

شرح رسالة بولس الرسول  
إلى أهل رومية

تستطيع أن تفهم الكتاب المقدس بنفسك

الإنجيل بحسب بولس الرسول  
الرسالة إلى أهل رومية

بوب أتلي

أستاذ علوم التأويل والتفسير  
(تفسير الكتاب المقدس)

سلسلة دليل دراسي تفسيري  
العهد الجديد، المجلد الخامس

الدولية لدروس الكتاب المقدس، مارشال، تكساس

1998

Bible Lessons International, Marshall, Texas

1998

حقوق التأليف والنشر 1998، الدولية لدروس الكتاب المقدس، مارشال، تكساس (Revised 2008, 2009)  
جميع الحقوق محفوظة. لا يسمح بنسخ أي جزء من هذا الكتاب بأية طريقة أو أية وسيلة دون الحصول على  
إذن خطي من الناشرين.

Bible Lessons International  
P.O.Box 1289  
Marshall, Tx 756771 – 1289

ISBN 978-0-9661098-3-2

النص الكتابي الرئيسي المستخدم في هذا التفسير:  
الكتاب المقدس بالنص المعياري الأميركي الحديث (NASB)

هذا المجلد مهدي إلى  
صديقتي الرائعة، معينتي، العاملة معي  
فرح حياتي  
زوجتي  
**بيغي**

فلقد شجعتني  
ودعمتني  
ومكّنتني من أن أكون  
الخادم الذي دعاه الله وأعطاه أن يكون

## فهرس المحتويات

5	..... فهرس بالمواضيع الخاصة في رسالة رومية
8	..... مختصرات اصطلاحية مستخدمة في هذا التفسير
10	..... كلمة للمؤلف: كيفية الاستفادة من هذا التفسير
13	..... دليل إلى قراءة صحيحة للكتاب المقدس: بحث شخصي نحو الحقّ القابل للإثبات
	التفسير والشرح
23	..... المدخل إلى رسالة رومية
29	..... الأصحاح الأول
70	..... الأصحاح الثاني
89	..... الأصحاح الثالث
111	..... الأصحاح الرابع
126	..... الأصحاح الخامس
147	..... الأصحاح السادس
162	..... الأصحاح السابع
179	..... الأصحاح الثامن
215	..... الأصحاح التاسع
241	..... الأصحاح العاشر
255	..... الأصحاح الحادي عشر
270	..... الأصحاح الثاني عشر
292	..... الأصحاح الثالث عشر
314	..... الأصحاح الرابع عشر
330	..... الأصحاح الخامس عشر
349	..... الأصحاح السادس عشر
368	..... ملحق 1: تعاريف موجزة في بناء قواعد اللغة اليونانية
380	..... ملحق 2: النقد النصّي
385	..... ملحق 3: معجم الألفاظ
398	..... ملحق 4: إقرار عقائدي

## فهرس بالمواضيع الخاصة في رسالة رومية

32	.....	1:1	يرسل (أبوستيللو) <i>Apostellō</i>
34	.....	2:1	<i>kerygma</i> (كيرغما) الكنيسة الأولى
35	.....	3:1	ابن الله
37	.....	3:1	الجسد ( <i>Sarx</i> )
39	.....	4:1	أسماء الألوهية
44	.....	5:1	تحيزات "يوب" الإنجيلية
45	.....	6:1	مدعوون
46	.....	6:1	قديسون
47	.....	7:1	الآب
52	.....	17:1	البر
58	.....	18:1	"الحق" في كتابات بولس
61	.....	23:1	يُدْمَر، يُفَوِّض، يُفْسَد ( <i>Phtheirē</i> )
62	.....	24:1	القلب
63	.....	25:1	إلى الأبد (التعبير الاصطلاحي اليوناني)
64	.....	25:1	أمين
65	.....	26:1، 27	الجنسية المثلية
66	.....	28-30	الفضائل والرذائل في العهد الجديد
68	.....	30:1	استخدام بولس لمركبات <i>Huper</i>
74	.....	4:2	التوبة
78	.....	11:2	العنصرية
84	.....	17:2	الافتخار
85	.....	18:2	المصطلحات اليونانية لكلمة "اختبار" ودلالاتها
93	.....	3:3	لاغ وباطل ( <i>Katargeō</i> )
102	.....	23:3	المجد
103	.....	24:3	برهان العهد الجديد لخلاص المرء
104	.....	24:3	الفدية/ يفتدي
117	.....	5:4	الإيمان
120	.....	11:4	الختم
124	.....	16:4	الضمان

131	.....	1:5	السلام
132	.....	2:5	الوقوف، "مقيمون" ( <i>Histēmi</i> ) ، 2:5
134	.....	3:5	الضيق
144	.....	17:5، 18	الحُكم في ملكوت الله
152	.....	4-3:6	المعمودية
154	.....	4:6	التقديس
161	.....	17:6	الصورة أو الشكل ( <i>Tupos</i> )
180	.....	25:7	تسبيح وصلاة وشكر بولس لله
190	.....	9:8	يسوع والروح
192	.....	11:8	الثالوث
197	.....	17:8	ميراث المؤمنين
199	.....	19:8	الموارد الطبيعية
204	.....	25:8	الرجاء
205	.....	25:8	الحاجة إلى الصبر والثبات
207	.....	26:8	شخصانية الروح
210	.....	29:8	البكر
212	.....	33:8	الاختيار/التعيين المسبق، والحاجة إلى توازن لاهوتي
216	.....	38:8	( <i>Archē</i> ) الرياسة
222	.....	3:9	الصلاة التوسلية
228	.....	4:9	العهد
239	.....	28-27:9	البقية، ثلاثة معانٍ
241	.....	33:9	حجر الزاوية
246	.....	4:10	الخضوع
248	.....	4:10	أزمة الأفعال اليونانية المستخدمة في موضوع الخلاص
250	.....	9:10	الاعتراف
251	.....	9:10	اسم الرب
253	.....	13:10	يسوع الناصري
268	.....	25:11	السّر
275	.....	1:12	مقدّس
277	.....	2:12	العصر الحالي والعصر الآتي

278	.....2:12	تجددوا ( <i>Anakainōsis</i> )
279	.....2:12	إرادة/ مشيئة ( <i>Thelēma</i> ) الله
283	.....6:12	نبوءة العهد الجديد
286	.....8:12	سخاء، وفاء ( <i>Haplotēs</i> )
291	..... 13:12	الشركة ( <i>Koinōnia</i> )
298	.....1:13	الحكومة الزمنية
305	.....9:13	آراء بولس عن الناموس الموسوي
306	..... 17، 15:13	تعليقات على خروج 20
321	..... 1:14	الضعف
326	..... 13:14	هل يجوز للمسيحيين أن يحاكم أحدهم الآخر
329	..... 17:14	ملكوت الله
338	.....2:15	البنيان
342	..... 13:15	الازدياد ( <i>Perissevō</i> )
349	..... 26:15	المسيحي والجياع
357	.....1:16	النساء في خطة الله
360	.....1:16	الكنيسة ( <i>Ekklesia</i> )
366	..... 20:16	الشر الذاتي
371	..... 26:16	الأزلي

## مختصرات اصطلاحية مستخدمة في هذا التفسير

Anchor Bible Commentaries "سلسلة لتفسير الكتاب المقدس"، تحرير ويليام فوكسويل	AB
أولبرايت، ديفيد نويل فريدمان.	
Anchor Bible Ditionary "قاموس الكتاب المقدس" (ستة مجلدات)، تحرير ديفيد نويل	ABD
فريدمان.	
Analytical Key to the Old Testament "المفتاح التحليلي للعهد القديم"، جون جوزيف	AKOT
أوينز.	
Ancient Near Eastern Texts "نصوص من الشرق الأدنى القديم"، جيمس ب. بريتشارد.	ANET
A Hebrew and English Lexicon of the Old Testament "معجم عبري - إنكليزي	BDB
للعهد القديم"، ف. براونز، س. ر. درايفر، سي. أ. برغز.	
Biblia Hebraica Stuttgartensia "الكتاب المقدس العبري نسخة شتوتغارت"، GBS,	BHS
1997.	
The Interpreter's Dictionary of the Bible "قاموس المفسر للكتاب المقدس" (أربعة	IDB
مجلدات)، تحرير جورج أ. بوتريك.	
International Standard Bible Encyclopedia "دائرة المعارف الكتابية الدولية" (خمسة	ISBE
مجلدات)، تحرير جيمس أور.	
Jerusalem Bible "الكتاب المقدس الأورشليمي".	JB
JPSOA الكتب المقدسة حسب النص الماسوراتي: ترجمة حديثة (جمعية النشر اليهودية في أميركا)	
المعجم العبري - الآرامي للعهد القديم. لودفيك كوهلير، والتر باومغارتنير.	KB
The Holy Bible From Ancient Eastern Manuscripts "الكتاب المقدس من	LAM
المخطوطات الشرقية القديمة (البشيطة)، جورج م. لامسا.	
الترجمة السبعينية (يوناني - إنكليزي). زوندرفان، 1970.	LXX
الترجمة الحديثة للكتاب المقدس، جيمس موقات.	MOF
Masoretic Hebrew Text النص الماسوراتي العبري.	MT
New American Bible Text الكتاب المقدس بحسب النص الأميركي الحديث.	NAB
New American Standard Bible الكتاب المقدس بالنص المعياري الأميركي الحديث.	NASB
New English Bible الكتاب المقدس بالإنكليزية الحديثة.	NEB
New English Translation الترجمة الإنكليزية الحديثة، طبعة بيتا الثانية.	NET
New International Dictionary of Old Testament Theology and Exegesis	NIDOTTE
المعجم الدولي الحديث للاهوت وتفسير العهد القديم (خمسة مجلدات)، تحرير ويليام أ. فان جيميرين.	
New Revised Standard Bible الكتاب المقدس المعياري الحديث المنقح.	NRSV



New International Version	NIV	الترجمة الدولية الحديثة.
New Jerusalem Bible	NJB	الكتاب المقدس الأورشليمي الحديث.
Old Testament Parsing Guide	OTPG	دليل الإعراب للعهد القديم، تود س. بيل، وبيلام أ.
Revised English Bible	REB	بانكس، و كولين سميث.
Revised Standard Version	RSV	الكتاب المقدس الإنكليزي المنقح.
The Septuagint	SEPT	الترجمة السبعينية (يوناني - إنكليزي) زوندرفان، 1970.
Today's English Version	TEV	الترجمة الإنكليزية المعاصرة، جمعيات الكتاب المقدس.
Young's Literal Translation of the Holy Bible	YLT	ترجمة يونغ الحرفية الملتزمة
Zondervan Pictorial Bible Encyclopedia	ZPBE	للكتاب المقدس، روبرت يونغ.
		المقدس (خمسة مجلدات)، ميريل سي. تيني.

## كلمة للمؤلف

### كيفية الاستفادة من هذا التفسير

يُعتبر تفسير الكتاب المقدس بمثابة عملية روحية وعقلانية في محاولة فهم كاتبٍ ملهمٍ قديم، بطريقة يمكن أن تُفهم وتُطبق معها رسالة الله في زمننا المعاصر.

العملية الروحية حاسمة، إلا أنها صعبة التحديد. إذ تتضمن التسليم والانفتاح على الله، فلا بدّ من وجود جوع وشغف (1) له، (2) لمعرفته، (3) لخدمته. هذه العملية تنطوي على الصلاة والاعتراف والرغبة الطوعية لتغيير نمط الحياة. فالروح حاسم في العملية التفسيرية، وهذا هو سرّ فهم المسيحيين المخلصين الأتقياء للكتاب المقدس بطريقة مختلفة عن الآخرين.

أما العملية العقلانية فتحديدها أسهل. لا بدّ أن نكون منسجمين ومنصفين في تعاملنا مع النصّ دون أي تأثير لتحيزٍ شخصي أو طائفي. إننا جميعاً محكومون بالتاريخ، فلا أحد منا يفسّر بحيادية وموضوعية. هذا التفسير يقدّم عملية عقلانية متأنية، إذ يتضمّن ثلاثة مبادئ تفسيرية تساعدنا على تجاوز تحيزنا في هذه المسألة.

### المبدأ الأول

ينطوي المبدأ الأول على ملاحظة الخلفية التاريخية التي كُتبت فيها السفر الكتابي مع مراعاة خصوصية المناسبة التاريخية لكتابته. فالكاتب الأصلي لديه قصد ورسالة يريد إيصالها، فلا يمكن للنص أن يعني لنا شيئاً لم يكن يعنيه للكاتب الملهم القديم الذي كتبه أولاً. فغاياته هي المفتاح في المقام الأول - وليس حاجتنا التاريخية والعاطفية والثقافية والشخصية والطائفية. إن التطبيق العملي هو جزء مكمل للتفسير لكن التفسير الملائم يجب أن يسبق التطبيق. كما يجب التسليم والإقرار بأن كل نصّ كتابي له معنى واحد وحيد هو ما قصده المؤلف الكتابي الأصيل بإرشاد الروح لإبلاغه لأهل عصره. وقد ينطوي هذا المعنى الوحيد على عدة تطبيقات محتملة لثقافات ومواقع مختلفة. هذه التطبيقات يجب أن ترتبط بالحقيقة المركزية للكاتب الأصلي، لهذا السبب صُمّمت هذه الدراسة التفسيرية المرشدة لتزوّدنا بمقدمة لكل سفر من أسفار الكتاب المقدس.

### المبدأ الثاني

يقوم المبدأ الثاني على تحديد الوحدات الأدبية في التأليف، إذ أن كل سفر كتابي هو وثيقة واحدة موحدة، فلا يحقّ للمفسرين عزل جانب واحد من الحقيقة باستبعاد الجوانب الأخرى. لذلك، يتوجب الاجتهاد في فهم غاية السفر الكتابي ككل، قبل الشروع في تفسير الوحدات الأدبية كلّ على حدة. فالأجزاء المنفردة - إصحاحات، مقاطع، آيات - لا يمكن أن تعني منفصلةً ما لا تعنيه الوحدة الكاملة. ينبغي للتفسير أن ينتقل من محاولة الفهم الاستنتاجية لكامل النص إلى محاولة فهم استقرائية للأجزاء. لذا، صُمّمت هذه الدراسة التفسيرية المرشدة لمساعدة الطالب في تحليل البناء الأدبي لكل وحدة من خلال مقاطعها. تقسيم النص إلى مقاطع وإصحاحات ليس وحياً، إنما طريقة تساعدنا تركيز تفكيرنا في وحدات.

إن التفسير على أساس المقطع - وليس على أساس الجملة أو العبارة أو الفقرة أو الكلمة - هو المفتاح في تتبّع المعنى الذي يقصده كاتب السفر. فالمقاطع مبنية على عنوان موحد، يُدعى غالباً الفكرة الرئيسية أو عنوان الموضوع. إن كل كلمة أو جملة أو عبارة أو فقرة في المقطع، لها صلة بطريقة ما بالفكرة الرئيسية الواحدة. وهي تحدّها وتوسّعها وتشرحها أو تستفسر عنها. فالمفتاح الحقيقي في التفسير المناسب هو تتبّع فكرة الكاتب الأول عبارةً بعبارة، عبر الوحدات الأدبية المنفردة التي تشكّل السفر الكتابي بكامله. لقد صُمّمت هذه الدراسة التفسيرية المرشدة لمساعدة الطالب في مقارنة الترجمات الإنكليزية الحديثة. انقُيت هذه الترجمات لأنها تستخدم نظريات مختلفة في الترجمة:

1. النص اليوناني في إصدار جمعية الكتاب المقدّس المتحدة، الطبعة الرابعة المنقّحة (UBS<sup>4</sup>). هذا النص تمّ تقسيمه إلى مقاطع من قِبَل علماء النص المعاصرين.
2. ترجمة الملك جيمس الحديثة (NKJV)، وهي ترجمة حرفية قائمة على المخطوط اليوناني التقليدي المسمّى Textus Receptus. تقسيمات المقاطع فيه أطول من الترجمات الأخرى. هذه الوحدات الطويلة تساعد الطالب على رؤية العناوين الموحّدة.
3. الترجمة المنقّحة المعيارية الجديدة (NRSV)، وهي ترجمة معدّلة حرفية. إنها تشكل نقطة وسطى بين الترجمتين الحديثتين التاليتين. تقسيمات المقاطع فيها مفيدة تمامًا في تحديد المواضيع.
4. الترجمة الإنكليزية المعاصرة (TEV)، وهي ترجمة مرادفة وعمليّة، تمّ طبعتها من قبل جمعية الكتاب المقدّس المتحدة. تقوم هذه الترجمة بمحاولة تفسير الكتاب المقدّس على نحوٍ يمكّن القارئ والمتحدّث باللغة الإنكليزية المعاصرة أن يستوعب المعنى المقصود في النصّ اليوناني. فغالباً، وخصوصاً في الأناجيل، تقسّم المقاطع حسب المتكلّم لا حسب الموضوع، على النمط المعمول به في NIV، لغاية في نفس المفسّر، إلا أنها ضعيفة الجدوى. تجدر الملاحظة أن كلتا الترجمتين UBS<sup>4</sup> و TEV قد نشرتهما نفس الدار، بيد أن تقسيم المقاطع فيهما مختلف.
5. الكتاب المقدّس الأورشليمي (JB)، وهو ترجمة مرادفة وعمليّة، مبنية على الترجمة الكاثوليكية الفرنسية. إنها معين جيد في مقارنة تقسيمات المقاطع من منظور أوروبي.
6. الكتاب المقدّس بالنص المعياري الأميركي الحديث (NASB). الطبعة المحدثة للعام 1995، وهي ترجمة حرفية. التفسير القائم على شرح آية بآية يتبع هذا التقسيم المقطعي.

### المبدأ الثالث

يقوم المبدأ الثالث على قراءة ترجمات مختلفة للكتاب المقدّس للوصول إلى أوسع فهم ممكن للمعنى (دلالات الألفاظ) الذي يمكن أن تحتمله الكلمات أو العبارات الكتابية. في الغالب يمكن لجملة أو كلمة يونانية أن تُفهم بعدة طرق، فالترجمات المختلفة تطرح هذه الخيارات وتساعد في تحديد وشرح التنوّع في المخطوط اليوناني. هذه الترجمات لا تؤثر على العقيدة، بل تساعدنا على محاولة الرجوع إلى النص الأصلي الذي خطّه كاتب قديم مُلهم.

إن هذا التفسير يقدّم طريقاً أسرع للطالب في فحص تفسيراته، إذ لا يُقصد منه أن يكون جازماً إنما للتحفيز وتحفيز الفكر، فغالباً ما تساعدنا التفسيرات المحتملة الأخرى على تجنب محدودية التفكير والنزعة العقائدية والطائفية. يحتاج المفسرون لأن يكون لديهم مجالاً واسعاً من الخيارات التفسيرية لتمييز الالتباس الذي يمكن أن يظهر في نصٍ قديم. وبصدمنا كم هو قليل الإتفاق بين المسيحيين الذين يدعون بأن الكتاب المقدس هو مصدرهم للحق.

لقد ساعدتني هذه المبادئ في التغلب على كثير مما أقوم به من الربط التاريخي، من خلال دفعي نحو التعامل بجهد مع النصّ القديم. فرجائي أن تكون سبب بركة لكم أيضاً.

بوب أوتلي Bob Utley

جامعة شرق تكساس المعمدانية

East Texas Baptist University

27 حزيران 1996

## دليل إلى قراءة صحيحة للكتاب المقدس بحث شخصي نحو الحقّ القابل للإثبات

هل يمكننا أن نعرف الحقّ؟ أين نجده؟ هل بإمكاننا التحققّ والتثبت منه منطقياً؟ هل هناك سلطة مطلقة؟ هل هناك أساسيات بالمطلق تقود حياتنا وعالمنا؟ هل من معنى للحياة؟ لماذا نحن هنا؟ إلى أين نحن ذاهبون؟ هذه أسئلة - يتمعن فيها وي طرحها كل الناس العقلاء - قد شغلت العقل البشري منذ فجر التاريخ (جامعة: 13-18؛ 3: 9-11). يمكن أن أتذكرّ بحثي الشخصي طلباً لمركز تكتمل فيه حياتي. آمنت بالمسيح منذ نعومة أظفاري إيماناً قائماً على شهادة أناسٍ ثقة من أفراد عائلتي. مثلما كنت أكبر وأنضج، كانت تنمو معي أسئلة عن ذاتي وعن العالم. لقد عجزت الثقافة البسيطة ذات الشكلية الدينية عن تفسير الاختبارات التي قرأت عنها أو واجهتها، فمررت بوقتٍ سادته التشويش والبحث والتوق وحتى الشعور بالقنوط في مواجهة عالم قاسٍ فاقدٍ للشعور، كنت أعيش فيه.

ادّعى كثيرون بامتلاك أجوبة لهذه الأسئلة الجوهرية، لكن بعد البحث والتمحيص والمراجعة اكتشفت أن أجوبتهم تقوم على (1) فلسفات شخصية (2) أساطير قديمة (3) خبرات فردية (4) إسقاطات فلسفية. لقد احتجت إلى درجة ما من التأكد وبعض البراهين مع بعض المنطق كي أوّس عليه نظرتي للعالم ومركز التكامل في شخصيتي وهدفي في الحياة.

لقد وجدت هذه الأمور في دراستي للكتاب المقدس. بدأت أبحث عن برهان مصداقية هذا الكتاب فوجدتها في (1) الموثوقية التاريخية للكتاب المقدس كما أثبتها علم الآثار (2) دقّة النبوءات في العهد القديم (3) لحمة رسالة الكتاب المقدس عبر ألف وستمئة سنة من وجوده (4) الشهادات الشخصية لأناسٍ غيرت حياتهم بشكل دائم لدى تواصلهم مع الكتاب المقدس. فالمسيحية كنظامٍ موحدٍ للإيمان والمعتقد، لديها القدرة على التعاطي مع مسائل معقدة في الحياة البشرية. إذ لم تقدّم إطاراً منطقياً فحسب، بل ناحية اختبارية للإيمان الكتابي الذي جلب لي الفرح والالتزان أو الاستقرار.

ظننت أنني وجدت مركز التكامل لحياتي - أي المسيح، كما هو في الأسفار المقدسة. كان اختباراً عنيماً وكان انفراجاً عاطفياً. مع ذلك، مازلتُ أتذكرّ الصدمة والألم اللذين باغتا عيني وعقلي حول التفسيرات المختلفة للكتاب المقدس مع كثرة المدافعين عنها وأحياناً في نفس الكنائس ونفس معاهد الفكر.

إن تأكيد وحي ومصداقية الكتاب المقدس لم يكن نهاية المطاف بل بدايته. كيف يمكنني تأكيد أو رفض التفسيرات المتنوعة المتضاربة للمقاطع الصعبة في الكتب المقدسة، والتي يضعها أولئك الذين يدعون سلطة هذا الكتاب ومصداقيته؟

لقد باتت هذه المهمة هدف حياتي ورحلة حجّ لإيماني. كنت على يقين أن إيماني في المسيح قد (1) جلب سعادة وفرحاً عظيمين. كان عقلي يتوق إلى بعض المطلقات في وسط نسبية ثقافتني (ما بعد الحداثة)، (2) عقائدية الأنظمة الدينية المتضاربة (ديانات العالم)، (3) التباهي الطائفي. أثناء بحثي في محاولة فهم

وتفسير الأدب القديم، فوجئت باكتشاف تحييزي الذاتي على الصعيد التاريخي والثقافي والطائفي و الاختباري. كنت قد قرأت الكتاب المقدس مراراً لتعزيز آرائني الشخصية بكل بساطة. استخدمته كمصدر للعقيدة لمهاجمة الآخرين عبر إعادة التأكيد في ثقلي وعدم ملاءمتي وكفايتي. كم كان هذا الإدراك مؤلماً لي! رغم عدم كوني موضوعياً تماماً، إلا أنني صرتُ قارئاً أفضل للكتاب المقدس، أستطيع تقنين تحييزي بتحديدته والاعتراف بوجوده، لكن مع هذا لم أكن قد تحررت منه بعد، إلا أنني واجهت ضعفاتي. غالباً ما يكون المفسر من ألد أعداء القراءة الصحيحة للكتاب المقدس. دعني أبين بعضاً من المسلمات التي أستحضرها في دراستي للكتاب المقدس لتمتحنها، كقارئ، معي:

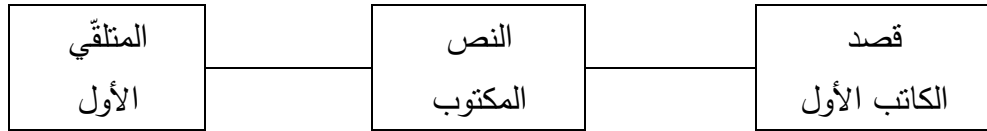
1. **المسلمات:**

- a. أو من أن الكتاب المقدس هو الإعلان الذاتي الوحيد الفريد الموحى به عن الله الواحد الحقيقي. لذلك، يتوجب تفسيره في ضوء المقصد الذي قصده المؤلف الإلهي الأول (الروح) عبر كاتب إنساني في خلفية تاريخية محددة.
- b. أو من أن الكتاب المقدس كُتب للشخص العادي، أي لجميع الناس! فقد هيأ الله نفسه للتكلم معنا بوضوح ضمن محيط تاريخي وثقافي.
- الله لا يخفي الحقيقة ويريدنا أن نعرفها! لذا، يتوجب تفسير الكتاب في ضوء زمانه لا زماننا. يجب ألا يعني الكتاب لنا ما لم يعنه لقارئه ومستمعيه الأوائل. إنه كتاب مفهوم لعامة الناس ولأذهانهم، ويستخدم أشكال الاتصال وتقنياته بشكل مألوف لديهم.
- c. أو من أن الكتاب المقدس يمتلك رسالةً وهدفاً موحداً، لا يتضارب مع ذاته رغم احتوائه على مقاطع صعبة ومتناقضة ظاهرياً. وعليه، فإن أفضل مفسر للكتاب المقدس هو الكتاب ذاته.
- d. أو من أن كل مقطع (عدا النبوءات) له معنى واحد وحيد مبني على قصد المؤلف الملهم الأول. رغم أننا لسنا متيقنين بالمطلق بعلمنا بما قصده المؤلف الأول. لكن مؤشرات عدة تصب في:
- 1) نوع الأدب genre (الأسلوب الأدبي) مختارة لتعبّر عن الرسالة.
  - 2) الخلفية التاريخية والمناسبة المحددة والتي أحدثت التدوين.
  - 3) السياق الأدبي للسفر الكتابي برمته، وكذا كل وحدة أدبية على حدة.
  - 4) التصميم النصي (الإطار العام) للوحدات الأدبية بالنسبة لعلاقتها مع الرسالة ككل.
  - 5) الملامح النحوية اللغوية المستخدمة لإيصال الرسالة.
  - 6) الكلمات المنتقاة لتقديم الرسالة.
  - 7) النصوص المتوازنة.
- إن دراسة كل مجال من هذه المجالات يصبح موضوع دراستنا لمقطع ما. وقبل أن أشرح منهجي لقراءة كتابية سليمة، دعني أؤكد على بعض الأساليب غير الملائمة المستخدمة اليوم. التي سببت الكثير من التشعب في التفسير، وبالتالي لابد من تجنبها.

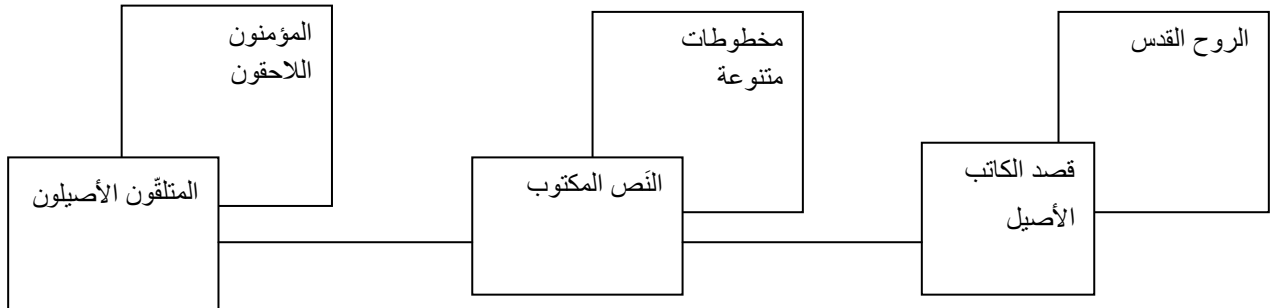
## ii. الأساليب غير الملائمة:

- a. تجاهل السياق الأدبي للسفر الكتابي واستخدام جملة أو عبارة أو حتى كلمة مفردة كبيان لحقيقة ليس لها صلة بقصد الكاتب وأيضاً مع القرينة الأوسع. وتسمى هذه الطريقة عادة البيئات النصية (Proof-texting).
- b. تجاهل الخلفية التاريخية للأسفار باستبدالها بخلفية تاريخية افتراضية تفتقر إلى مؤازرة النص نفسه لها.
- c. تجاهل الخلفية التاريخية للأسفار بقراءتها تصفحاً كما نتصفح جريدة صباحية محلية موجهة إلى أفراد مسيحيين معاصرين.
- d. تجاهل الخلفية التاريخية للأسفار بالتفسير المجازي الاستعاري للنص محولين إياه إلى رسالة فلسفية لاهوتية بعيدة كل البعد عن السامعين الأوائل وعن القصد الذي أراده الكاتب الأول.
- e. تجاهل الرسالة الأصلية باستبدالها بمنهج لاهوتي خاص أو بعقيدة ما، أو بمسألة معاصرة لا صلة لها بهدف ورسالة الكاتب الأول. هذه الظاهرة تتبع غالباً القراءة الأولية للكتاب المقدس كوسيلة لإرساء سلطة المتحدث. ويشار إلى ذلك غالباً بـ "تجاوب القارئ"، أي (تفسير "ما يعنيه النص بالنسبة لي")

هناك على الأقل ثلاثة مكونات في كل تواصل بشري مكتوب:



في الماضي، تركّزت تقنيات القراءة المختلفة على واحدة من هذه المكونات، لكن في سبيل تأكيد وحي الكتاب المقدس الفريد فإن الجدول المعدّل التالي يصير أكثر ملائمة:



في الحقيقة يجب تضمين المكونات الثلاثة كلّها في السياق التفسيري. فبداعي التحقق، يُركّز تفسيري هذا على المكوّنين الأوليين: الكاتب الأصيل والنص. ربما هذه ردّة فعلي حيال الإساءات التي لاحظتها (1)

إضفاء صفة المجازية والروحانية على النص (2) التفسير على طريقة "تجاوب القارئ"، أي (تفسير "ما يعنيه النص بالنسبة لي"). إن الإساءة التشويهية يمكن أن تحصل في أية مرحلة. لذلك علينا فحص دوافعنا وتحيّزنا وتقنياتنا وتطبيقاتنا.. لكن كيف لنا أن نفحصها إن لم يكن ثمة حدود للتفسير وضوابط ومعايير؟ هذا ما يزودني به قصد الكاتب وبناء النص، مع بعض المعايير لتحديد مدى التفاسير المتعددة المحتملة.

في ضوء تقنيات القراءة غير الملائمة هذه، ما هي بعض المقاربات الممكنة للقراءة السليمة للكاتب المقدّس وتفسيره، التي تقدّم درجة من التحقق والتماسك؟

### III. مقاربات ممكنة لقراءة سليمة للكاتب المقدّس

في هذه المرحلة لست بصدد مناقشة التقنيات الفريدة المتعلقة بأنواع أدبية محددة للتفسير، إنما بصدد مبادئ تفسيرية عامة ومحتملة لكل أنواع النصوص الكتابية. هناك كتاب جيد يفيد المقاربات المتعلقة بالأنواع الأدبية المحددة للتفسير يدعى: "كيف نقرأ الكتاب المقدّس بما هو جدير به" *How To Read The Bible For All its Worth* تأليف "غوردن في" Gordon Fee و"دوغلاس ستيوارت" Douglas Stuart طباعة زوندرفان Zondervan.

تتركز منهجيتي بشكل أولي على القارئ الذي يفسح المجال للروح القدس بإنارة الكتاب المقدّس من خلال أربع حلقات قراءة شخصية. وهذا يضع الروح والنص والقارئ في المقام الأول وليس الثاني. وهذا يحمي القارئ من الوقوع تحت تأثيرات المفسّرين على نحو مفرط. لقد سمعت ما قيل بأن: "الكتاب المقدّس يلقي وافرًا من الضوء على التفاسير". وهذا لا يعني التقليل من شأن الأدوات المساعدة في دراسة الكتاب، بل بالحري، التماساً لاستخدامها في التوقيت الملائم.

يجب أن نكون قادرين على دعم تفسيراتنا من النص نفسه. هناك على الأقل ثلاثة مجالات تتيح لنا الاقتراب إلى حدٍ ما:

#### 1. الكاتب الأصيل:

أ - الخلفية التاريخية.

ب - السياق الأدبي.

2- اختيارات الكاتب الأصيل لكل من:

أ - التراكيب النحوية (بناء الجملة).

ب - الاستخدامات العملية المعاصرة لزمانه.

ت - الأسلوب الأدبي genre.

#### 2. فهمنا المناسب:

أ - المقاطع المتوازية ذات الصلة.

ب - العلاقات بين التعاليم (التناقض الظاهري).



إننا نحتاج أن نقدّم أسباباً منطقية لتفسيراتنا، فالكتاب المقدّس هو المصدر الوحيد للإيمان والتطبيق. بكل أسف، معظم الأحيان لا يتفق المسيحيون حيال ما يعلمه الكتاب المقدّس ويشدّد عليه. إنها تدمير ذاتي، الإدعاء بوحى الكتاب المقدّس ثم عجز المؤمنين عن الاتفاق حول ما يعلمه ويتطلبه. لقد صُمّمت حلقات القراءة الأربع لتزوّدنا بالبصائر التفسيرية التالية:

#### A. حلقة القراءة الأولى:

1. اقرأ الكتاب في جلسة واحدة. اقرأه ثانية بترجمة مختلفة، على أمل أن تكون معتمدة على نظرية مختلفة في الترجمة.

(a) كلمة بكلمة (NKJV, NASB, NRSV) أو ما يعادلها باللغة العربية: فاندايك – الترجمة الحديثة لفاندايك – الترجمة البولسية – الكتاب الشريف – ترجمة الحياة وغيرها.<sup>1</sup>

(b) الترجمة ذات المرادفات الحيوية (TEV. JB) أي في الترجمات السابقة.

(c) الترجمة المقطعية. (Living Bible, Amplified Bible) ترجمة الحياة، الترجمة الموسّعة.

2. ابحث في الهدف المركزي للكتابة ككل. محدّدًا الموضوع.

3. افرز (قدر الإمكان) وحدة أدبية أو إصحاحاً أو مقطعاً أو جملة تعبّر بوضوح عن الهدف المركزي أو الموضوع.

4. حدّد النوع الأدبي الغالب.

(a) عهد قديم.

a. قصّة عبرية.

b. شعر عبري (أدب الحكمة، مزمور).

c. نبوءة عبرية (نثر، شعر).

d. شرائع.

(b) عهد جديد.

a. قصص (الأناجيل، أعمال).

b. أمثال (في الأناجيل).

c. رسائل.

d. أدب رؤيوي.

#### B. حلقة القراءة الثانية:

1. اقرأ السفر بأكمله، ساعياً لتحديد العناوين والمواضيع الرئيسية.

2. ضع جداولاً بالعناوين الرئيسية وعيّن بإيجاز محتوياتها بعبارة بسيطة.

3. راجع ما كتبته عن الهدف ووسّع إطار الدراسة بالوسائل المساعدة.

<sup>1</sup> المترجم.

C. حلقة القراءة الثالثة:

1. اقرأ السفر ثانيةً بأكمله، ساعياً لتحديد الخلفية التاريخية والمناسبة الخاصة لكتابته، وذلك من خلال الكتاب المقدس ذاته.
2. ضع جدولاً بالفقرات التاريخية المذكورة في هذا السفر الكتابي.
  - (a) الكاتب.
  - (b) الزمن.
  - (c) المتلقون.
  - (d) السبب الذي استوجب الكتابة.
  - (e) مظاهر الخلفية الثقافية ذات الصلة مع الغاية من الكتابة.
  - (f) الإشارات إلى أناس وأحداث الفترات التاريخية.
3. وسّع إطار الدراسة إلى مستوى المقطع في ذلك الجزء من السفر الكتابي الذي تريد تفسيره. حدّد دائماً الوحدة الأدبية. يمكن أن يشمل ذلك عدّة إصحاحات أو مقاطع. هذا يمكنك من تتبّع منطق الكاتب الأصيل وتصميمه النصّي.
4. راجع الخلفية التاريخية مستخدماً الوسائل المساعدة.

D. حلقة القراءة الرابعة:

1. اقرأ الوحدة الأدبية المحددة ثانيةً بترجمات عدّة.
  - (a) كلمة بكلمة (NKJV. NASB. NRSV) أو ما يعادلها باللغة العربية.
  - (b) الترجمة ذات المرادفات الحيوية (TEV.JB) أو ما يعادلها باللغة العربية.
  - (c) الترجمة المقطعية (Living Bible, Amplified Bble) أو ما يعادلها باللغة العربية.
2. البحث عن البناء الأدبي واللغوي.
  - (a) المقاطع المكررة (أفسس 6:1، 12، 13).
  - (b) التراكيب النحوية المكررة (رومية 8:31).
  - (c) الأفكار المتضاربة.
3. ضع جدولاً بالفقرات الآتية:
  - (a) المصطلحات ذات المغزى.
  - (b) المصطلحات غير المألوفة.
  - (c) التراكيب النحوية الهامة.
  - (d) الكلمات والعبارات والجمل الصعبة على وجه الخصوص.
4. ابحث عن مقاطع متوازية ذات صلة.
  - (a) ابحث عن المقطع التعليمي الأكثر وضوحاً في موضوعك مستخدماً:

a. كتب اللاهوت النظامي.

b. الكتاب المقدس بطبعته ذات الشواهد.

c. الفهارس الكتابية.

(b) ابحث عن الثنائيات التي تحوي تناقضاً ظاهرياً ضمن موضوع دراستك. الكثير من الحقائق الكتابية موجوداً في الثنائيات الجدلية؛ والكثير من الخلافات الطائفية سببها (-Proof Texting) تشكل نصف التوتر الجدلي الكتابي. كل الكتاب موحى به، ونحن علينا معرفة رسالته كاملةً بغية تأمين توازن كتابي لتفسيرنا.

(c) ابحث عن المتوازيات في نفس السفر، نفس الكاتب، نفس الأسلوب الأدبي، فالكتاب المقدس هو أفضل مفسر لذاته لأن له مؤلف واحد هو الروح القدس.

5. استخدم الوسائل المساعدة لدى مراجعة ملاحظاتك حول الخلفية التاريخية ومناسبة الكتابة:

(a) كتب التفسير التطبيقي والدرسي.

(b) دائرة المعارف الكتابية والقواميس والكتيبات الدراسية.

(c) مقدّمات الأسفار.

(d) التفاسير الكتابية (هنا عند هذه المرحلة دُع جماعة المؤمنين ماضياً وحاضراً أن يساهموا في مساعدتك وتصويب دراستك الشخصية).

#### IV. التطبيق في تفسير الكتاب المقدس

عند هذه المرحلة نتوجه إلى التطبيق، فقد أخذت ما فيه الكفاية من الوقت لفهم النصّ وخلفيته الأصيلة، الآن يتوجب تطبيق ذلك على حياتك وثقافتك. أعرف السلطة الكتابية على هذا النحو: "استيعاب ما أراد كاتب الأصيل قوله لزمانه وتطبيق ذلك الحق على زماننا"

يجب على التطبيق أن يتبع تفسير قصد الكاتب الأصيل في زمانه ومنطقه. فلا يمكننا تطبيق مقطع كتابي في أيامنا ما لم نعرف ماذا كان يعني في أيامه! ولا يجوز لمقطع كتابي أن يعني ما لم يعنه في السابق! إن الإطار المفصل الذي نصّمه على مستوى المقطع (حلقة القراءة الثالثة) سيكون مرشدك: فيجب أن يُعمل التطبيق على مستوى المقطع وليس على مستوى الكلمة. فالكلمات تحمل معناها ضمن السياق اللغوي. وكذا العبارات والجمل كلها ضمن سياقها اللغوي. فالشخص الوحيد الملهم والمكلف بالتفسير هو الكاتب الأصيل للسفر، ونحن نتبعه عبر توضيحات الروح القدس. إلا أن التوضيح ليس وحياً. كي نقول "هكذا قال الرب" علينا الالتزام بقصد الكاتب الأصيل. فالتطبيق يجب أن يرتبط تحديداً بالقصد العام للسفر ككل وخصوصية تطوّر الفكر على صعيد الوحدة الأدبية والمقطع.

لا تدع المسائل المعاصرة لزماننا تفسّر الكتاب المقدس، بل دع الكتاب المقدس يتكلم. وهذا قد يتطلب استخراج مبادئ من النصّ. هذا جائز إذا كان النصّ يدعم مبدأً ما. للأسف كثيراً ما تكون مبادئنا من صنعنا، وليست مبادئ النصّ.

في تطبيقات الكتاب المقدس (باستثناء النبوءات)، من المهم التذكّر أن ثمة معنىً واحداً فقط صحيح لنصّ معيّن من الكتاب المقدس. هذا المعنى ذو صلة بقصد الكاتب الأصيل لدى تعامله مع أزمة ما أو أمرٍ ما في زمانه. هناك تطبيقات عدّة محتملة يمكن استنتاجها من هذا المعنى الوحيد. فالتطبيق مؤثّر على احتياجات المتلقّين المرتبطين بالمعنى الذي قصده الكاتب الأصيل.

## V. الناحية الروحية للتفسير

لقد ناقشتُ حتى الآن الناحية الفكرية والنصّ المتعلّق بالتفسير والتطبيق. دعني الآن أناقش بإيجاز الناحية الروحية للتفسير.

لقد ساعدني جدول الكشف التالي في هذه الناحية:

- (a) صلّ طلباً لمعونة الروح القدس (1كورنثوس 1:26-2:16).
- (b) صلّ طلباً للغفران والتطهير من كل خطيئة شخصية معلومة (1يوحنا 1:9).
- (c) صلّ رغبةً في معرفة أعظم عن الله (مزمو 7:19-14؛ مز 24:1؛ مز 119:1).
- (d) طبّق أي رسالة روحية مباشرة على حياتك الشخصية.
- (e) ثابّر على تواضعك، ابق قابلاً للتعلّم.

من الصعب جداً الحفاظ على التوازن بين العملية العقلية والقيادة الروحية بالروح القدس. لقد ساعدتني الاقتباسات التالية على التوازن بين الإثنين:

1. من كتاب Scripture Twisting "التحريف الكتابي" تأليف جيمس و. ساير، (ص 17-18): "إن التوير يأتي إلى أذهان شعب الله وليس للنخبة فقط. لا يوجد طبقة المرجعية الدينية في المسيحية الكتابية، ولا الطبقة المستنيرة ولا أناس من خلالهم يُبلّغ التفسير الصحيح. وهكذا، عندما يعطي الروح القدس مواهب خاصة من الحكمة والمعرفة والبصيرة الروحية، فإنه لا يوكل هؤلاء المسيحيين الموهوبين ليكونوا المفسرين المخولين الوحيين لكلمته. من حق كل فرد من شعبه أن يتعلم ويحكم ويميّز من خلال الرجوع إلى الكتاب المقدس مصدر السلطة حتى لأولئك الذي منحهم الله بعض الإمكانات الخاصة. الخلاصة، إن الافتراض الذي اتخذته عبر كامل الكتاب قصدتُ به أن الكتاب المقدس هو الإعلان الله الحقيقي للبشرية جمعاء، بأنه سلطتنا العليا في كل المسائل التي يتحدّث عنها. إنه ليس سرّاً مخفياً بالمطلق لكنه يُفهم على نحو كافٍ بواسطة أشخاص عاديين من كل ثقافة".

2. من كتاب Protestant Biblical Interpretation "التفسير الكتابي البروتستانتي" (ص 75)

للمؤلف برنارد رام؛ نقلاً عن Kierkegaard:

حسب Kierkegaard إن الدراسة النحوية والمعجمية والتاريخية للكتاب المقدس كانت ضرورية كتمهيد فقط للقراءة السليمة للكتاب المقدس. "أن نقرأ الكتاب المقدس ككلمة الله يتوجب قراءتها من القلب إلى الفم، بلهفة

مع توق مترقب للحديث مع الله. إن قراءة الكتاب المقدس بلا وعي ولا اكرتات بطريقة أكاديمية واحترافية، لا تُعتبر قراءة لكلمة الله. وعندما يقرأها المرء كمن يقرأ رسالة حب، فحينئذ يقرأها ككلمة الله".

3. من كتاب The Relevance of the Bible "الصلة الوثيقة للكتاب المقدس" (ص19)؛ تأليف

H. H. Rowley يقول:

"إن مجرد الفهم الذهني للكتاب المقدس ولو كان شاملاً لا يملك كنوزَه. لا يمكن الاستخفاف بفهم كهذا لأنه جوهرى للفهم الشامل، لكن يتوجب عليه أن يقود إلى فهم روي للكنوز الروحية لهذا الكتاب إذا ما أردنا إتمام المعرفة به. ومن أجل ذلك الفهم الروحي فإن ثمة ما هو أكثر ضرورة من مجرد اليقظة الفكرية أو الانتباه الذهني. إن الأمور الروحية تُميز روحياً وطالب الدراسة في الكتاب المقدس يجب أن يتحلى بالانفتاح الروحي والشوق للبحث عن الله كي يُسلم ذاته له إن أراد أن يتجاوز الدراسة العلمية إلى ميراث أكثر غنى للكتاب الذي هو أعظم الكتب".

## VI. نهج هذا التفسير

صُمم هذا المرشد التفسيري الدراسي لمساعدتك في الطرق المتعلقة بالإجراءات التفسيرية التالية:

1. إطار تاريخي موجز في مقدمة كل سفر. بعد أن تكون قد أنجزت حلقة القراءة الثالثة، راجع هذه المعلومات.
2. فكرة عن القرينة موجودة في مستهل كل إصحاح. هذا يساعدك في إدراك كيفية بناء الوحدة الأدبية.
3. في بداية كل فصل أو وحدة أدبية كبرى، نزودك بتقسيمات المقاطع مع تعليقات توضيحية من ترجمات حديثة عدّة:

USB (1)

NASB (2) أو ما يعادلها باللغة العربية

BRJV (3)

NRSV (4)

TEV (5)

JB (6)

إن تقسيمات المقاطع ليست وحياءً، وهذا مؤكد بالتجربة من القرينة نفسها. بمقارنة العديد من الترجمات الحديثة من منظور لاهوتي ونظري مختلف يمكننا تحليل التركيب المفترض في فكر الكاتب الأصيل. إن كل مقطع يحوي حقيقة كبرى تسمى (جملة الموضوع) أو (الفكرة المركزية للنص) هذه الفكرة الموحدة هي المفتاح لتفسير تاريخي ولغوي سليم، لا ينبغي لأحد أن يفسر أو يعظ أو يعلم فيما هو أقل من مقطع واحد. وتذكر أيضاً أن كل مقطع متصل بالمقاطع المجاورة له. لهذا السبب يبدو أن وضع إطار على مستوى المقاطع للسفر برمته هام جداً. يتوجب علينا أن نتمكن من متابعة التدقق المنطقي للموضوع الذي يخاطب به الكاتب الملهم الأصيل.

4. إن ملاحظات بوب (المؤلف نفسه) تتبع مقارنة تفسير الآية تلو الآية. هذا يلزمنا بتتبع فكرة الكاتب الأصيل. هذه الملاحظات تزودنا بالمعلومات في عدة مجالات:

(1) السياق أو القرينة الأدبية.

(2) نظرة ثقافية وتاريخية.

(3) المعلومات النحوية.

(4) دراسة مدلول الكلمة.

(5) المقاطع الموازية ذات الصلة.

5. في بعض المواقع بهذا التفسير ستضاف الترجمة المرمّزة NAS الأميركية المعيارية الحديثة (طبعة 1995 المحدثّة) إلى الترجمات الحديثة الأخرى التي سبق ذكرها.

(1) NKJV أو ما يعادلها باللغة العربية

(2) NRSV

(3) TEV

(4) JB

6. لأولئك الذين لا يقرأون اليونانية، فإن مقارنة الترجمات الإنكليزية يمكنها المساعدة في تحديد الإشكالات في النص:

(1) تنوّع المخطوطات.

(2) المعاني البديلة للكلمة.

(3) النصوص ذات البناء اللغوي الصعب.

(4) النصوص الغامضة.

رغم أن الترجمات الإنكليزية لا يمكنها حلّ هذه الإشكالات، إلاّ أنها تستهدفها كمواقع جديرة بالدراسة المعمّقة الشاملة.

7. في ختام كل فصل أو إصحاح نزودك بأسئلة مناسبة للمناقشة في محاولة لاستهداف المسائل التفسيرية الكبرى لهذا الفصل.

## المدخل إلى رسالة رومية

### عبارات افتتاحية

1. تُعتبر الرسالة إلى أهل رومية من أكثر رسائل الرسول بولس عقائدياً بمنهجها ومنطقها. وقد تأثرت بالظروف الموجودة في روما، لذا فهي وثيقة "عَرَضِيَّة"، إذ لا بد من أنْ أمراً ما قد حدث حتى دفع بولس لكتابة هذه الرسالة. كما أنها الأكثر حيادية في كتابات بولس الرسول، إذ بطريقته يعالج مشكلة "ممكن أن تكون الغيرة أو التنازع على القيادة بين المؤمنين من اليهود والأمم" (رومية 1:14 - 13:15). وبها نرى عرضاً واضحاً للإنجيل وتطبيقاته على الحياة اليومية.
2. إن عرض بولس الرسول للإنجيل في رسالة رومية قد أثر في حياة الكنيسة عبر العصور:
  - a. تجدد القديس أوغسطينوس في العام 386م لدى قراءته رومية 13:13-14
  - b. فهم مارتن لوثر للخلاص تغيّر جذرياً في عام 1513م عندما قارن المزمور 1:31 مع رومية 17:1 اقتباساً من حَبَقُوق 4:2
  - c. تجدد جون وسلي في اجتماع للمينونايت في لندن عام 1738م عندما استمع قراءة لعظة مارتن لوثر حول مقدمة لرسالة رومية، إذ تغيّب الواعظ المعين آنذاك!
3. معرفتك بهذه الرسالة يعني الإلمام بالمسيحية كاملة! فالرسالة تضع حياة وتعاليم يسوع ضمن قالب يشكل أساساً وطيداً من الحقائق بحسب احتياجات الكنيسة في كل العصور. قال عنها مارتن لوثر: "السفر الأساس في العهد الجديد والإنجيل الأبقى!".

### الكاتب

بكل تأكيد، بولس الرسول هو الكاتب، فالتحيات النمطية التي يستخدمها موجودة في 1:1. وثمة قبول بالإجمال أن (الشوكة في الجسد) لدى بولس كانت في ضعف البصر. لذلك لم يكتبها بيده شخصياً بل أملاها على كاتب هو تَرْتِيُوس 22:16.

### التاريخ

1. التاريخ المحتمل لكتابة رسالة رومية هو 56 - 58م، فهي واحدة من أسفار العهد الجديد التي يمكن تأريخها بدقة تامة. هذا يتم بمقارنة أعمال الرسل 2:20 مع رومية 17:15. فربما كُتبت رسالة رومية من كورنثوس قبل مغادرته لها متجهاً إلى أورشليم بنهاية رحلته التبشيرية الثالثة.
2. هناك جدول زمني محتمل لكتابات بولس الرسول، وضعه إف. إف. بروس F. F. Bruce وميري هاريس Murry Harris مع تعديلات صغرى.

السفر	التاريخ	مكان الكتابة	الصلة بسفر الأعمال
1 غلاطية	48	أنطاكية السورية	28:14، 2:15
2 1 تسالونيكي	50	كورنثوس	5:18

---	كورنثوس	50	2 تسالونيكى	3
20:19	أفسس	55	1 كورنثوس	4
2:20	مكدونيّة	56	2 كورنثوس	5
3 :20	كورنثوس	57	رومية	6
			<b>رسائل السجن</b>	10 - 7
	رومية	أوائل 60	كولوسي	
		أوائل 60	أفسس	
		أوائل 60	فليمون	
31 - 30:28		أواخر 62	فيلبي	
		أوائل 63		
			<b>الرحلة التبشيرية الرابعة</b>	13 - 11
	مكدونيّة	63	1 تيموثاوس	
	أفسس (?)	63 (أو بعد، إنما	تيطس	
	رومية	قبل 64م - 68)	2 تيموثاوس	

### المُرسل إليهم

تفيد الرسالة أن وجهتها هي روما، ولا نعلم من أنشأ الكنيسة في روما:

1. ربما بعض الأشخاص الذين كانوا في زيارة أورشليم يوم الخمسين، تجددوا وعادوا إلى روما وأنشأوا الكنيسة. (أعمال 2:10).

2. ربما بعض التلاميذ الذين هربوا من الاضطهاد في أورشليم بعد وفاة استفانوس. (أعمال 8:4).

3. ربما بعض المتجدّدين بخدمة بولس في رحلاته التبشيرية، الذين سافروا إلى روما. بولس لم يُزر هذه

الكنيسة لكنه كان يتوق إلى ذلك (أعمال 21:19) وكان لديه أصدقاء كثيرون هناك (رومية 16). من

الواضح أن خطته كانت أن يزور روما في طريقه إلى إسبانيا (رومية 15:28) بعد رحلته إلى أورشليم

حاملاً تقديم المحبة (صدقات للفقراء)، إذ شعر بولس أن خدمته في شرق البحر المتوسط قد تمت. لذا،

سعى إلى ميادين جديدة (رومية 15:20-23، 28). ويبدو أن فيبي الشماسة هي التي حملت الرسالة من

بولس في اليونان إلى روما إذ كانت مسافرة في ذلك الاتجاه (رومية 16:1). ونتساءل لماذا تعتبر هذه

الرسالة التي كتبها صانع خيام يهودي في القرن الأول من الشوارع الخلفية لمدينة كورنثوس على هذه

الدرجة من القيمة؟ لقد أسماها مارتن لوثر (السفر الأساس في العهد الجديد والإنجيل الأنقى).

إن قيمة هذا السفر تكمن في كونه تفسيراً معمقاً للإنجيل بيد حاخام متجدّد: شاول الطرسوسي، المدعو

رسولاً للأمم. أغلب رسائل بولس الرسول تتلون بالوضع المحلي بوضوح ما عدا رسالة رومية. إنها عرضٌ

منهجي لإيمان الرسول.



هل أدركت، عزيزي القارئ المسيحي، أن أغلب المصطلحات التقنية المستخدمة اليوم لتوصيف الإيمان (كالتبرير والحسبان والتبني والتقدّيس) تأتي من رومية؟ إنه التطور اللاهوتي للحقائق الواردة في غلاطية. صلّ كي يفتح الله بصيرتك نحو هذه الرسالة البديعة، خلال بحثنا معاً عن مشيئته لحياتنا اليوم!

### القصد من الرسالة

1. رأى بولس الرسول في المناشدة التي تلقّاها لمساعدة أهل إسبانيا في رحلته التبشيرية أن عمله الرسولي في شرق البحر المتوسط قد شارف على نهايته (رومية 15:20-23، 28).
2. مواجهة المشكلة الحاصلة في كنيسة روما بين المؤمنين من اليهود والمؤمنين من الأمم. ربما كانت هذه المشكلة نتيجة ترحيل كل اليهود من روما وعودتهم لاحقاً إليها، حينها كان القادة المسيحيون من الأمم قد حلّوا محل القادة المسيحيين من اليهود.
3. كي يقدّم نفسه ويعرّف نفسه لكنيسة روما. كانت هناك مقاومة كبيرة لبولس من اليهود المهتدين الصادقين في أورشليم (مجمع أورشليم، أعمال 15)، ومن اليهود غير الصادقين (دعاة التهود في غلاطية و 2 كورنثوس 3:10-13)، ومن الأمم (كولوسي وأفسس) الذين حاولوا دمج الإنجيل مع نظرياتهم وفلسفاتهم المحبّبة لديهم (الغنوصية على سبيل المثال).
4. اتّهم بولس بالتحديث الخطير، بإضافاته المتهورة لتعليم يسوع. فجاءت رسالة رومية كطريقة منهجية للدفاع عن نفسه بإظهار صدق بشارته، مستخدماً العهد القديم وتعاليم يسوع (الأناجيل).

### هيكلية موجزة للرسالة

- أ - المقدمة (1:1-17).
1. التحيّة (1:1-7).
  - الكاتب (1-5).
  - المرسل إليهم (6-7أ).
  - سلامات (7ب).
2. المناسبة (1:8-15).
3. الموضوع (1:16-17).
- ب الحاجة للبرّ الإلهي (1:18-3:20).
  1. تردّي العالم الأممي (1:18-3:2).
  2. الرياء لدى اليهود أو الوثنيين الأخلاقيين (1:2-16).
  3. دينونة اليهود (2:17-3:8).
  4. الإدانة الشاملة (3:9-20).
- ت ماهية البرّ الإلهي (3:21-8:39).
  1. البرّ بالإيمان وحده (3:21-31).

2. قاعدة البرّ: وعد الله (4:1-25).

• تبرير إبراهيم (4:1-5).

• داود (4:6-8).

• علاقة إبراهيم بالختان (4:9-12).

• وعد الله لإبراهيم (4:13-25).

3. نوال البرّ (5:1-21)

• الجانب الموضوعي: المحبة ليست على أساس الاستحقاق. الفرح المنقطع النظير (5:1-5).

• الموضوع الأساسي: محبة الله المذهلة (5:6-11).

• نموذج آدم/المسيح: تعدي آدم. عطية الله (5:12-21).

4. ينبغي للبرّ الإلهي أن يثمر برّاً شخصياً (6:1-7:25).

• الحرية من الخطيئة (6:1-14).

1) رفض مفترض (6:1-2).

2) معنى المعمودية (6:3-14).

• عبء للشيطان أم عبء لله: إنه خيارك (6:15-23).

• علاقة الإنسان بالناموس "مثل الزواج" (6:1-7).

• الناموس صالح والخطيئة تحجب الصلاح (7:7-14).

• الصراع الأبدي بين الصلاح والشر داخل المؤمن (7:15-25).

5. النتائج الملحوظة للبرّ الإلهي (8:1-39).

• حياة في الروح (8:1-17).

• افتداء الخليقة (8:18-25).

• المعونة الدائمة للروح (8:26-30).

• الانتصار أعضائي للتبرير بالإيمان (8:31-39).

ث المقصد الإلهي للبشرية أجمع (9:1-11:32).

1. اختيار إسرائيل (9:1-33).

• الوارثون الحقيقيون للإيمان (9:1-13).

• سيادة الله (9:14-26).

• خطة الله الشاملة تتضمن الوثنيين (9:27-33).

2. خلاص إسرائيل (10:1-21).

• برّ الله في مواجهة برّ البشر (10:1-13).

- رحمة الله تتطلب رسلاً، دعوة للإرسالية العالمية (18-14:10).
- استمرار إسرائيل في عدم إيمانها بالمسيح (21-19:10).

### 3. فشل إسرائيل (36-1:11).

- البقية اليهودية (10-1:11).
- الغيرة اليهودية (24-11:11).
- العمى المؤقت لإسرائيل (32-25:11).
- التسبيح الجيَّاش عند بولس (36-33:11).

### ج نتيجة عطية البرّ الإلهي (13:15-1:12)

1. دعوة للتكريس (2-1:12).
2. استخدام المواهب (8-3:12).
3. علاقات المؤمنين مع مؤمنين آخرين (21-9:12).
4. العلاقات مع الدولة (7-1:13).
5. العلاقات مع الجيران (10-8:13).
6. العلاقات مع ربّنا (14-11:13).
7. العلاقات مع أعضاء الكنائس الأخرى (12-1:14).
8. تأثيرنا بالآخرين. (23-13:12).
9. العلاقات في ظلّ مشابهة المسيح (13-1:15).

### ح الخاتمة (33-14:15)

1. مخططات بولس الشخصية (29-14:15).
2. طلبات الصلاة (33-30:15).

### ح- تذييل الرسالة (17-1:16).

1. تحيات (24-1:16).
2. البركة (27-25:16).

### حلقة القراءة الأولى (انظر الصفحة 17 من الدليل إلى قراءة الكتاب المقدس).

هذا تفسير دراسي إرشادي، أي أنك مسؤول عن تفسيرك الخاص للكتاب المقدس. ينبغي لكلّ واحد منّا أن يسير في النور الذي لدينا، أنت والكتاب المقدس والروح القدس لكم الأولوية لبدء التفسير. لا تتخلّى عن هذا الأمر لمفسّر آخر.

اقرأ السفر الكتابي بأكمله في جلسة واحدة. حدّد الموضوع المركزي للسفر بأكمله بكلماتك الخاصة.

- 1) موضوع السفر بأكمله.
- 2) الأسلوب الأدبي genre.

حلقة القراءة الثانية (انظر الصفحة 17 من الدليل إلى قراءة الكتاب المقدس).

هذا تفسير دراسي إرشادي أي أنك مسؤول عن تفسيرك الخاص للكتاب المقدس. ينبغي لكل واحد منّا أن يسير في النور الذي لدينا، أنت والكتاب المقدس والروح القدس لكم الأولوية لبدء التفسير. لا تتخلّى عن هذا الأمر لمفسّر آخر.

اقرأ السفر الكتابي بأكمله مرّة ثانية في جلسة واحدة.  
عيّن الخطوط العريضة واصفاً الموضوع بجملته واحدة.

(1) موضوع الوحدة الأدبية الأولى.

(2) موضوع الوحدة الأدبية الثانية.

(3) موضوع الوحدة الأدبية الثالثة.

(4) موضوع الوحدة الأدبية الرابعة.

(5) وهكذا دواليك...

## رومية الأصحاح الأول

### تقسيمات المقاطع في الترجمات الحديثة<sup>2</sup>

UBS <sup>4</sup>	NKJV	NRSV	TEV	JB
تحية	سلامات وتحيات	تحية	تحية	العنوان
7-1:1	7-1:1	6-1:1	1:1	2-1:1
			6-2:1	
				7-3:1
		أ7:1	أ7:1	
		ب7:1	ب7:1	
رغبة بولس في زيارة روما	الرغبة في زيارة روما	شكر	شكر وصلاة	شكر وصلاة
15-8:1	15-8:1	15-8:1	12-8:1	15-8:1
			15-13:1	
قوة الإنجيل	البار بالإيمان يحيا	موضوع الرسالة	قوة الإنجيل	إظهار الموضوع
17-16:1	17-16:1	17-16:1	17-16:1	17-16:1
إثم البشرية	غضب الله على عدم البر	دينونة الله على الخطيئة	إثم البشرية	غضب الله على الوثنيين
23-18:1	32-18:1	23-18:1	23-18:1	25-18:1
32-24:1		25-24:1	25-24:1	
		27-26:1	27-26:1	27-26:1
		32-28:1	32-28:1	32-28:1

### المرادف في اللغة العربية<sup>3</sup>

في ترجمة فاندايك القديمة، والطبعة الكاثوليكية إصدار دار الكتاب المقدس 1992، لا توجد مقاطع.

<sup>2</sup> رغم أن تقسيمات المقاطع ليست موحى بها، إلا أنها مفتاح الاستيعاب والتنوع لمقصد الكاتب الأصيل. كل ترجمة حديثة قسّمت ولخصت الأصحاح الأول. كل مقطع له عنوان مركزي، حقيقة أو فكرة واحدة. كل ترجمة تغلف هذا العنوان بطريقتها المميزة الخاصة بها. وأنت تقرأ النص، اسأل نفسك أي من الترجمات تتلاءم مع استيعابك لتقسيمات المواضيع والآيات.

في كل إصحاح، ينبغي عليك قراءة النص الكتابي محاولاً تعيين مواضيعه (مقاطع)، ثم قارن استيعابك له مع ترجمات حديثة. فقط عندما يفهم أحدنا مقصد الكاتب الأصيل بنتنوع منطقته وعرضه، عندها يمكنه فهم الكتاب المقدس. فالكاتب الأصيل ملهم حصراً، والقراء لا حق لهم في تعديل الرسالة. فقرأ الكتاب المقدس تقع عليهم مسؤولية تطبيق الحقيقة الموحى بها في يومهم وحياتهم.

لاحظ أن كل المصطلحات والاختصارات المتعلقة بها مشروحة في الملحق الأول والثاني والثالث.

<sup>3</sup> المترجم.

7-1:1 مقدمة	1:1 مقدمة	7-1:1 تحية
17-8:1 اشتياق بولس لزيارة روما	15-8:1 رغبة بولس في زيارة روما	15-8:1 يريد أن يزورهم
32-18:1 غضب الله على الجنس البشري	17-16:1 قدرة البشارة	17-16:1 قوة الإنجيل
	32-18:1 غضب الله	32-18:1 فساد الناس

حلقة القراءة الثالثة (انظر الصفحة 18 من الدليل إلى قراءة الكتاب المقدس).

### تتبع قصد الكاتب الأصيل على المستوى المقطعي

هذا تفسير دراسي إرشادي، أي أنك مسؤول عن تفسيرك الخاص للكتاب المقدس. ينبغي لكل واحد منّا أن يسير في النور الذي لدينا، أنت والكتاب المقدس والروح القدس لكم الأولوية لبدء التفسير. لا تتخلى عن هذا الأمر لمفسر آخر.

اقرأ السفر الكتابي بأكمله في جلسة واحدة. حدّد المواضيع. قارن تقسيماتك للمواضيع مع أحد التقسيمات الخمسة المعطاة آنفاً في الترجمات الحديثة. فالتقطيع ليس موحىً به، لكنّه مفتاح لتتبع قصد الكاتب الأصيل الذي يشكّل قلب التفسير، فلكلّ مقطع موضوع واحد ووحيد.

(1) المقطع الأول.

(2) المقطع الثاني.

(3) المقطع الثالث.

(4) وهكذا دواليك.

### نظرة عامة على النص

1. الأعداد من 7-1 تشكّل المقدمة في رسالة رومية. إنها أطول مقدمة بين رسائل بولس الأخرى، إذ يحاول أن يقدم نفسه ولاهوته لكنيسة لا معرفة له بها شخصياً ولربما قد سمعت عنه معلومات سلبية.
2. الأعداد من 12-8 هي صلاة شكر افتتاحية. هذه سمة من السمات العامة لكتابة الرسائل باليونانية وسمة خاصة في كتابات بولس.
3. الأعداد 17-16 تحدّد موضوع الرسالة.
4. من العدد 18 حتى الأصحاح 20:3 تتشكّل الوحدة الأدبية الأولى، وكذلك النقطة الأولى لبشارة (إنجيل) بولس. كل البشر هالكون ويحتاجون إلى الخلاص (قارن مع تكوين 3).

1 الوثنيون اللا أخلاقيون.

2 الوثنيون الأخلاقيون.

3 لليهود.

5. الوحدة 18:1 حتى 20:3 تعكس الأصحاح 3 من سفر التكوين (من المدهش أن الحاخامات لم يركّزوا على هذا النص، معتبرين تكوين 6 كأصل الخطيئة). لقد خُلقت الإنسانية في شركة مع الله، على صورته (قارن تكوين 1:26-27). بيد أن البشرية اختارت الاستتارة والوعد بالنفوذ والتفوق. في الواقع، استبدل البشر الله بأنفسهم (الإلحاد البشري).

لقد سمح الله، وربما أنه رَبَّب هذه الأزمة. فأن تكون في صورة الله، هذا يعني أن تكون مسؤولاً وحاملاً للتبعات الأخلاقية وأن تكون حرّاً الإرادة بكل ما ينجم عن ذلك. يفرز الله الناس باختياره وباختيارهم (علاقة العهد)! يسمح لهم باختيار الذات مع كل تداعياتها. لقد حزن الله (قارن تكوين 5:6-7) لكن الناس عناصر ذات أخلاقيات حرّة بكل ما يتضمّن ذلك من حقوق ومسؤوليات. إن العبارة المتكررة (أَسْلَمَهُمُ اللهُ) (قارن 1:24-26-28) هي اعتراف بهذه الحرّية وليست رفضاً إلهياً مقصوداً أو متعمداً. هذا ليس خيار الله. ليس هذا هو العالم الذي أرادَه اللهُ (قارن تكوين 3:22؛ 6:5-7، 11-13)!

6. الخلاصة اللاهوتية للمقطع 18:1-20:3 موجودة في 3:21-31. إنها أولى "الأخبار السارة" لبشارة الإنجيل - كل البشر أخطأوا واحتاجوا لغفران الله، والله يمنح مُنعماً طريق الرجوع إلى الشركة الحميمة (مثال: اختبار جنة عدن).

7. من الممتع أن نلاحظ في هذه الوحدة الأدبية الأولى التي يقدم فيها بولس الرسول الإنجيل، أن البشرية الساقطة تتحمّل المسؤولية في تمرّدها وخطيئتها بدون الإشارة إلى الشيطان أو إبليس (قارن رومية 18:1-20:3). هذا المقطع يعكس حتماً اللاهوت المذكور في تكوين 3، لكن بدون أي مجرّب شخصي. فإله لن يسمح للبشرية الساقطة بإلقاء اللوم على الشيطان ثانية (قارن تكوين 3:13) أو على الله نفسه (قارن تكوين 3:12) فالبشر مخلوقون على صورة الله (قارن تكوين 1:26؛ 5:1 و3؛ 9:6). فلنناس الحق والقدرة والالتزام في الاختيار. إنهم مسؤولون عن خياراتهم، التي اشتركوا بها في آدم، والخطاي الشخصية الفردية (قارن 3:23).

#### الدراسة بالجملة والكلمة

نص NASB (الدارج) 1:1-6 فاندائك الحديثة (المترجم)

<sup>1</sup>بُولُسُ، عَبْدٌ لِيَسُوعَ الْمَسِيحِ، الْمَدْعُوُّ رَسُولًا، الْمَفْرُزُ لِإِنْجِيلِ اللَّهِ، <sup>2</sup>الَّذِي سَبَقَ فَوَعَدَ بِهِ بِأَنْبِيَاءِهِ فِي الْكُتُبِ الْمُقَدَّسَةِ، <sup>3</sup>عَنِ ابْنِهِ. الَّذِي صَارَ مِنْ نَسْلِ دَاوُدَ مِنْ جِهَةِ الْجَسَدِ، <sup>4</sup>وَتَعَيَّنَ ابْنَ اللَّهِ بِقُوَّةٍ مِنْ جِهَةِ رُوحِ الْقُدَّاسَةِ، بِالْقِيَامَةِ مِنَ الْأَمْوَاتِ: يَسُوعَ الْمَسِيحِ رَبَّنَا. <sup>5</sup>الَّذِي بِهِ، لِأَجْلِ اسْمِهِ، قَبَلْنَا نِعْمَةً وَرِسَالَةً، لِإِطَاعَةِ الْإِيمَانِ فِي جَمِيعِ الْأُمَمِ، <sup>6</sup>الَّذِينَ بَيْنَهُمْ أَنْتُمْ أَيْضًا مَدْعُوُّو يَسُوعَ الْمَسِيحِ.

1:1 "بولس" أغلب اليهود في أيام بولس كان لديهم إسمان، واحد عبري وآخر روماني (قارن أعمال 9:13). اسم بولس بالعبرية هو شاول. على غرار ملك إسرائيل القديم، كان من سبط بنيامين (قارن رومية 11:1، فيلبي 3:5). واسمه الروماني بصيغة يونانية بولس (Paulos) الذي يعني "الصغير". وهذا يشير إمّا إلى:

- 1 - قامته الصغيرة، حسبما ورد في أحد الأسفار غير القانونية والتي تعود إلى القرن الثاني الميلادي والمسّمَى أعمال بولس *The Acts of Paul* في فصل منه عن تسالونيكي عنوانه "بولس وتقلا".
  - 2 شعوره الشخصي بأنه الأصغر بين القديسين، على اعتبار أنه أصلاً كان يضطهد الكنيسة (قارن 1كورنثوس 9:15؛ أفسس 3:8؛ 1تيموثاوس 1:15).
  - 3 ببساطة مجرد اسم أطلقه والداه عليه عند ولادته. يبدو أنّ الخيار الثالث هو الأفضل.
- "عبدٌ" حسب الترجمات NKJV ، NRSV ، TEV و JB (كما في الترجمات العربية) توحى الفكرة إمّا: (1) نقيضٌ ليسوع كربّ وسيد؛ أو (2) لقب تشريفي مستخدم في العهد القديم {عن موسى في عدد 7:12 ويشوع 1:1؛ يشوع في يشوع 24:29؛ داود في المزامير [وكما في عنوان المزمور 18:36 "للمترجم"]، وأشعيا (أشعيا 1:42، 19؛ أشعيا 13:52)}.  
 ▪ "المدعو رسولاً" هذا كان خيار الله وليس خياره (قارن أعمال 9:15؛ غلاطية 1:15؛ أفسس 3:7). يدافع بولس الرسول جازماً عن مؤهلاته الروحية وسلطته، وهذا نراه في (1كور 1:1؛ 2كور 1:1؛ غلا 1:1؛ أف 1:1؛ كولوسي 1:1؛ 1تيمو 1:1؛ تيطس 1:1) لهذه الكنيسة التي لم يرها قط. انظر الموضوع الخاص: المدعو (6:1).
- إن مصطلح "رسول" في الدوائر اليهودية في فلسطين في القرن الأول كان يعني "شخص مُرسل كمندوب أو ممثل رسمي" (قارن 2أخ 7:17-9) أمّا في العهد الجديد فقد استخدم هذا المصطلح في داليتين (1) للرسول الإثني عشر مع بولس؛ (2) لموهبة روحية تستمر في الكنيسة (قارن 1كو 12:28-29؛ أف 4:11).

### الموضوع الخاص: يُرسل (APOSTELLŌ)

- كلمة يونانية شائعة بمعنى "يرسل"، ولهذا المصطلح (*Apostellō*) عدّة استخدامات لاهوتية.
- أ - استخدمه الرّبّيون (معلّمو اليهود) للشخص المدعو والمرسل ليكون مندوباً رسمياً لآخر، كما هو لقب "السفير" في لغتنا (قارن 2كو 5:20).
- ب - تستخدم الأناجيل هذا المصطلح عن يسوع كونه مُرسلاً من الآب. في إنجيل يوحنا يتّخذ هذا المصطلح نغمة ومعنى مسيانياً (قارن مت 10:40؛ 15:24؛ مر 9:37؛ لو 9:48؛ وعلى الأخص يو 4:34؛ 5:24، 30، 36، 37، 38؛ 6:29، 38، 39، 40، 57؛ 7:29؛ 8:42؛ 10:36؛ 11:42؛ 17:3، 8، 18، 21، 23، 25؛ 20:21).
- وإستُخدم عن يسوع لدى إرساله المؤمنين (يو 17:18؛ 20:21).
- ت - استخدمه العهد الجديد عن التلاميذ.
- 1 عن الدائرة الصغرى من الاثني عشر تلميذاً الأولين (لو 6:13؛ أعمال 1:21-22).
  - 2 عن مجموعة خاصة من مساعدي الرسل وشركاء الخدمة.



أ. برنابا (أعمال 4:14، 14).

ب. أندرونكوس ويوبيناس (رومية 7:16).

ت. أبولوس (1كو 4:6-9).

ث. يعقوب أخو الرب (غل 1:19).

ج. سلوانس وتيموثاوس (1تس 2:6).

ح. ربّما تيطس (2كو 8:23).

خ. ربما أبفرودتس (في 2:25).

3 موهبة مستمرة في الكنيسة (1كو 12:28-29؛ أف 4:11).

ث يستخدم بولس هذا اللقب عن نفسه في أغلب رسائله كطريقة للجزم في سلطته المعطاة من الله كمثل أو مندوب ليسوع المسيح (رومية 1:1؛ 1كو 1:1؛ 2كو 1:1؛ غل 1:1؛ أف 1:1؛ 1كو 1:1؛ 1تي 1:1؛ 2تي 1:1؛ تي 1:1).

- "المُفَرَز" هذا اسم مفعول تام، يعني أنه فُرِزَ من الله في الماضي (قارن إرميا 5:1 وغلطية 15:1) وتستمر الحالة الكائنة على وضعها، وهذا قد يكون تلاعباً بالألفاظ على الكلمة الآرامية "قرّيسي" بمعنى المفروزين للعيش حرفياً حسب الشريعة (ومنهم بولس [فيلبي 5:3] قبل المواجهة مع يسوع على طريق دمشق)، أما الآن فهو مفروز للإنجيل.
- وللكلمة صلة مع الكلمة العبرية "مقدّس" والتي تعني "مُفَرَز لخدمة الله (قارن خروج 19:6؛ 1بط 2:5). فكلية "قديس"، "قدّس" و"فرز" لها جميعها جذر يوناني واحد (*hagios*) أي "مقدّس".
- "إنجيل الله" إن الجملة في هذه القرينة (كما في عدد 5) تُظهر الغاية من "دعوة" بولس (عدد 1، ب) والـ"الفرز" (عدد 1، ج).

كلمة إنجيل مركّبة من "جيدة" (*eu*) و"رسالة" (*angellos*). فصارت مصطلحاً تصفُ العقائد المعلنة في العهد الجديد (قارن إر 31:31-34؛ حز 36:22-32)، والتي هي المسمّى الموعود من الله. (ع 3-4). هذا إنجيل الله وليس إنجيل بولس (قارن 16:15؛ مرقس 14:1؛ 2كو 7:11؛ 1تس 2:2، 8، 9؛ 1بط 4:17). لم يكن بولس مبتكراً أو موصلاً ثقافياً، إنما داعياً للحق الذي تلقاه (قارن 1كو 18:1-25).

2:1 "الَّذِي سَبَقَ فَوَعَدَ بِهِ بِأَنْبِيَاءِهِ فِي الْكُتُبِ الْمُقَدَّسَةِ" صيغة ماضي متوسط بسيط بالدلالة الخبرية. فالإنجيل ليس فكرة متأخرة عند الله، بل خطته الأزلية الهادفة. (قارن تكوين 3:15؛ إش 53؛ مزمور 118؛ مرقس 10:45؛ لوقا 22:2؛ أعمال 23:2؛ 18:3؛ 28:4؛ تيطس 2:1). إن العظات المبكرة في سفر الأعمال (*KERYGMA*) تقدّم يسوع على أنه إتمام الوعود والنبوءات الواردة في العهد القديم.

#### الموضوع الخاص: الـ **KERYGMA** في الكنيسة الأولى<sup>4</sup>.

1. الوعود التي أعطاها الله في العهد القديم قد تحققت الآن بمجيء يسوع، المسيحاً (أع2:30؛ 3:19،24؛ 43:10؛ 22،7-6:26؛ رو1:2-4؛ 1تي3:16؛ عب1:1-2؛ 1بط1:10-12؛ 2بط1:18-19).
  2. مُسح يسوع من الله في معموديته بصفته المسيحاً (أعمال10:38).
  3. يسوع بدأ خدمته في الجليل بعد معموديته (أعمال10:37).
  4. انصفت خدمته بصنع الخير وإجراء المعجزات بقوة الله (مرقس10:45؛ أعمال2:22؛ 38:10).
  5. لقد صُلب المسيح حسب قصد الله (مر45:10؛ يو3:16؛ أع23:2؛ 3:13-15،18؛ 4:11؛ 39:10؛ 23:26؛ رو8:34؛ 1كو1:17-18؛ 3:15؛ 3؛ 1بط2:19؛ 3؛ 1يو4:10).
  6. أُقيم من الأموات وظهر لتلاميذه (أع24:2،31-32؛ 3:15،26؛ 40-41؛ 17:31؛ 23:26؛ رو8:34؛ 9:10؛ 1كو4:15-7،12؛ 1تس1:10؛ 1تي3:16؛ 1بط2:1؛ 3؛ 18:3؛ 21).
  7. عظم الله يسوع ورفع وأعطاه اسم "الرب" (أع25:29-33،36-33؛ 3:13؛ 10:36؛ رو8:34؛ 9:10؛ 1تي3:16؛ عب1:3؛ 1بط3:22).
  8. أعطى الروح القدس أن يشكّل جماعة الله الجديدة (أع8:1؛ 2:14-18،38-39؛ 10:44-47؛ 1بط1:12).
  9. سيأتي ثانيةً للدينونة ولردّ كلّ شيء (أع20:3-21؛ 10:42؛ 17:31؛ 1كو15:20-28؛ 1تس1:10).
  10. كل الذين يسمعون الرسالة يتوجب عليهم التوبة والمعمودية (أع21:2،38؛ 3:19؛ 10:43؛ 47-48؛ 17:30؛ 26:20؛ رو1:17؛ 9:10؛ 1بط3:21).
- يُعتبر هذا المخطط بمثابة الإعلان الجوهرى للكنيسة الأولى، وإن كان كتاب العهد الجديد المختلفين قد تركوا جزءاً، أو ركّزوا على تفاصيل أخرى في وعظهم. يحذو إنجيل مرقس بكامله حذو أسلوب بطرس في الإعلان *Kerygma*. وينظر التقليد إلى مرقس على أنه يجمع بناء عظات بطرس التي وعظها في روما ويضعها في صيغة إنجيل مكتوب. كما يحذو متى ولوقا حذو الهيكلية الأساسية لمرقس.

**3:1** "عن ابنه" إن الرسالة المركزية للأخبار السارة تدور حول شخص، هو يسوع الناصري المولود من العذراء مريم. في العهد القديم أُطلق على كل من الأمة، الملك، المسيحاً، لقب "ابن" (قارن 2صم7:14؛ هوشع1:11؛ مزمو7:2؛ مت2:15).

في العهد القديم تكلم الله من خلال الخدام والأنبياء. يسوع لم يكن خادماً لله. إنه فردٌ في العائلة (قارن عب1:1-2؛ 3:6؛ 5:8؛ 7:28) من المدهش أن هذا هو الموضع الوحيد في الرسالة الذي يركّز فيه بولس على الكريستولوجيا (التعليل اللاهوتي لطبيعة المسيحاً - المترجم). رسالة رومية ليست مؤلفاً كاملاً في اللاهوت النظامي.

<sup>4</sup> كلمة **KERYGMA** (باليونانية تعني إعلان الإنجيل. رقم قاموس strong) المترجم.

## الموضوع الخاص: ابن الله

إنه واحد من الألقاب الرئيسية في العهد الجديد عن يسوع. له دلالة إلهية حتماً. يشتمل على كون يسوع "الابن" أو "ابني" و يُطلق على الله صفة "الأب". يرد أكثر من 124 مرة في العهد الجديد. حتى في نسب يسوع لنفسه لقب "ابن الإنسان" هنا دلالاته إلهية من سفر دانيال 7:13-14.

إن نسبة "ابن" في العهد القديم يمكن أن تشير إلى أربع مجموعات محددة:

- 1 - الملائكة (غالباً بصيغة الجمع. قارن تكوين 2:6؛ أيوب 1:6؛ 1:2).
- 2 - ملك إسرائيل (قارن صم 2:7؛ مزور 7:2؛ 26:89-27).
- 3 - أمة إسرائيل مجتمعة (قارن خروج 22:4-23؛ تث 1:14؛ هوشع 1:11؛ ملاخي 2:10).
- 4 - قضاة إسرائيل (قارن مزور 6:82).

أما الاستخدام الثاني فيرتبط بيسوع. في هذا المنحى يكون كلا اللقبين "ابن داود" و"ابن الله" على صلة مع صموئيل 7؛ مزور 2 و89. لم يُستخدم لقب "ابن الله" في العهد القديم تحديداً للمسيح، إلا عندما يتعلّق بالملك الرئوي بوصفه واحداً من "المناصب المسوحة" لإسرائيل. علماً، أن مخطوطات البحر الميت تحوي تضمينات مسيانية بشكل شائع (انظر المرجع *Dictionary of Jesus and the Gospels* معجم يسوع والأناجيل، صفحة 770). كذلك لقب "ابن الله" هو لقب مسياني في سفرين منحولين رئويين (قارن إسدراس 2 عزرا) 28:7؛ 32:13، 37، 52؛ 9:14؛ 1 أخنوخ 2:105).

بالاستناد إلى خلفية العهد الجديد، يمكن تلخيص إشارته إلى يسوع ضمن عدّة نقاط:

- 1 - وجوده السابق (قارن يو 1:1-18).
- 2 - ولادته من عذراء (قارن مت 23:1؛ لوقا 31:1-35).
- 3 - معموديته (قارن مت 3:17؛ مر 1:11؛ لو 3:22. إن صوت الله من السماء يربط بين الملك في المزمور 2 والعبد المتألم في إشعيا 53).
- 4 - تجربته مع الشيطان (قارن مت 4:1-11؛ مر 1:12، 13؛ لو 4:1-13. جُرب ليشكك في بنوته أو على الأقل في إنجاز مقصده بطريقة أخرى غير الصليب).
- 5 - التأكيد الصادر من معترفين لا يُقبل اعترافهم.  
أ- الشياطين (قارن مر 1:23-25؛ لو 4:31-37؛ مر 3:11-12).  
ب- غير المؤمنين (قارن مت 27:43؛ مر 14:61؛ يو 7:19).
- 6 - التأكيد الصادر من تلاميذه.  
أ- مت 14:33؛ 16:16.  
ب- يو 1:34، 49؛ 6:69؛ 11:27.
- 7 - التأكيد الصادر عنه شخصياً.

1. مت 25:11-27

2. يو 10:36

8 استخدامَه للاستعارة من المجال العائلي، عن الله كأب:

أ. استخدام "أبًا" عن الله.

1. مرقس 14:36

2. رومية 8: 15

3. غلاطية 4: 6

ب. استخدامه المتكرر عن الأب (*Patēr*) لدى وصف علاقته بالله.

الخلاصة: إن لقب "ابن الله" له معنى لاهوتي عظيم لأولئك العارفين بالعهد القديم ووعوده وتصنيفاته. أمّا كتاب العهد الجديد فقد كانوا متوترين لدى استخدامه مع الأمم، بالنظر إلى خلفياتهم الوثنية المتعلقة "بالآلهة" المقترنين بالنساء المنجبات لذرية من "الجبايرة" و"العمالقة".

▪ "الذي صار من نسل داود من جهة الجسد". هذا يتّصل بالنبوءة الواردة في 2صموئيل7. فالمسيّا هو من النسل الملوكي لداود (قارن إيش 9:7؛ 1:11، 10؛ إر 23: 5؛ 30: 9؛ 33: 15) من سبط يهوذا (قارن تكوين 49: 4-12؛ إيش 65: 9). في إنجيل متى يُدعى يسوع بهذا اللقب عدّة مرّات (قارن 9:27؛ 12:23؛ 15:22؛ 20:30) الأمر الذي يعكس الرجاء اليهودي بمجيء المخلّص. من المدهش أن بولس لم يشدّد على هذه الناحية في يسوع. لقد ذكر الأمر هنا وفي 2تي 2:8 فقط، وكلا المقطعين يبدو اقتباساً من صيغة إيمان الرسل في الكنيسة الأولى.

فاندايك	من جهة الجسد	NASB, NKJV, NRSV	من جهة الجسد
المشتركة	الذي في الجسد	TEV	من جهة إنسانيته
كاتوليكية+ الكتاب الشريف	بحسب الجسد فهو كإنسان وُلد من نسل داود	JB	من جهة الطبيعة البشرية

هذا كان إتماماً للنبوءة وتأكيداً على إنسانية يسوع، الأمر الذي كان يُرفض غالباً في العالم الديني الانتقائي في القرن الأول (قارن 1يوحنا 1:1-4؛ 3:1-4). هذه الآية تُظهر بوضوح أن بولس لم يكن يستخدم دائماً هذا المصطلح "جسد" (*Sarx*) بمعنى سلبي (قارن 2:28؛ 3:9) مع هذا فعالباً ما يستخدم بولس كلمة "جسد" كنعقوض لـ"الروح". (قارن 6:19؛ 7: 5، 18، 25؛ 8:3-9، 12، 13؛ 1كو 5: 5؛ 2كو 1: 17؛ 11: 18؛ 3:3؛ 5:13، 16، 19، 24؛ 6: 8؛ أف 2: 3؛ 2كو 11، 13، 18، 23).

إن التعبير اللغوي *Kata* (حسب) إضافة إلى حالة المفعول به المتوازية في العدد 4، يعني أن يسوع له طبيعة إنسانية (حسب الجسد، عد3) وطبيعة إلهية (حسب الروح، عد4). إن عقيدة التجسّد عقيدة حاسمة (قارن

1يوحنا4: 1-3). ويمكن أن يكون الأمر تطبيقاً للاختيار الذاتي ليسوع باستعمال اللقب "ابن الإنسان" (قارن مزمو8: 4؛ حزقيال2: 1 [إنسان]؛ دانيال7: 13 [إله]).

### الموضوع الخاص: الجسد (Sarx)

- 1- هذه إشارة إلى الحكمة البشرية والمعايير الدنيوية (قارن 1كو1: 20؛ 2: 6، 8؛ 3: 18). يستخدم بولس في كتاباته المصطلح "جسد" (Sarx) بعدة طرق:
- 1- الجسد البشري (قارن رو2: 28؛ 1كو5: 5؛ 7: 28).
- 2- النسب والسلالة الإنسانية (مثال: أب- ابن، قارن رو1: 3؛ 4: 1؛ 1كو10: 18).
- 3- البشرية ككل (قارن 1كور1: 26، 29).
- 4- الضعف الإنساني بسبب سقوط البشرية في تكوين3 (قارن رو6: 19؛ 7: 18).

**4:1 "تعيّن"** (باليونانية) اسم فاعل مبني للمجهول في زمن الماضي البسيط بمعنى "عُيّن"، أي أن الله على نحو محدد قد عيّن يسوع "ابناً لله". وهذا لا يعني أن بيت لحم كانت البداية ليسوع أو أنه أقلّ شأناً من الآب. انظر الموضوع الخاص بعنوان **الثالوث** عند دراسة الأصحاح 8: 11.

▪ "ابن الله" لم يشير كتّاب العهد الجديد إلى يسوع بلقبه "ابن الله" بكثرة (قارن مت4: 3) بسبب أن الأساطير اليونانية تضمّنت مثل هذا اللقب بشكل زائف (وهذا ينطبق على الولادة من عذراء). إن هذه الفكرة تعادل عادة مفهوم "الفريد من نوعه" (*monogenes*). (قارن يو1: 18؛ 3: 16، 18؛ 1يوحنا4: 9). وهكذا يصير المعنى "يسوع، ابن الله الوحيد الحقيقي".

يوجد في العهد الجديد قطبان لهما صلة بالله الآب ويسوع الابن، متساويان (قارن يوحنا1: 1؛ 5: 18؛ 10: 30؛ 14: 9؛ 20: 28؛ 4: 4؛ 2: 6؛ 15: 1؛ 3: 1)، كما أنهما شخصان منفصلان (قارن مر18: 10؛ 14: 36؛ 15: 34).

▪ "بالقيامة" لقد تبيّن الله الآب حياة ورسالة يسوع بإقامته من الأموات (قارن 4: 24؛ 6: 4، 9؛ 8: 11). ألوهية (قارن يو1: 1-14؛ 1كو1: 15-19؛ 2: 6-11) وقيامه يسوع (قارن 4: 25؛ 1كو15) هما عمودان توأمان للمسيحية.

كثيراً ما استُخدم هذا العدد لدفاع أتباع هرطقة (التنبؤيّة) التي ادّعت أن يسوع نال مكافأة عندما رَفَعه الله بسبب حياته المثالية وطاعته. فالهرطقة ادّعت أنه لم يكن دائماً يملك (من الناحية الوجودية) صفة الألوهية، لكنه امتلك الألوهة عندما أقامه الله من الموت. رغم أن هذه الفكرة بكل وضوح غير حقيقية، مثلما يتّضح من عدّة نصوص كما في يوحنا1 و17، إلا أن أمراً رائعاً منحه الله ليسوع عند قيامته. من الصعب التعبير كيف يمكن للألوهة أن تُكافأ، لكن هذا الذي حدث. رغم أن يسوع شارك الآب بالمجد السرمدى، فإن منزلته تمّ إثراؤها نوعاً ما بالإتمام الدقيق لمهمة الفداء التي أوكلت إليه. فالقيامة هي إقرار الآب بحياة ونموذج وتعاليم والموت الكفاري

ليسوع الناصري؛ إله أزلّي وإنسان كامل، مخلص بالتمام، مُعاد إلى الحياة، مُكافأ، ابن فريد. انظر الملحق الثالث  
هرطقة التبنيّة Adoptionism

نفس العبارة في فاندايك والكاثوليكية	"من جهة روح القدس"	NHSB, NKJV
المشتركة	"من جهة روح القدس"	NRSV
"ولكنّه بالروح القدس" الكتاب الشريف	"بالنسبة لقساسته الإلهية"	TEV
	"في ترتيب الروح، روح القدس"	JB

بعض الترجمات الإنكليزية تستخدم حرف S الطباعي الكبير للإشارة إلى الروح القدس، في حين استخدام حرف s الطباعي الصغير للإشارة إلى روح يسوع. كما أن الله الأب هو روح كذلك أيضاً يسوع. في النصوص اليونانية والعبرية القديمة لم يكن هناك أحرف طباعية كبيرة ولا تشكيل ولا ترقيم ولا فواصل ولا تقسيم آيات أو إصحاحات، فهذه كلّها مسائل من التقليد أو تفسيرات المترجمين.

هناك ثلاث طرق للنظر في العديدين 3 و 4

(1) كإشارة إلى طبيعتي يسوع؛ الإنسانية والإلهية.

(2) كإشارة إلى مرحلتين في حياته الأرضية، إنسان وربّ مقام.

(3) كإشارة موازية لـ"يسوع المسيح ربنا".

▪ "يسوع" كلمة يسوع بالأرامية نفسها بالعبريّة يشوع. كلمة مركّبة من مقطعين "يهوه/YHWH؛ خلاص/salvation" أي "يهوه يخلص، يهوه ينجّي، أو يهوه خلاص". تأكيد المعنى يظهر في مت 21:1، 25

▪ "المسيح" كلمة تعني (الشخص الممسوح)، ففي العهد القديم نرى مجموعات عديدة من القادة (أنبياء، كهنة، ملوك) قد سُحوا كعلامة اختيار الله لهم وتجهيزهم للعمل. وقد تحقّقت في يسوع الوظائف الممسوحة الثلاث (قارن عب 2:1-3).

لقد تنبأ العهد القديم بأن الله سيرسل "شخصاً ممسوحاً" خاصاً كمُعلن عن بداية عصر جديد للبرّ. لقد كان يسوع ذاك "الخادم" و"الابن" و"المسيا" المتميّز.

▪ "ربّ" اسم "يهوه" الخاص بالعهد مع الله في اليهودية، بلغ من القدسية ما جعل معلّمو اليهود (الربّيون) يستبدلون به لقب الرب "آدون" وذلك عند قراءة الأسفار المقدسة خشية أن يتناولوا هذا الاسم باطلاً (قارن خروج 20: 7؛ تث 5: 11) وبذلك يتعدّوا على إحدى الوصايا العشر. لكن عندما دعا كتّاب العهد الجديد يسوع "ربّاً" (كيريوس - Kurios) في القرائن اللاهوتية، كانوا بذلك يثبتون ألوهيته (قارن أعمال 2: 36؛ رو 9: 10-13؛ في 2: 6-11).

الموضع الخاص: أسماء الألوهية

1. إيل EI

A. إن أصل المعنى للمصطلح القديم لجنس الألوهية غير مؤكد علماً أن العديد من العلماء يعتقدون أنه جاء من الجذر الأكادي "أن يكون قوياً" أو "أن يكون ذا بأس شديد" (قارن تك1:17؛ عد19:23؛ تث7: 21؛ مزور50: 1).

B. في مجموعة الآلهة الكنعانية، يأتي إيل كالإله الأعظم (نصوص رأس شمرا).

C. لا ترد كلمة إيل في الكتاب المقدس مركبة مع مصطلح آخر عادة. هذه المركبات الإسمية صارت طريقةً لتمييز الله بخصائص معينة.

1. إيل – إيلون *El-Elyon* (الله العليّ) تك 14: 18-22؛ تث32: 8؛ إش14: 14.

2. إيل – رُئي *El-Roi* (الله يرى أو "الله الذي يعلن ذاته") تك16: 13.

3. إيل – شُدّاي *El-Shaddai* ("الله القدير" أو "الله كَلّي الرأفة" أو "إله الجبل") تك1:17؛ 11:35؛ 14:43؛ 25: 49؛ خر6: 3.

4. إيل – عولام *El-Olam* (الله السرمدى) تك21: 33. هذا المصطلح اللاهوتي مرتبط بوعده الله لداود 2صم7: 13، 16.

5. إيل – بيريت *El-Berit* (إله العهد). قض9: 46.

D. يتساوى إيل مع:

أ – يهوه في مز85: 8؛ إشع42: 5.

ب – إيلوهيم في تك46: 3؛ أيوب5: 8؛ "أنا إيل، ألوهم أبيك".

ت – شُدّاي في تك49: 25.

ث – "غَيّور" في خر34: 14؛ تث4: 24؛ 5: 9؛ 6: 15.

ج – "رحيم" في تث4: 31؛ نحما9: 31؛ "أمين" تث7: 9؛ 32: 4.

ح – "عظيم ومهوب" في تث7: 21؛ 10: 17؛ نح1: 5؛ 9: 32؛ دا9: 4.

خ – "عليم" في 1صم2: 3.

د – "ملجأى الحصين" في 2صم22: 33.

ذ – "إلهي المنتقم" في 2صم22: 48.

ر – "إله القدّوس" في إش5: 16.

ز – "القدير" في إش10: 21.

س – "خلاصي" في إش12: 2.

ش – "العظيم الجبار" في إر32: 18.

ص – "إله مجازاة" في إر51: 56.

E. هناك مزيجٌ من أسماء الله الرئيسية في العهد القديم، مذكورة في يش22: 22 (إيل، إيلوهيم، يهوه،

مكررة)

## ii. إيلون Elyon

- A. يعني بالأساس "العليّ" "مبجّل" أو "مرقّع" (تك40: 17؛ 1مل9: 8؛ 2مل18: 17؛ نحمايا3: 25؛ إر20: 2؛ 36: 10؛ مز18: 13).
- B. يستخدم بالمعنى الموازي لعدّة أسماء وألقاب أخرى لله.  
أ. إيلوهيم - مز1: 47-2؛ 73: 11؛ 107: 11.  
ب. يهوه - تك14: 22؛ 2صم22: 14.  
ت. إيل شدّاي - مز1: 91-9.  
ث. إيل - عد24: 16.
- ج. إيلاه - يُذكر غالباً في دا2-6 وعز4-7 مرتبطاً مع *illair* إيلير، ويعني بالآرامية "الله العليّ" في دا3: 26؛ 4: 2؛ 5: 18، 21.
- C. استخدامهما من غير الإسرائيليين:  
أ. ملكي صادق، تك14: 18-22.  
ب. بلعام، العدد 24: 16.  
ت. موسى، متكلماً عن الأمم في تث32: 8.  
ث. إنجيل لوقا في العهد الجديد، الموجّه للأمم، يستخدم أيضاً المرادف اليوناني هوبسيستوس *Hupsistos* (1: 32، 35، 76؛ 6: 35؛ 8: 28؛ أعمال7: 48؛ 16: 17).

## iii. إيلوهيم Elohim (بصيغة الجمع)، إيلواه Eloah (بالفرد) مُستخدَم أساساً في الشعر.

1. هذا المصطلح غير موجود خارج العهد القديم.
2. هذه الكلمة تدلّ على إله إسرائيل أو آلهة الشعوب (قارن خر12: 12؛ 20: 3) أسرة إبراهيم كانت تعبد آلهة متعددة (قارن يش24: 2).
3. ممكن أن يشير إلى قضاة إسرائيل (قارن خر21: 6؛ مز82: 6).
4. يستعمل المصطلح "إيلوهيم" أيضاً للكائنات الروحية الأخرى (ملائكة، أبالسّة) كما في تث32: 8 (السبعينية)؛ مز8: 5؛ أي1: 6؛ 38: 7. ويمكن أن يشير إلى قضاة بشريين (قارن خر21: 6؛ مز82: 6).
5. هو أول لقب/اسم للألوهية في الكتاب المقدّس (تك1: 1). ويستخدم حصراً حتى تك2: 4، حيث يُقرن مع يهوه. إنه يُشير بالأساس (لاهوتياً) إلى الله خالق، ومانح ومعطي الحياة على هذا الكوكب (مز104).
6. يترادف مع إيل (قارن تث32: 15-19). ويمكن أيضاً أن يتوازي مع يهوه إذ أن (إيلوهيم) في مزور14 هو تماماً مثل (يهوه) في مزور53، ما عدا التبديل في أسماء الألوهية.
6. رغم صيغة الجمع واستخدامها لتسمية الآلهة الأخرى، فإن هذا المصطلح يدلّ في الغالب على إله



إسرائيل، ولكن صيغة فعل بالمفرد تُستخدم عادة للدلالة على الاستخدام التوحيدي.

7. استُخدم المصطلح من قبل غير الإسرائيليين كاسم للألوهية.

أ. ملكي صادق، تك14:18-22.

ب. بلعام، عد24: 2 .

ت. موسى، لدى الحديث عن الشعوب، تث32: 8.

8. من المستغرب أن اسماً شائعاً للإله الواحد عند إسرائيل يأتي بصيغة الجمع! ومع أنه لا يوجد تأكيد في المسألة، نعرض النظريات التالية:

أ. في اللغة العبرية هناك صيغ جمع عديدة مستخدمة عادة للتوكيد، ومنها له صلة قريبة بالعبرية اللغوية المتأخرة وتدعى (جمعُ الجلالة) حيث تستخدم صيغة الجمع لتضخيم مفهوم ما.

ب. ممكن أن يشير إلى محفل الملائكة الذي يلتقيه الله في السماء لتنفيذ أوامره (قارن مل22: 19-23؛ أي1: 6؛ مز82: 1؛ مز89: 5، 7).

ت. أيضاً من الممكن أن يعكس إعلان العهد الجديد عن الله الواحد في الأقاليم الثلاثة. في تك1: 1 الله يخلق؛ تك1: 2 يعكف الروح على الاستيلاء وفي العهد الجديد نرى أن يسوع هو الله أداة الآب في الخلق (قارن يو1: 3، 10؛ رو11: 36؛ 1كو8: 6؛ كو1: 15؛ عب1: 2؛ 2: 10).

#### IV. يهوه YHWH

1) هذا الاسم يعكس الألوهية في هيئة الله صانع العهد. والله المخلص والفادي! فالناس يخرقون العهود، لكن الله أمين لكلمته ووعده وعهده (قارن مزمو 103).

ورد هذا الاسم أول مرة مركباً مع إيلوهيم في تك2: 4. ليس هناك روايتان للخلق بل تأكيدان وهما 1- الله خالق الكون (المادي)، 2-الله خالق الإنسانية الخاص. يبدأ تكوين2: 4 بالإعلان الخاص حول الموقع الممتاز والغاية من الجنس البشري، كذلك مشكلة الخطيئة والتمرد المرتبط مع الموقع الفريد.

2) في تك2: 26 "حينئذٍ ابتدئ أن يُدعى باسم الربّ" (يهوه). إلا أن خر6: 3 يتضمن أن أهل العهد الأوائل (الآباء الأوائل وعائلاتهم) عرفوا الله باسم إيل شداي فقط. إن اسم يهوه مشروح مرة واحدة في خر3: 13-16 خصوصاً الآية 14. مع ذلك فإن كتابات موسى تترجم غالباً الكلمات بالدلالة الشعبية للكلمة لا بدلالة الأصل في قواعد اللغة (قارن تك17: 5؛ 27: 36؛ 29: 13-35). هناك عدة نظريات فيما يخص معنى هذا الاسم مقتبسة من (IDB؛ المجلد الثاني، الصفحات 409-411).

أ. من الجذر العربي "يظهر محبة شغوفة".

ب. من الجذر العربي "يهب" (يهوه كإله العاصفة).

ت. من الجذر الأوغاريتي (الكنعاني) "يتكلم".

ث. بحسب نقش فينيقي؛ اسم العلة الذي يعني "الذي يسند ويُبقي" أو "الذي يؤسس".  
 ج. بالعبرية صيغة قال *Qal* "الكائن بذاته" أو "الموجود بذاته" (صيغة المستقبل، "الذي سيكون").  
 ح. من العبرية بصيغة هيفعيل *Hiphil* "الكائن المسبب للوجود".  
 خ. من الجذر العبري "يعيش" (مثلاً: تك3: 20) ويعني "الدائم. الحيّ الوحيد الباقي".  
 د. من قرينة خر3: 13-16 تحوير من صيغة المضارع الناقص مستخدماً بالمضارع التام في معناه. "سأستمر كائناً كما كنت" "سأستمر كائناً كما كنت على الدوام" (قا؛ "مسحّ في البناء الإعرابي للجملة في العهد القديم" *A survey of Syntay in the old Testament* تأليف J. Wash Watls ص67).

يُعبّر عن الاسم الكامل "يهوه" بشكل مختصر، وربما في شكل أولي:

- (1) ياه *Yah* (مثال هليلو - ياه).
- (2) ياهو *Yahu* (الأسماء مثل إشعيا = إشع - ياهو).
- (3) يو *Yo* (الأسماء مثل يوثيل = يو - ئيل).

(3) في العبرية المتأخرة صار اسم العهد (رباعي الأحرف) مقدساً لدرجة أن اليهود كانوا يخافون لفظه خشية أن يكسروا الوصية الواردة في خر20: 7؛ تث5: 11؛ 13: 6 لذلك استعاضوا به المصطلح العبري الذي يعني "مالك"؛ "سيد"؛ "زوج"، "رب" أدون أو أدوناي (مولاي).

فعندما يصلون في قراءتهم إلى يهوه في نصوص العهد القديم يلفظونها "رب" ولهذا السبب يُكتب "يهوه - YHWH" بكلمة "رب - Lord" في الترجمات الإنكليزية.

(4) كما هو الحال مع كلمة إيل، غالباً يُركّب الاسم يهوه مع مصطلح آخر للتأكيد على خصائص معينة في إله العهد مع إسرائيل، هناك مصطلحات مركبة عديدة أخرى محتملة، إليك بعضها:

- أ. يهوه يرأه (يهوه المعطي) تك22: 14.
- ب. يهوه روفيكاً (يهوه شافيك) خر15: 26.
- ت. يهوه نيسي (يهوه رايتي) خر17: 15.
- ث. يهوه مقدسكم (يهوه الذي يقديسكم) خر31: 13.
- ج. يهوه شلوم (يهوه سلام) قض6: 24 .
- ح. يهوه صباؤوت (يهوه الجنود) 1صم3: 11، 4: 4؛ 2: 15 غالباً في أسفار الأنبياء.
- خ. يهوه روعي (يهوه راعي) مز23: 1.
- د. يهوه صدقنو (يهوه برّنا) إر23: 6.
- ذ. يهوه شمّه (يهوه حاضر) حز48: 35.

**1: 5 "نحن"** [جاءت في الترجمة العربية "نا" الدالة على الفاعلين]. لا يذكر بولس أي إنسان في مقدمته كما يفعل عادة في رسائله الأخرى. هذه العبارة الأولى تشير إلى التحول الذي طرأ لبولس على طريق دمشق وتعيينه للخدمة (قارن أعمال 9) والتي تتضمن بقوة الاستخدام الافتتاحي لكلمة "نحن".

- "قبلنا نعمةً ورسالةً" لا يثبت بولس هبة الخلاص بالمسيح وحسب، بل أيضاً يربط معها الدعوة أن يكون رسولاً للأمم. كل هذا حدث فوراً على طريق دمشق (قارن أعمال 9). ليس استحقاقاً بل نعمةً مقصودة!
- "الإحداث"، [في ترجمة الكتاب الشريف: "لأدعو الناس"، ترجمة فاندريك: "إطاعة"].

هنا استخدام ثانٍ لـ *eis* في قرينة مقصودة (قارن العدد 1) فالإنجيل يستعيد صورة الله في الجنس البشري عبر الإيمان بيسوع. هذا يسمح لقصد الله الأولي أن يظهر جلياً: أناس يعكسون هيئته (قارن العدد 7).

فاندريك + كاثوليكية	إطاعة الإيمان	NASB, JB	"إطاعة الإيمان"
مشتركة + الكتاب الشريف	إلى الإيمان والطاعة	NKJV	"لأجل إطاعة الإيمان"
		NRSV	"الإحداث إطاعة للإيمان"
		TEV	"ليؤمن ويطيع"

هنا أول استخدام للمصطلح المحوري "إيمان" في رومية. لقد استُخدم في ثلاث طرق متميزة في هذا الأصحاح من الرسالة:

(a) **العدد 5**، يُستخدم للتعبير عن حزمة من الحقائق أو العقائد المتصلة بيسوع والحياة المسيحية (قارن أع 6: 7؛ 13: 8؛ 14: 22؛ 16: 5؛ رو 14: 1؛ 16: 26؛ غل 1: 23؛ 6: 10؛ يهوذا 3، 20).

(b) **العدد 8**، يُستخدم بمعنى الثقة الشخصية بيسوع. إن المصطلحات الإنكليزية "يؤمن" "إيمان" "يثق" كلها ترجمة لكلمة يونانية واحدة (*pisteuo/pistis*) فالإنجيل له شكل المفاهيم (العقيدة) والشكل الذاتي والشخصي على حدٍ سواء. (قارن العدد 16؛ يو 1: 12؛ 3: 16).

(c) **العدد 17**، يُستخدم ضمن معناه الوارد في العهد القديم على محمل المصادقية، الولاء، والاعتمادية. وهذا المعنى وارد في حبثوق 2: 4. ففي العهد القديم لا توجد عقيدة متطورة عن الإيمان، إنّما أمثلة تلو الأمثلة عن أنماط لحياة الإيمان (قارن إبراهيم في تك 15: 6) ليس إيماناً تاماً بل إيماناً مجاهداً (قارن عبرانيين 11) فرجاء البشرية ليس في قدرتها على الأداء أو الإيمان بشكل صحيح بل رجاؤها في طبيعة الله. فالله وحده أمين ليس إلا!

هناك سلسلة من الأعمال يمكن تسميتها حدث الخلاص:

أ. التوبة (قارن 2: 4؛ مرقس 1: 15؛ لوقا 13: 3، 5؛ أعمال 3: 16، 19؛ 20: 21).

ب. المعتقد/الإيمان (قارن 1: 16؛ يوحنا 1: 12؛ 3: 16؛ أعمال 16: 31، المعمودية هي الإعلان العام الصريح عن الإيمان الشخصي).

ت. الطاعة (قارن 2: 13؛ 2كو 9: 13؛ 10: 5؛ 1بط 2: 22).

ث. الصبر بمعنى المثابرة (قارن 2: 7؛ لوقا 18: 1؛ 2كو4: 1، 16؛ غل6: 9؛ 2تس3: 13).  
إنها شروط العهد الجديد. علينا تلقّي ما يعرضه الله في المسيح والاستمرار بذلك (قارن العدد 16؛ يو1: 12).

فاندايك + كاثوليكية	لأجل اسمه	NASB	"من أجل خاطر اسمه"
مشتركة + الكتاب الشريف	من أجل اسمه	NKJV	"من أجل اسمه"
		NRSV	"لأجل خاطر اسمه"
		TEV	"لأجل خاطر المسيح"
		NJB	"لأجل شرف اسمه"

انظر الموضوع الخاص عند دراسة 9:10.

فاندايك + كاثوليكية	في جميع الأمم	NASB, NRSV	"بين جميع الأمم غير اليهودية"
مشتركة	فأدعو جميع الأمم	NKJV	"بين جميع الأمم"
الكتاب الشريف	أدعو الناس من كل الشعوب	TEV	"شعوب كل الأمم"
		JB	"إلى كل الأمم الوثنية"

هذا هو الإنجيل العالمي. فإن وعد الله بالفداء في تك3: 15 تضمن البشرية جمعاء. فإن موت يسوع البديلي شمل كل أولاد آدم الساقطين (قارن يو3: 16؛ 4: 4؛ 42: 4؛ أف2: 11-13؛ 1تي2: 4؛ 4: 10؛ 2تي11: 2؛ 2بط3: 9) يرى بولس أن دعوته الخاصة للوعظ هي التبشير بإنجيل الله إلى الأمم غير اليهودية (قارن أع9: 15؛ 22: 21؛ 26: 17؛ رو11: 13؛ 15: 16؛ غل1: 16؛ 2: 29؛ أف2: 8؛ 1تي2: 7؛ 2تي4: 17)

#### الموضوع الخاص: تحييزات بوب (المؤلف) الإنجيلية

يجب أن أعتزف لك أيها القارئ أنني متحيّز عند هذه النقطة، فاللاهوت النظامي عندي ليس كالفينيّا ولا تدبيرياً بل يعتمد على البشارة بالإرسالية العظمى. أو من أن الله خطة أبدية لفداء كل البشر (مثلاً: تك3: 15؛ 12: 3؛ خر19: 5-6؛ إر31: 31-34؛ حز18؛ 36: 22-39؛ أع2: 23؛ 3: 18؛ 4: 28؛ 13: 29؛ رو3: 9-18، 19-20، 21-32)، كل الذين هم مخلوقون على صورته ومثاله (قارن تك1: 26-27) فالعهد متحدة في المسيح (قارن غلاطية 3: 28-29؛ كولوسي 3: 11). إن يسوع هو سرّ الله، المخفي ولكنه أظهر الآن. (قارن أفسس2: 11-13)!

هذا الوعي المسبق يلوّن كل ترجماتي عن الكتاب المقدّس (مثال يونان). فأنا أقرأ كل النصوص من خلاله! إنه حقاً تحييز (كل المترجمين عندهم تحييز!) لكنه افتراض مسبق كتابي التشكل.

1: 6 "أنتم أيضاً" كان بولس مثلاً بليغاً (مضطهد الكنيسة) عن نعمة الله، لكن قرآءه كانوا أيضاً أمثلة عن نعمة الله المعطاة لمن لا يستحقها ولا يستأهلها.

مدعو يسوع المسيح	NASB, NKJV	مدعو يسوع المسيح	فاندايك، الكاثوليكية
"المدعون للانتماء إلى يسوع المسيح"	NRSV	دعاهم الله لتكونوا ليسوع المسيح	المشتركة
"الذين دعاهم الله للانتماء إلى يسوع المسيح"	TEV	لأن الله دعاهم لتكونوا ليسوع المسيح	الكتاب الشريف
"بدعوته ينتمون إلى يسوع المسيح"	JB		

هذا ممكن أن يكون:

- 1 استعارة لفظية عن "الكنيسة" التي تعني حرفياً "المدعون خارجاً معاً" أو "المجتمعون معاً".
- 2 إشارة إلى الاختيار الإلهي (قارن رو8: 29 – 30؛ 9: 1؛ أفسس 4: 1، 11؛ 21: 3؛ 4: 1؛ 4: 1).
- 3 الترجمة الإنكليزية المنقحة للعبارة هي "أنتم الذين سمعتم الدعوة وانتميمت ليسوع المسيح". هذا يعكس أيضاً فهم هذه العبارة كما في NRSV، TEV، و JB. انظر الموضوع الخاص أدناه.

#### الموضوع الخاص: مدعوون

الله هو من يأخذ المبادرة دائماً في دعوة واختيار واجتذاب المؤمنين إليه (قارن يوحنا 6: 44 و 65؛ 15: 16؛ 1 كو 1: 12؛ أف 1: 4-5 و 11) فمصطلح "الدعوة" مستخدم في عدة معانٍ لاهوتية:

أ - الخطاة مدعوون للخلاص بنعمة الله بواسطة العمل المتمم بالمسيح وتبكيك الروح (أي *Kletos*. قارن رو 1: 6-7؛ 9: 24 والتي تتشابه لاهوتياً مع 1 كو 1: 1-2 و 2 تي 1: 9؛ 2 بط 1: 10).

ب - الخطاة الذين يدعون باسم الرب ليخلصوا (أي *Epikaleō*. قارن أعمال 2: 21؛ 22: 16؛ رو 10: 9-13) هذه العبارة هي أسلوب تعبدي يهودي.

ت - المؤمنون مدعوون للعيش حياة تشابه المسيح (أي *Klēsis*. قارن 1 كو 1: 26 و 7: 20؛ أف 4: 1؛ في 3: 14؛ 2 تس 1: 11؛ 2 تي 1: 9).

ث - المؤمنون مدعوون لوظائف خدمية روحية (قارن أع 13: 2؛ 1 كو 12: 4-7؛ أف 4: 1).

#### نص NASB (الدارج) 1: 7

7 إِلَى جَمِيعِ الْمُؤْجُودِينَ فِي رُومِيَّةَ، أَحِبَّاءَ اللَّهِ، مَدْعُودِينَ قَدِيسِينَ: نِعْمَةٌ لَكُمْ وَسَلَامٌ مِنَ اللَّهِ أَبِيْنَا وَالرَّبِّ يَسُوعَ الْمَسِيحِ.

1: 7 "أحباء الله" هذه العبارة استخدمها يسوع مراراً (قارن مت3: 17؛ 17: 5)، هنا استُخدمت عن كنيسة رومية! هذا يُظهر عمق محبة الله لأولئك الذين يثقون في ابنه. هذا النوع من الانتقال نراه أيضاً في أف 20:1 (أعمال الله بالإنيابة عن يسوع)، 2: 5-6 (أعمال يسوع بالإنيابة عن المؤمنين).

▪ "في رومية" لم يؤسس بولس هذه الكنيسة، أي أن مؤسسها غير معروف. ففي الرسالة إلى رومية يقدّم بولس نفسه لكنيسة مؤسّسة سابقاً. تُعتبر الرسالة إلى رومية أكثر عرض متطور للإنجيل الذي نادى به بولس، فهي الأقل تأثراً بالوضع المحلي رغم وجود توتر بين المؤمنين من اليهود والأمم الذين يقدّم لهم التفسير الكتابي من أول الرسالة إلى آخرها.

فاندايك	مدعوّين قديسين	NASB	"مدعوّين قديسين"
الكاثوليكية والمشاركة	المدعوّين ليكونوا قديسين	NKJV, NRSV, JB	"مدعوّين ليكونوا قديسين"
الكتاب الشريف	لأن الله دعاكم لتكونوا للمسيح	TEV	"مدعوّين ليكونوا شعبه الخاص"

هذا المصطلح "قديسين" يشير إلى مركز المؤمنين في المسيح. ولا يعني خلّوهم من الخطيئة. وهذا بالضرورة يصف سعيهم للتشبه بالمسيح. هذا المصطلح يأتي في صيغة الجمع دائماً ماعدا فيلبي 4: 21. مع ذلك: حتى في هذه القرينة نراه مرتبطاً بالمعنى. فأن تكون مسيحياً يعني أنك جزء من جماعة وعائلة وجسد. العدد1 يشير إلى أن بولس كان مدعوّاً لأن يكون رسولاً. فالمؤمنون هم "مدعوّو يسوع المسيح" في العدد6. والمؤمنون أيضاً مدعوّون "قديسين" في العدد7. هذه "الدعوة" هي طريقة في العهد الجديد للتأكيد على الحق الذي هو مبادرة الله في الأولوية، فالإنسان الساقط لم يدع نفسه البتة (قارن 3: 9-13؛ إش 53: 6؛ 1بط 2: 25) الله هو دائماً من يأخذ المبادرة (قارن يو 6: 44 و 65؛ 15: 16). إنه من يحضر العهد دائماً إلينا. وهذا ينطبق تماماً على خلاصنا (البِر المنسوب لنا ووضعيتنا القانونية) وينطبق على نوالنا الموهبة لخدمة فعّالة (قارن 1كو 12: 7 و 11) وعلى حياتنا المسيحية. انظر الموضوع الخاص أدناه.

### الموضوع الخاص: قديسون

وهي المرادف اليوناني للكلمة العبرية قاداش، والتي لها نفس أساس المعنى في تخصيص وفرز شخص أو شيء أو مكان للاستخدام الحصري ليهوه. لها دلالة المفهوم الإنكليزي the sacred "المقدّس". إن يهوه مفروز عن الإنسانية بطبيعته (روح أزلي غير مخلوق) وخصائصه (الكمال الأدبي)، فهو المعيار الذي به يُقاس ويُحكم في الكل على الإطلاق. هو المتعالي فوق الكل، القدّوس، المنزّه بالقداسة. لقد خلق الله البشر لأجل الشركة، لكن السقوط (تك 3) أحدث عائقاً تواصلياً وأخلاقياً بين الله القدّوس والبشرية الخاطئة. وقد اختار الله أن يستعيد خليقته العاقلة لذلك: دعا شعبه أن يكون "مقدّساً" (قارن لاويين 11: 44؛ 19: 2؛ 20: 7 و 26؛ 21: 8). فبعلاقة إيمان مع يهوه يصبح شعبه مقدّساً بداعي مركزهم

في العهد الذي تمّ به؛ لكنهم أيضاً مطالبون أن يعيشوا بالقداسة (مت 5: 48).

هذه الحياة المقدّسة ممكنة على اعتبار أن المؤمنين قد نالوا القبول والغفران التام من خلال حياة وعمل يسوع وحضور الروح القدس في أذهانهم وقلوبهم، وهذا يؤسس للوضعية التبادلية في:

1- كونهم مقدّسين بسبب برّ المسيح المنسوب لهم.

2- كونهم مدعوّين للحياة المقدّسة بسبب حضور الروح القدس.

فالمؤمنون "قدّيسون" *Hagios* بسبب (1) حضور مشيئة القدّوس "الأب" في حياتنا، (2) عمل الابن

القدّوس "يسوع"، (3) حضور الروح القدس.

يشير العهد الجديد دائماً إلى القدّيسين بصيغة الجمع (ما عدا مرّة واحدة في فيلبي 4: 12، مع أن القرينة تحتمل صيغة الجمع). أن تكون مخلصاً يعني أنك جزء من عائلة، من جسد، من مبنى! فالإيمان الكتابي يبدأ بقبول شخصي ويؤدي إلى رابطة شراكة. كلنا موهوبون (قارن 1كو 12: 11) للمحافظة على صحّة ونموّ وسلامة جسد المسيح أي الكنيسة (قارن 1كو 12: 7) نحن خلّصنا لنخدم! فالقداسة صفة لأبناء عائلة الله.

- "نعمة لكم وسلام من الله" بركة افتتاحية خاصّة ببولس. وهذه استعارة لفظية للمصطلح التقليدي اليوناني "تحيات" (*Charein*) والمصطلح المسيحي الفريد "نعمة" (*Charis*). ربما يدمج بولس هذه الافتتاحية اليونانية مع التحية العبرية التقليدية *Shalom* "سلام". على كل حال، هذا مجرد تخمين، لاحظ من الناحية اللاهوتية أن النعمة تسبق السلام.
- "من الله أبينا والربّ يسوع المسيح" عادة يستعمل بولس عبارة واحدة فقط لكلا الاسمين (قارن 1كور 1: 3؛ غل 1: 3؛ أف 1: 2؛ في 1: 2؛ 2تس 1: 2؛ 1تي 1: 1؛ 2تي 1: 2؛ تي 1: 4) لقد كانت طريقته في الربط النحوي لهذين الألقاب من الثالث. وهذا يمكن أن يؤكد على لاهوت المسيح ومساواته في الثالث.

### الموضوع الخاص: الأب

يقدم العهد القديم صوراً مجازية من الحياة العائلية الحميمة عن الله كأب.

(1) توصف أمة إسرائيل مراراً "كابن" يهوه (قارن هوشع 11: 1 وملاخي 3: 17).

(2) في وقت مبكر في سفر التثنية يستخدم التشابه التعبيري عن الله كأب (تث 1: 31).

(3) في تثنية 32 يدعى إسرائيل "أبنائه" والله يُدعى "أبوكم".

(4) هذا التشبيه التعبيري يظهر في مزمور 103: 13 ويُطوّر في مزمور 68: 5 (أبو الأيتام).

(5) من الشائع في أسفار الأنبياء أن يذكر إسرائيل كابن (قارن إش 1: 2؛ 63: 8)؛ والله كأب

(قارن إش 63: 16؛ 64: 8؛ إر 3: 4 و 19؛ 31: 9).

تكلم يسوع بالآرامية وهذا يعني أن المواضيع العديدة التي يرد فيها "الآب" باليونانية *Patēr* يمكن أن تعكس كلمة *Abba* الآرامية (قارن مر 14: 36) فالمصطلح العائلي "أبي" أو "بابا" يعكس حميمية يسوع مع الآب. إن إعلانه هذا لأتباعه يشجع علاقتنا الحميمية مع الآب. إن مصطلح الآب يستخدم في العهد القديم عن يهوه، أما يسوع فقد استخدمه مراراً وتكراراً. إنه إعلان رئيسي لعلاقتنا الجديدة مع الله بالمسيح.

#### النص NASB (الدارج) 1: 8-15

<sup>8</sup>أولاً، أشكرُ إلهي بيسوع المسيح من جهة جميعكم، أن إيمانكم ينادى به في كل العالم. <sup>9</sup>فإن الله الذي أعبدُهُ بروحي، في إنجيل ابنه، شاهدٌ لي كيف بلا انقطاع أذكركم، <sup>10</sup>متضرعاً دائماً في صلواتي عسى الآن أن يتيسر لي مرةً بمشيئة الله أن آتي إليكم. <sup>11</sup>لأنني مشتاق أن أراكم، لكي أمنحكم هبةً روحيةً لشباتكم، <sup>12</sup>أني لنتعزى بينكم بالإيمان الذي فينا جميعاً، إيمانكم وإيماني. <sup>13</sup>ثم لست أريد أن تجهلوا أيها الإخوة أنني مراراً كثيرة قصدت أن آتي إليكم، ومنعت حتى الآن، ليكون لي ثمر فيكم أيضاً كما في سائر الأمم. <sup>14</sup>إني مديون لليونانيين والبرابرة، للحكماء والجهلاء. <sup>15</sup>فهدداً ما هو لي مستعدٌ لتبشيركم أنتم الذين في رومية أيضاً،

1: 8 "أولاً" إن كلمة "أولاً" في القرينة تعني "منذ البداية" أو "يتوجب علي أن أبدأ" (ترجمة J. B. Phillips)

▪ "أشكر إلهي بيسوع المسيح." يوجّه عادة بولس صلواته إلى الله بواسطة يسوع المسيح. فيسوع هو طريقنا الوحيد للاقترب إلى الله! انظر الموضوع الخاص: صلوات بولس في التسبيح والشكر، عند دراسة 7: 25.

▪ "من جهة جميعكم." استعمال كلمة "جميع" كما في الآية 7 يمكن أن تعكس الغيرة والصراع بين القادة المؤمنين من الخلفية اليهودية الذين هربوا من روما تحت وطأة مرسوم نيرون والقادة المؤمنين من الأمم الذين أفرزتهم الحالة الناجمة عن الهروب والذين خلفوهم لعدة سنوات. ربما تعالج الأصحاحات 9-11 هذه المسألة بالذات.

من المحتمل أيضاً أن يكون المعنى بالمخاطبة هم "الضعفاء" و"الأقوياء" على حدّ سواء، كما نرى ذلك

في رو 1: 14-15: 13. إذ أن الله يحبّ الجميع في كنيسة رومية دون تمييز!

▪ "لأن إيمانكم ينادى به في كل العالم" في رو 16: 19 يلمح إلى نفس الحقيقة. هذه مجاملة شرقية واضحة يغلب عليها طابع المغالاة ويقصد بها العالم الروماني (قارن 1 تس 1: 8).

1: 9 "الله.... شاهد لي" هنا يقدم بولس يميناً باسم الله (قارن 1: 9؛ 2 كو 1: 23؛ 10: 11-11، 31؛ 12: 19؛ غل 1: 20؛ 1 تس 2: 5)، كانت هذه طريقته اليهودية في تثبيت صدقيته.

▪ "بروحي" هذا مثال جيد في استخدام كلمة *Pneuma* للروح البشرية (قارن 8: 5 و 10 و 16؛ 11: 12) وتستخدم ضمن معنى الحياة البشرية (مثال: النَّفْس في العبرية "روح *Ruach*"، تك 2: 7).



**1: 10** "متضرعاً دائماً في صلواتي" لم يؤسس بولس هذه الكنيسة إلا أنه كان مثابراً على الصلاة من أجلها (قارن 2كو11: 28) مثلما فعل لأجل الكنائس كافة! انظر الموضوع الخاص: الصلاة الشفاعية، عند دراسة 9: 3. مع ذلك، فقد كان لديه عدّة أصدقاء وشركاء في الخدمة في كنيسة رومية، حيث يظهر ذلك في إصحاح 16 بكل وضوح.

▪ "أن" وهي بداية جملة شرطية من الفئة الأولى "تأتي بالإنكليزية بمعنى [إذا]"، تفترض الحق من منظور الكاتب أو لغاية أدبية لديه. لقد صمّم بولس على زيارة رومية في طريقه إلى إسبانيا (قارن 15: 22-24) وربما لم يصمّم على البقاء هناك طويلاً. فقد كان بولس يريد حقولاً جديدة لم يسبقه إليها أحد (قارن 15: 20؛ 2كو10: 15-16). من المحتمل أن يكون أحد أسباب كتابة الرسالة إلى رومية هو تحصيل أموال لتغطية رحلته التبشيرية إلى إسبانيا (قارن 15: 24).

▪ "يتيسّر لي مرّة بمشيئة الله أن آتي إليكم" هذا يوازي العدد 13 و 15: 32. لم يشعر بولس أن حياته وخطته في السفر تختصّ به بل بالله (قارن أع18: 21؛ 1كو4: 19؛ 16: 7). انظر الموضوع الخاص عند دراسة 12: 2.

**1: 11** "لأنني مشتاق أن أراكم" هذا يوازي ما ورد في 15: 23. لأن بولس أراد لوقت طويل أن يقابل المؤمنين في رومية (قارن أع19: 21).

▪ "لكي أمنحكم هبة روحية". العبارة "هبة روحية" استُخدمت بالمعنى المقصود به "بصيرة روحية أو بركة" (قارن 11: 29؛ 15: 27). رأى بولس أنه فريدٌ في دعوته ليكون رسولاً للأمم (قارن ع15).

▪ "لثباتكم" هذه مصدر معلوم ماضي بسيط من *Histēmi*. انظر الموضوع الخاص عند دراسة 5: 2.

**1: 12** هذه هي غاية الشركة المسيحية. فالمواهب تهدف إلى توحيد المؤمنين في جماعة تخدم الآخرين. المؤمنون موهبون للخير العام (قارن 1كو12: 7)، وكل المواهب مرتبطة بذلك. كل المواهب تُعطى بالروح القدس ساعة الخلاص (قارن أف4: 11-12). يبيّن مفهومه للسلطة الرسولية، كما يعبر عن تبادلية الخدمة بين المؤمنين على مستوى الجماعة ككل، إذ يحتاج أحدهم الآخر!

**1: 13** "ثم لست أريد أن تجهلوا أيها الإخوة" هذه صيغة لغوية يستعملها بولس مراراً لإدراج تصريحات هامّة (قارن 11: 25؛ 1كو10: 1؛ 12: 1؛ 2كو1: 8؛ 1تس4: 13). وهي شبيهة بالغاية اللغوية عند يسوع "آمين أمين" أي الحقّ الحقّ.

▪ "ومنعْتُ حتى الآن"، فعل مبني للمجهول وتكرر هذه العبارة في 1تس2: 18 حيث يلعب الشيطان دور الممانع. كان بولس يؤمن أن الله يقود حياته لكنها تتعطلّ من قبل الشيطان. كلا الأمرين صحيحٌ نوعاً ما (قارن أي1-2؛ دانيال10) إنّ استخدام هذا المصطلح يُقصد به العائق أمام عمل بولس التبشيري في منطقة شرق المتوسط، والذي لم يكتمل إنّما قاربَ على الانتهاء.

▪ "ليكون لي ثمرٌ فيكم" في هذه القرينة تشير كلمة "ثمر" إلى معتنقي المسيحية، أما في يو15: 1-8 وغل5: 22 فتشير إلى النضوج المسيحي. يقول في مت7 "من ثماركم تُعرفون"، إلا أنه لم يُعرّف

مصطلح الثمر. إن أفضل ما يوازي ذلك، على الأرجح، هو ما ورد في فيلبي 1: 22 حيث يستخدم بولس الرسول نفس الاستعارة من عالم الزراعة.

1: 14 "إني مديون"، أي أنا تحت التزام. وقد استخدم بولس هذا المصطلح عدّة مرات في رسالة رومية:

(1) بولس ملتزم بالمناداة بالإنجيل لكل الأمم (هنا).

(2) بولس غير ملتزم "بالجسد" 8: 12

(3) كنيسة الأمم ملتزمة بمساعدة الكنيسة الأم في أورشليم (15: 27).

▪ "اليونانيين" وهذه إشارة إلى الشعوب المتحضرة والمتقّفة حول البحر المتوسط. حيث أدخل اسكندر الكبير المكدوني وأتباعه الحضارة الهلنستية إلى العالم المعروف آنذاك. وقد خلف الرومان الثقافة اليونانية، تشبّهوا بها.

▪ "والبرابرة" هذا المصطلح (*Onomotopoeia*) فُصد به الجماعات السكانية غير المتعلّمة وغير المتقّفة والذين يقطنون الشمال عادةً. وقد استخدمت للتعبير عن الناس الذين لا يتكلّمون اليونانية. إذ بدا كلامهم بدائياً مثل "بار بار بار" بالنسبة لليونانيين والرومان.

▪ "للحكام والجهلاء" من الممكن أن يتوازي ذلك في اليونانية "مع البرابرة" لكن ليس بالضرورة. إلا أنه من الممكن أن يكون إشارة إلى الجماعة السكانية والأفراد كافة.

#### النصّ NASB (الدارج) 1: 16-17

<sup>16</sup>لَأَنِّي لَسْتُ أَسْتَحِي بِإِنْجِيلِ الْمَسِيحِ، لِأَنَّهُ قُوَّةُ اللَّهِ لِلخَّلَاصِ لِكُلِّ مَنْ يُؤْمِنُ: لِلْيَهُودِيِّ أَوَّلًا ثُمَّ لِلْيُونَانِيِّ.  
<sup>17</sup>لَأَنَّ فِيهِ مُعْلَنٌ بِرُّ اللَّهِ بِإِيمَانٍ، لِإِيمَانٍ، كَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ: «أَمَّا الْبَارُّ فَبِالإِيمَانِ يَحْيَا».

هذان العددان هما موضوع الرسالة برمتها. إذ تمّ توسيع الموضوع، ثم اختصاره في 3: 21-31

1: 16

فاندايك	"لأنني لست أستحي بإنجيل المسيح"	NASB, NRSV	"لست أستحي بالإنجيل"
مشتركة	"وأنا لا أستحي بإنجيل المسيح"	NKJV	"لست أستحي بإنجيل المسيح"
الكتاب الشريف	"أنا أفخر برسالة الإنجيل"	TEV	"لي ثقة كاملة بالإنجيل"
كاتوليكية	"فإني لا أستحي بالإنجيل"	JB	"لست أستحي ببشارة الأخبار السارة"

ربما يلمح بولس هنا إلى كلمات يسوع في مرقس 8: 38 ولوقا 9: 26. فهو لا يستحي بمحتويات

الإنجيل ولا بالاضطهاد الذي نجم عنها (قارن 2 تي 1: 12 و 16 و 18).

في 1كو 1: 23 استحي اليهود من الإنجيل لأنه يؤكّد على المسيّا المتألّم. واستحي اليونانيون منه لأنه

يؤكّد على قيامة الأجساد.

▪ "الخلاص" المصطلح العبري *Yasho* في العهد القديم يشير بالدرجة الأولى إلى إنقاذ جسدي (قارن يعقوب 5: 15) لكن المصطلح اليوناني *Sōzō* في العهد الجديد يشير بالدرجة الأولى إلى إنقاذ روحي (قارن 1كو1: 18 و21). انظر إلى كتاب *Synonyms of the Old Testament* مرادفات العهد القديم، تأليف *Robert B. Girdlestone* ص 124-126.

فاندايك	"كلّ من يؤمن"	NASB	"لكلّ من يؤمن"
مشتركة	"كلّ من آمن"	NKJV	"إلى كلّ من يؤمن"
كاتوليكية - الكتاب الشريف	"كلّ من يؤمن"	NRSV	"إلى كلّ من له إيمان"
		TEV	"كل الذين يؤمنون"
		JB	"إلى كلّ الذين عندهم إيمان"

الإنجيل لكل الناس (آه، كم أحبّ كلمات كهذه "كل شخص" "أي شخص" "الجميع"). إلا أنّ الإيمان هو أحد شروط القبول (قارن أع16: 30-31)، والشرط الآخر هو التوبة (قارن مر1: 15؛ أع3: 16 و19؛ أع20: 21). يتعامل الله مع الجنس البشري بواسطة العهد. يأخذ المبادرة دائماً وينظّم الأجندة (قارن يو6: 44، 65). لكن هناك عدّة شروط متبادلة - انظر التعليق على 1: 5.

إن المصطلح اليوناني المترجم هنا "يؤمن" يمكن ترجمته بالإنكليزية في مصطلح "الإيمان" أو "الثقة". فالكلمة باليونانية لها دلالة أوسع من أي كلمة إنكليزية. لاحظ أنها في صيغة اسم الفاعل. فالإيمان المخلص هو إيمان مستمر (قارن 1كو1: 18؛ 2كو15: 2؛ 2كو15: 2؛ 1تس4: 14)!

بالرجوع للأصل، كانت المصطلحات العبرية ذات الصلة وراء هذا المصطلح اليوناني "الإيمان" تعني وقفة ثابتة، كإنسان متباعد القدمين في وقفته ويصعب زحزحته. الاستعارة المعاكسة في العهد القديم يمكن أن نجدها في مزمو 40: 2 "قداي كانتا في طين الحمأة" أو مزمو 73: 2 "لولا قليل لزلت قداي". الجذور العبرية ذات الصلة *Aman, Emunah, Emun* قد استُخدمت كاستعارة عن واحد من الناس جدير بالثقة والوفاء ويُعتمد عليه. فالإيمان المخلص لا يعكس قدرة الجنس البشري الساقط في أن يكون أميناً، بل يعكس قدرة الله! فرجاء المؤمنين لا يكمن في قدراتهم بل في طبيعة الله ومواعيده. إن الأمر يتعلّق بأنه جدير بالثقة وأمين وبفي بالوعود!

▪ "اليهودي أولاً" وسبب هذا يناقشه بولس باختصار في 2: 9-10 وبإسهاب في الأصحاحات 9-11. إنّه يتّبع إعلان يسوع في مت10: 6؛ 15: 24؛ مر7: 27.

قد يكون للأمر صلة بالغيرة الحاصلة بين المؤمنين من اليهود والأمم في كنيسة رومية. 1: 17 "بُرّ الله". تشير هذه العبارة في قرينتها إلى (1) طبيعة الله (2) كيف يمنح تلك الطبيعة للبشرية الخاطئة. تصيغها ترجمة الكتاب المقدّس الأورشليمية "هذا ما يشكف عدالة الله". في حين أنه يشير إلى نمط الحياة

الأخلاقية لدى المؤمن، إلا أنه يخصُّ بالدرجة الأولى الوضعية القانونية له أمام القاضي البارّ. منح برّ الله للبشرية الخاطئة الساقطة، طبع حركة الإصلاح بطابع "التبرير بالإيمان" (قارن 2كو5: 21؛ في3: 9). هذه الآية ذاتها قد غيرت حياة مارتن لوثر ولاهوته! إلا أن هدف التبرير هو التقديس والتشبه بالمسيح أو بطبيعة الله البارّة (قارن رو8: 28-29؛ أف1: 4؛ 2: 10؛ غل4: 19). فالبرّ ليس مجرد بيان قانوني، لكنه دعوة لحياة مقدّسة، أي لاستعادة صورة الله في البشرية بطريقة عملية (قارن 2كو5: 21)

### الموضوع الخاص: البرّ

البرّ موضوع حاسم، يجّب على دارس الكتاب المقدّس الاستفاضة الشخصية في دراسة هذه الفكرة. توصف طبيعة الله في العهد القديم بـ"العادل" أو "البارّ". إن المصطلح ذاته يأتي من بلاد الرافدين من القصب النهري الذي استُخدم كأداة في البناء لضبط الاستقامة الأفقية للجدران والأسوار. لذا اختار الله هذا المصطلح الاستعاري وصفاً لطبيعته. إنه الحدّ المستقيم (المسطرة) التي تُقدَّر بها الأشياء. هذه الفكرة تثبت برّ الله، كذلك حقّه في القضاء.

لقد خُلِق الإنسان على صورة الله (قارن تك1: 26-27؛ 1: 5، 3؛ 9: 6) لقد خُلقت البشرية للشركة مع الله. كل الخليقة هي ستارة خلفية لتفاعل الله والجنس البشري! لقد أراد الله من تاج الخليقة أي الجنس البشري أن يعرفه ويحبّه ويخدمه ويشبهه! لقد تمّ اختبار ولاء الجنس البشري (قارن تك3) ففشل الزوجان الأولان في الاختبار. وهذا أسفّر عن قطع العلاقة بين الله والبشرية (قارن تك3، رو5: 12-12).

لقد وعد الله بإصلاح وترميم الشركة (قارن تك3: 15). إنه يفعل ذلك من خلال مشيئته ومن خلال ابنه. فالبشر كانوا عاجزين عن ترميم الثغرة (قارن رو1: 18-20).

بعد السقوط، كانت أول خطوة قام بها الله لترميم العلاقة هي فكرة العهد، على أساس دعوة الله واستجابة الإنسان بالتوبة والأمانة والطاعة. وبسبب السقوط كان البشر عاجزين عن القيام بالعمل المناسب (قارن رو3: 21-31؛ غل3). كان على الله نفسه أن يأخذ المبادرة في استعادة البشرية التي كسرت العهد. وقد فعل ذلك بـ:

- 1) الإعلان بأن البشرية الخاطئة تبرّرت بعمل المسيح (البرّ الشرعي).
- 2) منح البرّ مجاناً للبشرية بعمل المسيح (البرّ المُعطى).
- 3) تزويد البشرية بالروح الحالّ فيها لإنتاج البرّ (البرّ الأدبي).
- 4) استعادة شركة جنة عدن بالمسيح الذي استعاد صورة الله (قارن تك1: 126-27) في المؤمنين (البرّ التواصلي).

على كل حال، الله يطالب بالاستجابة العهدية. يأمر الله (أي يعطي مجاناً) ويمنح، ولكن يتوجّب على

البشر التجاوب والاستمرار بذلك عبر:

- 1) التوبة.

(2) الإيمان.

(3) الطاعة كأسلوب حياة.

(4) المثابرة.

فالبرّ إذًا، هو عمل عهدي تبادلي بين الله وأسمى خليقته. البر مؤسس على طبيعة الله وعمل المسيح ودعم الروح القدس، واستجابة الفرد معه يجب أن تكون ملائمة ومستمرة. هذه الفكرة تُسمّى "التبرير بالإيمان". تعلن الأناجيل هذه الفكرة ولكن ليس ضمن هذه المصطلحات، لقد عرّفها بولس بالدرجة الأولى حيث استخدم المصطلح اليوناني "البرّ" بأشكاله المتعدّدة لأكثر من مئة مرّة.

بولس، باعتباره معلّم متمرّس للشريعة، يستخدم المصطلح *Dikaiosune* بمعناه العبري في المصطلح *SDQ* والمستخدم في الترجمة السبعينية وليس في الأدب اليوناني لأن الكتابات اليونانية تربط هذا المصطلح بالمرء الذي يتّخذ هيئة تناسب توقعات الآلهة والمجتمع. أما في العبرية، فالفكرة مبنية دائماً على المصطلحات الخاصة بالعهد. إن يهوه إله عادل، خلوق وذو صفات أدبية، ويريد من شعبه أن يعكس طبيعته. فالجنس البشري المفتدى يصير خليفة جديدة، هذه الجِدّة تؤدّي إلى نمط حياة جديدة قائمة على التقوى (بركّز الكاثوليك على التبرير). بما أن إسرائيل كانت دولة دينية لذلك لم يكن هناك تشخيص واضح بين ما هو علماني (معايير المجتمع) وما هو مقدّس (مشيئة الله). هذا الفرق عبّرت عنه المصطلحات العبرية واليونانية بترجمتها إلى الإنكليزية "عدالة" (بالعلاقة مع المجتمع) و"برّ" (بالعلاقة مع الدين).

فإنجيل يسوع أي (الخبر السار) ينطوي على أن الجنس البشري الساقط قد تمّ استرداده إلى الشركة مع الله، فالثنائية عند بولس تعلن أن الله بواسطة المسيح برّاً المذنب وقد تحقّق ذلك من خلال محبة ورحمة ونعمة الآب، حياة وموت وقيامه الابن، أيضاً من خلال عناية الروح القدس وأسلوبه الجاذب نحو الإنجيل. فالتبرير هو عمل الله المجاني ويتوجب أن يؤدي إلى التقوى والورع. (رأي أوغسطينوس، الذي يعكس مبدأ الإصلاح القائم على مجانية الخلاص في الإنجيل، والمبدأ الكاثوليكي القائم على الحياة المتغيرة في المحبة والأمانة). بالنسبة للمصلحين الإنجيليين، يبدو المصطلح "برّ الله" بصيغة المفعول به في حالة المضاف (أي الفعل الذي يجعل الجنس البشري الخاطئ مقبولاً عند الله [تقديس حالي]) في حين أنه بالنسبة للكاثوليك بصيغة الفاعل في حالة المضاف والذي يعني عملية الصيرورة أكثر لمشابهة الله (تقديس متدرج باستمرار) في الواقع إن كلا الصيغتين صحيحتان.

في رأيي الشخصي، كل الكتاب المقدّس من تك4 إلى رؤيا20، هو سجّل استرداد الله للشركة التي كانت في جنة عدن. فالكتاب المقدّس يبدأ بعلاقة الله والجنس البشري على المستوى الأرضي (تك1-2) وينتهي بنفس المستوى (رؤيا21-22) حيث تُستردّ صورة الله وغايته!

لتوثيق المناقشات السابقة لاحظ المقاطع المنتقاة من العهد الجديد والتي تصوّر التصنيف اللغوي

لللمة اليونانية على النحو التالي:

1 - الله بارّ (ترتبط غالباً بالله كقاضٍ).

- أ. رو3: 26.
- ب. 2تس1: 5-6.
- ت. 2تي4: 8.
- ث. رؤ16: 5.
- 2 يسوع البار
- أ. أع3: 14؛ 7: 52؛ 22: 14 (أحد ألقاب المسيح).
- ب. مت27: 19.
- ت. 1يو2: 1 و29؛ 3: 7.
- 3 البرّ هو مشيئة الله نحو خليقته
- أ. لا19: 2.
- ب. مت5: 48 (قارن رو5: 17-20).
- 4 وسيلة الله في منح وإنتاج البرّ
- أ. رو3: 21-31.
- ب. رومية4.
- ت. رو5: 6-11.
- ث. غل3: 6-14.
- ج. مُعطى من الله.
- 1 (رو3: 24؛ 6: 23.
- 2 (1كو1: 30.
- 3 (أف2: 8-9.
- ح. يُؤخذ بالإيمان
- 1 (رو1: 17؛ 3: 22 و26؛ 4: 3 و5 و13؛ 9: 30؛ 10: 4 و6 و10.
- 2 (2كو5: 21.
- خ. من خلال أعمال الابن
- 1 (رو5: 21-31.
- 2 (2كو5: 21.
- 3 (في2: 6-11.
- 5 مشيئة الله أن يكون أتباعه أبراراً
- أ. مت5: 3-48؛ 7: 24-27 .
- ب. رو2: 13؛ 5: 1-5؛ 6: 1-23 .

ت. 2كو6: 14.

ث. 1تي6: 11.

ج. 2تي2: 22؛ 3: 16.

ح. 1يو3: 7.

خ. 1بط2: 24.

6 سيدين الله العالم بالبر

أ. أع17: 31.

ب. 2تي4: 8.

البرّ متعلق بشخصية الله، عطية مجانية تُمنح للجنس البشري الخاطيء من خلال المسيح، إنه:

(1) حكم قضائي من الله.

(2) هبة الله.

(3) عمل المسيح.

لكنه أيضاً عملية مستمرة ينبغي متابعتها بثبات وإصرار للتخلّي بالبرّ، إذ سوف يكتمل في يوم من الأيام بالمجيء الثاني. إن الشركة مع الله تُستردّ عند الخلاص لكنّها تسير قُدماً طيلة الحياة إلى أن نصل ليوم اللقاء عند الموت أو مجيء المسيح ثانية!

إليك اقتباس جيد مأخوذ من *Dictionary of Paul and His Letters* from IVP, P 854 قاموس بولس ورسائله.

"يشدّد كالفن أكثر من مارتن لوثر على الناحية العلائقية لبرّ الله. إذ أنّ نظرة لوثر إلى برّ الله يبدو أنها تحتوي الناحية الإبرائية. أما كالفن فيشدّد على الطبيعة الرائعة التي بها يوهب أو يصل إلينا برّ الله."

بالنسبة لي، فإن علاقة المؤمن مع الله تتطوي على ثلاث نواحي:

1- الإنجيل شخص (هذا ما ركّزت عليه الكنيسة الشرقية وكالفن).

2- الإنجيل حقيقة (هذا ما ركّز عليه أوغسطينوس ولوثر).

3- الإنجيل حياة متغيرة (هذا ما ركزت عليه الكنيسة الكاثوليكية).

كل هذه النواحي صحيحة ويجب التمسك بها مجتمعةً لمسيحيةٍ صحيّةٍ وسليمةٍ وكتّابيةٍ. فإن المغالاة

في إحداها أو تهميش أخرى يُحدث خللاً.

يجب أن نرحّب ببسوع.

يجب أن نؤمن بالإنجيل.

يجب أن نسعى للتشبه بالمسيح.

مشاركة + كاثوليكية	"من إيمان إلى إيمان"	NRSV	"عبر إيمان لأجل إيمان"
الكتاب الشريف	"بالإيمان أولاً وأخيراً"	TEV	"إنه عبر الإيمان من البداية حتى النهاية"
		JB	"يظهر كيف يقود الإيمان إلى الإيمان"

نجد في هذه العبارة حرفي جرّ *ek* و *eis* يفيدان الانتقال والتطوّر. وهو يستعمل نفس التركيب في 2كو2: 16 و *apo* مع *eis* في 2كو3: 18. فالمسيحية عطية يُتوقع منها أن تتحوّل إلى سلوك ونمط حياة. هناك عدّة احتمالات لترجمة هذه العبارة. فترجمة العهد الجديد المُسمّاة *Williams* تترجمها على هذا النحو "طريقة الإيمان التي تقود إلى إيمان أعظم". فالنقاط اللاهوتية الرئيسة هي (1) الإيمان يأتي من الله "مُعلن". (2) على الجنس البشري الاستجابة والاستمرار في التجاوب. (3) يجب أن يؤدي الإيمان إلى حياة صالحة. هناك شيء واحد أكيد، "الإيمان" في المسيح مسألة حاسمة (قارن 5: 1؛ في 3: 9). إنّ عرض الله للخلاص مشروط باستجابة الإيمان (قارن مر 1: 15، يو 1: 12؛ 3: 16؛ أع 3: 16 و 19؛ 20: 21).

فاندايك	"أما البارّ فبالإيمان يحيا"	NASB	"أما الرجل البارّ فبالإيمان سيحيا"
مشاركة	"البار بالإيمان يحيا"	NKJV	"البار سيحيا بالإيمان"
الكتاب الشريف	"الصالح بواسطة الإيمان يحيا"	NRSV	"الذي هو بار سيحيا بالإيمان"
الكاثوليكية	"إن البار بالإيمان يحيا"	TEV	"من هو على حالٍ صحيح مع الله من خلال الإيمان سيحيا"
		JB	"الرجل المستقيم يجد حياةً من خلال الإيمان"

هذا اقتباس من حبقوق 2: 4 لكن ليس من النصّ الماسوراتي ولا من الترجمة السبعينية. ففي العهد القديم كان "الإيمان" يحتمل المعنى الاستعاري الموسّع لكلمة "الجدارة بالثقة"، "الأمانة" و"الوفاء لـ". فالإيمان المخلّص يرتكز على أمانة الله (قارن 3: 5 و 21 و 22 و 25 و 26) علماً أن أمانة الإنسان هي برهان ثقة المرء في تدبير الله. نفس النص في العهد القديم تمّ اقتباسه في غل 3: 11 وعب 10: 38. الوحدة الأدبية القادمة رو 1: 18-3: 20، تكشف ما هو عكس الأمانة لله.

من المفيد أن ندوّن أدناه ما فهمه العديد من المفسرين الحديثين لهذا الجزء الأخير من العبارة:

- (1) Vaughan: "يبدأ بإيمان وينتهي بإيمان".
- (2) Hodge: "بالإيمان وحده".
- (3) Barrett: "لا على أي أساس إلاّ الإيمان".
- (4) Knox: "الإيمان أولاً وأخيراً".
- (5) Stagg: "الرجل المستقيم ممّا عنده من الإيمان سيحيا".



النصّ NASB (الدارج) 1: 18-23

<sup>18</sup>لأنّ غضبَ الله مُعلنٌ مِنَ السَّمَاءِ عَلَى جَمِيعِ فُجُورِ النَّاسِ وَإِثْمِهِمْ، الَّذِينَ يَحْجِزُونَ الْحَقَّ بِالْإِثْمِ. <sup>19</sup>إِذْ مَعْرِفَةُ اللَّهِ ظَاهِرَةٌ فِيهِمْ، لِأَنَّ اللَّهَ أَظْهَرَهَا لَهُمْ، <sup>20</sup>لِأَنَّ أُمُورَهُ غَيْرَ الْمُنْظُورَةِ تُرَى مِنْذُ خَلْقِ الْعَالَمِ مُدْرَكَةً بِالْمَصْنُوعَاتِ، قُدْرَتَهُ السَّرْمَدِيَّةَ وَلَاهُوتَهُ، حَتَّى إِنَّهُمْ بِلَا عُدْرِ. <sup>21</sup>لِأَنَّهُمْ لَمَّا عَرَفُوا اللَّهَ لَمْ يَمَجِّدُوهُ أَوْ يَشْكُرُوهُ كَالِهٍ، بَلْ حَمَقُوا فِي أَفْكَارِهِمْ، وَأَظْلَمَ قُلُوبُهُمُ الْعَبِيُّ. <sup>22</sup>وَبَيْنَمَا هُمْ يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ حُكَمَاءُ صَارُوا جُهَلَاءَ، <sup>23</sup>وَأَبْدَلُوا مَجْدَ اللَّهِ الَّذِي لَا يَفْنَى بِشِبْهِ صُورَةِ الْإِنْسَانِ الَّذِي يَفْنَى، وَالطُّيُورِ، وَالذَّوَابِّ، وَالزَّحَافَاتِ.

1: 18 "لأن" لاحظ عدد المرات التي استعملت فيها كلمة *gar* في معرض الموضوع في الأعداد 16-17، 3 مرّات. والآن، تقدّم نقطة بولس الأولى في البشارة (1: 18-3: 31) والتي تتعكس مع قوة الله للخلاص (1: 16-17).

▪ "غضب الله" إن الأعداد 18-23 تصف العالم الوثني في أيام بولس. توصيف بولس للعالم الوثني موجود أيضاً في الأدب اليهودي (قارن حكمة سليمان 1: 13 ورسائل أرسطيس 134-138) وحتى في الكتابات الأخلاقية لليونان والرومان. إن الكتاب المقدّس الذي يخبرنا عن محبة الله هو نفسه يعلن أيضاً غضبه (قارن ع 23-32؛ 5: 2 و 8؛ 5: 3؛ 15: 4؛ 9: 5؛ 9: 9؛ 22: 9؛ 12: 19؛ 13: 4-5).

إن الغضب والمحبة كلاهما مصطلحات إنسانية يمكن أن تُنسب إلى الله. إنهما يعبران عن حقيقة أن الله طريقاً يريد من المؤمنين التجاوب معه والحياة وفقه. فرفض المرء المتعمّد لمشيئة الله (إنجيل المسيح) يؤدي لتداعيات مؤقتة، كما في هذا العدد، وأخروية على حدّ سواء (قارن 5: 2). على كل حال؛ ينبغي أن لا يُنظر إلى الله كحقوق محبّ للانتقام. لأن الدينونة هي عمله غير المستحب (قارن إش 28: 21). فالمحبّة هي طبيعته، قارن تث 5: 9 مع 5: 10؛ 7: 9. ففيه تسود العدالة والرحمة. ومع ذلك فالجميع سيقدم حساباً لله (قارن جا 12: 13-14؛ غل 6: 7) بما فيهم المؤمنين المسيحيين (قارن 10: 14؛ 12: 10؛ 1كو 5: 10).

▪ "مُعلنٌ" كما أن الإنجيل هو حقٌّ مُعلن (ع 17) كذلك أيضاً غضب الله! لا أحد منهما يعود لاكتشاف أو منطق إنساني.

▪ "الذين يحجزون الحقّ" هذه إشارة إلى الرفض الإنساني المتعمّد وليس الجهل (قارن الأعداد 21 و 32؛ يو 3: 21-17) فهذه العبارة يمكن أن تعني: (1) يعرفون الحقّ ولكنهم يرفضونه. (2) أنّ نمط حياتهم يُظهر رفضهم للحق. أو (3) حياتهم وكلماتهم تمنع الآخرين من التعرّف على الحق وقبوله.

الموضوع الخاص: "الحقّ" في كتابات بولس

إن استخدام بولس لهذا المصطلح والأشكال الأخرى ذات الصلة يأتي فيما يقابله في العهد القديم، *emet* والتي تعني جدير بالثقة وأمين. لقد استعمل في الكتابات اليهودية لفترة ما بين العهدين مصطلح

"الحق" معاكساً للكذب. ربما تكون مخطوطات البحر الميت المسماة "أناشيد الشكر" تشكّل التوازي الأقرب حيث استخدمت كتعاليم موحى بها. لقد صار أفراد جماعة الحسمونيين "شهوداً للحق".

يستخدم بولس المصطلح كطريقة يشير فيها إلى إنجيل يسوع المسيح.

(1 رومية:1: 18 و 25؛ 2: 8 و 20؛ 3: 7؛ 15: 8

(2 1كورنثوس: 13: 6

(3 2كورنثوس: 4: 2؛ 6: 7؛ 11: 10؛ 13: 8

(4 غلاطية: 2: 5 و 14؛ 5: 7

(5 أفسس: 1: 13؛ 6: 14

(6 كولوسي: 1: 5 – 6

(7 2تسالونيكي: 2: 10 و 12 و 13

(8 1تيموثاوس: 2: 4؛ 3: 15؛ 4: 3؛ 6: 5

(9 2تيموثاوس: 2: 15 و 18 و 25؛ 3: 7 – 8؛ 4: 4.

(10 تيطس: 1: 1 و 14.

ويستخدم بولس الرسول المصطلح كطريقة يعبر بها عن صدق كلامه:

1- أعمال: 26: 25

2- رومية: 9: 1

3- 2كورنثوس: 7: 14؛ 12: 6

4- أفسس: 4: 25

5- فيلبي: 1: 18

6- 1تيموثاوس: 2: 7

ويستخدمه في وصف دوافعه في 1كو: 5: 8 ونمط حياته (ولكل المسيحيين أيضاً) في أف: 4: 24؛ 5:

9؛ في: 4: 8 ويستخدمه أحياناً بشكل عام:

1- الله، رومية: 3: 4 (قارن يوحنا: 3: 33؛ 17: 17).

2- يسوع، أفسس: 4: 21 (كما في يوحنا: 14: 6).

3- شهادات من رُسل، تيطس: 1: 13

4- بولس، 2كو: 6: 8

بولس هو الوحيد الذي يستخدم الصيغة الفعلية (*alētheuō*) في غل: 4: 16، أف: 4: 15 عند الإشارة إلى

الإنجيل. لمزيد من الدراسة استعن بقاموس *The New International Dictionary of New*

*Testament Theology*. Colin Brown (ed) المجلد 3، ص 784-902

1: 19 "إذ معرفة الله ظاهرة فيهم، لأن الله أظهرها لهم". كل الناس يعرفون شيئاً عن الله من واقع خليقته (قارن ع20؛ أيوب12: 7-10؛ مزومر 19: 1-6 [من خلال الطبيعة]؛ 12-15 [من خلال الكتاب المقدس] بالإضافة إلى الحكمة). نسمي هذا في اللاهوت "الإعلان الطبيعي" لكنّه غير مكتمل، بل هو أساس اعتبار الله لأولئك الذين لم يتواجهوا مع "الإعلان الخاص" الموجود في الكتاب المقدس وفي المحصلة النهائية في يسوع، يعتبرهم الله مسؤولين عن أفعالهم. (قارن كو1: 15؛ 2: 9).

استخدم مصطلح "يعرف" في معنيين في العهد الجديد (1) بحسب معناه في العهد القديم عن العلاقة الشخصية الحميمة (قارن تك4: 1؛ إر1: 5) و(2) بحسب معناه اليوناني حول حقائق عن موضوع ما (ع21). إن الإنجيل يتضمّن كليهما إذ فيه شخص يُرحّب به ورسالة عن ذلك الشخص يتوجب تلقّيها والإيمان بها! في هذا العدد استعمل المعنى الثاني فقط.

1: 20 هذا العدد يذكر ثلاثة مفاهيم عن الله.

- 1) صفاته غير المنظورة (طبيعته، قارن كو1: 15؛ 1 تي1: 17، عب11: 27).
- 2) قدرته السرمدية (مشهودة في الخليقة الطبيعية).
- 3) لاهوته (منظور في أفعاله ودوافعه في الخليقة).

- "منذ خلق العالم" إن حرف الجر *apo* مستخدم في صيغة ظرف الزمان، وهناك عبارة مشابهة نجدها في مرقس10: 6؛ 13: 19؛ 2بط3: 4. فالإله غير المنظور نراه الآن في (1) الخليقة المادية (كما في هذا العدد). (2) الكتاب المقدس (مز19، 119). و(3) المحصلة النهائية في يسوع (يو14: 9).
- "اللاهوت" من الأدب اليوناني *theiotēs* التي يمكن ترجمتها "الجلالة الإلهية"، هذا منظور رفيع المستوى في يسوع. هو يحمل بشكل فريد الهيئة الإلهية (قارن 2كو4: 4؛ عب1: 3). إنه ملء الظهور الإلهي في هيئة إنسانية (كو1: 19؛ 2: 9). إن الحقيقة الرائعة للإنجيل تكمن في أن الجنس البشري الساقط من خلال الإيمان في المسيح سيشارك في التشبه بالمسيح (عب12: 10؛ 1يو3: 2). أي صورة الله في البشرية (قارن تك1: 26-27). والتي تمت استعادتها (*theios*)، 2بط1: 3-4).

"شاهد بوضوح، كونه فهم من خلال ما عمله"	NASB	"مُدركة بالمصنوعات فاندايك
"شاهدوا، كونهم فهموا بالأشياء المصنوعة"	NKJV	"جعله اله واضحاً جلياً" المشتركة
"فهم وشاهد من خلال الأشياء التي صنعها"	NRSV	"ظاهرة بوضوح تدركها العقول" الكتاب الشريف
"شاهد بالوعي الذهني واضحاً في الأشياء المخلوقة"	VJB	"إذ أدركت بالمبروات" الكاثوليكية
"شاهد بوضوح إذ تمّ تمييزها في الأشياء التي صنعها الله"	TEV	

إن مزج الكلمة *noeō* (قارن مت15: 17) مع *kathoraō* (كلاهما مضارع مبني للمجهول) يتضمّن إدراكاً حقيقياً. لقد كتب الله كتابين (1) الطبيعة و(2) الكتاب المقدس.

كلاهما في متناول الاستيعاب الإنساني ويتطلبان جواباً (قارن الحكمة13: 1-9).

▪ "حتى إنهم بلا عذر" ويعني حرفياً "عدم وجود دفاع قانوني". المصطلح اليوناني (*apologeoma* مع *a*) مستخدم هنا وفي 2: 1 في العهد الجديد. تذكر أن الغاية اللاهوتية في الأصحاحات من 1: 18-3: 20 هي إظهار ضياع الجنس البشري روحياً. البشر مسؤولون عن المعرفة التي لديهم، فإله يكلف الناس بالمسؤولية فقط فيما يعرفونه أو ممكن أن يعرفوه.

1: 21 "لأنهم لما عرفوا الله" الناس لا يسيرون قداماً على نحو ديني بل يتقدمون نحو الأمام في الشر. منذ الأصحاح الثالث في سفر التكوين والبشرية تسير بانحدار، فالظلمة تتزايد!

▪ "لم يمجّدوه أو يشكروه كإله" إنها مأساة العبادة الوثنية في الأعداد 23 و 24 (قارن إرميا 2: 9-13).

▪ "بل حمقوا في أفكارهم وأظلم قلبهم الغبي" جاءت في كتاب *The New Testament: A New Translation by Olaf M. Morlie* "بل بالحري شغلوا أنفسهم بتخمينات سخيّة عنه، وكذا أذهانهم الحمقاء تلمّست طريقها في الظلام" فالأنظمة الدينية البشرية شواهد للتمرد والكبرياء الروحيين (ع22، كو 2: 16-23).

كلا الفعلين بالأسلوب الخبري ماضي بسيط مبني للمجهول. هل صيغة المجهول تعني أن عجزهم عن الاستيعاب والاستجابة السليمة مردّه إلى أن الله حجب قلوبهم، أم أنّ رفضهم للنور قد قسّى قلوبهم (قارن 10: 12-16؛ 2مل 17: 15؛ إر 2: 5؛ أف 4: 17-19)؟

▪ "القلب" استعمل في العهد القديم للتعبير عن الإنسان بكامله. كما كان في الغالب سبباً للإشارة إلى سياق التفكير والشعور عند المرء. انظر الموضوع الخاص عند 1: 24.

## 1: 22

فاندايك	"وبينما هم يزعمون أنهم حكماء صاروا جهلاء"	NASB, NKJV	"وبينما هم يزعمون أنهم حكماء صاروا جهلاء"
المشتركة	"زعموا أنهم حكماء فصاروا حمقى"	NRSV	"يدّعون أنهم حكماء صاروا جهلاء"
الكاثوليكية	"زعموا أنهم حكماء فصاروا حمقى"	TEV	"يقولون أنهم حكماء بل هم جهلاء"
الكتاب الشريف	"يزعمون أنهم حكماء وهم في الحقيقة أغبياء"	JB	"كلّما دعوا أنفسهم فلاسفة؛ كلما زادت سخافتهم"

من الكلمة اليونانية "غبي" وصلتنا الكلمة الإنكليزية "moron" والتي تعني الأبله. فالمشكلة تكمن في كبرياء الجنس البشري وثقته بالمعرفة التي عنده (قارن 1كو 1: 18-31؛ كو 2: 8-23). وهذا يعود إلى تك 3. فالمعرفة جلبت الانفصال والدينونة ليس لأن المعرفة البشرية دوماً خاطئة، بل لأنها غير مطلقة.

1: 23 جاهلون عمداً، فالناس الذين خلّقوا على صورة الله (تك 1: 26-27؛ 5: 1 و 3؛ 9: 6) حوّلو الله إلى أشكال وهيئات أرضية ك:

(1) الحيوانات (مصر).

(2) قوى الطبيعة (بلاد فارس).

3) أشكال بشرية (اليونان/الرومان) أصنام!. حتى شعب الله الخاص عمل هذا (تث4: 15-24).

بعض الأشكال الحديثة لهذه الخطيئة القديمة هي:

- 1) البيئية environmentalism (أمتنا الطبيعية).
- 2) فلسفة العصر الجديد المشرقية (الباطنية والإرواحية والسحر والتنجيم).
- 3) الإلحاد الإنساني (الماركسية واليوطوبية والمثالية المتنامية والإيمان المطلق بالسياسة أو الثقافة).
- 4) الطب الكلّي النفسي - الجسدي (الصّحة وطول العمر).
- 5) الثقافة.

▪ "المجد" انظر الموضوع الخاص لدى 3: 23.

▪ "الإنسان الذي يفنى" انظر الموضوع الخاص التالي.

### الموضوع الخاص: يُدمّر، يُقوّض، يُفسد (Phtheirō)

المعنى الأساسي لمصطلح **Phtheirō** يُدمّر ويُقوّض ويُفسد أو يُتلف. يمكن استخدامه في مجالات:

- 1) الانهيار المالي (من المحتمل حسب 2كو7: 2).
  - 2) الخراب الجسدي (قارن 1كور3: 17 أ).
  - 3) الفساد الأخلاقي (رو1: 23؛ 8: 21؛ 1كو15: 33 و 42 و 50؛ غل6: 8؛ رؤ19: 2).
  - 4) الإغراء الجنسي (قارن 2كو11: 3).
  - 5) الدمار الأبدي (قارن 2بط2: 12 و 19).
  - 6) التقاليد المهلكة للناس (قارن 2كو2: 22؛ 1كو3: 17ب).
- يُستعمل هذا المصطلح مراراً في القرينة نفسها للنفي المضاد (قارن رو1: 23؛ 1كو9: 25؛ 15: 50، 53) لاحظ التعاكس المتوازي بين أجسادنا الأرضية الفانية وأجسادنا السماوية الخالدة.

1) فاسدة	مقابل	غير فاسدة	1كو15: 42 و 50
2) الهوان	مقابل	المجد	1كو15: 43
3) الضعف	مقابل	القوة	1كو15: 43
4) الجسد الحيواني	مقابل	الجسد الروحاني	1كو15: 44
5) آدم الأول	مقابل	آدم الأخير	1كو15: 45
6) صورة الترابي	مقابل	صورة السماوي	1كو15: 49

### النصّ NASB (الدارج) 1: 24-25

<sup>24</sup>لِذَلِكَ أَسَلَمَهُمُ اللهُ أَيْضًا فِي شَهَوَاتِ قُلُوبِهِمْ إِلَى النَّجَاسَةِ، لِإِهَانَةِ أَجْسَادِهِمْ بَيْنَ ذَوَاتِهِمْ. <sup>25</sup>الَّذِينَ اسْتَبَدَّلُوا حَقَّ اللهُ بِالْكَذِبِ، وَاتَّقَوْا وَعَبَدُوا الْمَخْلُوقَ دُونَ الْخَالِقِ، الَّذِي هُوَ مُبَارَكٌ إِلَى الْأَبَدِ. آمِينَ.

124:1 و 26 و 28 "أسلمهم الله". كانت هذه أسوأ دينونة ممكنة. لقد كانت قول الله: "دع البشرية تفعل ما تريد" (قارن مز 81: 12؛ هو 4: 17؛ أع 7: 42) من الأعداد 23-32 نرى وصفاً لرفض الله (الغضب الزمني) للعالم الوثني وديانته (وكذلك عندنا) فالوثنية تتّصف ومازالت بالانحراف والاستغلال الجنسي!

1: 24 "القلوب" انظر الموضوع الخاص التالي.

### الموضوع الخاص: القلب

الكلمة اليونانية *Kardia* المستخدمة في الترجمة السبعينية وفي العهد الجديد، تعكس الكلمة العبرية *Lēb*. وتستخدم بعدة طرق (قارن المعجم اليوناني-الإنكليزي *A Greek - English Lexicon* تأليف *Dander, Gingrich, Arndt, Bauer* ص 403-404).

- 1 مركز الحياة الجسدية. وكذا استعارة عن المرء ككل (قارن أع 14: 17؛ 2كو 3: 2-3؛ يع 5: 5).
- 2 مركز الحياة الروحية (الأدبية).

أ. يعلم الله القلوب (قارن لو 16: 15؛ رو 8: 27؛ 1كو 14: 25؛ 1تس 2: 4؛ رؤ 2: 23).

ب. أداة البشر في حياتهم الروحية والأدبية (قارن مت 15: 18-19؛ 18: 35؛ رو 6: 17؛ 1تي 1: 5؛ 2تي 2: 22؛ 1بط 1: 22).

3 -مركز الحياة الفكرية (الفطنة، قارن مت 13: 15؛ 24: 48؛ أع 7: 23؛ 16: 14؛ 28: 27؛ رو 1: 21؛ 10: 6؛ 16: 18؛ 2كو 4: 6؛ أف 1: 18؛ 4: 18؛ يع 1: 26؛ 2بط 1: 19؛ رؤ 18: 7؛ القلب مرادف للذهن، 2كو 3: 14-15؛ في 4: 7).

4 مركز الإرادة والاختيار (الإرادة، قارن أع 5: 4؛ 11: 23؛ 1كو 4: 5؛ 7: 37؛ 2كو 9: 7).

5 مركز الشعور والعواطف (مت 5: 28؛ أع 2: 26 و 37؛ 7: 54؛ 21: 13؛ رو 1: 24؛ 2كو 2: 4؛ 7: 3؛ أف 6: 22؛ في 1: 7).

6 المكان الفريد لنشاط الروح (رو 5: 5؛ 5: 2كو 1: 22؛ غل 4: 6 [المسيح في قلوبنا، أف 3: 17]).

7 القلب كطريقة مجازية للإشارة إلى الإنسان ككل (قارن مت 22: 37؛ مقتبساً تثنية 6: 5) فالأفكار والدوافع والأفعال المنسوبة إلى القلب تُظهر تماماً نوعية الفرد. فالعهد القديم لديه استخدامات مذهلة لهذه المصطلحات.

أ. تك 6: 6؛ 8: 21 "حزن الله في قلبه" (لاحظ أيضاً هوشع 11: 8-9).

ب. تث 4: 29؛ 6: 5 "من كل قلبك ومن كل نفسك".

ت. تث 10: 16 "القلب الغير مختون" رومية 2: 29.

ث. حز 18: 31-32 "قلب جديد".

ج. حز 36: 26 "قلب جديد" مقابل "قلب من حجر".

1: 25 "استبدلوا حقَّ الله بالكذب" يمكن فهم ذلك بعدة طرق (1) التآليه الذاتي للجنس البشري (2تس2:4، 11)؛ (2) عبادة الجنس البشري لما صنعه بيديه - الأصنام (قارن إش44: 20؛ إر13: 25؛ 16: 19) عوضاً عن يهوه خالق كل شيء (قارن الأعداد 18 - 23) أو (3) رفض البشر المطلق لحقَّ الإنجيل (قارن يو14: 17؛ 1يو2: 21 و27)، القرينة رقم هي الأنسب.

- "واتقوا وعبدوا" البشرية كلها لديها آلهة دائماً. كل الناس يشعرون أنّ هناك أحداً ما، حقيقةً ما، أو شيء ما يفوق ذواتهم.
- "الذي هو مبارك إلى الأبد. آمين." يندفع بولس في بركة يهودية، وهذه صفة ملتصقة به جداً (قارن رو9: 5؛ 2كو11: 31). بولس يصلي دائماً كما يكتب.
- "إلى الأبد" انظر الموضوع الخاص أدناه.

#### الموضوع الخاص: إلى الأبد (التعبير الاصطلاحي اليوناني)

العبارة اليونانية الاصطلاحية "إلى أبد الأبد" (قارن لو1: 33؛ رو1: 25؛ 11: 36؛ 16: 27؛ غل1: 5؛ 1تي1: 17) يمكن أن تعكس الكلمة العبرية *Olam*. انظر كتاب *Synonyms of the Old Testament* تأليف *Robert B. Girdlestone* ص319-321. عبارات أخرى ذات الصلة مثل "إلى الأبد" (قارن مت21: 19، [مر11: 14]؛ لو1: 55؛ يو6: 58؛ 8: 35؛ 12: 34؛ 13: 8؛ 14: 16؛ 2كو9: 9). و"دهر الدهور" (أف3: 21). ليس هناك فرق بين هذه الاصطلاحات التي تعني "إلى الأبد"، إلا أنّ المصطلح "دهور" ربما يكون جمع مجازي ضمن المعنى المركب نحويّاً واستعمله معلّم اليهود فيما يعرف "بجمع الجلالة" أو ربما تكون إشارة إلى فكرة "الدهور" العديدة في المعنى اليهودي لعبارات "دهر البراءة" و"دهر الإثم" و"الدهر الآتي" أو "دهر البرّ".

- "آمين" انظر الموضوع الخاص أدناه.

#### الموضوع الخاص: آمين

1 - العهد القديم

أ. مصطلح "آمين" يرد من الكلمة العبرية للحق (*emeth*) أو الصِدْقِيَّة (*emun, emunah*) وكذلك الإيمان والأمانة.

ب. تعني الكلمة في علم المعاني وقوف شخص بثبات جسدياً. وعكسها يمكن أن تعني عدم الثبات والانزلاق (قارن تث28: 64-67؛ 38: 16؛ مز40: 2؛ 73: 18؛ إر32: 12) أو التعثّر (قارن مز73: 2). من هذا الاستخدام الحرفي تطور الامتداد الاستعاري لكلمة آمين، جدير بالثقة،

وفيّ، وأيضاً يُعتمد عليه. (قارن تك15: 16؛ حبقوق2: 4).

ت. استعمالات خاصة

1. عمود، 2مل 18: 16؛ (1تي3: 15)

2. ضمانة، خروج17: 12

3. ثبات، خروج17: 12

4. استقرار، إش33: 6؛ 34: 5-7.

5. صدق، 1مل10: 6؛ 17: 24؛ 22: 16؛ أم12: 22.

6. راسخ، 2أخ20: 20؛ إش7: 9.

7. موثوق (توراة) مز119: 43 و142 و151 و168.

ث - مصطلحات أخرى تُستعمل في العهد القديم للدلالة على الإيمان الفعّال

1. *bathach*، الثقة

2. *yra*، الخشية والاحترام والعبادة (قارن تك22: 12).

ج - من معنى الثقة والجدارة بالثقة، تطوّر استخدام طقسي للتأكيد على حالة الصدق وجدارة الثقة بالآخر (تث27: 15-26؛ نح8: 6؛ مز41: 13؛ 72: 19؛ 89: 52؛ 106: 48).

ح - فالمفتاح اللاهوتي لهذا المصطلح ليس في أمانة الجنس البشري. بل في أمانة يهوه (قارن خروج34: 6؛ تث32: 4؛ مز108: 4؛ 115: 1؛ 117: 2؛ 138: 2) فالرجاء الوحيد للبشرية الساقطة يكمن في العهد الرحيم والأمين في وفاء يهوه ووعوده.

فالذين يعرفون يهوه يجب أن يشابهوه (قارن حبقوق2: 4). إن الكتاب المقدّس هو قصّة وسجل استعاده الله لصورته في البشرية (قارن تك1: 26-27). الخلاص يستعيد قدرة الجنس البشري على امتلاك شركة حميمة مع الله، التي هي سبب خلقنا.

II - العهد الجديد

أ. يُعتبر استخدام كلمة "أمين" كتأكيد طقسي ختامي للتعبير عن الجدارة بالثقة، إعلان شائع في العهد الجديد (قارن 1كو14: 16؛ 2كو1: 20؛ رؤ1: 7؛ 5: 14؛ 7: 12).

ب. استخدام المصطلح كخاتمة للصلاة، أمرٌ شائع في العهد الجديد (رو1: 25؛ 9: 5؛ 11: 36؛ 16: 27؛ غل1: 5؛ 6: 18؛ أف3: 21؛ في4: 20؛ 2تس3: 18؛ 1تي1: 17؛ 6: 16؛ 2تي4: 18).

ت. يسوع هو الوحيد الذي استخدم المصطلح (غالباً بتكرار مزدوج) لإدراج تصريح ذي مغزى (قارن لو4: 24؛ 12: 37؛ 18: 17 و29؛ 21: 32؛ 23: 43).

ث. استخدم كلقب ليسوع في رؤ3: 14 (ممكّن أن يكون اللقب المعطى ليهوه في إش65: 16).

ج. إن فكرة الأمانة أو الإيمان، الجدارة بالثقة أو الثقة مُعبّر عنها بالمصطلح اليوناني *pistos* أو



النصّ NASB (الدارج) 1: 26-26

<sup>26</sup>لِذَلِكَ اسَلَّمَهُمُ اللهُ إِلَى أَهْوَاءِ الْهَوَانِ، لِأَنَّ إِنَائَهُمْ اسْتَبَدَّلْنَ الاسْتِعْمَالَ الطَّبِيعِيَّ بِالَّذِي عَلَى خِلَافِ الطَّبِيعَةِ،  
<sup>27</sup>وَكَذَلِكَ الذُّكُورُ أَيْضًا تَارَكِينَ اسْتِعْمَالَ الْأُنْثَى الطَّبِيعِيَّ، اسْتَعَلُّوا بِشَهَوَاتِهِمْ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ، فَأَعْلِنَ الْفَحْشَاءَ  
ذُكُورًا بِذُكُورٍ، وَنَائِلِينَ فِي أَنْفُسِهِمْ جَزَاءً ضَلَالِهِمُ الْمُحَقَّ.

1: 26 و 27 تُعتبر الجنسيّة المثليّة مثال عن الحياة بمعزل عن إرادة الله الواضحة في الخليقة (كونوا مثمرين)، لقد كانت خطيئة ومشكلة ثقافية رئيسية: (1) في العهد القديم (لا 18: 22؛ 20: 13؛ تث 23: 18). (2) في العالم اليوناني - الروماني (قارن 1كو 6: 9؛ 1 تي 1: 10) و (3) في يومنا هذا. ربما اعتُبرت الجنسيّة المثلية كمثال عن الحياة الساقطة بسبب القرائن النصيّة الواردة في الأصحاحات 1-3 من التكوين. فالجنس البشري خُلِق على صورة الله (تك 1: 26-27؛ 5: 1 و 3؛ 9: 6)؛ الجنس البشري خُلِق ذكراً وأنثى (تك 1: 27)؛ الأمر الإلهي كان بالإثمار والتكاثر (تك 1: 28؛ 9: 1 و 7). سقوط الجنس البشري مَرَق خطة الله ومشيبته. فالشذوذ المثلي هو تعدّد واضح! إلا أنه يتوجب الإقرار بأن هذه الخطيئة ليست الوحيدة المذكورة في النص (قارن الأعداد 29-31). كل الخطايا تُظهر انفصال البشر عن الله واستحقاقهم العقاب. كل خطيئة، وخصوصاً الخطيئة المسلكية الحياتية مكرهة عند الله.

الموضوع الخاص: الجنسيّة المثلية

هناك ضغط ثقافي حديث لقبول الجنسيّة المثلية كخيار مسلكي حياتي ملائم. الكتاب المقدّس يدين ذلك كنمط حياة مدمر مغاير لمشيئة الله في خليقته.

(1) إنّه خرق للوصية الواردة في تك 1 بأمر الإثمار والتكاثر.

(2) إنّه طابع العبادة والثقافة الوثنية (قارن تث 18: 22؛ 20: 13؛ رومية 1: 26-27؛ يهوذا 7)

(3) إنه يظهر مركزية الذات المستقلّة عن الله (قارن 1كو 6: 9 - 10).

على كل حال، وقبل أن أتترك هذا الموضوع، دعني أؤكد محبة الله ومسامحته لكل الكائنات البشرية المتمرّدة. فالمؤمنون المسيحيون لا يحقّ لهم التصرف بكرهية واستعلاء نحو هذه الخطيئة بالذات وخصوصاً عندما يبدو واضحاً أننا كلنا نخطئ. فالصلاة والاهتمام والشهادة والتعاطف تكون فعّالة في هذا المجال أكثر من الإدانة العنيفة؛ فكلما الله وروحه يتولّيان الإدانة إذا سمحنا لهما. كل الخطايا الجنسيّة، ليس هذه فقط، هي مكرهة عند الله وتستدعي الدينونة. إن الحياة الجنسيّة هي هبة من الله كي يكون الجنس البشري سويّاً وسعيداً يعيش في مجتمع مستقر. لكن استخدام هذه الهبة الإلهية القوية كثيراً ما تتحوّل حياة تتميز بالتمرد،

مركزية الذات، السعي وراء المتعة تحت شعار "أريد المزيد لنفسي بأي ثمن" (رو 8: 1-8؛ غل 6: 7-8).

### النص NASB (الدارج) 1: 28-32

<sup>28</sup>وَمَا لَمْ يَسْتَحْسِنُوا أَنْ يُبْفِقُوا اللَّهَ فِي مَعْرِفَتِهِمْ، أَسَلَّمَهُمُ اللَّهُ إِلَى ذَهْنٍ مَرْفُوضٍ لِيَفْعَلُوا مَا لَا يَلِيقُ.  
<sup>29</sup>مَمْلُؤِينَ مِنْ كُلِّ إِثْمٍ وَزَنَا وَشَرٍّ وَطَمَعٍ وَخُبْتٍ، مَشْحُونِينَ حَسَدًا وَقَتْلًا وَخِصَامًا وَمَكْرًا وَسُوءًا،<sup>30</sup>نَمَامِينَ مُفْتَرِينَ، مُبْغِضِينَ لِلَّهِ، ثَالِبِينَ مُتَعَطِّمِينَ مُدْعِينَ، مُبْتَدِعِينَ شُرُورًا، غَيْرَ طَائِعِينَ لِلْوَالِدِينَ،<sup>31</sup>بَلَا فَهْمٍ وَلَا عَهْدٍ وَلَا حُنُوقٍ وَلَا رِضَى وَلَا رَحْمَةً.<sup>32</sup>الَّذِينَ إِذْ عَرَفُوا حُكْمَ اللَّهِ أَنَّ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ مِثْلَ هَذِهِ يَسْتَوْجِبُونَ الْمَوْتَ، لَا يَفْعَلُونَهَا فَقَطْ، بَلْ أَيْضًا يُسْرِوْنَ بِالَّذِينَ يَعْمَلُونَ.

### 1: 28-31

إنها جملة واحدة في اليونانية، تصنف الجنس البشري المتمرد والساقط والمستقل (قارن رو 13: 13؛ 1كو 5: 11؛ 6: 9؛ غل 5: 19-21؛ أف 5: 5؛ 1 تي 1: 10؛ رؤ 21: 8)  
لقد كانت خطيئة البشرية هي اختيارها للوجود بمعزل عن الله. فالجحيم هو ذاك الوجود الذي خُلق ليكون دائماً. إن الاستقلالية كارثة! فالجنس البشري يحتاج لله لأنه جنس هالك منقوص ومعوز بدون الله. أسوأ جزء من الجحيم الأبدي هو غياب العلاقة مع الله.

### الموضوع الخاص: الفضائل والرذائل في العهد الجديد

قوائم الفضائل والرذائل هي أمر مألوف في العهد الجديد. غالباً ما تعكس قوائم كل من الرَبَّيِّين والثقافة اليونانية (الهلنستية).

يمكن ملاحظة جدول بالصفات المتعكسة في العهد الجديد لكل منهما.

رذائل	فضائل	
رومية 1: 28-32	_____	1- بولس
رومية 13: 13	رومية 2: 9 - 21	
1كو 5: 9-11	_____	
1كو 6: 10	1كو 6: 6 - 9	
2كو 12: 20	2كو 6: 4 - 10	
غلاطية 5: 19 - 21	غلاطية 5: 22 - 23	
أفسس 4: 25 - 32	_____	

أفسس 5: 3 - 5	_____	
_____	فيلبي 3: 12 - 14	
كولوسي 3: 5 و 8	كولوسي 3: 12 - 14	
1 تي 1: 9 - 10	_____	
1 تي 6: 4 - 5	_____	
2 تي 2: 22 ب و 23	2 تي 2: 22 ب و 24	
تيطس 1: 7؛ 3: 3	تيطس 1: 8 - 9؛ 3: 1 - 2	
يعقوب 3: 15 - 16	يعقوب 3: 17 - 18	2- يعقوب
1 بط 4: 3	1 بط 4: 7 - 11	3- بطرس
2 بط 1: 9	2 بط 1: 5 - 8	
رؤ 21: 8	_____	4- يوحنا
رؤ 22: 15	_____	

**1: 29** "ذهن مرفوض" كل ما يبدو للبشرية الساقطة على أنه حرية، هو عبادة الذات: "أي شيء وكل شيء هو لي"! فنائب الفاعل في صيغة المبني للمجهول (بالعربية، اسم مفعول) هو الله، كما هو مبين في 1: 24، 26، 28 ولكن في علاقة هذا النص مع تك 1-3 نجد أنّ اختيار البشر للمعرفة والذات هو سبب المشكلة. لقد سمح الله لخليقته أن تتحمل تداعيات خياراتهم الذاتية واستقلالهم الشخصي.

▪ "مملوئين" هذه صيغة اسم مفعول تام. فالناس مملوون ومتطبعون بما هم قائمون عليه، يقول معلّم اليهود إنه في قلب كل امرئ يوجد كلب أسود (Yetzer شرير) وقلب أبيض (Yetzer صالح) فالأكثر تغذيةً يكون هو الأكثر حضوراً.

**1: 29-31** هذه نتائج أعراض حالة الحياة بدون الله. التي تصف الأفراد والمجتمعات الذين يختارون رفض إله الكتاب المقدس. إنها إحدى القوائم المتعددة التي قدمها بولس عن الخطيئة (1كو 5: 11؛ 6: 9؛ 2كو 12: 20؛ غل 5: 19-21؛ أف 4: 31؛ 5: 3-4؛ 3كو 5: 9).

**1: 30** "متعظمين" انظر الموضوع الخاص أدناه.

#### الموضوع الخاص: استخدام بولس لمركبات "Huper"

لقد كان بولس شغوفاً في استنباط كلمات جديدة مستخدماً حرف الجر *huper* والذي يعني أساساً "فوق" أو "أعلى". عندما تستخدم مع صيغة المضاف السببي فإنها تعني "لمصلحة". يمكن أيضاً أن تعني "من جهة" أو "بخصوص" مثل *peri* (2كو 8: 23؛ 2تس 1: 2) ويمكن أن تعني أيضاً "على" "فوق" أو "حتى لغاية"

A Grammar of the Greek New Testament in the Light of Historical Research (انظر)

"قواعد لغة العهد الجديد اليونانية في ضوء البحث التاريخي" تأليف A. T. Robertson ص 625-633

فعندما كان بولس يريد التشديد على فكرة كان يستخدم هذا الحرف مركباً. إليك جدول باستخدام بولس

الخاص لحرف الجرّ هذا في مركبات لغوية.

i. *Hapax legomenon* (مستخدم مرّة فقط في العهد الجديد)

Huperakmos	كور7: 36	(1) تجاوز أحدهم الوقت أو الزمن
Huperauxanō	تس1: 3	(2) ينمو كثيراً
Huperbainō	تس4: 6	(3) يتناول
Huperkeina	كو10: 16	(4) ما وراءكم
Huperekteina	كو10: 14	(5) نمّد
Huperentugchanō	رو8: 26	(6) يشفع
Hupernikaō	رو8: 37	(7) يعظم انتصارنا
Huperpleonazō	تي1: 14	(8) تفاضلت
Huperupsoō	في2: 9	(9) رَفَعَهُ بتعظيم
Huperphroneō	رو12: 3	(10) يرتئي بفكره فوق

ii. كلمات مستخدمة فقط في كتابات بولس

Huperairomain	كو12: 7؛ تس2: 4	1- يعظّم نفسه
Huperballontōs	كو11: 23	2- أفضل
	يَرُدُّ هنا بصيغة ظرفية لكن يرد بصيغة فعلية في	فوق القياس
	كو3: 10؛ 9: 14؛ أف1: 19؛ 2: 7؛ 3: 19	
Huperbole	رو7: 13؛ 1كو12: 31؛ 2كو1: 8؛	3- جدّوا
	كو4: 7، 17؛ 7: 22؛ غل1: 13	
Huperekperissou	أف3: 20؛ تس3: 10؛ 5: 13	4- أكثر جدّاً
Huperlion	كو11: 5؛ 12: 11	5- فائقي
Huperochē	كو2: 1؛ تي2: 2	6- سموّ
Huperperisseuo	رو5: 20	7- ازدادت
	وردت بصيغة المتكلم "ازددتُ جدّاً" كو7: 4	

iii. كلمات استخدمها بولس وباقي كتّاب العهد الجديد

Huperanō	أف1: 21؛ 4: 10؛ عب9: 5	1- فوق كلّ
Huperechō	رو13: 1؛ في2: 3؛ 3: 8؛ 4: 7؛ 1بط2: 13	2- الفائقة

3- المستكبرين رو:1:30؛ تي3:2؛ لو:1:51؛ يع:4:6؛ 1بط:5:5 Huperēphanos

كان بولس رجلاً ذا انفعال عظيم فعندما تكون الأشياء أو الناس صالحين، يكونون بنظره صالحون جداً. وعندما تكون الأشياء أو الناس سيئين، يكونون بنظره سيئون جداً. لقد سمح له حرف الجر *Huper* بالتعبير عن مشاعره التفضيلية حول الخطيئة والذات والمسيح والإنجيل.

1: 32 "الذين يعملون مثل هذه يستوجبون الموت". هذا البيان يعكس ناموس موسى وهو ملخّص في رو:6:16 و 21 و 23؛ 8: 6 و 13. فالموت هو عكس مشيئة الله وحياته (حز:18:32؛ تي:2:4؛ 2بط:3:9).  
▪ "بل أيضاً يسرّون بالذين يعملون" الشقاء يحب الشراكة. فالبشرية الساقطة تستخدم خطايا الآخرين ذرائع لها: "كل واحد يفعل ذلك". حضارة المجتمعات تتطّبع بالخطايا الخاصة بها.

#### أسئلة للمناقشة

هذا تفسير دراسي إرشادي، أي أنك مسؤول عن تفسيرك الخاص للكتاب المقدّس. ينبغي لكلّ واحد منّا أن يسير في النور الذي لدينا، أنت والكتاب المقدّس والروح القدس لكم الأولوية لبدء التفسير. لا تتخلّى عن هذا الأمر لمفسّر آخر.

هذه الأسئلة هي لمساعدتك على التفكير في المسائل الرئيسية لهذا الفصل من الرسالة. المقصود منها هو أن تكون محفّزة للتفكير لا جازمةً فيه.

1. لماذا كتب بولس الرسول إلى كنيسة رومية؟
2. لماذا تُعتبر رسالة رومية إعلاناً لاهوتياً مهماً للعقيدة المسيحية؟
3. حدّد الأفكار الرئيسية للمقطع 1: 18-3: 20 بكلماتك الخاصة.
4. هل سيرُفض أولئك الذين لم يسمعوا بالإنجيل مطلقاً، على أنهم لم يؤمنوا بالمسيح؟
5. اشرح الفرق بين "الإعلان الطبيعي" و"الإعلان الخاص".
6. صفّ الحياة البشرية بدون الله.
7. هل الأعداد 24-27 تتناول قضية الجنسيّة المثلية؟

## رومية الأصحاح الثاني

### تقسيمات المقاطع في الترجمات الحديثة

UBS <sup>4</sup>	NKJV	NRSV	TEV	JB
دينونة الله العادلة	دينونة الله العادلة	اليهود تحت الدينونة	دينونة الله	اليهود معفون من الغضب
2: 1-16	2: 1-16	2: 1-11	2: 1-16	2: 1-11
اليهود والناموس	اليهود مُذنبون كالأمم	قاعدة الدينونة	اليهود والناموس	الناموس لا يخلصهم
			2: 17-3: 8	
		2: 12-16		2: 12-16
2: 17-3: 8	2: 17-24	2: 17-24	2: 17-24	2: 17-24
	لا فائدة من الختان			الختان لا يخلصهم
	2: 25-29	2: 25-29	2: 25-29	2: 25-29

حلقة القراءة الثالثة (انظر الصفحة 18 من المقدمة)

### تتبع قصد الكاتب الأصيل على المستوى المقطعي

هذا تفسير دراسي إرشادي، أي أنك مسؤول عن تفسيرك الخاص للكتاب المقدس. ينبغي لكل واحد منّا أن يسير في النور الذي لدينا، أنت والكتاب المقدس والروح القدس لكم الأولوية لبدء التفسير. لا تتخلى عن هذا الأمر لمفسر آخر.

اقرأ السفر الكتابي بأكمله في جلسة واحدة. حدّد المواضيع. قارن تقسيماتك للمواضيع مع أحد التقسيمات الخمسة المعطاة آنفاً في الترجمات الحديثة. فالتقطيع ليس موحىً به، لكنّه مفتاح لتتبع قصد الكاتب الأصيل الذي يشكّل قلب التفسير، فكلّ مقطع موضوع واحد ووحيد.

(1) المقطع الأول.

(2) المقطع الثاني.

(3) المقطع الثالث.

(4) وهكذا دواليك.

### نظرة عامة على النص (رو2:1-30)

أ - تكمل الأصحاحان 2 و3 الوحدة الأدبية التي بدأت في 1: 18. هذا المقطع يتناول:

(1) هلاك كل الجنس البشري.

(2) دينونة الله على الخطيئة.

(3) حاجة الجنس البشري لبرّ الله من خلال المسيح عبر الإيمان الشخصي والتوبة.

ب في الأصحاح 2 هناك سبعة مبادئ تخصّ دينونة الله:

(1) ع2، حسب الحقّ.

- (2) ع5، ذنب متراكم.  
 (3) ع6 و7، حسب الأعمال.  
 (4) ع11، بلا محاباة.  
 (5) ع13، نمط الحياة.  
 (6) ع16، سرائر قلوب الناس.  
 (7) ع17-29، ليس هناك تمييز لأمة على أخرى.

ت هناك مناقشة واسعة النطاق بين المفسرين حول من هو المخاطب في الأصحاح: 1-17. من الواضح أن 2: 12-29 يتعامل مع اليهود. الأعداد 1-17 تخدم الغاية المزدوجة في التحدث لكلا الفريقين، وهما الوثنيون الأخلاقيون مثل *Seneca* (المعايير الاجتماعية)، والأمة اليهودية (ناموس موسى). ث في نص 1: 18-21، يثبت بولس أن الناس يمكنهم معرفة الله من خلال الخليفة. وفي 2: 14-15 يثبت بولس أن الناس جميعاً لديهم ضمير أخلاقي داخلي مُعطى من الله. هذان الشاهدان، أي الخليفة والضمير، هما قاعدة دينونة الله للجنس البشري، حتى أولئك الذين لم يُعرض عليهم العهد القديم أو رسالة الإنجيل. البشر مسؤولون لأنهم لم يعيشوا أفضل ما يمكن وفق النور الذي حصلوا عليه.

#### الدراسة بالجملة والكلمة

#### نص NASB (الدارج) 2: 1-11

<sup>1</sup>لِذَلِكَ أَنْتَ بِلَا عُدْرٍ أَيُّهَا الْإِنْسَانُ، كُلُّ مَنْ يَدِينُ. لِأَنَّكَ فِي مَا تَدِينُ غَيْرَكَ تَحْكُمُ عَلَى نَفْسِكَ. لِأَنَّكَ أَنْتَ الَّذِي تَدِينُ تَفْعَلُ تِلْكَ الْأُمُورَ بَعَيْنِهَا! <sup>2</sup>وَنَحْنُ نَعْلَمُ أَنَّ دَيْنُونَةَ اللَّهِ هِيَ حَسَبُ الْحَقِّ عَلَى الَّذِينَ يَفْعَلُونَ مِثْلَ هَذِهِ. <sup>3</sup>أَفَتَظُنُّ هَذَا أَيُّهَا الْإِنْسَانُ الَّذِي تَدِينُ الَّذِينَ يَفْعَلُونَ مِثْلَ هَذِهِ، وَأَنْتَ تَفْعَلُهَا، أَنَّكَ تَنْجُو مِنْ دَيْنُونَةِ اللَّهِ؟ <sup>4</sup>أَمْ تَسْتَهِينُ بِغَيِّ لُطْفِهِ وَإِمَهَالِهِ وَطُولِ أَنْاتِهِ، غَيْرِ عَالِمٍ أَنَّ لُطْفَ اللَّهِ إِنَّمَا يَقْتَادُكَ إِلَى التَّوْبَةِ؟ <sup>5</sup>وَلَكِنَّكَ مِنْ أَجْلِ قَسَاوَتِكَ وَقَلْبِكَ غَيْرِ التَّائِبِ، تَذَخَّرُ لِنَفْسِكَ غَضَبًا فِي يَوْمِ الْغَضَبِ وَاسْتِغْلَانِ دَيْنُونَةِ اللَّهِ الْعَادِلَةِ، <sup>6</sup>الَّذِي سَيَجَازِي كُلَّ وَاحِدٍ حَسَبَ أَعْمَالِهِ. <sup>7</sup>أَمَّا الَّذِينَ بِصَبْرٍ فِي الْعَمَلِ الصَّالِحِ يَطْلُبُونَ الْمَجْدَ وَالْكَرَامَةَ وَالْبَقَاءَ، فَبِالْحَيَاةِ الْأَبَدِيَّةِ. <sup>8</sup>وَأَمَّا الَّذِينَ هُمْ مِنْ أَهْلِ التَّحَرُّبِ، وَلَا يُطَاوِعُونَ لِلْحَقِّ بَلْ يُطَاوِعُونَ لِلإِثْمِ، فَسَخَطَ وَغَضَبَ، <sup>9</sup>شِدَّةَ وَضِيقٍ، عَلَى كُلِّ نَفْسٍ إِنْسَانٍ يَفْعَلُ الشَّرَّ: الْيَهُودِيِّ أَوْلًا ثُمَّ الْيُونَانِيِّ. <sup>10</sup>وَمَجْدٌ وَكَرَامَةٌ وَسَلَامٌ لِكُلِّ مَنْ يَفْعَلُ الصَّلَاحَ: الْيَهُودِيِّ أَوْلًا ثُمَّ الْيُونَانِيِّ. <sup>11</sup>لِأَنَّ لَيْسَ عِنْدَ اللَّهِ مُحَابَاةً.

#### 2: 1

فاندايك	NASB	"أنت بلا عذر أيها الإنسان، كل من يدين"	"أنت بلا عذر كائناً من كنت، يا من تدين"
مشتركة	NKJV	"لا عذر لك أيّاً كنت، يا م، يدين الآخرين"	"لا عذر لك أيها الإنسان، أيّاً تكن يا من تدين"
كاثوليكية	NRSV	"لا معذرة لك أيها الإنسان كل من يدين"	"لا عذر لك، مهما تكن، عندما تدين آخرين"

TEV	"فأنت من تحكم على الآخرين... أنت بلا	لا عذر لك البتة، مهما تكن، حتى تدين
JB	عذر"	آخرين"
	الكتاب الشريف	"بغض النظر من أنت، إذا دُنت لا عذر لك"

هذا يعني حرفياً "لا دفاع قانوني لك" (قارن 1: 20). وُضعت في البداية في الجملة اليونانية تضخيماً لمعناها، إن الأعداد 1-16 تبدو ذات صلة لكلا الفريقين، اليهود المتزمتين بربهم الذاتي واليونانيين الأخلاقيين. إذ عندما يحكمون على الآخرين، يدينون أنفسهم.

**2: 2** "نحن نعلم" هذا الضمير يشير إلى مواطنيه اليهود، كما أنه يمكن أن يشير إلى المسيحيين. في الأعداد 2-4 يعود بولس إلى تقنيته المعهودة في بنية السؤال والجواب بأسلوب الخطاب الساخر، والذي به يقدم الحق من خلال مناوئ مفترض. لقد استُخدم هذا الأسلوب من قبل حبّوق وملاخي والرييين وكذلك فلاسفة اليونان (أمثال سقراط والرواقيون أتباع زينون).

تستخدم عبارة "ونحن نعلم أن" عدة مرات في رسالة رومية (2: 2؛ 3: 19؛ 7: 14؛ 8: 22 و 28). إذ يفترض بولس أن لدى سامعيه درجة ما من المعرفة خلافاً للوثنيين الإباحيين في الأصحاح الأول.

▪ "دينونة الله" الكتاب المقدس واضح حول هذه الحقيقة. كل الناس يقدمون لله حساباً عن هبة الحياة (قارن ع 5-9؛ مت 25: 31-46؛ رؤ 11-15). حتى المؤمنين المسيحيين سيقفون أمام المسيح (قارن 10: 12؛ 2كو 5: 10).

**2: 3** إن الشكل النحوي للسؤال البلاغي الذي يطرحه بولس يتوقع الإجابة بـ"لا".

▪ "أفتظن" هو فعل *Logizomai* في اليونانية، يستخدمه بولس مراراً (رو 2: 3 و 26؛ 3: 28؛ 4: 3-6 و 8-11 و 22-24؛ 6: 11؛ 8: 18 و 36؛ 9: 8؛ 14: 14؛ غل 3: 6، وعشر مرّات في 1 و 2 كورنثوس، ومرتين في فيلبي). انظر التعليق عند دراسة 4: 3 و 8: 18.

▪ "أيها الإنسان" هذا يماشي نفس المصطلح في العدد 1. أما في 9: 20 فيُشير إلى اليهود.

**2: 4** هذا أيضاً سؤال واستفهام في اليونانية.

▪ "غنى لطفه وإمهاله وطول أناته" لقد أساء البشر مراراً فهم نعمة الله ورحمته وطول أناته محوّلين إياها إلى فرصة للخطيئة عوضاً عن التوبة (قارن 2بط 3: 9).

يصف بولس مراراً صفات الله "بالغنى" (قارن 9: 23؛ 11: 33؛ كو 1: 27؛ أف 1: 7 و 18؛ 2: 4 و 7؛ 3: 8 و 16؛ في 4: 19)

▪ "تفدك إلى التوبة" إن التوبة مسألة حاسمة في العلاقة مع الله بعهد الإيمان (قارن مت 3: 2؛ 4: 17؛ مر 1: 15؛ 6: 12؛ لو 13: 3 و 5؛ أع 2: 38؛ 3: 16؛ 19؛ 20: 21). والمصطلح يعني بالعبرية تغيير الأفعال، في حين يعني باليونانية تغيير الذهن. فالتوبة هي الرغبة الإرادية في التغيير من الوجود القائم على مركزية الذات عند المرء، إلى حياة موجهة متشكّلة من الله. هي دعوة للتحوّل من أولوية



الذات وعبوديتها، إذ هي أساساً موقف جديد ونظرة جديدة للعالم تحت إمرة سيّد جديد. فالتوبة هي مشيئة الله لكل ساقط من بني آدم معمول على صورته (حز18: 21 و 23 و 32؛ و2بط3: 9).  
أفضل مقطع في العهد الجديد يعكس الفروقات اللغوية اليونانية لكلمة توبة هو 2كو7: 8-12.  
(1) *lupeō* "أسى" أو "حزن" في ع8 (مرّتان)، ع9 (ثلاث مرّات)، ع10 (مرتين)، ع11 (مرّة).  
(2) *Metamelomai* "الأسف" و"الاهتمام" بمعنى الندامة في ع8 (مرتين)، ع9 (مرة). (3) *Metanoia* "التوبة" أو "الذهن المتجدّد" في ع9 و10. الكلمة المعاكسة هي التوبة الكاذبة. (*Metamelomai*) (يهودا؛ مت27: 3؛ عب12: 16-17 مقابل التوبة الحقيقية (*Metanoeo*)).  
ترتبط التوبة الحقيقية لاهوتياً ب (1) وعظ يسوع وفق شروط العهد الجديد (مت4: 17؛ مر1: 15؛ لو13: 3 و5). (2) عظات الرسل في سفر الأعمال (*Kerygma*. قارن أع3: 16 و19؛ 20: 21). (3) عطية الله العظمى (أع5: 31؛ 11: 18؛ 2تي2: 25). (4) الهلاك (قارن 2بط3: 9). التوبة ليست خياراً.

### الموضوع الخاص: التوبة

إن التوبة جنباً إلى جنب مع الإيمان هي مطلب عهدي في كلا العهدين، العهد القديم (*Nacham*، 1مل47: 8؛ *Shuv*، 1مل48: 8؛ حز6: 14؛ 18: 30؛ يؤ2: 12-13؛ زك1: 3-4)، والعهد الجديد كما في:  
1- يوحنا المعمدان (مت3: 2؛ مر1: 4؛ لو3: 3 و8).  
2- يسوع (مت4: 17؛ مر1: 15؛ 2: 17؛ لو5: 32؛ 13: 3 و5؛ 15: 7؛ 17: 3).  
3- بطرس (أع2: 38؛ 3: 19؛ 8: 22؛ 11: 18؛ 2بط3: 9).  
4- بولس (أع13: 24؛ 17: 30؛ 20: 21؛ 26: 20؛ رو2: 4؛ 2كو9: 10).  
لكن ما هي التوبة؟ هل هي حزن؟ هل هي امتناع عن الخطيئة؟ إن أفضل إصحاح في العهد الجديد لفهم الفرق في دلالات المعاني لهذه الفكرة هو المقطع الوارد في 2كو7: 8-11 حيث تستخدم فيه ثلاثة مصطلحات مختلفة رغم صلتها ببعضها وهي:  
1- "الحزن" (*lupē*) قارن ع8 [مرتين]، ع9 [ثلاث مرات]، ع10 [مرتين]، ع11) وتعني الأسى أو الكرب ولها دلالة لاهوتية محايدة [لا تكبير ولا تأنيث].  
2- "توبة" (*metanoēō*) قارن ع9 و10) إنها مركبة من "بعد" و"ذهن" والتي تعني ضمناً الذهن الجديد، أي طريقة جديدة في التفكير وموقف جديد تجاه الحياة وتجاه الله؛ وهذه هي التوبة الحقيقية.  
3- "الأسف" (*metamelomai*) قارن ع8 [مرتين] و10 [مرة] إنها مركبة من "بعد" و"اهتمام" وتعني ضمناً حزن على النتائج والتداعيات، وليس حزناً على الأفعال. وردت عن يهوذا الإسخريوطي (مت27: 3) وعيسو في (عب12: 16-17).  
التوبة والإيمان هما إعلان لآزمان للعهد (مر1: 15؛ أع2: 38 و41؛ 3: 16 و19؛ 20: 21) وهناك بعض النصوص التي مفادها أن الله يعطي التوبة (أع5: 31؛ 11: 18؛ 2تي2: 25) علماً أن أغلب النصوص تراها

من باب الاستجابة العهدية الضرورية من الإنسان نحو العرض الإلهي في الخلاص المجاني. إن تعريفات المصطلحات العبرية واليونانية مطلوبة للوقوف على المعنى الكامل للتوبة. العبرية تتطلب "تغيير الأفعال"، في حين تتطلب اليونانية "تغيير الأذهان". فالشخص المخلص يتلقى ذهنًا وقلبًا جديدين. إنه يفكر بطريقة مختلفة ويعيش بطريقة مختلفة وعضواً عن السؤال "أين مصلحتي وفائدتي؟" يصير السؤال الآن "ما هي مشيئة الله؟". ليست التوبة عاطفةً زائلةً ولا حالةً عصمةً تامةً، بل علاقة جديدة مع القدوس الذي ينقل المؤمن بتدرج متصاعد نحو شخصٍ قديس.

2: 5-9 هذه الأعداد تصف: (1) قساوة الجنس البشري الساقط. (2) غضب الله ودينونته.

2: 5 "القساوة" وصف إسرائيل بنفس الطريقة في (خر 32: 9؛ 33: 3 و 5؛ 34: 9؛ تث 9: 6 و 13 و 27)

▪ "القلب" انظر الموضوع الخاص عند 1: 24.

▪ "في يوم الغضب" كان يسمّى "يوم الرب" في العهد القديم (قارن يوثيل، عاموس). وله مفهوم يوم الدينونة، وبالنسبة للمؤمنين يوم القيامة. فالبشر سيقدّمون لله حساباً عن هبة الحياة (مت 25: 31-46؛ رؤ 20: 11-15).

لاحظ أن الخطاة أنفسهم في (كاف المخاطبة) يذخرون الغضب، لذلك يقول "تذخّر لنفسك". فالله

ببساطة، يسمح في مرحلة ما، لهذا الغضب المذخّر بأن يصبح ظاهراً ليأخذ مداه الأكمل بحقهم.

الغضب هو كباقي الكلمات البشرية التي تصف الله، عبارة عن كناية مستعارة من اللغة الإنسانية لوصف

الألوهة. فالله أزلي، قدّوس، روح؛ أمّا البشر فهم محدودون، خطاة، جسديون. فالله لا يغضب عاطفياً وكأنها نزوة

أو نوبة، فالكتاب يُقدّمه كمحبّ للخطاة ويريد منهم في أن يتوبوا، ولكنه يرفض التمرد الإنساني. فالله كائنٌ وهو

يرى الخطيئة موجّهة إليه شخصياً، ونحن مسؤولون شخصياً عن خطايانا.

هناك فكرة إضافية عن غضب الله. فهو بحسب الكتاب المقدس مرتبط بالزمن (مؤقت، قارن 1: 24 و

26 و 28) وآت في مُنتهى الزمن (أخروي قارن 2: 5-8). إن يوم الرب (يوم الدينونة) كان سبباً لأنبياء العهد

القديم في إنذار إسرائيل بالتوبة في الزمن الحاضر كي يكون المستقبل مباركاً خالٍ من الدينونة (قارن تث 27-

28). كان أنبياء العهد القديم يتناولون أزمة معاصرة ويسلطون الضوء عليها بالعلاقة مع منتهى الزمن القادم.

2: 6 هذا اقتباس من المزمور 62: 12 وهو مبدأ شمولي، حيث يكون الناس فيه مسؤولين عن أفعالهم وسوف

يعطون عنها حساباً لله (أي 34: 11؛ أم 24: 12؛ جا 12: 14؛ إر 17: 10؛ 32: 19؛ مت 16: 27؛ 25:

31-46؛ رو 2: 6؛ 14: 12؛ 1كو 3: 8؛ غل 6: 7-10؛ تي 4: 14؛ 1بط 1: 17؛ رؤ 2: 23؛ 20: 12؛ 22:

12)، حتى المؤمنين سيقدّمون حساباً عن حياتهم وخدمتهم للمسيح (2كو 5: 10) فالؤمنون ليسوا مخلصين

بالأعمال، بل مخلصون لأعمال صالحة (أف 2: 8-10 [خصوصاً 2: 14-26]؛ يعقوب؛ 1 يوحنا).

2: 7 "أمّا الذين" هناك تضاد بين الأشخاص المذكورين في ع 7 وأولئك المذكورين في ع 8 "أمّا الذين"

"أما الذين بصبرٍ في العمل الصالح يطلبون المجد والكرامة والبقاء، لهم الحياة الأبدية" NASB + فاندايك  
 "الحياة الأبدية لأولئك الذين بالمواظبة الصابرة في العمل الصالح يطلبون المجد والكرامة  
 والبقاء" NKJV + مشتركة

NRSV "لأولئك الذين بالصبر يعملون الصلاح ويسعون للمجد والكرامة والبقاء سيعطيهم الحياة الأبدية"  
 TEV بعض الناس يتابعون عمل الصلاح ويسعون للمجد والكرامة والحياة الباقية، لهم سيعطي الله الحياة الأبدية  
 JB "لأولئك الذين يسعوا في طلب الصيت والمجد والبقاء بالعمل الصالح الدؤوب سينالون الحياة الأبدية"

[المترجم: الترجمة الكاثوليكية تسمي البقاء "العصمة من الفساد" أما الكتاب الشريف فيسمي المجد "الجلال" والحياة الأبدية "حياة الخلود"].

هذه إشارة لأناس مثل كرنيليوس (قارن أع10: 34-35)، يبدو هذا المقطع محبباً لفكرة برّ الأعمال (الحصول على البرّ من خلال الجهد الإنساني) ولكن هذا يبدو معاكساً للعنوان العام لرسالة رومية. تذكر أن المقطع 16-1 أو 11-1 هو فقرة واحدة لأن النقطة اللاهوتية بالعموم هي أن الله لا يُحابي الوجوه (ع11) والجميع أخطأوا (ع12)، فإذا عاش الناس على مستوى النور الذي لديهم (الإعلان الطبيعي للأمم الوثنية والإعلان الخاص لليهود، قارن 10: 5) وقتنذ يكونون في وضع صحيح مع الله. على أي حال، إن خلاصة المقطع 3: 9-18 و 23 تظهر فشل الإنسان ماضياً وحاضراً ومستقبلاً في تحصيل ذلك!!

فحياة المؤمن الورعة والمتجددة تبدو مؤكدة ومثمّنة لاستجابته الأولية المؤسّسة على الإيمان. لأن الحياة المتجددة هي برهان سُكنى روح الله (قارن ع10 و 13؛ مت7؛ أف2: 8-10؛ يع2: 14-26 و 1 يوحنا). انظر الموضوع الخاص: الحاجة إلى المثابرة، عند دراسة 8: 25.

▪ "الحياة الأبدية" هذه العبارة من سمات كتابات الرسول يوحنا ونادراً ما استخدمت في الأناجيل الإزائية. يبدو أن بولس اشتقّ هذه العبارة من دانيال 12: 2 (قارن تي1: 2؛ 3: 7) حيث تدلّ على حياة العصر الجديد، الحياة في شركة مع الله، حياة القيامة. لقد استخدمها لأول مرة في غل6: 8. إنه موضوع عام في القسم العقائدي من رسالة رومية (قارن 2: 7؛ 5: 21؛ 6: 22 و 23). وترد عدّة مرات في الرسائل الرعوية (قارن تي1: 16؛ تي1: 2؛ 3: 7).

## 8 : 2

فاندايك	"الذين هم من أهل التحزّب"	NASB	"أولئك أصحاب الرغبات الذائبة الجامحة"
المشتركة	"الذين يرفضون الحق"	TEV	"الآخرون هم أنانيون"
الكاثوليكية	"أهل المخاصمة"	NJB	"أولئك الذين بدافع الغيرة"
الكتاب الشريف	"الأنانيين"	NKJV NPSV	"أولئك المفكرين فقط بمصالحهم الشخصية"
الحياة	"الذين يرفضون الطاعة"		

المصطلح يعني في الأصل "عمل بالأجرة" (قارن، طوبيا: 11).

ورد في *Greek-English Lexicon* المعجم اليوناني - الإنكليزي. تأليف Nida و Louw المجلد 2، ص 104، استخدامان لهذا المصطلح:

(1) "مطمحٌ أناني" كما في رومية 2: 8 بمعنى "الرغبة في أن يكونوا أفضل من أي شخص آخر" وهي تتناسب هذه القرينة.

(2) "العداوة" كما في فيلبي 1: 13 بمعنى "المنافسة" كأحد الاختيارات في الترجمة (انظر 2كو 12: 20؛ غل 5: 20؛ في 2: 3؛ يع 3: 14 و 16).

▪ "لا يظاوعون للحق" إن مصطلح "الحق" (*aletheia*) استُخدم بالمعنى العبري (*emeth*) الحقيقة الكاملة والموثوقة. أما في هذه القرينة فالتركيز يتم على الفحوى الأخلاقي لا الفكري للمصطلح. انظر الموضوع الخاص: الحق في كتابات بولس لدى 1: 18.

2: 9 "على كل نفس" استخدم بولس المصطلح اليوناني *Pas* المترجم "جميع" أو "كل" مراراً في افتتاحيات الأصحاحات من الرسالة إلى رومية، ليظهر التضمينات الشمولية لكل من "الأخبار السيئة" (أي هلاك الجنس البشري ودينونة الله التي لا تحابي)، وأيضاً "الأخبار السارة" (أي عرض الله للخلاص المجاني والغفران التام في المسيح لكل من يتوب ويؤمن).

هذه القرينة تتضمن وتلمح بقوة إلى الدينونة الشمولية وما ينجم عنها من تداعيات. هذه الحقيقة تتطلب قيامة الأبرار والأشرار على حدّ سواء (دا 12: 2؛ يو 5: 28-29؛ أع 24: 15).

إذا كانت الأعداد 6-11 تقليباً لغوياً بلاغياً للثنائيات التعبيرية (*Chiasms*)، تصبح الأعداد 8-9 أعداداً مفتاحية تشير إلى الدينونة وفاعلي الشر.

2: 9-10 "اليهودي أولاً" تُكرر هذه العبارة للتشديد. لأن الفرصة معطاة أولاً لليهود إذ لديهم الإعلان الإلهي (قارن 1: 16؛ مت 10: 6؛ 15: 24؛ يو 4: 22؛ أع 3: 26؛ 13: 46). ولكن الدينونة أيضاً تأتي عليهم أولاً (قارن 9-11) لأن لديهم تراث ديني وثيق من الله. (قارن 9: 4-5).

## 2: 11

"لأن ليس عند الله محاباة"	NKJV، NASB	"لأن ليس عند الله محاباة"	فاندايك
"لا يُظهر الله أية محاباة"	NRSV	"ليس عند الله محاباة للوجوه"	الكاثوليكية
"لأن الله يدين الجميع بنفس المعيار"	TEV	"فليس عند الله تحييز"	كتاب الحياة
"لا محسوبيّة عند الله"	NJB	"لأن الله لا يحابي أحداً"	المشتركة
		"لأن الله لا يتحييز لأحد"	الكتاب الشريف

هذا يعني حرفياً "رفع الوجوه" وهذه استعارة من النظام القضائي للعهد القديم (قارن لا 19: 15؛ تث 10:

17؛ 2أخ 19: 7؛ أع 10: 34؛ غل 2: 6؛ أف 6: 9؛ كو 3: 25؛ 1بط 1: 17). فإذا رأى القاضي أن هناك

إمكانية للتحيز مع من هو قيد المحاكمة، يتوجب عليه الامتناع عن ذلك وعدم الأخذ برفع وجه المتقاضى أمامه.

## الموضوع الخاص: العنصرية

### I - مدخل

- أ. هذا تعبير كوني يستعمله الجنس البشري الساقط ضمن تجمعاته، هذه الأنا العائدة للجنس البشري الداعمة للذات على حساب الآخرين. فالعنصرية هي، وبطرق عديدة، ظاهرة حديثة في حين القومية أو (القبلية) هي تعبير أكثر قديماً.
- ب. بدأت القومية في بابل (تك11) والتي لها صلة أساساً بأولاد نوح الثلاثة الذين منهم تطورت ما تُدعى بالأعراف (تك10). إلا أنه من الواضح حسب الكتاب المقدس أن البشرية هي من مصدر واحد (قارن تك1-3؛ أع17: 24 - 26).
- ت. فالعنصرية هي مجرد واحدة من الإجحافات التي منها (1) التعالي الثقافي، (2) التباهي الاجتماعي - الاقتصادي، (3) التزمت الديني القائم على البر الذاتي، (4) التحالفات السياسية العقائدية.

### II - المادة الكتابية

#### أ. العهد القديم

- 1 تك1: 27، إنَّ البشر، ذكوراً وإناثاً، خُلِقوا على صورة الله، مما يجعلهم متميزين. ويظهر أيضاً قيمة وكرامة الفرد (قارن يو3: 16).
- 2 تك1: 11-25، يسجّل العبارة القائلة: "كجنسِه" عشر مرّات. لقد استُخدمت هذه العبارة لتدعيم فكرة الفصل العنصري، لكنه واضح من القرينة أن المقصود بذلك هو الحيوانات والنباتات وليس الجنس البشري.
- 3 تك9: 18-27، استُخدم هذا المقطع لتدعيم فكرة التفوق العرقي. يجب التذكّر أن الله لم يلعن كنعان، بل نوح جدّه هو من فعل ذلك بعد أن استعاد وعيه من السكر. وحتى لو فعل فهذا لا يؤثر على العرق الأسود. كنعان كان أباً لأولئك الذين سكنوا فلسطين ويُظهر الفن الجداري المصري أنهم لم يكونوا سوداً.
- 4 يش9: 23، استُخدم هذا العدد لإثبات أن عرقاً يخدم آخر. علماً أن الجبعونيين، كما في القرينة، هم من نفس سلالة وعرق اليهود.
- 5 عز9-10؛ نح13، استُخدمت هذه الأصحاحات غالباً بمفهوم عنصري. بينما القرينة تُظهر أن الزيجات سُحبت ودينيت ليس بسبب العرق (لأنهم كانوا من نفس الابن لنوح تك10) بل لدواعٍ دينية.

ب. العهد الجديد

### 1 +الأنجيل

- أ. استعمل يسوع الكراهية الحاصلة بين اليهود والسامريين في وقائع عديدة حيث تظهر أن الكراهية العرقية غير مقبولة وغير ملائمة.
- (1) مثل السامري الصالح (لوقا 10: 25 - 37).
  - (2) المرأة عند البئر (يوحنا 4).
  - (3) الأبرص الشاكر (لوقا 17: 7 - 19).

ب. الإنجيل للبشرية جمعاء

(1) يوحنا 3: 16.

(2) لوقا 24: 46 - 47

(3) عبرانيين 2: 9

(4) رؤيا 14: 6

ت. الملكوت يضمّ كل أصناف البشر

(1) لوقا 13: 29

(2) رؤيا 5

### 2 سفر الأعمال

- أ. أع 10 هو مقطع جازم عن محبة الله الشاملة ورسالة الإنجيل الكونية.
- ب. هوجم بطرس في أعمال 11 بسبب أفعاله ولم تُحلّ هذه المسألة إلا في مجمع أورشليم (أع 15) حيث تمّت تسويتها ووجدوا لها حلاً. فالتوتر بين يهود القرن الأول والأمميين كان حاداً جداً.

### 3 بولس

أ. لا حواجز في المسيح.

(1) غلاطية 3: 26 - 28

(2) أفسس 2: 11 - 22

(3) كولوسي 3: 11

ب. الله لا يحابي الناس

(1) رومية 2: 11

(2) أفسس 6: 9

### 4 بطرس ويعقوب

أ. الله لا يحابي الناس (1بط 1: 17)

ب. بما أن الله لا تحيّر عنده، هكذا يجب أن يكون شعبه بلا تحيّر (يعقوب 2: 1)

5 يوحنا

واحدة من أقوى التصريحات عن مسؤولية المؤمنين نجدها في (1 يوحنا 4: 30)

### III خلاصة

أ. إن العنصرية أو ما شاكلها من الإجحاف من أي نوع كان، مرفوضة تماماً وغير ملائمة لأولاد الله وإليك اقتباس مما قاله Henlee Barnett الذي تكلم في ندوة في غلوربيتا، في نيومكسيكو لهيئة الحياة المسيحية في العام 1964: "العنصرية هرطقة لأنها غير كتابية ولا تليق بالمسيحيين، هذا إن لم نقل غير علمية أيضاً".

ب. هذه المسألة تعطي المؤمنين المسيحيين فرصة إظهار المحبة المشابهة بمحبة المسيح وغفرانه وتفهمه لعالم هالك. إن عدم نبذ العنصرية من قبل المؤمنين المسيحيين يظهر عدم نضوجهم ويعطي إبليس فرصة لتأخير إيمان وثقة ونمو المؤمن. وأيضاً تلعب دوراً عائقاً لمجيء الناس الهالكين إلى المسيح.

ت. ماذا يمكنني أن أفعل (المقطع التالي مأخوذ من نبذة لهيئة الحياة المسيحية عنوانها "علاقات الأعراق".

#### "على المستوى الشخصي"

- تحمّل مسؤوليتك الشخصية في حلّ المسائل المتعلقة بالأعراق.
- من خلال الصلاة ودراسة الكتاب المقدّس والشركة مع الذين هم من أعراق أخرى، جاهد للتخلّص من التحيّر العنصري في حياتك.
- عبّر عن قناعاتك حول العنصرية لاسيّما عندما لا يوجد من يقف في وجه أولئك الذين يؤججون الكراهية العرقية.

#### "في الحياة العائلية"

- اعطِ أهمية للتأثير العائلي في تنمية مواقف محبّبة نحو الأعراق الأخرى.
- اسعّ لتطوير مواقف مسيحية بمداولة ما يسمعه الأهل والأولاد حول المسألة العرقية خارج المنزل.
- يتوجب على الأهل الاهتمام بأن يقدّموا قدوةً مسيحية عن التواصل مع أناسٍ من أعراق أخرى.
- اقتنص الفرص لإنشاء صداقات عائلية متقاطعة مع السلالات العرقية.

#### "في كنيستك"

- من خلال الوعظ والتعليم الكتابي بالحقّ فيما يتعلّق بالأعراق، يمكن للجمهور أن يتحمّسوا ويشكّلوا مثلاً يحتذى للمجتمع الأهلي بأكمله.
- كن على يقين أن العبادة والشركة والخدمة من خلال الكنيسة متاحة للجميع تماماً كالكنيسة الأولى التي لم تعطِ الموانع العرقية أي اهتمام (أف2: 11 - 22؛ غل3: 26 - 29).

## "في حياتك اليومية"

- ساعد في التغلب على كل أنواع التمييز العنصري في ميدان العمل.
- اعمل من خلال المنظمات الأهلية من أي نوع كانت، على تأمين تكافؤ الحقوق والفرص. متذكراً أن مشكلة العنصرية هي التي يجب مهاجمتها وليس الناس بحدّ ذاتهم. فالهدف هو الترويج للتفاهم وليس خلق المرارة والاشمئزاز.
- إذا بدا الأمر معقولاً، نظّم لجنة خاصة من المهتمين من الأهالي بعرض فتح قنوات الاتصال في المجتمع لتتقيد العامة لأجل أفعال محدّدة من شأنها تحسين العلاقات العرقية.
- ادعم السلطة التشريعية والمشرّعين لتمرير قوانين تحسّن العدالة العرقية وتناهض أولئك الذين يستغلّون التحيز العرقي لأغراض سياسية.
- أثنِ على المسؤولين الذين يعزّزون سلطة القانون بدون تمييز.
- تجنّب العنف وروّج لاحترام القانون واعمَل كل ما بوسعك كمواطن مسيحي للحيلولة دون وقوع الهيئة القضائية أداة في أيدي أولئك الذين يروجون للتمييز.
- كن مثلاً لروح وفكر المسيح في جميع العلاقات الإنسانية.

## نص NASB (الدارج) 2: 12-16

<sup>12</sup>لأنّ كلّ من أخطأ بدونِ النَّامُوسِ فبدونِ النَّامُوسِ يَهْلِكُ. وَكُلُّ مَنْ أخطأ فِي النَّامُوسِ فبِالنَّامُوسِ يُدَانُ. <sup>13</sup>لأنّ لَيْسَ الَّذِينَ يَسْمَعُونَ النَّامُوسَ هُمْ أَبْرَارٌ عِنْدَ اللَّهِ، بَلِ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ بِالنَّامُوسِ هُمْ يُبَرَّرُونَ. <sup>14</sup>لأنّهُ الأُمَّمُ الَّذِينَ لَيْسَ عِنْدَهُمُ النَّامُوسُ، مَتَى فَعَلُوا بِالطَّبِيعَةِ مَا هُوَ فِي النَّامُوسِ، فَهَوْلَاءِ إِذْ لَيْسَ لَهُمُ النَّامُوسُ هُمْ نَامُوسٌ لَأَنْفُسِهِمْ، <sup>15</sup>الَّذِينَ يُظْهِرُونَ عَمَلَ النَّامُوسِ مَكْتُوبًا فِي قُلُوبِهِمْ، شَاهِدًا أَيْضًا ضَمِيرُهُمْ وَأَفْكَارُهُمْ فِيمَا بَيْنَهَا مُشْتَكِيَةً أَوْ مُحْتَجَّةً، <sup>16</sup>فِي الْيَوْمِ الَّذِي فِيهِ يَدِينُ اللَّهُ سَرَائِرَ النَّاسِ حَسَبَ إِنْجِيلِي بِسُوءِ الْمَسِيحِ.

2: 12 "لأن كل من أخطأ بدون الناموس" سحسب الله الناس مسؤولين حتى ولو لم يُعرض عليهم الكتاب المقدس بعهديه القديم والجديد. كل الناس لديهم بعض المعرفة عن الله من الخليقة (قارن 1: 19 - 20؛ مزمور 19: 1 - 6)، وكذلك لديهم حس أخلاقي فطري (قارن 2: 14 - 15). المأساة تكمن في أن الجميع تعدّوا بإرادتهم على النور الذي لديهم (قارن 1: 21 - 23؛ 3: 9 و 19 و 23؛ 11: 32؛ غلاطية 3: 22).

- "الناموس" لا تأتي أداة التعريف مع المصطلح "ناموس" فالبنية القواعدية تشدد عادةً على نوعية الاسم. مع هذا فبولس يستعمل الناموس المعرف بأل ليشير إلى عدّة أشياء مختلفة، (1) القانون الروماني (2) الناموس الموسوي (3) فكرة المعايير الاجتماعية الإنسانية على وجه العموم. فالقرينة وليس أداة التعريف هي من تقرّر المقصود، هذه القرينة تشدّد على أن كل الناس لديهم بعض المعرفة بالإعلان الطبيعي عن ذات الله في قلوبهم (قارن ع15)



**2: 13** "لأن ليس الذين يسمعون الناموس هم أبرار عند الله"، إن مصطلح "السامعون" في استخدام الربيين له معنى مخصّص لتلاميذ التوراة في معاهد معلّمي اليهود. تذكر أن كتاب العهد الجديد كانوا مفكرين عبرانيين يكتبون باليونانية الفصحى. لذلك ينبغي أن يبدأ تحليل الكلمة من الترجمة السبعينية وليس من المعجم اليوناني. إن مصطلح "بار" أو "مبّرر" (*kikē* في جميع أشكاله) هو مصطلح جازم في فكر بولس اللاهوتي (قارن 3: 4 و 20 و 24 و 26 و 28 و 30؛ 4: 2 و 5؛ 5: 1 و 9؛ 6: 7؛ 8: 30 و 33). فالكلمات "بار" "يبرر" "تبرير" "مستقيم" "بُرّ واستقامة" كلّها مشتقة من *dikaios*. انظر الموضوع الخاص: "التبرير" لدى 17:1. أمّا في العبرية *Tsadag* تشير بالأصل إلى قصبة مستقيمة طويلة (15-20 قدم) والتي كانت تُستخدم لقياس أطوال الأشياء كالجدران والأسوار بالشاقول، ثم دخلت في مجال الاستخدام الاستعاري عن الله كمعيار للدينونة. يستخدم بولس في كتاباته هذا المصطلح ضمن محورين: الأول، برّ الله الخاص به قد أُعطي للجنس البشري الخاطئ كهبة مجانية من خلال الإيمان بالمسيح، ويدعى غالباً البرّ الممنوح أو البرّ الشرعي، إذ يُشير إلى حالة المرء الشرعية أمام برّ الله، هذا هو أصل "التبرير بالإيمان" الموضوع الذي اشتهر به بولس. الثاني، فعالية الله في استعادة الجنس البشري الخاطئ إلى صورته (قارن 1:26-27) أو لنقل بطريقة أخرى، إحداث التشبّه بالمسيح. هذا العدد، على غرار مت 7: 24؛ لو 8: 21 و 11: 28؛ يو 13: 17؛ يع 1: 22-23، 25، يحضّ المؤمنين على الفعل لا على الاستماع فقط؛ فالبرّ المعطى يُسفر عن حياة بارّة. الله يغفر ويغيّر الخطاة! إن استخدام بولس له كلا الوضعين، أي البرّ الشرعي والبرّ الأخلاقي. العهد الجديد يعطي الناس الحالة الشرعية للبرّ، لكنه يتطلّب أيضاً نمط حياة ورعة. إنه مجانيٌّ لكنه مُكفّف.

▪ "بل العاملون بالناموس". التعرّف على الله يتطلب نمط حياة مطيعة (قارن لا 18: 5؛ مت 7: 24-27 لو 8: 21؛ 11: 28؛ يو 13: 17؛ يع 1: 22 - 25؛ 2: 14 - 28). تُقلّد هذه الفكرة في عدة طرق المصطلح العبري *Shema* (شماع) والتي تعني الإصغاء ثمّ العمل (قارن مت 5: 1؛ 6: 4؛ 9: 1؛ 20: 3؛ 27: 9-10).

## 2: 14

NASB	"لأن الأمم الذين لا ناموس لهم، يفعلون بالفطرة ما هو في الناموس فهؤلاء إذ ليس لهم ناموس، هم ناموس لأنفسهم"
NKJV	"لأن الأمم الذين لا ناموس لهم، يفعلون بالطبيعة الأشياء الموجودة في الناموس. فهؤلاء رغم أنه لا ناموس عندهم. هم ناموس لأنفسهم"
NRSV	"عندما الأمم، الذي لا يملكون ناموساً يعملون بالفطرة ما يتطلبه الناموس، فهؤلاء رغم أنه لا ناموس عندهم. هم ناموس لأنفسهم"
TEV	"الأمم ليس عندهم ناموس، ولكن كلما ویدافع الإرادة الحرّة يفعلون ما يأمر به الناموس، فهم ناموس لأنفسهم مع أنهم لا يملكون ناموساً"
JB	"على سبيل المثال؛ الوثنيون الذين لم يسمعو قط بالناموس لكنهم يسلكون بالمنطق لفعل"

ما يأمر به الناموس، ربما لا يملكون الناموس بالواقع يمكن أن يقال عنهم ناموس" NASB هي الأقرب إلى فاندايك، NKJV الأقرب إلى ترجمة الحياة، TEV الأقرب إلى الترجمة المشتركة. كل الثقافات لديها شرائع أخلاقية وضمنية، أي معايير المجتمع. إنهم مسؤولون عن النور الذي لديهم (قارن 1كو9: 21) هذا العدد لا يتضمّن أنه يمكن أن يكونوا على حالة صحيحة مع الله إن عاشوا في نور ثقافتهم، بل إنهم مسؤولون عن معرفتهم الفطرية عن الله.

**2: 15** "شاهداً أيضاً ضميرهم وأفكارهم فيما بينها مشتكية أو محتجة". هناك صوت أخلاقي - ضمنى. لكن الأسفار المقدّسة المنوّرة بالروح القدس وحدها موضع الثقة الكاملة. فالسقوط أساء إلى ضمائرنا، ومع أن الخليفة (1: 18-20) والناموس الأخلاقي الضمني (2: 14-15) هما كل ما يمتلكه بعض الناس من معرفة عن الله. لم يكن في العبرانية مصطلح يعادل الكلمة اليونانية "ضمير" (*Syneidesis*). إن الفكرة اليونانية حول الحسّ الأخلاقي الضمني نحو الخير والشر كانت موضوع مناقشة غالباً عند الفلاسفة الرواقيين. كان بولس على إطلاع بالفلسفة اليونانية (اقتبس Cleanthes أع17: 28؛ Menander 1كو15: 33؛ Epimenides تي1: 12) من دراسته الأولى في طرسوس، مسقط رأسه التي كانت معروفة بمدارسها الراقية في الخطابة والفلسفة اليونانية.

**2: 16** "في اليوم الذي" انظر التعليق لدى 2: 5

- "حسب إنجيلي" في القرينة، هذا يشير إلى بشارة بولس ووعظه عن رؤياه ليسوع المسيح. إن الضمير "ياء المتكلم" يعكس استيعاب بولس للانتمان الذي فوّض به للبشارة بالإنجيل (قارن 16: 25؛ 1كو15: 1؛ غل1: 11؛ 1تي1: 1؛ 2تي2: 8). لم يكن بولس منفرداً بذلك لكن باعتباره رسولاً للأمم كان يشعر بإحساس رهيب في مسؤوليته بنشر الحقيقة عن يسوع في العالم اليوناني - الروماني.
- "سيدين الله سرائر الناس" يعرف الله قلوب الناس (1صم2: 7؛ 7: 16؛ 1مل8: 39؛ 1أخ28: 9؛ 2أخ6: 30؛ مز7: 9؛ 44: 21؛ 139: 1-6؛ أم15: 11؛ 21: 2؛ إر11: 20؛ 17: 10؛ 20: 12؛ لو15: 16؛ أع1: 24؛ 15: 8؛ رو8: 27؛ رؤ2: 23)، فالآب بواسطة ابنه المكلف بالدينونة سيراجع قضائياً كل حالة معروضة حسب دوافعها وممارستها (راجع مت25: 31 - 46؛ رؤ20: 11 - 15).
- "بيسوع المسيح" لم يأت يسوع ليعمل وظيفة القاضي (قارن، يو3: 17 - 21) بل جاء ليُظهر الله الآب، ويموت الموت البديلي، ويعطي المؤمنين مثلاً للاحتذاء. فعندما يرفض الناس المسيح يحكمون على أنفسهم.

مع هذا، فالعهد الجديد يعلم أن يسوع سيؤدي وظيفة ممثل الآب في الدينونة (قارن، يو5: 22، 27؛ أع10: 42؛ 17: 31؛ 2تي4: 1) فالتوتر بين يسوع القاضي ويسوع المخلص يمكن مشاهدته في إنجيل يوحنا (قارن 3: 17-21 مقابل 9: 39).

نص NASB (الدارج) 2: 17-24

17 هُوَذَا أَنْتَ تُسَمَّى يَهُودِيًّا، وَتَتَكَلَّمُ عَلَى النَّامُوسِ، وَتَفْتَخِرُ بِاللَّهِ،<sup>18</sup> وَتَعْرِفُ مَشِينَتَهُ، وَتُمَيِّزُ الْأُمُورَ الْمُتَخَالِفَةَ، مُتَعَلِّمًا مِنَ النَّامُوسِ.<sup>19</sup> وَتَتَّقُ أَنَّكَ قَائِدٌ لِلْعُمِّيَّانِ، وَنُورٌ لِلَّذِينَ فِي الظُّلْمَةِ،<sup>20</sup> وَمَهْدَبٌ لِلْأَغْيَاءِ، وَمُعَلِّمٌ لِلْأَطْفَالِ، وَلَكَ صُورَةُ الْعِلْمِ وَالْحَقِّ فِي النَّامُوسِ.<sup>21</sup> فَأَنْتَ إِذَا الَّذِي تَعَلَّمُ غَيْرَكَ، أَلَسْتَ تَعَلَّمُ نَفْسَكَ؟ الَّذِي تَكْرَهُ: أَنْ لَا يُسْرِقَ، أَسْرِقَ؟<sup>22</sup> الَّذِي تَقُولُ: أَنْ لَا يُزْنِيَ، أَتَزْنِي؟ الَّذِي تَسْتَكْرَهُ الْأَوْثَانَ، أَسْرِقُ الْهَيْكَلِ؟<sup>23</sup> الَّذِي تَفْتَخِرُ بِالنَّامُوسِ، أَتَبْعُدِي النَّامُوسَ تَهِينُ اللَّهِ؟<sup>24</sup> لِأَنَّ اسْمَ اللَّهِ يُجَدِّفُ عَلَيْهِ بِسَبَبِكُمْ بَيْنَ الْأُمَّمِ، كَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ.

2: 17 "إن" هذه أداة شرط ناظمة للجملة والتي تفترض صحّة الطرح من وجهة نظر الكاتب قصده أدبي. هذا الشرط ينسحب حتى ع20 لكن بدون خاتمة، لذلك ترجمتها TEV كتأكيد افتراضي يطرحه يسوع. لأن اليهود كانوا يتقون بسلالتهم وتقاليدهم والأداء الشعائري للحصول على الخلاص (قارن مت3: 9؛ يو8: 33 و37 و39).

▪ "تفتخر بالله" العديد من اليهود كانوا يتكلمون على: (1) سلالتهم العرقية. (2) قيامهم الشخصي بشعائر الناموس الموسوي كوسيلة لقبول الله لهم؛ إلا أن تزمّتهم الديني القائم على البرّ الذاتي، فصلهم عن الله (قارن مت5: 20؛ غل3). يا لها من سخريّة مأساوية!

يطوّر بولس فكرة الافتخار في 1كورنثوس، إذ كان يواجه التباهي الديني اليهودي والتباهي الفكري اليوناني، لكن نهاية المطاف هي أن الجسد كائناً من كان لا افتخار له أمام الله (قارن أف2: 8-9، لنقلها بخشونة: لا يرى الله فيك صفقة رابحة عندما يضمك إليه!).

### الموضوع الخاص: الافتخار

تُستخدم المصطلحات اليونانية الآتية *Kauchēsis, Kauchēma, Kauchaomai* حوالي 35 مرة من قبل بولس الرسول، ومرّتين فقط في باقي العهد الجديد (مرتين عند يعقوب) ويبلغ ذروة استخدامها في 1 و2كورنثوس.

هناك حقيقتان مرتبطتان بالافتخار:

- لا يفتخر كل ذي جسد أمام الله (قارن 1كو1: 29؛ أف2: 9).
- يجب على المؤمنين الافتخار بالرب (قارن 1كو1: 31؛ 2كو10: 7، وفي ذلك تلميح إلى إر23: 9-24) لذا، هناك افتخار ملائم وآخر غير ملائم.

#### 1- الافتخار الملائم

- أ. على رجاء المجد (قارن رومية5: 2).
- ب. بالله من خلال الرب يسوع (قارن رومية5: 1).
- ت. بصليب الرب يسوع المسيح (موضوع بولس الرئيسي، قارن 1كو1: 17-18؛ غل6: 14).
- ث. يفتخر بولس بـ:

- (1) خدمته بدون مقابل (قارن 1كو9: 15 و 16؛ 2كو10: 12).
- (2) سلطته من المسيح (قارن 2كو10: 8 و 12).
- (3) عدم افتخار في أتعاب الآخرين (مثلما كان بعض الكورنثيين. قارن 2كو10: 15)
- (4) إرثه العرقي (كما فعل آخرون في كورنثوس. قارن 2كو11: 17؛ 1: 12، 5، 6)
- (5) كنائسه
- أ. كورنثوس (2كو7: 4 و 14؛ 8: 24؛ 9: 2؛ 11: 10).
- ب. تسالونيكي (قارن 2تس1: 4).
- (6) ثقته بتعزية الله وإنقاذه (2كو1: 12).
- 2 - الافتخار غير الملائم
- أ. بالعلاقة مع الإرث اليهودي (قارن رو2: 17 و 23؛ 3: 27؛ غل6: 13).
- ب. البعض في كنيسة كورنثوس كانوا يفتخرون:
- (1) بالناس (قارن 1كو3: 21).
- (2) بالحكمة (قارن 1كو4: 7).
- (3) بالحرية (قارن 1كو5: 6).
- ج. المعلمون الكذبة كانوا يحاولون الافتخار في كنيسة كورنثوس (قارن 2كو11: 12).

2: 18 "تميز" انظر الموضوع الخاص الآتي حول الاختبار.

الموضوع الخاص: المصطلحات اليونانية لكلمة "اختبار" ودلالاتها.

هناك مصطلحان يونانيان لهما فكرة اختبار شخص ما لغاية ما:

*Dokimazō, dokimion, dokimasiq -1*

هذا مصطلح يُستخدم عند معايرة المعادن لامتحانها واختبار أصالة الشيء (ويشكل استعاري أصالة المرء) حيث تتم المعايرة بالنار التي تكشف المعدن الحقيقي بالتخلص من الشوائب بالحرارة العالية. أصبح هذا الإجراء الفيزيائي عبارة اصطلاحية لله و/أو الناس في اختبار الآخرين. وهذا المصطلح يُستخدم فقط بمعنى إيجابي في الاختبار مع ميل إلى القبول.

يُستخدم في العهد الجديد لاختبار:

أ. الأبقار والثيران (لو14: 19).

ب. أنفسنا (1كو11: 28).

ت. إيماننا (يعقوب 1: 3).

ث. حتى في امتحان الله (عب 3: 9).

نتائج هذا الاختبار مفترض أن تكون إيجابية (رو1:28؛ 14:22؛ 16:10؛ 2كو10:18؛ 13:3؛ في2:27؛ 1بط1:7) لذا فإن المصطلح يسوق إلينا فكرة اختبار أحدهم والخروج بالنتيجة التالية:

أ. ذو شأن.

ب. صالح.

ت. أصيل.

ث. ثمين.

ج. محترم.

2 - Peirasmos, Peirazō

هذا المصطلح له دلالة الاختبار بهدف إيجاد العلل أو الرفض. ويُستخدم غالباً بالارتباط مع تجربة يسوع في البرية:

أ. إنه يسوق محاولة الإيقاع بيسوع (مت4:1؛ 16:1؛ 19:3؛ 22:18 و35؛ مر1:13؛ لو4:2؛ 10:25؛ عب2:18).

ب. هذا المصطلح (Peirazō) مستخدم كلقبٍ للشيطان في (مت4:3؛ 1تس3:5).

ت. في شكله المركّب (EkPeirazō) استخدمه يسوع في ألاّ نجرب الله (مت4:7؛ لو4:12؛ انظر أيضاً 1كو10:9).

ث. يُستخدم بالعلاقة مع تجربة وامتحان المؤمنين (قارن 1كو7:5؛ 10:9 و13؛ غل6:1؛ 1تس3:5؛ عب2:18؛ يع1:12 و13 و14؛ 1بط4:12؛ 2بط2:9).

▪ "الناموس" يتناول ع17 الشعب اليهودي، لذا فمصطلح "الناموس" يُقصد به في هذه القرينة ناموس موسى. وهذا مؤكد في ع25 الذي يبحث في موضوع الختان.

2: 18-20

لقد صدّق القادة اليهود منهجهم الديني (أي مذهبهم في الديانة اليهودية) على أنه الطريق القويم وهو الطريق الوحيد إلى الله. وكانوا على ثقة أنهم المعلمون الحقيقيون في المسائل الدينية. إن الامتياز يحمل في طبيّاته المسؤولية (قارن لو12:48).

لاحظ العبارات المتوازية المعبرة عن ثقّتهم:

1. قائد للعميان، ع19

2. نور للذين في الظلمة، ع19

3. مهذب للأغبياء، ع20

4. معلّم للأطفال، ع20

5. لك صورة العلم والحقّ في الناموس، ع20

## 2: 21-24

إذا سلّم أحد بالطاعة الشخصية، فإن تلك القناعة يجب أن تكون مكتملة (قارن مت 50: 20 و 48؛ غل 3: 10، وهذا اقتباس من تث 27: 26؛ يع 2: 10). وهذا متعذر على الجنس البشري الساقط. يسأل بولس قراءه وسامعيه من اليهود خمسة أسئلة بلاغية في الأعداد 21-23.

2: 22 من الصعب معرفة إلى من يشير بولس في الأعداد 22-23، مادام هذا الوصف لا ينطبق على أغلب اليهود المعاصرين لبولس، لكن من المحتمل أن تكون هذه الخطايا على صعيد روحي مشابهة في معناها لكيفية تفسير يسوع للناموس في مت 5: 20-48. يقول George Ladd في كتابه "لاهوت العهد الجديد" A *Theology of the New Testament*: "لابد أن بولس كان يشير إلى سلب الله من الاحترام والتقدير الواجب له. وهذا زنا روحي، وتجديف في العبادة الواجبة لله وحده بتتصيب أنفسهم قضاة وسادة على أبناء جلدتهم" ص. 505.

## 2: 22

- "تستكره الأوثان" جذر المعنى لهذا المصطلح هو "الابتعاد عن شيء بسبب نتائجه".
- "أُتسرق الهياكل". من غير المؤكد تاريخياً إلى ماذا تشير، لكن هناك صلة نوعاً ما بعبادة الأصنام.

## 2: 24

هذا اقتباس من إشعيا 52: 5 في الترجمة السبعينية. إن بركة الله على إسرائيل في الحفاظ على العهد (قارن تث 27-28) فُصد بها الشهادة أمام العالم. إلا أن إسرائيل لم يحافظ على العهد، لذا لم ير العالم سوى دينونة الله (قارن حز 36: 22-32). كان على إسرائيل أن تكون مملكة كهنة (قارن خر 19: 5-6) كي تأتي بالعالم أجمع إلى يهوه (قارن تك 12: 3؛ أف 2: 11-13). انظر الموضوع الخاص: تحيزات بوب (المؤلف) الإنجيلية، لدى 1: 5.

## نص NASB (الدارج) 2: 25-29

<sup>25</sup>فَإِنَّ الْخِتَانَ يَنْفَعُ إِنْ عَمِلْتَ بِالنَّامُوسِ. وَلَكِنْ إِنْ كُنْتَ مُتَعَدِّياً النَّامُوسَ، فَقَدْ صَارَ خِتَانُكَ غُرْلَةً! <sup>26</sup>إِذَا إِنْ كَانَ الْأَعْرَلُ يَحْفَظُ أَحْكَامَ النَّامُوسِ، أَمَا تُحْسَبُ غُرْلَتُهُ خِتَانًا؟ <sup>27</sup>وَتَكُونُ الْغُرْلَةُ الَّتِي مِنَ الطَّبِيعَةِ، وَهِيَ تَكْمَلُ النَّامُوسَ، تَدِينُكَ أَنْتَ الَّذِي فِي الْكِتَابِ وَالْخِتَانِ تَتَعَدَّى النَّامُوسَ؟ <sup>28</sup>لَأَنَّ الْيَهُودِيَّ فِي الظَّاهِرِ لَيْسَ هُوَ يَهُودِيًّا، وَلَا الْخِتَانُ الَّذِي فِي الظَّاهِرِ فِي اللَّحْمِ خِتَانًا، <sup>29</sup>بَلِ الْيَهُودِيُّ فِي الْخَفَاءِ هُوَ الْيَهُودِيُّ، وَخِتَانُ الْقَلْبِ بِالرُّوحِ لَا بِالْكِتَابِ هُوَ الْخِتَانُ، الَّذِي مَدَحَهُ لَيْسَ مِنَ النَّاسِ بَلْ مِنَ اللَّهِ.

**2: 25 "الختان"**. مازال بولس يستخدم النقد الساخر. إذ قد يقول أحدهم: نحن مختونون على الأقل (قارن تك17: 10-11) نحن على خطى إبراهيم، وهنا يجرد بولس بصراحة وجرأة هذا الأمل الذي يتغنى به اليهود (قارن مت3: 7-10؛ يو8: 31-59).

كل الشعوب المجاورة لإسرائيل كانوا مختونين ماعدا الفلسطينيين، فليس الفعل هو المغزى بذاته بل الإيمان المستمر لدى المتلقي (قارن ع26-27). وهذا ينسحب على كل الشعائر الدينية. فالمتدينون يرغبون دائماً ببركات عهد الله دون أي التزام بالمسؤولية.

**2: 25-26** "إن... إن... إن..." هذه الأدوات الشرطية الثلاثة في صيغة الغائب يمكن أن تشير إلى فعل مستقبلي. إن الطاعة (قارن تث27-30) هي مفتاح الجدل الذي يسوقه بولس في الأصحاح 2، لكن لا يناقش ذلك في 3: 21-31 (قارن غلاطية 3).

**2: 26-27** هذه الأعداد تعرض الأمل بأن بعض الأمم استجابوا للنور الذي لديهم. والمثال الوحيد الممكن إسقاطه من الكتاب هو كرينليوس في (أع10). لكن لا ينطبق هنا تمام الانطباق على اعتبار أنه كان خائفاً لله وعابداً في إحدى الكنائس المحلية.

هذه الأعداد تمثل طباقاً منسجماً لجدلية بولس في حاجة اليهود للخلاص. إن رومية3: 23 هي خلاصة كون كل البشر هالكين روحياً بدون المسيح. فإذا وُجد أمميون ممن يعيشون وفق النور الذي لديهم من الخليقة مع حساسية أخلاقية داخلية، فإن الله سيقوم لهم فرصة الاستجابة لدعوة المسيح؛ بكيفية ما، بطريق ما، بزمن ما.

**2: 28-29** "لأن ليس اليهودي... بل اليهودي" هذا نقاش هام إلى حد بعيد، بسبب التطور اللاهوتي الحديث للفكر التبديري ومحاولته عزل شعب الله في العهد القديم عن شعب الله في العهد الجديد. هناك عهد واحد وشعب واحد (قارن رو9: 6؛ غل3: 7-9 و29؛ 6: 16؛ 1بط3: 6). إن العهد الجديد تطوير للعهد القديم وتحقيق له، لأن شعب الله ارتبط دائماً به بالإيمان وليس بالسلالة العرقية. إنهم "شعب من قلب" لا شعب بالشعائر والأعراف. الإيمان هو المفتاح وليس الآباء. المهم هو ذهن العهد وليس علامة العهد.

▪ "الجسد" انظر الموضوع الخاص، لدى 1: 3

**2: 29** كانت علامة الختان للعهد في العهد القديم (تك17: 14) استعارة لفظية لانكشاف المرء على الله، وقد تنامي هذا المفهوم بالاستعارة اللفظية في عدة طرق: (1) ختان القلب (تث10: 16؛ إر4: 4). (2) ختان الأذن (إر6: 10). (3) ختان الشفاه (خرو6: 12، 30). فالناموس لم يُقصد منه أبداً أن يكون شريعة ظاهرية، بل مبدأً يغيّر الحياة. انظر الموضوع الخاص: آراء بولس عن الناموس، عند دراسة 13: 9.

فاندايك	"ختان القلب بالروح لا بالكتاب"	NASB	"الذي في القلب بالروح لا بالحرف"
الحياة + كاثوليكية	"ختان القلب بالروح لا بالحرف"	NKJV	"الذي في القلب في الروح وليس بالحرف"
المشتركة	"ختان القلب بالروح لا بحروف الشريعة"	NRSV	"المسألة مسألة قلب. إنها روحية لا حرفية"

ما هو عمل روح الله. لا بالناموس المكتوب TEV "ختان القلب، الختان الروحي لا الحرفي" الكتاب الشريف  
"في القلب. شيء لا من الحرف بل من الروح" JB

هذه العبارة غامضة في اليونانية وبعض الترجمات تتخذها مؤشراً لما هو روحي مقابل ما هو حرفي (قارن NRSV. العهد الجديد للقرن العشرين، ترجمة Knox، ترجمة George A. Lamsa للمخطوطة البشيطية، ترجمة Williams، وترجمة New Berkeley) أخرى ترى التضاد كأنه بين الروح القدس (قارن 7: 6؛ 2كو3: 6؛ ترد فيها تركيبة مماثلة) والنص المكتوب (NASB, NKJB, NEB, NIV, TEV).

كان بولس يناقش حقيقة أن بعض الأممين قد أرضوا الله بمعزل عن الناموس. إذا كان هذا صحيحاً فعندئذ يكون أولاد الله يشتملون على عدد أكبر من أولئك الذين اختننوا جسدياً فقط (قارن غلاطية) فعائلة الله أوسع من اليهودية السلالية والعرقية (قارن تك3: 15؛ 12: 3؛ خر 19: 5). فأيوب وملكى صادق ويثرون وكالب وراحاب وراعوث، لم يكونوا يهوداً بالسلالة. وكانت عشيرتا أفرايم ومنسى مصريتين مناصفة (قارن تك 41: 50-52)

#### أسئلة للمناقشة

هذا تفسير دراسي إرشادي، أي أنك مسؤول عن تفسيرك الخاص للكتاب المقدس. ينبغي لكل واحد منا أن يسير في النور الذي لدينا، أنت والكتاب المقدس والروح القدس لكم الأولوية لبدء التفسير. لا تتخلى عن هذا الأمر لمفسر آخر.

هذه الأسئلة هي لمساعدتك على التفكير في المسائل الرئيسية لهذا الفصل من الرسالة. المقصود منها هو أن تكون محفزة للتفكير لا جازمة فيه.

- 1) كيف يمكن لعدم أمانة اليهود أن تؤثر على وعود الله (3: 3-4)؟
- 2) هل هناك من امتياز أمام الله كون المرء يهودياً؟ (3: 1-8)؟
- 3) ما المقصود بالنقد الساخر؟
- 4) ما هي النقطة في النقد الساخر المفترض في الأعداد 5-8؟
- 5) هل عمل المرء ذو أهمية طالما أن التبشير هو بالنعمة بالإيمان بمعزل عن الأعمال (3: 8)؟
- 6) ما هي الفكرة اللاهوتية من مبدأ الفساد التام في الجنس البشري (3: 10-18)؟
- 7) ما هي غاية الناموس الموسوي أو الناموس بشكل عام (3: 20؛ غل 3: 24-25)؟
- 8) لماذا لم يُذكر الشيطان أبداً في الأصحاحات 1-3، والتي تعالج هلاك الإنسان؟
- 9) هل وعود العهد القديم مشروطة أم غير مشروطة؟
- 10) ما هي غاية ناموس موسى في حياة كل من اليهود وغير اليهود؟
- 11) حدّد وبكلماتك، الخطوط العريضة للجدل الذي أثاره بولس في (1: 18-3: 20) فقرة فقرة.



## رومية الأصحاح الثالث

### تقسيمات المقاطع في الترجمات الحديثة

UBS <sup>4</sup>	NKJV	NRSV	TEV	JB
اليهود والناموس 8 : 2 - 17 - 3	دفاع عن دينونة الله	امتيازات اليهود	اليهود والناموس 8 : 2 - 17 - 3	وعود الله لن تخلصهم
			4 - 1 : 3	
8 - 1 : 3	8 - 1 : 3	8 - 1 : 3	6 - 5 : 3	8 - 1 : 3
			7 - 7 : 3	
لا يوجد بار 20 : 3 - 9	الكل أخطأوا 20 : 3 - 9	الجميع مذنبون 18 : 3 - 9 - 20 : 3 - 19	لا أحد بار 18 : 3 - 9 - 20 : 3 - 19	الجميع مذنبون 18 : 3 - 9 - 20 : 3 - 19
البرّ بالإيمان 26 : 3 - 21	برّ الله بالإيمان 26 : 3 - 21	البرّ الحقيقي 26 : 3 - 21	كيف يبزر الله البشر 26 : 3 - 21	إظهار عدالة الله 26 : 3 - 21
-	استبعاد الافتخار 31 : 3 - 27	استبعاد الافتخار 31 : 3 - 27	-	ما يفعله الإيمان 31 : 3 - 27

أغلب المقاطع في الترجمات العربية تناسب NKJV و UBS<sup>4</sup>

حلقة القراءة الثالثة (انظر الصفحة 18 من المقدمة)

تتبع قصد الكاتب الأصيل على المستوى المقطعي

هذا تفسير دراسي إرشادي، أي أنك مسؤول عن تفسيرك الخاص للكتاب المقدس. ينبغي لكل واحد منّا أن يسير في النور الذي لدينا، أنت والكتاب المقدس والروح القدس لكم الأولوية لبدء التفسير. لا تتخلى عن هذا الأمر لمفسر آخر.

اقرأ السفر الكتابي بأكمله في جلسة واحدة. حدّد المواضيع. قارن تقسيماتك للمواضيع مع أحد التقسيمات الخمسة المعطاة آنفاً في الترجمات الحديثة. فالتقطيع ليس موحىً به، لكنّه مفتاح لتتبع قصد الكاتب الأصيل الذي يشكّل قلب التفسير، فلكلّ مقطع موضوع واحد ووحيد.

(1) المقطع الأول.

(2) المقطع الثاني.

(3) المقطع الثالث.

(4) وهكذا دواليك.

نظرة عامة على النص

أ. الأعداد من 1-8 هي محتوى ذات صلة، لكن من الصعب تتبع منطق بولس على اعتبار أنه

يستخدم تقنية أدبية تسمى النقد الساخر (لمعارض المفترض).

- ب. يبدو أن بولس يستيق كيفية تجاوب بعض اليهود لما كتبه في 2: 17-29، لذا يجيب على اعتراضاتهم (انظر ما كتبه Corley, Vaughan رسالة رومية، ص 37-39).
1. السؤال الأول: هل فعلاً لا يوجد امتياز لليهود؟ (ع1-2).
  2. السؤال الثاني: هل فشلت كلمة الله لأن بعض اليهود لم يكونوا أمناء؟ (ع3-4).
  3. السؤال الثالث: إن كان الله قد استخدم اليهود لإظهار شخصيته، فهل ما يزال اليهود مسؤولين قضائياً عن ذلك؟ (ع5-8).
- ت. تعود الخاتمة إلى 2: 11 حيث لا محاباة عند الله. كل الناس مسؤولون عن حياتهم التي عاشوها بعيداً عن النور الذي حصلوا عليه (سواء كان إعلاناً طبيعياً أم إعلاناً خاصاً).
- ث. الأعداد 9-18 هي سلسلة من الاقتباسات من العهد القديم التي تصف خطيئة اليهود.
- ج. الأعداد 19-20 تلخص الحالة الروحية لإسرائيل والمقصد من العهد القديم (قارن غلاطية3).
- ح. الأعداد 21-31 هي خلاصة المقطع 1: 18-3: 20. إنها النقطة اللاهوتية الأولى لبشارة الإنجيل (انظر الهيكلية الموجزة للرسالة).

#### الدراسة بالجملة والكلمة

#### نص NASB (الدارج) 3: 1-8

<sup>1</sup>إِذَا مَا هُوَ فَضَّلُ الْيَهُودِيَّ، أَوْ مَا هُوَ نَفَعُ الْخِتَانِ؟ <sup>2</sup>كَثِيرٌ عَلَى كُلِّ وَجْهِ! أَمَّا أَوْلًا فَلَأَنَّهُمْ اسْتَوْتَمِنُوا عَلَى أَقْوَالِ اللَّهِ. <sup>3</sup>فَمَاذَا إِنْ كَانَ قَوْمٌ لَمْ يَكُونُوا أَمْنَاءَ؟ أَفَلَعَلَّ عَدَمَ أَمَانَتِهِمْ يُبْطِلُ أَمَانَةَ اللَّهِ؟ <sup>4</sup>حَاشَا! بَلْ لِيَكُنِ اللَّهُ صَادِقًا وَكُلُّ إِنْسَانٍ كَاذِبًا. كَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ: «لِكَيْ تَتَبَرَّرَ فِي كَلَامِكَ، وَتَغْلِبَ مَتَى حُوكِمْتَ».

<sup>5</sup>وَلَكِنْ إِنْ كَانَ إِنْمَنَّا يُبَيِّنُ بَرَّ اللَّهِ، فَمَاذَا نَقُولُ؟ أَلَعَلَّ اللَّهُ الَّذِي يَجْلِبُ الْغَضَبَ ظَالِمٌ؟ أَتَكَلِّمُ بِحَسَبِ الْإِنْسَانِ.

<sup>6</sup>حَاشَا! فَكَيْفَ يَدِينُ اللَّهُ الْعَالَمَ إِذْ ذَاكَ؟ <sup>7</sup>فَإِنَّهُ إِنْ كَانَ صِدْقُ اللَّهِ قَدْ أَزْدَادَ بِكَذِبِي لِمَجْدِهِ، فَلِمَاذَا أُدَانُ أَنَا بَعْدُ كَخَاطِئِي؟ <sup>8</sup>أَمَّا كَمَا يُفْتَرَى عَلَيْنَا، وَكَمَا يَزْعُمُ قَوْمٌ أَنَّنَا نَقُولُ: «لِنَفْعَلِ السَّيِّئَاتِ لِكَيْ تَأْتِيَ الْخَيْرَاتُ»؟ الَّذِينَ دِينُونَهُمْ عَادِلَةً.

- 3: 1 "ما هو فضل اليهودي؟" مازال بولس يستخدم التقنيات الأدبية في النقد الساخر، وكأن معارضا مفترضا موجود لإيصال الرسالة إليه. لجدولة امتيازات الشعب اليهودي، انظر 3: 2؛ 4: 9-5.
- 3: 2 "أولاً". يستخدم بولس "أولاً" في 8: 1 دون أن يأتي على ذكر "ثانياً" وهو يفعل الشيء ذاته هنا. لقد كانت كتابة بولس مادة إملاتية لدرجة أن تراكيبه النحوية تأتي غالباً غير مكتملة.
- "لأنهم استؤمنوا على أقوال الله" إن امتلاك إعلان الله يشكّل مسؤولية رهيبة بالإضافة إلى الامتياز العظيم (قارن 9: 4-5). لقد كانوا وكلاء على عطية الله (ماضي بسيط مجهول، قارن 1تس 4: 2).

إن كلمة *logion* (أقوال) مستخدمة في الترجمة السبعينية بمعنى كلمة من الله (قارن، عد24: 4 و16؛ تث33: 9؛ مز119: 67؛ إش5: 24؛ 28: 13) وقد استُخدمت بتتابع وبالمعنى نفسه في العهد الجديد (قارن، أع7: 38؛ عب5: 12؛ 1بط4: 11).  
**3: 3** "إن"، هي أداة شرط عند المتكلم والتي تفترض صحة الشيء من منظور الكاتب أو غاياته الأدبية. وكذلك تتكرر نفس أداة الشرط في العديدين 5 و7.

فاندايك	"قوم لم يكونوا أمناء"	NASB, NKJV	"البعض لم يؤمنوا"
الحياة	"بعضهم قد أساءوا الأمانة"	NRSV, JB	"البعض كانوا غير أمناء"
المشتركة	"خان بعضهم الأمانة"	TEV	"ماذا فيما إذا كان البعض منهم غير أمناء"
الكاثوليكية	"بعضهم لم يؤمنوا"		
الكتاب الشريف	"بعضهم غير أمين"		

يمكن أن يكون ذلك إشارة إمّا إلى عدم أمانة الفرد اليهودي، أو إلى نقص إيمانه الشخصي بيهوه. من الصعب، من الناحية العقلية، ربط ذلك مع وعود الله غير المشروطة (فداء الجنس البشري الساقط) مع التجاوب التكليفي المشروط للإنسان. وهذه ثنائية كتابية متناقضة ظاهرياً (قارن 3: 4-5). إن الله أمين حتى لو لم يكن شعبه كذلك (قارن هو1 و3)

▪ "يُبطّل" انظر الموضوع الخاص أدناه

#### الموضوع الخاص: لاغٍ وباطل *KATARGEŌ*

تُعتبر الكلمة (*Katargeō*) هي إحدى أفضل الكلمات عند بولس. استخدمها على الأقل خمس وعشرين مرّة، ولها مجال واسع في علم دلالات الألفاظ.

أ. لها جذر لفظي ولغوي من *argos* التي تعني:

1. غير فعّال.

2. عاطل ولا جدوى منه.

3. غير مستعمل.

4. لا فائدة منه.

5. غير فاعل.

ب. وإذا رُكّب مع *Kata* فقد يستخدم للتعبير عن:

1. عدم فعالية.

2. عدم منفعة.

3. أمر مُلغى.

4. أمر مستغنى عنه.

5. أمر لا جدوى منه.

ت. استُخدم مرّة في إنجيل لوقا لوصف شجرة غير مثمرة، أي غير نافعة (قارن، لو 13: 7).

ث. يستخدمها بولس رمزياً في معنيين أوليين:

1. يحوّل الله الأشياء المعادية للجنس البشري، إلى عديمة الفائدة.

أ. طبيعة الإنسان الخاطئة رو 6: 6.

ب. ناموس موسى بالارتباط مع وعد الله "بالنسل". رو 4: 14؛ غل 3: 17؛ 4: 5؛ 11؛ أف 2: 15.

ت. السلاطين الروحية. 1كو 15: 24.

ث. من هو بلا ناموس. 2تس 2: 8.

ج. الموت الجسدي. 1كو 15: 26؛ 2تي 1: 16 (عب 2: 14).

2. استبدال الله (العهد والدهر) القديم، بآخر جديد.

أ. الأشياء ذات الصلة بالناموس الموسوي. رو 3: 3؛ 4: 14؛ 2كو 3: 7 و 11 و 13 و 14.

ب. التشبيه القياسي للزواج وإسقاطه على الناموس. رو 7: 2 و 6.

ت. أمور هذا الدهر. 1كو 13: 8 و 10 و 11.

ث. هذا الجسد. 1كو 6: 13.

ج. عظماء هذا الدهر. 1كو 1: 28؛ 2: 6.

تُرجمت هذه الكلمة بعدة طرق مختلفة، إلا أن معناها الرئيسي هو جعلُ الشيء عديم الفائدة، لاغٍ وباطل، ولا جدوى منه، ولا قوة له؛ ولكن ليس بالضرورة عديم الوجود، مُدمرٌ أو مُباد.

6:3

فاندايك والحياة والكاثوليكية	"حاشا"	NASB	"حاشا"
المشتركة	"كلاً"	NKJV, TEV	"بال تأكيد لا"
الكتاب الشريف	"طبعاً لا"	NRSV	"بأية حال"
		JB	"من المستهجن"

هذا استخدام نادر لصيغة التمني، والتي تعبّر عن رغبة أو دعاء، والتي يجب ترجمتها "حاشا". هذه

العبارة بعدم التصديق المذهل، استخدمها بولس مراراً بسبب أسلوب التقنيات الأدبية في النقد الساخر (قارن 3:

4 و 6 و 31؛ 6: 2 و 15؛ 7: 7 و 13؛ 9: 14؛ 11: 1؛ 1كو 6: 15؛ غل 2: 17؛ 3: 21؛ 6: 14).

لقد كانت هذه طريقته في النفي الحاسم لأي إصرار مفترض.

لاحظ الطرق الأدبية التي يرفض بها بولس أسئلة المعارض المفترض وتصريحاته:

1. "حاشا"، ع4، 6.

2. "ليكن الله صادقاً، وكل إنسان كاذباً"، ع4.

3. "أتكلم بحسب الإنسان"، ع5.

4. "أما كما يُفترى علينا وكما يزعم قوم أننا نقول"، ع8.

▪ "ليكن الله صادقاً وكل إنسان كاذباً" هذه صيغة أمر مخاطب، وهذه البنية تركز على حالة الاستمرارية عند الفاعل. فالله أمين وصادق والناس لا أمانة لهم ولا صدق عندهم! هذا تلميح إلى مز 116: 11 وشبيهه لما كان يتوجب على أيوب أن يتعلمه في أي 32: 2؛ 40: 8.

لاحظ أن بولس يصور عنصر الخطيئة الكونية في هذا الأصحاح باستخدامه اللفظة *pas* (الكل والجميع) في الأعداد 4 و9 و12 و19 و20 و23 و24، لكن مجدداً لله، فإن عرض الله الكوني للخلاص هو أيضاً للجميع (قارن، 3: 22).

▪ "كما هو مكتوب" حرفياً تعني "كما كان ومازال مكتوباً" وهذا اسم مفعول تام. وقد صار مصطلحاً تقنياً للجزء في وحي الله للأسفار المقدسة (قارن مت 5: 17-19) وهذا اقتباس من مز 51: 4 وفق الترجمة السبعينية (LXX).

3: 5-6 هناك صلة بين الجدل الذي يتناوله بولس في هذه الأعداد، واختيار الله الخاص لإسرائيل كي يكون وسيلته للبلوغ إلى العالم (قارن تك 12: 3؛ خر 19: 5-6). في العهد القديم كان يُشار إلى "الاختيار" أنه للخدمة وليس امتيازاً خاصاً. لقد صنع الله عهداً معهم وكان الله أميناً، أما هم فكانوا غير أمناء (قارن نح 9) إن واقع إدانة الله لإسرائيليين غير الأمناء خير دليل على برّه.

لقد قُصد من إسرائيل أن يكونوا وسيلة للبلوغ إلى الأمم، لكنهم فشلوا (قارن 3: 24)! لكن مقصد الله بالخلاص الكوني (قارن تك 3: 15) لم يتأثر بفشل إسرائيل. فالواقع أن أمانة الله لعهد الأصيلي مؤكدة في رومية 9-11. لقد رُفض إسرائيل غير المؤمن، أما إسرائيل المؤمن فسوف يتّوج بالنجاح خطة الله للفداء.

يتوازي نقد بولس في الأعداد 5-6، مع الأعداد 7-8.

3: 5 "إن"، وهي أداة شرط عند المتكلم والتي تفترض صحة الشيء من منظور الكاتب أو غاياته الأدبية. وكذلك تتكرر أداة الشرط نفسها في الأعداد 3 و7.

▪ "إن كان إثمنا يبيّن برّ الله" إن الضمير "نا" للجمع المتكلم، يشير بالضرورة إلى كل اليهود. انظر الموضوع الخاص في 1: 17.

▪ "فماذا نقول" بولس يستخدم النقد الساخر (قارن، 3: 5؛ 7: 7؛ 8: 31؛ 9: 14 و39). كان بولس في معرض توضيح طرحه باستخدام معارض مفترض (قارن، مل 1: 2 و6 و7 و12 و13؛ 2: 14 و17 مرتين)؛ 3: 7 و13 و14).

فاندايك	"تكلّم بحسب الإنسان"	NASB	"أتكلّم بألفاظ إنسانية"
كتاب الحياة	"أتكلّم هنا بمنطق البشر"	NKJV	"أتكلّم كإنسان"
المشتركة	"وهنا أتكلّم كإنسان"	NRSV	"أتكلّم بطريقة إنسانية"
الكاثوليكية	"أتكلّم بحسب البشرية"	TEV	"أتكلّم هنا كما يتكلم الإنسان"
الكتاب الشريف	"هذا سؤال بحسب تفكير الناس"	JB	"استخداماً للتشبيه الإنساني"

غالباً ما يستخدم بولس المنطق الإنساني في المناظرات اللاهوتية (قارن 6: 19؛ 1كو9: 8؛ غل3: 15). هنا يلعب دور الرفض لما يجزم به المعارض المفترض.

**3: 7-8** هناك موازنة واضحة بين العدد 5 والعدد 7، بولس يريد إمّا (1) متابعة استخدام التقنيات الأدبية للنقد الساخر نحو المعارض المفترض (قارن 3: 5 و 7؛ 7: 7؛ 8: 31؛ 9: 14 و 30) أو (2) ردة فعل نحو الانتقاد الموجّه ضد المناداة بالتبرير بالإيمان وحده (قارن ع8).

بولس لا يشرح ولا يجيب على الشكوى بالتفاصيل، لكنّه يدين الاتهام بقوة؛ فربما ساد الاعتقاد بأن التبرير بالإيمان دون استحقاق ممكن أن يقود إلى الانحلال من الناموس، أو إلى عصيان وعدم أمانة. لكن بولس كان يؤمن بأن النعمة المجانية ستقود إلى التشبّه بالمسيح، عبر روح جديدة وحياء شكر وإمتنان. فاليهود واليونانيون الأخلاقيون وبولس يريدون من المهتمين حياة أخلاقية! لكنها لا تأتي عبر الامتثال لضوابط الشريعة الظاهرية بل عبر القلب الجديد (قارن، إر 31: 31-34؛ حز 36: 22-36).

**3: 7** "إن"، وهي أداة شرط عند المتكلم والتي تفترض صحّة الشيء من منظور الكاتب أو غاياته الأدبية وكذلك تتكرر أداة الشرط نفسها في الأعداد (3 و 5).

▪ "ازداد" انظر الموضوع الخاص عند دراسة 15: 13.

▪ "المجده" انظر التعليق لدى 3: 23

### نص NASB (الدارج) 3: 9-18

<sup>9</sup>فَمَاذَا إِذَا؟ أَلَسْنَا أَفْضَلُ؟ كَلَّا الْبَيْتَةُ! لِأَنَّنا قَدْ شَكَوْنَا أَنَّ الْيَهُودَ وَالْيُونَانِيِّينَ أَجْمَعِينَ تَحْتَ الْخَطِيئَةِ، <sup>10</sup>كَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ: «أَنَّهُ لَيْسَ بَارٌّ وَلَا وَاحِدٌ. <sup>11</sup>لَيْسَ مَنْ يَفْهَمُ. لَيْسَ مَنْ يَطْلُبُ اللَّهَ. <sup>12</sup>الْجَمِيعُ زَاغُوا وَفَسَدُوا مَعًا. لَيْسَ مَنْ يَعْمَلُ صِلَاحًا لَيْسَ وَلَا وَاحِدٌ. <sup>13</sup>حَنَجَرْتُهُمْ قَبْرٌ مَفْتُوحٌ. بِالْأَسْنَتِهِمْ قَدْ مَكَّرُوا. سِمْ الْأَصْلَالِ تَحْتَ شِفَاهِهِمْ. <sup>14</sup>وَقَمُّهُمْ مَمْلُوءٌ لَعْنَةً وَمَرَارَةً. <sup>15</sup>أَرْجَلُهُمْ سَرِيعَةٌ إِلَى سَفْكِ الدَّمِ. <sup>16</sup>فِي طُرُقِهِمْ اغْتِصَابٌ وَسُحْقٌ. <sup>17</sup>وَطُرُقُ السَّلَامِ لَمْ يَعْرِفُوهُ. <sup>18</sup>لَيْسَ خَوْفُ اللَّهِ قُدَّامَ عُيُونِهِمْ.»

**3: 9** "نحن أفضل منهم؟" القاعدة اللغوية في هذه النقطة غير واضحة، إلا أنه من الواضح أن الحقيقة الأساسية في هذا المقطع هي أن البشرية جمعاء تحتاج إلى نعمة الله (قارن، 3: 9 و 19 و 23؛ 11: 32؛ غل3: 22). مع هذا فإنه من غير الواضح من هو المعني المحدد هنا، هل هو (بولس واليهود من أبناء جلدته

قارن (RSV, TEV) أم المسيحيين (بولس والمؤمنين إذا استثنوا من نعمة الله). لقد امتلك اليهود بعض الامتيازات (قارن الأعداد 1-2؛ 4-5)، لكن هذه الامتيازات وضعتهم في خانة المسؤولية بدرجة أكبر! فكل الناس هالكون روحياً ويعوزهم نعمة الله.

يفهم بعض العلماء أن لفظة "أفضل" هي بصيغة المجهول بدلاً من المتكلم الجمع، فتعطي التفسير المعادل لـ "متفوقون بـ".

يقال إن رسالة رومية هي الأكثر حياداً عن الواقع المحلي في رسائل بولس، لأن أغلب رسائله تخاطب حاجة أو أزمة محلية (موضوعات آنية). مع هذا فربما كانت الغيرة الحاصلة بين القادة من خلفية يهودية والقادة من خلفية أممية وراء نصوص كهذه وتلك التي في الأصحاحات 9-11.

▪ "تحت الخطيئة" يشخص بولس "الخطيئة" كسيد قاسٍ ترزح تحته البشرية الساقطة.

3: 10-18 "كما هو مكتوب" هذه العبارة وردت أيضاً في ع4. فالمقولات التالية هي سلسلة اقتباسات من العهد القديم تستخدم استعارات لفظية من الجسد البشري للتأكيد على سقوط الجنس البشري: (1) ع10-21؛ جا7: 20؛ مز14: 3-1، (2) ع13؛ مز5: 9؛ 140: 3؛ (3) ع14؛ مز10: 7؛ (4) ع15-17؛ إش7: 59؛ أم 16: 5؛ (5) ع18؛ مز36: 1. من المفاجئ أن بولس لم يستخدم إش53: 6.

### نص NASB (الدارج) 3: 19-20

<sup>19</sup>وَنَحْنُ نَعْلَمُ أَنَّ كُلَّ مَا يَقُولُهُ النَّامُوسُ فَهُوَ يُكَلِّمُ بِهِ الَّذِينَ فِي النَّامُوسِ، لَكِي يَسْتَدَّ كُلُّ فَمٍ، وَيَصِيرَ كُلُّ الْعَالَمِ تَحْتَ قِصَاصٍ مِنَ اللَّهِ. <sup>20</sup>لِأَنَّهُ بِأَعْمَالِ النَّامُوسِ كُلِّ ذِي جَسَدٍ لَا يَتَبَرَّرُ أَمَامَهُ. لِأَنَّ بِالنَّامُوسِ مَعْرِفَةَ الْخَطِيئَةِ.

### 3: 19 "ونحن نعلم أن"، انظر التعليق لدى 2: 2

- "الناموس" في هذه القرنية لابد وأن تكون الإشارة إلى كامل العهد القديم بسبب المقطع المقتبس في الأعداد 10-18، ولكنه يشخص "الناموس" كما شخص الخطيئة في ع9 (قارن، 6: 16-23).
- "الذين هم تحت الناموس" وهذا يشير على نحو فريد إلى اليهود والمتهودين من الأمم. علماً أنه ينبغي القول بوجود اقتباسات عديدة من العهد القديم تشير إلى الأمم.

NASB + فاندايك

"لكي يستد كل فم ويصير كل العالم تحت قصاص من الله"

NKJV

"لكي يسكت كل فم ويصير كل العالم مُذنباً أمام الله"

NRSV + كتاب الحياة

"لكي يصمت كل فم ويصير كل العالم عُرضة للمحاسبة عند الله"

TEV

"لكي تصمت كل الأعدار الإنسانية ويؤتى بالعالم كله إلى دينونة الله"

JB

"لإسكات كل واحد وإحضار العالم لمواجهة دينونة الله"

هذا هو الموضوع الرئيسي للفصل 1: 18-3: 20 و خلاصته في 3: 23.

▪ "كل فم" هناك عبارات عديدة في الأعداد 19-20 والتي تدل على البشرية جمعاء:

(1) "كل فم"، ع19.

(2) "كل العالم"، ع19.

(3) "كل ذي جسد"، ع20.

3: 20 "لأنه بأعمال الناموس كلّ ذي جسد لا يتبرّر أمامه"، هذا تلميح إلى مز 143: 2 مع جملة مُضافة.

هذه هي الناحية الأساسية في بشارة بولس بالإنجيل (غل 2: 16؛ 3: 11). بصفته فريسيّاً ملتزماً، كان بولس يعرف بشكل استثنائي عجز الحماس الديني وأداء التفاصيل بدقة، عن إعطاء السلام الداخلي.

الحياة	NASB, NRSV	"إذ إنّ الشريعة هي لإظهار الخطيئة"	بالناموس نصلّ إلى معرفة الخطيئة"
المشتركة	NKJV فاندايك	"لأنّ الشريعة لمعرفة الخطيئة"	"لأنّ بالناموس معرفة الخطيئة؟"
الكاثوليكية	TEV	"لأنّها بالناموس عُرفت الخطيئة"	"ما يفعله الناموس هو جعل الإنسان عارفاً أنه أخطأ"
		"لأنّ فرائض الشريعة تُعرّفنا ما هي	"كل ما يفعله الناموس هو إخبارنا ما
الكتاب الشريف	JB	الخطيئة"	هو ارتكاب الخطأ"

لقد كان هذا أحد مقاصد العهد القديم. انظر الموضوع الخاص عند دراسة 13: 9. لم يُقصد به أبداً جلب الخلاص إلى الجنس البشري الساقط، إنما غايته كانت إظهار الشرّ والإتيان بكلّ البشر إلى رحمة الله (قارن 4: 15؛ 5: 13 و 20؛ 7: 7؛ غل 3: 19-22 و 23-29)

#### أسئلة للمناقشة

هذا تفسير دراسي إرشادي، أي أنك مسؤول عن تفسيرك الخاص للكتاب المقدّس. ينبغي لكلّ واحد منّا أن يسير في النور الذي لدينا، أنت والكتاب المقدّس والروح القدس لكم الأولوية لبدء التفسير. لا تتخلّى عن هذا الأمر لمفسّر آخر.

هذه الأسئلة هي لمساعدتك على التفكير في المسائل الرئيسية لهذا الفصل من الرسالة. المقصود منها هو أن تكون محفّزة للتفكير لا جازمةً فيه.

1. كيف يمكن لعدم أمانة اليهود أن تؤثر على وعود الله؟ (3: 4-3).
2. هل هناك من امتياز أمام الله كون المرء يهودياً؟ (3: 1-8).
3. ما هي النقطة في الاعتراض المفترض (استخدام النقد الساخر) في الأعداد 5-8؟
4. هل عمل المرء ذو أهمية طالما أن التبرير هو بالنعمة بالإيمان بمعزل عن الأعمال (3: 8)؟
5. عرّف فكرة "كالفن" اللاهوتية حول الفساد التّام للخلقة (قارن 3: 10-18).
6. ما هي غاية الناموس الموسوي، أو الناموس بشكل عام (قارن 3: 20؛ غل 3: 24-25)؟
7. لماذا لم يُذكر الشيطان أبداً في الأصحاحات 1-3 والتي تعالج هلاك الإنسان؟



## نظرة عامة على النص (رو3: 21-31)

أ. رو3: 21-31.

1. خلاصة نهائية للمقطع 1: 18-3: 20.

2. استفاضة للمقطع 1: 16-17.

3. مدخل إلى الأصحاحات 4-8 (تحديداً 3: 28).

ب. هذه الخلاصة النهائية لعقيدة التبرير بالإيمان هي التي تطبع بها المصلحون:

1. اعتبرها مارتن لوثر "النقطة الرئيسية والموقع المركزي الحصري للرسالة ولكل الكتاب المقدس".

2. رأى جون كالفن أنه "ربما لا يوجد في كل الكتاب المقدس مقطع، يحدّد بهذا العمق، برّ الله في المسيح".

ت. هذا هو الجوهر اللاهوتي للمسيحية التبشيرية، ففهم هذه القرينة يعني فهم المسيحية. إنها الإنجيل موجزاً في عبارتين كما في (يو3: 16) حيث الإنجيل مختصر في آية واحدة. هنا قلب وروح بشارة بولس بالإنجيل.

ثلاثة أسئلة تفسيرية رئيسية:

1. ماذا يعني مصطلح "الناموس"؟

2. ماذا تعني عبارة "برّ الله"؟

3. ماذا يعني مصطلح "الإيمان" و"الاعتقاد"؟

ث. إنني أشكر الله من أجل كلمة "الجميع" في ع22 (قارن ع29)، وكلمة "هبة" في ع24 (قارن 5: 15 و17؛ 6: 23).

## الدراسة بالجملة والكلمة

### نص NASB (الدارج) 3: 21-26

<sup>21</sup>وَأَمَّا الْآنَ فَقَدْ ظَهَرَ بِرُّ اللَّهِ بِدُونِ النَّامُوسِ، مَشْهُودًا لَهُ مِنَ النَّامُوسِ وَالْأَنْبِيَاءِ، <sup>22</sup>بِرِّ اللَّهِ بِالْإِيمَانِ بِيَسُوعَ الْمَسِيحِ، إِلَى كُلِّ وَعَلَى كُلِّ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ. لِأَنَّهُ لَا فَرْقَ. <sup>23</sup>إِذِ الْجَمِيعُ أَخْطَأُوا وَأَعْوَزَهُمْ مَجْدُ اللَّهِ، <sup>24</sup>مُتَبَرِّرِينَ مَجَانًا بِنِعْمَتِهِ بِالْفِدَاءِ الَّذِي بِيَسُوعَ الْمَسِيحِ، <sup>25</sup>الَّذِي قَدَّمَهُ اللَّهُ كَفَّارَةً بِالْإِيمَانِ بِدَمِهِ، لِإِظْهَارِ بَرِّهِ، مِنْ أَجْلِ الصَّفْحِ عَنِ الْخَطَايَا السَّالِفَةِ بِإِمْهَالِ اللَّهِ. <sup>26</sup>لِإِظْهَارِ بَرِّهِ فِي الزَّمَانِ الْحَاضِرِ، لِيَكُونَ بَارًّا وَيُبَرَّرَ مَنْ هُوَ مِنَ الْإِيمَانِ بِيَسُوعَ.

3: 21 "وَأَمَّا الْآنَ" هنا يناظر بولس العهد القديم بالعهد الجديد. عصر التمرد القديم مع عصر البرّ الجديد. وهذا

من شأنه أن يوازي "الزمن الحاضر" (قارن ع26، "أما الآن" في 6: 22 و7: 6).

- "الآن.... بدون الناموس" غالباً يصعب التأكد فيما إذا كان بولس يُشير إلى ناموس موسى (NASB) أو الناموس بشكل عام (NRSV, TEV, NJB, NIV) في هذه الأصحاحات الافتتاحية. في هذه القرينة نرى الناموس اليهودي يناسب جدلية بولس على نحو أفضل. جميع البشر انتهكوا كل منظومة أخلاقية وكل الأعراف الاجتماعية سواء أكانت داخلية أم خارجية. فمساكلنا نحن كجنس بشري ساقط أننا لا نريد إرشادات أبداً عدا ما تمليه علينا رغباتنا الأنانية المتمركزة في ذواتنا. (قارن تك 3).

"بِرُّ الله"	NASB + فاندايك + كاثوليكية	"البرّ الذي يمنحه الله"	كتاب الحياة
"البرّ الذي من الله"	NKJV, NRSV	"كيف يبرّر الله البشر"	المشتركة
"طريقة الله بجعل البشر صالحين عنده"	TEV	"كيف يعتبرنا الله صالحين عنده"	الكتاب الشريف
"عدالة الله المخلّصة"	NJB		

لا يوجد أُل التعريف مع كلمة برّ، وهذا لا يشير إلى طبيعة الله بل إلى طريقته في منح الغفران والقبول للبشر الخاطئة. هذه الجملة نفسها استُخدمت في الموضوع اللاهوتي في رومية 1: 16-17. وهذه هي آية الإيمان بيسوع المسيح المصلوب مُعلنة بكلّ وضوح (قارن ع22، 24-26) الواقع أن هذه الكلمة (*dikaiozone*) ومشتقاتها (انظر التعليق لدى 2: 13) مستخدمة مراراً عديدة في هذه القرينة إظهاراً لأهمية مغزاها (قارن 1: 17؛ 3: 5 و 21 و 22 و 25 و 26؛ 4: 3 و 5 و 6 و 9 و 11 و 13 و 22؛ 5: 17 و 22؛ 6: 13 و 16 و 18 و 19 و 20؛ 8: 10؛ 9: 28 و 30 و 31؛ 10: 3 و 4 و 5 و 6 و 10 و 17). والمصطلح اليوناني هو من التركيبية الاستعارية البلاغية في العهد القديم (*tsadak*) في "المعيار" أو "قصبه القياس"؛ فالمعيار هو الله نفسه. هذه اللفظة تعكس طبيعة الله المعطاة مجّاناً للجنس البشري الساقط من خلال المسيح (قارن 2كو 5: 21) لدى الاعتراف بالحاجة وقبول هبة الله التي كانت ومازالت تبدو مُهينة للإنسان المتكبر والمتمركز حول الذات، لا سيما الإنسان المتدين والمتزمت. انظر الموضوع الخاص لدى 1: 17.

- "أظهر"، حسب فاندايك "ظهر" هذه العبارة مشابهة لتلك في 1: 17 إلا أن زمن الفعل مختلف. فالفعل هنا يمكن ترجمته على هذا النحو "كان ومازال مستمراً في أن يُعلن بكل وضوح" إنه مضارع تام مبني للمجهول، في حين أن المرادف في 1: 17 هو مضارع مبني للمجهول. لقد أعلن الله بكل وضوح بشارة الإنجيل في كلا الأمرين، أي في العهد القديم (قارن الأصحاح 4) وفي يسوع.

- "مشهوداً له من الناموس والأنبياء" هذه إشارة إلى قسمين أو ثلاثة أقسام من الأسفار القانونية العبرية (الشريعة، الأنبياء، الكتابات). القسمان الأولان كانا يستخدمان للإشارة إلى الكتاب ككل (انظر التعليق لدى 3: 19) هذا يُظهر علناً أن الإنجيل كان متضمناً في الشكل التمهيدي للعهد القديم (قارن لو 24: 27 و 44؛ أع 10: 43). ليست فكرة مُلحقة "خطة بديلة" أو برنامج متعجل في اللحظة الأخيرة (قارن 1: 2).

**3: 22** "بالإيمان بيسوع المسيح"، وهذا يعني حرفياً "بإيمان يسوع المسيح". نحوياً، جرّ بالإضافة ومكرّر في غل: 16؛ في 3: 9 وكذلك شكل مشابه لما ورد في رو 3: 26؛ غل 2: 16 و 20؛ 3: 22. ويمكن أن تعني (1) إيمان أو أمانة يسوع (مضاف في محل رفع). (2) يسوع كغاية إيماننا (مضاف في محل نصب). نفس البنية النحوية واردة في غل 2: 16 تجعل الفكرة الثانية هي الاختيار الأنسب.

هذا يُظهر المفهوم الرئيسي للتبرير الذي من الله. أن برّ المسيح يُفعل في حياة المرء بعطية الله المجانية من خلال المسيح (قارن 4: 5؛ 6: 23) والذي ينبغي أن يقبله المؤمن بالإيمان/ بالاعتقاد/ بالثقة (قارن أف 2: 10).

▪ "إلى كلّ" إن بشارة الإنجيل هي لجميع الناس (قارن ع 24؛ إش 53: 6؛ حز 18: 23؛ يو 3: 16-17؛ 4: 42؛ تي 2: 4؛ 4: 10؛ تي 2: 11؛ 2بط 3: 9؛ 1يو 4: 14). يا لها من حقيقة عظيمة! هذا يجب أن تتعادل به الحقيقة الكتابية عن الاختيار. إن اختيار الله يجب ألا يفهم بالمعنى الإسلامي للقدرية، ولا بالمعنى الكالفيني لبعض الآيات، لكن بالمعنى العهدي فقط. فقد كان الاختيار في العهد القديم لدواعي الخدمة ولم يكن امتيازاً! لقد وعد الله بفداء الإنسان الساقط (قارن تك 3: 15) لقد دعا واختار الله كل الجنس البشري من خلال إسرائيل (قارن تك 12: 3؛ خر 19: 5-6). الله يختار من خلال الإيمان بيسوع، فالله يأخذ دائماً المبادرة بالخلاص (قارن 6: 44 و 65). يُعتبر الأصحاح الأول من أفسس، والتاسع من رومية من أقوى المقاطع الكتابية في موضوع الاختيار المسبق، والتي شدّد عليها لاهوتياً كل من أوغسطينوس وكالفن.

لقد اختار الله المؤمنين لا للخلاص فقط (التبرير) بل أيضاً للتقديس (قارن أف 1: 4؛ كو 1: 12). وهذا قد يكون على صلة بـ (1) مركزنا في المسيح (قارن 2كو 5: 21) أو (2) رغبة الله في إعادة إنتاج صفاته في أولاده (قارن رو 8: 28 - 29؛ غل 4: 19؛ أف 2: 10). إن إرادة الله نحو أولاده هي في ثنائية السماء يوماً ما، والتشبه بالمسيح حالياً.

إن هدف الاختيار المسبق هو القداسة وليس الامتياز! لم تكن دعوة الله في اختيار القلة من بني آدم بل الجميع! كانت دعوة إلى طبيعة الله نفسه (قارن 1تس 5: 23؛ 2 تس 2: 13). إن تحويل موضوع الاختيار المسبق إلى قضية لاهوتية نقف عندها بدلاً من حياة القداسة هو مأساة لكل الأنظمة اللاهوتية الإنسانية. إن تشابكنا اللاهوتي غالباً ما يشوّه النص الكتابي. انظر الموضوع الخاص: الاختيار/المصير المسبق والحاجة إلى توازن لاهوتي، عند دراسة 8: 33.

▪ "من يؤمن"، مات يسوع من أجل جميع البشر. من الناحية الفعلية يستطيع الجميع أن يخلصوا. القبول الشخصي للجنس البشري (اسم فاعل) هو الذي يجعل برّ يسوع قابلاً للتطبيق في حياتهم (1: 16؛ يو 1: 12؛ 3: 16؛ 20: 31؛ رو 10: 9 - 13؛ 1يو 5: 13). يقدم الكتاب المقدس معيارين اثنين للبرّ المحتسب والممنوح: الإيمان والتوبة (قارن، مر 1: 15؛ أع 3: 16 و 19؛ 20: 31 وانظر التعليق لدى 1: 5) هذا النص يعلن المدى الكوني للخلاص بوضوح. لكن ليس الجميع سيخلصون.

▪ "لأنه لا فرق"، هناك طريق واحد وشخص واحد به يخلص الناس (يهوداً وأمماً) (قارن يو 10: 1-2 و 7؛ 11: 25؛ 14: 6). أي شخص وكل شخص يمكن أن يخلص بالإيمان ببسوع (قارن 1: 16؛ 4: 11 و 16؛ 10: 4 و 12؛ غل 3: 28؛ كو 3: 11).

3: 23-26 هذه عبارة واحدة في اليونانية.

3: 23

كتاب الحياة	"أخطأوا وهم عاجزون"	NRSB,	NASB,	"إذ الجميع أخطأوا وأعوزهم"
المشتركة	"كلهم خطئوا وحرّموا"	NKJV	وفاندايك	
الكاثوليكية	"الجميع خطئوا فيعوزهم"	TEV		"كل الناس أخطأوا وهم بعيدون جداً"
الكتاب الشريف	"الجميع أخطأوا ولم يبلغوا"	JB		"أخطأوا وأضاعوا فرصة"

هذا موجز عن 1: 18-30: 20، كل واحد يحتاج أن يخلص بالمسيح (قارن 3: 9 و 19؛ 11: 32؛ غل 3: 22؛ إش 53: 6). "أخطأوا" في صيغة الماضي البسيط بالأسلوب الخبري بينما "أعوزهم" مضارع متوسط خبري. من الممكن أن هذه العبارة تشير إلى كل من السقوط الجماعي للجنس البشري في آدم (قارن 5: 12-21) وأعمال التمرد الفردية المستمرة. لم تعكس أية ترجمة إنكليزية حديثة هذا الفرق بشكل محدد. يرتبط هذا العدد لاهوتياً بالعدد 21 وبشكل غير مباشر بالعدد 24.

▪ "مجد الله" إن الكلمة الأكثر شيوعاً في العهد القديم عن "المجد" (*kbd*) تعود بأصلها إلى مصطلح تجاري (والذي كان يُشير إلى كفتي الميزان) والذي يحتمل "النقل"، فكل ما هو ثقيل ثمين وله قيمة فعلية جوهرية. وغالباً ما كانت فكرة اللمعان تضاف إلى الكلمة للتعبير عن جلال الله (قارن، خر 16: 18-24؛ 17: 24؛ إش 60: 1-2). هو وحده الجدير بالقيمة والقدر والاحترام. إنَّ لمعانه أعظم من أن ينظر إليه الجنس البشري الساقط (قارن خر 33: 17 - 23؛ إش 6: 5). يمكن أن يُعرف الله حقيقة فقط من خلال المسيح (قارن إر 1: 14؛ مت 17: 2؛ عب 1: 3؛ يع 2: 1).

مصطلح "المجد" غامض نوعاً ما (1) يمكن أن يتوازي مع "بَرّ الله" (ع 21)؛ (2) ويمكن أن يشير إلى رضى الله (يو 12: 43)؛ (3) ويمكن أن يُشير إلى صورة الله التي خُلق الإنسان عليها (تك 1: 26-27؛ 5: 1؛ 9: 6) والتي تَلَطَّخت فيما بعد بالعصيان (قارن تك 3: 1-22) ولكنها استُعِيدت في المسيح (قارن 2كو 3: 18). هذا المصطلح استخدم أولاً في العهد القديم للتعبير عن حضور يهوه مع شعبه (خر 16: 7 و 10؛ لا 9: 23؛ عد 14: 10) مازال حضوره هو الهدف والغاية.

### الموضوع الخاص: المجد

يصعب تعريف الفكرة الكتابية عن المجد، فمجد المؤمنين يكمن في فهم الإنجيل والافتخار بالله لا بأنفسهم (قارن 1: 29-31؛ إر 9: 23 - 24).

إن الكلمة الأكثر شيوعاً في العهد القديم عن "المجد" (*kbd*) تعود بأصلها إلى مصطلح تجاري مشيراً إلى كفتي الميزان والذي يحتمل "النقل". فكل ما هو ثقيل ثمين وله قيمة فعلية جوهرية. وغالباً ما كانت فكرة اللمعان تضاف إلى الكلمة للتعبير عن جلال الله (خر 19: 16-18؛ 24: 17؛ إش 60: 1-2) هو وحده الجدير بالقيمة والقدر والاحترام. إن لمعانه أعظم من أن ينظر إليه الجنس البشري الساقط (قارن خر 33: 17-23؛ إش 6: 5) يمكن أن يُعرف يهوه فقط من خلال المسيح (قارن إر 1: 14؛ مت 17: 2؛ عب 1: 3؛ يع 2: 1).

مصطلح "المجد" غامض نوعاً ما: (1) يمكن أن يتوازي مع "بِرّ الله". (2) ويمكن أن يشير إلى "قداسة" و"كمال" الله (3) ويمكن أن يشير إلى صورة الله التي خلق الإنسان عليها (تك 1: 26-27؛ 5: 1؛ 9: 6) والتي تطلّخت فيما بعد بالعصيان (تك 3: 1-22). لقد استخدم هذا المصطلح أولاً للتعبير عن حضور يهوه مع شعبه في فترة البرية والتهيه (خر 16: 7 و 10؛ لا 9: 23؛ عد 14: 10).

**3: 24** "مبّررين مجّاناً بنعمته" الصيغة هنا حاضر مبني للمجهول. حيث يبدأ الإنجيل بنعمة الله الذي يعطي البرّ (قارن 5: 15-17؛ 6: 23). الكلمة اليونانية "ببرّر" (*dikaioō*) من نفس جذر الكلمة "ببر" (*dikaiosunē*). يأخذ الله دائماً المبادرة (قارن الأعداد 24-25).

يوجد في العددين 24-25 ثلاث استعارات بلاغية مستخدمة لوصف الخلاص (1) "مبّرر" وهو مصطلح قضائي مقصود به "لا عقوبة صادرة بحقّه" أو "النطق بالبراءة من الذنب" (2) "الفداء" مشتقة من سوق العبيد وتعني "الشراء المسترجع"، "معتوق" (3) "الكفارة" وهي مشتقة من نظام الأضاحي وهو مكان الكفارة والتعويض عن الذنب. وتشير إلى غطاء تابوت العهد، حيث كان يوضع دم الذبائح في يوم الكفارة (قارن، لا 16؛ عب 9: 5).

### الموضوع الخاص: برهان العهد الجديد لخلاص الفرد

وهو يقوم على:

1. شخصية الآب (قارن يو 3: 16)، عمل الابن (قارن 2كو 5: 21)، وخدمة الروح القدس (قارن رو 8: 14-16). لا على أساس الأداء الإنساني، ولا أجرة مستحقة لقاء الطاعة، ولا مسألة عقيدة أو قانون إيمان.
2. إنه عطية (قارن رو 3: 24؛ 6: 23؛ أف 2: 5 و 8-9).
3. إنه حياة جديدة ونظرة جديدة للعالم (قارن رسالتي يعقوب و 1 يوحنا).
4. إنه معرفة (الإنجيل)، شركة (الإيمان في ومع يسوع)، وأسلوب حياة جديدة (التشبه بالمسيح تحت قيادة الروح)؛ الثلاثة معاً وليس أي واحد منها منفرداً.

"عطية" ترد في فاندايك "مجّاناً".

▪ "عطية" يستعمل بولس هذا المفهوم عدّة مرات مستخدماً كلمات مختلفة:

- |   |                   |     |   |
|---|-------------------|-----|---|
| 1 | <i>dōrean</i>     | حال | "بالمجان".  |
| 2 | <i>dōrea</i>      | اسم | "عطية مجانية".  |
| 3 | <i>dōron</i>      | اسم | "عطية" (قارن أفسس 2: 8).  |
| 4 | <i>charisma</i>   | اسم | "دين مسدّد"؛ "فضل مجاني" (11:1؛ 15:5 و 16؛ 23:6؛ 29:11؛ 6:12).  |
| 5 | <i>charisomai</i> | فعل | "يمنح كفضل مجاني" (8: 32).                                      |
| 6 | <i>charis</i>     | اسم | "فضل مجاني"؛ "عطية مجانية" (4: 4 و 16؛ 11: 5 و 6؛ أف 2: 5 و 8). |

▪ "بالفداء الذي ببسوع المسيح" إن الآلية المتعلقة بخلاصنا هي موت يسوع البديلي وقيامته. والتركيز الكتابي ليس على المقدار الذي دُفع ولا لمن دُفع الثمن (أوغسطينوس)، بل على حقيقة إعتاق الجنس البشري من ذنب الخطية والدينونة، بواسطة البديل البريء (قارن يو: 1 و 29 و 36؛ 2كو 5: 21؛ 1بط: 1: 19).

والعدد يُظهر أيضاً القيمة الباهظة لتكوين 3: 15. حمل يسوع اللعنة (قارن غل 3: 13) ومات (قارن 2كو 5: 21) كبديل عن الجنس البشري الساقط. الخلاص مجاني ولكنه ليس رخيصاً بالتأكيد.

### الموضوع الخاص: الفدية/ يفتدي

ا. العهد القديم

أ. بشكل أولي، هناك مصطلحان عبريّان قانونيان يبلوران هذه الفكرة:

1. *Gaal* ويعني أساساً "يحزّر" بطريقة دفع الثمن. شكل آخر للكلمة هو *go'el* يضيف إلى

الفكرة ما معناه: وسيط شخصي، عادة أحد أفراد العائلة (قريب يدفع الفدية). إنه مفهوم ثقافي

يعطي الحق بشراء واسترجاع السلع والحيوانات والأرض (قارن لا 25، 27) والأقرباء (را 4:

15؛ إش 29: 22) انتقل هذا المفهوم لاهوتياً إلى إنقاذ يهوه لبني إسرائيل من مصر (خر 6:

6؛ 15: 13؛ مز 74: 2؛ 7: 15؛ إرم 31: 11) وهو صار "قادياً لهم" (أي 19: 25؛

مز 19: 14؛ 78: 35؛ أم 23: 1؛ إش 41: 14؛ 43: 14؛ 44: 6 و 24؛ 47: 4؛ 48:

17؛ 49: 7 و 26؛ 54: 5 و 8؛ 59: 20؛ 60: 16؛ 63: 16؛ إر 50: 34).

2. *padah* والتي تعني أساساً "يُنقذ" و"يُنجد"

أ. افتداء الابن البكر، خر 13: 13 و 14؛ عد 18: 15-17.

ب. الفداء الجسدي بالتناظر مع الفداء الروحي، مز 49: 7 و 8 و 15.

ت. سيفتدي يهوه إسرائيل من خطيئته وعصيانه، مز 130: 7-8.

ب. الفكرة اللاهوتية تتضمن ثلاث فقرات ذات صلة:

1. هناك احتياج، عبودية، خسارة، اعتقال.

أ. جسدياً.

ب. اجتماعياً.

ت. روحياً (مز130: 8).

2. هناك ثمن يجب أن يُدفع لقاء الحرية، الإطلاق، الاسترداد.

أ. عن الشعب، إسرائيل (تث7: 8).

ب. عن الفرد (أي19: 25 - 27؛ 33: 28).

3. أحد ما يجب أن يلعب دور الوسيط أو المحسن. في *gaal* هو أحد أفراد العائلة عادةً

أو قريب لها (*go'el*).

4. يصف يهوه نفسه عادة بمصطلحات أسرية

أ. أب.

ب. زوج.

ت. قريب.

لقد تمّ الفداء بالوساطة الشخصية ليهوه. فالثمن دُفع والفداء تمّ!

II. العهد الجديد

أ - هناك عدّة مصطلحات تستخدم لبلورة هذه الفكرة اللاهوتية.

1. *Agorazō* (كو6: 20؛ 7: 23؛ 2بط2: 1؛ رؤ5: 9؛ 14: 34) هذا المصطلح

التجاري يعكس ثمناً مدفوعاً لقاء شيء ما. نحن شعب اشترينا بالدم ولا نتحكم بحياتنا.

إننا ننتمي للمسيح.

2. *Exagorazō* (غل3: 13؛ 4: 5؛ أف5: 16؛ كو4: 5) هذا أيضاً مصطلح تجاري

ويعكس موت يسوع البديلي نيابةً عنا. لقد حمل يسوع اللعنة الآتية من ناموس مؤسس

على الأداء (ناموس موسى)، حيث يعجز البشر الخطاة عن إتمامه. لقد حمل اللعنة عنا

جميعاً! (تث21: 23) ففي يسوع امتزجت عدالة الله مع محبته إلى غفرانٍ كامل وقبول

ونجاح!

3. *luō* "يحرّر"

أ. *lutron* "ثمن مدفوع" (مت20: 28؛ مر10: 45). هذه الكلمات البليغة من فم

يسوع نفسه فيما يخصّ الغاية من مجيئه ليكون مخلص العالم، إذ يدفع دَيْن الخطيئة

الذي لم يكن مديناً به (قارن، يو1: 29).

ب. *lutroō* "يُطلق سراح"

(1) يفتدي إسرائيل، لو 24: 21.

(2) يقدّم نفسه كي يفتدي ويطهر شعباً، تي 2: 14.

(3) ليكون بديلاً بلا خطيئة، 1بط 1: 18-19.

ت. *lutrōsis* "فداء، إنقاذ أو تحرير".

(1) نبوة زكريا عن يسوع، لو 1: 68.

(2) تسبيح حنة لله لأجل يسوع، لو 2: 38.

(3) ذبيحة يسوع المقدّمة مرّة واحدة هي الأفضل، عب 9: 12.

#### 4. *Apolytrōsis*

أ. الفداء في المجيء الثاني (قارن أعمال 3: 19-21).

(1) لوقا 21: 28.

(2) رومية 8: 23.

(3) أفسس 1: 14؛ 4: 30

(4) عبرانيين 9: 15

ب. الفداء في موت المسيح.

(1) رومية 3: 24

(2) 1كورنثوس 1: 30

(3) أفسس 1: 7

(4) كولوسي 1: 1.

5. *Antilytron* (قارن 1تي 2: 6) هذا نصّ حاسم كما (تي 2: 14) حيث يربط إطلاق

السراح إلى موت يسوع البديلي على الصليب، إنه الذبيحة الوحيدة المقبولة. هو الذي

مات لأجل "الجميع" (قارن يو 1: 29؛ 3: 16-17؛ 4: 42؛ 1تي 2: 4؛ 4: 10؛

تي 2: 11؛ 2بط 3: 9؛ 1يو 2: 2؛ 4: 14).

ب - تشتمل الفكرة اللاهوتية في العهد الجديد على أن:

1. البشرية مستعبدة للخطيئة (قارن يو 8: 34؛ رو 3: 10-18؛ 6: 23).

2. عبودية البشر للخطيئة كشفتها شريعة موسى في العهد القديم (قارن غل 3) وعظة يسوع

على الجبل (مت 5-7). أصبح الأداء البشري حكماً بالموت (كو 2: 14).

3. يسوع حمل الله بلا خطيئة، قد جاء ومات عوضاً عنّا (يو 1: 29؛ 2كو 5: 21). لقد

اشترينا من الخطيئة لذا يتوجّب علينا خدمة الله (قارن رومية 6).

4. تطبيقياً، يكون يهوه ويسوع هما "القريب" الذي عمل نيابةً عنّا. وتستمر الاستعارة

الבלاغية العائلية عنهما بصفة (الأب، الابن، الزوج، الأخ، القريب).



5. الفداء لم يكن ثمناً دُفع للشيطان (لاهوت العصور الوسطى)، إنما مصالحة كلمة وعدل الله مع محبة الله بمخالصة تامّة في المسيح. عند الصليب استُعيد السلام، وغُفر العصيان البشري، وعادت صورة الله في الجنس البشري إلى ممارسة عملها في شركة حميمة!

6. مازال هناك ناحية مستقبلية للفداء (قارن رو 8: 23؛ أف 1: 14؛ 4: 30) والتي تتضمن قيامة الأجساد والعلاقة الملموسة الحسية الحميمة مع الله مثلث الأقانيم.

3: 25

المشتركة والكاثوليكية	"الذي جعله الله"	NASB	"الذي أبرزه الله علناً"
الكتاب الشريف	"فإن الله قدّمه"	NKJV	"الذي أعلنه الله"
فاندايك وكتاب الحياة	"الذي قدّمه الله"	NRSV	"الذي قدّمه الله"
		JB	"الذي عُيّن من الله"

هنا ماضي بسيط متوسط بالأسلوب الخبري، ويعني أن الله نفسه كشف قلبه وغايته بموت المسيح (أف 1: 9). خطة الله للفداء الأبدي تضمنت ذبيحة المسيح (إش 53: 10؛ رؤ 13: 8) انظر التعليق لدى 11: 9. استُخدم المصطلح اليوناني *endeiknumai* (*endeixis*، قارن 3: 25-26) عدّة مرّات في رومية (قارن 2: 15؛ 9: 17 و 23؛ خر 9: 16 "الترجمة السبعينية LXX"). والمعنى الأساسي يحتمل الإظهار والنشر على الملأ، أي أن الله أراد من البشر أن يفهموا بوضوح قصده الفدائي وخطته وبرّه. هذه القرينة تهيي نظرة عالمية كتابية عن:

1. طبيعة الله.

2. عمل المسيح.

3. حاجة البشرية.

4. غاية الفداء.

يريدنا الله أن نفهم! هذه القرينة حاسمة لفهم صحيح عن المسيحية. بعض الكلمات والعبارات تبدو غامضة أو يمكن فهمها بطرق متعدّدة، لكن التوجّه العام واضح جداً. هذه القرينة علامة لاهوتية أساسية بارزة في العهد الجديد.

فاندايك والكاثوليكية	"أن يكون كفارة بدمه"	NASB	"كفارة في دمه"
المشتركة	"كفارة في دمه"	NKJV	"أن يكون كفارة بدمه"
كتاب الحياة	"كفارة.. وذلك بدمه"	NRSV	"كذبيحة كفارة بدمه"
الكتاب الشريف	"ضحية ليكفر.. بدمه"	JB	"يُضحّي بحياته كي يكسب المصالحة"
		TEV	"هكذا بدمه يصير وسيلة بها تُغفر خطايا الناس"

في العالم اليوناني الروماني حملت هذه الكلمة فكرة استعادة الشركة مع إله مُستبعد بواسطة دفع ثمن، ولكن المعنى مختلف في الترجمة السبعينية. لقد تُرجمت الكلمة المستخدمة في الترجمة السبعينية وعب9: 5 "كرسي الرحمة" (كما في ترجمة الحياة) والذي هو غطاء تابوت العهد المتواجد في قدس الأقداس، المكان الذي كانت تؤدى فيه شعائر الكفارة نيابة عن الشعب في يوم الكفارة (قارن لاويين 16).

يجب أن نتعامل مع هذا المصطلح بطريقة لا تقلل من اشمئزاز الله من الخطيئة، لكن تذكر في نفس الوقت موقفه الفدائي الإيجابي نحو الخطاة. (هناك مناقشة جيدة حول هذا الأمر في كتاب *A Man in Christ* "رجل في المسيح" تأليف James Stewart ص214-224). هناك طريقة واحدة لتحقيق ذلك عبر ترجمة المصطلح بحيث يعكس عمل الله في المسيح: "ذبيحة الكفارة الغافرة" أو "قوة الكفارة الغافرة".

"بدمه"، هذه طريقة عبرانية للإشارة إلى الذبيحة البديلة لحمل الله البريء (قارن يو1: 29). إنه لأمر حاسم أن نفهم الفكرة بشكل تام حسب لاويين1-7 وأيضاً مفهوم يوم الكفارة في إصحاح16. الدم يشير إلى حياة بلا خطيئة قُدِّمت نيابةً عن المذنب (قارن إش52: 13 – 53: 12)

▪ "بالإيمان" (قارن 1: 17؛ 3: 22 و 25 و 28 و 30) مرة أخرى نجد هنا، أنّ آلية الاستفادة الشخصية متاحة لأي ولكل فرد، في موت يسوع البديلي.

هذه العبارة محذوفة من المخطوط اللاتيني القديم (المخطوط A)، القرن الخامس الميلادي (وكذلك من النص اليوناني الذي استخدمه يوحنا فم الذهب) ومن المخطوط (MS 2127)، القرن الثاني عشر. لكنها موجودة في كافة المخطوطات اليونانية القديمة الأخرى. بعضها له أُل التعريف مع كلمة "إيمان" وبعضها ليس له، إلا أن ذلك لا يؤثر على المعنى. إن طبعة UBS<sup>3</sup> تتبع في مضمونها المخطوط B (مع بعض الشك).

▪ "إظهار برّه"، أي ينبغي لله أن يكون وفيّاً لطبيعته وكلمته (قارن ملاخي 3: 6).

حسب العهد القديم، النفس التي تخطئ يجب أن تموت (حز18: 4 و 20). قال الله بأنه لا يبرئ المذنب (خروج 23: 7). أمّا محبة الله للجنس البشري الساقط فهي عظيمة لدرجة أنه صار طوعاً وبارادته إنساناً، وكملّ الناموس ومات عوضاً عن البشرية الساقطة. المحبة والعدالة التقنا في يسوع (ع26).

الحياة	"تغاضى.. عن الخطايا التي حدثت في"	NASB, NRSV, NKJV	"صفح عن الخطايا المرتكبة سابقاً"
المشتركة	"تغاضى... عن الخطايا الماضية"	TEV	"في الماضي كان صبوراً وقد تغاضى عن خطايا الناس"
الكتاب الشريف	"صبر في الماضي على ذنوب الناس ولم يعاقبهم عليها"	NJB	"لأجل الماضي، حيث مضت الخطايا دون عقاب"
فاندايك	"الصفح عن الخطايا السالفة"	الكاثوليكية	"بمغفرة الخطايا السالفة"

استُخدمت لفظة "تغاضى" *paresis* في العهد الجديد فقط هنا، ولم ترد نهائياً في الترجمة السبعينية. قبلها الآباء اليونان وكذلك جيروم بحرفية المعنى اليوناني "الإعفاء من الدين" (راجع *Moulton & Milligan* ص491). على أي حال، فإن فعل *pariēmi* الذي منه اشتقت، يعني "يمر بجانب" أو "يسترخي" (قارن لو11:42).

إذا السؤال المطروح هو هل غفر الله خطايا الماضي ناظراً إلى عمل المسيح في المستقبل، أم مجرد تغاضى عنها عالمياً أن موت المسيح سيعالج مشكلة الخطيئة؟ النتيجة واحدة. خطيئة الشخص، ماضياً وحاضراً ومستقبلاً تُعالج بذبيحة المسيح.

إنه عمل نعمة الله في الماضي متطلعاً إلى عمل المسيح (قارن أع17:30؛ رو4:15؛ 5:13) ولكنه ينسحب على الحاضر والمستقبل (قارن ع26). لم ولن يتقبل الله الخطيئة بسهولة. لكنه يتقبل ذبيحة المسيح كعلاج كامل ونهائي لعصيان الإنسان الذي يشكّل حاجز أبدي للشركة معه.

3:26 إن مصطلح "بر" في العدد 25 متصل بالدلالة اللغوية مع المصطلحات "بار" و"بيرر" الواردة في العدد 26. يريد الله لصفاته وخصائصه أن تظهر في حياة المؤمنين من خلال الإيمان بالمسيح. لقد صار يسوع بزناً (قارن 2كو5:21) لكن على المؤمنين أيضاً أن يتشبهوا مع بزه وصورته (قارن رو8:29) انظر الموضوع الخاص لدى 1:17.

#### نص NASB (الدارج) 3:27-30

<sup>27</sup>فَأَيْنَ الْإِفْتِخَارُ؟ قَدْ انْتَفَى. بِأَيِّ نَامُوسٍ؟ أَبْنَامُوسِ الْأَعْمَالِ؟ كَلَّا. بَلْ بِنَامُوسِ الْإِيمَانِ. <sup>28</sup>إِذَا نَحْسَبُ أَنَّ الْإِنْسَانَ يَتَبَرَّرُ بِالْإِيمَانِ بِدُونِ أَعْمَالِ النَّامُوسِ. <sup>29</sup>أَمْ اللَّهُ لِلْيَهُودِ فَقَطْ؟ أَلَيْسَ لِلْأُمَّمِ أَيْضًا؟ بَلَى، لِلْأُمَّمِ أَيْضًا <sup>30</sup>لِأَنَّ اللَّهَ وَاحِدٌ، هُوَ الَّذِي سَيُبَرِّرُ الْخِتَانَ بِالْإِيمَانِ وَالْعُرْلَةَ بِالْإِيمَانِ.

3:27 "فأين الافتخار" إن وجود أَل التعريف أمام الافتخار يمكن أن يعكس كبرياء اليهود (قارن 2:17 و23)؛ الإنجيل ينطوي على التواضع. الجنس البشري الساقط (يهوداً وأمماً) لا قدرة لهم على التواضع (قارن أف2:8-9). انظر الموضوع الخاص: الافتخار، لدى 2:17.

▪ "قد انتفى" المصطلح (*ek* [خارج] مع *kleiō* [أغلق]) مستخدم هنا فقط وفي (غل4:17) ويعني حرفياً "موصد في وجهه".

▪ "بناموس الإيمان" إن عهد الله الجديد كما أشار إليه إر31:31-34 غير مؤسس على الشعائر بل على الثقة والإيمان واليقين (*pistis*) في طبيعة الله ووعوده المنعمة. لقد قصد كلا العهدين، القديم والجديد، تغيير الجنس البشري الساقط نحو طبيعة الله (البَّار). القديم بالناموس الظاهري والجديد بالقلب الجديد (قارن حز36:26-27). الهدف واحد!

3:28 "إذا نحسب أن الإنسان يتبرر بالإيمان بدون أعمال الناموس" هذا خلاصة ما ورد في 3:21-26 ملتقياً بظلاله على الأصحاحات 4-8 (قارن 2تي1:9؛ تي3:5) الخلاص عطية مجانية من خلال الإيمان

بعمل المسيح المنجَز (قارن 3: 24؛ 5: 15 و 17؛ 6: 23؛ أف: 2: 8-9) إلا أنّ النضوج هو "كفّة كل شيء" من حياة الطاعة والخدمة والعبادة (قارن غل: 5: 6؛ أف: 2: 10؛ في: 2: 12؛ وانظر التعليق لدى 1: 5).  
**3: 29** لقد كان قصد الله دائماً هو فداء كل البشر المخلوقين على صورته (تك: 1: 26؛ 5: 1؛ 9: 6) لذلك كان وعد الفداء في تك: 3: 15 شاملاً للجميع. لقد اختار إبراهيم لكي يختار به العالم (قارن تك: 12: 31؛ خر: 19: 4-6؛ يو: 3: 16). هذا العدد كما 3: 9 يمكن أن يعكس التوتر الحاصل في كنيسة رومية بين القادة المؤمنين من خلفية يهودية، الذين ربما غادروا روما بعد قرار نيرون بترحيل اليهود، وبين القادة المؤمنين من خلفية أممية والذين حلّوا مكانهم. ربما تتعاطى الأصحاحات 9-11 مع التوتر نفسه.

### 3: 30

"مادام فعلاً الله واحد"	NASB	"لأن الله واحد"	فاندايك +المشتركة +الكتاب الشريف
"مادام يوجد إله واحد"	NKJV	"قإن الله واحد"	الكاثوليكية
"ما دام الله واحد"	NPSV	"ما دام الله واحد"	الحياة
"الله واحد"	TEV	"مادام يود إله واحد فقط"	JB

هذه جملة شرطية تأتي في صدر الكلام وهي صحيحة من وجهة افتراض ومنظور الكاتب أو غاياته الأدبية. فإذا كان الإيمان بالله الواحد صحيحاً، وهكذا هو فعلاً، (خر: 8: 10؛ 9: 14؛ تث: 4: 35 و 39؛ 6: 4؛ 1صم: 2؛ 2صم: 7؛ 22؛ 32: 22؛ 1مل: 8: 23؛ مز: 86: 8 و 10؛ إش: 43: 11؛ 6: 44 و 8؛ 6: 45 و 7 و 14 و 18 و 21-22؛ 46: 5 و 9؛ إر: 2: 11؛ 5: 7؛ 10: 6؛ 16: 20) إذاً يجب أن يكون هو إله جميع البشر.

▪ "سيبرر أهل الختان بالإيمان" الكلمة اليونانية "يبرر" هي من ذات جذر الكلمة "بر". انظر الموضوع الخاص لدى 1: 17. يوجد طريق واحد فقط لإدراك البرّ مع الله (قارن رو: 30-32). هناك معياران للخلاص، هما الإيمان والتوبة (قارن مر: 1: 15؛ أع: 3: 16 و 19؛ 20: 21؛ انظر التعليق لدى 1: 5) وهذه حقيقة تتسحب على اليهود واليونانيين.

▪ "بالإيمان... بالإيمان" هناك توازٍ واضح بين الجملتين المربوطتين بحرفي الجر *ek* و *dia* والمستعملين هنا بتشابه المعنى. لا فرق يمكن التنويه إليه.

### نص NASB (الدارج) 3: 31

<sup>31</sup>أَفْتَبْطِلُ النَّامُوسَ بِالْإِيمَانِ؟ حَاشَا! بَلْ نُنْتَبِّئُ النَّامُوسَ.

"أفتبطل إذاً الناموس بالإيمان"	NASB	"أفتبطل إذاً الناموس بالإيمان"	فاندايك +كاثوليكية
"أفتلغي الناموس إذاً بالإيمان"	NKJV	"هل نحن نُبطل الشريعة بالإيمان؟"	الحياة
"أفنتيح إذاً بالناموس بالإيمان"	NRSV	"وهي يعني هذا أننا نُبطل الشريعة بالإيمان"	المشتركة
"هل هذا يعني أننا بهذا الإيمان نستغني"	TEV	"فهل هذا يعني أننا نُلغي الشريعة"	الكتاب الشريف
		بالإيمان"	

يقدم العهد الجديد العهد القديم بطريقتين مختلفتين:

1. موحى به، إعلان مُعطى من الله غير قابل للزوال (مت 5: 17-19؛ رو 7: 12 و 14 و 16).

2. عتق واضمحَل (قارن عب 8: 13).

يستخدم بولس لفظة "يُبطل" على الأقل خمس عشرين مرّة. وقد ترجمت إلى "أبطل وألغى"، "أفقدته السلطة والقوة"، "أفقدته التأثير"؛ انظر الموضوع الخاص لدى 3: 3. بالنسبة لبولس كان الناموس "حارسنا" (قارن غل 3: 23) و"مؤدّبنا" (قارن غل 3: 24)، لكنّه لم يكن قادراً على منح الحياة الأبدية (قارن غل 2: 16 و 19؛ 3: 19). إن الناموس هو أرضية الإدانة على البشر (غل 3: 13؛ كو 2: 14). لقد أدّى الناموس الموسوي دورين، إعلان وامتحان أخلاقي كما فعلت "شجرة معرفة الخير والشر". ليس هناك تأكيد لما عناه بولس من "الناموس":

1. نظام من الأعمال الصالحة اليهودية.

2. مرحلة للمؤمنين من الأمم للعبور منها إلى خلاص المسيح (التهوّديون في غلاطية).

3. معيار عجزت البشرية على الوصول إليه (قارن رو 1: 18-3: 20؛ 7: 7-25؛ غل 3: 1-29).

■ "بل نثبت الناموس" في ضوء العبارة السابقة، ماذا تعني هذه العبارة يا تُرى؟

ربما تشير إلى:

1. لم يكن الناموس طريق الخلاص بل مجرد دليل دائم للقيم الأخلاقية.

2. كان شاهداً لعقيدة "التبرير بالإيمان" 3: 21؛ 4: 3 (تك 15: 6؛ مز 32: 1-2 و 10-11).

3. ضعف أو عجز الشريعة كامن في (العصيان البشري، قارن رومية 7؛ غلاطية 3) وقد تمّ استدراكه

كاملاً بموت المسيح 8: 3-4

4. غاية الإعلان الإلهي هي استعادة صورة الله في الإنسان.

ويصير الناموس بعد الحصول على التبرير الشرعي، دليلاً على البرّ الحقيقي والتشبه بالمسيح.

انظر الموضوع الخاص: آراء بولس عن الناموس الموسوي، لدى 13: 9.

إن ما يصدمننا هو فشل الناموس في إحراز برّ الله. لكن بإبطاله وبواسطة هبة نعمة الله من خلال

الإيمان، يعيش المؤمن بالمسيح حياة برّ وتقوى. لقد تحقّق هدف الناموس ليس بالأداء البشري، بل بالعطية

المجانية لنعمة الله في المسيح، للتوسّع في "إحراز برّ الله" انظر الموضوع الخاص عند دراسة 5: 2.

أسئلة للمناقشة

هذا تفسير دراسي إرشادي، أي أنك مسؤول عن تفسيرك الخاص للكتاب المقدّس. ينبغي لكلّ واحد منّا

أن يسير في النور الذي لدينا، أنت والكتاب المقدّس والروح القدس لكم الأولوية لبدء التفسير. لا تتخلّى عن هذا

الأمر لمفسّر آخر.

هذه الأسئلة هي لمساعدتك على التفكير في المسائل الرئيسية لهذا الفصل من الرسالة. المقصود منها هو أن تكون محفزةً للتفكير لا جازمةً فيه.

1. حدّد الخطوط العريضة للمقطع (رو3: 21-31) بكلماتك الخاصة.
2. لماذا تغاضى الله عن خطايا الإنسان في الماضي (ع25)؟
3. كيف كان مؤمن العهد القديم يحصل على الخلاص من الخطيئة (3: 25)؟
4. كيف يثبت الإيمانُ بيسوع الناموسَ (3: 31)؟

## رومية الأصحاح الرابع

### تقسيمات المقاطع في الترجمات الحديثة

UBS <sup>4</sup>	NKJV	NRSV	TEV	JB
مثال إبراهيم	تبرّر إبراهيم بالإيمان	تبرّر إبراهيم بالإيمان	مثال إبراهيم	تبرّر إبراهيم بالإيمان
4 : 1-2	4 : 1-4	4 : 1-8	4 : 1-8	4 : 1-8
	يُذيع داود الحقيقة نفسها			مبّرر قبل الختان
	4 : 5-8			
	تبرّر إبراهيم قبل الختان			
	4 : 9-12	4 : 9-12	4 : 9-12	4 : 9-12
الحصول على الوعد	الوعد ممنوح	أبناء إبراهيم الحقيقيين	تلقي وعد الله	غير مبّرر بإطاعة
بالإيمان	بالإيمان			الناموس
4 : 13-25	4 : 13-25	4 : 13-15	4 : 13-15	4 : 13-17
		4 : 16-25	4 : 16-25	إيمان إبراهيم مثالاً
				للإيمان المسيحي
				4 : 18-25

الترجمات العربية في أغلبها تجعل من الأصحاح مقطعاً واحداً.

حلقة القراءة الثالثة (انظر الصفحة 18 من المقدمة)

تتبع قصد الكاتب الأصيل على المستوى المقطعي

هذا تفسير دراسي إرشادي، أي أنك مسؤول عن تفسيرك الخاص للكتاب المقدس. ينبغي لكل واحد منّا أن يسير في النور الذي لدينا، أنت والكتاب المقدس والروح القدس لكم الأولوية لبدء التفسير. لا تتخلى عن هذا الأمر لمفسر آخر.

اقرأ السفر الكتابي بأكمله في جلسة واحدة. حدّد المواضيع. قارن تقسيماتك للمواضيع مع أحد التقسيمات الخمسة المعطاة آنفاً في الترجمات الحديثة. فالتقطيع ليس موحىً به، لكنّه مفتاح لتتبع قصد الكاتب الأصيل الذي يشكّل قلب التفسير، فكلّ مقطع موضوع واحد ووحيد.

(1) المقطع الأول.

(2) المقطع الثاني.

(3) المقطع الثالث.

(4) وهكذا دواليك.

نظرة عامة على النص

أ - إن التصريح اللاهوتي الصادم الذي أعلنه بولس في 3: 21-31 يثبت أن الجنس البشري الساقط

قد اعتبره الله صالحاً، كعطية مجّانية منفصلة تماماً عن ناموس موسى. يحاول بولس إثبات أن هذا

اللاهوت ليس ابتكاراً ولا بدعة (قارن 3: 21ب) من خلال تقديم أمثلة من العهد القديم عن إبراهيم وداود (قارن الأعداد 6-8).

ب- يقدّم الأصحاح الرابع من رومية برهاناً مُستخلصاً من ناموس موسى، من تكوين إلى تثنية، إثباتاً على عقيدة التبرير بالإيمان. نرى ذلك ملخّصاً في 3: 21-31. فبالنسبة لليهودي، الاقتباس من كتابات موسى له وزن لاهوتي عظيم، خصوصاً ما يتعلّق بإبراهيم الذي يُنظر إليه كأبٍ للأمة اليهودية، كما كان يُنظر إلى داود كصورة رمزية عن المسيح المنتظر (قارن 2صم7). ربما يكون التوتر الحاصل في روما بين المؤمنين اليهود والمؤمنين الأمميين، قد خلق مناسبة لهذه المناقشة. من الممكن أن القادة المؤمنين من خلفية يهودية شعروا بإكراه نيرون لهم على مغادرة روما (وهو الذي أبطل الشعائر اليهودية). خلال هذه الفترة الفاصلة حلّ القادة المؤمنون من خلفية أممية محلّهم، وعندما عادت الفئة الأولى حصل الإشكال حول من يجب أن يحتلّ المراكز القيادية في الكنيسة.

ت- يُظهر الأصحاح الرابع من رومية أن الجنس البشري الساقط كان يخلص دائماً بالإيمان والتوبة لله، بحسب النور الروحي الذي كان يمتلكه (تك6:15؛ رو4:3). ولا يعتبر العهد الجديد (الإنجيل) في كثير من السبل مختلفاً جذرياً عن العهد القديم (إر31:31-34؛ حز36:22-38).

ث- طريق البرّ بالإيمان مفتوح للجميع. ليس لرؤساء الآباء أو لأمة إسرائيل فقط، بل يطوّر بولس ويمدّ جدله اللاهوتي مستخدماً إبراهيم للإيضاح الذي كان قد بدأه في غلاطية 3.

الدراسة بالجملة والكلمة

نص NASB (الدارج) 4: 1-8

<sup>1</sup>فَمَاذَا نَقُولُ إِنَّ آبَانَا إِبْرَاهِيمَ قَدْ وَجَدَ حَسَبَ الْجَسَدِ؟ <sup>2</sup>لأنّهُ إِنْ كَانَ إِبْرَاهِيمُ قَدْ تَبَرَّرَ بِالْأَعْمَالِ فَلَهُ فَخْرٌ، وَلَكِنْ لَيْسَ لَدَى اللَّهِ. <sup>3</sup>لأنّهُ مَاذَا يَقُولُ الْكِتَابُ؟ «فَأَمَّنَ إِبْرَاهِيمُ بِاللَّهِ فَحَسِبَ لَهُ بَرًّا». <sup>4</sup>أَمَّا الَّذِي يَعْمَلُ فَلَا تُحْسَبُ لَهُ الْأَجْرَةُ عَلَى سَبِيلِ نِعْمَةٍ، بَلْ عَلَى سَبِيلِ دَيْنٍ. <sup>5</sup>وَأَمَّا الَّذِي لَا يَعْمَلُ، وَلَكِنْ يُؤْمِنُ بِالَّذِي يُبْرِئُ الْفَاجِرَ، فإِيمَانُهُ يُحْسَبُ لَهُ بَرًّا. <sup>6</sup>كَمَا يَقُولُ دَاوُدُ أَيْضًا فِي تَطْوِيبِ الْإِنْسَانِ الَّذِي يَحْسِبُ لَهُ اللَّهُ بَرًّا بِدُونِ أَعْمَالٍ: <sup>7</sup>«طُوبَى لِلَّذِينَ عَفَرْتَ آثَامَهُمْ وَسَتَرْتَ خَطَايَاهُمْ. <sup>8</sup>طُوبَى لِلرَّجُلِ الَّذِي لَا يَحْسِبُ لَهُ الرَّبُّ خَطِيئَةً».

4: 1 "فماذا نقول إذا إن أبانا إبراهيم" إن اسم إبراهيم يعني "أب لجموع غفيرة" (قارن الأعداد 16-18). واسمه الأصلي أبرام ومعناه "الأب المعظم".

يُعرف الأسلوب الأدبي الذي يستخدمه بولس هنا، بالنقد الساخر التهكمي (قارن 4: 1؛ 6: 1؛ 7: 7؛ 8: 31؛ 9: 14 و30). سبب استخدام شخصية إبراهيم كنموذج (تك11:27-25؛ 11) إمّا (1) لأن اليهود يجعلون من أصلهم العرقي استحقاقاً بالغ القيمة (قارن مت3:9؛ يو8:33 و37 و39)، أو (2) أن إيمانه الشخصي قد أصبح مثلاً عن نموذج العهد (تك15:6)، أو (3) أن إيمانه سبق إعطاء الشريعة لموسى (قارن خروج 19-20) أو (4) أن المعلمين الكذبة استخدموا اسمه (أي، دعاة التهود، قارن رسالة غلاطية).



▪ "الجسد" انظر الموضوع الخاص لدى 1: 3.

4: 2 "إن"، وهي أداة شرط تتصدّر الجملة (قارن كتاب *Word Pictures* للكاتب A. T. Robertson. المجلد 4، ص 350) وتفترض صحّة المقولة من منظور الكاتب أو غايته الأدبية. وهذا مثال جيد عن الجملة الشرطية التي وإن كانت ضعيفة في واقع الأمر، إلا أنها تصلح لصنع نقطة لاهوتية. يقول Joseph A. Fitzmyer في مؤلفه *The Anchor Bible* مجلد 33، ص 372 "يمكن أن تكون الجملة الشرطية ممزوجة بحيث يسبق الخبر المبتدأ، لذا يبدو القسم الأول (عكس الواقع) أما القسم الثاني فيتولّى توضيحها".

▪ "تبرّر بالأعمال" هذه مقولة تعاكس التبرير بالإيمان بالمسيح. هذا طريق للخلاص بواسطة الجهد البشري (4: 4) لو كان ممكناً لكانت خدمة المسيح بلا داع. إلا أن العهد القديم يظهر بكل وضوح عجز الجنس البشري الساقط في تأدية أعمال العهد مع الله. لذا صار العهد القديم لعنة وحكماً بالموت (قارن غل 3: 13؛ كو 2: 14).

كان علماء اليهود يعرفون أن إبراهيم عاش قبل ناموس موسى، لكنهم اعتقدوا أنه استبق الناموس ومارسه (قارن الأسفار المنحولة، الحكمة 44: 20 وكتاب اليوبيلات 6: 19؛ 15: 1-2).

▪ "فله فخر" هذا الموضوع يظهر مراراً في كتابات بولس، إذ أنّ خلفيته الفريسيّة أعطته حساسيّة خاصة نحو هذه المشكلة (قارن 3: 27؛ 1كو 1: 29؛ أف 2: 8-9). انظر الموضوع الخاص: الافتخار، لدى 2: 17.

#### 3: 4

"فأمن إبراهيم بالله" NRSV, TEV, NASB, NKJV +فاندايك+ الحياة+الكاثوليكية+الكتاب الشريف  
"وضع إبراهيم إيمانه في الله" JB +المشتركة.

هذا الاقتباس من تك 15: 6، وقد استخدمه بولس ثلاث مرّات في هذا الأصحاح (قارن 4: 3 و 9 و 22). مما يُظهر أهميته في فهم بولس اللاهوتي للخلاص. إن مصطلح "الإيمان" في العهد القديم كان يعني "الولاء" و"الوفاء" والجدارة والثقة وكان هذا وصف لطبيعة الله وليس لنا. لقد جاء من المصطلح العبري (emun, ) *emunah* والذي يعني "أن يكون واثقاً أو ثابتاً". إن الإيمان المخلّص هو قبول عقلي (مجموعة من الحقائق) وهو التزام إرادي (قرار) وحياة أخلاقية (نمط الحياة) وعلاقة تمهيدية (ترحيب بشخص).

يجب التركيز هنا على أن إيمان إبراهيم لم يكن في المسمّى المستقبلي، بل في وعد الله له بأنه سيُعطي ابناً وذريّة (قارن تك 12: 2؛ 15: 2-5؛ 17: 4-8؛ 18: 14). لقد استجاب إبراهيم لهذا الوعد بالثقة في الله. كانت عنده شكوك قائمة ومشاكل حول هذا الوعد، وبالفعل كان عليه أن ينتظر ثلاث عشرة سنة لتحقيقه. رغم كل هذا كان إيمانه غير الكامل مقبولاً عند الله. إن الله راغب في العمل مع أناس ناقصي الإيمان يستجيبون له ولعوده بإيمان حتى ولو كان حجمه كحبة خردل.

4: 3 و 4 و 5 و 6 و 8 و 9 و 10 و 22 و 23 و 24

NASB, NRSV + الكتاب الشريف	"اعتُبر له"
NKJV + فاندايك + الحياة + الكاثوليكية	"حُسبَ له"
TEV	"لأنَّه الله قبله"
JB	"هذا الإيمان أخذ بالاعتبار"

إنَّ الضمير المتَّصل (هاء) يشير إلى إيمان إبراهيم في وعود الله.

"حُسبَ" (*logizomia*) هو مصطلح حسابي ويعني "احتُسب" أو أُودع في الرصيد" (قارن Lxx تك: 15: 6؛ لا: 7: 18؛ 17: 4) هذه الحقيقة مشروحة بشكل جميل في 2كو: 5: 21؛ غل: 3: 6. من المحتمل أن بولس دمج تك: 15: 6 مع مز: 32: 2 لأن كليهما يستخدمان المصطلح المحاسبي "حُسب". هذا الدمج للنصوص هو بمثابة مبدأ تأويلي في التفسير استخدمه الربيون. إن استخدام العهد القديم لهذا المصطلح في الترجمة السبعينية لا يحتمل كثيراً المصطلح المصرفي أو مسك الدفاتر التجارية، لكن ممكن أن يكون على صلة بلفظة "السفر" الواردة في دانيال 7: 10 و 12: 1. هذان السِّفران بالمعنى الاستعاري البلاغي (ذاكرة الله) هما:

1 كتاب الأعمال والتذكارات (قارن مز: 56: 8؛ 139: 16؛ إش: 65: 6؛ مل: 3: 16؛ رؤ: 20: 12-13).

2 كتاب الحياة (قارن خر: 32: 32؛ مز: 64: 28؛ إش: 4: 3؛ دانيال: 12: 1؛ لو: 10: 20؛ في: 4: 3؛

عب: 12: 23؛ رؤ: 3: 5؛ 13: 8؛ 17: 8؛ 20: 15؛ 21: 27).

إن السفر الذي نُسب إليه إيمان إبراهيم إذ حسب الله له ذلك برّاً هو "كتاب الحياة".

#### 4: 3 و 5 و 6 و 9 و 10 و 11 و 13 و 22 و 25

"برّاً" هذه الكلمة تعكس مصطلح في العهد القديم (*sadak*) "قصبه القياس"، وقد ورد كمركب استعاري تشبيهي لوصف طبيعة الله. فالله مستقيم وكل البشر معوجين. استعمل في العهد الجديد بالمعنى القضائي (الشرعي) والمنصبي على أمل السير نحو نمط حياة ذات خصائص تقويّة ورعة. إن هدف الله لكل مؤمن مسيحي هو التشبّه بطبيعته، أو لنقل بكلمة أخرى التشبّه بالمسيح (قارن 8: 28-29؛ غل: 4: 19). انظر الموضوع الخاص لدى 1: 17.

4: 5 إن جوهر الإيمان هو الاستجابة لله الذي يكشف عن ذاته، دون الاعتماد على الجهد أو الاستحقاق الشخصي. هذا لا يعني أننا حالما نخلص ونمتلك الروح في دواخلنا يفقد نمط حياتنا أهميته، فهدف المسيحية ليس السماء بعد موتنا، بل امتلاك صورة المسيح الآن. فنحن لم نخلص ونبرّر ونُعطي مقاماً صالحاً بداعي أعمالنا، إنما افتدينا لأعمال صالحة (قارن أف: 2: 8-9 و 10؛ يعقوب؛ 1 يوحنا). الحياة المتغيّرة والمستمرة بذلك، هي برهان على أن أحدنا قد خلص. لا بدّ للتبرير أن يثمر في التقديس.

▪ "يؤمن" انظر الموضوع الخاص أدناه

الموضوع الخاص: الإيمان (*pistis* [اسم]، *pistevō* [فعل]، *pistos* [صفة])

أ - إنه مصطلح غاية في الأهمية في الكتاب المقدّس (قارن عب: 11: 1 و 6)، وهو موضوع بشارة يسوع المبكرة (قارن مر: 1: 15). هناك على الأقلّ مطلبان للعهد الجديد: التوبة والإيمان (1: 15؛ أع: 3:

16 و 19؛ 20 : 21).

ب دلالاته اللفظية واللغوية

1. مصطلح "الإيمان" في العهد القديم يعني الولاء والوفاء والجدارة بالثقة وكان وصفاً لطبيعة الله وليس طبيعتنا.

2. يأتي من اللفظة العبرية (*emun, emunah*) والتي تعني "أن يكون واثقاً أو ثابتاً". إن الإيمان المخلص هو قبول عقلي (مجموعة من الحقائق) وحياة أخلاقية (نمط حياة) وعلاقة تمهيدية (ترحيب بشخص) والتزام إرادي (قرار) بذاك الشخص.

ت - استعماله في العهد القديم

يجب التركيز هنا على أن إيمان إبراهيم لم يكن في المسياً المستقبلي بل في وعد الله بأنه سيعطى ابناً وذريّة (قارن تك 12: 2؛ 15: 2-5؛ 17: 4-8؛ 18: 14). لقد استجاب إبراهيم لهذا الوعد بالثقة في الله. كانت لديه شكوك قائمة ومشاكل حول هذا الوعد، وبالفعل كان عليه أن ينتظر ثلاث عشرة سنة لتحقيقه. إيمانه غير الكامل كان مقبولاً عند الله رغم كل هذا. إن الله راغب في العمل مع أناس ناقصي الإيمان يستجيبون له ولوعده بإيمان حتى ولو كان حجمه كحبة خردل.

ث - استعماله في العهد الجديد

كلمة "آمن" من الكلمة اليونانية *pisteuō*، والتي يمكن ترجمتها "يؤمن"، "إيمان" أو "ثقة". مثلاً، الاسم لا يرد في إنجيل يوحنا، لكن الفعل يُستخدم مراراً. في يو 2: 23-25 هناك شك من جهة صدقية التزام الجموع بيسوع الناصري كالمسياً. وهناك أمثلة أخرى عن الاستخدام السطحي لهذا المصطلح "يؤمن" نراها في يو 8: 31-59؛ أع 8: 13 و 18-24. الإيمان الكتابي الحقيقي هو أكثر من مجرد مُبادرة تجاوب، إذ يجب أن تتبعها سلسلة من التلمذة (مت 13: 20-22 و 31-32).

ج - استعماله مع حروف الجرّ

1. *eis* يعني "في/ إلى"، هذا المركب الفريد يشدّد على وضع المؤمنين ثقّتهم/ إيمانهم بيسوع.

أ. باسمه (يو 1: 12؛ 2: 23؛ 3: 18؛ 1 يو 5: 13).

ب. به (يو 2: 11؛ 3: 15 و 18؛ 4: 39؛ 6: 40؛ 7: 5 و 31 و 39 و 48؛ 8: 30؛ 9: 36؛

10: 42؛ 11: 45 و 48؛ 17: 37 و 42؛ مت 18: 6؛ أع 10: 43؛ في 1: 29؛ 1 بط 1: 8).

ت. بي (يو 6: 35؛ 7: 38؛ 11: 25 و 26؛ 12: 44 و 46؛ 14: 1 و 12؛ 16: 9؛ 17: 20).

ث. بالابن (يو 3: 36؛ 9: 35؛ 1 يو 5: 10).

ج. بيسوع (يو 12: 11؛ أع 19: 4؛ غل 2: 16).

ح. بالنور (يو 12: 36).

خ. بالله (يو 14: 1).

2. *en* يعني "في/ ب" (يو 3: 15؛ مر 1: 15؛ أع 5: 14).

3. *epi* يعني "على" (مت 27: 42؛ أع 9: 42؛ 11: 17؛ 16: 31؛ 22: 19؛ رو 4: 5 و 24؛ 9: 33؛ 10: 11؛ 1 تي 1: 16؛ 1 بط 2: 6).
4. حالة النصب بدون حرف جر (غل 3: 6؛ أع 18: 8؛ 27: 25؛ 1 يو 3: 23؛ 5: 10) {الترجمات العربية تستخدم حرف الجر "ب"}.
5. *hoti* يعني "يؤمن أن"، توضح محتوى وموضوع الإيمان:
- أ. يسوع هو قدّوس الله (يوحنا 6: 69).
- ب. يسوع هو الـ "أنا هو" (يوحنا 8: 24).
- ت. يسوع في الآب والآب فيه (يوحنا 10: 38).
- ث. يسوع هو المسيحاً (يوحنا 11: 27؛ 20: 31).
- ج. يسوع هو ابن الله (يوحنا 11: 27؛ 20: 31).
- ح. يسوع مُرسل من الآب (يوحنا 11: 42؛ 17: 8 و 21).
- خ. يسوع واحد مع الآب (يوحنا 14: 10 – 11).
- د. يسوع أتى من عند الله (يوحنا 16: 27، 30).
- ذ. عرّف يسوع عن نفسه باسم العهد المنسوب للآب "أنا هو" (يوحنا 8: 24؛ 13: 19).
- ر. سنحيا معه (رومية 6: 8).
- ز. يسوع مات وقام ثانية (1 تس 4: 14).

		NASB, NRJV	+فاندايك +الحياة +الكاثوليكية	"إيمانه"
المشتركة	"لإيمانه"	NRSV		"إيمان كهذا"
الكتاب الشريف	"فهذا الإيمان"	TEV, NJB		"إنه الإيمان"

لقد حُسب إيمان إبراهيم له برّاً، وهذا لم يؤسّس على أعمال إبراهيم بل على موقفه.

وردت كلمة "حُسب" أيضاً في (مز 106: 31 الترجمة السبعينية) وصفاً لفينحاس، بالإشارة إلى عد 11: 25-13؛ هنا يرد الإحتساب على أساس أعمال فنحاس، لكن الأمر مختلف مع إبراهيم تك 15: 6.

▪ "ولكن يؤمن بالذي يبّرّ الفاجر، فإيمانه يُحسب له برّاً" هذا توازٍ واضح لإبراهيم في ع 3 مع (تك 15: 6). البرّ عطية من الله، وليس نتيجة للأداء الإنساني. انظر الموضوع الخاص لدى 1: 17.

▪ "داود" كما أن إبراهيم رغم أنه لم يكن شخصاً كاملاً إلا أنه كان صالحاً عند الله بالإيمان، هكذا كان داود الآثم (قارن مز 32؛ مز 51). الله يحب ويعمل مع البشرية الساقطة (تك 3) التي تُظهر إيماناً به (في العهد القديم) وبابنه (في العهد الجديد).

4: 6 "بدون أعمال" يشدد بولس على هذه العبارة إذ يقحمها قبل القيام بالاعتباس من العهد القديم (قارن مز32: 1-2)، فالإنسان صالح عند الله بنعمته المتحققة من خلال المسيح بواسطة الإيمان الفردي للشخص وليس بممارسة الشعائر الدينية.

4: 7-8 هذا الاعتباس من مز32: 1-2؛ يرد الفعلان "عُفرت" "سُترت" في ع7 بصيغة الماضي البسيط المجهول. فالله هو العنصر الفاعل المستتر. أما ع8 فيحتوي على نفي مضاعف قوي، والذي يعني (بأي حال من الأحوال سوف لن) "يُحسب، أو يُعدّ، أو يؤخذ في الحسبان". لاحظ الأفعال الثلاثة في هذا الاعتباس وكلها تؤدّي معنى التبرئة من الخطيئة.

4: 7 "الذي سُترت خطاياها" اقتباس من مز32: 1. إن فكرة "الستر والتغطية" كانت تمثل الناحية المركزية في شعائر الذبائح الإسرائيلية. يستر الله الخطيئة أي أنه يزيحها عن نظره (Brown, Driver, Briggs ص491) هذه الفكرة نفسها وكلمة عبرية مختلفة *Caphar* كانت تردّ في شعائر يوم الغفران (الكفارة). حيث كان يوضع الدم على "كرسي الرحمة" والذي يستر خطايا إسرائيل. هناك استعارة بلاغية كتابية تحمل معنى مسح أو شطب خطيئة الفرد.

4: 8 "طوبى للرجل الذي لن يحسب له الرب خطيئة" هذا اقتباس من مز32: 2. هذا المصطلح "يحسب" و"يحتسب" أو "يودع في حساب الآخر" مستخدم بمعنى النفي، حيث أن الله لن يحتسب خطيئة (نفي مضاعف) في الحساب المصرفي الروحي للمؤمن؛ بل يحتسب البرّ. وهذا مؤسس على طبيعة الله المفعمة بالنعمة والعطية وإعلان الغفران وليس على استحقاق وإنجاز وجدارة الإنسان!

#### نص NASB (الدارج) 4: 9-12

<sup>9</sup>أَفْهَذَا النَّطُوبِ هُوَ عَلَى الْخِتَانِ فَقَطْ أَمْ عَلَى الْغُرْلَةِ أَيْضًا؟ لِأَنَّا نَقُولُ: إِنَّهُ حُسِبَ لِإِبْرَاهِيمَ الْإِيمَانُ بَرًّا. <sup>10</sup>فَكَيْفَ حُسِبَ؟ أَوْهُوَ فِي الْخِتَانِ أَمْ فِي الْغُرْلَةِ؟ لَيْسَ فِي الْخِتَانِ، بَلْ فِي الْغُرْلَةِ! <sup>11</sup>وَأَخَذَ عَلَامَةَ الْخِتَانِ خَتْمًا لِبَرِّ الْإِيمَانِ الَّذِي كَانَ فِي الْغُرْلَةِ، لِيَكُونَ أَبَا لَجَمِيعِ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ وَهُمْ فِي الْغُرْلَةِ، كَمَا يُحْسَبُ لَهُمْ أَيْضًا الْبَرُّ. <sup>12</sup>وَأَبَا لِلْخِتَانِ لِلَّذِينَ لَيْسُوا مِنَ الْخِتَانِ فَقَطْ، بَلْ أَيْضًا يَسْتَلْكَونَ فِي خُطُواتِ إِيْمَانِ إِبْرَاهِيمَ الَّذِي كَانَ وَهُوَ فِي الْغُرْلَةِ.

4: 9-12 ربما يكون بولس قد ضمّن هذه المناقشة عن الختان بسبب تشديد دعاة التهود على ضرورة الختان للخلاص (قارن رسالة غلاطية ومجمع أورشليم في أعمال15) كان بولس، وهو المتدرب على التفسير على طريقة الربيين، يعلم أن في تك15: 6 ومز32: 2 يظهر الفعل نفسه (في اللغتين العبرية واليونانية). يمكن لهذا أن يوحد هذه المقاطع لأهداف لاهوتية.

4: 9 من المتوقع أن إجابة السؤال في ع9 هي "لا". فالله يقبل كل الناس، بمن فيهم الأمم بالإيمان. ويُقتبس تك15: 6 ثانية، فإبراهيم الذي هو أبو الأمة اليهودية، حُسب بارًا قبل أن يُختن.

4: 10-11 "علامة الختان، ختماً لبرّ الإيمان" بعد أن دُعي إبراهيم وحُسب بازراً، أعطاه الله الختان كعلامة عهد (تك: 17: 9-14). كل الشعوب القديمة في الشرق الأدنى كانت تُختتن عدا الفلسطينيين الذين يعودون إلى أصل يوناني من جزر إيجه، وكان الختان بالنسبة لتلك الشعوب من شعائر العبور من الصِّبا إلى الرجولة. أمّا في الحياة اليهودية فقد كانت رمزاً دينياً للعضوية في العهد إذ كان يُجرى على الذكور عندما يبلغون يومهم الثامن بعد الولادة.

في هذا العدد تتوازي اللفظة "علامة" مع "ختم"، وتشير كليهما إلى إيمان إبراهيم. لقد كان الختان علامة ظاهرية عند الرجل الذي مارس الإيمان بالله. إن عبارة "لبرّ الإيمان" التي هي جرّ بالإضافة مكررة في ع13. لم يكن الختان هو مفتاح إعلان الله القدوس عن صلاح أحد، بل الإيمان.

4: 11 "ليكون أباً لجميع الذين يؤمنون وهم في الغرلة" لقد كُتبت رسالة رومية بعد رسالة غلاطية، لذا كان بولس حساساً لميل اليهود في وضع ثقته ب (1) سلالتهم العرقية (قارن مت3: 9؛ يو8: 33 و37 و39) و(2) تأديتهم للتفسيرات اليهودية المتداولة للناموس الموسوي (التقليد الشفهي وتقليد الشيوخ الذي كُتب فيما بعد تحت اسم "التلمود"). لذلك استخدم شخصية إبراهيم كمثال لكل الذين يعتنقون الإيمان (أبو المؤمنين الذين في الغرلة، قارن غل3: 29).

▪ "الختم" انظر الموضوع الخاص أدناه

#### الموضوع الخاص: الختم

ختم الله مُشار إليه في رؤ9: 4 و 14: 1 وربما في 22: 4. ختم الشيطان مذكور أيضاً في 13: 16؛ 14: 9؛ 20: 4. الختم يمكن أن يكون طريقة قديمة لإثبات:

1. الصدق (قارن يوحنا3: 33).
  2. الملكية (قارن يوحنا6: 27؛ 2تي2: 19؛ رؤ7: 2-3).
  3. الأمان والحماية (تك4: 15؛ مت27: 66؛ رو15: 28؛ 2كو1: 22؛ أف1: 13؛ 4: 30).
  4. يمكن أن يكون أيضاً علامة لواقعية وعد الله بالعطية (قارن 4: 11 و1كو9: 2).
- الغاية من الختم هي تحديد هوية شعب الله، تجنباً لغضب الله كي لا يحلّ عليهم. ختم الشيطان يحدّد أتباعه الذين هم هدف غضب الله. في الرؤيا تبدو "الضيقة" (*thlipsis*) دائماً في هيئة اضطهاد غير المؤمنين للمؤمنين. في حين الغضب/ الغيظ (*orgēorthumos*) هو دائماً في هيئة قصاص أو دينونة الله على غير المؤمنين عسى أن يتوبوا ويؤمنوا بالمسيح، هذه الغاية الإيجابية من الدينونة يمكن رؤيتها في بركات/ لعنات العهد الواردة في تث27-28.

إن عبارة "الله الحي" هي تحوير للقب يهوه (قارن خر3: 14؛ مز42: 2؛ 84: 2؛ مت16: 16) التحوير نفسه نراه مراراً في القَسَم الكتابي "حيُّ هو الرب".

**4: 12** "يسلكون في خطوات" كان هذا المصطلح *stoicheō* يستخدم عسكرياً للجنود الذين يسيرون في رتل واحد (قارن أع 21: 24؛ غل 5: 25؛ 6: 16؛ في 3: 16). يتكلم بولس هنا عن اليهود ("أباً للذين في الختان") الذين يؤمنون. فإبراهيم هو أبو كل الذين يمارسون الإيمان في الله وفي وعده. بسبب تكرار الأداة (*tois*) ربما تضيف الوجهة الثانية "السالكون في خطوات"، فكرة الإيمان الذي يطبع نمط الحياة (فعل مجهول الصيغة، معلوم المعنى) وليس مجرد إيمان الدفعة الواحدة. الخلاص علاقة مستمرة وليس مجرد قرار أو لحظة اختيارية.

#### نص NASB (الدرج) 4: 13-15

<sup>13</sup>فَإِنَّهُ لَيْسَ بِالنَّامُوسِ كَانَ الْوَعْدُ لِإِبْرَاهِيمَ أَوْ لِنَسْلِهِ أَنْ يَكُونَ وَارِثًا لِلْعَالَمِ، بَلْ بِبِرِّ الْإِيمَانِ. <sup>14</sup>لَأَنَّهُ إِنْ كَانَ الَّذِينَ مِنَ النَّامُوسِ هُمْ وَرَثَةُ، فَقَدْ تَعَطَّلَ الْإِيمَانُ وَبَطَلَ الْوَعْدُ: <sup>15</sup>لَأَنَّ النَّامُوسَ يُنْشِئُ غَضَبًا، إِذْ حَيْثُ لَيْسَ نَامُوسٌ لَيْسَ أَيْضًا تَعَدُّ.

**4: 13** "الوعد لإبراهيم أو لنسله" لقد وعد الله إبراهيم بالأرض والنسل (قارن، تك 12: 1-3؛ 15: 1-6؛ 17: 1-8؛ 22: 17-18). لقد ركز العهد القديم على الأرض (فلسطين) لكن العهد الجديد ركز على "النسل" (يسوع المسيح، قارن غل 3: 16 و 19). لكن "النسل" هنا يشير إلى أبناء الإيمان (قارن غل 3: 29) فوعود الله هي قاعدة إيمان جميع المؤمنين (غل 3: 14، 17، 18، 29، 21، 22، 29؛ 4: 28؛ عب 5: 13-18).

▪ "أن يكون وارثاً للعالم" هذا البيان الكوني له مغزى كبير في ضوء تك 12: 3؛ 18: 18؛ 22: 18؛ خر 19: 5-6. دعا الله إبراهيم ليدعو كل الجنس البشري (قارن تك 1: 26-27؛ 3: 15)! لذا كان على إبراهيم وذريته أن يكونوا وسيلة الإعلان للعالم أجمع. هذه طريقة ثانية للإشارة إلى ملكوت الله على الأرض (قارن مت 6: 10).

▪ "ليس بالناموس" لم يكن الناموس الموسوي قد أُعلن بعد. هذه العبارة وضعت أولاً في صدر الكلام في الجملة اليونانية تعبيراً عن أهميتها، لقد كانت نقطة هامّة جداً للتشديد على الفرق بين المجهود الإنساني والنعمة الإلهية (قارن 3: 21-31). لقد أبطلت النعمة الناموس من كونه طريقاً للخلاص (قارن عب 8: 7 و 13). انظر الموضوع الخاص: آراء بولس عن الناموس الموسوي، لدى 13: 9.

**4: 14** "إن" أداة لجملة شرطية تفترض الصحة من منظور الكاتب أو لأجل غاياته الأدبية. استخدم بولس هذه العبارة المفاجئة للوصول إلى جدليته المنطقية، وهذا مثال جيد لجملة شرطية مستخدمة للتشديد البلاغي والخطابي. لم يكن يؤمن بصحتها لكنه دونها إظهاراً بأنها مغالطة واضحة (قارن ع 2).

يدعي اليهود العنصريون أنهم سيكونون ورثة العالم من خلال علامة الختان الظاهرة فيهم. لكن أولئك الذين يمارسون الإيمان في مشيئة وكلمة الله هم الورثة. الختان الجسدي ليس العلامة الصحيحة، بل الإيمان (قارن 2: 28-29).

كتاب الحياة	"الإيمان بلا فاعلية"	NASB, NKJV + فاندايك	"تعطل الإيمان"
المشتركة	"الإيمان عبثاً"	NRSV	"ألغى الإيمان"
الكاثوليكية	"لَعَطَلَّ الإيمان"	TEV	"إيمان الإنسان لا معنى له"
الكتاب الشريف	"الإيمان عديم الأهمية"	JB	"صار الإيمان تافهاً"

تأتي الجملة في صيغة المضارع المبني للمجهول من الفعل *kenoō*، والتي تشدد على شرط مفروغ منه لفعل قوي باليونانية يعني "الإفراغ" أو "الإظهار بأن لا أساس له" أو حتى "التكذيب" (قارن 1كو1: 17). استخدم بولس هذه الكلمة في 1كو1: 17؛ 9: 15؛ 2كو9: 3؛ في2: 7.

فاندايك	"بَطَّلَ الوعد"	NASB	"أبطل الوعد"
الحياة	"تُقَضَّ الوعد"	NKJV	"جُعل الوعد بلا تأثير"
المشتركة	"الوعد باطلاً"	NRSV	"ألغى الوعد"
الكاثوليكية	"أبطل الموعد"	TEV	"وعد الله صار بلا قيمة"
الكتاب الشريف	"الوعد بلا قيمة"	JB	"الوعد عديم القيمة"

هذه أيضاً جملة في صيغة المبني للمجهول والتي تشدد على شرط مفروغ منه لفعل قوي باليونانية وتعني "يُفرغ" و"يُبطل" "يوصل إلى نهاية" أو حتى "يُدَمِّر ويُهْلِك". استخدم بولس هذه الكلمة في رومية 3: 3 و31؛ 6: 6؛ 7: 2 و6؛ 1كو2: 6؛ 13: 8؛ 15: 24 و26؛ 2كو3: 7؛ غل5: 4؛ 2تس2: 8. هناك توازٍ واضح في هذا العهد. لا يوجد طريقان للخلاص، لقد ألغى وأبطل عهدُ النعمة الجديد عهدَ الأعمال القديم. انظر الموضوع الخاص: لاغٍ وباطل لدى 3: 3.

**4: 15** "الناموس... ناموس" استخدمت الكلمة الأولى مع أَل التعريف أمّا الثانية فبدونها. رغم أنه من الخطورة بمكان لفت النظر بشكل مُبالغ فيه نحو وجود أو عدم وجود أَل التعريف، لكن يبدو في هذه الحالة ما يساعد على إظهار أن بولس كان يستخدم هذه الكلمة في معنيين: (1) الناموس الموسوي وما يتعلّق به من تقليد شفهي كان بعض اليهود يضعون ثقتهم فيه لخلاصهم، (2) مفهوم الشريعة بشكل عام، هذا المعنى الأوسع يمكن أن يشتمل على البرّ الذاتي عند الأمم الذين امتثلوا إلى أنظمة أخلاقية أو طقوس دينية، وشعروا بقبول الآلهة لهم بناءً على إتمامهم لها.

▪ "لأن الناموس ينشئ غضباً" هذا تصريح مروّع (قارن 3: 20؛ غل3: 10-13؛ كو2: 14). فالناموس الموسوي لم يُقصد منه أن يكون طريقاً للخلاص إطلاقاً (قارن غل3: 23-29). كان ممكناً أن تكون



هذه حقيقة صعبة القبول لدى أي يهودي (أو مترمّم) أو حتى فهمها، لكنّها أساس الجدل عند بولس. انظر الموضوع الخاص لدى 13: 9.

▪ "إذ حيث ليس ناموس ليس أيضاً تعدّ" يعتبر الله الناس عرضة للمحاسبة بمقدار ما لديهم من النور. فالأمم لن يدانوا حسب الناموس الموسوي الذي لم يسمعو به نهائياً، إنما يتحمّلون تبعه الإعلان الطبيعي المعطى لهم (قارن 1: 19-20؛ 2: 14-15).

تعتبر هذه الحقيقة خطوة متقدمة نحو جدلية بولس هنا. فقبل أن يكشف الناموس الموسوي الله بوضوح لم يكن هناك تسجيل لتعدّيات البشر (قارن 3: 20 و 25؛ 4: 15؛ 5: 13 و 20؛ 7: 5 و 7-8؛ أع 17: 30؛ 1كو 15: 56).

#### نص NASB (الدارج) 4: 16-25

<sup>16</sup>لهذا هو من الإيمان، كي يكون على سبيل النعمة، ليكون الوعد وطيّداً لجميع النسل. ليس لمن هو من الناموس فقط، بل أيضاً لمن هو من إيمان إبراهيم، الذي هو أب لجميعنا. <sup>17</sup>كما هو مكتوب: «إني قد جعلتك أباً للأمم كثيرة». أمام الله الذي آمن به، الذي يحيي الموتى، ويدعو الأشياء غير الموجودة كأنها موجودة. <sup>18</sup>فهو على خلاف الرجاء، آمن على الرجاء، لكي يصير أباً للأمم كثيرة، كما قيل: «هكذا يكون نسلك». <sup>19</sup>وإذ لم يكن ضعيفاً في الإيمان لم يغير جسده - وهو قد صار مماتاً، إذ كان ابن نحو مئة سنة - ولا مماتية مستودع سارة. <sup>20</sup>ولا بدّم إيمان ارتاب في وعد الله، بل تقوى بالإيمان مُعطياً مجداً لله. <sup>21</sup>وتيقن أن ما وعد به هو قادر أن يفعله أيضاً. <sup>22</sup>لذلك أيضاً: حسب له برّاً». <sup>23</sup>ولكن لم يكتب من أجله وحده أنه حسب له، <sup>24</sup>بل من أجلنا نحن أيضاً، الذين سيحسب لنا، الذين نؤمن بمن أقام يسوع ربنا من الأموات. <sup>25</sup>الذي أسلم من أجل خطايانا وأقيم لأجل تبريرنا.

4: 16 هذه خلاصة جميلة لجدلية بولس من ع 14 وفيها: (1) يجب أن تكون استجابة البشر هي الإيمان. (2) بوعده نعمة الله. (3) الوعد أكيد لكل أبناء إبراهيم (يهوداً وأمماً) الذين يمارسون الإيمان. (4) إبراهيم كان النموذج الصالح لكل أهل الإيمان.

▪ "وطيّدًا" "مضموناً" انظر الموضوع الخاص أدناه.

#### الموضوع الخاص: الضمان

المصطلح اليوناني *Bebaios* له ثلاث دلالات.

1. ما هو أكيد وراسخ ويُعتمد عليه (رو 4: 16؛ 2كو 1: 7؛ عب 2: 20؛ 3: 6 و 14؛ 6: 19؛ 2بط 1: 10 و 19).

2. الإجراء الذي به يُبرهن ويثبت جدارة الثقة بشيء ما (رو 15: 8؛ عب 2: 2؛ قارن "القاموس الإنكليزي-

اليوناني للعهد الجديد " *Lexicon of the New Twstament* المجلد الأول، تأليف Louw & Nida؛ ص340 و377 و670).

3. في البرديّة، أصبح مصطلحاً تقنياً للضمان القانوني. قارن كتاب "المفردات اليونانية للعهد الجديد" *The Vocabulary of the Greek New Testament* تأليف Moulton & Milligan ص8-107).

يمكن أن يكون هذا طباقاً لغوياً للعدد 14. وعود الله أكيدة!

▪ "جميع... لجميع" تشير هذه إلى جميع المؤمنين (يهوداً وأمماً)

4: 17-23 مرة أخرى يستخدم بولس شخصية إبراهيم ليظهر أفضلية (1) وعود نعمة الله المبادرة (العهد)؛ و(2) الإيمان الأولي المطلوب من الجنس البشري ومتابعة التجاوب بالإيمان (العهد). (انظر التعليق لدى 1: 5). العهود تتضمن دائماً أفعالاً من فريقين.

4: 17 "كما هو مكتوب: أباً لأمم كثيرة" هذا اقتباس من تك17: 5. وردت في الترجمة السبعينية LXX "بالأمم الوثنية". كانت إرادة الله على الدوام، فداء كل أبناء آدم (تك3: 15)، ليس فقط أولاد إبراهيم. لذا صار اسم أبرام الجديد إبراهيم ويعني "أب لجميع غفيرة". الآن صرنا نعلم أنّ ذلك لا يشتمل على الأبناء بالجسد بل على الأبناء بالإيمان.

▪ "الذي يُحي الموتى" في هذه القرينة إشارة إلى القوة الجنسية المتجددة عند إبراهيم وسارة (ع9).

▪ "ويدعو الأشياء غير الموجودة كأنها موجودة" في هذه القرينة إشارة إلى حمل سارة بإسحق، لكنها أيضاً تدل على ناحية الإيمان الحاسمة (عب1: 1).

4: 18

"على خلاف الرجاء.. آمن على فاندايك+الكاثوليكية الرجاء"	NASD	"على خلاف الرجاء.. آمن على الرجاء"
"إذ رغم انقطاع الرجاء، فبالرجاء الحياة آمن"	NKJV	"الذي، على عكس الرجاء، آمن في الرجاء"
"آمن إبراهيم راجياً، حيث لا رجاء"	NRSV	"راجياً عكس الرجاء. هكذا آمن"
"قمع أنه لم يكن هناك أمل، إلاّ أنّ إبراهيم كان عنده أمل وآمن"	TEV	"آمن إبراهيم وترجّى حتى عند انقضاء السبب للرجاء"
	NJB	"مع أنه بدا لا رجاء. آمن وترجّى"

الموضوع الخاص حول "الرجاء" موجود عند دراسة 12: 12. فالمصطلح له مجال واسع في دلالاته اللفظية. في المعجم المنقح للإعراب اليوناني The analytical Greek Lexicon Revised ص 133، جدول Harold k. Moulton عدّة استعمالات:

1. المعنى الأساسي، الرجاء (رو 5: 4؛ أع 24: 15).
2. غاية الرجاء (رو 8: 24؛ غل 5: 5).
3. الكاتب أو المصدر (كو 1: 27؛ تي 1: 1).
4. الثقة واليقين (1بط 1: 21).
5. الأمان بوجود الضمان (أع 2: 26؛ رو 8: 20).

في هذه القرينة تُستعمل كلمة الرجاء في معنيين مختلفين. الرجاء بقدرة الإنسان وقوته (ع 19-21) مقابل الرجاء في وعد الله (ع 17).

فاندايك + الكاثوليكية + المشتركة	"هكذا يكون نسلك"	NASB, NKJV	"هكذا يكون نسلك"
الكتاب الشريف	"يكون نسلك كثيراً جداً"	NRSV	"بهذه الكثرة سيكون نسلك"
الحياة	"بهذه الكثرة سيكون نسلك"	TEV	"نسلك سيكون كثيراً"
		JB	"نسلك سيكون في كثرة النجوم"

هذا اقتباس من تك 15: 5 حيث يؤكد على صدق وعد الله لإبراهيم بابت (ع 19-22). تذكر أن إسحق قد وُلد:

1. بعد ثلاث عشرة سنة من الوعد.
2. بعد محاولة إبراهيم ترك سارة (مرتين، قارن تك 12: 10-19؛ 20: 1-7).
3. بعد أن صار لإبراهيم ابنٌ من هاجر، وهي الجارية المصرية لسارة (قارن تك 16: 1-16).
4. بعدما ضحكت سارة (تك 18: 12) وضحك إبراهيم (تك 17: 17) عندما سمعا الوعد. لم يكن لديهما إيمان كامل!

شكراً لله، فالخلاص لا يقتضي إيماناً كاملاً، إنّما موضوع هذا الإيمان (الله في العهد القديم وابنه في العهد الجديد).

**4: 20** في البداية لم يفهم إبراهيم الوعد بالتتمام، بأن الابن سيولد من سارة؛ فحتى إيمان إبراهيم لم يكن كاملاً. يقبل الله ويتعامل مع الإيمان غير الكامل لأنه يحب البشر غير الكاملين!

▪ "ولا بعدم إيمان ارتاب" استخدم يسوع نفس الفعل *Diakrinō* في مت 21: 21؛ مر 11: 23. مع كل الأسباب الجسدية (قارن ع 19) التي تبرّر التساؤل حول كلمة الله. على العكس غدا إبراهيم قوياً!

يرد الفعلان في ع 20 بصيغة الماضي البسيط المجهول بالأسلوب الخبري. والمبني للمجهول يشير

ضمناً إلى سيادة الله، لكن كان على إبراهيم أن يسمح لقوة الله بأن تحته.

4: 21

فاندايك	وتيقن	NASB	وإذ تأكد تماماً
الكتاب الشريف	لقد كان متأكداً جداً	NKJV, NRSV	وإذ اقتنع تماماً
المشتركة	وإثقا	TEV	كان متأكداً على نحو جازم
كتاب الحياة	وإذ اقتنع تماماً	NJB	مقتنع بالكامل

هنا اسم فاعل بصيغة الماضي البسيط المبني للمجهول، الذي يحمل الضمان الكامل عن شيء ما (لو: 1: 1؛ كو: 4: 12) أو شخص ما (4: 21؛ 14: 5). تُستخدم أيضاً صيغة الاسم للضمان الكامل (كو: 2: 2 و 1 تس: 1: 5). هذه الثقة في مشيئة الله وكلمته وقوته تجعل الإنسان يتصرف بإيمان!

▪ "أنّ ما وعد الله به، قادر أن يفعله" هذا فعل مضارع معلوم المعنى ويفيد عملاً قد ابتدئ به في الماضي وبلغ تنفيذه على أرض الواقع بشكل ملموس. إن جوهر الإيمان هو أن يكون المرء على ثقة في طبيعة الله ووعوده (16: 25؛ أف: 3: 20؛ يهوذا 24) وليس الأداء البشري (إش: 55: 1). الإيمان يثق بإله الوعود (إش: 55: 11) التي يتممها (تك: 12: 1-3 و 15: 6 و 12-21؛ حز: 36: 22-36).

4: 22 هذا تلميح إلى تك: 1: 6 (قارن ع3) وهو مفتاح النقطة اللاهوتية في جدلية بولس حول منح الله البر الخاص به للبشر الخاطئة.

4: 23-25 هذه الآيات هي عبارة واحدة في اليونانية. لاحظ تطوّر المسار:

1. لأجل إبراهيم، ع23.

2. لأجل كل المؤمنين، ع24.

3. بإقامة الله ليسوع، ع24.

4. بُذل يسوع لأجل خطيتنا (يو: 3: 16). وأقيم يسوع لأجل غفران خطايانا (التبرير) ع25.

4: 24 صار إيمان إبراهيم نموذجاً يُحتذى به لكل أبنائه الحقيقيين. صدّق إبراهيم الله من جهة ابنٍ ونسلٍ (انظر الموضوع الخاص لدى 4: 5). يصدّق مؤمنو العهد الجديد أن يسوع المسيح هو من تمت به كل وعود الله للجنس البشري الساقط. إن كلمة "نسل" هي مفردة بمعنى الجمع وتتسحب على كلمة (ابن، وشعب).

▪ حول فعل "أقام" انظر التعليق عند دراسة 8: 11.

4: 25 "الذي أسلم من أجل خطايانا" كان هذا مصطلحاً قانونياً ويعني "تسليم الشخص لينال العقوبة". ع25 إنه بيان كريستولوجي (متعلق بالعقيدة في المسيح) رائع من الترجمة السبعينية LXX من إش: 53: 11-12.

▪ "وأقيم لأجل تبريرنا" تتوازي العبارتان في ع25، إذ لهما حرف الجرّ نفسه وصيغة الماضي البسيط

المجهول بالأسلوب الخبري نفسها، وقد وردت في كتاب لاهوت العهد الجديد *New Testament*

*Theology* ص97، تأليف Frank Stagg كالتالي: "أسلم بسبب خطايانا وأقيم لغاية جعلنا أبراراً" وهي

ترجمة تستوجب الثناء لأن هذا التفسير يتضمّن الناحيتين، حيث يستخدم بولس فيها كلمة "يبرّر" (1)

وضع قضائي وشرعي. (2) حياة ورعة مشابهة للمسيح. انظر الموضوع الخاص لدى 1: 17.

## أسئلة للمناقشة

هذا تفسير دراسي إرشادي، أي أنك مسؤول عن تفسيرك الخاص للكتاب المقدس. ينبغي لكل واحد منّا أن يسير في النور الذي لدينا، أنت والكتاب المقدس والروح القدس لكم الأولوية لبدء التفسير. لا تتخلّى عن هذا الأمر لمفسّر آخر.

هذه الأسئلة هي لمساعدتك على التفكير في المسائل الرئيسية لهذا الفصل من الرسالة. المقصود منها هو أن تكون محفزة للتفكير لا جازمةً فيه.

1. ما أهمية هذا القسم من رسالة رومية؟
2. لماذا استخدم بولس إبراهيم وداود كأمثلة؟
3. عرّف الكلمات المفتاحية التالية حسب استخدام بولس لها (لا تعريفك أنت):
  - أ. "البرّ".
  - ب. "حُساب".
  - ت. الإيمان
  - ث. "الوعد".
4. ما أهميّة الختان عند اليهود (الأعداد 9-12)؟
5. من المقصود بكلمة "نسل" في العديدين 13 و16؟

## رومية الأصحاح الخامس

### تقسيمات المقاطع في الترجمات الحديثة

UBS <sup>4</sup>	NKJV	NRSV	TEV	JB
نتائج التبرير	الإيمان يغلب وقت المحن	تداعيات التبرير	الحقيقة مع الله	الإيمان ضمان الخلاص
11 -1 :5	5 -1 :5	5 -1 :5	5 -1 :5	11 -1 :5
	المسيح مكاننا			
	11 -6 :5	11 -6 :5	11 -6 :5	
آدم والمسيح	موت في آدم	آدم والمسيح	آدم والمسيح	آدم ويسوع المسيح
	حياة في المسيح	تماثل وتعارض		
14 -12 :5	21 -12 :5	14 -12 :5	14-12 :5 ب	14 -12 :5
			14 ج- 17 :5	
21 -15 :5		17 -15 :5		21 -15 :5
		21 -18 :5	19 -18 :5	
			21 -20 :5	

الترجمة العربية في أغلبها تجعل من الأصحاح مقطعاً واحداً أو مقطعين.

حلقة القراءة الثالثة (انظر الصفحة 18 من المقدمة)

تتبع قصد الكاتب الأصيل على المستوى المقطعي

هذا تفسير دراسي إرشادي، أي أنك مسؤول عن تفسيرك الخاص للكتاب المقدس. ينبغي لكل واحد منّا أن يسير في النور الذي لدينا، أنت والكتاب المقدس والروح القدس لكم الأولوية لبدء التفسير. لا تتخلى عن هذا الأمر لمفسر آخر.

اقرأ السفر الكتابي بأكمله في جلسة واحدة. حدّد المواضيع. قارن تقسيماتك للمواضيع مع أحد التقسيمات الخمسة المعطاة آنفاً في الترجمات الحديثة. فالتقطيع ليس موحىً به، لكنّه مفتاح لتتبع قصد الكاتب الأصيل الذي يشكّل قلب التفسير، فلكلّ مقطع موضوع واحد ووحيد.

(1) المقطع الأول.

(2) المقطع الثاني.

(3) المقطع الثالث.

(4) وهكذا دواليك.

نظرة عامة على النص

أ. الأعداد 1-11 تشكّل فقرة واحدة في اليونانية، وهي تطوّر الفكرة المحورية عن "التبرير بالإيمان" (قارن

3: 21-4: 25).

ب. ممكن أن يكون الإطار لهذه الفقرة 1-11 كما يلي:

الأعداد 9-11	الأعداد 6-8	الأعداد 1-5
اليقين المستقبلي للخلاص	قاعدة الخلاص	فوائد الخلاص
اليقين المستقبلي للتبرير	وقائع موضوعية من التبرير	الاختبارات الفردية للتبرير
التمجيد	التقديس المتنامي	التبرير
علم الأخريات	علم اللاهوت	علم الإنسان

ت. الأعداد 12-21 هي مناقشة عن يسوع كآدم الثاني (1كو15: 21-22 و 45-49؛ في 2: 6-8). تؤكد على المفهوم اللاهوتي لكل من الخطيئة الفردية والذنب المشترك. تطوير بولس لفكرة سقوط الجنس البشري (والخليقة) في آدم، كان أمراً فريداً ومختلفاً عن الربيين، في حين كانت نظريته للأمر الجسدية متفقة جداً مع تعليم الربيين. لقد أظهرت قدرة بولس، تحت قيادة الوحي، على استخدام وتكملة الحقائق التي تعلمها خلال تدريبه الذي تلقاه في أورشليم عند غملائيل (أع22: 3).

لقد طوّر أوغسطينوس وكالفن العقيدة الإنجيلية المصلحة الخاصة بالخطيئة الأصلية؛ تك3. إنها تثبت أساساً أن البشر يولدون خطاةً (الفساد التام)، وغالباً ما يُستشهد من مز51: 5؛ 58: 3؛ أي15: 14؛ 25: 4 كنصوص برهانية من العهد القديم. أما الموقف اللاهوتي البديل والقائل بأن الناس مسؤولون بشكل مطرد أخلاقياً وروحياً عن خياراتهم ومصيرهم، فقد طوره بيلاجيوس وأرمينيوس، هناك بعض البراهين على آرائهم (نت1: 39؛ إش7: 15؛ يون4: 11؛ يو9: 41؛ 15: 22 و 24؛ أع17: 30؛ رو4: 15). التوجه العام لهذا الموقف اللاهوتي يقول إن الأطفال أبرياء حتى سنّ التمييز الأخلاقي (وهو بحسب رأي معلّمي اليهود 13 سنة للذكور و 12 سنة للإناث).

وثمة موقف وسط يرى أن كل من النزعة الفطرية للشر وسنّ المسؤولية الأخلاقية، صحيح! فالشر ليس مجرد اشتراك في الذنب، لكنه حالة متنامية لذات الفرد لارتكاب الخطيئة. (أي الحياة التي تطرد شيئاً فشيئاً في سيرها بمعزل عن الله). إثم البشر ليس هو القضية (تك6: 5 و 11-12 و 13؛ رو3: 9-18 و 23) لكن القضية تكمن في التوقيت، هل عند الولادة أم في مرحلة عمرية لاحقة؟

ث. هناك عدّة نظريات حول مضامين ع12

1. جميع البشر يموتون، لأن الجميع يختارون فعل الخطيئة (بيلاجيوس).
  2. لقد ابتليت الخليقة كلها بخطيئة آدم وبذلك يموت الجميع (الأعداد 18-19، أوغسطينوس).
  3. بالحقيقة ربما تكون القضية مزيجاً من الخطيئة الأصلية والخطيئة الإرادية.
- ج. أداة المقارنة "كما" يبدأ بها بولس ع12 ولا تنتهي حتى ع18. أي ع13-17 تقع بين هالين، وهذه خاصية مميزة في كتابات بولس.
- ح. تذكر أن تقديم بولس بشارة الإنجيل في 1: 18-8: 39 تأتي كإثبات داعم. لذا يجب أن يُنظر إلى الكل للوصول إلى تفسيرٍ وإدراكٍ تام للجزء.

خ. قال مارتن لوثر عن الأصحاح الخامس "يكاد لا يوجد في كل الكتاب المقدس إصحاح آخر يساوي هذا النصّ المبتهج بالنصر".

### الدراسة بالجملة والكلمة

#### النص NASB الدارج 5: 1-5

<sup>1</sup>فَإِذَا قَدْ تَبَرَّرْنَا بِالْإِيمَانِ لَنَا سَلَامٌ مَعَ اللَّهِ بِرَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ، <sup>2</sup>الَّذِي بِهِ أَيْضًا قَدْ صَارَ لَنَا الدُّخُولُ بِالْإِيمَانِ، إِلَى هَذِهِ النِّعْمَةِ الَّتِي نَحْنُ فِيهَا مُقِيمُونَ، وَنَفْتَخِرُ عَلَى رَجَاءِ مَجْدِ اللَّهِ. <sup>3</sup>وَلَيْسَ ذَلِكَ فَقَطْ، بَلْ نَفْتَخِرُ أَيْضًا فِي الضِّيقاتِ، عَالِمِينَ أَنَّ الضِّيْقَ يُنْشِئُ صَبْرًا، <sup>4</sup>وَالصَّبْرُ تَرْكِيهًا، وَالتَّرْكِيهَةُ رَجَاءٌ، <sup>5</sup>وَالرَّجَاءُ لَا يُخْزِي، لِأَنَّ مَحَبَّةَ اللَّهِ قَدْ اُنْسَكَبَتْ فِي قُلُوبِنَا بِالرُّوحِ الْقُدُسِ الْمُعْطَى لَنَا.

5: 1 "فإذا" تشير هذه الكلمة غالباً إلى (1) خلاصة الجدلية اللاهوتية الخاصة بهذا الموضوع؛ (2) الخاتمة المبنية على هذا التقديم اللاهوتي؛ و (3) تقديم حقيقة جديدة (قارن 5: 1؛ 8: 1؛ 12: 1).

▪ "قد تبررنا" اسم فاعل بزمان الماضي البسيط المجهول، لقد برّر الله المؤمنين. وُضعت في أول الجملة باليونانية (ع1-2) للتشديد والتوكيد. يبدو أن هناك تتابع زمني في الأعداد 1-11 على هذا النحو (1) ع5-1 الاختبار الحالي عن النعمة، (2) ع6-8 عمل يسوع المتمم نيابةً عنا، (3) ع9-11 رجاؤنا المستقبلي وضمان الخلاص. انظر أعلاه، الجدول في النقطة (ب) "نظرة عامة على النص".  
خلفية المصطلح *dikaioō* "مبرّر" في العهد القديم تأتي من "الحافّة المستقيمة" أو "قصبه القياس"، ثم أصبحت تُستعمل بلاغياً عن الله نفسه. انظر الموضوع الخاص: البرّ، لدى 1: 17. فطبيعة قداسة الله هي المعيار الوحيد للدينونة (قارن من الترجمة السبعينية، لا24: 22؛ وبعدها اللاهوتي في مت5: 48). بسبب موت يسوع البديلي والفدائي يحصل المؤمنون على وضع قضائي (شرعي) للوقوف أمام الله (انظر التعليق لدى 5: 2). هذا لا يتضمّن عدم وجود الذنب، بل أمراً أشبه ما يكون بالعفو بداعي أن شخصاً ما قد دفع ثمن العقوبة. (قارن 2كو5: 21). لذا تمّ الإعلان عن المؤمنين بأنهم من عُفرت خطاياهم (قارن الأعداد 9-10).

▪ "بالإيمان" الإيمان هو اليد التي نتلقّى بها عطية الله (ع2؛ رو4: 1)، فالإيمان لا يركّز على درجة أو شدة تكريس أو تصميم المؤمن (مت17: 20) بل على طبيعة ووعود الله (قارن أف2: 8-9)، فكلمة "إيمان" في العهد القديم تشير أصلاً إلى شخص في وضعية ووقوف ثابتة. وقد درج استعمالها بلاغياً لوصف شخصٍ وفِيّ وجدير بالثقة ويُعتمد عليه. لا يركّز الإيمان على أمانتنا ولا على جدارتنا بالثقة بل على الله. انظر الموضوع الخاص: الإيمان، لدى 4: 5.

▪ "لنا سلام" هناك تنوع في المخطوطات اليونانية، فالفعل إمّا مضارع مرفوع شرطي دال على التمنيّ (*echōmen*)، وإمّا مضارع معلوم (*echomen*). ونفس الالتباس النحوي موجود في الأعداد 1 و2 و3، فالمخطوطات اليونانية القديمة تميل إلى تجسيد الصيغة الشرطية الدالة على التمنيّ (قارن المخطوطات A, B, C, D)، بالتالي تصبح الترجمة "دعونا نتابع تمتّعنا بالسلام" أو "لنتابع الاستمتاع



بالسلام؛ أما إذا كانت مبنية للمعلوم فتصير "لنا سلام". سياق الأعداد 1-11 ليس تحفيزاً إنما هو إعلان لما يمتلكه المؤمنون بالمسيح وما هم عليه. لذا، نرى أن صيغة الفعل على الأرجح هي مضارع مبني للمعلوم. "لنا سلام" والترجمة<sup>4</sup> USB تؤكد هذا الخيار.

العديد من مخطوطاتنا اليونانية القديمة هي من نتاج قراءة شخص واحد للنص وعدة نساخ آخرين يكتبون نسخاً عنها. فغالباً ما تسبب الكلمات المتشابهة لفظاً بعض الإرباك؛ هنا يكون للنص، وأحياناً لأسلوب الكتابة، وللمفردات التي يستعملها الكاتب، دور مساعد في اختيار الترجمة بشكل أسهل.

▪ "سلام" انظر الموضوع الخاص أدناه:

### الموضوع الخاص: السلام

الكلمة اليونانية في الأصل تعني "إصاق القطع المتكسرة مع بعضها" (قارن يو 14: 27؛ 16: 33؛ في 4: 7). هناك ثلاثة طرق يتكلم بها العهد الجديد عن السلام:

1. كهدهد؛ سلامنا مع الله من خلال المسيح (قارن كو 1: 20).
2. كموضوع؛ كوننا بحق مع الله (قارن يو 14: 27؛ 16: 33؛ في 4: 7).
3. لقد جمع الله المؤمنين، يهوداً وأمماً، في جسد واحد جديد بالمسيح (أف 2: 14-17؛ كو 3: 15).

حالما نصير بسلام مع الله، ينشأ عن ذلك سلام مع الآخرين! ما هو عمودي ينبغي أن يصير أفقياً.

من كتاب *A Translator's Handbook on Paul's Letter to the Romans* "دليل المترجم لرسالة بولس إلى أهل رومية". تأليف Newman & Nida ص 92، نقراً تعليقاً جيداً حول "السلام":

"إن لمصطلح [السلام] في كلا العهدين القديم والجديد مدى واسعاً من المعاني. ففي الأساس تصف الكلمة حالة الرفاهية العامة لحياة الإنسان، حتى أن اليهود تنبؤوا كصيغة تحية، وبلغ عمق المعنى لهذه الكلمة لدرجة أن اليهود استخدموها وصفاً للخلاص المسياني. وبسبب هذا الواقع فقد استُخدمت الكلمة مراراً كمرادف للكلمة التي تؤدي معنى "أن تكون في علاقة حقيقية مع الله". وهنا يبدو المصطلح مستخدماً في وصف علاقة منسجمة متأصلة بين الإنسان والله على أساس أن الله قد جعل الإنسان معه حقاً" ص 92

▪ "مع الله بريننا يسوع المسيح" إن يسوع هو وسيط السلام مع الله. هو الطريق الوحيد للسلام مع الله (قارن 10: 7-8؛ 14: 6؛ أع 4: 12؛ 1 تي 2: 5). للكلمات تحت عنوان يسوع المسيح، انظر التعليقات لدى 1: 4.

5: 2 "صار لنا (ثلثنا) الدخول" إن صيغة المبني للمعلوم التام هنا تتحدث عن عمل حصل في الماضي وتم على أفضل ما يرام والآن نشأ عنه حالة تسوية. إن لفظة "دخول" تعني حرفياً "وسيلة عبور" أو "قبول" (*Prosagōge*، قارن أف 2: 8؛ 3: 12) ثم استُخدمت مجازياً من أجل (1) التعرف الشخصي على الأسرة المالكة أو (2) الوصول الآمن إلى الشاطئ. هذه العبارة تحوي اختلاف تهجئة في المخطوطات اليونانية. بعض

المخطوطات القديمة تضيف "بالإيمان" (قارن ٨؛ C وكذلك الترجمات اللاتينية القديمة والفولغاتا والسريانية والقبطية) كما تضيف بعض الترجمات القديمة حرف جرّ إلى "بالإيمان" (قارن ٨, A ونسخ من الفولغاتا) إلا أن المخطوطات المكتوبة بالأحرف الكبيرة B, D, F, G تحذفها. ويبدو أن النسخ ببساطة ملأوا الأعداد المتوازية 5: 1 و 4: 16 (مرتين)، 19 و 20 فصارت "بالإيمان" هي موضوع بولس دائم التكرار.

- "إلى هذه النعمة" مصطلح (*Charis*) يُقصد به محبة الله المعطاة مجاناً وليس لأحد حق مكتسب فيها (أف: 2: 4-9) وهي واضحة نراها في موت المسيح نيابةً عن الجنس البشري الخاطئ (ع: 8).
- "التي نحن فيها مقيمون" وهي صيغة مبني للمعلوم تام، وتعني حرفياً "تقيم وتتابع الإقامة" وهذا يعكس الوضع اللاهوتي للمؤمنين في المسيح والتزامهم بالبقاء في الإيمان الذي يدمج التناقض الظاهري اللاهوتي لسيادة الله (1كو 15: 1) مع حرية إرادة الإنسان (قارن أف: 6: 11 و 13 و 14).

### الموضوع الخاص: الوقوف، "مقيمون" (*Histēmi*)

استُخدم هذا المصطلح الشائع بعدة معانٍ لاهوتية في العهد الجديد  
1. حَيَّبَت.

أ. ناموس العهد القديم، رو 3: 31.

ب. البرّ الذاتي لشخص ما، رو 10: 3.

ت. العهد الجديد، عب 10: 9.

ث. دعوى قضائية، 2كو 13: 1.

ج. صدق الله، 2تي 2: 19.

2. يقاوم روحياً.

أ. إبليس، أف 6: 11.

ب. يوم الدينونة رؤ 6: 17.

3. يقاوم صامداً.

أ. استعارة بلاغية عسكرية، أف 6: 14.

ب. استعارة بلاغية مدنية، رو 14: 4.

4. الثبات في الحق، يو 8: 44.

5. إقامة في النعمة.

أ. رو 5: 2.

ب. كو 15: 1.

ت. 1بط 5: 12.

6. ثبات في الإيمان.

أ. رو 11: 20.

ب. 1كو 7: 37.

ت. 1كو 15: 1.

ث. 2كو 1: 24.

7- موقف كبرياء 1كو 10: 12.

يفسر هذا المصطلح كل من النعمة والرحمة نتيجة عهد الله كَلّي السيادة، وواقع حاجة المؤمنين للتجاوب معه والالتصاق به بالإيمان على حدّ سواء. كلاهما حقّ كتابيّ، لا بدّ أن يتلازما.

▪ "نفتخر" يمكن فهم الشكل النحوي على أنه (1) مضارع مبني للمعلوم "نفتخر" أو (2) مضارع شرطي دال على التمنيّ "دعونا نفتخر"، والعلماء منقسمون حيال خياراتهم فإذا أخذ أحدهم بـ"نفتخر" في العدد 1 فالترجمة تتسحب بالضرورة كجملة متماسكة إلى العدد 3.

جذر كلمة "نفتخر" يحتتمل معنى "التباهي" (NRSV, JB) انظر الموضوع الخاص لدى 2: 17. المؤمنون لا يفتخرون بأنفسهم (قارن 3: 27) بل بما صنعه الله لأجلهم (قارن إر 9: 23-16). نفس الجذر اليوناني مكرر في الأعداد 3 و11.

▪ "على رجاء" يستعمل بولس هذه الكلمة في معانٍ عديدة مختلفة، لكن كلها ذات صلة ببعضها. انظر التعليق لدى 4: 18. تأتي في الغالب مرتبطة مع اكتمال إيمان المؤمن. ويمكن التعبير عنها كالمجد والحياة الأبدية والخلاص المطلق والمجيء الثاني... إلخ. الاكتمال حتمي لكن عنصر الزمن مستقبلي ومجهول. والرجاء غالباً ما يأتي مرتبطاً مع "الإيمان" و"المحبة" (قارن، 1كو 13: 13؛ غل 5: 5-6؛ أف 4: 2-5؛ 1تس 1: 3؛ 5: 8). إليك جدولاً جزئياً لبعض استخداما بولس:

(1) المجيء الثاني، غل 5: 5؛ أف 1: 18؛ تي 2: 13.

(2) يسوع رجاؤنا، 1تي 1: 1.

(3) المؤمن سيُحضر إلى الله، كو 1: 22-23؛ 1تس 2: 19.

(4) رجاء محفوظ في السماء، كو 1: 5.

(5) الخلاص المطلق، 1تس 4: 13.

(6) مجد الله، رو 5: 2؛ 2كو 3: 12؛ كو 1: 27.

(7) ضمان الخلاص، 1تس 5: 8-9.

(8) الحياة الأبدية، تي 1: 2؛ 3: 7.

(9) نتائج النضوج المسيحي، رو 5: 2-5.

(10) فداء كل الخليقة، رو 8: 20-22.

(11) أحد ألقاب الله، رو 15: 13.

12) اكتمال التنبّي، رو8: 23-25.

13) العهد القديم كمرشد لمؤمني العهد الجديد، رو15: 4.

- "مجد الله" عبارة اصطلاحية في العهد القديم تشير إلى حضور الله شخصياً. وتشير إلى وقوف المؤمن أمام الله بيزّ الإيمان المقدّم من يسوع يوم القيامة (2كو5: 21). وتُسمّى عادة بالمصطلح اللاهوتي "التمجيد" (ع9-10؛ 8: 30). سيتشارك المؤمنون بمشابهة يسوع (1يو3: 2؛ 2بط1: 4). انظر الموضوع الخاص: المجد، لدى 3: 23.

### 3 :5

NASB + الحياة + الكاثوليكية	"وليس هذا فقط، بل"
NRSV, NKJV + فاندريك	"وليس ذلك فقط، بل"
TEV + المشتركة + الكتاب الشريف	". الجملة محذوفة ."
NJB	"ليس ذلك فقط"

يستعمل بولس هذا النوع من مزج الألفاظ، عدّة مرات (5: 3 و11؛ 8: 23؛ 9: 10؛ و2كو8: 19).

الحياة	"ونحن نفتخر برجائنا"	NASB	"نتهلّل أيضاً في ضيقاتنا"
المشتركة + الكاثوليكية	"تفتخر بها في الشدائد"	NKJV + فاندريك	"تفتخر أيضاً في الضيقات"
الكتاب الشريف	"تفرح حتى في الضيقات"	NRSV	"نتباهى أيضاً في آلامنا"
		TEV	"نتباهى أيضاً في مصاعبنا"
		JB	"دعونا نتهلّل أيضاً في صعوباتنا"

إذا كره العالم يسوع فسوف يكره أتباعه (قارن مت10: 22؛ 24: 9؛ يو15: 18-21) نتكلّم إنسانياً، لقد كملّ يسوع بالألم (قارن عب5: 8). التألّم يُنتج البرّ الذي هو بحدّ ذاته خطة الله لكل مؤمن (8: 17-19؛ أع14: 22؛ يع1: 2-4؛ 1بط4: 12-19).

- "عالمين" اسم فاعل تام من "Oida" إنه تام في الشكل ويؤدي وظيفة صيغة الحاضر. فاستيعاب المؤمنين لحقائق الإنجيل المتعلقة بالألم تسمح لهم بمواجهة الحياة بفرح وثقة غير معتمدين على الظروف، وحتى في أوقات الاضطهاد (قارن في4: 4؛ 4: 1تس5: 16 و18).

3 :5 "الضيّق" انظر الموضوع الخاص أدناه

### الموضوع الخاص: الضيق

ثمة فارق لاهوتي بين استخدام بولس لكلمة (*thlipsis*) واستعمال يوحنا لها:

ا - استعمال بولس (يعكس استعمال يسوع).

أ. مشاكل، آلام، الشر نتيجة العالم الساقط.

(1) مت 13: 21.

(2) رو 5: 3.

(3) 1كو 7: 28.

(4) 2كو 3: 4.

(5) أف 3: 13.

ب. مشاكل، آلام، شر يسببه غير المؤمنين.

(1) رو 5: 3؛ 8: 35؛ 12: 12.

(2) 2كو 1: 4 و 8؛ 6: 4؛ 7: 4؛ 8: 2 و 13.

(3) أف 3: 13.

(4) في 4: 14.

(5) 1تس 1: 6.

(6) 2تس 1: 4.

ت. مشاكل، آلام، شر نهاية الأزمنة.

(1) مت 24: 21 و 29.

(2) مر 13: 19 و 24.

(3) 2تس 1: 6 - 9.

II - استعمال يوحنا

أ. يضع يوحنا فرقاً محدداً بين *Thlipsis* و *Orgē* أو *Thumos* (غضب) في سفر الرؤيا. فكلمة *Thlipsis* هو الشر الصادر من غير المؤمنين نحو المؤمنين، أما *Orgē* فهو غضب الله نحو غير المؤمنين.

1. *Thlipsis* رؤ 1: 9؛ 2: 9-10 و 22؛ 7: 14.

2. *Orgē* رؤ 6: 16-17؛ 11: 18؛ 16: 19؛ 19: 15.

3. *Thumos* رؤ 12: 12؛ 14: 8 و 10 و 19؛ 15: 2 و 7؛ 16: 1؛ 18: 3.

ب. يستعمل يوحنا هذه الكلمة في إنجيله ليعكس الصعوبات والمشاكل التي يواجهها المؤمنون في كل عصر (يو 16: 33).

5: 4,3 "الصبر" هذا المصطلح يعني "تطوع"، "فعل أو ناشط"، "صامد"، "تحمل". استخدم في مجال الصبر على الناس والصبر على الظروف. انظر الموضوع الخاص لدى دراسة 8: 25.

فاندايك	"تزكية"	NASB	"شخصية مؤكدة"
الحياة	"فوز"	NKJV, NRSV	"شخصية"
الكاثوليكية +المشتركة	"الامتحان"	TEV	"رضا الله"
الكتاب الشريف	"انتصار"	NJB	"شخصية مُمنحة"

وردت هذه الكلمة في الترجمة السبعينية لنصوص تك23: 16؛ مل10: 18؛ 1أخ28: 18 بالمعنى المستخدم في اختبار نقاوة المعادن وجودتها (2كو2: 9؛ 8: 2؛ 9: 13؛ 13: 3؛ في2: 22؛ 2تي2: 15؛ يع1: 12). تهدف امتحانات الله دائماً إلى التقوية (عب12: 10-11)! انظر الموضوع الخاص: الاختبار، لدى 18. :2

5: 5 "لأن محبة الله انسكبت في قلوبنا" تأتي في صيغة المضارع المبني للمجهول "تُسكب"، وتعني حرفياً أن "محبة الله تُسكب على الدوام" وقد استُخدم هذا الفعل عن الروح القدس مراراً (قارن، أع2: 17 و18 و33؛ 10: 45؛ تي3: 6) والتي تعكس ما ورد في يوثيل2: 28-29. أما جملة المضاف إليه "محبة الله" فيمكن أن تشير نحوياً إلى محبتنا لله، أو محبة الله لنا (2كو5: 14) "هنا هذا الخيار الصحيح بحسب القرينة".

▪ "بالروح القدس المُعطى لنا" صيغة اسم المفعول بزمن الماضي البسيط المجهول، والذي يُستخدم غالباً للتعبير عن الوساطة الإلهية القوية حيث يتضمّن عدم حاجة المؤمنين لمزيد من الروح، فهم إما يمتلكون الروح أو أنهم غير مسيحيين (قارن 8: 9). فانسكاب الروح كان علامة العصر الجديد (يوثيل2: 28-29) والعهد الجديد (إر31: 31-34؛ حز36: 22-32).

▪ لاحظ وجود الأرقام الثلاثة للثالوث في هذا المقطع.

1- الله، في الأعداد 1، 2، 5، 8، 10.

2- يسوع، في الأعداد 1، 6، 8، 9، 10.

3- الروح، في العدد 5.

انظر الموضوع الخاص: الثالوث لدى دراسة 8: 11.

#### النص NASB الدارج 5: 6-11

<sup>6</sup>لأنّ المسيح، إذ كُنَّا بَعْدُ ضَعْفَاءَ، مَاتَ فِي الْوَقْتِ الْمَعِيْنِ لِأَجْلِ الْفُجَّارِ. <sup>7</sup>فَإِنَّهُ بِالْجَهْدِ يَمُوتُ أَحَدٌ لِأَجْلِ بَارٍ. رُبَّمَا لِأَجْلِ الصَّالِحِ يَجْسُرُ أَحَدٌ أَيْضًا أَنْ يَمُوتَ. <sup>8</sup>وَلَكِنَّ اللَّهَ بَيْنَ مَحَبَّتِهِ لَنَا، لِأَنَّهُ وَنَحْنُ بَعْدُ خُطَاةٌ مَاتَ الْمَسِيحُ لِأَجْلِنَا. <sup>9</sup>فَبِالْأَوْلَى كَثِيرًا وَنَحْنُ مُتَبَرِّرُونَ الْآنَ بِدَمِهِ نَخْلُصُ بِهِ مِنَ الْغَضَبِ! <sup>10</sup>لِأَنَّهُ إِنْ كُنَّا وَنَحْنُ أَعْدَاءٌ قَدْ صَوْلِحْنَا مَعَ اللَّهِ بِمَوْتِ ابْنِهِ، فَبِالْأَوْلَى كَثِيرًا وَنَحْنُ مُصَالِحُونَ نَخْلُصُ بِحَيَاتِهِ! <sup>11</sup>وَلَيْسَ ذَلِكَ فَقَطْ، بَلْ نَفْتَخِرُ أَيْضًا بِاللَّهِ، بِرَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ، الَّذِي نَلْنَا بِهِ الْآنَ الْمُصَالِحَةَ.

الحياة	"ونحن بعدُ عاجزون"	NASB	"إذ كنّا بعد بلا عون"
المشتركة	"ولمّا كنّا ضعفاء"	NKJV	"إذ عندما كنّا بلا قوّة بعد"
الكتاب الشريف	"ونحن لمّا كنّا عاجزين"	NRSV	"إذ كنّا بعد ضعفاء"
فاندايك + الكاثوليكية	"إذ كنّا بعد ضعفاء"	TEV	"إذ عندما كنّا بلا عون بعد"
		NJB	"عندما كنّا بلا عون بعد"

هنا اسم فاعل بمعنى عاجز، إشارةً إلى الطبيعة الساقطة لبني آدم. فالناس لا قوّة لهم أمام الخطيئة. ويأتي الضمير "نحن" شارحاً وموازياً للاسم الوارد في ع6 "الفجّار" وفي ع8 "الخطاة" وفي ع10 "الأعداء". العددان 6 و8 على توازٍ تركيبى لغوياً ولاهوتياً.

"في الوقت الملائم"	NASB, NRSV	"في الوقت المعين" فاندايك + الحياة
"في زمن الاستحقاق"	NKJV	"في الأوان" الكاثوليكية
"في الوقت الذي اختاره الله"	TEV + المشتركة + الكتاب الشريف	
"في لحظته المحدّدة"	JB	

قد تكون هذه إشارة تاريخية إلى (1) السلام الروماني الذي سمح بحريّة التنقّل. (2) اللغة اليونانية التي سمحت بالتواصل وتبادل الحضارات (3) تلاشي آلهة اليونان والرومان سمح بوجود عالمٍ جائع روحياً ومتطلّع إلى ظهور شيءٍ ما. (مر1: 15؛ غل4: 4؛ أف1: 10؛ تي1: 3). لاهوتياً، كان التجسّد عبارة عن حدثٍ إلهي مخططٌ له (قارن لو22: 22؛ أع2: 23؛ 3: 18، 4: 28؛ أف1: 11).

5: 6 و8 و10 "مات الأجل الفجّار" جاءت الصيغة ماضي بسيط معلوم خبري، حيث تُظهر حياة وموت يسوع كحدثٍ متّحدٍ "لقد دفع يسوع ديناً لم يقترفه، بل دين مستحق علينا نحن العاجزين عن دفعه" (3: 13؛ 1 يو4: 10).

لقد كان موت يسوع موضوعاً دائماً التكرار في كتابات بولس، وقد استعمل ألفاظاً وعبارات مختلفة في إشارة إلى موت يسوع البديلي:

1. "الدم" (قارن 3: 25؛ 5: 9؛ 1كو11: 25، 27؛ أف1: 7؛ 2: 13؛ كو1: 20).
2. "أسلم نفسه" (قارن أف5: 2، 25).
3. "أسلم" (قارن رو4: 25؛ 8: 32).
4. "الفصح" (قارن 1كو5: 7).

5. "مات" (قارن رو 5: 6؛ 8: 34؛ 14: 9 و 15؛ 1كو8: 11؛ 15: 3؛ 2كو5: 15؛ غل5: 21؛ 1تس4: 14؛ 5: 10).

6. "الصليب" (1كو17: 18؛ غل5: 11؛ 6: 12-14؛ أف2: 16؛ في2: 8؛ كو1: 20؛ 2: 14).

7. "الصلب" (قارن 1كو1: 23؛ 2: 2؛ 2كو13: 4؛ غل3: 1).

هل يعني حرف الجرّ *huper* في هذه القرينة:

1. التمثيل "نيابةً عنّا".

2. "البديل" "مكاننا".

إن أساس المعنى القياسي لحرف الجرّ *huper* مع حالة المضاف للكلمة المذكورة آنفاً هو "بالنيابة عنّا" (Louw & Nida) وتعبّر عن فائدة ما بأحقيّة مكنّسبة للناس (القاموس الدولي الجديد للاهوت العهد الجديد، *The International Dictionary of New Testament Theology* المجلّد3، ص1196) على أي حال، فإنّ الحرف *huper* له معنى الحرف *anti* الذي يدل على معنى "حلّ محلّ فلان" وبالتالي إشارة إلى الكفارة البديلية النيابية (قارن مر10: 45؛ يو11: 50؛ 18: 14؛ 2كو5: 14؛ 1تي2: 6).

يقول M. J. Hareis (NIDOTTE، المجلّد3، ص1197): "لماذا لم يقل بولس مطلقاً أن المسيح مات عوضاً عنّا = *anti hemon* (في 1تي2: 6 أقرب ما توصّل إليه إذ يقول "بذل نفسه لأجل الجميع" *antilutron huper panton*)؟ ربما لأن *huper* بخلاف *anti* يعبّر عن التمثيل والتبادل بأن واحد. (للمترجم: من قاموس strong الكلمة رقم 473 *anti* = عوضاً والكلمة رقم 2257 *hemon* = الضمير "نا" في جمع المتكلمين).

أمّا M. R. Vincent في كتابه (دراسات لفظية *Word Studies* المجلّد2، ص692) يقول: "هناك سجل كبير فيما إذا كانت اللفظة *huper* "بالنيابة عن" تكافئ لغويّاً *anti* "عوضاً عن". فالكتاب التقليديّون يقدّمون لنا الأمثلة التي تبدو فيها المعاني متبادلة إذ تحلّ الواحدة محلّ الأخرى... أما المعنى في هذا المقطع فإنّه على درجة كبيرة من الالتباس إذ لا يمكن اقتباسه كبرهان. فيمكن أن يكون لحرف الجرّ معنى محليّ كما هو في حرف الجرّ *over* ذي الاستعمالات المحليّة العديدة. لذا لا يمكن اعتبار أي مقطع من هذه المقاطع حاسماً في هذه المسألة. أفضل ما يمكن أن يُقال حول ذلك هو أن *huper* تتماشى مع *anti* في المعنى. لذا فإنّ لفظة "عوضاً عن" تبدو مُلحّة بشكل واسع لدواعٍ عقائدية. في أغلب المقاطع يصير المعنى الأوضح هو "لأجل" أو "بالنيابة عن" إن التفسير الأصح يبدو في المقاطع التي يغلب عليها الاستفهام أي تلك التي لها صلة بموت المسيح كما جاء هنا وفي؛ غلاطية3: 13؛ رومية14: 15؛ 1بط3: 18، إن حرف الجرّ *huper* يصوّر الجملة العامة غير المحدّدة: يسوع (مات بالنيابة عنّا) تاركاً المعنى المخصّص (لمصلحة كذا) ومن باب التسوية مع باقي المقاطع فإن معنى "عوضاً عن" يمكن تضمينه ولكن فقط بشكل استنتاجي".

5: 7 هذا العدد يُظهر المحبة الإنسانية في حين ع8 يُظهر محبة الله!



فاندايك	"لأجل بارّ"	TEV, NASB, NKJV	"لأجل رجل بارّ"
الكاثوليكية	"عن بارّ"	NRSV	"لأجل شخص بارّ"
الحياة	"قدى إنسان بارّ"	JB	"لأجل رجل صالح"
المشتركة	"من أجل إنسان صالح"		
الكتاب الشريف	"من أجل إنسان طيّب جداً"		

استُخدمت هذه الكلمة بنفس المعنى الذي وُصف فيه نوح وأيوب كرجلين بارّين وبلا لوم. لأنهما اتّبعَا

الفرائض الدينية في عصرهما؛ لكن لا تعني العصمة من الخطيئة. انظر الموضوع الخاص، لدى 1: 17.

5: 8 "لكنّ الله بيّن محبته" تأتي في صيغة الحاضر المرفوع (قارن 3: 5)، الأب أرسل الابن (قارن 8: 3 و32؛ 2كو5: 19) محبة الله ليست مجرد عاطفة، إنّما فعلٌ موجّه ودائم (يو3: 16؛ 1 يو4: 10).

5: 9 "فبالأولى"، إنها إحدى التعبيرات المفضّلة عند بولس (قارن ع10، 15، 17) فإذا كان الله قد أحبّ المؤمنين بهذه الدرجة وهم بعد خطاة، فكم بالأحرى يحبّهم الآن أكثر لكونهم أولاده (قارن 5: 10؛ 8: 22).

▪ "مبّررون الآن" هذا اسم مفعول ماضي بسيط مجهول، إذ يشدّد على التبرير كعمل تمّ اكتماله وإنجازه من قبل الله. وهنا يكرّر بولس الحقيقة الواردة في ع1. أيضاً لاحظ التوازي بين المصطلحين "مبّرر" (ع9) و"مُصالح" (ع10-11).

▪ "بدمه" هذه إشارة لموت المسيح كذبيحة (قارن 3: 5؛ مر10: 45؛ 2كو5: 21). فكرة الذبيحة، أي حياة بريئة مقدّمة مكان حياة مذنبه، تعود بجذورها إلى لاويين1-7 ويمكن خروج12 (حمل الفصح)، وهذا ينطبق لاهوتياً على يسوع في إش53: 4-6. وقد طوّرت بمعنى مسيحاني (كريستولوجي) في الرسالة إلى العبرانيين. في الواقع، رسالة العبرانيين تقارن بين العهدين القديم والجديد في عدّة نقاط.

▪ "سنخلص" وهي هنا مستقبل في صيغة المجهول بالأسلوب الخبري (قارن ع10) وهي تشير إلى خلاصنا المطلق والذي يُسمّى "التمجيد" (قارن ع2؛ 8: 30؛ 1يو3: 2).

يصف العهد الجديد الخلاص في أزمنة الأفعال كلّها:

1. عمل مكتمل (ماضي بسيط) أع15: 11؛ رو8: 24؛ تي1: 9؛ تي3: 5.

2. عمل ماضي ما تزال آثاره في الحاضر (التام)، أف2: 5، 8.

3. مسار متقدّم (حاضر مستمر) 1كو1: 18؛ 15: 2؛ 2كو2: 15؛ 1تس4: 14؛ 1بط3: 21.

4. اكتمال مستقبلي (مستقبل) رو5: 9 و10؛ 10: 9.

انظر الموضوع الخاص لدى دراسة 10: 13. الخلاص يبدأ بقرار أولي ثم يتنامى في علاقة تصبو إلى

الاكتمال يوماً ما. هذه الفكرة توصف غالباً بثلاثة مصطلحات كتابية: التبرير ويعني "التحرّر من عقوبة الخطيئة"؛ التقديس ويعني "التحرّر من سلطان الخطيئة"؛ التمجيد ويعني "التحرّر من وجود الخطيئة".

جدير بالملاحظة أن التبرير والتقديس هما من أفعال نعمة الله، معطاة للمؤمن بالإيمان في المسيح. علماً أن العهد الجديد يتكلم عن التقديس كمسار ساعٍ نحو التشبه بالمسيح. لهذا السبب يتكلم اللاهوتيون عن "التقديس الوضعي" و"التقديس المتنامي" هذا هو سرّ الخلاص المجاني المرتبط بحياة صالحة!

▪ "من غضب الله" هذه قرينة رؤيوية أخروية. الكتاب المقدس يروي عن محبة الله العظيمة التي لا فضل ولا استحقاق لأحد فيها، كما يتكلم بكلّ وضوح عن معارضة الله المقررة والمفروغ منها تجاه الخطيئة والعصيان. لقد ربّ الله طريق الخلاص والغفران من خلال المسيح، والذين يرفضونه هم تحت الغضب (قارن 1: 18-20). هذه عبارة تُنسب فيها صفة إنسانية إلى الله، لكنها تُظهر حقيقة واقعية. مخيفٌ هو الوقوع في يديّ إله غاضب (عب 10: 31).

5: 10 "إنّ" هذه أداة لجملة شرطية تتصدّر الكلام والتي يفترض صدقها من منظور الكاتب أو لأغراضه الأدبية. فالإنسانية التي هي خليفة الله العليا صارت معادية! الإنسان (تك 3: 5) والشيطان (قارن إش 14: 14؛ حز 28: 2 و 12-17) كان لديهما نفس المشكلة، وهي الرغبة في الاستقلالية والرغبة بالتحكّم والتألّه.

▪ "قد صولحنا مع الله... ونحن مصالحوه" كلا العبارتين ماضي بسيط مجهول واسم مفعول ماضي بسيط مجهول. فصيغة الفعل "مُصالح" تعني أساساً "التبادل". فقد استبدل الله خطيئتنا ببرّ يسوع (قارن إش 53: 4-6) فاستُعيد السلام (قارن ع 1)!

▪ "بموت ابنه" إن إنجيل الغفران مبنيٌّ على (1) محبة الله، (2) عمل المسيح، (3) شفاعاة الروح القدس و(4) تجاوب الفرد بالإيمان والتوبة. لا يوجد طريق آخر للعلاقة الحقيقية مع الله (قارن يو 14: 6)، كما أن ضمان الخلاص مؤسس على طبيعة الله مثلث الأقانيم وليس على الأداء البشري! لكن التناقض الظاهري هنا أن أداء الإنسان بعد الخلاص برهان على الخلاص المجاني (قارن يعقوب و1 يوحنا).

▪ "سنخلص" يتكلم العهد الجديد عن الخلاص ماضياً وحاضراً ومستقبلاً. المستقبل يشير إلى خلاصنا الكامل المطلق عند المجيء الثاني. انظر التعليق على ع 9 والموضوع الخاص لدى 10: 13.

▪ "بحياته" الكلمة اليونانية للحياة هي *Zoa* ونجدها دائماً في كتابات يوحنا بالإشارة إلى حياة القيامة والحياة الأدبية أو حياة الملكوت ويستخدمها بولس بالمعنى اللاهوتي، وما تمليه هذه القرينة هو طالما أن الله دفع ثمناً غالياً لقاء الغفران للمؤمنين، فإنه وبكل تأكيد سيتابع فاعليته.

يمكن لكلمة "الحياة" أن تشير إلى (1) قيامة يسوع (قارن 8: 34؛ 1كو 15)؛ (2) عمل يسوع الشفاعي (قارن 8: 34؛ عب 7: 25؛ 1يو 2: 1) أو (3) الروح الذي يشكّل المسيح فينا (قارن رو 8: 29؛ غل 4: 19). يؤكّد بولس أن حياة يسوع الأرضية وموته وأيضاً حياته الممجّدة هي أساس مصالحتنا.

5: 11

▪ "وليس لذلك فقط، ولكن". انظر التعليق لدى العدد 3.

▪ "نفتخر أيضاً"، انظر التعليق لدى 5: 2، هذه ثالث مرّة يُستعمل فيها "نفتخر" (نتباهي) في هذه القرينة.

(1) نفتخر على رجاء مجد الله، العدد 2.

(2) نفتخر في الضيقات، العدد3.

(3) نفتخر في المصالحة، العدد11.

الافتخار السلبي يرد في 2: 17 و23.

- "تلنا الآن المصالحة" هذا ماضي بسيط معلوم خبري مفاده أن العمل قد كُمل. إن مصالحة المؤمنين قد نوقشت أيضاً في ع10 و ع2كو5: 18-21؛ أف2: 16-22؛ كو1: 19-23.
- من هذه القرينة تترادف "المصالحة" لاهوتياً مع "التبرير".

#### النص NASB الدارج 5: 12-14

<sup>12</sup> مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ كَأَنَّما بِإِنْسَانٍ وَاحِدٍ دَخَلَتْ الْخَطِيئَةُ إِلَى الْعَالَمِ، وَبِالْخَطِيئَةِ الْمَوْتُ، وَهَكَذَا اجْتَازَ الْمَوْتُ إِلَى جَمِيعِ النَّاسِ، إِذْ أَخْطَأَ الْجَمِيعُ. <sup>13</sup> فَإِنَّهُ حَتَّى النَّامُوسِ كَانَتْ الْخَطِيئَةُ فِي الْعَالَمِ. عَلَى أَنَّ الْخَطِيئَةَ لَا تُحْسَبُ إِذْ لَمْ يَكُنْ نَامُوسٌ. <sup>14</sup> لَكِنْ قَدْ مَلَكَ الْمَوْتُ مِنْ آدَمَ إِلَى مُوسَى، وَذَلِكَ عَلَى الَّذِينَ لَمْ يُخْطِئُوا عَلَى شِبْهِ تَعْدِي آدَمَ، الَّذِي هُوَ مِثَالُ الْآتِي.

5: 12 "من أجل ذلك"، تحوي رسالة رومية هذا التعبير عن توضع استراتيجية عديدة (5: 1؛ 8: 1؛ 12: 1) وهو على صلة بالأسئلة التفسيرية ويمكن أن تكون طريقة للإشارة إلى جدلية بولس ككل في مسألة ما. لكن من المؤكد أنه هنا يتصل بسفر التكوين وبالتالي من الممكن أن يعود بنا إلى رومية1: 18-32.

- "كأنما بإنسان واحد دخلت الخطيئة إلى العالم" كل الأفعال الثلاثة في ع12 هي في الزمن الماضي البسيط، فسقوط آدم جلب الموت (قارن 1كو15: 22). ولكن الكتاب المقدس لا يتوقف عند الخطيئة الأصلية، لأن الخطيئة حدثت أيضاً في العالم الملائكي (قارن تك3؛ رؤ12: 7-9). كيف ومتى؟ إن الأمر غامض (قارن إش14: 12-27؛ حز28: 12-19؛ أي4: 18؛ مت25: 41؛ لو10: 18؛ يو12: 31؛ رؤ7: 9). تضمنت خطيئة آدم ناحيتين (1) عصيان على وصية محددة (تك2: 16-17) و(2) كبرياء موجّه ذاتياً (قارن تك3: 5-6) يستمر بالتلميح إلى تك3 بدءاً من رو1: 18-32.

الفكر اللاهوتي الخاص بالخطيئة هو الذي فصل بولس بكل وضوح عن فكر الربيين. لم يركّز الربيون على تك3؛ بل ثبتوا بالأحرى وجود "نزعتين" (*Yetzers*) عند كل إنسان؛ لديهم قول مأثور: "في قلب كل إنسان كلب أسود وآخر أبيض، فالأكثر تغذية منهما سيكون الأكبر". يرى بولس أن الخطيئة هي العائق الأكبر بين الله والخلقة. لم يضع بولس لاهوتاً نظامياً (قارن ما كتبه James Steward في كتابه رجل في المسيح). قدّم عدّة مصادر للخطيئة (1) سقوط آدم، (2) التجربة الشيطانية، (3) عصيان الإنسان المستمر.

في التشابهات والتضادات اللاهوتية بين آدم ويسوع نجد تطبيقين محتملين:

(1) كان آدم شخصاً تاريخياً حقيقياً.

(2) كان يسوع إنساناً حقيقياً.

تؤكد كلا الحقيقتان تعليم الكتاب في مواجهة التعليم الكاذب. لاحظ تكرار استخدام لفظة "إنسان واحد" أو "الواحد" إذ كلتاها تشيران إلى آدم ويسوع، وتردان إحدى عشرة مرة في هذا النص.

- "وبالخطيئة الموت" يكشف الكتاب المقدس عن ثلاث مراحل للموت (1) الموت الروحي (تك2: 17؛ 3: 1-7؛ أف2: 1)، (2) الموت الجسدي (قارن تك5) و(3) الموت الأبدي (رؤ2: 11؛ 20: 6 و14؛ 21: 8) والنص هنا يتكلم عن الموت الروحي لآدم (قارن تك3: 14-19) والذي أدى إلى الموت الجسدي للجنس البشري (قارن تكوين5).
- "اجتاز الموت إلى جميع الناس" الفكرة الرئيسية لهذا المقطع هو شمولية الخطيئة والموت عالمياً (قارن ع16-19؛ 1كو15: 22؛ غل1: 10).
- "لأن الجميع أخطأ" البشر جميعاً بالاشتراك في آدم قد أخطأوا (إذ ورثوا الحالة الخاطئة والنزعة الخاطئة) وبسبب ذلك يختار كل إنسان الخطيئة ويكرّرها بشكل شخصي. والكتاب المقدس متشدد من جهة كون جميع البشر خطاة مشتركين ومنفردين (1مل8: 46؛ 2أخ6: 36؛ مز14: 1-2؛ 3: 130؛ 143: 2؛ أم20: 9؛ جا7: 20؛ إش9: 17؛ 53: 6؛ رو3: 9-18 و23؛ 5: 18؛ 11: 32؛ غل3: 22؛ 1يو1: 8-10).

ومع ذلك يجب أن يقال إن التأكيد القرآني (قارن ع15-19) هو أن فعلاً واحداً سبب الموت (آدم) وفعلاً واحداً سبب الحياة (يسوع). لذلك صمّم الله بدرجة عالية علاقته مع البشرية بحيث أن التجاوب الإنساني يشكل ناحية بالغة الأهمية بين "الهلاك" و"التبرير". فالناس منخرطون إرادياً في مصائرهم المستقبلية! بمقدورهم الاستمرار إمّا في اختيار الخطيئة أو اختيار المسيح. ليس بمقدورهم أن ينزعوا أو يحاكوا الخيارين، لكنهم يُظهرون إرادياً إلى أيّ منهما ينتمون! فالترجمة للكلمة "لأن" شائعة ولكن معناها غالباً مختلف عليه. يستخدم بولس *eph'hō* في 2كو5: 4؛ في3: 12؛ و 4: 10 بمعنى "بسبب"، وبالتالي كل فرد وكل شخص يختار شخصياً المشاركة في الخطيئة والعصيان ضدّ الله. البعض برفضهم الإعلان الخاص، لكن الجميع برفضهم الإعلان الطبيعي (قارن 1: 18-20).

5: 13-14 هذه الحقيقة ذاتها يعلمها بولس في رو4: 15 وأع17: 30. إن الله مُنصف والبشر مسؤولون فقط فيما هو متاح لهم. هذا العدد يتكلم حصراً عن الإعلان الخاص (العهد القديم؛ يسوع؛ العهد الجديد) وليس عن الإعلان الطبيعي (مز19؛ رو1: 18-23؛ 2: 11-16).

في ترجمة الملك جيمس الحديثة NKJV تظهر المقارنة في ع12 منفصلة بين هلالين واسعين (قارن الأعداد 13-17) عن خاتمتها في الأعداد 18-21.

#### 5: 14

"ملك الموت"	NASB, NKJV + فاندايك	"الموت قد ملك"	الحياة + الكاثوليكية
"مارس الموت نفوذاً"	JB	"الموت ساد"	المشتركة
"حكم الموت"		"سيطر الموت"	الكتاب الشريف

حَكَمَ الموت كملك (قارن ع17 و21). هذه الشخصية للموت والخطيئة كسلطان جائر مؤكدة في الأصحاح 6 بأكمله. وهي تؤكد شمولية الموت وشمولية الخطيئة على الجنس البشري. في ع17 و21 يشخص النعمة إذ يقول: تملك النعمة! فعند البشر الخيار (طريقا العهد القديم) الموت أو الحياة. من يملك في حياتك؟

▪ "وذلك على الذين لم يخطئوا على شبه تعدي آدم" لقد انتهك آدم وصية الله المنصوص عنها، حتى حواء لم تخطئ بالطريقة نفسها. لقد سمعت من آدم عن الشجرة، ليس من الله مباشرة ثم تأثر البشر، من آدم حتى موسى، بعصيان آدم، لم ينتهكوا وصية محددة من الله، لكن المقطع 1: 18-32 والذي هو جزء من القرينة اللاهوتية بكل تأكيد، يعبر بأنهم نعم قد انتهكوا حقيقة النور الذي عندهم من الخليقة وبالتالي فهم مسؤولون أمام الله عن العصيان/الخطيئة. لقد انتشرت نزعة آدم الخاطئة إلى أبنائه كافة.

"الذي هو مثال عن الذي سيأتي"	NASB, NKJV, NRSV	"الذي هو مثال الآتي"	فاندايك
"كان آدم صورةً للذي سيأتي"	TEV + المشتركة	"الذي هو رمز للآتي بعده"	الحياة
"كان يرمز آدم للذي سيأتي"	JB	"الذي هو رمز الآتي"	الكاثوليكية
"آدم كان يرمز إلى شخص سيأتي بعده"	الكتاب الشريف		

هذا يعبر بطريقة راسخة جداً عن رمزية آدم - المسيح (1كو15: 21-22؛ 45-49؛ في2: 6-8). وكلاهما يُنظر إليه كأصل لسلالة وكالأول في سلسلة (قارن 1كو15: 45-49). فأدم هو الشخص الوحيد من العهد القديم الذي يُدعى "رمز" من قبل العهد الجديد. انظر الموضوع الخاص: من (Tupos) لدى 6: 17.

#### النص NASB الدارج 5: 15-17

<sup>15</sup>وَلَكِنْ لَيْسَ كَالْخَطِيئَةِ هَكَذَا أَيْضًا الْهَبَةُ. لِأَنَّهُ إِنْ كَانَ بِخَطِيئَةٍ وَاحِدٍ مَاتَ الْكَثِيرُونَ، فَبِالْأُولَى كَثِيرًا نِعْمَةُ اللَّهِ، وَالْعَطِيَّةُ بِالنِّعْمَةِ الَّتِي بِالْإِنْسَانِ الْوَاحِدِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ، قَدْ أَزْدَادَتْ لِلْكَثِيرِينَ! <sup>16</sup>وَلَيْسَ كَمَا بِوَاحِدٍ قَدْ أَخْطَأَ هَكَذَا الْعَطِيَّةُ. لِأَنَّ الْحُكْمَ مِنْ وَاحِدٍ لِلدَّيْنُونَةِ، وَأَمَّا الْهَبَةُ فَمِنْ جَرَى خَطَايَا كَثِيرَةٍ لِلتَّيْبِيرِ. <sup>17</sup>لِأَنَّهُ إِنْ كَانَ بِخَطِيئَةِ الْوَاحِدِ قَدْ مَلَكَ الْمَوْتُ بِالْوَاحِدِ، فَبِالْأُولَى كَثِيرًا الَّذِينَ يَنَالُونَ فَيْضَ النِّعْمَةِ وَعَطِيَّةِ الْبِرِّ، سَيَمْلِكُونَ فِي الْحَيَاةِ بِالْوَاحِدِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ!

5: 15-19 هذه جدلية معرزة تستخدم الجمل المتناظرة. تقسم الترجمات TEV, NASB, NRSV العبارة في العدد 18 إلا أن الترجمات JB, NKJV, NBS<sup>4</sup> فترجمها كوحدة قائمة بذاتها. تذكر أن مفتاح تفسير قصد الكاتب الأصيل يكمن في حقيقة رئيسية واحدة لمقطع واحد. لاحظ أن لفظة "الكثيرون" في ع15 و19 مترادفة مع لفظة "جميع" في ع12 و18 وهذا أيضاً صحيح في إش53: 11-12 وع6. يجب ألا تؤسس فروقات لاهوتية على هذه المصطلحات (عند كالفن، الاختيار مقابل عدم الاختيار)!

5: 15 "الهبة" أو "العطية" هناك كلمتان يونانيتان مختلفتان مستخدمتان في هذه القرينة: *Charisma* في ع15 و16 و(6: 23)، و *dorea/dorama* في ع15 و16 و17 (انظر التعليق لدى 3: 24) لكنهما مترادفتان في المعنى. هذه هي الأخبار السارة عن الخلاص فعلاً، إنه عطية مجانية من الله بيسوع المسيح (قارن 3: 24؛ 6: 23؛ أف2: 8-9) إلى جميع الذين يؤمنون بالمسيح.

▪ "إن" وهي أداة شرط في الجملة وتفترض صدقيتها من منظور الكاتب أو غاياته الأدبية. إذ جلبت خطية آدم الموت لجميع البشر وهذا توازٍ لما ورد في ع17.

▪ "تزداد" انظر الموضوع الخاص لدى دراسة 15: 13.

5: 16 "الدينونة.... التبرير" كلا المصطلحين مستمدّ من القضاء والقانون. إذ غالباً ما قدّم العهد القديم رسالة النبي في مشهد محكمة، وقد استخدم بولس هذا الشكل (قارن رو8: 1 و31-34).

▪ "فبالأولى كثيراً الذين ينالون" الأعداد 18-19 ليست على توازن لاهوتي تام. لا يمكن نزع هذه العبارة من القرينة التي تشمل الأصحاحات 1-8 من الرسالة واستخدامها كنصّ يبرهن الشمولية العالمية (أي الجميع سيخلصون حتماً). يجب أن يتلقّى البشر العرض الذي يقدّمه الله في المسيح (ع7ب). الخلاص متاح للجميع، لكن يجب قبوله فردياً (يو1: 12؛ 3: 16؛ رو10: 9-13).

إن فعل العصيان الواحد لآدم أثمر عصياناً كاملاً لجميع البشر. ففعل الخطيئة الواحد قد تضخّم! لكن في المسيح تضخّمت ذبيحة البار الواحدة لتغطّي الخطايا الفردية الكثيرة وكذلك التأثير المشترك للخطيئة؛ لذا تمّ التشديد على لفظة "فبالأولى كثيراً" لعمل المسيح الذي به تزداد النعمة! (قارن الأعداد 9 و10 و15 و17).

5: 17-18 "عطية البرّ سيملكون في الحياة.... لتبرير الحياة" إن يسوع هو عطية الله ومنحته لتسديد الاحتياجات الروحية لكل الجنس البشري الساقط (قارن 1كو1: 30) هذه العبارات المتناظرة يمكن أن تعني (1) أنّ البشرية الخاطئة قد مُنحت تواجداً حقيقياً مع الله من خلال عمل المسيح المتمم والذي يثمر "حياة مصدرها الله" أو (2) أنها عبارة مرادفة "للحياة الأبدية". القرينة تدعم الخيار الأول. للدراسة اللفظية عن البرّ انظر الموضوع الخاص، لدى 1: 17.

#### الموضوع الخاص: الحكم في ملكوت الله

إن فكرة الحكم مع المسيح هي جزء من تصنيف لاهوتي أوسع يُدعى "ملكوت الله" وهذا منقول من فكرة العهد القديم عن الله كالمملك الحقيقي لإسرائيل (1صم8: 7) حكم رمزياً (1صم8: 7؛ 10: 17-19) عبر ابن من سبط يهوذا (قارن تك49: 10) ومن عائلة يسى (قارن 2صم7).

يسوع هو الإتمام الموعود لنبوذة العهد القديم بخصوص المسيّا. لقد دشّن ملكوت الله بتجسده في بيت لحم. كما صار ملكوت الله العمود المركزي لبشارة يسوع. فيه أتى الملكوت تماماً (قارن مت10: 7؛ 11: 12؛ 12: 28؛ مر1: 15؛ لو10: 9 و11؛ 11: 11؛ 12: 16؛ 16: 17؛ 20: 21-22).

علماً أن الملكوت كان أيضاً حالة مستقبلية (أخروي)، كان حاضراً لكن غير مكتمل (مت6: 10؛ 8:

- 11؛ 16: 28؛ 22: 1-14؛ 26: 29؛ لو 9: 27؛ 11: 2؛ 13: 29؛ 14: 10-24؛ 22: 16 و 18) فيسوع جاء أول مرة كخادم متألم (قارن إيش 52: 13-53: 12)؛ ومتواضع (قارن زك 9: 9) لكنه سيعود ملكاً للملوك (قارن مت 2: 2؛ 2: 21؛ 5: 27؛ 11-24) ففكرة "الحكم" هي بالتأكيد جزء من لاهوت هذا "الملوكوت". وقد أعطى الله الملوكوت لأتباع يسوع (انظر لو 12: 32).
- إن فكرة الحكم مع المسيح تمتلك نواحي وأسئلة عديدة:
1. هل المقاطع التي تُثبت أن الله أعطى المؤمنين "الملوكوت" بالمسيح تشير إلى "الحكم" (مت 5: 3 و 10؛ لو 12: 32)؟
  2. هل كلمات يسوع إلى أتباعه الأوائل في القرن الأول ذات المحتوى اليهودي تشير إلى جميع المؤمنين (قارن مت 19: 28؛ لو 22: 28-30)؟
  3. هل تشديد بولس على الحكم في هذه الحياة الآن يعارض أو يتّم النصوص أعلاه (رو 5: 17؛ 1كو 4: 8).
  4. ما هي الصلة بين الألم والحكم (قارن رو 8: 17؛ 2 تي 2: 11-12؛ 1 بط 4: 13؛ رؤ 1: 9)؟
  5. الموضوع المتكرّر في الرؤيا هو في مشاركة الحكم مع المسيح الممجّد:
    - أ. على الأرض، رؤ 5: 10.
    - ب. في الألفية، رؤ 20: 5-6.
    - ت. في الأبدية، رؤ 2: 26؛ 3: 21؛ 22: 5؛ دانيال 7: 14 و 18 و 27.

#### النص NASB الدارج 5: 18-21

<sup>18</sup>فَإِذَا كَمَا بِخَطِيئَةٍ وَاحِدَةٍ صَارَ الْحُكْمُ إِلَى جَمِيعِ النَّاسِ لِلدَّيْنُونَةِ، هَكَذَا بِيَرٍّ وَاحِدٍ صَارَتِ الْهَيْبَةُ إِلَى جَمِيعِ النَّاسِ، لِتَبْرِيرِ الْحَيَاةِ. <sup>19</sup>لِأَنَّهُ كَمَا بِمَعْصِيَةِ الْإِنْسَانِ الْوَاحِدِ جُعِلَ الْكَثِيرُونَ خُطَاةً، هَكَذَا أَيْضًا بِإِطَاعَةِ الْوَاحِدِ سَيُجْعَلُ الْكَثِيرُونَ أَبْرَارًا. <sup>20</sup>وَأَمَّا النَّامُوسُ فَدَخَلَ لِكَيْ تَكْتُرَّ الْخَطِيئَةُ. وَلَكِنْ حَيْثُ كَثُرَتِ الْخَطِيئَةُ أَزْدَادَتِ النِّعْمَةُ جَدًّا. <sup>21</sup>حَتَّى كَمَا مَلَكَتِ الْخَطِيئَةُ فِي الْمَوْتِ، هَكَذَا تَمْلِكُ النِّعْمَةُ بِالْبَرِّ، لِلْحَيَاةِ الْأَبَدِيَّةِ، بِيَسُوعِ الْمَسِيحِ رَبِّنَا.

#### 5: 18

المشتركة	"هكذا بطاعة إنسان واحد يصير البشر أبراراً"	NASB	"هكذا بفعل واحد للبر أدى إلى تبرير الحياة لجميع الناس"
الحياة	"فإن برّاً واحداً يجلب التبرير المؤدي إلى الحياة لجميع البشر"	NKJV + فاندايك	"هكذا بفعل إنسان واحد بار، فاندايك جاءت العطيّة لجميع الناس"
الكاثوليكية	"كذلك ببر واحد يكون لجميع الناس تبرير الحياة"	NRSV	"هكذا ببر واحد صار التبرير والحياة للجميع"
الكتاب الشريف	"فإن صلاحاً واحداً يجلب	TEV	"بنفس الطريقة ففعل واحد بار

حزّر كل الناس وأعطاهم الحياة"

الصلاح والحياة لجميع الناس"

JB

"هكذا فالفعل الصالح لإنسان واحد يجلب الحياة لكل واحد ويجعل الجميع مبرّرين"

هذا لا يعني أن كل فرد سيخلص (الشمولية الكونية) فهذا العدد لا يمكن تفسيره بمعزل عن الرسالة التي يتضمنها هذا السفر ولا بمعزل عن القرينة المباشرة. إن الإشارة هنا تعني القدرة الاستيعابية للخلاص لجميع البشر بحياة وموت وقيامه يسوع. ينبغي للبشر أن يستجيبوا للعرض المقدم من الإنجيل بالتوبة والإيمان (مر1: 15؛ أع3: 16 و19؛ 20: 21). فإله يأخذ المبادرة دائماً (يو6: 44 و65) لكنه رأى أن على كل فرد أن يستجيب شخصياً (قارن مر1: 15؛ يو1: 12؛ رو10: 9-13) فالعرض شامل للكون كله (قارن 1تي2: 4 و6؛ 2بط3: 9؛ 1يو2: 2). لكن السر الغامض للإثم، أن العديدين يقولان "لا".

إن لفظة "فعلٌ برّ" تعني إمّا: (1) حياة وطاعة يسوع الكاملة وإعلان الآب، أو (2) تحديداً موته نيابة عن الجنس البشري الآثم. كما أن حياة رجل واحد أضرت بالجميع (الاشتراك بالأصل اليهودي، يشوع7) كذلك أيضاً، حياة رجل واحد بريء أفادت الجميع. فكلا الفعلين متوازيين لكنهما غير متساويين. يعني أن الجميع قد تضرّروا بخطيئة آدم لكن الكل قد استفادوا من حياة المسيح من الناحية الاستيعابية؛ أما عطية التبرير فيتلقاها المؤمنون فقط. لذا فإن عمل يسوع يؤثّر في كل خطية بشرية لأولئك الذين يؤمنون ماضياً وحاضراً ومستقبلاً!

**5: 18-19 "الدينونة لجميع الناس.... تبرير الحياة لجميع الناس..... جعل الكثيرون خطاة.... سيجعل الكثيرون أبراراً"** هذه تعابير متوازية والغاية منها إظهار أن لفظة "كثيرون" ليست مُقيّدة بل شاملة. ونرى نفس التوازي في إش53: 6 "كُلُّنا"، و"كثيرين" في 53: 11-12، لأن لفظة "كثيرون" لا يجوز استعمالها بالمعنى المقيّد لحدود عرض الله بالخلاص كل البشر (عقيدة الاختيار عند كالفن مقابل عدم الاختيار).

لاحظ أن صيغة المبني للمجهول لكلا الفعلين تشير إلى فاعليّة الله؛ فالبشر يخطئون بالعلاقة مع طبيعة الله ويتبرّرون بالعلاقة مع طبيعته.

**5: 19 "بمعصية الإنسان الواحد.... بإطاعة الواحد"** كان بولس يستعمل الفكرة اللاهوتية في العهد القديم عن الاتحاد في المصير. فتصرفات شخص واحد أضرت بالجماعة كلها (قارن عاخان في يشوع7) ومعصية آدم وحواء جلبت دينونة الله على كل الخليقة (قارن تك3). كل الخليقة تضرّرت بتداعيات معصية آدم (قارن رو8: 18-25)، فالعالم لم يعد كما هو والبشر لم يعودوا كما هم، والموت صار نهاية الحياة الأرضية كلها (قارن تك5) ليس هذا هو العالم الذي أراده الله!

وبنفس المعنى الاتحادي لفعل يسوع الواحد في الطاعة، أي الجلجثة، نجم عنه (1) عصر جديد، (2) شعب جديد، (3) عهد جديد. هذا اللاهوت التشبيهي يدعى "ترميز آدم-المسيح" (قارن في 2: 6) فيسوع هو آدم الثاني وهو البداية الجديدة للعرق البشري الساقط.

▪ "جعل باراً" انظر الموضوع الخاص لدى 1: 17

**5: 20**

"وأما ناموس فدخل لكي تكثر الخطيئة" NASB + "وإنما دخل ناموس حتى تكثر الزلّة" الكاثوليكية



فاندايك		
NKJV	"وأما الشريعة فقد أُدخلت لتظهر كثرة المعصية"	"وأكثر من ذلك أن الناموس دخل حتى تزداد الإساءة"
NRSV	"وجاءت الشريعة فكثرت الخطيئة"	"لكن الناموس دخل وكانت النتيجة أن التجاوز تضاعف"
JB	"والشريعة جاءت لتبين فضاة المعصية"	"عندما جاء الناموس، كان يقصد مضاعفة فرض السقوط"
TEV		"أدخل الناموس لكي يزداد فعل السوء"

لم تكن غاية الناموس خلاص الجنس البشري أبداً، بل إظهار حاجة الجنس البشري الساقط ويأسه (قارن أف2: 1-3) ومن ثمَّ المجيء بهم إلى المسيح (رو3: 20؛ 4: 15؛ 3: 5؛ غل3: 19 و23-26). الناموس صالح لكن الجنس البشري خاطئ!

▪ "ازدادت النعمة جداً" هذه العبارة هي الدافع الأقوى لبولس في هذا المقطع. الخطيئة مروعة ومتفشية، لكن النعمة تزداد وتفوق نفوذ الخطيئة المميت! هذه إحدى طرق تشجيع الكنيسة الفتية في القرن الأول الميلادي؛ كانوا ظافرين في المسيح (رو5: 9-11؛ 8: 31-39؛ 1يو5: 4) وهذه ليست رخصة لمزيد من الخطيئة! انظر الموضوع الخاص: استخدام بولس لمركبات *huper* لدى 1: 30.

## 5: 21

لقد تمَّ شخصنة "الخطيئة" و"النعمة" كملكين. فالخطيئة ملكت بقوة الموت الشمولي الكوني (ع14 و17) والنعمة ملكت بقوة البرِّ المُحتسب بعمل يسوع المسيح المُكَمَّل وبإيمان وتوبة المؤمنين شخصياً استجابةً منهم لنداء الإنجيل.

كشعب الله الجديد وكجسد المسيح، يملك المسيحيون أيضاً مع المسيح (قارن 5: 17؛ 2تي2: 12؛ رؤ22: 5) يمكن أن يُرى ذلك كحكم أرضي أو أُلُفي (قارن رؤ5: 9-10؛ رؤ20).

ينكَّم الكتاب المقدَّس أيضاً عن نفس الحقيقة بالتأكيد بأن الملكوت قد أُعطي للقديسين (قارن مت5: 3 و10؛ لو12: 32؛ أف2: 5-6). انظر الموضوع الخاص: الحكم في ملكوت الله، لدى 5: 17.

## أسئلة للمناقشة:

هذا تفسير دراسي إرشادي، أي أنك مسؤول عن تفسيرك الخاص للكتاب المقدَّس. ينبغي لكلِّ واحد منَّا أن يسير في النور الذي لدينا، أنت والكتاب المقدَّس والروح القدس لكم الأولوية لبدء التفسير. لا تتخلَّى عن هذا الأمر لمفسِّرٍ آخر.

هذه الأسئلة هي لمساعدتك على التفكير في المسائل الرئيسية لهذا الفصل من الرسالة. المقصود منها هو أن تكون محفزةً للتفكير لا جازمةً فيه.

1. عرّف "برَّ الله".

2. ما هو الفرق اللاهوتي بين "التقديس كمكانة" و"التملّك كمسيرة متنامية"؟
3. هل نحن مخلصون بالنعمة أم بالإيمان (قارن 2: 8-9)؟
4. لماذا يتألم المؤمنون المسيحيون؟
5. هل نحن مخلصون أم في طور الخلاص أم أننا سنخلص لاحقاً؟
6. هل نحن خطاة لأننا نخطئ، أم نخطئ لأننا خطاة؟
7. كيف تتصل المصطلحات "مبّرر"، "مخلص"، "مُصالح" ببعضها في هذا الأصحاح؟
8. لماذا يعتبرني الله مسؤولاً عن خطيئةٍ اقترفها إنسان آخر عاش منذ آلاف السنين (ع12-21)؟
9. لماذا مات جميع من في الفترة الواقعة بين آدم وموسى، إذا كانت الخطيئة غير محسوبة خلال هذه الفترة (ع13-14).
10. هل الكلمتان "جميع" و"كثيرين" مترادفتان في المعنى (ع18-19؛ إش53: 6 و11-12)؟

## رومية الأصحاح السادس

### تقسيمات المقاطع في الترجمات الحديثة

UBS <sup>4</sup>	NKJV	NRSV	TEV	JB
ميثُ عن الخطيئة حيّ في المسيح 11-1 : 6	ميت عن الخطيئة حيّ لله 14-1 : 6	الموت والقيامة مع المسيح 4-1 : 6 11-5 : 6	ميثُ عن الخطيئة حيّ في المسيح 4-1 : 6 11-5 : 6	المعمودية 7-1 : 6 11-8 : 6
14-12 : 6	من عبيد للخطيئة إلى عبيد لله 23-15 : 6	العبوديتان 19-15 : 6	عبيدُ البرّ 19-15 : 6	المؤمن محرّر من عبودية الخطيئة 19-15 : 6 أجرة الخطيئة وأجرة القداسة 23-20 : 6
		23-20 : 6	23-20 : 6	23-20 : 6

أغلب الترجمات العربية تجعل من الأصحاح جدل الموت والقيامة مع المسيح وعبوديتنا للبرّ (المترجم).

**حلقة القراءة الثالثة (انظر الصفحة 18 من المقدمة)**

**تتبع قصد الكاتب الأصيل على المستوى المقطعي**

هذا تفسير دراسي إرشادي، أي أنك مسؤول عن تفسيرك الخاص للكتاب المقدس. ينبغي لكل واحد منا أن يسير في النور الذي لدينا، أنت والكتاب المقدس والروح القدس لكم الأولوية لبدء التفسير. لا تتخلى عن هذا الأمر لمفسر آخر.

اقرأ السفر الكتابي بأكمله في جلسة واحدة. حدّد المواضيع. قارن تقسيماتك للمواضيع مع أحد التقسيمات الخمسة المعطاة آنفاً في الترجمات الحديثة. فالتقطيع ليس موحىً به، لكنّه مفتاح لتتبع قصد الكاتب الأصيل الذي يشكّل قلب التفسير، فكلّ مقطع موضوع واحد ووحيد.

(1) المقطع الأول.

(2) المقطع الثاني.

(3) المقطع الثالث.

(4) وهكذا دواليك.

## نظرة عامة على النص

1. تشكل الأصحاحات 6: 1- 8: 39 وحدة فكرية (وحدة أدبية) تعالج علاقة المؤمن مع الخطيئة. وهذه مسألة مهمّة لأن البشارة مؤسّسة على نعمة الله المجانية من خلال المسيح (3: 21- 5: 21). بالتالي، كيف تؤثر الخطيئة في المؤمن؟ إن الأصحاح السادس مبني على سؤالين افتراضيين في العديدين 1 و15، ع1 مرتبط مع 5: 20، بينما ع15 مرتبط مع 6: 14. الشاهد الأول مرتبط بالخطيئة كأسلوب حياة (زمن المضارع)، والثاني بأفعال الخطيئة على الصعيد الشخصي (زمن الماضي البسيط). من الواضح أيضاً أن الأعداد 1-14 تعالج حرّية المؤمنين من سلطة الخطيئة، في حين تعالج الأعداد 15-23 حرّية المؤمنين في خدمة الله على اعتبار أنهم قد خدموا الخطيئة سابقاً قلباً وقلباً.

2. التقديس هو كلٌّ من:

(a) مكانة (ممنوح كالتبرير عند الخلاص، 3: 21- 5: 21).

(b) عملية مستمرة في التشبّه بالمسيح.

(1) 6: 1- 8: 39 تشرح هذه الحقيقة لاهوتياً.

(2) 12: 1- 15: 13 تشرحها عملياً (انظر الموضوع الخاص لدى 6: 4).

3. يجب على المفسّرين الفصل لاهوتياً بين التبرير كموضوع والتقديس كمكانة، للمساعدة على إدراك معانيها الكتابية. في الواقع، هما عملاّن مترامنان للنعمة (التقديس كمكانة، 1كو1: 30؛ 6: 11) آلية عمل كل منهما هي نفسها: نعمة الله المعلّنة في حياة وموت يسوع، والتي نتلقاها بالإيمان (أف2: 8-9).

4. هذا الأصحاح يعلّم النضوج الكامل المقنن (عدم فعل الخطيئة، قارن 1يو3: 6 و9؛ 5: 18) لأولاد الله في المسيح، بينما الأصحاح السابع و1يو1: 8- 2: 1 يُظهران واقع استمرار المؤمنين في فعل الخطيئة. معظم النزاع حول رؤية بولس للغفران كان على صلة بالمسألة الأخلاقية. فاليهود أرادوا تأكيد الحياة الورعة بالطلب من المؤمنين الجدد مراعاة الناموس الموسوي. يجب الاعتراف هنا أن البعض رأى ويرى في آراء بولس رخصة للخطيئة (قارن الأعداد 1 و15؛ 2بط 3: 15-16). اعتقد بولس أن الروح الساكن فينا وليس الاشتراع الخارجي هو من يُنتج أتباعاً ورعين مشابهيّن للمسيح. في واقع الأمر، هذا هو الفرق بين العهد القديم (قارن تث 27-28) والعهد الجديد (قارن إر 31: 31-34؛ حز 36: 26 و27).

5. المعمودية بكل بساطة هي إيضاح جسدي للحقيقة الروحية عن التبرير/التقديس. في رسالة رومية تأكيد على العقيدتين التوأمين، أي التقديس كمكانة (التبرير) والتقديس كاختبار (التشبّه بالمسيح). فكوننا دُفناً معه (ع4) هذا يتوازى مع "صلبنا معه" (ع6).

6. مفاتيح الغلبة على التجربة والخطيئة في حياة المؤمن المسيحي هي:

a. اعرف من أنت في المسيح واعرف ماذا عمل من أجلك. أنت حرٌّ من الخطيئة! أنت ميتٌ عن الخطيئة!

- b. اعتبر/احسب لمكانتك في المسيح في كل أوضاع حياتك.
- c. نحن لا نملك ذواتنا! ينبغي علينا خدمة/ إطاعة سيدنا. نحن نخدم/ نطيع بدافع الامتنان والمحبة لمن أحبنا!
- d. الحياة المسيحية حياة تفوق الطبيعة، فهي كإخلاص عطية من الله في المسيح. هو بادر بها وهو يزودها بالقوة. وعلينا الاستجابة له بالتوبة والإيمان بالمبادرة والاستمرار على حدّ سواء.
- e. لا تعبت مع الخطيئة. صنتها كما هي. ابتعد عنها، اهرب منها، لا تضع نفسك في موضع التجربة.
- f. الخطيئة إيمان يمكن الإقلاع عنه، لكن يتطلب الأمر وقتاً وجهداً وإرادة.

### الدراسة بالجملة والكلمة

#### النص NASB الدارج 6: 1-7

<sup>1</sup>بُولُسُ، عَبْدٌ لِيَسُوعَ الْمَسِيحِ، الْمَدْعُوُّ رَسُولًا، الْمَفْرُزُ لِإِنْجِيلِ اللَّهِ، <sup>2</sup>الَّذِي سَبَقَ فَوَعَدَ بِهِ بِأَنْبِيَاءِهِ فِي الْكُتُبِ الْمُقَدَّسَةِ، <sup>3</sup>عَنِ ابْنِهِ. الَّذِي صَارَ مِنْ نَسْلِ دَاوُدَ مِنْ جِهَةِ الْجَسَدِ، <sup>4</sup>وَتَعَيَّنَ ابْنُ اللَّهِ بِقُوَّةٍ مِنْ جِهَةِ رُوحِ الْقَدَّاسَةِ، بِالْقِيَامَةِ مِنَ الْأَمْوَاتِ: يَسُوعَ الْمَسِيحِ رَبَّنَا. <sup>5</sup>الَّذِي بِهِ، لِأَجْلِ اسْمِهِ، قَبِلْنَا نِعْمَةً وَرِسَالَةً، لِإِطَاعَةِ الْإِيمَانِ فِي جَمِيعِ الْأُمَمِ، <sup>6</sup>الَّذِينَ بَيْنَهُمْ أَنْتُمْ أَيْضًا مَدْعُوُّو يَسُوعَ الْمَسِيحِ. <sup>7</sup>إِلَى جَمِيعِ الْمَوْجُودِينَ فِي رُومِيَّةَ، أَحِبَّاءَ اللَّهِ، مَدْعُوِّينَ قَدِيمِينَ: نِعْمَةٌ لَكُمْ وَسَلَامٌ مِنَ اللَّهِ أَبِيْنَا وَالرَّبِّ يَسُوعَ الْمَسِيحِ.

#### 1:6

كتاب الحياة	"أنستمر في الخطيئة لكي تتوافر النعمة"	"أنبقى في الخطيئة لكي تكثر النعمة"	NASB + فاندايك
الترجمة المشتركة	"أنبقى في الخطيئة حتى تفيض نعمة الله"	"أنستمر في الخطيئة لكي تزداد النعمة"	NKJV + الكاثوليكية
الكتاب الشريف	"هل نستمر في ارتكاب الخطيئة لكي تزيد النعمة"	"هل نبقى في الخطيئة كي يمكن للنعمة أن تزداد"	NRSV
	TEV	"هل يتوجب علينا أن نبقى عائشين في الخطيئة وهكذا تزداد نعمة الله"	
	JB	"هل يقتضي أن نبقى في الخطيئة بداعي السماح للنعمة أن يكون لها مجال أوسع"	

هذه صيغة مضارع شَرْطِي دال على التمني، إذ يصبح السؤال حرفياً هل للمسيحيين الحق في "الحفاظ على" أو "اعتناق" الخطيئة؟ وهذا السؤال يعود إلى 5: 20 لأن بولس يستخدم معارض افتراضي يطرح عليه السؤال بطريقة النقد الساخر ليعالج إمكانية الإساءة التي تلحق بالنعمة (قارن 1يو3: 6 و9؛ 5: 18) فنعمة الله ورحمته لم يُقصدَ بهما أن يكونا رخصة سماح بالعيش المتمرد.

إن بشارة بولس بإنجيل الخلاص المجاني الذي هو عطية نعمة الله في المسيح تطرح أسئلة عدّة عن نمط حياة البرّ (قارن رو3: 24؛ 5: 15 و 17؛ 6: 23). كيف لعطية مجانية أن تنتج استقامة أخلاقية؟ يجب عدم فصل التبشير عن التقديس (قارن مت7: 24-27؛ لو8: 21؛ 11: 28؛ يو13: 17؛ رو2: 13؛ يع1: 22-25؛ 2: 26-14). دعوني في هذه النقطة أقتبس مما كتبه F. F. Bruce في كتابه بولس: رسول القلب المحرّر (Paul: Apostle of the Heart Set Free. p.281-282)، "ترسم المعمودية المؤمنين المسيحيين الحدود بين وجودهم القديم، غير المتجدّد وحياتهم الجديدة في المسيح. إنها تشير إلى موت الخليقة القديمة، لذا فمتابعة الخطيئة لدى المسيحي المعمدّ كانت من المُحال كما لعبدٍ مُعتق يرغب البقاء في العبودية لمالكه السابق. (قارن رومية 6: 1-4 و 15-23) أو كأرملة تبقى خاضعة لناмос رجلها" (رو7: 1-6).

في كتابه "إنسان في المسيح A Man in Christ" يكتب جيمس ستewart James S. Stewart قائلاً: "إن الشاهد الكلاسيكي لكل هذه الناحية من فكر الرسول موجودة في رومية 6. فبنشاط وجهد رائعين يلقن بولس القلب والضمير درساً بأن الاتحاد بالمسيح في موته يعني للمؤمن انسلاخاً صارماً كاملاً عن الخطيئة" ص187-188.

## 6: 2

▪ "حاشا" هذا شكل نادر من التمني، والذي كان حالة ظرفية في النحو يستخدم في الأمنيات والصلاة. كانت هذه الطريقة من أسلوب بولس للإجابة على مناوئ افتراضي. وكانت تعبّر عن صدمة بولس وروعه من سوء فهم الجنس البشري غير المؤمن وإساءته للنعمة (قارن 3: 4 و 6).

▪ "نحن الذين متنا عن الخطيئة" هذا زمن ماضي بسيط معلوم خبري بمعنى "نحن قد متنا؟ وكلمة "خطيئة" بالمفرد تستخدم غالباً من أول الأصحاح إلى آخره، يبدو أنها تشير إلى "طبيعتنا الخاطئة" التي ورثناها عن آدم (قارن رو5: 12-21؛ 1كو15: 21-22). ويستعمل بولس مراراً مفهوم الموت كاستعارة بلاغية ليظهر علاقة المؤمن الجديدة بيسوع. إن المؤمنين ليسوا بعد تحت سيادة الخطيئة.

▪ "أنعيش بعد فيها" هذا يعني حرفياً "تسير" وهذه كناية مستخدمة للتشديد إمّا على نمط حياتنا في الإيمان (أف4: 1؛ 5: 2 و 15) أو نمط حياتنا في الخطيئة (ع4). المؤمنون لا يفرحون بالخطيئة.

## 6: 3-4

"اعتمدنا.... دُفْنَا" هذا زمن ماضي بسيط مجهول خبري، وهذه الصيغة النحوية فيها تشديد على فعل مكتمل ومُنجز بوسيط خارجي، والمقصود به هنا هو الروح. فالمعمودية والدفن متوازيان في هذه القرينة.

### الموضوع الخاص: المعمودية

في كتابه، Acts سفر الأعمال يدوّن Curtis Vaughan حاشية رائعة؛ ص28:

"الكلمة "اعتمد" في اليونانية، هي فعل أمر للشخص المفرد الغائب، أما كلمة "توبوا" ففعل أمر للمخاطب الجمع. إن التغيير من المخاطب الذي فيه أمر مباشر إلى الغائب الذي تضعف فيه المباشرة "اعتمد" يتضمّن

أن المطلب الأساسي عند بطرس هو التوبة".

هذا يحذو حذو التشديد الوعظي عند يوحنا المعمدان (مت3: 2) ويسوع (مت4: 17). تبدو التوبة هي المفتاح الروحي والمعمودية كالتعبير المنظور لهذا التغيير الروحي. لا وجود لمؤمنين غير معمدين في العهد الجديد! كانت المعمودية بالنسبة للكنيسة الأولى، هي الاعتراف العلني بالإيمان. وكانت مناسبة التصريح العلني للإيمان في المسيح وليست آلية الخلاص! تجدر التذكرة هنا أن المعمودية لم تُذكر في عظة بطرس الرسول الثانية، لكن التوبة ذُكرت (قارن 3: 19؛ لو24: 17). لقد حدّد يسوع نموذج المعمودية بذاته (مت3: 13-18). وقد فُرضت المعمودية من يسوع نفسه (مت28: 19). إن المسألة المعاصرة حول ضرورة المعمودية للخلاص غير مطروقة في العهد الجديد. يُتوقّع من كل المؤمنين أن يعتمدوا. وينبغي لكل فرد على أية حال أن يتيقّظ من مغبة إعطاء المعمودية صفة السرّ الميكانيكي في الكنيسة! لأن الخلاص مسألة إيمانية وليس مجرد فعل التواجد في المكان الصحيح وترديد الكلمات الصحيحة وإجراء الشعائر الصحيحة.

▪ "يسوع المسيح" إن استخدام *eis* (لـ) توازي المأمورية العظمى حَسَبُ مَتَّى 28: 19، حيث يُعمّد المؤمنون الجدد (*eis* بـ) اسم الأب والابن والروح القدس. حرف الجر هذا يستعمل لوصف المؤمنين لدى معموديتهم بالروح في جسد المسيح حسب 1كو12: 13. حرف الجر *eis* في هذه القرينة مترادف في المعنى مع *en* (في المسيح) ع11. وهي طريقة بولس المحببة ليدلّ على المؤمنين. إنه ظرف مكان، فالمؤمنون يعيشون ويتحركون ولهم وجودهم في المسيح. إن حروف الجرّ هذه تعبّر عن الاتحاد الحميمي، وعن مجال الشركة كما في علاقة الغصن بالكرمة. فالمؤمنون يحدّدون هويتهم وينضمّون إلى المسيح في موته (ع6؛ و8: 17) وقيامته (ع5) وخدمته المطيعة لله وملكوته!

▪ "لموته.... فدُفِنًا معه" إن المعمودية بالتغطيس تصوّر موتاً وقياماً (قارن ع5؛ كو2: 12). وقد استعمل يسوع المعمودية كاستعارة بلاغية عن موته (قارن 10: 38-39؛ لو12: 50). والتأكيد هنا ليس على عقيدة المعمودية بل على علاقة المؤمن الجديدة والحميمة بموت ودفن المسيح. فالمؤمنون يتخذون هويتهم بمعمودية المسيح وطبيعته وذبيحته وإرساليته، وليس للخطيئة سلطان على المؤمنين!

4 : 6

"دُفِنًا معه بالمعمودية للموت" في هذا الأصحاح وكما هو معهود في كل كتابات بولس. يستعمل *Sun* (مع) كلفظة مركبة (مثال، أف2: 5-6):

(1)  $Thaptō + Sun$  = اشترك في الدفن. ع4؛ كو2: 12؛ وأيضاً ع8.

(2)  $Stauroō + Sun$  = اشترك في الغرس؛ ع5.

(3)  $Azō + Sun$  = اشترك في الوجود؛ ع8؛ تي2: 11 (وأيضاً مشاركة في الموت والقيامة).

▪ "هكذا نسلك نحن أيضاً في جذّة الحياة" هذه صيغة ماضي بسيط شرطي دال على التمتّي، لأن النتيجة المتوقّعة للخلاص هي التقديس. لأن المؤمنين يختبرون نعمة في المسيح، لذا يجب أن تكون حياتهم مختلفة. لا

تجلب لنا حياتنا الجديدة خلاصاً بل هي نتيجة للخلاص الذي لنناه. (ع16 و19؛ أف2: 8-9، 10؛ يع2: 14-26). هذا ليس سؤال تخبير إمّا هذا/أو ذاك، الإيمان أو الأعمال، بل هو نظام مرتّب التسلسل.

### الموضوع الخاص: التقديس

يؤكد العهد الجديد أنه حالما يعود الخطاة إلى يسوع بالتوبة والإيمان، فإنهم يُبرّرون ويُقدّسون فوراً. هذا هو مركزهم الجديد في المسيح وبرّه قد حُسب لهم (رومية4)؛ ويُدعون صالحين ومقدّسين (عمل الله القانوني). لكن العهد الجديد أيضاً يحضّ المؤمنين على القداسة أوالتقديس. وكلا المسألتين تشكّلان مركزاً لاهوتياً في عمل المسيح يسوع المتمّم، ويحضّ على التشبّه بالمسيح في الأفعال والمواقف الحياتية اليومية. وطالما أنّ الخلاص عطية مجانية ونمط حياة يفوق كل ما عدها فإن التقديس أيضاً مسألة في غاية الأهمية.

المسعى الجاري للتشبه بالمسيح

الاستجابة الأوليّة

رو6: 19

أع20: 23؛ 26: 18

كو7: 1

رو15: 16

1تس3: 13؛ 4: 3-4 و7؛ 5: 23

1كو1: 2-3؛ 6: 11

1تي2: 15

2تس2: 13

2تي2: 21

عب2: 11؛ 10: 10 و14؛ 13: 12

عب12: 14

1بط1: 1

1بط1: 15؛ 16

▪ "أقيم المسيح" في هذه القرينة عبر الآب عن قبوله ورضاه عن أقوال وأفعال الابن بحادثتين عظيمتين.

(1) قيامة يسوع من بين الأموت.

(2) صعود يسوع إلى يمين الآب.

▪ "بمجد الآب" انظر الموضوع الخاص لدى 3: 23 بخصوص "المجد". والموضوع الخاص لدى 1: 7 بخصوص "الآب".

5: 6

▪ "إن" أداة شرط تتصدّر الجملة والتي تفترض الحقيقة من منظور الكاتب أو لأغراضه الأدبية. يفترض بولس أن قرّاءه مؤمنون.

▪ "قد صرنا متّحدين معه" هذه صيغة زمن المضارع التام والتي يمكن ترجمتها على هذا النحو "كنا وسنظلّ مرتبطين سوياً" أو "كنا وسنظلّ مغروسين سوياً مع". هذه الحقيقة بمثابة تشابه لاهوتي مع كلمة



"الثبات" في يوحنا 15. إذا كان للمؤمنين سمة الموت مع يسوع (غل: 2: 19-20؛ كو: 2: 20؛ 3: 3-5) فمن الناحية اللاهوتية، ينبغي أن يكون لهم سمة حياة قيامته (ع10).

هذه الناحية البلاغية في الاستعارة قُصد منها إظهار (1) أننا متنا عن الحياة القديمة والعهد القديم، (2) أننا أحياء للروح والعهد الجديد. وهكذا تكون المعمودية المسيحية ليست كمعمودية يوحنا المعمدان الذي كان آخر أنبياء العهد القديم؛ لقد كانت المعمودية الفرصة المتاحة للمؤمن الجديد في الكنيسة الأولى ليعلن إيمانه علانيةً. وكانت العبارة التي يكرّرها المؤهل لدى معمديته "أؤمن أن يسوع ربّ" (قارن رو 10: 9-13) هذا الإعلان العام كان عملاً رسمياً وشعائرياً لما تمّ اختباره سابقاً. فالمعمودية ليست آلية الغفران أو الخلاص أو انكساب الروح، بل مناسبة علنية للشهادة والاعتراف (قارن أع 2: 38). علماً أنها لم تكن أيضاً اختيارية لأن يسوع فرضها (مت 28: 19-20). ومارسها فأعطى عنها مثلاً (قارن مت 3: 1؛ لو 3) وصارت جزءاً من العظات الرسولية والإجراءات الواردة في سفر الأعمال.

6:6

المشتركة	"ونحن نعلم أن الإنسان العتيق	NASB	"عالمين هذا: أن ذاتنا العتيقة
الحياة +	فيما قد صُلب مع المسيح"		قد صُلبت معه"
الكتاب الشريف	"ونحن نعلم أن الطبيعة القديمة	NKJV + فاندايك	"عالمين هذا: أن إنساننا العتيق
	التي كانت فيما صُلبت مع المسيح"	+ الكاثوليكية	قد صُلبت معه"
JB	ينبغي علينا أن ندرك أن ذواتنا	NRSV	"نحن نعلم أن ذاتنا العتيقة قد
	السابقة قد صُلبت معه"		صُلبت معه"
		TEV	"ونحن نعلم هذا: ذاتنا العتيقة قد
			ذاقت الموت مع المسيح على
			الصليب"

هذه صيغة ماضي بسيط مبني للمجهول وتعني أن: "ذاتنا العتيقة صُلبت من قبل الروح لمرة واحدة فقط". هذه حقيقة حاسمة جازمة للحياة المسيحية المنتصرة. إذ ينبغي على المؤمنين إدراك علاقتهم تجاه الخطيئة (قارن غل: 2: 20؛ 6: 14). إن الذات العتيقة الساقطة للجنس البشري (الطبيعة الموروثة عن آدم) ماتت مع المسيح (قارن ع7؛ أف: 4: 22؛ كو: 3: 9). كمؤمنين، لدينا الآن خيار حول الخطيئة كما فعل آدم بالأصل.

فاندايك والحياة	NKJV+ NASB	"لِيُبطل جسد الخطيئة"	"إذ يجب التخلّص من جسد خطيتنا"
الكاثوليكية	NESV	"لكي يُتلف جسد الخطيئة"	"وهكذا يجب تدمير جسد الخطيئة"
المشتركة	JB	"حتى يزول سلطان الخطيئة في جسدنا"	"لتدمير الجسد الخاطيء"
الكتاب الشريف	TEV	"لكي يُبطل مفعول الخطيئة في كياننا"	"حتى يجب تدمير قوة الذات الخاطئة"

يستخدم بولس كلمة "جسد" "Soma" في جمل عديدة للمضاف إليه:

(1) جسد الخطيئة. رو 6: 6.

(2) جسد هذا الموت. رو 7: 24.

(3) جسد الجسم. كو 2: 11.

يتكلّم بولس هنا عن الحياة الجسدية الماديّة في عصر الخطيئة والعصيان. جسد قيامة يسوع هو جسد عصر البرّ الجديد (2كو 5: 17). المسألة المادية الجسدية ليست المشكلة (كما تزعم الفلسفة اليونانية)، إنّما الخطيئة والعصيان هما المشكلة. الجسد ليس شراً، لأنّ المسيحية تؤكّد على امتلاك جسد مادّي في الأبدية (قارن 1كو 15).

تأتي عبارة "ليُبطّل" في صيغة المبني للمجهول الشرطي الدال على التمنيّ بمعنى "يُجعل بلا فاعلية"، "يُجعل عديم القوة" أو "يُجعل غير منتج" لكن لا يعني كلمة "تدمير" كما وردت في بعض الترجمات. ولفظة يُبطّل كلمة محبّبة عند بولس استعملها أكثر من خمس وعشرين مرّة. انظر الموضوع الخاص لدى 3: 3. فجسدنا المادّي حياديّ من الناحية الأخلاقية، لكنّه أيضاً ساحة المعركة للصراع الروحي المستمر (قارن ع 12-13؛ 5: 1-21؛ 12: 1-2).

7: 6

"لأنّ الذي مات قد تبرّأ (حُرّر) من الخطيئة" وتأتي "مُحرّر" بصيغة اسم المفعول والماضي البسيط المبني للمجهول، فالذي مات قد حُرّر ويستمر محرّراً من الخطيئة. لأنّ المؤمنين خليقة جديدة في المسيح قد حُرّروا ويستمرون أحراراً من عبودية الخطيئة والذات الموروثة من سقوط آدم (قارن 7: 1-6). إنّ اللفظة اليونانيّة المترجمة "محرّر" هي نفسها المترجمة في أماكن أخرى من افتتاحيات الأصحاحات كـ "مُبرّر" (ASV) وفي هذه القرينة تأخذ كلمة "محرّر" معنى أشمل (شبيه بورودها في أعمال 13: 39). تذكر، إنّ القرينة تحدّد معنى الكلمة وليس التعريف المعجمي. فالكلمات لها معناها في الجمل والجمل لها معناها في المقاطع.

النص NASB الدارج 6: 8-11

<sup>8</sup>فإنّ كُنَّا قَدْ مُتْنَا مَعَ الْمَسِيحِ، نُؤْمِنُ أَنَّ سَنَحْيَا أَيْضًا مَعَهُ. <sup>9</sup>عَالِمِينَ أَنَّ الْمَسِيحَ بَعْدَمَا أُقِيمَ مِنَ الْأَمْوَاتِ لَا يَمُوتُ أَيْضًا. لَا يَسُودُ عَلَيْهِ الْمَوْتُ بَعْدُ. <sup>10</sup>لأنّ الْمَوْتَ الَّذِي مَاتَهُ قَدْ مَاتَهُ لِلْخَطِيئَةِ مَرَّةً وَاحِدَةً، وَالْحَيَاةَ الَّتِي يَحْيَاهَا فَيَحْيَاهَا اللَّهُ. <sup>11</sup>كذلكَ أَنْتُمْ أَيْضًا احْسِبُوا أَنْفُسَكُمْ أَمْوَاتًا عَنِ الْخَطِيئَةِ، وَلَكِنْ أَحْيَاءَ لِلَّهِ بِالْمَسِيحِ يَسُوعَ رَبِّنَا.

8: 6

▪ "إنّ" أداة شرط تتصدّر الجملة والتي تفترض الحقيقة من منظور الكاتب أو لأغراضه الأدبية. إنّ معمودية المؤمن تمثّل بشكل منظور موته مع المسيح.

▪ "سنحيا أيضاً معه" هذه القرينة تتطلّب توجّهاً يبدأ "هنا والآن" (قارن 1يو 1: 7). وليست حالة مستقبلية محددة. العدد الخامس يتكلّم عن مشاركتنا في موت المسيح، في حين أنّ العدد الثامن يتكلّم عن مشاركتنا في

حياته. هذا هو نفس الانجذاب الفطري في الفكرة الكتابية عن ملكوت الله. فكلاهما يبدأ "هنا والآن" والمستقبل لاحقاً. النعمة المجانية يجب أن تُنتج ضبطاً للنفس، لا رخصة للأهواء.

9 :6

"بعدهما أُقيم من الأموات" هذه صيغة اسم فاعل من الماضي البسيط المبني للمجهول (انظر 6 :4 ماضي بسيط مجهول بأسلوب خبري).

يؤكد العهد الجديد أن كل الأقانيم الثلاثة في الثالوث لها نشاط فعّال في قيامة يسوع؛ الروح (رو8:11)، الابن (يو2:19-22؛ 10:17-18)، والأكثر تكراراً الآب (أع2:24 و32؛ 3:15، 26؛ 4:10؛ 5:30؛ 10:40؛ 13:30 و33 و34 و37؛ 17:31، رو6:4 و9). كانت أفعال الآب تأكيد على قبوله لحياة وموت وتعاليم يسوع. وهذه كانت الناحية الكبرى في وعظ الرسل الأوائل. انظر الموضوع الخاص *Kerygma* لدى 1:2.

"لا يسود الموت عليه بعد"	NASB + فاندايك	"إذ ليس للموت سيادة عليه الحياة بعد"
"لا سلطان للموت عليه بعد"	NKJV, NRSV	"لا يسود عليه الموت من بعد" الكاثوليكية
"لا يحكم الموت عليه فيما بعد"	TEV	"أن يكون للموت سلطان عليه" المشتركة
"لا سلطة للموت عليه بعد الآن"	NJB	"أن يموت مرّة أخرى" الكتاب الشريف

إن الفعل *Kurieuō* مشتق من الكلمة *Kurios* والتي تعني "المالك"، "السيد"، "الزوج"، "الرب". فيسوع الآن هو ربّ على الموت (رو1:18)، فهو الأول الذي يكسر سلطة الموت (قارن 1كو15)!

10 :6

▪ "لأن الموت الذي مات، قد مات للخطيئة". عاش يسوع في عالم خاطئ رغم أنه لم يخطئ، وهذا العالم الخاطئ صلبه (عب10:10) فموت يسوع البديلي نيابةً عن البشر ألغى متطلبات ناموس وتداعياته عنهم (قارن غل3:13؛ كو2:13-14).

▪ "مرّة واحدة" يشدّد بولس في هذه القرينة على صلب يسوع. إن موته مرّة واحدة عن الخطيئة أثار في موت أتباعه عن الخطيئة.

وتشدّد رسالة العبرانيين على الموت الذبائحي المطلق ليسوع. فبعمل الخلاص والغفران المعمول مرّة واحدة حقّق غايته إلى الأبد. (قارن "مرّة" *[ephapax]*، 7:27؛ 9:12؛ 10:10 و"مرّة وإلى الأبد" *[hapax]*، 6:4؛ 9:7؛ و26 و27 و28؛ 10:2؛ 12:26-27). هذا تأكيد متكرر على التقديم الذبائحي.

▪ "والحياة التي يحيها، فيحيها الله" هنا في ع10أ، فعلان ماضي بسيط، بتعارض مع الفعلين في العدد10ب في زمن المضارع المعلوم. المؤمنون ماتوا مع المسيحيين؛ فالمؤمنون يعيشون الله بالمسيح. إذ أن هدف الإنجيل ليس الغفران (التبرير) فحسب، بل خدمة الله (التقديس). فالمؤمنون مخلصون لأجل الخدمة.

11 :6

"كذلك أنتم أيضاً احسبوا أنفسكم أمواتاً عن الخطيئة" هذه صيغة أمر معلومة المعنى وهي وصية جارية وفطرية اعتيادية عند المؤمنين. فمعرفة المؤمنين ما فعله المسيح نيابة عنهم مسألة حاسمة في سلوكهم اليومي. وأما كلمة "احسبوا" (قارن 4: 4 و 9) فقد كانت مصطلحاً حسابياً ويعني "اجمعوا بدقة" ومن ثم تصرفوا بموجب المعرفة التي عندهم. تعترف الأعداد 1-11 بمركز واحد في المسيح (التقديس كمكانة) في حين الأعداد 12-13 السلوك فيه (التقديس المتنامي). انظر الموضوع الخاص لدى ع4.

#### النص NASB الدارج 6: 12-14

<sup>12</sup>إِذَا لَا تَمْلِكَنَّ الْخَطِيئَةُ فِي جَسَدِكُمْ الْمَائِتِ لِكَيْ تُطِيعُوهَا فِي شَهَوَاتِهِ، <sup>13</sup>وَلَا تُقَدِّمُوا أَعْضَاءَكُمْ آلَاتِ إِثْمٍ لِلْخَطِيئَةِ، بَلْ قَدِّمُوا ذَوَاتَكُمْ لِلَّهِ كَأَحْيَاءٍ مِنَ الْأَمْوَاتِ وَأَعْضَاءَكُمْ آلَاتِ بَرِّ اللَّهِ. <sup>14</sup>فَإِنَّ الْخَطِيئَةَ لَنْ تَسُودَكُمْ، لِأَنَّكُمْ لَسْتُمْ تَحْتَ النَّامُوسِ بَلْ تَحْتَ النِّعْمَةِ.

#### 6: 12

"إِذَا لَا تَمْلِكَنَّ الْخَطِيئَةُ فِي جَسَدِكُمْ الْمَائِتِ" هذه صيغة الأمر المضارع مع لا الناهية، والمقصود بها عادة التوقّف عن فعل جارٍ العمل فيه. تتصل لفظة "تملك أو تحكم" ب 5: 17-21 و 6: 23. يشخصن بولس عدّة أفكار لاهوتية: (1) حكم الموت كملك (5: 14 و 17؛ 6: 23). (2) حكم النعمة كملك (5: 21). (3) حكم الخطيئة كملك (6: 12 و 14). السؤال المطروح، من يحكم حياتك؟ إن المؤمن يملك قوّة المسيح في الاختيار! إن المأساة للفرد وللكنيسة المحليّة وملكوت الله، هي عندما يختار المؤمنون الذات والخطيئة حتى أثناء ادّعائهم بالنعمة.

#### 6: 13

"وَلَا تُقَدِّمُوا أَعْضَاءَكُمْ لِلْخَطِيئَةِ" هذه صيغة الأمر المضارع مع لا الناهية، والمقصود بها التوقّف عن فعل جارٍ العمل فيه. هذا يظهر إمكانية الخطيئة في حياة المؤمنين (قارن 7: 1؛ 1يو1: 8-2: 1). لكن إلحاح الخطيئة قد زال في علاقة المؤمن مع المسيح، ع1-11.

▪ "آلات" وهذا مصطلح يشير إلى سلاح الجندي، فجسدنا المادي هو ساحة معركة للتجربة (قارن ع12-13؛ 12: 1-2؛ 1كو6: 20؛ في1: 20). حياتنا تُظهر بشارة الإنجيل على الملأ.

▪ "بَلْ قَدِّمُوا ذَوَاتَكُمْ لِلَّهِ" هذه صيغة الأمر ماضي بسيط معلوم، تتطوي على دعوة لفعل حاسم (قارن 12: 1). المؤمنون يؤدون ذلك لدى حصولهم على الخلاص بالإيمان ويتوجّب متابعة هذه الدعوة طيلة حياتهم.

لاحظ التوازي في هذا العدد:

(1) نفس الفعل، وكلاهما في صيغة الأمر.

(2) استعارة بلاغية عن المعركة:

i. سلاح الإثم.

ii. سلاح البرّ.

(3) يمكن للمؤمنين أن يقدموا أجسادهم للخطيئة أو ذواتهم لله.

تذكر أن هذا العدد يشير إلى المؤمنين. طالما الاختيار مستمر، فالمعركة مستمرة!

14:6

"إِنَّ الْخَطِيئَةَ لَنْ تَسُودَكُمْ" هذه صيغة المستقبل المعلوم (قارن مز 19: 13) بصيغة الأمر أي "يجب أن لا تسود الخطيئة عليكم" الخطيئة ليست سيّداً على المؤمنين لأنها ليست سيّداً على المسيح (قارن ع 9؛ يو 16: 33).

النص NASB الدارج 6: 15-19

15 فَمَاذَا إِذَا؟ أَنْخَطِيْ لَأَنَّا لَسْنَا تَحْتَ النَّامُوسِ بَلْ تَحْتَ النِّعْمَةِ؟ حَاشَا! 16 أَلَسْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّ الَّذِي تَقْدُمُونَ ذَوَاتِكُمْ لَهُ عِبِيداً لِلطَّاعَةِ، أَنْتُمْ عِبِيدٌ لِلَّذِي تُطِيعُونَهُ: إِمَّا لِلْخَطِيئَةِ لِلْمَوْتِ أَوْ لِلطَّاعَةِ لِلْبِرِّ؟ 17 فَشُكْرًا لِلَّهِ، أَنْكُمْ كُنْتُمْ عِبِيداً لِلْخَطِيئَةِ، وَلَكِنَّكُمْ أَطَعْتُمْ مِنَ الْقَلْبِ صُورَةَ التَّعْلِيمِ الَّتِي تَسَلَّمْتُمُوهَا. 18 وَإِذْ أَعْتَقْتُمْ مِنَ الْخَطِيئَةِ صِرْتُمْ عِبِيداً لِلْبِرِّ. 19 أَتَكَلَّمُ إِنْسَانِيًّا مِنْ أَجْلِ ضَعْفِ جَسَدِكُمْ. لِأَنَّهُ كَمَا قَدَّمْتُمْ أَعْضَاءَكُمْ عِبِيداً لِلنَّجَاسَةِ وَالْإِثْمِ لِلْإِثْمِ، هَكَذَا الْآنَ قَدِّمُوا أَعْضَاءَكُمْ عِبِيداً لِلْبِرِّ لِلْقُدَّاسَةِ.

15:6

هذا السؤال الافتراضي الثاني (بأسلوب النقد الساخر) يشبه إلى حدّ كبير سؤال 6: 1. كلا العديدين يجب على أسئلة مختلفة حول علاقة المسيحي بالخطيئة. ع 1 يعالج مسألة سوء استخدام النعمة كرخصة للخطيئة، في حين ع 15 يعالج حاجة المؤمن لمحاربة أو مقاومة أفعال الخطيئة الفردية أيضاً. وفي الوقت نفسه يتوجب على المؤمن خدمة الله بنفس الحماس الذي كان عنده سابقاً وهو في خدمة الخطيئة (6: 14).

TEV, NASB, NKJV؛ فاندائك + الحياة

"أَنْخَطِيْ؟"

الكاثوليكية + المشتركة

"أَنْخَطِيْ"

NRSV

"أَنْبِيحُ الْخَطِيئَةَ عِنْدَنَا"

الكتاب الشريف

"هل نعمل الخطيئة"

JB

"كأحرار في ارتكاب الخطيئة"

يردّ الفعل في ترجمات Williams و Phillips بالماضي البسيط الشرطي المعلوم علماً أنه مضارع شرطي مشابه لما في ع 1 يدل على رغبة أو أمنية.

هذا ليس التركيب المناسب. لاحظ الخيار في الترجمات الأخرى: (1) ASV, NIV, KJV. "أَنْخَطِيْ؟". (2) ورد في كتاب ترجمة القرن "أترتكب فعل الخطيئة؟" (3) RSV "أنحنُ في صدد أن نخطئ؟" هذا سؤال توكيدي في اليونانية ويتوقّع الجواب "بنعم" هذا أسلوب بولس الأدبي الساخر في إيصال الحقيقة. هذا العدد يشرح اللاهوت الكاذب! لذا يُجيب بولس بطريقته قائلاً: "حاشا". لقد أسيء فهم بشارة بولس عن نعمة الله المجانيّة المغيرة، وأسيء استعمالها من قبل العديد من المعلمين الكذبة.

16:6

السؤال هنا ينتظر الإجابة "بنعم". الناس يخدمون شيئاً أو شخصاً ما. من يحكم حياتك الخطيئة أم الله؟ من يطيعه الناس يُظهر من يخدمون (قارن غل6، 7، 8).

17:6

- "لكن شكراً لله" غالباً ما يطفق بولس بالتسبيح لله. فكتاباتهِ تتدفّق من صلواتهِ، وصلواتهِ من معرفته بالإنجيل. انظر الموضوع الخاص: صلاة وتسييح وشكر بولس لله، لدى 7: 25.
- "كنتم.... صرتم" هذا فعل ماض ناقص من الفعل "كان" والذي يصف حالهم بالماضي (عبيداً للخطيئة) متبوعاً بزمن الماضي البسيط للتأكيد على أن حالة العصيان عندهم قد توقفت.
- "صرتم طائعين من القلب صورة التعليم" يشير هذا في القرينة إلى تبريرهم بالإيمان والذي يقتضي بالضرورة الحياة الشبيهة بالمسيح يومياً. إن لفظة "التعليم" تشير إلى تعليم الرسل أو بشارة الإنجيل.
- "القلب" انظر الموضوع الخاص: القلب، لدى 1: 24.

الحياة	"صيغة التعليم الذي وضعت في عهدته"	NASB + فاندريك	"صورة التعليم التي تسلّمتموها"
المشتركة	"التعاليم التي تسلّمتموها"	NKJV	"صورة التعليم التي تبلّغتموها"
الكتاب الشريف	"حقائق التعليم الذي أُعطي لكم"	NRSV, NIV	"صورة التعليم التي أودعتموها"
الكاثوليكية	"رسم التعليم الذي أُسلمتم إليه"	TEV	"الحق الموجود في التعليم الذي تلقّيتموه"
		NJB	"تموذج التعليم الذي أدخلتم إليه"

#### الموضوع الخاص: الصورة أو الشكل (Tupos)

المشكلة أن هذه الكلمة *Tupos* لها عدّة استخدامات:

1. نجد في كتاب المفردات اليونانية للعهد الجديد، ص 645 تأليف Moulton & Milligan:
  - أ. نموذج.
  - ب. مخطط.
  - ت. شكل أو أسلوب الكتابة.
  - ث. حكم قضائي.
  - ج. مرسوم أو بلاغ.
  - ح. مجسم لجسد إنساني كتقدمة نذرية لإله الشفاء.
  - خ. فعل مستخدم في مجال تدعيم مبادئ القانون.
2. أمّا في المعجم اليوناني - الإنكليزي، المجلد 2، ص 249 تأليف Louw & Nida:
  - أ. أثر جرح أو ندبة (قارن يو 20: 25).

- ب. هيئة أو تمثال (قارن أع7: 43).
- ت. مجسم (قارن عب8: 5).
- ث. مثال (قارن 1كو10: 6؛ في3: 17).
- ج. طراز أو نموذج (قارن رو5: 14).
- ح. نوع (قارن أع23: 25).
- خ. مضامين (أع23: 25).
3. لكن المعجم المنقح في الإعراب اليوناني، ص411 تأليف Harold K. Moulton نرى:
- أ. لطمة، دمغة، علامة (قارن يو20: 25).
- ب. الإطار العام.
- ت. صورة أو تمثال (قارن أع7: 43).
- ث. معادلة، مخطط (قارن رو6: 17).
- ج. شكل، فحوى الكلام (أع23: 25).
- ح. شكل توضيحي، نظير (قارن 1كو10: 6).
- خ. شكل متوقع، طراز (قارن رو5: 14؛ 1كو10: 1).
- د. نموذج مجسم (قارن أع7: 44؛ عب8: 5).
- ذ. نموذج أخلاقي (قارن في3: 17؛ 1تس1: 7؛ 2تس3: 9؛ 1تس4: 12؛ 1بط5: 3).
- يبدو في هذه القرينة أن الفقرة 1 أعلاه هي الأنسب، فالإنجيل له تطبيقات عقائدية وأنماط حياتية. فعطية الخلاص المجانية في المسيح تتطلب حياة مشابهة لحياة المسيح!

#### 18:6

"وإذا أعتقتم من الخطيئة" هذا ماضي بسيط مبني للمجهول أصلاً. الإنجيل حرر المؤمنين بواسطة الروح القدس من خلال عمل المسيح؛ فالمؤمنون حرروا من عقوبة الخطيئة (التبرير) وطغيان الخطيئة (التقديس قارن ع7 و22).

▪ "صرتم عبيداً للبر" تأتي بزمن الماضي البسيط المبني للمجهول أصلاً بمعنى "صُيرتم عبيداً للبر" انظر الموضوع الخاص لدى 1: 17. المؤمنون محررون من الخطيئة في سبيل خدمة الله (قارن ع14، 19، 22؛ 7: 4؛ 8: 2). إن هدف النعمة المجانية هو حياة صالحة، فالتبرير يشتمل على النطق القانوني بالبراءة من جهة، وزخم للبر الشخصي من جهة أخرى. يريد الله أن يخلصنا ويغيرنا بغية الوصول من خلالنا للآخرين. فالنعمة لا تتوقف عندنا!

#### 19:6

"أَتَكَلِّمُ إِنْسَانِيًّا مِنْ أَجْلِ ضَعْفِ جِسْمِكُمْ" يخاطب بولس المؤمنين في روما. هل هو في صدد مخاطبة مشكلة محلية تناهت إلى مسامحة (الغيرة الحاصلة بين المؤمنين من اليهود والمؤمنين من الأمم) أو هو في صدد تأكيد حقيقة تشمل كل المؤمنين؟ لقد استخدم بولس هذه العبارة سابقاً في رومية 3: 5 وكذلك في غل 3: 15.

العدد 19 يوازي العدد 16 وفيهما يكرّر بولس نقاطه اللاهوتية لمزيد من التأكيد. ربما يقول البعض إن بولس يقصد بهذه العبارة الاعتذار لاستخدامه الاستعارة البلاغية عن العبد، إلا أن قوله "من أجل ضعفكم الجسدي" لا يتلاءم مع هذا التفسير لأن العبودية لم يكن يُنظر إليها كشر في مجتمع القرن الأول الميلادي وخصوصاً في روما؛ لقد كانت بكل بساطة ثقافة ذلك العصر.

▪ "جسد" انظر الموضوع الخاص لدى 1: 3.

▪ "فلنكم ثمركم للقداسة" هذا هو هدف التبشير (قارن ع22) يستخدم العهد الجديد هذا المصطلح بمعنيين لاهوتيين على صلة بالخلاص (1) القداسة كمكانة، والتي هي عطية الله (ناحية غائية) معطاة لحظة الخلاص جنباً إلى جنب مع التبشير بالإيمان بالمسيح (أع26: 18؛ 1كو1: 2؛ 6: 11؛ أف5: 26-27؛ 1تس5: 22؛ 2تس2: 13؛ عب10: 10؛ 13: 12؛ 1بط1: 2) و(2) القداسة المتنامية والتي هي أيضاً عمل الله بالروح القدس والتي بها تتحوّل حياة المؤمن إلى صورة ونضوج المسيح (ناحية موضوعية، قارن 2كو7: 1؛ 1تس4: 3، 7؛ 1تي2: 15؛ 2تي2: 21؛ عب12: 10 و14)، انظر الموضوع الخاص: التقديس، 6: 4.

القداسة عطية ووصية على حدّ سواء! إنها مكانة (غاية) وفعل (موضوع)! وهي صيغة دلالية (تصريح) وصيغة مأمورية (وصية) تأتي في البداية ولكنها لا تتضح حتى النهاية (قارن في1: 6؛ 2: 12-13).

#### النص NASB الدارج 6: 20-23

<sup>20</sup>لأنكم لما كنتم عبيد الخطية، كنتم أحراراً من البر. <sup>21</sup>فأي ثمر كان لكم حينئذ من الأمور التي تستحون بها الآن؟ لأن نهاية تلك الأمور هي الموت. <sup>22</sup>وأما الآن إذ اعتقتكم من الخطية، وصرتكم عبيداً لله، فلنكم ثمركم للقداسة، والنهاية حياة أبدية. <sup>23</sup>لأن أجره الخطية هي موت، وأما هبة الله فهي حياة أبدية بالمسيح يسوع ربنا.

6: 20-21 هذا بكل بساطة بيان معاكس للعدد 18 و19، على اعتبار أن المؤمنين يقدرّون على خدمة سيّد واحد فقط (لو 16: 13).

6: 22-23 هذه الأعداد تشكّل تطوراً منطقياً للأجرة التي يدفعها المخدوم للخادم. شكراً لله أن هذه المناقشة عن الخطية والمؤمن تنتهي بالتركيز على النعمة! أولاً عطية الخلاص من خلال التعاون الذي نبديه ومن ثمّ عطية الحياة المسيحية أيضاً بنفس التعاون. كلنا العطينين نتلقّاهما بالإيمان والتوبة.

6: 22



"فلكم ثمركم للقداسة والعاقبة هي الحياة الأبدية" إن لفظة الترجمة الإنكليزية "فائدة" تعني حرفياً "ثمر" واللفظة نفسها في العدد 21 التي تتحدث عن تداعيات الخطيئة في حين تعني في العدد 22 تداعيات خدمة الله. والفائدة المباشرة في الأمر هي تشبه المؤمن بالمسيح، والفائدة المطلقة هي أن نكون معه ومثله إلى الأبد (قارن 1يو3:2) فإذا لم يكن من نتيجة فورية (حياة متغيرة، قارن يع2) فمن الشرعية بمكان التساؤل حول النتيجة المطلقة والتي هي (الحياة الأبدية، قارن مت7) "لا ثمر لمن لا جذر له".

6: 23 هنا خلاصة الأصحاح كآله. لقد طلى بولس الخيار بالأبيض والأسود. الخيار خيارنا. الخطيئة والموت أو النعمة المجانية بالمسيح مع الحياة الأبدية. إنه شبيه بالطريقتين اللذين نجدهما في العهد القديم في أسفار الحكمة (مزمور 1؛ أم4: 10-19؛ مت7: 13-14).

▪ "أجرة الخطيئة" هنا تشخصن الخطيئة (1) مالك العبد. (2) قائد في الجيش. (3) ملك يدفع رواتب (قارن 3: 9؛ 5: 21؛ 6: 9 و 14 و 17).

▪ "وأما عطية الله المجانية فهي حياة أبدية" إن اللفظة المترجمة عطية مجانية أو "هبة" (Charisma) من نفس جذر كلمة نعمة (Charis) قارن 3: 24؛ 5: 15 و 16 و 17؛ أف2: 8-9). انظر التعليق لدى 24:3.

#### أسئلة للمناقشة:

هذا تفسير دراسي إرشادي، أي أنك مسؤول عن تفسيرك الخاص للكتاب المقدس. ينبغي لكل واحد منا أن يسير في النور الذي لدينا، أنت والكتاب المقدس والروح القدس لكم الأولوية لبدء التفسير. لا تتخلى عن هذا الأمر لمفسر آخر.

هذه الأسئلة هي لمساعدتك على التفكير في المسائل الرئيسية لهذا الفصل من الرسالة. المقصود منها هو أن تكون محفزةً للتفكير لا جازمةً فيه.

1. ما هي الصلة بين الأعمال الصالحة والخلص (قارن أف2: 8-9 و 10)؟
2. ما هي الصلة بين الخطيئة المستمرة في حياة المؤمن والخلص (قارن 1يو3: 6 و 9)؟
3. هل يعلم هذا الأصحاح "العصمة من الخطيئة"؟
4. ما هي الصلة بين الأصحاح 6 مع الأصحاحين 5 و 7؟
5. لماذا تُناقش مسألة المعمودية هنا؟
6. هل مازال المؤمنون المسيحيون يحتفظون بطبيعتهم القديمة؟ ولماذا؟
7. ما مضمون أزمنة الفعل الحاضر الغالبة على ع1-14 وأزمنة الماضي البسيط في ع15-23؟

رومية الأصحاح السابع

تقسيمات المقاطع في الترجمات الحديثة				
UBS <sup>4</sup>	NKJV	NRSV	TEV	JB
تشابه من الزواج	محّرر من الناموس	تشابه من الزواج	صورة توضيحية من الزواج	المؤمن ليس تحت حكم الناموس
6-1 :7	6-1 :7	3-1 :7	6-1 :7	6-1 :7
		6-4 :7		
مشكلة الخطيئة المقيمة	فرصة الخطيئة السانحة من الناموس	الناموس والخطيئة	ناموس وخطيئة	وظيفة الناموس
12-7 :7	12-7 :7	12-7 :7	11-7 :7	8-7 :7
				11-9 :7
	الناموس لا يستطيع أن يخلص من الخطيئة		13-12 :7	13-12 :7
25-13 :7	25-13 :7	13 :7		
		الصراع الداخلي	الصراع في الإنسان	صراع المكافأة
		20-14 :7	20-14 :7	20-14 :7
		أ 25-21 :7	أ 25-21 :7	23-21 :7
				أ 25-24 :7
		ب 25 :7	ب 25 :7	ب 25 :7

أغلب الترجمات العربية تقسم الأصحاح إلى ثلاثة مقاطع تتناول التحرر من الشريعة والصراع مع الخطيئة ومع الجسد

حلقة القراءة الثالثة (انظر الصفحة 18 من المقدمة)

تتبع قصد الكاتب الأصيل على المستوى المقطعي

هذا تفسير دراسي إرشادي، أي أنك مسؤول عن تفسيرك الخاص للكتاب المقدس. ينبغي لكل واحد منا أن يسير في النور الذي لدينا، أنت والكتاب المقدس والروح القدس لكم الأولوية لبدء التفسير. لا تتخلى عن هذا الأمر لمفسر آخر.

اقرأ السفر الكتابي بأكمله في جلسة واحدة. حدّد المواضيع. قارن تقسيماتك للمواضيع مع أحد التقسيمات الخمسة المعطاة آنفاً في الترجمات الحديثة. فالتقطيع ليس موحىً به، لكنّه مفتاح لتتبّع قصد الكاتب الأصلي الذي يشكّل قلب التفسير، فلكلّ مقطع موضوع واحد ووحيد.

- 1) المقطع الأول.
- 2) المقطع الثاني.
- 3) المقطع الثالث.
- 4) وهكذا دواليك.

### نظرة عامة على الأعداد 1-6

أ. يجب أن يُفسّر الأصحاح السابع (1) في ضوء الأصحاح السادس ولا سيّما الأعداد 12-14 (أيضاً 3: 20 و 21-31؛ 4: 13-16؛ 5: 20). ومع ذلك (2) يجب ربطه بالتوتر القائم في كنيسة روما بين المؤمنين من الأمم والمؤمنين من اليهود، والذي نراه واضحاً في الأصحاحات 9-11. إن طبيعة المشكلة تحديداً غير معروفة، لكن ربما ترجع إلى:

1. التزمّت القائم على شريعة موسى.
2. تشديد دعاة التهود على المرحليّة: من موسى أولاً ثم إلى المسيح.
3. سوء الفهم في تطبيق الإنجيل على اليهود.
4. سوء الفهم في علاقة العهد القديم مع العهد الجديد.
5. غيرة القيادة المؤمّنة من اليهود والذين حلّت محلّهم قيادة من المؤمنين الأمم في أثناء المرسوم الإمبراطوري والذي منع ممارسة الطقوس اليهودية في روما. وربما غادر العديد من المؤمنين اليهود المدينة أيضاً.

ب. في رومية 7: 1-6 يوجد تتابع للغة الرمزيّة والصوريّة الواردة في الأصحاح 6 حول علاقة المؤمن المسيحي مع الحياة القديمة. أمّا الاستعارات البلاغية المستعملة فهي:

1. موت وانعتاق من العبودية إلى سيد آخر (الأصحاح 6).
2. موت وانعتاق من التزامات الزواج (الأصحاح 7).
- ت. الأصحاحان 6 و 7 متناظران أدبياً؛ فالأصحاح 6 يعالج علاقة المؤمن مع "الخطيئة" والأصحاح 7 يعالج علاقة المؤمن مع "الناموس". فكرة الموت الذي يحزّر العبد (6: 12-23) تتوازى مع فكرة الموت الذي يحزّر من قيود الزواج (7: 1-6).

الأصحاح 7	الأصحاح 6
7: 1 "الناموس"	6: 1 "الخطيئة"

6: 2 "مات عن الخطيئة"	7: 4 "مات عن الناموس"
6: 4 "كي نسلك في جدّة الحياة"	7: 6 "كي نخدم في جدّة الحياة"
6: 7 "لأنّ الذي مات تحرّر من الخطيئة"	7: 6 "تحرّرنا من الناموس إذ متنا بالنسبة لما كان يقيدنا"
6: 18 "إذ أعتقتم من الخطيئة"	7: 3 "أعتقتم من الناموس"

(اقتباس من "شرح رسالة رومية"، تأليف Anders Nygren ترجمة Carl C. Rasmussen ص268)

ث. لقد كان الناموس وقوانينه بمثابة الحكم بالموت. كل الناس تحت دينونة الناموس (قارن رو6: 14؛ 7: 4؛ غل3: 13؛ أف2: 15؛ أف2: 14). لقد كان الناموس لعنة.

ج. هناك أربع نظريات كبرى حول كيفية تفسير الأصحاح 7

1. يتكلّم بولس عن نفسه (سرد الكاتب لحياته بنفسه).
2. يتكلّم بولس كمتكلّم عن الجنس البشري بأكمله (Chysostom، ممثل عن)
3. يتكلّم بولس عن اختبار آدم (ثيودور من موبسوتيا).
4. يتكلّم بولس عن اختبار أمة إسرائيل.

ح. يؤدّي الأصحاح السابع من رومية عملاً شبيهاً بتكوين 3 من نواحٍ عدة. إنه يظهر الانزلاق المتردّي للعصيان حتى لدى أولئك الذين عرفوا الله. فالمعرفة لا تحرّر البشرية الساقطة؛ نعمة الله فقط، والقلب الجديد فقط يمكن أن يفعل ذلك (العهد الجديد، قارن إر31: 31-34؛ حز36: 26-27). وحتى في هذه الحالة فالصراع قائم ومستمر!

### الدراسة بالجملة والكلمة

#### النص NASB (الدارج) 7: 1-3

<sup>1</sup>أَمْ تَجْهَلُونَ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ - لِأَنِّي أَكَلْتُ الْعَارِفِينَ بِالنَّامُوسِ - أَنَّ النَّامُوسَ يَسُودُ عَلَى الْإِنْسَانِ مَا دَامَ حَيًّا؟ <sup>2</sup>فَإِنَّ الْمَرْأَةَ الَّتِي تَحْتَ رَجُلٍ هِيَ مُرْتَبِطَةٌ بِالنَّامُوسِ بِالرَّجُلِ الْحَيِّ. وَلَكِنْ إِنْ مَاتَ الرَّجُلُ فَقَدْ تَحَرَّرَتْ مِنْ نَامُوسِ الرَّجُلِ. <sup>3</sup>فَإِذَا مَا دَامَ الرَّجُلُ حَيًّا تُدْعَى زَانِيَةً إِنْ صَارَتْ لِرَجُلٍ آخَرَ. وَلَكِنْ إِنْ مَاتَ الرَّجُلُ فَهِيَ حُرَّةٌ مِنَ النَّامُوسِ، حَتَّى إِذَا لَيْسَتْ زَانِيَةً إِنْ صَارَتْ لِرَجُلٍ آخَرَ.

#### 1: 7

"لأنني أكلّم العارفين بالناموس" يمكن أن يكون ذلك إشارة إلى (1) المؤمنين من اليهود فقط؛ (2) الصراع بين المؤمنين من اليهود والمؤمنين من الأمم في كنيسة رومية؛ (3) الناموس بالمعنى العام في صلته بكل الجنس البشري (قارن 2: 14-15)؛ أو (4) المؤمنين الجدد من الأمم المنخرطين في تعلّم إيمانهم الجديد (كتاب العقائد) من أسفار العهد القديم.

▪ "الناموس" هذه هي الفكرة الدافعة لهذا الأصحاح (قارن ع1 و2 و4 و5 و6 إلخ). علماً أن بولس استخدم هذا المصطلح في عدّة معانٍ مختلفة. يبدو أن الشرارة الأولى لمناقشة بولس بدأت في 6: 14 فتقديمه للموضوع يتوازى مع بُنية الأصحاح 6. (انظر نظرة عامة الفقرة ت). كذلك تمّت مناقشة الناموس وعلاقته بالعهد الجديد في المسيح في 3: 21-31 و4: 13-16.

الحياة	"إن للشرعية سيادة على الإنسان مادام حياً"	NASB	"إن الناموس له سلطة على الإنسان مادام حياً"
فاندايك	"إن الناموس يسود على الإنسان مادام حياً"	NKJV	"إن الناموس يسود على الإنسان مادام حياً"
الكاثوليكية	"لا سلطة للشرعية على الإنسان إلا وهو حي"	NRSV	"إن الناموس يُلزم الإنسان مادام حياً فقط"
المشتركة	"القانون يسري على الإنسان وهو حي فقط"	TEV	"إن الناموس يتحكّم بالإنسان مادام حياً فقط"
الكتاب الشريف		JB	"إن للناموس تأثير في الإنسان طيلة حياته فقط"

هذا يعني حرفياً "سيدّ على" (قارن 6: 9 و 14 Kurieuō). لقد كان الناموس الموسوي بركة عظيمة من جهة (قارن مز 19؛ 119) ولعنة مخيفة من جهة أخرى (قارن غل 3: 13؛ أف 2: 15؛ كو 2: 14). فعند الموت الجسدي، تتوقف التزامات المرء نحو الناموس، نفس الاستعارة البلاغية المستخدمة في الأصحاح 6 فيما يخصّ موت المؤمن عن الخطيئة.

## 2 : 7

▪ "لأن المرأة المتزوجة" هذا هو التصوير التوضيحي الأكبر في الأعداد 1-6. في الأصحاح 6 انتقى بولس مسألة الموت الذي يُنهي ارتباط العبد بالتزاماته. وهنا يأتي الزواج والتزاماته تحت الضوء والتركيز. والتوضيح هنا معكوس حيث يموت الزوج ويمكن للأرملة أن تتزوَّج ثانية؛ في حين نرى في تشبيه بولس أن المؤمن هو من مات، لذا فهو حيٌّ لله.

▪ "فهي حُرّة" وتأتي من نفس الفعل الوارد في 6: 6 والذي يعني "أبطل أو عُطّل" أو "صيره بلا نفع" أو "ألغى مفعوله". في العدد 6: 6 يأتي بزمان الماضي البسيط المبني للمجهول وأما هنا فهو صيغة التام المجهول، ويعني "قد صارت حُرّة وما تزال". انظر الموضوع الخاص لدى 3: 3.

## 3 : 7

"تُدعى زانية" هذا تعليق ذو صلة بالجدل اليهودي بين المدارس الشرعية لمعلمي اليهود، مدرسة شمعي ومدرسة هليل، حول المقطع الوارد في تث24: 1-4. على الأخص عبارة "عَيْبَ شَيْءٍ". فكانت مدرسة هليل غير محافظة إذ سمحت بالطلاق لأي سبب كان. أما مدرسة شمعي المحافظة فقد حصرت الطلاق بالزنى أو بعض البذاعات الجنسية. (قارن مت5: 32؛ 19: 9).

#### النص NASB (الدارج) 7: 4-6

<sup>4</sup>إِذَا يَا إِخْوَتِي أَنْتُمْ أَيْضًا قَدْ مُتُّمَ لِلنَّامُوسِ بِجَسَدِ الْمَسِيحِ، لِكَيْ تَصِيرُوا لِآخَرَ، لِلَّذِي قَدْ أُقِيمَ مِنَ الْأَمْوَاتِ لِنُثْمَرِ اللَّهِ. <sup>5</sup>لِأَنَّهُ لَمَّا كُنَّا فِي الْجَسَدِ كَانَتْ أَهْوَاءُ الْخَطَايَا الَّتِي بِالنَّامُوسِ تَعْمَلُ فِي أَعْضَانِنَا، لِكَيْ نُثْمَرَ لِلْمَوْتِ. <sup>6</sup>وَأَمَّا الْآنَ فَقَدْ تَحَرَّرْنَا مِنَ النَّامُوسِ، إِذْ مَاتَ الَّذِي كُنَّا مُمَسِّكِينَ فِيهِ، حَتَّى نَعْبُدَ بِجِدَّةِ الرُّوحِ لَا بِعَتَقِ الْحَرْفِ.

#### 7: 4

- "أنتم أيضاً قد مُتُّم" هذه الفكرة هي الأهم في هذا المقطع (كما في الأصحاح 6) ولها صلة بالتشبيه الوارد في إصحاح 6 المتعلق بموت المؤمنين المسيحيين عن الخطيئة كما فعل المسيح (2كو5: 14-15؛ غل2: 20). فالمؤمنون هم خليفة جديدة في المسيح في العصر الجديد للروح (2كو5: 17).
- "بجسد المسيح" هذه ليست إشارة إلى الفكرة اللاهوتية المتعلقة بكون الكنيسة جسد المسيح (قارن 1كو12: 12 و27)، ولكن إلى جسد المسيح المادّي كما في 6: 3-11 فعندما مات المسيح، كذلك المؤمنون وبطريقة انتمائية بالمعمودية، ماتوا معه. لقد كان موته موتهم (2كو5: 14-15؛ غل2: 20) وحياته المقامة حررتهم لغاية خدمة الله والآخرين.
- "لكي نُثْمَرَ لله" وهنا أيضاً توازٍ مع الأصحاح 6 وخصوصاً 6: 22. فالمؤمنون أحرار بالمسيح ويلزمون أنفسهم للمسيح. وهذا استمرار التشبيه في رابطة الزواج. كما مات المسيح لأجل المؤمنين هكذا يجب عليهم الآن أن يموتوا عن الخطيئة (2كو5: 13-14؛ غل2: 20). وكما أُقيم المسيح، هم أيضاً أُقيموا لحياة روحية جديدة في خدمة الله (قارن رو6: 22؛ أف2: 5-6).

#### 7: 5

الحياة	"فعندما كُنَّا فِي الْجَسَدِ"	NASB	"لِأَنَّهُ لَمَّا كُنَّا بَعْدَ فِي الْجَسَدِ"
الكاثوليكية	"لَأَنَّ حِينَ كُنَّا فِي الْجَسَدِ"	NKJV + فاندايك	"لِأَنَّهُ لَمَّا كُنَّا فِي الْجَسَدِ"
المشتركة	"فحين كُنَّا نحيا حياة الجسد"	NRSV	"بينما كُنَّا نعيش فِي الْجَسَدِ"
الكتاب الشريف	"فلَمَّا كُنَّا تحت تصرّف الطبيعة الدنيوية"	TEV	"لِأَنَّهُ عِنْدَمَا عَشْنَا حَسَب طبيعتنا البشرية"
		JB	"قبل تجديدنا"

هذا العدد يعاكس العدد 4 الذي يتعلّق باختبار المؤمن كما هو الحال في العدد 6. يصف العدد 5 "ثمر" الحياة بدون قوة الله (غل: 5: 18-24). يظهر الناموس للمؤمنين خطيئتهم (ع7-9؛ غل: 3: 23-25). ولا يقدر على إعطائهم القوة للتغلب عليها.

في القرينة نرى إشارة إلى طبيعة المؤمنين الساقطة والخاطئة الموروثة عن آدم (قارن 6: 19). يستخدم بولس المصطلح *Sarx* بطريقتين مختلفتين (1) طبيعة الخطيئة (الإنسان العتيق) و(2) الجسد المادي (قارن 1: 3؛ 4: 1؛ 9: 3 و5)، الحالة هنا سلبية. لكن لاحظ رو: 1: 3؛ 4: 1؛ 9: 3 و5؛ غل: 2: 20 فالجسد/الجسم (*Sarx/Soma*) ليساً شيئاً بحدّ ذاتهما، لكنهما كالذهن (*nous*) يمثلان ساحة المعركة ومكان المواجهة بين قوى هذا الدهر الشريرة والروح القدس. يستخدم بولس هذه المصطلحات بطريقة تتفق مع الترجمة السبعينية وليس مع الأدب اليوناني.

▪ **"التي يوظفها الناموس"** هذه ناحية تمرّدية في الطبيعة البشرية والتي تتفاعل بعدوانية مع آية قيود. ونراها واضحة في تك3 وفي سائر البشر. لقد وضع الناموس حدوداً (قارن ع7-8)، وهي حدود لحماية الجنس البشري الذي رأى فيها أغلالاً وموانع؛ فالروح الخاطئة المستقلّة تتبّهت بناموس الله. لم تكن الموانع هي المشكلة (الناموس، قارن ع12-13) بل كانت المشكلة هي الاستقلالية والإرادة الشخصية.

## 6 : 7

▪ **"وأما الآن"** في كتاب *A Translator's Handbook on Paul's Letter to the Romans* "دليل المترجم لرسالة بولس إلى رومية" تأليف Newman & Nida نقرأ تعليقاً مثيراً: "من المهم ملاحظة التوازي بين العددين 5 و6 وبنفس الوقت علاقتهما بما يليهما. فالعدد 5 يصف اختبار ما قبل الإيمان المسيحي وله ما يوازيه في 7: 25-7، والعدد 6 يصف الحياة الحاضرة في الإيمان تحت قيادة الروح القدس وله ما يوازيه في 8: 1-11" (ص130).

▪ **"فقد تحرّرتنا"** والأصل "فقد حرّرتنا" ماضي بسيط مبني للمجهول على عكس فعل الماضي الناقص في ع5. فالمؤمنون ممسكون دوماً بالخطيئة المعلنة في الناموس، أمّا الآن فقد حرّروا بالروح بالخبر السار الذي في الإنجيل. نفس الكلمة مستعملة عن المرأة التي يموت زوجها، ع2.

▪ **"إذ مات الذي كنّا ممسكين فيه"** هذا اسم مفعول معلوم ماضي بسيط، متبوع بفعل ماضي ناقص. يموت المسيح، يحزّر الله المؤمنين من (1) لعنة العهد القديم، و(2) ذواتهم الداخلية الخاطئة. إنهم ممسكون على الدوام بعصيانهم على مشيئة الله المعلنة وممسكون بالطبيعة الساقطة والخطيئة الشخصية والتجربة فائقة الطبيعة (قارن أف: 2: 2-3)!

▪ **"جدة - عتق"** يبدو أن الطريق الروحي الجديد يشير إلى العهد الجديد (قارن إر: 31: 31-34؛ حز: 36: 22-32). استعمل بولس الكلمة اليونانية "جديد" (*Kainos - Kaintes*) في:

1. جدة الحياة، رو: 6: 4.

2. جدة الروح، رو: 7: 6.

3. العهد الجديد، 1كو11: 2؛ 2كو3: 6.

4. الخليفة الجديدة، 2كو5: 17؛ غل6: 15.

5. الإنسان الجديد، أف2: 15؛ 4: 24.

أما كلمة "قديم" فتتطبق على ناموس موسى وتعني "اضمحلاً تماماً" أو "بلي تماماً" وهنا يناظر بولس بين العهد القديم والعهد الجديد كما فعل كاتب الرسالة إلى العبرانيين (قارن 8: 7 و13).

"حتى نخدم بجدّة الروح"	NASB, NKJV	"حتى نعبد بجدّة الروح"	فاندايك+ الكاثوليكية
"لكن في السبيل الجديد للروح"	TEV	"تعبد في النظام الروحي الجديد"	المشتركة
"أحرار للخدمة في الطريق الروحي الجديد"	JB	"يخدمون وفقاً للنظام الروحي الجديد"	الحياة
"وهكذا لسنا عبيداً لشريعة مكتوبة قديمة"	NRSV	"تعبد الله بطريقة جديدة بالروح"	الكتاب الشريف

لكن في الحياة الجديد للروح"

المعنى الحرفي هو "جدّة الروح"، وليس واضحاً فيما إذا كانت الإشارة إلى الروح الإنسانية المتجدّدة أم إلى الروح القدس علماً أن أغلب الترجمات الإنكليزية تستخدم الحرف الكبير (كابيتال) للروح قاصدةً به الروح القدس وترد الكلمة بطريقة غامضة أول مرة في الأصحاح 8 (15 مرة). فكلية "روح" يمكن أن تُشير إلى الروح البشرية المتجدّدة والمزودة بقوة الإنجيل، والروح في رومية. 1: 4 و9؛ 2: 29؛ 7: 6؛ 8: 15؛ 11: 8؛ 12: 11؛ 1 كور 2: 11؛ 4: 21؛ 5: 3 و4 و5؛ 7: 34؛ 14: 15 و16 و32؛ 16: 18. تتباين كلمة "جسد" مع كلمة "روح" في كتابات بولس كطريقتين متميزتين للتفكير والحياة (7: 14؛ 8: 4؛ غل3: 3؛ 5: 16 و17 و25؛ 6: 8). فالحياة المادية بدون الله هي "الجسد"، لكن الحياة مع الله هي "روح" أو "روح" بالحرف الكبير (كابيتال). فالروح القدس الساكن في المؤمن (قارن 8: 9 و11) يحوله إلى خليفة جديدة في المسيح (بالمركز والاختبار).

### نظرة عامّة حول رومية 7: 25-7

أ. يعبر المقطع في رومية 7: 25-7 عن واقعية بشرية. فكل الكائنات البشرية، من مخلصين وهالكين، قد اختبروا التوتر الحاصل بين الخير والشر في عالمهم وقلوبهم وأذهانهم. السؤال التأويلي هو "كيف لهذا المقطع أن يفهم وفق ما قصده بولس؟" يجب أن يرتبط بالقرينة في الأصحاحات 1: 18-6: 23 و8: 1-39. فالبعض يرى في ذلك تركيزاً على كل البشر، وبالتالي يرون اختبار بولس الشخصي أمثلة على ذلك. يُسمّى هذا التفسير "نظرية السيرة الذاتية" حيث بولس "أنا" بالمعنى اللاشخصي كما في 1كو13: 1-3. وهذا الاستعمال للـ"أنا" لسان حال مؤثّق من معلّم اليهود. فإذا كان الأمر هنا حقيقة فيعني أن هذا المقطع يشير إلى انتقال البشر من البراءة بالإيمان إلى الخلاص (الأصحاح 8) وتسمّى "نظرية المندوبية".



علماء أن آخرين رأوا في هذه الأعداد علاقة بالصراع المرير لدى المؤمن مع طبيعة الإنسان الساقطة. فالصرخة النابعة من القلب في ع24 "ويحي" تعبّر عن التوتر الداخلي؛ وهنا نرى زمن الماضي البسيط وزمن التام يسودان في ع7-13. بينما زمن المضارع وزمن التام يسودان ع14-25. ويبدو هذا مؤازراً لـ"نظرية السيرة الذاتية" حيث يصف بولس اختباره الذاتي من البراءة، إلى الإيمان الراسخ، إلى التبرير. وكذلك الطريق المحفوف بالتوتر نحو القداسة المتصاعدة والمتنامية (قارن *autos egō* "أنا نفسي"، قارن ع25). من الممكن حقاً أن تكون كلتا النظريتين صادقتين.

ففي الأعداد 7-13 و25 يتحدّث بولس بطريقة السيرة الذاتية، في حين يتكلّم في الأعداد 14-25 عن اختباره حول الصراع الداخلي مع الخطيئة كمنسوب عن البشرية المفديّة. على أية حال، ينبغي التذكّر أن المقطع بأكمله يُنظر إليه كستارة خلفية لماضي بولس اليهودي الملتزم والمتديّن قبل تجديده. فاختبار بولس هو حصراً اختباره الشخصي.

ب. الناموس صالح لأنه من الله إذ خدم ومازال يخدم مقاصد إلهية (قارن 7: 7 و12 و14 و22 و25). لكنّه لا يقدر على الإتيان بالسلام والخلاص. يبين James Stewart في كتابه *A man In Christ* "رجل في المسيح" التفكير والكتابة المتناقضة ظاهرياً عند بولس، يقول:

"من الطبيعي أن تتوقع من إنسان نصّب نفسه لبناء نظام لفكرة وعقيدة أن يضبط معاني المصطلحات التي استخدمها بأقصى ما يمكن. وتتوقّع منه أن يتوخّى الدقّة في أسلوب صياغة أفكاره الجوهرية وتطلب منه لدى استعمال كلمة ما من قبل هذا الكاتب أن يواظب على معناها نفسه من أول ما يكتب إلى آخره. لكن إذا كنت تبحث عن ذلك عند بولس فإن ظنّك سيخيب، فأسلوب الكتابة عنده سلس غير قاسي. يكتب قائلاً "الناموس مقدّس" ثم يقول "أسرّ بناموس الله بحسب الإنسان الباطن" (رو3: 12-13) لكن في ذلك ناحية أخرى للناموس *nomos* استدعت أن يقول شيئاً مختلفاً [المسيح افتدانا من لعنة الناموس (غل3: 13)] ص26.

ت. البرهان القرآني الذي يتعاطى مع السؤال "هل يشير بولس إلى شخص مُخلّص أم غير مُخلّص في الأعداد 14-15؟" يأتي كما يلي:

- a. شخص غير مخلص.
- i. هذا تفسير آباء الكنيسة الأوائل الناطقين باليونانية.
- ii. العبارات التالية تدعم هذه النظرية:
  1. "أنا جسدي"، ع14.
  2. "مبيع تحت الخطيئة"، ع14.
  3. "لا يسكن فيّ شيء صالح"، ع18.
  4. "يسبيني إلى ناموس الخطيئة الكائن في أعضائي"، ع23.
  5. "ويحي أنا الإنسان الشقيّ، من سينقذني من جسد هذا الموت؟" ع24.
- iii. تبين القرينة المباشرة للإصحاح 6 أننا أحرار من سلطان الخطيئة. وقرينة الأصحاح 8 تبدأ بـ"إذا".

iv. غياب أية إشارة إلى الروح القدس أو المسيح حتى ختام هذه القرينة (العدد 25).

b. شخص مخلص.

i. هذا كان تفسير أوغسطينوس وكالفن والتقليد المصلح.

ii. العبارات التالية تدعم هذه النظرية:

1. "نحن نعلم أن الناموس روعي"، ع14.

2. "فإني أصادق الناموس أنه حسن"، ع16.

3. "لستُ أفعل الصالح الذي أريده"، ع19.

4. "بأنني أسرُّ بناموس الله بحسب الإنسان الباطن"، ع22.

iii. القرينة الأوسع لرسالة رومية تضع الأصحاح 7 في القسم المتعلق بالتقديس.

iv. إن التغيير الواضح في أزمنة الأفعال من التام والماضي البسيط في الأعداد 7-13 إلى الاستخدام

الثابت للزمن المضارع في الأعداد 14-24 يتضمّن مرحلة مختلفة وجديدة من حياة بولس (مثال. تجديده).

ث. كلّمًا جاهد المؤمن في اتجاه التشبّه بالمسيح، كلّمًا اختبر هو/هي حالة الخطيئة الذاتية. هذا التناقض

الظاهري يلائم جيّدًا هذه القرينة وشخصية بولس (وقياساً على ذلك، أغلب المؤمنين).

تقول الترنيمة اللوثرية التي دَوّنها Henry Twells:

"لا أحد، أيها الرب يملك تمام الراحة

لأن لا أحد معصوم بالتمام عن الخطيئة

والذين يخورون أمامها يخدمونك بملاحة

لأنهم الأكثر علماً بسيئة الطوبى" (اسم المؤلف وعنوان الترنيمة غير معروفين)

النص NASB (الدارج) 7: 12-7

7فَمَاذَا نَقُولُ؟ هَلِ النَّامُوسُ خَطِيئَةٌ؟ حَاشَا! بَلْ لَمْ أَعْرِفِ الْخَطِيئَةَ إِلَّا بِالنَّامُوسِ. فَإِنِّي لَمْ أَعْرِفِ الشَّهْوَةَ لَوْ لَمْ يَقُلِ النَّامُوسُ: «لَا تَشْتَهَ». <sup>8</sup>وَلَكِنَّ الْخَطِيئَةَ وَهِيَ مُتَّخِذَةٌ فُرْصَةً بِالْوَصِيَّةِ أَنْشَأَتْ فِيَّ كُلَّ شَهْوَةٍ. لِأَنَّ بَدُونَ النَّامُوسِ الْخَطِيئَةُ مَيِّتَةٌ. <sup>9</sup>أَمَّا أَنَا فَكُنْتُ بَدُونَ النَّامُوسِ عَائِشًا قَبْلًا. وَلَكِنْ لَمَّا جَاءَتِ الْوَصِيَّةُ عَاشَتِ الْخَطِيئَةُ، فَمَتُّ أَنَا، <sup>10</sup>فَوُجِدَتِ الْوَصِيَّةُ الَّتِي لِلْحَيَاةِ هِيَ نَفْسُهَا لِي لِلْمَوْتِ. <sup>11</sup>لِأَنَّ الْخَطِيئَةَ، وَهِيَ مُتَّخِذَةٌ فُرْصَةً بِالْوَصِيَّةِ، خَدَعَتْني بِهَا وَقَتَلَتْني. <sup>12</sup>إِذَا النَّامُوسُ مُقَدَّسٌ، وَالْوَصِيَّةُ مُقَدَّسَةٌ وَعَادِلَةٌ وَصَالِحَةٌ.

7 : 7

"فماذا نقول إذا" يعود بولس لاستخدام أسلوب النقد الساخر (قارن 6: 1 و 15؛ 7: 1 و 13).

- "هل الناموس خطيئة" واحدة من تناقضات الرؤيا ظاهرياً، هي أنّ الله استخدم قداسة وصلاح الناموس كمرآة لكشف الخطيئة، وذلك بغية إحضار الجنس البشري الساقط إلى موضع التوبة والإيمان (قارن ع12-13؛ غل3). من المفاجئ أن الناموس يستمر في الأداء للتقديس ولكن ليس للتبرير!
- "حاشا" هذه حَصَلَة بولس في رفض أي زعم كاذب (قارن العدد 13؛ 3: 4 و 6 و 31؛ 6: 2 و 15؛ 9: 14؛ 11: 1 و 11؛ غل2: 17؛ 3: 21).
- "بل" إن أسلوب بولس الأدبي في رسالة رومية يستخدم المتعاكسات البليغة للوصول إلى المراد (قارن 3: 4 و 6 و 31؛ 6: 2 و 15؛ 7: 13؛ 9: 14؛ 11: 1 و 11).
- "أنا" ضع علامة في كتابك المقدس على عدد المرات التي ترد فيها ضمائر "أنا" و"لي" و"ياء المتكلم" في قرينة الأعداد 7-25. سيدهشك الأمر. إنها تتجاوز الأربعين مرّة.
- "لم أعرف الخطيئة إلا بالناموس" هذا أحد المقاطع الرئيسية الذي يكشف فكرة دور ناموس موسى كمرآة كاشفة للخطيئة الشخصية (قارن 3: 20؛ 4: 65؛ 5: 20؛ غل3: 14-29؛ خصوصاً ع24). إن مخالفة الناموس مرّة تعني نقض العهد وبالتالي تحمّل تداعياته (قارن ع10؛ يع2: 10)!
- "إلا بالناموس" هذه أداة حصر وتأتي في الجملة لتوضيح ما هو "عكس الواقع" وكأن دور الناموس في تبييت بولس له فاعليته وهذا هو المثال الوحيد لهذه القاعدة النحوية في رسالة رومية، وقد استعمل بولس ذلك في غل1: 10؛ 3: 21؛ 1كو2: 8؛ 5: 10؛ 11: 31؛ 2كو12: 11.
- "لا تتشته" هذا اقتباس من آخر وصية في الوصايا العشر (قارن خر20: 17؛ تث5: 21). هذه الوصية الأخيرة تركّز على موقف سليم والذي هو بالحقيقة جوهر الوصايا بأكملها (قارن مت 5-7). يُشار مراراً إلى الناموس بكلمة "الوصية" (قارن الأعداد 8 و 9 و 11 و 12 و 13) أمّا لفظة "يشتهي" فتعني "أمال قلبه نحو" أو "رغب بشغف كبير"؛ لقد أعطى الله الناس (هالكين ومخلّصين) أشياء عديدة صالحة من خلال الخليقة، لكن الناس يميلون لأخذ عطايا الله أبعد مما حدّده الله. ولسان حالهم "المزيد لي بأي ثمن كان!" فالذات طاغية رهيب! انظر الموضوع الخاص: تعليقات على خروج20: 17، لدى 13: 8-9.

## 8 : 7

الكاثوليكية	"اتخذت الخطيئة سبيلاً"	NASB, NKJV + فاندايك	"متخذةً فرصة"
الحياة	"استغلّت هذه الوصية"	NRSV	"منتهزة فرصة"
المشتركة + الكتاب الشريف	"وجدت... فرصة"	TEV	"وجدت فرصتها"
		JB	"انتهزت"

هذا مصطلح عسكري لقاعدة العمليات البحرية انطلاقاً من رأس بحري أو امتداد للخليج (قارن ع8 و11)، إنه مشخص في هذه القرينة (قارن ع9 و11). فالخطيئة لها خصائص العمليات العسكرية (قارن ع11) تحت إمرة قائد عسكري (قارن ع11 و17؛ 6: 12 و 14 و 16).

▪ "لأن بدون الناموس الخطيئة ميتة" الخطيئة تمرّد على إرادة الله (رو4: 15؛ 5: 13؛ 1كو15: 56) لا يوجد فعل في هذه العبارة وهناك حاجة إلى فعل. في حال كان بالزمن المضارع، فإنّه يتضمّن مبدأً كونياً، أما إذا كان الفعل ماضي بسيط فالإشارة تكون إلى حياة بولس تحديداً.

9 : 7

"كنت عائشاً قبلاً" يمكن أن يكون في ذلك إشارة إلى (1) بولس كولد في عمر البراءة. أو (2) بولس كقرّيسي قبلما اخترق الحقّ قلبه (قارن أع23: 1؛ في3: 6؛ 2تي1: 3). فالفقرة الأولى تمثّل "نظرية السيرة الذاتية" لتفسير الأصحاح7 أمّا الثانية فتمثّل "نظرية المندوبية" لتفسير الأصحاح7.

▪ "لما جاءت الوصية عاشت الخطيئة فمّت أنا" لقد حفّزت المحظورات روح العصيان عند الجنس البشري. لأنّ "لا الناهية" في ناموس الله أطلقت شرارة الكبرياء الموجّه ذاتياً لدى البشرية الساقطة (قارن تك2: 16-17؛ 3: 1-6). لاحظ استمرار أسلوب شخصنة الخطيئة كما في 5: 21 و7: 8 و11 و17 و20.

10 : 7

"فوجدت الوصية التي للحياة هي نفسها لي للموت" ربما يكون في الأمر إشارة إلى الوعد الوارد في لا18: 5 أو ربما رو2: 13. لقد وعد الناموس ما لا طاقة له على تنفيذه، ليس لأن الناموس خاطئ بل لأن البشرية ضعيفة وعاصية. فصار الناموس حكماً بالموت (قارن غل3: 13؛ أف2: 15؛ كو2: 14).

11 : 7

"خدعتني بها وقتلتني" كلا الفعلين بزمن الماضي البسيط المعلوم، وقد استخدم الفعل "خدع" عن حواء في الترجمة السبعينية (تك3: 13). وقد استخدم بولس هذه اللفظة مرّات عدّة (قارن رو16: 18؛ 1كو3: 18؛ 2كو11: 3؛ 2تس2: 3؛ 1تي2: 14). لقد كانت مشكلة آدم وحواء تتطوي أيضاً على الشهوة (قارن 2كو11: 3؛ 1تي2: 14). لقد مات آدم وحواء روحياً بعدم طاعتهم لوصية الله وهكذا يسير الأمر على بولس وعلى كل الناس (1: 18-3: 20).

7 : 12 هذا تأكيد بولس على صلاح الناموس. فهو ليس المشكلة إلا أنّ البنية الموازية التي استعملها بولس عن "الخطيئة" في الأصحاح6 و"الناموس" في الأصحاح7 أثار حفيظة المتزمتين من المؤمنين اليهود (الضعفاء حسب 14: 1-15: 13) في كنيسة رومية.

النص NASB (الدارج) 7 : 13

<sup>13</sup>فَهَلْ صَارَ لِي الصَّالِحُ مَوْتًا؟ حَاشَا! بَلِ الْخَطِيئَةُ. لِكَيْ تَظْهَرَ خَطِيئَةٌ مُنْشِئَةٌ لِي بِالصَّالِحِ مَوْتًا، لِكَيْ تَصِيرَ الْخَطِيئَةُ خَاطِئَةً جَدًّا بِالْوَصِيَّةِ.

13 : 7

المشتركة	"الخطيئة... حتى تبلغ أقصى حدود الخطيئة"	NASB	"الخطيئة، لكي تُظهر خطيئة... لكي تصير الخطيئة خاطئة جداً"
الكاثوليكية	"صارت الخطيئة خاطئة للغاية"	NKJV + فاندايك +	"الخطيئة، لكي تظهر خطيئة... لكي تصير الخطيئة خاطئة جداً" الحياة
الكتاب الشريف	"برهنت الخطيئة عن شرّها الفظيع"	NRSV	"هكذا كي تبدو الخطيئة خطيئة... خاطئة فوق الحد"
		TEV	"لكي تُكشف طبيعة الخطيئة على حقيقتها"
JB	"الخطيئة، لكي تُظهر نفسها بألوانها الواقعية... كي تقدر على ممارسة كل قواها الخاطئة"		

إن الخطيئة بطبيعتها الشريرة تُرى بوضوح في واقع اتّخاذها لشيءٍ صالح ونافع وجيد كالناموس الموسوي (قارن مز 19 و 119) ومن ثمّ تلوّيه ليصير أداةً للدينونة والموت (قارن أف 2: 15؛ كو 2: 14). لكنّ البشرية الساقطة قد أخذت كلّ عطيةٍ صالحة أعطاها الله أبعد ممّا حدّده الله. لاحظ الرابطة الغائبة *hena* (غاية) الواردة مرتين. "خاطئة جداً" انظر الموضوع الخاص: استخدام بولس لمركبات *huper* لدى 1: 30.

#### النص NASB (الدارج) 7: 14-20

14 فَإِنَّا نَعْلَمُ أَنَّ النَّامُوسَ رُوحِيٌّ، وَأَمَّا أَنَا فَجَسَدِيٌّ مَبِيعٌ تَحْتَ الْخَطِيئَةِ. 15 لِأَنِّي لَسْتُ أَعْرِفُ مَا أَنَا أَفْعَلُهُ، إِذْ لَسْتُ أَفْعَلُ مَا أُرِيدُهُ، بَلْ مَا أَبْغِضُهُ فَإِيَّاهُ أَفْعَلُ. 16 فَإِنِ كُنْتُ أَفْعَلُ مَا لَسْتُ أُرِيدُهُ، فَإِنِّي أَصَادِقُ النَّامُوسَ أَنَّهُ حَسَنٌ. 17 فَإِلَّا أَن لَسْتُ بَعْدُ أَفْعَلُ ذَلِكَ أَنَا، بَلِ الْخَطِيئَةُ السَّاكِنَةُ فِيَّ. 18 فَإِنِّي أَعْلَمُ أَنَّهُ لَيْسَ سَاكِنٌ فِيَّ، أَيُّ فِي جَسَدِي، شَيْءٌ صَالِحٌ. لِأَنَّ الْإِرَادَةَ حَاضِرَةً عِنْدِي، وَأَمَّا أَنْ أَفْعَلَ الْحُسْنَى فَلَسْتُ أَجِدُ. 19 لِأَنِّي لَسْتُ أَفْعَلُ الصَّالِحَ الَّذِي أُرِيدُهُ، بَلِ الشَّرُّ الَّذِي لَسْتُ أُرِيدُهُ فَإِيَّاهُ أَفْعَلُ. 20 فَإِنِ كُنْتُ مَا لَسْتُ أُرِيدُهُ إِيَّاهُ أَفْعَلُ، فَلَسْتُ بَعْدُ أَفْعَلُهُ أَنَا، بَلِ الْخَطِيئَةُ السَّاكِنَةُ فِيَّ.

#### 7: 14

- "الناموس روعي" ناموس الله صالح ولا مشكلة فيه (قارن الأعداد 12 و 16 ب).
- "أنا جسدي" استعمل بولس هذه اللفظة في (1) المعنى المحايد ويُقصد به الجسد المادي (قارن 1: 3؛ 2: 28؛ 4: 1؛ 9: 3 و 5)؛ و (2) المعنى السلبي ويُقصد به طبيعة الجنس البشري الساقط في آدم (قارن ع 5). من غير الواضح أيّاً منهما هو المقصود به هنا.
- "مبيعٌ تحت الخطيئة" هذا مبني للمجهول في صيغة اسم مفعول بمعنى "أنا كنت ومازلت مُباعاً لعبودية الخطيئة" وهنا تُشخص الخطيئة ثانية وكأنها مالك العبد. إن أداة الفعل لصيغة المجهول غير واضحة، ربّما هو الشيطان أو الخطيئة أو بولس أو الله.

إن المصطلح الأهم في وصف جذب الله للجنس البشري نحوه، هو "يفتدي" و"يفكُّ المرهون أو المباع" (ومرادفاتها) ويعني بالأصل "الشراء للاسترداد" (ومرادفاتها. انظر الموضوع الخاص لدى 3: 24). أمّا الفكرة المضادة فهي العبارة الواردة هنا "مباع لـ..." (قارن قس: 2؛ 10: 7؛ 1صم: 12: 9).

**7: 15-24** أولاد الله لديهم "طبيعة إلهية" (قارن 2بط: 1: 4) ولديهم أيضاً الطبيعة الساقطة (قارن غل: 5: 17). فمن ناحية الإمكانية، جُعِلت الخطيئة غير فعّالة (قارن رو: 6: 6). إلا أن الاختيار البشري يتبع الأصحاح 7. يقول اليهود "في قلب كل إنسان كلب أسود وآخر أبيض، والأكثر تغذيةً منهما يكون هو الأكبر". أشعر من خلال قراءتي لهذا المقطع باختبار الألم الذي يصفه بولس عن الصراع اليومي الدائر بين طبيعتينا. فالمؤمنون تمّ تحريرهم من الطبيعة الساقطة إلا أنهم مازالوا يذعنون لمغرياتها، فليُعيّننا الله! فإنّه من الحقيقة المفاجئة بمكان، أنّ الحرب الروحية غالباً ما تبدأ بعد الخلاص. فالنضوج هو شركة يومية حافلة بالتوتّر مع الله مثلث الأقانيم، وصراع يومي مع الشر.

**7: 16 و 20**

"إن" هذه أداة شرط تتصدّر الجملة والتي تحتل الصدق من منظور الكاتب أو لغاياته الأدبية.

**7: 18**

"فإني أعلم أنه ليس ساكن فيّ، أي في جسدي، شيء صالح" بولس ليس في صدد تثبيت أن الجسد المادّي شرير، إنما هو ساحة المعركة بين الطبيعة الساقطة وروح الله. لقد أبدى اليونانيون اعتقادهم بأن الجسد، مع كل ما هو مادّي، شرٌّ. وهذا ساهم في تطوير البدعة الغنوصية الثنائية (قارن أفسس، كولوسي، 1يوحنا). كان اليونانيون يميلون إلى لؤم ما هو مادّي لأجل المشاكل الروحية، لكن بولس لا يرى الصراع الروحي من هذا المنطلق. إنه يشخص الخطيئة ويستخدم عصيان الجنس البشري ضد ناموس الله كفرصة لهجوم الشرّ على الطبيعة البشرية. فمصطلح "الجسد" في كتابات بولس يعني (1) الجسد المادي المحايد من الناحية الأخلاقية (قارن 1: 3؛ 2: 28؛ 4: 1؛ 9: 3 و 5) و(2) طبيعة الخطيئة الساقطة الموروثة عن آدم (قارن ع5).

**7: 20**

"الخطيئة الساكنة فيّ" من المثير أن رسالة رومية تُظهر بوضوح خطيئة البشرية دون ذكر الشيطان حتى 16: 20. فالناس لا يستطيعون لوم الشيطان على مشكلة الخطيئة لديهم؛ لدينا الخيار. الخطيئة تُشخصن كملك وطاغية ومالك للعبيد، وهي تجرّينا وتغرّينا بالاستقلال عن الله لنصل إلى المزاعم الذاتية بأية كلفة. إن شخصنة الخطيئة عند بولس وربطها بالخيار الإنساني يعكس مضمون تك 4: 7.

يستخدم بولس لفظة "تسكن" عدّة مرّات في هذا الأصحاح (قارن ع17 و 18 و 20) فطبيعة الخطيئة لا تُزال ولا تُدمر لحظة الخلاص لكنها تُحال إلى عدم الفاعلية. فاستمرار عجزها وعدم قدرتها منوط بتعاوننا مع الروح الساكن فينا (قارن 8: 9 و 11). لقد زوّد الله المؤمنين بكل ما يلزم لمحاربة الشر المشخصن (حديثاً) والشر الذاتي (الشيطان وإبليس). إنها قوة حضور الروح القدس، فعندما نقبل عطية الله المجانية في الخلاص، يتوجّب أيضاً أن نقبل من الله عطية الروح القدس الرادعة الفعّالة. إن الخلاص والحياة المسيحية يشكّلان عملية مستمرة

يومياً تبدأ وتنتهي عند القرارات اليومية للمؤمنين. لقد زودنا الله بكل ما نحتاج إليه: الروح القدس (رو8)، والسلاح الروحي (أف6: 11) والإعلان (أف6: 17) والصلاة (أف6: 18). المعركة طاحنة (رومية 7)، لكن النصر لصالح المؤمن (رومية 8).

#### النص NASB (الدارج) 25-21 : 7

<sup>21</sup>إِذَا أَجِدُ النَّامُوسَ لِي حِينَمَا أُرِيدُ أَنْ أَفْعَلَ الْحُسْنَى أَنْ الشَّرَّ حَاضِرٌ عِنْدِي. <sup>22</sup>فَإِنِّي أُسَرُّ بِنَامُوسِ اللَّهِ بِحَسَبِ الْإِنْسَانِ الْبَاطِنِ. <sup>23</sup>وَلَكِنِّي أَرَى نَامُوسًا آخَرَ فِي أَعْضَائِي يُحَارِبُ نَامُوسَ ذَهْنِي، وَيَسْبِينِي إِلَى نَامُوسِ الْخَطِيئَةِ الْكَائِنِ فِي أَعْضَائِي. <sup>24</sup>وَيُحْيِي أَنَا الْإِنْسَانُ الشَّقِيءُ! مَنْ يُنْفَذُنِي مِنْ جَسَدِ هَذَا الْمَوْتِ؟ <sup>25</sup>أَشْكُرُ اللَّهَ بِيَسُوعَ الْمَسِيحِ رَبَّنَا! إِذَا أَنَا نَفْسِي بِذَهْنِي أَخْدِمُ نَامُوسَ اللَّهِ، وَلَكِنْ بِالْجَسَدِ نَامُوسَ الْخَطِيئَةِ.

#### 22 : 7

"ناموس الله" بالنسبة لليهود، هي إشارة إلى ناموس موسى، لغير اليهود إشارة إلى (1) شهادة الطبيعة (قارن 1: 19-20؛ مز 19: 1-6)، (2) ضمير الوازع الأخلاقي الداخلي (رو2: 14-15) و(3) الأعراف والقواعد الاجتماعية.

المشتركة	"في أعماق كياني"	NASB	"في الإنسان الباطن"
الكاثوليكية+ الحياة	"بحسب الإنسان الباطن"	NKJV+ فاندايك	"بحسب الإنسان الباطن"
الكتاب الشريف	"ففي داخل نفسي"	NRSV, NJB	"في أعماق ذاتي"
		TEV	"في كياني الداخلي"

يقيم بولس التضارب بين الإنسان الظاهري (المادي) والإنسان الباطني (الروح) في 2كو4: 16. أمّا في هذا النص فالعبرة تشير إلى ذلك الجزء من بولس أو من البشرية المُخلّصة التي تؤكد إرادة وناموس الله.

1. "الناموس روعي" 7 : 14.
2. "ما أنا أفعله" 7 : 15.
3. "أصادق الناموس إنه حسن" 7 : 16.
4. "لأن الإرادة حاضرة عندي" 7 : 18.
5. "الصالح الذي أريده" 7 : 19.
6. "الشر الذي لست أريده إياه أفعل" 7 : 19.
7. "ما لست أريده إياه أفعل" 7 : 20.
8. "أن أفعل الحسنی" 7 : 21.
9. "فإنني أسرّ بناموس الله" 7 : 22.

10. "ناموس ذهني" 7: 23.

11. "أنا نفسي بذهني أخدم ناموس الله" 7: 25.

يُظهر الأصحاح 7 أن المعرفة عن الله وكلمته أمرٌ غير كافٍ، إذ يحتاج المؤمنون للروح القدس (الأصحاح 8) 7: 23 هناك تضارب حقيقي بين 6: 2؛ 8: 2 من جهة، و7: 23 من جهة أخرى. هذا العدد يُظهر بوضوح استعمال بولس لفظة ناموس *nomos* ليشير إلى (1) ناموس الخطيئة (قارن ع21 و25) و(2) ناموس الله (قارن ع22 و25). لقد استخدم بولس سابقاً في الأعداد 4 و5 و6 و7 و9 و12 هذه اللفظة ككناية عن العهد القديم. لم يكن بولس من علماء اللاهوت النظامي. لقد تصارع مع فكرة "الناموس"، من جهة كان يعني إعلان الله وعطية رائعة للجنس البشري، ومن جهة أخرى يعني التعريف بالخطيئة وتحديد حدودها بوضوح بحيث بات الجنس البشري عاجزاً عن حفظها. هذه الحدود لم تكن فقط إعلاناً من العهد القديم، وإنما كل الدلائل الأخلاقية: أي الإعلان الطبيعي (قارن مز19؛ رو1: 19-3: 31) أو ما يُسمّى بالأعراف والقواعد الاجتماعية. فالناس متمردون يرغبون بالتحكم الكامل في حياتهم الخاصة!

7: 24 هل يمكن أن يكون هذا بياناً من إنسان مُخلّص؟ البعض يقول: لا، وبالتالي فالأصحاح يُشير حصراً إلى أشخاص أخلاقيين متدينين غير مفديين. البعض الآخر يقول: نعم، وبالتالي إشارة إلى التوتر الحاصل "بالذي كان سابقاً وما زال قائماً" الذي يصوّره الإنجيل في حياة المؤمنين، على اعتبار أن الاكتمال الرويوي لم يحصل بعد، فالمؤمن الناضج يتحسّس هذه الفجوة بشكل بالغ الفطنة.

"جسد هذا الموت"	NASB + فاندايك	"هذا الجسم الذي مصيره الموت"	الكتاب الشريف
"جسد الموت هذا"	NKJV, NRSV + الكاثوليكية + المشتركة + الحياة		
"هذا الجسد الذي يأخذني إلى الموت"	TEV	"هذا الجسد المحكوم عليه بالموت"	NJ

الجسد المادي والذهن ليسا شراً بحدّ ذاتهما. لقد خلقهما الله للحياة على كوكب الأرض وللشركة معه كما خلّقا "بأحسن ما يكون" (قارن تك1: 31). لكن، تكوين 3 وما جرى فيه غير الجنس البشري وعدّل قصد الله. فهذا العالم ليس الذي قصده الله أن يكون، ولسنا الأناس الذين أرادهم الله أن يكونوا. لقد أضرت الخطيئة بالخلقة بشكل جذري، فأخذت الخطيئة ما هو صالح وعوّجته إلى الشرّ المرتكز في الذات. صار الجسد والذهن ساحة المعركة للتجربة والخطيئة. لذا يستشعر بولس المعركة بدقّة! ويتوق إلى العصر الجديد والجسد الجديد والشركة الجديدة مع الله (قارن 8: 23).

7: 25 هنا خلاصة وانتقال لمستوى أعلى في الأصحاح 8. حتى في الأصحاح 8 يظهر التوتر في ع5-11

والسؤال للمفسرين يدور حول عمن يتكلم بولس؟

1. عن نفسه واختباره ضمن العقيدة اليهودية.



2. عن كل المسيحيين المؤمنين.
  3. عن آدم كنموذج للكائنات البشرية.
  4. عن شعب إسرائيل ومعرفتهم بالناموس مع فشلهم في إطاعته.
- أنا شخصياً، أدمج الفقرة رقم 1 (ع7-13 و 25ب) مع الفقرة 2 (ع14-25أ) انظر نظرة عامة على رومية 7: 7-25. فالألم والتوجع في الأصحاح 7 قد تمّ تجاوزه والتغلب عليه بالسمو الوارد في الأصحاح 8!
- "شكراً لله" انظر الموضوع الخاص التالي:

#### الموضوع الخاص. تسبيح وصلاة شكر بولس لله

كان بولس رجل تسبيح، وكان عارفاً بالعهد القديم. كل واحد من الأقسام الأربعة الأولى للمزامير ينتهي بتسبيح (مز 41: 13؛ 72: 19؛ 89: 52؛ 106: 48) إنه يعظم ويسبح الله بطرق مختلفة عديدة.

1. عبارات افتتاحية في رسائله
- أ. البركات الافتتاحية والتحيات (قارن رو 1: 7؛ 1كو 1: 3؛ 2كو 1: 2)
- ب. التبريكات الافتتاحية (*eulogetos*، قارن 2كو 1: 3-4؛ أف 1: 3-14).
2. ابتهالات قصيرة بالتسبيح
- أ. رو 1: 25؛ 9: 5.
- ب. 2كو 11: 31.
3. تسابيح (وتتميز باستعمال (1) *doxa* (أي المجد) و (2) "إلى أبد الأبدين")
- أ. رو 11: 36؛ 16: 25-27.
- ب. أف 3: 20-21.
- ت. في 4: 20.
- ث. 1تي 1: 17.
- ج. 2تي 4: 18.
4. تشكرات (*eucharisteō*)
- أ. افتتاحيات الرسائل (رو 1: 8؛ 1كو 1: 4؛ 2كو 1: 11؛ أف 1: 16؛ في 1: 3؛ 3كو 1: 3 و 12؛ 1تس 1: 2؛ 2تس 1: 3؛ فليمون 4؛ 1تي 1: 12؛ 2تي 1: 3).
- ب. الدعوة لتقديم الشكر (أف 5: 4 و 20؛ في 4: 6؛ 3كو 15 و 17؛ 4: 2؛ 1تس 5: 18).
5. ابتهالات قصيرة بالشكر
- أ. رو 6: 17؛ 7: 25.
- ب. 1كو 15: 57.
- ت. 2كو 2: 14؛ 8: 16؛ 9: 15.

- ث. 1تس2: 13.
- ج. 2تس2: 13.
6. بركات ختامية
- أ. رو16: 20 و24 (؟).
- ب. 1كو16: 23-24.
- ت. 2كو13: 14.
- ث. غل6: 18.
- ج. أف6: 24.

لقد عرف بولس الله مثلث الأقانيم لاهوتياً واختبارياً. يستهلّ كتاباته بالصلاة والتسبيح. ويطفر في منتصف عرضه للأفكار بالتسبيح والشكر. وعند ختام رسائله، يتذكر دائماً الصلاة والتسبيح والشكر لله. فكتاباته تنتفّس الصلاة والتسبيح والشكر. كان يعرف الله ويعرف نفسه ويعرف الإنجيل.

#### أسئلة للمناقشة:

هذا تفسير دراسي إرشادي، أي أنك مسؤول عن تفسيرك الخاص للكتاب المقدّس. ينبغي لكلّ واحد منّا أن يسير في النور الذي لدينا، أنت والكتاب المقدّس والروح القدس لكم الأولوية لبدء التفسير. لا تتخلّى عن هذا الأمر لمفسّر آخر.

هذه الأسئلة هي لمساعدتك على التفكير في المسائل الرئيسة لهذا الفصل من الرسالة. المقصود منها هو أن تكون محفّزة للتفكير لا جازمةً فيه.

1. ما هي الصلة بين الأصحاح6 والأصحاح7؟
2. ما العلاقة القائمة بين ناموس العهد القديم ومؤمني العهد الجديد؟ (قارن 2كو3: 1-11؛ عب8: 7 و13).
3. ما الصورتان التوضيحيان اللتان استخدمهما بولس في إصحاحي6 و7 لوصف علاقتنا مع حياتنا القديمة؟
4. ما هي الصلة بين المؤمن المسيحي والناموس الموسوي؟
5. اشرح بكلماتك الفرق بين نظرية السيرة الذاتية في التفسير ونظرية المندوبية، حسب رو7: 7-25.
6. هل الأصحاح7 يصف الإنسان الهالك، أم المؤمن غير الناضج، أم كل المؤمنين؟

## رومية الأصحاح الثامن

تقسيمات المقاطع في الترجمات الحديثة				
UBS <sup>4</sup>	NKJV	NRSV	TEV	JB
الحياة في الروح	محَرَّر من الخطيئة الساكنة	فعل الله المخلَّص	الحياة في الروح	حياة الروح
11-1 :8	11-1 :8	4-1 :8	8-1 :8	4-1 :8
-	-	الحياة بالجسد وبالروح	11-9 :8	11-5 :8
		8-5 :8	11-9 :8	
		الروح والتبني		
17-12 :8	7-12 :8	17-12 :8	17-12 :8	13-12 :8
				أولاد الله
				17-14 :8
المجد الآتي	من الألم إلى المجد	الرجاء في الإتمام	المجد المستقبلي	مصيرنا المجد
25-28 :8	30-18 :8	25-18 :8	25-18 :8	25-18 :8
		تقوية الضعف البشري		
30-26 :8		27-26 :8	27-26 :8	27-26 :8
				دعانا الله
				لمشاركة مجده
		30-28 :8	30-28 :8	30-28 :8
محبة الله	محبة الله الأبدية	ثقتنا في محبة الله	محبة الله في المسيح يسوع	قصيدة لمحبة الله
39-31 :8	39-31 :8	39-31 :8	39-31 :8	34-31 :8
				37-35 :8
				39-38 :8

أغلب الترجمات العربية تقسم الأصحاح إلى ثلاثة مقاطع تتناول حياة الروح والمجد الآتي ومحبة الله في المسيح.

حلقة القراءة الثالثة (انظر الصفحة 18 من المقدمة)

تتبع قصد الكاتب الأصيل على المستوى المقطعي

هذا تفسير دراسي إرشادي، أي أنك مسؤول عن تفسيرك الخاص للكتاب المقدس. ينبغي لكل واحد منا أن يسير في النور الذي لدينا، أنت والكتاب المقدس والروح القدس لكم الأولوية لبدء التفسير. لا تتخلى عن هذا الأمر لمفسر آخر.

اقرأ السفر الكتابي بأكمله في جلسة واحدة. حدّد المواضيع. قارن تقسيماتك للمواضيع مع أحد التقسيمات الخمسة المعطاة آنفاً في الترجمات الحديثة. فالتقطيع ليس موحىً به، لكنّه مفتاح لتتبع قصد الكاتب الأصيل الذي يشكّل قلب التفسير، فكلّ مقطع موضوع واحد ووحيد.

1. المقطع الأول.

2. المقطع الثاني.

3. المقطع الثالث.

4. وهكذا دواليك.

### نظرة عامة

أ. هذا الأصحاح هو ذروة الجدل الذي بدأه بولس في 1: 18. يبدأ بعبارة "لا دينونة" (الحالة القانونية) وينتهي بعبارة "لا انفصال" (الشركة الشخصية). من الناحية اللاهوتية، ينتقل هذا الجدل من التبرير عبر التقديس نحو التمجيد (قارن ع29-30).

ب. هذا تطور لاهوتي لدى بولس عن إعطاء الله روحه للمؤمنين (قارن مع يو14: 12-31؛ 16: 7-16). فالروح هو أداة الفعل المبني للمجهول في ع14، والذي يتواصل حسب الإنجيل بفعاليته في حياة البشر الساقطين. فالروح سيمكث معهم وفيهم، وسيشكّل هيئة المسيح فيهم. يستعمل الأصحاح 8 لفظة روح، *Pneuma* أكثر من 21 مرّة، في حين تغيب هذه اللفظة كلياً في الأصحاح 7 (كما في الأصحاحات 3-6 وترد ثلاث مرّات فقط في الأصحاحين 1-2).

ت. يسلك البشر في الحياة وفق بُعدين (نظرتين شخصيتين)، نمطين، أولويتين، طريقتين (الطريق الواسع والطريق الضيق)، إما الجسد أو الروح. أحدهما يقود إلى الموت، والثاني إلى الحياة. هذا ما يُدعى تقليدياً (الطريقان) حسب أدب الحكمة في العهد القديم (قارن مز1؛ أم4: 10-19). فالحياة الأبدية، وحياة الروح، لهما خصائص ملحوظة (مثال: حسب الجسد مقابل حسب الروح).

لاحظ غياب الشيطان الواضح في القرينة اللاهوتية بأكملها (قارن رو1-8) ولا يؤتى على ذكره حتى رومية 16: 20. لأن التركيز هنا هو على طبيعة آدم الساقطة في الجنس البشري. كانت هذه طريقة بولس في نزع أعداء الجنس البشري الساقط (مثال: الشيطان جعلني أرتكب هذا!) للتجربة الفائقة بخصوص عصيانهم على الله. فالمسؤولية تقع على عاتق الجنس البشري!

ث. من الصعب وضع إطار عام لهذا الأصحاح، لأن الفكرة فيه منسوجة بخيوط متعددة حول الحق بنماذج متكررة لكن بدون وحدات نصية.

ج. الأعداد 12-17 تُخبر المؤمن عن ضمان الإيمان الواثق:

1. أولاً في النظرة المتغيرة نحو العالم ونمط الحياة المتحققة من خلال الروح.
  2. ثانياً في أن خوفنا من الله قد حل محله شعور بالمحبة العائلية بواسطة الروح.
  3. ثالثاً في التأكيد الداخلي بينوتنا بواسطة الروح القدس الساكن فينا.
  4. رابعاً في أن هذا التأكيد يقيني حتى في وسط مشاكل وصراعات هذا العالم المتداعي.
- ح. الأعداد 31-39 هي مشهد في محكمة، وهي من التقنيات الأدبية النموذجية التي استخدمها أنبياء العهد القديم. حيث الله هو القاضي، والشيطان هو المدعي العام ويسوع محامي الدفاع (الباراقليط) والملائكة هم الحضور والبشرية المؤمنة في قفص اتهام الشيطان لها.

1. المصطلحات القانونية

أ. فمن علينا (عدد 31)

ب. شكوى واتهام (عدد 33)

ت. يبرر (عدد 33)

ث. يدين (عدد 34)

ج. يشفع (عدد 34)

2. مقاضاة "مَنْ" (الأعداد 31 و33 و34 "3 مرّات" و35)

3. عطية الله في المسيح (الأعداد 32 و34 ب)

4. لا انفصال عن الله.

أ. الظروف الأرضية (العدد 35)

ب. اقتباس من العهد القديم (مز44: 22؛ العدد 36)

ت. انتصار (الأعداد 37 و39)

ث. ظروف وعوامل فائقة الطبيعة (الأعداد 37-39).

الدراسة بالجملة والكلمة

النص NASB (الدارج) 8: 1-8

<sup>1</sup>إِذَا لَا شَيْءَ مِنَ الدَّيْنُونَةِ الْآنَ عَلَى الَّذِينَ هُمْ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ، السَّالِكِينَ لَيْسَ حَسَبَ الْجَسَدِ بَلْ حَسَبَ الرُّوحِ. <sup>2</sup>لَأَنَّ نَامُوسَ رُوحِ الْحَيَاةِ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ قَدْ أَعْتَقَنِي مِنْ نَامُوسِ الْخَطِيئَةِ وَالْمَوْتِ. <sup>3</sup>لَأَنَّهُ مَا كَانَ النَّامُوسُ عَاجِزًا عَنْهُ، فِي مَا كَانَ ضَعِيفًا بِالْجَسَدِ، فَاللَّهُ إِذْ أَرْسَلَ ابْنَهُ فِي شَبهِ جَسَدِ الْخَطِيئَةِ، وَلِأَجْلِ الْخَطِيئَةِ، دَانَ الْخَطِيئَةَ فِي الْجَسَدِ، <sup>4</sup>لِكَيْ يَتِمَّ حُكْمُ النَّامُوسِ فِيْنَا، نَحْنُ السَّالِكِينَ لَيْسَ حَسَبَ الْجَسَدِ بَلْ حَسَبَ الرُّوحِ. <sup>5</sup>فَإِنَّ الَّذِينَ هُمْ حَسَبَ الْجَسَدِ فَبِمَا لِلْجَسَدِ يَهْتَمُّونَ، وَلَكِنَّ الَّذِينَ حَسَبَ الرُّوحِ فَبِمَا لِلرُّوحِ. <sup>6</sup>لَأَنَّ اهْتِمَامَ الْجَسَدِ هُوَ مَوْتٌ، وَلَكِنَّ اهْتِمَامَ الرُّوحِ هُوَ حَيَاةٌ وَسَلَامٌ. <sup>7</sup>لَأَنَّ اهْتِمَامَ الْجَسَدِ هُوَ عِدَاوَةٌ لِلَّهِ، إِذْ لَيْسَ هُوَ خَاضِعًا لِنَامُوسِ اللَّهِ، لَأَنَّهُ أَيْضًا لَا يَسْتَطِيعُ. <sup>8</sup>فَالَّذِينَ هُمْ فِي الْجَسَدِ لَا يَسْتَطِيعُونَ أَنْ يُرْضُوا اللَّهَ.

المشتركة	"فلا حُكم بعد الآن"	+NASB فاندايك	"إذاً لا شيء الآن"
الحياة	"قالآن إذاً ليس"	NKJV, NRSV	"لا شيء إذاً الآن"
الكاثوليكية	"فليس الآن"	TEV	"لا شيء"
الكتاب الشريف	"إذن... لن"	JB	"إذاً، السبب"

هناك صلة لهذا القول يرجع إلى القرينة السابقة، فالبعض يراها موصولة بالمقطع 7: 24-25 والأفضل إرجاعها أبعد من هذا إلى 3: 21-25.

■ "لا" تتصدر الجملة باليونانية. إنها للتأكيد أن "لا دينونة" لأولئك الذين في المسيح (قارن ع1-3)، والذين يسيرون حسب الروح (قارن ع4-11). وهنا جانبان للعهد الجديد: (1) إنه عطية مجانية في المسيح. (2) هناك مطلب حياتي للتجاوب مع العهد. لأن التبرير هديٌّ (بالدلالة اللغوية) وموضوعيٌّ (بالصيغة الأمرية). فهما مكانة، ونمط حياة على حدّ سواء.

■ "دينونة" لا يستعمل هذا المصطلح *Katakrima* كثيراً في الترجمة السبعينية، لكنّه يعكس لعنة عدم الامتثال لما هو وارد في تث27: 26. هذا يعني "العقوبة التي تتبع حكماً قضائياً". إنه المضاد القضائي والشرعي للتبرير. هذا المصطلح نادرٌ في كتابات بولس (قارن 5: 16 و18) ولا يوجد في مكان آخر في العهد الجديد.

تضيف ترجمة الملك جيمس إلى العدد1 "السالكين ليس حسب الجسد بل حسب الروح" هذه العبارة غير واردة مع العدد1 في العديد من المخطوطات اليونانية القديمة، على اعتبار أنها غير ملائمة لاهوتياً في العدد1 لكنها تظهر في العدد4، لذا حذفها ترجمة<sup>4</sup> UBS كتصنيف بدرجة A (توكيد). لكنها ثلاثم العدد 4. فالأعداد 1-3 تعالج موضوع التقديس كمكانة (بدلالة اللفظة) في حين الأعداد 4-11 تُعالج التقديس الاختباري أو التشبه بالمسيح (بالصيغة الأمرية). انظر الحاشية في كتاب: رسالة رومية آية-آية تأليف William R. Newell ص289 (دار نشر مودي 1938).

تحذف الترجمة المنقحة على نحو صحيح عبارة "السالكين ليس حسب الجسد بل حسب الروح". فمنذ ظهور ترجمة الملك جيمس في ما يزيد عن 300 سنة خلت، قام علماء مُخلصون وأتقياء بعمل مثمر ودؤوب في ترميم ومراجعة العديد من أفضل وأدق المخطوطات لتصحيح الأخطاء النسخية التي وصلت إليها، فكما نعلم جميعنا إننا لا نملك المخطوطات الأصلية للأسفار المقدّسة، وقد سرّ الله أن يمسك ذلك عن خلائقه من بني البشر الميالين إلى عبادة الأصنام.

يتوجّب علينا أن نختم العدد الأول بعبارة "في المسيح يسوع" لأربعة أسباب (1) تدعم بيّنات المخطوطات اليونانية بالإجماع حذف عبارة "السالكين ليس حسب الجسد بل حسب الروح" من العدد1 على اعتبار أن الدليل عموماً هو تضمين هذه الكلمات في العدد4. (2) يوافق حسن التمييز الروحي ذلك لأن الاستهلال بهذه الكلمات

في العدد 1 يجعل ضمان سلامتنا يعتمد على سلوكنا وليس على روح الله. فالجميع ينعمون بالأمان من الدينونة في المسيح يسوع، تماماً كما هو التعليم الواضح في الرسائل كافة. وإلا يصير ضمان سلامتنا معتمداً على سلوكنا وليس على مركزنا في المسيح. (3) تتخذ العبارة موقعها الصحيح في نهاية العدد 4 حيث أن هناك وصف لأسلوب مسلك المؤمن، وليس ضمان سلامته من الدينونة. (4) ورود العبارة في نهاية العدد 1 في ترجمة الملك جيمس، هو ورود تفسيري لمفردة (ملاحظة هامشية من قبل بعض النساخ) وهذا واضح ليس فقط بسبب حذفها في بعض المخطوطات العظمى ذات الحروف الكبيرة Aleph, A, B, C, D, F, G و (A, D Corr.)؛ وبعض الترجمات المهمة ذات الحروف المتصلة (انظر Meyer, Olshausen و Alford، J. F و B والمناقشة الرائعة لـ Darby في كتابه "Synopsis, in loc")، بل أيضاً من خلال التشابه في جدول التفسير مع الإضافات المتشابهة المدونة بداعي الخوف الشرعي، الموجودة في مقاطع أخرى.

"لقد اختار الله أن تكون كلمته المترجمة محتفظة بسلطانها في الترجمة اليونانية للعهد القديم المسماة السبعينية وذلك باستعمال العهد الجديد لها.

ينبغي علينا أن نشكر الله لأجل أولئك الرجال المكرسين الذي صرفوا حياتهم بالدراسة العميقة للمخطوطات التي تركها الله لنا، والذين أعطونا بدرجة رائعة ترجمة تامة كالتالي لدينا. ويتوجب علينا التفريق بين هؤلاء العلماء بالملق والى الأبد وبين أولئك المنتفخين المدعويين "أصحاب الحداثة" (أو كما كانت تسميتهم سابقاً "أهل النقد الأعلى") والذين تولوا إخبارنا ما الذي كان يتوجب على الله أن يقوله في الكتاب المقدس عوضاً عن أن يسعوا بتواضع عميق لاكتشاف ما قاله الله" ص 289.

▪ **"الذين هم في المسيح يسوع"** هذه العبارة المميزة (وهي ظرفية مكانية) عند بولس تعادل التعبير المعاصر "علاقة شخصية". لقد عرف بولس يسوع وأحبه وخدمه وفرح به. فالإنجيل هو رسالة يؤمن بها وشخص يُرحب به على حد سواء. إن قوة الحياة التي عاشها نبعت من علاقته مع المسيح المقام، الذي قابله على طريق دمشق، فاختباره مع يسوع سبق فكره اللاهوتي عن يسوع. واختباره لم يثمر تصوراً باطنياً نُسكياً، بل خدمة تبشيرية مقدامة. أن تعرفه يعني أن تخدمه، فالمسيحية الناضجة هي رسالة وشخص وأسلوب حياة (انظر التعليق لدى 1: 5).

## 2 : 8

"تاموس روح الحياة... تاموس الخطية والموت" يمكن أن يكون ذلك إشارة إلى: (1) التضاد بين تاموس الخطية (رو 7: 10 و 23 و 25) وتاموس الله الجديد (رو 7: 6 و 22 و 25)، (2) "تاموس المحبة" (قارن يع 1: 25؛ 2: 8 و 12) مقابل "تاموس موسى" (7: 6-12)، (3) العصر القديم مقابل العصر الجديد أو (4) العهد القديم مقابل العهد الجديد (قارن إر 31: 31-34؛ الرسالة إلى العبرانيين).

أسلوب التضاد هذا معزز بـ:

1. تاموس روح الحياة في المسيح مقابل تاموس الخطية والموت، ع 2.
2. حسب الجسد مقابل حسب الروح، ع 4 و 5.

3. أمور الجسد مقابل أمور الروح، ع5.
4. الاهتمام بأمور الجسد مقابل الاهتمام بأمور الروح، ع5.
5. اهتمام الجسد مقابل اهتمام الروح، ع6.
6. في الجسد مقابل في الروح، ع9.
7. الجسد مَيِّت مقابل الروح حياة، ع10.
8. يجب أن تموتوا مقابل ستموتون، ع13.
9. ليس روح العبودية مقابل روح التَّبَنِّي، ع15.

المشتركة	"حررتك"	NASB, NRSV, JB	"أعتقكم"
الحياة	"حررني"	+ NKJV, TEV + فاندايك + الكاثوليكية	"أعتقني"
الكتاب الشريف	"حررتني"		

إن العددين 2-3 هما الرسالة اللاهوتية للإصحاح 6. هنا ضمائر عديدة مختلفة تظهر في النصوص اليونانية القديمة "ياء المتكلم" تظهر في المخطوطات A, D, K & P في حين "تاء المخاطب" تظهر في المخطوطات , B, F & G. أما "نا لجمع المتكلمين" فتظهر في المخطوط البوصي ٧. لقد قام مصنفو الترجمة UBS<sup>4</sup> بإعطاء "تاء المخاطب" درجة "B" (شبه مؤكّد) بينما أعطتها UBS<sup>3</sup> درجة "D" (صعوبة بالغة). ونقرأ في كتاب: *A Translator's Handbook on Paul's Letter to the Romans*، دليل المترجم في رسالة بولس إلى أهل رومية" تأليف Newman & Nida قوله: إن النص اليوناني UBS يقترح "ياء المتكلم" رغم إدراجه إياها بالدرجة "C" مشيراً إلى إمكانية شك بالغة في قراءتها الأصلية" ص145-146. إن مشكلة الضمائر "نا لجمع المتكلمين" أو "تاء المخاطب" أو "ياء المتكلم المفرد" أو "نا الدالة على الفاعلين" هي مشكلة متكررة في النصوص اليونانية لكتابات بولس.

### 3 : 8

"لأنه ما كان الناموس عاجزاً عنه" إن ناموس موسى صالح ومقدّس، لكن البشرية ضعيفة وخاطئة (قارن 7: 12، 16) فالفعل هنا هو بالحقيقة وصفيّ *Adunaton* والذي يعني عادة "مستحيل" (عب6: 4 و 18؛ 10: 4؛ 11: 6)، لكن يمكن أن يعني "بلا قوّة" (قارن أع14: 8؛ رو15: 1) فالناموس كان عاجزاً عن توفير النجاة. على العكس، قدّم الناموس الدينونة فقط والموت واللعنة!

▪ "في ما كان ضعيفاً في الجسد" هذه الجدلية أساسية عند بولس في الأصحاح 7. فناموس الله صالح ومقدّس إلا أنّ الجنس البشري العاصي والخاطئ والساقط غير قادر على إتمام متطلباته. لذا يؤكّد بولس، عكس معلّمي اليهود، على تداعيات ونتائج تكوين 3.



▪ "فالله إذ أرسل ابنه" ما لم يستطع الجنس البشري الساقط فعله تحت العهد القديم، عمله الله تحت العهد الجديد (قارن إر 31: 31-34؛ حز 36: 22-36) بواسطة يسوع (قارن إش 53؛ يو 3: 16) وعضواً عن المتطلبات الخارجية أعطى الله روحاً وقلباً جديداً. هذا العهد الجديد مؤسس على التوبة والإيمان في عمل المسيح المنجز وليس على الأداء الإنساني. مع العلم أن كلا العهدين يتوقعان نمط حياة جديد من الصلاح والتقوى.

▪ "في شبه جسد الخطية" هذه الحقيقة نفسها مبيّنة في (في 2: 7-8). فيسوع كان لديه جسد بشري حقيقي (دون طبيعة الخطية. في 2: 7-8؛ عب 7: 26). فهو بالحقيقة واحد منّا إذ جُرب في كلّ شيء مثلنا بلا خطية (عب 4: 15) إنه يتفهّمنا.

▪ **كتقدمة عن الخطية** نفس الفكرة مبيّنة في 2كو 5: 21 و 1بط 2: 24. لقد جاء يسوع ليموت (قارن إش 53: 4-6، 10-12، مر 10: 45). إن حياة يسوع البريئة (بلا لوم) صارت كتقدمة خطية (قارن يو 1: 29).

▪ **دان الخطية في الجسد** لقد وضع موت يسوع النقاط على الحروف فأبرز وتناول مشكلة الطبيعة الخاطئة عند الجنس البشري وليس مجرد الاقتراعات الفردية للخطية (كما هو الحال في ناموس موسى) إذ أنجز بحياته وموته وقيامته مقصد الله الفدائي الأبدى (قارن أع 2: 23؛ 3: 18؛ 4: 28؛ 13: 29) وبيّن لنا أيضاً ما يمكن للبشرية أن تكون وما يتوجّب عليها أن تكون (قارن يو 13: 15؛ 1بط 2: 21).

**4:8** ربما يشير هذا العدد إلى العهد الجديد (قارن إر 31: 33؛ حز 36: 26-27) وهو يتناول ناحيتين في خلاصنا. أولاً، لقد لبّى يسوع متطلبات العهد القديم، وبالإيمان به يُحوّل هذا البرّ إلى المؤمنين كعطية مجانيّة بمعزل عن الاستحقاق الشخصي - هذا ما ندعوه التبرير أو التقديس كمكانة. يعطي الله المؤمنين قلباً جديداً وروحاً جديداً، ونحن الآن نسلك في الروح لا في الجسد - يدعى ذلك "التقديس المتنامي". إن المسيحية عهد جديد ولها حقوق (عطية الخلاص) وواجبات (التشبه بالمسيح؛ قارن 6: 13) على حدّ سواء. إنه لمأسوي أنّ بعض المؤمنين يعيشون حياة جسدية غير لائقة (قارن 1كو 3: 1-3).

▪ **"السالكين ليس حسب الجسد، بل حسب الروح"** هذا التضادّ موجود في (غل 5: 16-25). فالبرّ القضائي يجب أن يكون مصحوباً ببرّ الحياة المسلكية. فالقلب والذهن الجديد في العهد الجديد ليسا أساس خلاصنا، بل نتيجة له. لأن الحياة الأبدية لها خصائص ملحوظة.

**5:8** إن بولس يقابل الحياة في الجسد والحياة في الروح في ع 5-8 (قارن "أعمال الجسد" غل 5: 19-21 مع "ثمر الروح" 5: 22-25)

**6 : 8**

"اهتمام" لقد أدرك اليهود أن العيون والآذان منافذ نحو النفس. فالخطيئة تبدأ في الحياة الفكرية. إننا نتيجة ما نهتم ونفكر به (قارن، رو 12: 1-2؛ في 4: 8)!

لا يتبع بولس تماماً آراء معلّمي اليهود التقليدية القائلة بوجود "رغبتين" "yetzers" لدى الناس. بالنسبة لبولس فإن الرغبة الصالحة غير موجودة في الخليقة الساقطة، بل تتأتى من التجديد. بنظر بولس، الروح القدس هو من يبدأ بالصراع الروحي الداخلي (قارن يو 16: 7-14).

- "حياة" هذه إشارة إلى الحياة الأبدية، حياة العصر الجديد.
  - "سلام" هذا المصطلح كان يعني أصلاً "عَصَبُ ما هو مكسور" (يو 14: 27؛ 16: 33؛ في 4: 7).  
انظر الموضوع الخاص: السلام، لدى 5: 1. هناك ثلاث طرق يتحدّث فيها العهد الجديد عن السلام:
1. الحقيقة الغائية لسلامنا مع الله بالمسيح (قارن كو 1: 20)
  2. شعورنا الموضوعي حول صلاحنا عند الله (قارن يو 14: 27؛ 16: 33؛ في 4: 7).
  3. توحيد الله لليهود والأمم في جسد واحد في المسيح، (قارن أف 2: 14-17؛ كو 3: 15).

**8: 7-11** وصف بولس الجنس البشري بمعزل عن الله بعدة طرق: (1) عدوّ الله، ع7. (2) غير خاضع لله، ع7. (3) غير قادر على إرضاء الله، ع8. و(4) ميّت روحياً مما يؤدي إلى الموت الأبدي، ع10-11. انظر التوازي في (رو 5: 6 و 8 و 10).

**7: 8**

	NASB, NRSV	+ فاندايك+ الحياة	"لأن اهتمام الذهن بالجسد عداوة لله"
الكاثوليكية	NKJV	لأن فطنة الجسد عداوة لله"	"لأن الذهن الدنيوي على عداوة مع الله"
الكتاب الشريف	NJB	"لأن الإنسان الذي فكره دنيوي هو عدوّ الله"	"لأن المرتقب من الطبيعة الإنسانية المشوّشة متعارض مع الله"
	TEV		"يصيرُ الناس أعداءً لله"

لاحظ أن هذه العبارة تتوازي مع "اهتمام الجسد" في ع6 و"السالكين حسب الجسد" في ع5. لاحظ أيضاً، أن الطبيعة البشرية الساقطة هي اهتمام ذهني (نظرة عالمية) وعلى حد سواء نمط حياة (قارن 7: 5).

- "لأنه أيضاً لا يستطيع" لا تختار البشرية الساقطة عدم اتباع الرب فحسب، بل هي عاجزة عن اتّباعه. لأن البشرية الساقطة غير المؤازرة بالروح القدس لا تستطيع الاستجابة للأشياء الروحية (قارن إش 53: 6؛ 1بط 2: 24-25) فالله يأخذ بالمبادرة دائماً (قارن يو 6: 44 و 65).

**8: 8** "فالذين هم في الجسد" يستخدم بولس هذه العبارة بطريقتين: (1) الجسد المادّي (قارن رومية 1: 3؛ 2: 28؛ 4: 1؛ 9: 3 و 5)، (2) مجهودات الجنس البشري بمعزل عن الله (قارن رومية 7: 5؛ 8: 4 - 5) هنا النقطة (2) حيث تُشير إلى الإنسانية العاصية غير المؤمنة.

<sup>9</sup>وَأَمَّا أَنْتُمْ فَلَسْتُمْ فِي الْجَسَدِ بَلْ فِي الرُّوحِ، إِنْ كَانَ رُوحُ اللَّهِ سَاكِنًا فِيكُمْ. وَلَكِنْ إِنْ كَانَ أَحَدٌ لَيْسَ لَهُ رُوحُ الْمَسِيحِ، فَذَلِكَ لَيْسَ لَهُ.<sup>10</sup> وَإِنْ كَانَ الْمَسِيحُ فِيكُمْ، فَالْجَسَدُ مَيِّتٌ بِسَبَبِ الْخَطِيئَةِ، وَأَمَّا الرُّوحُ فَحَيَاةٌ بِسَبَبِ الْبِرِّ.<sup>11</sup> وَإِنْ كَانَ رُوحُ الَّذِي أَقَامَ يَسُوعَ مِنَ الْأَمْوَاتِ سَاكِنًا فِيكُمْ، فَالَّذِي أَقَامَ الْمَسِيحَ مِنَ الْأَمْوَاتِ سَيُحْيِي أَجْسَادَكُمْ الْمَائِتَةَ أَيْضًا بِرُوحِهِ السَّاكِنِ فِيكُمْ.

### 8: 9

"إِنَّ" هناك سلسلة من أدوات الشرط في الأعداد 9، 10، 11، 13 (مرتان)، 17 (مرتان) وهي أداة تتصدّر الجملة الشرطية والتي تفترض صحّة القول من وجهة نظر الكاتب أو لأغراضه الأدبية. يفترض بولس الرسول أن قراءه في كنيسة رومية مؤمنون مسيحيون (قارن ع9أ).

▪ "روح المسيح" فالناس، إمّا لديهم الروح ولذلك هم مؤمنين أو ليس لديهم الروح فهُمْ هالكون روحياً. إننا نتلقّى كل شيء من الروح لحظة الخلاص ولا نحتاج للمزيد منه؛ بل هو يحتاج للمزيد منّا. كلمات "روح" في 9أ، "روح الله" في 9ب، "روح المسيح" في 9ج؛ كلها مترادفات بالمعنى.

### الموضوع الخاص: يسوع والروح

ثمة سلسلة ومرونة بين عمل الروح والابن. قال G. Campbell Morgan: إن أفضل اسم للروح هو "يسوع الآخر". وفيما يلي مقارنة لعمل وألقاب الابن والروح.

1. الروح المدعو "روح المسيح" (قارن رو 8: 9؛ 2كو 3: 17؛ غل 4: 6؛ 1بط 1: 11)

2. كل منهما يحمل نفس المعاني:

a. "الحق"

يسوع (يو 14: 6)

الروح (يو 14: 17؛ 16: 13)

b. "الشفيع"

يسوع (1يو 2: 1)

الروح (يو 14: 16 و 26؛ 15: 26؛ 16: 7)

c. "القدّوس"

يسوع (لو 1: 35؛ 4: 34)

الروح (لو 1: 35)

3. كل منهما يمكث في المؤمنين

a. يسوع (مت 28: 20؛ يو 14: 20 و 23؛ 15: 4-5؛ رو 8: 10؛ 2كو 13: 5؛ غل 2: 20؛ أف 3:

17؛ كو1: 27).

b. الروح (يو14: 16-17؛ رو8: 9 و11؛ 1كو3: 16؛ 6: 19؛ 2تي1: 14)

c. وحتى الآب (يو14: 23؛ 2كو6: 16).

## 10:8

"المسيح فيكم" فيكم بصيغة الجمع لأن لفظة "المسيح" تشير إلى سكنى الابن/ الروح (يو14: 16-17؛ كو1: 27). فالناس إما أن يكون لديهم الابن/ الروح، أنهم ليسوا مسيحيين (قارن 1يو5: 12). فبالنسبة لبولس، تتشابه لفظة "في المسيح" من الناحية اللاهوتية مع لفظة "في الروح".

▪ "فالجسد ميّت بسبب الخطيئة" حتى المسيحيين المؤمنين سيموتون بالجسد بداعي خطيئة آدم والعالم الساقط والعصيان الشخصي (قارن 5: 12-21). فالخطيئة تأخذ مجراها دائماً. لقد أدى الموت الروحي (تك3؛ أف2: 1) إلى الموت الجسدي (قارن تك5؛ عب9: 27). وهكذا يعيش المؤمنون على حدّ سواء في العصر الجديد للروح (قارن يو2: 28-29؛ أع2: 16) والعصر القديم للخطيئة والعصيان (قارن ع21 و35).

▪ "وأما الروح فحياة بسبب البرّ" نشأ بعض الخلاف بين الترجمات والمفسّرين فيما إذا كانت لفظة "روح" تشير إلى الروح البشرية (Williams, NIV; ASV; NASB، الكتاب المقدس الأورشليمي) أو إلى الروح القدس (Everett Harrison؛ John Murray؛ C.K. Barrett، Karl Barth؛ REB؛ TEV؛ KJV).

إن القرينة الأكبر توسّع إدراكنا لهذه العبارة الموجزة. حتى أولئك الذين وضعوا ثقتهم بالمسيح سيموتون لأنهم يعيشون في عالم ساقط، لكن الحياة الأبدية صارت لهم بداعي البرّ الحاصل بالإيمان في يسوع (قارن أف2: 4-6).

هذه المقولة "حصل سابقاً ولم يكتمل بعد" تعبّر عن التوتر في فكرة ملكوت الله، بسبب التداخل الزمني بين العصر القديم والعصر الجديد.

▪ "البرّ" انظر الموضوع الخاص لدى 1: 17.

## 11:8 انظر التعليق على العدد 9

▪ "روح الذي أقام يسوع من الأموات ساكناً فيكم" أي أفنوم من الثالث يمكث في المؤمنين؟ يجيب أغلب المؤمنين على أنه الروح. هذا صدق بكل تأكيد، لكن في الواقع، الثالث كله بأقانيمه الثلاثة يمكث في المؤمنين.

1. الروح، يو14: 16-17؛ رو8: 11؛ 1كو3: 16؛ 6: 19؛ 2تي1: 14

2. الابن، مت28: 20؛ يو14: 20، 23؛ 15: 4-5؛ رو8: 10؛ 2كو13: 5؛ غل2: 20؛ أف3: 17؛

كو1: 27

3. الآب، يو14: 23؛ 2كو6: 16

تُعتبر هذه العبارة فرصة سانحة لإظهار أن العهد الجديد غالباً ما يعزو أعمال الفداء للأقانيم الثلاثة في الثالوث كافة.

1. الله الآب أقام يسوع (قارن أع2: 24؛ 3: 15؛ 4: 10؛ 5: 30؛ 10: 40؛ 13: 30 و33 و34 و37؛ 17: 31؛ رو6: 4 و9؛ 8: 11؛ 10: 9؛ 1كو6: 14؛ 2كو4: 14؛ غل1: 1؛ أف1: 20؛ كو2: 12؛ 1تس1: 10).
  2. الله الابن أقام نفسه (قارن يو2: 19 – 22؛ 10: 17–18).
  3. الله الروح أقام يسوع (قارن رو8: 11).
- هذا التوكيد على الثالوث نراه في الأعداد 9–11.

### الموضوع الخاص: الثالوث

لاحظ نشاط الأقانيم الثلاثة في الثالوث. أول من وضع كلمة "الثالوث" هو تيرتليان، وهي ليست كلمة كتابية، إنما مفهوم الثالوث يتخلل النصوص.

1. الأناجيل.
    - a. متى، 3: 16–17؛ 28: 9 (ومتوازياتها).
    - b. يوحنا، 14: 26.
  2. أعمال الرسل، أع2: 32–33، 38–39.
    3. بولس
      - a. رومية، 1: 4–5؛ 5: 1 و5؛ 8: 1–4 و8–10.
      - b. 1كورنثوس، 2: 8–10؛ 12: 4–6.
      - c. 2كورنثوس، 1: 21؛ 13: 14.
      - d. غلاطية، 4: 4–6.
      - e. أفسس، 1: 3–14، 17؛ 2: 18؛ 3: 14–17؛ 4: 4–6.
      - f. 1تسالونيكي، 1: 2–5.
      - g. 2تسالونيكي، 2: 13.
      - h. تيطس، 3: 4–6.
    4. بطرس، 1بط1: 2.
    5. يهوذا، ع20–21.
- ويُستشف ذلك في العهد القديم بـ:
1. استعمال اسم جمع لله.
    - a. اسم "إيلوهيم *Elohim*" اسم جمع، وعند استعماله لله يردُّ مع فعل مفرد.

- b. "نا" لجمع المتكلمين أو الذالة على الفاعلين، تك: 26-27؛ 3: 22؛ 11: 7.
2. ملاك الرب كتمثيل منظور عن الألوهة.
- a. تك: 16: 7-13؛ 22: 11-15؛ 31: 11 و 13؛ 48: 15-16.
- b. خر: 3: 2 و 4؛ 13: 21؛ 14: 19.
- c. قض: 2: 1؛ 6: 22-23؛ 13: 3-22.
- d. زك: 3: 1-2.
3. الله والروح منفصلان، تك: 1: 1-2؛ مز: 104: 30؛ إش: 63: 9-11؛ حز: 13-14.
4. الله (يهوه) والمسيّا (آدون) منفصلان، مز: 45: 6-7؛ 110: 1؛ زك: 2: 8-11؛ 10: 9-12.
5. المسيّا والروح منفصلان، زك: 12: 10.
6. يُذكر الثلاثة معاً في، إش: 48: 16؛ 61: 1.
- لقد شكّلت ألوهية يسوع وشخصية الروح القدس معضلات للمؤمنين الموحدّين المدقّقين الأوائل:
1. ترتليان، أخضع الابن للآب.
2. أوريجانوس، وضع جوهر الألوهية الذي للابن والروح في مرتبة أدنى.
3. آريوس، أنكر لاهوت الابن والروح.
4. الموناركية (التعاقب السلطاني)، اعتقدت بنتابع متسلسل ظهورات الله.
- فالتثليث صياغة متطورة تاريخياً مستمدة من مادة كتابية:
1. ألوهية يسوع التامة المساوية للآب تمّ تأكيدها عام 325م في مجمع نيقية.
2. أفنوميّة وألوهية الروح التامة المساوية للآب والابن تمّ تأكيدها في مجمع القسطنطينيّة عام 381م.
3. عقيدة الثالوث شرحت بتمامها في مؤلف أغسطينوس *De Trinitate*.
- بالحقيقة، هناك سرٌّ. لكن العهد الجديد يؤكد وجود جوهر إلهي واحد مع ثلاثة ظهورات شخصية أبدية.

▪ "سيحيي أجسادكم المائة" إن قيامة يسوع، وكذلك أتباعه تشكّل عقيدة حاسمة (قارن 1كو 15: 1؛ 2كو 4: 14). فالمسيحية تؤكّد على أنّ المؤمنين يمتلكون وجوداً جسدياً في الأبدية (قارن 1يو 3: 2). وإن كان الروح قد أقام يسوع، فهكذا سيُقام أتباعه (قارن، ع 23).

#### النص NASB (الدارج) 8: 12-17

<sup>12</sup>فَإِذَا أَيُّهَا الإِخْوَةُ نَحْنُ مَدْيُونُونَ لَيْسَ لِلْجَسَدِ لِنَعِيشَ حَسَبَ الْجَسَدِ. <sup>13</sup>لِأَنَّهُ إِنْ عَشْتُمْ حَسَبَ الْجَسَدِ فَسْتَمُوتُونَ، وَلَكِنْ إِنْ كُنْتُمْ بِالرُّوحِ تَمِيتُونَ أَعْمَالَ الْجَسَدِ فَسْتَحْيُونَ. <sup>14</sup>لِأَنَّ كُلَّ الَّذِينَ يَتَقَادُونَ بِرُوحِ اللَّهِ، فَأُولَئِكَ هُمْ أَبْنَاءُ اللَّهِ. <sup>15</sup>إِذْ لَمْ تَأْخُذُوا رُوحَ الْعُبُودِيَّةِ أَيْضًا لِلْخَوْفِ، بَلْ أَخَذْتُمْ رُوحَ التَّبَنِّيِ الَّذِي بِهِ نَصْرَحُ: «يَا أَبَا الآبِ». <sup>16</sup>الرُّوحُ نَفْسُهُ أَيْضًا يَشْهَدُ لَأَرْوَاحِنَا أَنَّنَا أَوْلَادُ اللَّهِ. <sup>17</sup>فَإِنْ كُنَّا أَوْلَادًا فَإِنَّنَا وَرَثَةٌ أَيْضًا، وَرِثَةُ اللَّهِ

8 : 12

"فإذاً" يتابع بولس استطراده عن مضامين عرضه للموضوع المتعلق بالأعداد 1-11.

▪ "نحن مديونون - (تحت التزام)" هذا هو الجانب الآخر للحرية في المسيحية (14: 1 - 15: 13) وهذه هي الخاتمة المستخرجة من المناقشة حول التقديس في الأعداد 1-11، والذي هو كمكانة (دلالي) وكعملية متمامية (بالصيغة الأمرية) وتظهر أيضاً أنه مازال على المؤمنين أن يتصارعوا مع الطبيعة الساقطة القديمة (قارن رومية7). هناك خيار يجب أن يُتخذ (إيمان أولي بالمبادرة) وخيارات مستمرة (الإيمان المتعلق بنمط الحياة).

8 : 13

"إن" هناك سلسلة من أدوات الشرط في الأعداد 9 و 10 و 11 و 13 (مرتان) و 17 (مرتان) وهي أداة شرط تتصدر الجملة الشرطية والتي نفترض صحة القول من وجهة نظر الكاتب أو لأغراضه الأدبية. يفترض بولس الرسول أن قرأه في كنيسة رومية مؤمنون مسيحيون يعيشون في الروح.

▪ "عشتم حسب الجسد فستموتون" الصيغتين الفعليتين في ع13 هما في الزمن الحاضر والتي تتحدث عن فعل مستمر. فالكتاب المقدس يعلن عن 3 مراحل للموت: (1) موت روحي (قارن تك2: 17؛ 3: 1-7؛ أف2: 1). (2) موت جسدي (قارن تك5). (3) موت أبدي (قارن رؤ2: 11؛ 20: 6 و 14؛ 21: 8) والمذكور هنا هو موت آدم روحياً (تك3: 14-19) والذي أدى إلى موت الجنس البشري جسدياً (تك5). لقد أضافت خطية آدم الموت إلى الاختبار الإنساني (قارن 5: 12-21). كل واحد منا اختار المساهمة في الخطية بكامل إرادته. إذا اخترنا البقاء فيها فستقتلنا إلى الأبد" (قارن رؤ20: 6 و 14، "الموت الثاني"). فكمسيحيين مؤمنين، يجب أن نموت عن الخطية والذات ونحيا لله (قارن رومية6).

▪ "وإن كنتم بالروح تميئون أعمال الجسد، فستحيون" إن ضمان خلاص المؤمنين موثق ومبرهن بنمط الحياة المسيحية فيهم (رسالة يعقوب و1 يوحنا). فالمؤمنون لا يعيشون حياتهم الجديدة بمجهود ذاتي بل بمعونة الروح (ع14). لكن ينبغي أن يُخضعوا ذواتهم لمراقبته الضابطة يومياً (أف5: 17-18). في هذه القرينة نرى "أعمال الجسد" ظاهرة كما لو أن عصر الخطية القديم مازال حياً. وهذا ليس إنكاراً للوجود الجسدي في الأبدية (8: 23) بل تضاد بين الروح الماكث (العصر الجديد) والصراع مع الخطية (العصر القديم).

8 : 14

"فكل الذي يُقادون بروح الله" هذه صيغة حاضر مبني للمجهول والتي تدلُّ على الإرشاد المستمر من الروح. فالروح يجلبنا إلى المسيح ويشكل المسيح فينا (قارن ع29). فالمسيحية أكثر من مجرد قرار، إنها في الواقع

تلمذة متتابعة تبدأ بقرار، وهذا ليس إشارة إلى الأحداث الخاصة والأزمنة والخدمات الروحية بل إلى الأنشطة اليومية.

▪ "أبناء الله" صيغة الجمع هذه استُخدمت في العهد القديم صفةً للملائكة ونادراً ما قُصد بها الناس. أما صيغة المفرد فقد وُصِفَ بها آدم وإسرائيل وملكها والمسيح. أما هنا فهي إشارة إلى كل المؤمنين. وتُستعمل الكلمة اليونانية *Huioi* (أبناء) في ع14 أما في ع16 فتُستعمل كلمة *Tekna* (أولاد)، والكلمتان مترادفتان في هذه القرينة.

## 8: 15

"روح" هذا العدد غامض كالعدد10 إذ يمكن أن يشير إلى الروح الجديد للجنس البشري من خلال فدائه في المسيح، أو إلى الروح القدس. فكل الأُميرين نراهما في ع16. في كتابات بولس هناك عدّة مواضع تظهر فيها هذه التركيبة النحوية مستخدمة لوصف ما ينتجه الروح القدس في المؤمن الفرد.

1. هنا "لا روح العبودية" بل "روح التنبّي"، ع15.

2. "روح الوداعة"، 1كو4: 21.

3. "روح الإيمان"، 2كو4: 13.

4. "روح الحكمة والإعلان"، أف1: 17.

وهناك عدّة مواضع، على الأخص في رسالة 1كورنثوس، حيث يستخدم بولس *Pneuma* في إشارة إلى نفسه (قارن 1كو2: 11؛ 5: 3 و14؛ 7: 34؛ 16: 8؛ 2كو: 5). قرينة الأعداد 10 و15 تناسب بكل تأكيد هذا التصنيف على نحو أفضل.

▪ "عبودية تعيدكم إلى الخوف" الخوف خاصيّة من الطبيعة القديمة، أما خاصيّة الطبيعة الجديدة موصوفة في الأعداد 14-17.

▪ "التنبّي كأبناء" لقد صعب القانون الروماني مسألة التنبّي. لكن إذ أُجيز مرّة فهو دائم (غل4: 4-6). هذه الاستعارة البلاغية تدعم حقيقة لاهوتية حول ضمان المؤمن. كان بالإمكان حرمان الابن الطبيعي من الميراث، أما المُتنبّي فمن غير الممكن. هذه من أفضل الاستعارات البلاغية المستمدة من الأسرة عند بولس لوصف الخلاص (قارن ع15 و23)، لقد استخدم يوحنا وبطرس استعارة بلاغية ذات صلة بالأسرة، هي "مولود ثانية" (قارن يو3: 3؛ 1بط1: 3 و23).

▪ "أبًا" وهي كلمة آرامية، حيث كان الأولاد يخاطبون آباءهم بها في البيت "أبي أو بابا". لقد تحدث يسوع والرسول باللغة الآرامية. فالمؤمنون يمكنهم الآن أن يأتوا إلى الله القدوس بواسطة دم المسيح من خلال الروح الماكث فيهم، بإيمان راسخ وثقة عائلية (قارن مر14: 36؛ غل4: 6). أليس مدهشاً أن تتمكن البشرية الساقطة من مناداة الله بقولها: أبانا، وأن القدوس الأزلي الواحد يرغب بذلك! انظر الموضوع الخاص: الأب، لدى 1: 7



**8: 16** "الروح نفسه" إن الكلمة اليونانية للروح غير محدّدة الجنس، لذا فإن ترجمة KJV أعطت للروح "ضمير غير العاقل" لكن الروح شخص يحزن (قارن أف: 4: 30؛ 1تس: 5: 19) لذا فإن الضمير الثالث المفرد للعاقل سيكون ترجمة أفضل. (في الإنكليزية [itself-Himself]).

▪ "يشهد لأرواحنا أننا أولاد الله" كما لاحظنا في ع13، فإن إحدى نواحي ضمانة الإيمان تكمن في حياة المؤمنين التي تغيّرت وهي دائمة التجدّد (قارن رسالتي يعقوب و1يوحنا). أمّا الناحية الأخرى للضمانة فهي أن الروح الماكث فينا قد استبدل الخوف من الله بالمحبّة العائلية. لاحظ أن ترجمتي RSV و NRSV باستخدام الفواصل التوضيحية تقول: "عندما نصرخ، أبأ! أيها الأب! فإن الروح نفسه يشهد في أرواحنا أننا أولاد الله" (قارن غل: 4: 6). هذا يتضمن أن الضمانة تأتي عندما يستطيع المؤمنون نداء الله، يا أبانا، بواسطة الروح. فالشهادة الداخلية للروح ليست شيئاً نظرياً، لكنها تطبيقية عملية:

1. الشعور بالذنب تجاه الخطيّة.
2. الرغبة في التشبّه بالمسيح.
3. الرغبة في الانتماء إلى عائلة الله.
4. الجوع إلى كلمة الله.
5. الشعور بالحاجة للتبشير بالإنجيل.
6. الشعور بالحاجة للعطاء المسيحي المضحي.

إنها أنواع الرغبات الداخلية التي تزودنا بالدليل على التجديد بالإيمان. لقد تمّ تحويل ضمانة الخلاص إلى مسألة طائفية:

1. اللاهوت الكاثوليكي الروماني ينكر أيّة إمكانية لضمان الخلاص في هذه الحياة، ويحصر اليقين والثقة في عضوية الفرد في الكنيسة "الحقيقية".
2. جون كالفن (التقليد المُصلح) أسّس الضمان على الاختيار (المصير المقرّر سابقاً) ولكن المرء لا يمكنه معرفة ذلك بالتأكيد إلاّ بعد انتهاء الحياة، أي في يوم الدينونة.
3. جون وسلي (التقليد الميثودستي) أسّس الضمان على المحبة الكاملة (الحياة فوق مستوى الخطيّة المعلومة).
4. أغلب المعمدانيين مالوا إلى تأسيس الضمان على الوعود الكتابية عن النعمة المجانية (متجاهلين التحذيرات والإنذارات كلها).

هناك خطران على صلة بالتناقض الظاهري الذي نراه في العهد الجديد عند تقديم الضمان المسيحي:

1. التشديد الزائد على مبدأ "مجرّد أن خلصت، فأنت مخلص على الدوام".
2. التشديد الزائد على الأداء الإنساني في الاحتفاظ بالخلاص.

يعلمّ الأصحاح السادس من الرسالة إلى العبرانيين بوضوح مبدأ "طالما أنه خارجاً، يبقى خارجاً". فالجهد البشري المتمثّل بالأعمال الصالحة لا يحافظ على المؤمنين مخلصين (قارن غل: 3: 1-14). لكن الأعمال الصالحة

هي بحدّ ذاتها هدف الحياة المسيحيّة (قارن أف2: 10). إنّها نتيجة طبيعية للقاء مع الله والحصول على سكنى الروح فينا. إنّها برهان تجديد الفرد حقيقةً.

ليس المقصود في الضمان، تليين دعوة الكتاب المقدّس للقداسة! فمن الناحية اللاهوتية نقول: الضمان يؤسّس على أفعال وطبيعة الله مثلث الأقانيم:

1. محبة ورحمة الأب.

2. إتمام الابن للعمل الفدائي.

3. قيادة الروح للمرء نحو المسيح، ومن ثمّ تشكيل المسيح في المؤمن التائب.

إن برهان هذا الخلاص هو نظرة متغيرة إلى العالم، قلب متغيّر، نمط حياة ورجاء متغيّران! لأن الضمانة لا يمكن تأسيسها على قرار عاطفي حدث في الماضي من غير نمط حياتي يبرهن عليه. (مثال: الثمر، قارن مت7: 15-23؛ 13: 20-22؛ يو15). فالضمانة، كالخلاص، وكالحياة المسيحيّة تبدأ باستجابة المرء لرحمة الله واستمرار الاستجابة طيلة الحياة، إنها حياة إيمان تغيّرت وتتغيّر باستمرار.

▪ "يشهد" هذا مركّب آخر لـ *Syn* فالروح القدس مشارك في الشهادة مع روح المؤمن ويستخدم بولس هذه الكلمة المركّبة في 2: 15؛ 8: 16 و9: 1.

8: 17 هناك سلسلة من أدوات الشرط في الأعداد 9 و10 و11 و13 (مرّتان) و17 (مرّتان) وهي أداة شرط تتصدّر الجملة الشرطية والتي نفترض صحّة القول من وجهة نظر الكاتب أو لأغراضه الأدبية. يفترض بولس الرسول أن قرآءه في كنيسة رومية مؤمنون مسيحيّون.

▪ في هذا العدد هناك ثلاث كلمات مركّبة تستخدم *Syn* والتي تعني "مشاركة متألّفة ومتكافلة مع" فالمؤمنون يشاركون الميراث مع المسيح؛ والمؤمنون يشاركون الآلام مع المسيح؛ والمؤمنون سيشاركون المجد مع المسيح. وهناك مركّبات أكثر لـ *Syn* في ع22 (مرّتان) و26 و28. أيضاً في أف2: 5-6 هناك ثلاثة مركّبات لـ *Syn* تصف حياة المؤمن في المسيح.

▪ "ورثة" هنا أيضاً استعارة بلاغية من الأسرة تصف المؤمنين (4: 13-14؛ 9: 8؛ غل3: 29). انظر الموضوع الخاص التالي:

#### الموضوع الخاص: ميراث المؤمنين

تتكلم الأسفار المقدسة عن مؤمنين يرثون أشياء كثيرة بسبب علاقتهم مع يسوع الذي هو وارث لكل شيء (قارن عب1: 2). وهم أيضاً شركاء في الميراث (قارن رو8: 17؛ غل4: 7) لـ:

1. الملكوت (قارن مت25: 34؛ 1كو6: 9-10؛ 15: 50).

2. الحياة الأبدية (قارن مت19: 29).

3. وعود الله (قارن عب6: 12).

4. حماية الله لوعوده (قارن 1بط1: 4؛ 5: 10).

الحياة	"إن كنا الآن نُشاركه... الألم"	NASB, NKJV	"(فعلاً) "إن كنا نتألم معه"
المشتركة	"تشاركه في آلامه"	NRSV	"إن كنا، في الواقع، نتألم معه"
الكتاب الشريف	"يجب أن نتألم مع المسيح"	TEV	"لأنه إن كنا نشارك المسيح بآلامه"
فاندايك + الكاثوليكية	"إن كنا نتألم معه (فعلاً)"	JB	"مشاركين آلامه"

المعاناة هي المعيار بالنسبة للمؤمنين في عالم ساقط (قارن مت 5: 10-12؛ يوحنا 15: 18-21؛ 16: 1-2؛ 17: 14؛ أع 14: 22؛ رو 5: 3-4؛ 8: 17؛ 2كو 4: 16-18؛ في 1: 29؛ 1 تس 3: 3؛ 2 تي 3: 12؛ يعقوب 1: 2-4؛ 1 بط 4: 12-19). لقد أرسى يسوع النموذج (قارن عب 5: 8). تسهب بقية هذا الأصحاح في هذا الموضوع.

▪ "تتمجد معه" نرى في كتابات يوحنا أنه كلما تكلم يسوع عن موته، نسب إليه "حالة التمجيد". لقد تمجد يسوع بآلامه. والمؤمنون في مركزهم بالمسيح وكذلك من الناحية الاختبارية يشاركون أحداث حياة يسوع (قارن رومية 6). انظر الموضوع الخاص: الحكم في ملكوت الله، لدى 5: 17-18.

#### النص NASB (الدارج) 8: 18-25

<sup>18</sup>فَإِنِّي أَحْسِبُ أَنَّ آلامَ الزَّمانِ الحَاضِرِ لَا تُقَاسُ بِالمَجْدِ العَتِيدِ أَنْ يُسْتَعْلَنَ فِيْنَا. <sup>19</sup>لَأنَّ اانتِظارَ الخَلِيقَةِ يَتَوَقَّعُ اسْتِعْلانَ أبناءِ اللَّهِ. <sup>20</sup>إِذْ أُخْضِعَتِ الخَلِيقَةُ لِلْبُطْلِ - لَيْسَ طَوْعًا، بَلْ مِنْ أَجْلِ الَّذِي أُخْضِعَهَا - عَلَى الرَّجاءِ. <sup>21</sup>لَأنَّ الخَلِيقَةَ نَفْسَهَا أَيضًا سَتُعْتَقُ مِنْ عُبودِيَّةِ الفَسادِ إِلَى حُرِيَّةِ مَجْدِ أولادِ اللَّهِ. <sup>22</sup>فَإِنَّا نَعْلَمُ أَنَّ كُلَّ الخَلِيقَةِ تَتَنَمَّخُضُ مَعًا إِلَى الآنِ. <sup>23</sup>وَلَيْسَ هَكَذَا فَقَطْ، بَلْ نَحْنُ الَّذِينَ لَنَا بِأَكْوَرةِ الرُّوحِ، نَحْنُ أَنْفُسُنَا أَيضًا نَتَنَمَّخُضُ فِي أَنْفُسِنَا، مُتَوَقِّعِينَ التَّيَّبِي فِدَاءَ أَجسادِنَا. <sup>24</sup>لَأنَّنا بِالرَّجاءِ خَلَصْنَا. وَلَكِنَّ الرَّجاءَ المُنظُورَ لَيْسَ رَجاءً، لَأنَّ ما يَنْظُرُهُ أَحَدٌ كَيْفَ يَرْجُوهُ أَيضًا؟ <sup>25</sup>وَلَكِنْ إِنْ كُنَّا نَرْجُو ما لَسْنَا نَنْظُرُهُ فَإِنَّا نَتَوَقَّعُهُ بِالصَّبْرِ.

#### 8: 18

"أحسب" وتعني حرفياً "أضيف إلى" وهي في الزمن الحاضر المعلوم. يتابع بولس في اعتبار مضامين الألم المسيحي. هنا مصطلح في المحاسبة التجارية للوصول إلى نتيجة مُتَقصَّاة بدقَّة. إنه موضوع متكرَّر في رسالة رومية (انظر التعليق لدى 2: 3). يتوجَّب على المؤمنين أن يعيشوا في ضوء الحقائق الروحية التي يستوعبونها.

▪ "آلام" نحصل من 1كو 4: 9-12؛ 2كو 4: 7-12؛ 6: 4-10؛ 11: 24-27؛ عب 11: 35-38، على فكرة ما عن الآلام التي تتطوي عليها خدمة المسيح.

▪ "الزمن الحاضر" اعتقد اليهود أن تاريخ العالم منقسم إلى عشرين: العصر الحاضر الشرير، وعصر البرِّ القادم (قارن مت 12: 32؛ مر 10: 30). كان العهد القديم يتوقَّع من المسيَّا القادم إقامة عصر البرِّ هذا.

ومع ذلك، إن مجيئِي المسيح، الأول كمخلص (التجسد) والثاني كربِّ (المجيء الثاني) قد سبَّبا تداخلاً لهذين العصرين. فالمؤمنون يعيشون في التوتر الحاصل بين ما "حصل" وما "لم يحصل بعد" لملكوت الله. انظر الموضوع الخاص: هذا العصر والعصر القادم، لدى دراسة 2: 12.

- "تُقاس... المجد" (ترد الجملة بالإنكليزية بمعنى "ليست ذات قيمة كي تُقاس بالمجد" وهنا يشير المؤلف بوب إلى كلمتي "worthy ذات قيمة" و"glory المجد") كلا الكلمتين له علاقة بمفهوم الأوزان في العهد القديم - فالثقل يُعتبر ثمين. "ذو القيمة" مشتقة من المصطلح التجاري الذي يعني "يُزن على قدر ما". حتى كلمة "المجد" بالعبرانية تأتي من الجذر "ثقل" بمعنى الثمين، كالذهب، انظر التعليق بالكامل لدى 3: 23.
- لكن كلمة "المجد" في كتابات بولس لها توجّهات أخرى، وفيها إشارة إلى العودة القويّة الجليّة للمسيح المبجل والممجد (قارن كو 3: 4). انظر الموضوع الخاص: المجد، لدى 3: 23.
- "أن يُستعلن فينا" هذا زمن مبني للمجهول، يشير إلى دور الله أو الروح في الأمر (ع20). فالمؤمنون يعيشون حياتهم بالإيمان لا بالعيان (ع24 و1كو2: 9؛ 13: 12؛ 2كو5: 7؛ عب11: 1).

## 8: 19

"لأن انتظار الخليقة يتوقّع (تتربّب بلهفة) استعلان أبناء الله" هنا شخصنة للخليقة المادية كإنسان يتناول بمدّ عنقه بحثاً عن الأفق. لقد تضرّرت الخليقة سلباً بعصيان آدم وحواء (قارن تك3: 17-19). وبالمحصلة كل الخليقة ستُفتدى (ما عدا الملائكة العصاة، والبشر غير المؤمنين، والمكان المُعدّ لعزلتهم، قارن ما كتبه: Bruce Corley & Curtis Vaughan في كتاب رسالة رومية ص95. الحاشية السفلية 46).

### الموضوع الخاص: الموارد الطبيعية

#### 1. المدخل

- a. الخليقة كلّها هي الستارة الخلفية أو المسرح لعمل محبّة الله نحو الجنس البشري.
- b. تتشارك في السقوط (قارن تك3: 17؛ 6: 1؛ رو8: 18-20). ستتشارك أيضاً في الفداء الأخروي (قارن إش11: 6-9؛ رو8: 20-22؛ رؤ21-22).

c. انتهكت البشرية الساقطة الخاطئة البيئّة الطبيعيّة بالانغماس الأناني. فيما يلي اقتباس من قانون

وستمنسر للإيمان *The canon of Westminster* بقلم Edward Carpenter:

"... إن هجوم الإنسان بشكل عديم للشفقة، ويشمل بيئّة كل الأرض، على الكون المحيط به - الذي هو خليقة الله - هجوم على الهواء إذ يلوّثه؛ ومصادر المياه الطبيعيّة إذ يدينسها؛ والتربة إذ يسمّمها والغابات إذ يجتثّها، غافلاً عن التأثيرات على المدى الطويل لهذا الدمار الوحشي الغاشم. وهذا الهجوم التدريجي غير المتروى فيه، هو بمثابة نظرة استخفاف للتوازن الطبيعي وبالتالي تعبير عن الحسّ الضئيل بالمسؤولية التي يدين بها الجيل للجيل الذي يليه".

d. نحن لا نحصد فقط نتائج تلوث واستغلال كوكبنا، بل إن الأجيال القادمة من ذريتنا ستحصد نتائج أكثر ضراوة ولا يمكن تداركها.

2. المادّة الكتابية

a. العهد القديم

سفر التكوين 1-3.

1. الخليقة موضع خاص خلقه الله للشركة مع الجنس البشري (تك1: 1-25)

2. الخليقة جيدة (قارن تك1: 4 و 10 و 12 و 18 و 21 و 25)، بل جيدة جداً (قارن تك1: 31). لقد قُصِدَ منها أن تكون شاهدة لله (قارن مز 19: 1-16)

3. البشرية هي تاج الخليقة بالعرض والهدف (قارن تك1: 26-27).

4. قُصِدَ أن تمارس البشرية سيطرتها (بالعبرية "وطأتها") بالوكالة عن الله (قارن تك1: 28-30؛ مز 8: 3-8؛ عب 2: 6-8). الله هو الخالق المُحيي الفادي سيد الخليقة، ويبقى كذلك (خر 19: 5؛ أي 37-41؛ مز 24: 1-2؛ 95: 3-5؛ 102: 25؛ 115: 15؛ 121: 2؛ 124: 8؛ 134: 3؛ 146: 6؛ إش 37: 16).

5. توكيل الجنس البشري على الخليقة واضح في تك 2: 15 "ليعملها ويحفظها" (قارن لا 25: 23؛ 1أخ 29: 14).

الله يحب الخليقة وخصوصاً الحيوانات

1. أوصى الناموس الموسوي بالرفق بالحيوان.

2. يهوه يلعب لويثان (قارن مز 104: 26).

3. يعتني الله بالحيوانات (قارن يون 4: 11).

4. الحضور الأخروي للطبيعة (قارن إش 11: 6-9؛ رؤ 21-22).

الطبيعة تمجّد الله، إلى حدّ ما.

1. مز 19: 1-6.

2. مز 29: 1-9.

3. أي 37-41.

الطبيعة هي إحدى وسائل إظهار محبة الله ووفائه لعهد.

1. تث 27-28؛ 1مل 17.

2. كل أسفار الأنبياء.

b. العهد الجديد

يبرز الله كخالق. لأنه يوجد خالق واحد، الله مثلث الأقانيم (إيلوهيم، تك1: 1؛ الروح تك1: 2؛ يسوع

في العهد الجديد) وكل ما عداه مخلوق.

1. أع 17: 24.

2. عب11:3.
3. رؤ4:11.
- يسوع هو وسيلة الله في الخليفة.
1. يو:1 3 و10.
2. 1كو8:6.
3. كو1:16.
4. عب1:2.
- يتحدّث يسوع عن عناية الله بالطبيعة بطريقة غير مباشرة في عظاته.
1. مت6:26؛ 28-30. طيور السماء وزنابق الحقل.
2. مت10:29 العصافير.
- يؤكد بولس على مسؤولية الناس جميعاً نحو معرفتهم بخليفة الله. (الإعلان الطبيعي، قارن رو1:19-20؛ رؤ21-22).
3. خاتمة
- a. نحن مرتبطون بهذا النظام الطبيعي.
- b. لقد أساء الجنس البشري الساقط لعطيّة الله في الطبيعة مثلما فعل بباقي عطايا الله الصالحة.
- c. هذا النظام الطبيعي مؤقّت. إنّه في طريقه إلى الزوال (2بط3:7). والله يسير بعالمنا إلى سلسلة تاريخية متّصلة. ستأخذ الخطيّة مجراها، لكنّ الله قد حدد تخومها. والخليفة ستقتدى (قارن رو8:18-25).

▪ "استعلان" هذا المصطلح يعني "سحب الستارة" بغاية الكشف والإعلان. وهو أيضاً عنوان آخر سفر من العهد الجديد "الرؤيا أو الكشف *Apocalypse*". كما أن المجيء الثاني يُشار إليه غالباً كإعلان أو مجيء (قارن 1كو1:7-8؛ 1بط1:7 و13).

▪ "أبناء الله" هذه استعارة بلاغية من الأسرة، شائعة لوصف المسيحيين المؤمنين (قارن 8:14، 16) وتتحدث عن الله كأب وعن يسوع كالإبن الوحيد (قارن يو1:18؛ 3:16 و18؛ عب1:2؛ 3:6؛ 5:8؛ 7:28؛ 1يو4:9). وُصف إسرائيل في العهد القديم بأنه ابن الله (قارن هو11:1)، وكذلك كان الملك يُدعى ابن الله (قارن 2صم7:14). وهذه الفكرة دُكرت لأول مرّة في العهد الجديد في مت5:9 (قارن يو1:12؛ 2كو6:18؛ غل3:26؛ 1يو3:1 و10؛ رؤ21:7).

20:8

"لأن الخليفة أُخضعت للبطل" + NASB, NKJV, NRSV + فاندريك + ("الباطل" الكاثوليكية + الحياة)

"لأنه حُكم على الخليفة بعدم الجدوى"

TEV "لأن الخليفة أُصيبت بالفشل ليس بإرادتها"

الكتاب الشريف

"لم يكن بسبب أي خطأ ارتكبه الخليقة JB "ما كان خضوعها بالباطل المشتركة  
أنها جعلت عاجزة عن بلوغ الهدف" بإرادتها"

الكلمة الأنسب هي "البطل أو الباطل" وقد استعملت بمعانٍ عدّة في الترجمة السبعينية - بلا معنى، بلا قيمة، بلا منفعة، آلهة مزيفة (أصنام)، فراغ أو باطل. فكل الخليقة صارت بلا منفعة للغاية التي قصدها الله (قارن تك3: 17-19). لكن يوماً ما سيزيل الله لعنة السقوط (قارن رؤ22: 3). ليس هذا هو العالم الذي قصده الله أن يكون!

▪ "بل من أجل الذي أخضعها - على الرجاء" والفعل هنا ماضي بسيط مجهول يعود إلى الله الذي أخضعها (قارن NASB, NKJV, TEV). لقد أخضع الخليقة المادية إلى البطل:

1. بسبب عصيان الإنسان.

2. كمحاولة لردّ الجنس البشري إليه (قارن تث27-29).

هذا البطل المقصود هو لمدّة محدودة فقط، لأن البشرية المفتداة نالت مستقبلاً مادياً موعوداً (الجسد والعالم). لقد علم الله مسبقاً عصيان آدم. وقد سمح لذلك بالحدوث واختار العمل مع الجنس البشري الساقط في عالم ساقط. لم يكن هذا هو العالم الذي قصده الله أن يكون. ولا هو العالم الذي سيكون عليه يوماً ما (قارن 2بط3: 10؛ رؤ21: 1-3). انظر التعليق على الرجاء، لدى 5: 2.

## 8 : 21

"الخليقة نفسها ستعتق من عبودية الفساد" ستكون الطبيعة جزءاً من الأبدية (إش11: 6-10). ستعود السماء إلى أرض مخلوقة من جديد (قارن مت5: 18؛ 24: 35؛ 2بط3: 10؛ رؤ21: 1). يمكن أن يكون المستقبل بمثابة العودة إلى نعيم عدن، أي بشركة قائمة بين الله والناس. فردّ لفردٍ، البشر مع الحيوانات، والبشر مع الأرض! فالكتاب المقدّس يبدأ بالله والجنس البشري وعالم الحيوان في شركة وتناغم خلال الإقامة في الجنّة (قارن تك1-2) والكتاب المقدّس يُختم بنفس الطريقة (قارن رؤ21-22).

▪ "الفساد" انظر الموضوع الخاص لدى 1: 23.

▪ "إلى حرّية مجد أولاد الله" يُدعى المؤمنون في ع14 "أبناء الله" وفي ع16 "أولاد الله" وفي ع17 "ورثة الله". وفي ع18 سيُعلن مجد الله الأخرى للمؤمنين. والآن في ع19 تتوقّع الخليقة استعلان أبناء الله لأنها ستشارك في المجد الأخرى (قارن ع21). إن إحياء الخليقة، وخصوصاً البشر، سيسمح للقصد الأصلي في الخليقة بأن يُتمّم - ألا وهو الشركة الحميمة بين الله والبشرية المخلوقة على صورته.

## 8 : 22

"كلّ الخليقة تننّ" هذه إحدى مركبات *Syn* عند بولس "تننّ سويةً مع" لا بدّ وأنه صلّك العديد من هذه المركّبات، ولربما يُلمّح هنا إلى إرميا 12: 4 و 11 (قارن تث 27-29)، حيث كانت أرض إسرائيل تتوح بسبب الخراب الذي سبّته خطيّة الإنسان.

▪ "تتمخّض" هذه الفكرة كانت تُدعى غالباً لدى الدوائر اليهودية "آلام ولادة العصر الجديد" (قارن مر 13: 8). إن فجر يوم البِرّ الجديد لن يكون خالياً من الصعوبات. أوضاع هذا الكوكب الساقط الأخلاقية والروحية ستستمر في التزدي (قارن 2تس 2: 1-12، وأيضاً الأختام والأبواق والجامات السبعة في الرؤيا 5-18). ثمة ثلاث أُنات في هذه القرينة: (1) أنين الخليقة (ع 22)؛ (2) أنين المؤمنين (ع 23)؛ و (3) أنين الروح كشفيّ (ع 26)، وكلها بسبب وقائع تكوين 3 (تأتي الاستعارة البلاغية من ع 16).

## 8 : 23

"نحن.... نحن أنفسنا.... أنفسنا" الضمائر هنا متكرّرة للتشديد.

▪ "باكورة الروح" يُستخدم هذا المصطلح في اليونانية الحديثة للتعبير عن "خاتم الخطوبة"، وهنا تشابه مع "ختم الروح" الوارد في 2كو 1: 22؛ و"عربون الروح" في 2كو 5: 5؛ أف 1: 14. فالباكورات الأولى في العهد القديم كانت بمثابة الوعد بالحصاد الآتي، كانت ترمز إلى مُلكية الله لكل المحاصيل. إن الروح هو باكورة العصر الجديد على غرار كون يسوع باكورة الراقدين (1كو 15: 20). يختبر المؤمنون الآن، باعتبارهم أولاد الله، شيئاً من أفراح السماء بواسطة الروح القدس الماكث فيهم ومعهم. هذا هو التواتر الحاصل من تداخل العصرين اليهوديين فيما يعرف بـ "ما حصل" وما "لم يحصل بعد". المؤمنون هم مواطنو السماء وسكّان الأرض!

▪ "نحن أنفسنا، نننّ في أنفسنا" يبدو أن في الأمر إشارة إلى التوتّر الجدلي بين "ما حصل" وما "لم يحصل بعد" للعصرين اليهوديين المتداخلين. فملكوت الله حاضر ولكن غير مكتمل. المؤمنون يملكون حياة بالقيامة، علماً أنهم ماضون نحو الموت الجسدي (قارن 2كو 5: 2-4). نحن مخلصون لكننا نخطئ (رومية 7).

▪ "متوقّعين التنبّي" إن التنبّي من أفضل الاستعارات البلاغية من الأسرة عند بولس، توضيحاً للخلاص (قارن ع 15). فخلاص المؤمنين هو إجراء يبدأ بقرار التوبة والإيمان الأولي ويتنامى من نحو بلوغ التشبّه بالمسيح. لن يكتمل خلاص المؤمنين حتى يأتي يوم القيامة (قارن ع 30؛ 1يو 3: 2).

إن مصطلح "التنبّي" محذوف من بعض المخطوطات اليونانية (البردية 46 والمخطوطات G, F, D وبعض الترجمات اللاتينية القديمة. إلّا أنها موجودة في C, B, A, N وبعض الترجمات اللاتينية القديمة والفولغاتا والسريانية والقبطية والأرمنية. تدرج الترجمة UBS<sup>4</sup> تضمينها بالدرجة "A" أي (مؤكّدة).

▪ "فداء أجسادنا" مصطلح يعني "الاسترداد بالشراء"، استُخدمت هذه الفكرة في العهد القديم لوصف شخص ما تمّ إعتاقه من العبودية من قبل أحد أقربائه (*go'el*). وقد استخدمت بطريقة الاستعارة البلاغية لوصف إنقاذ الله للجنس البشري الساقط من عبودية الخطيّة. إن الثمن الذي دُفع كان حياة الابن المتجسّد المعصومة عن الخطأ. انظر الموضوع الخاص لدى 3: 24.



تؤكد المسيحية، كاليهودية (قارن أي14: 14-15؛ 19: 25-26؛ دا12: 2) أن المؤمنين سيمتلكون في الأبدية أجساداً مادية حقيقية (وهي ليست بالضرورة بشرية التركيب، قارن 1كو15: 35-49). إن أجساد المؤمنين الروحية ستجهز على أكمل وجه لحياة العصر الجديد، حياة شركة حميمة مع الله.

#### 8: 24

"لأننا بالرجاء خلصنا" هذا زمن الماضي البسيط المجهول بالأسلوب الخبري. وحيث أن ع23 يشير إلى خلاصنا المستقبلي، فإن ع24 يشير إلى خلاصنا الماضي بواسطة الروح. لقد استخدم العهد الجديد أزمنة عديدة للأفعال لوصف الخلاص:

1. الماضي البسيط، (أع15: 11؛ رو8: 24؛ تي1: 9؛ تي3: 5؛ رو13: 11 حيث يُدمج الماضي البسيط بتوجهه مستقبلي).
  2. التام (أف2: 5 و8).
  3. المضارع (1كو1: 18؛ 15: 2؛ 2كو2: 15؛ 1بط3: 21؛ 4: 18).
  4. المستقبل (بزمن الفعل أو الاستنتاج القرآني)، رو5: 9، 10؛ 9: 10؛ 1كو3: 15؛ في1: 28؛ 1تس5: 8-9؛ عب1: 14؛ 9: 28.
- لذا، فالخلاص يبدأ بقرار إيماني أولي ويؤدي إلى سياق نمط حياة بالإيمان وسيكتمل يوماً ما بالعيان (قارن 1يو3: 2).

#### 8: 25 "الرجاء" انظر الموضوع الخاص أدناه.

#### الموضوع الخاص: الرجاء

استخدم بولس هذا المصطلح بمعانٍ عديدة مختلفة لكنها على صلة ببعضها. غالباً ما ارتبط باكتمال إيمان المؤمن (مثال: 1تي1: 1) ويُعبّر عن ذلك بالمجد والحياة الأبدية والخلاص النهائي المطلق والمجيء الثاني إلخ. فالإكتمال مؤكد لكن عامل الزمن مستقبلي ومجهول. كما ارتبط الرجاء عادةً مع "الإيمان" و"المحبة" (قارن 1كو13: 13؛ 1تس1: 3؛ 2تس2: 16) وإليك لائحة جزئية باستعمالات بولس لهذا المصطلح:

1. المجيء الثاني، غل5: 5؛ أف1: 18؛ 4: 4؛ تي2: 13.
2. يسوع رجاؤنا، 1تي1: 1.
3. به يُحضر المؤمن إلى الله، كو1: 22-23؛ 1تس2: 19.
4. رجاء موضوع في السماء، كو1: 5.
5. الثقة بالإنجيل، كو1: 23؛ 1تس2: 19.
6. رجاء الخلاص المطلق، كو1: 5؛ 1تس4: 13؛ 5: 8.
7. مجد الله، رو5: 2؛ 2كو3: 12؛ كو1: 27.

8. خلاص الأمم بالمسيح، كو 1: 27.
9. ضمان الخلاص، 1 تس 5: 8.
10. الحياة الأبدية، تي 1: 2؛ 3: 7.
11. نتائج النضوج المسيحي، رو 5: 2-5.
12. فداء كل الخليقة، رو 8: 20-22.
13. اكتمال وتحقق التبتّي، رو 8: 23-25.
14. لقب من ألقاب الله، رو 15: 13.
15. أمنية بولس للمؤمنين 2 كو 1: 7.
16. العهد القديم كمرشد لمؤمني العهد الجديد، رو 15: 4.

▪ "بالصبر" هذه اللفظة *Hupomonē* استعملت في 5: 3 و 15: 4-5. إن خلاص المؤمنين في طور النضوج وسيكتمل يوماً ما. فالصبر هو التوازن الكتابي المطلوب في الإصرار المعمداني المؤكّد على قاعدة أنّ "المُخَلَّصَ مرّةً، مُخَلَّصٌ إلى الأبد" (رو 2: 8 و 11 و 17 و 26؛ 3: 5 و 12 و 21؛ 7: 21). ويُعبّر عن أغلب الحقائق الكتابية بثنائيات جدلية مليئة بالتوتر.

#### الموضوع الخاص: الحاجة إلى الصبر والثبات

إن العقائد الكتابية المتّصلة بالحياة المسيحية يصعب شرحها لأنها تُعرض بثنائيات جدلية شرقية الطابع. تبدو هذه الثنائيات متعارضة لكنّ كليهما كتابيتان. لقد اتجه المسيحيون الغربيون نحو اختيار حقيقة وتجاهل الحقيقة المقابلة أو الإقلال من قيمتها. دعني أوضح:

1. هل الخلاص قرار ابتدائي بالثقة في المسيح أو هو التزام طويلة الحياة في التلمذة؟
2. هل الخلاص اختيار بواسطة النعمة من إله جبار أم أنه استجابة بشرية لعرض إلهي، بالتوبة والإيمان؟

3. هل من المستحيل خسارة الخلاص الذي سبق استلامه، أم هناك حاجة للاجتهاد المستمر؟ لقد كانت مسألة الصبر والثبات مثاراً مستمراً للنزاع عبر تاريخ الكنيسة. فالمشكلة تنشأ من المقاطع المتعارضة ظاهرياً في العهد الجديد:

1. نصوص حول الضمان:
- أ. تصريحات يسوع (يو 6: 37؛ 10: 28-29).
- ب. تصريحات بولس (رو 8: 35-39؛ أف 1: 13؛ 2: 5 و 8-9؛ في 1: 6؛ 2: 13؛ 2 تس 3: 3؛ 2 تي 1: 12؛ 4: 18).
- ت. تصريحات بطرس (1 بط 1: 4-5).

2. نصوص حول الحاجة إلى الصبر والثبات:

أ. تصريحات يسوع (مت:10:22؛ 13:1-9؛ 24-30؛ 24:13؛ مر:13:13؛ يو:8:31؛ 15:4-10؛ رؤ:2:7 و 17 و 20؛ 3:5 و 12 و 21).

ب. تصريحات بولس (رو:11:22؛ 1كو:15:2؛ 2كو:13:5؛ غل:1:6؛ 3:4؛ 5:4؛ 6:9؛ في:2:12؛ 3:18-20؛ كو:1:23).

ت. تصريحات كاتب رسالة العبرانيين (2:1؛ 3:6 و 14؛ 14:6؛ 11).

ث. تصريحات يوحنا (1يو:2:6؛ 2يو:9).

ج. تصريح الأب (رؤ:21:7).

يصدر الخلاص بحسب الكتاب المقدس من محبة ورحمة ونعمة إله عظيم جبار مثلث الأقانيم. ولا يخلص إنسان دون مبادرة أولية من الروح القدس (قارن يو:6:44 و 65) تأتي الألوهة أولاً وتتظم البرنامج (الأجندة)، لكنها تتطلب أن يستجيب الناس بالإيمان والتوبة، بالابتداء والاستمرار كليهما. ويعمل الله مع الجنس البشري بعلاقة عهدية. فهناك امتيازات ومسؤوليات!

الخلاص معروض على كل الناس. لقد عالج موت يسوع مشكلة خطية الخليقة الساقطة. وقد وفر الله طريقاً ويطلب من كل أولئك الذين خلقوا على صورته أن يستجيبوا لمحبتته وما دبّره في يسوع.

إذا رغبت قراءة المزيد حول هذا الموضوع من منظور كالفيني راجع:

1. *The Word of Truth* للكاتب Dale Moody دار نشر Eerdmens، 1981، ص 348-365.

2. *Life in The Son* للكاتب Robet Shank، دار نشر Westcott، 1961.

3. *Kept by the Power of God* للكاتب Howard Marshall، نشر Bethany، 1969.

يتناول الكتاب المقدس مشكلتين في هذا المجال: (1) أخذ الضمان كخُصّة لعيش حياة أنانية وبلا ثمر. (2) تشجيع أولئك الذين يتصارعون مع الخدمة والخطية الشخصية. المشكلة هي أن الجماعة المغلوطة تأخذ الرسالة المغلوطة وتبني أنظمة لاهوتية على مقاطع كتابية محدودة. بعض المؤمنين يحتاجون بالبحاح إلى رسالة الضمان، آخرون يحتاجون إلى تحذيرات صارمة! ففي أيّ من الفريقين أنت؟

النص NASB (الدارج) 8: 26-27

<sup>26</sup>وَكَذَلِكَ الرُّوحُ أَيْضًا يُعِينُ ضَعْفَاتِنَا، لِأَنَّنا لَسْنَا نَعْلَمُ مَا نُصَلِّي لِأَجْلِهِ كَمَا يَنْبَغِي. وَلَكِنَّ الرُّوحَ نَفْسَهُ يَشْفَعُ فِينَا بِأَنْتَاتٍ لَا يُنْطَقُ بِهَا. <sup>27</sup>وَلَكِنَّ الَّذِي يَفْحَصُ الْقُلُوبَ يَعْلَمُ مَا هُوَ اهْتِمَامُ الرُّوحِ، لِأَنَّهُ بِحَسَبِ مَشِيئَةِ اللَّهِ يَشْفَعُ فِي الْفَدَيْسِينَ.

8: 26

"كذلك" هنا ربط خدمة الروح التشفعية مع "الأئبن والرجاء" المذكورين في الأعداد 23-25.

▪ "الروح أيضاً يعين" زمن مضارع معلوم وفيه مركّب مضاعف مع *Syn* (قارن ع28) و *Anti*. والترجمة الأمثل هي "يتولّى" ونرى هذه الكلمة هنا فقط، وفي لو10: 4. فالله بأفانيمه الثلاثة مجتمعةً يعمل لصالح المؤمن. فالآب أرسل الابن ليموت نيابةً عن الجنس البشري وهو الآن يشفع فينا أيضاً (قارن ع34؛ 1يو2: 1)، الروح يجلب الجنس البشري الساقط إلى المسيح ويشكّل المسيح فيهم (قارن يو16: 8-15)؛ علماً أن كلمة "يعين" والتي تعني "يتولّى بالتزام مع شخص ما" تتضمن بأن للمؤمنين دور في جعل معونة الروح (الشفاعة) مفيدة لهذا الغرض تحديداً.

▪ "الروح نفسه يشفع فينا بأنات لا يُنطق بها" يئنُّ المؤمنون في سقوطهم والروح يئنُّ بشفاعته فيهم. فالروح القدس في المفديين يصلّي لأجلهم، ويسوع عن يمين الآب أيضاً يصلّي لأجلهم (قارن ع27 و34؛ عب9: 24؛ 1يو2: 1) هذه الشفاعة تقوّي المؤمن على الصلاة (قارن ع15؛ غل4: 6). إن قرينة هذا المقطع لا تشير إلى الموهبة الروحية في التكلم بالسنة، لكن مجرد شفاعة الروح إلى الآب لصالح المؤمنين.

▪ "يشفع" انظر الموضوع الخاص: استخدام بولس لمركّبات *Huper*، لدى 1: 30.

## 8: 27

"الذي يفحص القلوب" هذا موضوع دائم التكرار في العهد القديم (قارن 1صم2: 7؛ 16: 7؛ 1مل8: 39؛ 1أخ28: 9؛ 2أخ6: 30؛ مز7: 9؛ 44: 21؛ أم15: 11؛ 20: 27؛ 21: 2؛ إر11: 20؛ 17: 9-10؛ 20: 12؛ لو16: 15؛ 1أع1: 24؛ 15: 8) الرب يعرفنا حقاً ومازال يحبنا (قارن مز139).

▪ "يشفع في القديسين" تظهر مهمّات الروح بكل وضوح في يو16: 2-15، إحداها هي الشفاعة. ترد كلمة "قديسين" بصيغة الجمع دائماً عدا (في4: 21) حيث ترد بصيغة المفرد وهي تشير إلى كل المؤمنين. المسيحيون أعضاء في عائلة الله، جسد المسيح، الهيكل الجديد المبني من أفراد مؤمنين. هذا توازن لاهوتي مطلوب للفردية الغربية (الأميركية). انظر الموضوع الخاص: القديسون، لدى 1: 7.

### الموضوع الخاص: شخصانية الروح

هذا أول ذكر "للروح القدس" كشخص في رومية (لكن ليست أول مرّة يُذكر فيها بالاسم، 5: 5؛ 9: 1؛ 14: 17؛ 15: 13 و16). لقد كان "روح الله" في العهد القديم (*ruach*) القوة المُنجزّة لأغراض يهوه ولم يكن هناك أي تلميح عن كونه شخصاً (التوحيد في العهد القديم). إلا أنّ ذات وشخصية الروح القدس قد تمّ توثيقها في العهد الجديد على هذا النحو:

1. يمكن التجديف عليه (قارن مت12: 31؛ مر3: 29).

2. يعلم (قارن لو12: 12؛ يو14: 26).

3. يشهد (قارن يو15: 26).

4. بيّكت، يرشد (قارن يو16: 7-15).

5. يدعى "الذي هو" (*Hos*) (قارن أف1: 14).

6- يُحْزَن (قارن أف: 4: 30).

7- يمكن إطفأؤه (قارن 1تس: 5: 19).

والنصوص الخاصة بعقيدة الثالوث، تتكلم عن ثلاثة أقانيم:

1. مت 28: 19.

2. 2كو 13: 14.

3. 1بط 2: 2.

الروح مرتبط بالنشاط البشري:

1. أع 15: 28.

2. رو 8: 26.

3. 1كو 12: 11.

4. أف 4: 30.

5. 1تس 5: 15.

في مستهل سفر الأعمال يتم التشديد على دور الروح القدس. لم يكن يوم الخمسين بداية عمل الروح، بل فصل جديد. لقد امتلك يسوع الروح على الدوام. معموديته لم تكن بداية عمل الروح، بل فصل جديد. يهيء لوقا الكنيسة لفصل جديد من الخدمة الفعالة: يسوع مازال هو المركز، والروح مازال الواسطة الفعالة، ومحبة الآب وغفرانه واستعادته لكل الناس المخلوقين على صورته هو الهدف!

#### النص NASB (الدارج) 8: 28-30

<sup>28</sup>وَنَحْنُ نَعْمَلُ أَنْ كُلَّ الْأَشْيَاءِ تَعْمَلُ مَعًا لِلْخَيْرِ لِلَّذِينَ يُحِبُّونَ اللَّهَ، الَّذِينَ هُمْ مَدْعُوعُونَ حَسَبَ قَصْدِهِ. <sup>29</sup>لِأَنَّ الَّذِينَ سَبَقَ فَعَرَفَهُمْ سَبَقَ فَعَيَّنَهُمْ لِيَكُونُوا مُشَابِهِينَ صُورَةَ ابْنِهِ، لِيَكُونَ هُوَ بَكْرًا بَيْنَ إِخْوَةٍ كَثِيرِينَ. <sup>30</sup>وَالَّذِينَ سَبَقَ فَعَيَّنَهُمْ، فَهَوْلَاءِ دَعَاهُمْ أَيْضًا. وَالَّذِينَ دَعَاهُمْ، فَهَوْلَاءِ بَرَرَهُمْ، وَالَّذِينَ بَرَرَهُمْ، فَهَوْلَاءِ مَجَدَّهُمْ أَيْضًا.

#### 8: 28

"كل الأشياء" ورد في المخطوطات اليونانية القديمة المكتوبة بالخط البوصي A و B "يسبب الله كل الأشياء" أما مخطوطة البردي <sup>46</sup>P فنجد فيها "الله" كفاعل لجملة "تعمل معاً"، كما أنه من الممكن نحويًا أن يكون الفاعل في ع28 هو "الروح" (قارن ع27، NEB، REB) هذا العدد على صلة بالآلام الواردة في الأعداد 17-18؛ و"الأثبات" في ع23، إذ لا يوجد ما يُسمى بالحظ والقدر والنصيب بالنسبة للمؤمنين.

▪ "تعمل معاً للخير" إن زمن الفعل حاضر معلوم وهو من مركبات "syn" (قارن ع26). لذلك فإن المعنى الحرفي هو "كل الأشياء تتابع العمل بتعاون الواحد مع الآخر للخير". وهذه فكرة صعبة في عالم الشر والألم (هناك كتابان مفيدان في هذا الموضوع وهما: صلاح الله *Goodness of God* تأليف Wenham & Hannah Whithall Smith وسرّ المسيحي لحياة سعيدة *The Christian's Secret of a Happy Life*).

الصلاح أو الخير هنا معرّف في ع29 كـ"مشابهين صورة ابنه"، فخطّة الله غير المتغيّرة لكل مؤمن هي التشبّه بالمسيح وليس الغنى أو الشهرة أو الصّحة.

▪ **"للذين يحبّون الله، المدعوون حسب قصده"** هنا اسما فاعل وردا في هذه الجملة، وهما شرطان يستمران في السماح للمؤمن بمعاينة الحياة، بغضّ النظر عن الظروف، وفي ضوء إيجابي (قارن ع15). لاحظ ثانياً الناخيتين العهديتين التوأمين للحرية الإنسانية "يحبّون"، وسيادة الله "المدعوون".

**8: 29-30** كل الأفعال في هذه الأعداد تأتي في زمن الماضي البسيط المعلوم والأسلوب الخبري. وتشكّل سلسلة تتطلق من الزمن السحيق حتى انتهاء الزمن. فالله يعرفنا ومازال عوناً لنا ويريدنا أن نكون معه. وهذه قرينة مُشتركة وليست إفرادية. إن الفعل النهائي للتمجيد مازال في طيّ المستقبل، لكنّه في هذه القرينة مُعلنٌ وكأنه حدثٌ قد تمّ.

**8: 29**

"سبق فعرف" استخدم بولس هذه اللفظة مرتين، هنا وفي 11: 2. أمّا في 11: 2 فتشير إلى عهد محبة الله لإسرائيل قبل الزمن. تذكّر أن فعل "يعرف" بالعبريّة له صلة بالعلاقة الشخصية الحميمة وليس مجرد الإلمام بشخص ما (قارن تك4: 1؛ إر1: 5) وهنا نراها محتواة في سلسلة من الأحداث (ع29-30). لقد ارتبطت هذه اللفظة بالتعيين المسبق. مع ذلك يجب الإقرار بأن علم الله السابق ليس قاعدة الاختيار لأنه لو كان كذلك لكان الاختيار مبني على الاستجابة المستقبلية للبشرية الساقطة والذي يعتبر أداءً إنسانياً. وقد وجدت هذه اللفظة أيضاً في أع26: 5؛ 1بط1: 2 و20؛ 2بط3: 17.

▪ **"سبق فعين"** إن فعل "سبق فعرف" (*Proginōskō*) أو فعل "سبق فعين" (*Proorizō*) كلاهما مركبان مع حرف الجرّ "قبل" (*Pro*) ولذا يجب ترجمتهما "عرف مسبقاً"، "حدّد مسبقاً" و"رسم مسبقاً".

إن النصوص الواضحة حول التعيين المسبق أو ما يُعرف بقدرية المصير في العهد الجديد هي: رو8: 28-30؛ أف1: 3-14؛ رو9. هذه النصوص تشدّد بكل وضوح على سيادة الله، أي أنه يتحكّم كلياً في كل شيء بما في ذلك تاريخ البشر. فهناك خطّة فداء إلهية مديرة سابقاً في أوانها، إلا أن هذه الخطّة ليست اعتبارية ولا انتقائية، ولم تؤسس فقط على علم الله السابق وسيادته بل على طبيعته غير المتغيرة من الحبّ والرحمة والنعمة غير المستحقّة.

علينا الحذر من فرديتنا الغربية (الأميركية) أو من غيرتنا التبشيرية التي تميز هذه الحقيقة الباهرة. ويجب علينا الحذر من الاستقطاب في الصراع التاريخي اللاهوتي بين أوغسطينوس مقابل بيلاجيوس، أو الكالفينيّة (تبعاً لكالفن) مقابل الأرمينيّة (تبعاً لأرمينيوس).

فعمقيدة التعيين المسبق لم يُقصد بها تقييد محبة ورحمة الله، ولا استبعاد أحد من البشارة، إنما فُصد بها تقوية المؤمنين في بلورة نظرتهم نحو العالم. لأن الله إله الجميع (قارن يو3: 16؛ 1تي2: 4؛ 2بط3: 9) فالله متحكّم في كل شيء. من ذا الذي يفصلنا عنه؟ (قارن رو8: 31-39) فالتعيين المسبق يشكّل أحد طريقتين

لرؤية الحياة. يرى الله التاريخ كلاً هـ في الزمن الحاضر، والبشر مرتبطون بعامل الزمن؛ أما قدراتنا العقلية ومنظورنا الفكري فمحدود، ولا يوجد أي تناقض بين سيادة الله وحرية الإرادة لدى الناس. إنه تركيبة ذات صلة بالعهد. وهذا مثال آخر عن حقيقة كتابية معطاة بطريقة الشدّ الجدلي. لأن العقائد الكتابية تُقدّم عادةً من منظورات مختلفة وتظهر غالباً بشكلها المتناقض ظاهرياً. فالحقيقة هي توازن بين ثنائية تبدو متعارضة. لا يجب علينا إزاحة التوتر بالتقاط إحدى الحقائق، ولا يجب عزل أية حقيقة كتابية في مقصورة خاصة بها. ومن الضروري أيضاً أن نضيف أنّ هدف الاختيار ليس فقط السماء عندما نموت، لكن التشبه بالمسيح الآن (قارن أف: 1؛ 4؛ 2: 10)؛ لقد تمّ اختيارنا لنكون "مقدّسين وبلا لوم". يختار الله أن يغيّرنا كي يرى الآخرون التغيير، ويستجيبون له بالإيمان في المسيح! فالاختيار ليس امتيازاً بل مسؤولية عهدية!

▪ "ليكونوا مشابهيين صورة ابنه" إنها حقيقة كبرى في هذا المقطع. وهي هدف المسيحية (قارن غل: 4: 19؛ أف: 4: 13). فالقداسة هي مشيئة الله لكل مؤمن، واختيار الله هو في سبيل التشبه بالمسيح (أف: 1: 4) وليس مجرد مكانة خاصة. فصورة الله المعطاة للبشرية في الخليقة (قارن تك: 1: 26؛ 5: 1 و 3؛ 9: 6) يجب استعادتها (قارن كو: 3: 10). انظر التعليق لدى 8: 21 والموضوع الخاص: مدعوون، لدى 1: 6.

▪ "ليكون بكرّاً بين إخوة كثيرين" في مز: 89: 27 "بكر" هو لقب المسيح في العهد القديم حيث كانت البكورية تفوقاً وامتيازاً. استُخدم المصطلح لإظهار تفوق يسوع في الخليقة (كو: 1: 15)، ولإظهار تفوق يسوع في القيامة (كو: 1: 18؛ رؤ: 1: 5). في هذا النصّ، يُحضر المؤمنون من خلاله إلى سموّه! وهذا المصطلح لا يشير إلى تجسّد يسوع، بل إليه شخصياً كرأس لسلسلة جديدة. الأول في سلسلة، ومصباح السبيل لإيماننا وقناة بركة الله لعائلة الإيمان! انظر الموضوع الخاص أدناه.

### الموضوع الخاص: البكر

تُستخدم كلمة "بكر" (*Prōtotokos*) في الكتاب المقدّس بعدّة معانٍ متميزة:

1. خلفيتها في العهد القديم تُشير إلى تفوق الابن البكر في الأسرة (مز: 89: 27؛ لو: 2: 7؛ رو: 8: 29؛ عب: 11: 28).
2. استخدامها في كو: 1: 15 يتحدّث عن يسوع كبكر الخليقة، ربما هناك تلميح للعهد القديم أم: 8: 22-31، أو واسطة الخلق عند الله (قارن يو: 1: 3؛ 1كو: 8: 6؛ 1كو: 15-16؛ عب: 1: 2).
3. استخدامها في كو: 1: 18؛ 1كو: 15: 20 (وهنا) يُشير إلى يسوع البكر من الأموات.
4. بكر، هو أحد ألقاب المسيح في العهد القديم (قارن مز: 89: 27؛ عب: 1: 6؛ 12: 23). لقد كان لقباً يدمج في طبيّاته نواحٍ عديدة لسموّ ومركزية يسوع. البندين 3 و 4 بهذه القرينة هما الأنسب للموضوع.

"مجدّهم" يوصف الله غالباً في الكتاب المقدّس بكلمة "المجد"، وهو مصطلح من عالم التجارة ويعني "ثقيل"، وضمناً ثمين كالذهب. انظر الموضوع الخاص لدى 3: 23. من الناحية اللاهوتية، يفتدي الله الجنس البشري الساقط بسلسلة من الخطوات مدوّنة في ع29-30 والخطوة الأخيرة هي "التمجيد"؛ وهذا سيكون كمال خلاص المؤمنين، وسيحدث يوم القيامة عندما يُمنحون أجساداً روحية جديدة (قارن 1كو15: 50-58) ويتحدون بالتمام مع الله مثلث الأقانيم ومع بعضهم البعض (قارن 1تس4: 13-18؛ 1يو3: 2).

#### النص NASB (الدارج) 8: 31-39

<sup>31</sup>فَمَاذَا نَقُولُ لِهَذَا؟ إِنْ كَانَ اللهُ مَعَنَا، فَمَنْ عَلَيْنَا؟ <sup>32</sup>الَّذِي لَمْ يُشْفِقْ عَلَى ابْنِهِ، بَلْ بَدَلَهُ لِأَجْلِنا أَجْمَعِينَ، كَيْفَ لَا يَهْبُنَا أَيْضًا مَعَهُ كُلِّ شَيْءٍ؟ <sup>33</sup>مَنْ سَيَشْتَكِي عَلَيَّ مُخْتَارِي اللهُ؟ اللهُ هُوَ الَّذِي يُبَرِّرُ. <sup>34</sup>مَنْ هُوَ الَّذِي يَدِينُ؟ الْمَسِيحُ هُوَ الَّذِي مَاتَ، بَلْ بِالْحَرِيِّ قَامَ أَيْضًا، الَّذِي هُوَ أَيْضًا عَنْ يَمِينِ اللهِ، الَّذِي أَيْضًا يَشْفَعُ فِيْنَا. <sup>35</sup>مَنْ سَيَفْصِلُنَا عَنْ مَحَبَّةِ الْمَسِيحِ؟ أَشَدَّةٌ أَمْ ضَيْقٌ أَمْ اضْطِهَادٌ أَمْ جُوعٌ أَمْ عُرْيٌ أَمْ خَطَرٌ أَمْ سَيْفٌ؟ <sup>36</sup>كَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ: «إِنَّا مِنْ أَجْلِكَ نُمَاتُ كُلَّ النَّهَارِ. قَدْ حُسِبْنَا مِثْلَ عَنَمٍ لِلدَّبْحِ». <sup>37</sup>وَلَكِنَّا فِي هَذِهِ جَمِيعَهَا يَعْظُمُ انْتِصَارَنَا بِالَّذِي أَحَبَّنَا. <sup>38</sup>فَإِنِّي مُتَيْقِنٌ أَنَّهُ لَا مَوْتَ وَلَا حَيَاةَ، وَلَا مَلَائِكَةَ وَلَا رُؤَسَاءَ وَلَا قُوَّاتٍ، وَلَا أُمُورَ حَاضِرَةً وَلَا مُسْتَقْبَلَةً، <sup>39</sup>وَلَا غُلُوًّا وَلَا غَمَقًا، وَلَا خَلِيقَةً أُخْرَى، تَفْدُرُ أَنْ تَفْصِلَنَا عَنْ مَحَبَّةِ اللهِ الَّتِي فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ رَبِّنَا.

#### 8: 31

"فماذا نقول إذا لهذا؟" كانت هذه عبارة مفضّلة عند بولس تعكس أسلوب عرض النقد الساخر (قارن 3: 5؛ 4: 1؛ 6: 1؛ 7: 7؛ 7: 9؛ 14 و30)، هذا السؤال له صلة بالحقائق المُعطاة سابقاً. لكن من غير المؤكّد إلى أيّ مدى تُشير هذه العبارة. ممكن تُشير إلى 3: 21-31 أو 8: 1 أو 8: 18. فبسبب استخدام أداة الاستئناف "إذا" في 8: 1 والقرينة، فإن 8: 18 يمكن أن يفتح باباً للتخمين الإيجابي.

▪ "إن" هذه أداة شرط تنصّر الجملة الشرطية التي تفترض صحّة القول من وجهة نظر الكاتب أو لأغراضه الأدبية. عجيب! في وسط كل صراعاتنا مع الخطيّة، فإن الله معنا ولنا!

▪ "من علينا" تتكرر "من" في ع33 و34 و35. وهي تشير إلى الشيطان (الذي لا يُذكر حتى 16: 20) هذا المقطع 31-39 يستخدم تقنيات العهد القديم من أسفار الأنبياء مثل قاعة المحكمة (ميخا1 و6). حيث يجلب يهوه شعبه إلى المحكمة بتهمة الزنى الروحي، وهو تلميح إلى إش50: 8-9.

لاحظ المصطلحات القانونية: "علينا أي ضدنا" ع31؛ "شكوى" ع33؛ "يبرّر" ع33؛ "يدين" ع34؛ و"يشفع أي يدافع" ع34. الله هو القاضي، ويسوع هو محامي الدفاع، والشيطان هو جهة الإدّعاء (لكنه صامت) والملائكة حضور المحكمة (قارن 1كو4: 9؛ أف2: 7؛ 3: 10).

#### 8: 32

"الذي لم يشفق على ابنه" لقد أعطى الله الآب الجنس البشري الساقط أفضل ما عنده، فلن يتخلّى الآن عن المؤمنين ولن يبخل عليهم (قارن يو3: 16؛ رو5: 8). ما أبعد مرمى فكرة العهد القديم عن الله المنتقم ويسوع



المحبّ! هذه العطية العظمى تعكس إعلان الله لإبراهيم في تك22: 12 و16. استخدم معلّم اليهود هذا المقطع من العهد القديم لدعم عقيدة الكفارة البديلة عن ذرية إبراهيم.

▪ "بل بذله لأجلنا أجمعين" كلمة "أجمعين" في هذا النص ذات مغزى. لقد مات يسوع لأجل خطايا العالم (قارن لو2: 10-11؛ يو3: 16؛ 4: 42؛ 11: 51؛ 1تي4: 10؛ 1يو2: 2؛ 4: 14). وتعكس الرمزية في آدم - المسيح حسبما وردت في 5: 12-21. لقد حلّ موت المسيح مشكلة الخطيئة، وباتت المسألة الآن قائمة على معادلة "آمن وخذ".

▪ "يهبنا كل شيء" جذر هذا الفعل اليوناني مصدر لكلمة نعمة. أمّا "كل شيء" فيشير إلى ع17. انظر التعليق لدى 3: 24.

### 8: 33-34

"يشتكى.... يبرّر.... يدين.... يشفع" كلها مصطلحات قانونية. ع31-39 تمثل جلسة محاكمة في السماء، ويمكن أن يكون ذلك تلميحاً لـ إش50: 8-9.

### 8: 33

"مختاري الله" يسوع هو الإنسان الذي اختاره الله عن كل البشر (Barth). أوضح وأشمل المقاطع حول هذه الحقيقة في العهد الجديد ترد في أف1: 3-4؛ رو9: 14-26. لقد اختار الأب يسوع ليختار كل الجنس البشري، فيسوع هو كلمة "نعم" من الله لكلمة "لا" من الجنس البشري الساقط!

### الموضوع الخاص: الاختيار/ التعيين المسبق والحاجة إلى توازن لاهوتي

إن الاختيار عقيدة رائعة، علماً أنها ليست دعوة للتفضيل، بل هي دعوة لأن نكون قناة وأداة وواسطة لفداء الآخرين! لقد استخدمت لفظة اختيار في العهد القديم بالدرجة الأولى في مجال الخدمة؛ أما في العهد الجديد فقد استخدمت بالدرجة الأولى للخلاص الذي تصدر عنه الخدمة. لا يحاول الكتاب المقدس إيجاد حل للتعارض الظاهري بين سيادة الله وإرادة الإنسان الحرّة، لكنه يؤكّدهما كليهما! وخير مثال للتوتر الكتابي في هذا الأمر ما ورد في رومية9 حول سيادة الله في الاختيار، ورومية10 حول استجابة الإنسان الضرورية (10: 11 و13).

يمكن إيجاد مفتاح هذا التوتر اللاهوتي في أف1: 4. فيسوع هو الإنسان المختار من الله، والجميع مختارون فيه بحسب قدرته (كارل بارت-Karl Barth). يسوع هو كلمة "نعم" من الله لحاجة الجنس البشري الساقط (Karl Barth). نص أف1: 4 يساعد على توضيح المسألة من خلال التأكيد على أن هدف التعيين المسبق ليس السماء، بل القداسة (التشبه بالمسيح). كثيراً ما ننجذب إلى فوائد الإنجيل ونتجاهل المسؤوليات! فدعوة الله (الاختيار) تشمل زمن حياتنا كما أبديتنا أيضاً!

فالعقائد تأتي في ارتباط مع الحقائق الأخرى، ليست مجرد حقائق منفردة مستقلة. والتشبيه الجيد للمسألة من عالم الفلك بين مجرّة مقابل نجم مفرد. يعرض الله الحقيقة بأسلوب أدبي شرقي لا غربي فلا ينبغي علينا إزاحة

التوتر الذي مرده إلى الثنائيات الجدلية (المتناقضة ظاهرياً) للحقائق العقائدية:

1. التعيين المسبق مقابل إرادة الإنسان الحرّة.
2. ضمان المؤمنين مقابل الحاجة إلى الصبر والثبات.
3. الخطيئة الأصلية مقابل الخطيئة الإرادية.
4. العصمة من الخطيئة (الكمالية) مقابل الإقلال من الخطأ.
5. التبرير والتقدّيس الفوري الأولي مقابل التقديس المتنامي.
6. الحرّية المسيحيّة مقابل المسؤولية المسيحية.
7. سموّ الله مقابل حلولية الله.
8. الله الذي لا يُدرك بالمطلق مقابل الله المُدرك في الأسفار المقدّسة.
9. ملكوت الله في الحاضر مقابل الاكتمال المستقبلي.
10. التوبة كعطية من الله مقابل التوبة كاستجابة عهدية إنسانية ضرورية.
11. يسوع كإله مقابل يسوع الإنسان.
12. يسوع المساوي للآب مقابل يسوع الخاضع للآب.

الفكرة اللاهوتية عن "العهد" تجمع سيادة الله (الذي يأخذ دائماً المبادرة وينظّم جدول الأعمال) مع استجابة البشر المبدئية الانتدابية المستمرة القائمة على الإيمان والتوبة. احذر من البرهان النصّي لأحد الأطراف التي يظهر فيها تناقض ظاهري مع التقليل من شأن الآخر! احذر من التشديد فقط على عقيدتك المفضّلة أو نظامك اللاهوتي!

**8: 34** هذا العدد يدوّن نواحيّ عديدة من خدمة يسوع: (1) مات. (2) أُقيم. (3) هو عن يمين الله. و(4) يشفع في المؤمنين.

لقد دفع موت يسوع العقوبة عن خطايانا (قارن إش53؛ مر10: 45؛ 2كو5: 21). وأظهرت قيامة يسوع قبول الآب لخدمة الابن مانحاً الرجاء في مواجهة الاضطهاد والموت. أمّا تمجّد يسوع لدى يمين الآب وشفاعته في المؤمنين فتعطيهم الشجاعة لمجاهدة الجهاد الحسن في الإيمان.

▪ "عن يمين الله" هذه استعارة كينونية، فالله ليس لديه جسد مادي بل هو "روح". لكن هذه الاستعارة البلاغية تتحدّث عن موضع القوة والسلطة والسمو. لا يستعمل بولس الرسول هذا التعبير بشكل كبير (قارن أف1: 20؛ كو3: 1). ربما يكون بولس مقتبساً ذلك (ع34) من قانون إيمان مسيحي مبكّر (قارن في2: 6؛ 1تي3: 16).

▪ "يشفع" تستمر خدمة يسوع إذ يشفع بنا (قارن عب4: 4-16؛ 7: 25) كذلك يعمل الروح (ع26-27). وهذا من المصطلح "Paraclete" والمعني به الروح في يو14: 16 والابن في 1يو2: 1. وهذا تلمييح آخر إلى ترنيمة العبد المتألّم (قارن إش53: 12).

"محبّة المسيح" عبارة في حالة المضاف، إما بدلالة الفاعل أو المفعول به: إمّا (1) محبّة المسيح للمؤمنين، أو (2) محبّة المؤمنين للمسيح. الاحتمال 1 هو الأنسب لهذه القرينة (مع 2كو5: 14) لأن محبّة المؤمنين للمسيح متذبذبة، لكن محبّة المسيح أكيدة وراسخة.

هناك تفاوت في المخطوط اليوناني بالارتباط مع هذه العبارة. إحدى المخطوطات تقول "محبّة الله" (المخطوطة X) ومخطوطة أخرى تدمج العبارتين "محبّة الله في المسيح" (المخطوطة B). تمنح جامعة الترجمة UBS<sup>4</sup> عبارة "محبّة المسيح" الدرجة A (كحالة أكيدة) وتظهر أيضاً في المخطوطات C, D, F, G وأغلب الترجمات اللاتينية القديمة والفلغاتا والبسيطة.

▪ "أشدّة أم ضيق أم اضطهاد" سيُعاني المسيحيون المشاكل في هذا العالم، لكن لا تقدر أية مشكلة منها ولا قوى الشر أن تفصلنا عن الله. انظر الموضوع الخاص: الضيقات، لدى 5: 3.

## 8:37

			"ولكننا في هذه جميعها يعظم انتصارنا" +NASB فاندايك
المشتركة	"ولكننا في هذه الشدائد نننصر كل الانتصار"	NKJV	"مع هذه جميعها فإننا أعظم من منتصرين"
الكاثوليكية	"إنّا في هذه كلّها، نغلبُ بالذي أحببنا"	NRSV	"لا، في جميع هذه الأشياء، فإننا أعظم من منتصرين"
الحياة	"ولكننا في جميع هذه الأمور، نُحرز ما يفوق الانتصار"	TEV	"لا، في جميع هذه الأشياء فلنا نصر كامل به"
الكتاب الشريف	"إنّما في كل هذا نننصر نصرّاً عظيماً"	JB	"هذه هي التجارب التي نتغلب عليها"

هذا شكل مكثّف للفعل "ينتصر" أو "يقتحم منتصراً" هذه اللفظة من وضع بولس (*Huper +nikao*). هذه استعارة بلاغية ممزوجة رائعة، "الخروف المنتصر". فالمؤمنون منتصرون بالمسيح (قارن يو16: 33؛ 1يو2: 13-14؛ 4: 4؛ 5: 4).

انظر الموضوع الخاص: استخدام بولس لمركّبات *Huper*، لدى 1: 30.

▪ "بالذي أحببنا" اسم الموصول يمكن أن يشير إلى الآب أو الابن.

"فإني متيقن" هذا اسم مفعول تام، ويعني "كنت ومازلت متيقناً"

▪ "ملائكة" اعتقد معلّمو اليهود أن الملائكة كانوا يغارون من عناية ومحبة الله للجنس البشري، وبالتالي كانوا على عداوة معهم. كما أكد معلّمو الغنوصية الكذبة بأن الخلاص كان متوقّراً حصراً بكلمات السرّ المبهمة من خلال مقامات الملائكة الأعداء (قارن رسالتي كولوسي وأفسس).

يورد George Eldon Ladd خلاصة جيدة في كتابه *A Theology of the New Testament* "لاهوت العهد الجديد" عن المصطلحات التي يستعملها بولس للملائكة:

"لا يشير بولس إلى الملائكة الصالحين والطارحين، إلى الشيطان والأبالسة فحسب، بل إلى مجموعة أخرى من الألفاظ ليحدّد مراتب الأرواح الملائكية. وإليك قائمة بالاصطلاحات:

1. رياسة (*Archē*) 1كو15: 24؛ أف1: 21؛ كو2: 10.
2. الرؤساء (*Archai*، رياسات: Rsv) أف3: 10؛ 6: 12؛ كو1: 16؛ 2: 15؛ رو8: 38.
3. سلطان (*Exousia*) 1كو15: 24؛ أف1: 21؛ كو2: 10.
4. سلاطين (*Exousiai*، سلطات: Rsv) أف3: 10؛ 6: 12؛ كو1: 16؛ 2: 15.
5. قوة (*Dynamis*) 1كو15: 24؛ أف1: 21.
6. قوّات (*Dynameis*) رو8: 38.
7. عروش (*Thronoi*) كو1: 16.
8. سيادة (*Kyriotes*، سيطرة: Rsv) أف1: 21.
9. سيادات (*Kyriotetes*) كو1: 16.
10. ولاة العالم على ظلمة هذا الدهر، أف6: 12.
11. أجناد الشر الروحية في السماويات، أف6: 12.
12. سلطان الظلمة، كو1: 13.
13. وكل اسم يُسمّى، أف1: 21.
14. في السماء ومنّ على الأرض ومنّ تحت الأرض، في2: 10 (ص401).

لا توجد معلومات مباشرة تربط الملائكة الساقطين في العهد القديم بالأرواح الشريرة في العهد الجديد؛ البعض يحدّدهم كجهة واحدة. في الأدب الرويوي اليهودي يعتبر الأبالسة أرواح *Nephilim* (الجبابرة) في تكوين6، الذين كانوا نصف ملائكة ونصف بشر وأبيدت أجسادهم في الطوفان، لذا يبحثون عمّن يتجسّدون فيه. هذا مجرّد تخمين. الكتاب المقدّس لا يجيب على كل تساؤلاتنا عن الأصول؛ فهدفه هو فداء الجنس البشري وليس إرضاء فضولهم!

▪ "رؤساء.... قوّات" هنا إشارة إلى: (1) الملائكة الأشرار وقوى الأبالسة لهذا الدهر (قارن أف2: 2؛ 6: 12؛ 1كو15: 24؛ كو1: 16) أو (2) ربما البنية اللا شخصية للعالم الساقط (ديانة، حكومة، ثقافة، شعوذة، طب، إلخ..) والتي تسمح للجنس البشري الساقط أن يكون مستقلاً عن الله (قارن كتاب: الرؤساء والقوّات *Principalities and Powers*، تأليف Hendrickus Berkhoff). انظر التعليق لدى 1: 13.

## الموضوع الخاص: *ARCHĒ* الرياسة

الكلمة "رياسة" في اليونانية *Archē*، وتعني "بداية أو أصل شيء ما".

1. بداية النظام المخلوق (قارن يو 1:1؛ 1يو 1:1).

2. بداية الإنجيل (قارن مر 1:1؛ في 4:15).

3. شهود العيان المباشرون (المعاينون) (قارن لو 1:2).

4. إشارات أوليّة أو استهلالية (المعجزات، قارن يو 2:11).

5. مبادئ أوليّة (قارن عب 5:12).

6. بداية الضمان/الثقة (قارن عب 3:14).

ثم استعملت بمعنى "الحكم" أو "السلطة":

1. مسؤولو الحكومة البشرية.

أ. لو 12:11.

ب. لو 20:20.

ت. رو 13:3؛ تي 3:1.

2. السلطات الملائكية.

أ. رو 8:38.

ب. 1كو 15:24.

ت. أف 1:21؛ 3:10؛ 6:10.

ث. كو 1:16؛ 2:10 و 15.

أولئك المعلمون الكذبة يستهينون بكل سلطة أرضية كانت أم سماوية. فهم من دعاة التحرر من كل شيء. يضعون أنفسهم ورغباتهم قبل الله والملائكة والسلطات الزمنية وقادة الكنيسة.

## 8: 39

"لا علو، لا عمق" استُخدمت هذه الألفاظ فلكياً للنجوم في أوجها وحضيضها اعتقاداً بأنها آلهة تتحكّم بحياة الناس (علم الفلك)، واستُخدمت لاحقاً في بدعة الغنوصية كمصطلحات تقنيّة تعبيراً عن الأيونات *Eons* التي تعني مستويات ملائكية بين الإله الأقدس والإله الأقل منه المسؤول عن مسألة الخطيّة.

▪ "ولا خليقة أخرى" وتعني حرفياً "خليقة من نوع آخر" (*Heteros*) والقرينة تفيد بأن ذلك إشارة أخرى إلى القوّات الملائكية. إن التفريق بين حرف الجرّ اليوناني *Heteros* والذي يعني: آخر من نوع مختلف، و *Allos* ويعني: آخر من نفس النوع، كان قد زال في اليونانية الكوينية (القديمة) لكن هذه القرينة ما تزال تُظهر بعض الفرق.

▪ "لا... ولا... تقدر أن تفصلنا عن محبة الله" يا له من تصريح رائع عن الضمان. يبدأ هذا الأصحاح بلا دينونة وينتهي بلا انفصال. لا أحد يستطيع أن ينتزع خلاص المؤمن. مع ذلك، على الإنسان أن يستجيب أولاً (قارن 3: 21-31) وباستمرار (قارن الأصحاحات 4-8). فالروح هو المفتاح، ولكن هناك استجابة شرطية انتدابية عهدية لا بدّ منها. التوبة والإيمان أمران مطلوبان (مر1: 15؛ أع3: 16، 19؛ 20: 21)، وكذلك الطاعة والمواظبة!

**أسئلة للمناقشة:**

هذا تفسير دراسي إرشادي، أي أنك مسؤول عن تفسيرك الخاص للكتاب المقدس. ينبغي لكل واحد منا أن يسير في النور الذي لدينا، أنت والكتاب المقدس والروح القدس لكم الأولوية لبدء التفسير. لا تتخلى عن هذا الأمر لمفسر آخر.

هذه الأسئلة هي لمساعدتك على التفكير في المسائل الرئيسية لهذا الفصل من الرسالة. المقصود منها هو أن تكون محفزة للتفكير لا جازمة فيه.

1. ما صلة الأصحاح 8 بالأصحاح 7؟
2. إذا لم يكن هناك دينونة، فما ضرر الخطية في حياة المؤمن.
3. هل يسكن الروح أم يسوع في المؤمنين (ع9)؟
4. كيف تضررت الطبيعة بخطية الإنسان (ع19-22)؟ هل ستشكل الطبيعة جزءاً من السماء (قارن إش1: 6-10)؟
5. كيف يصلّي الروح لأجلنا (قارن ع26-27)، وهل يشير هذا إلى "التكلم باللسنة"؟
6. كيف يمكن للكتاب المقدس أن يقول بأن كل الأشياء تعمل معاً للخير في عالم شرير كهذا (ع28)؟ عرّف "الخير" (ع29).
7. لماذا لم يؤت على ذكر القداسة في سلسلة الأحداث اللاهوتية للعدد 30؟
8. لماذا قيل عن الأعداد 31-39 بأنها تمثل مشهداً في محكمة؟
9. اذكر الأشياء الأربعة التي يؤكدّها العدد 24 عن يسوع.

## رومية الأصحاح التاسع

### تقسيمات المقاطع في الترجمات الحديثة

UBS <sup>4</sup>	NKJV	NRSV	TEV	JB
اختيار الله 5-1 :9	رفض إسرائيل للمسيح 5-1 :9	مشكلة عدم إيمان إسرائيل 5-1 :9	الله وشعبه 5-1 :9	امتيازات إسرائيل 5-1 :9
13-6 :9	رفض إسرائيل وغاية الله 13-6 :9	لم يفشل وعد الله لإسرائيل 13-6 :9	9-6 :9 13-10 :9	حفظ الله وعده 13-6 :9
18-14 :9	رفض إسرائيل وعدالة الله 29-14 :9	حق الله في الاختيار 18-14 :9	18-14 :9	ليس الله ظالماً 18-14 :9
سخط الله ورحمته 29-19 :9			غضب الله ورحمته 21-19 :9 29-22 :9	سبق وأخبر العهد القديم بكل شيء 29-25 :9
		26-19 :9		
		29-27 :9		
إسرائيل والإنجيل 4 :10 -30 :9	الوضع الحالي لإسرائيل 33-30 :9	البِرُّ الصحيح بالإيمان 4 :10 -30 :9	إسرائيل والإنجيل 4 :10 -30 :9	33-30 :9

■ تقتصر الترجمات العربية على مقطعين أو ثلاثة محصورة في اختيار الله، الغضب والرحمة، وعلاقة إسرائيل بالمسيح.

حلقة القراءة الثالثة (انظر الصفحة 18 من الدليل إلى قراءة الكتاب المقدس)

#### تتبع قصد الكاتب الأصيل على المستوى المقطعي

هذا تفسير دراسي إرشادي، أي أنك مسؤول عن تفسيرك الخاص للكتاب المقدس. ينبغي لكل واحد منا أن يسير في النور الذي لدينا، أنت والكتاب المقدس والروح القدس لكم الأولوية لبدء التفسير. لا تتخلى عن هذا الأمر لمفسر آخر.

اقرأ السفر الكتابي بأكمله في جلسة واحدة. حدّد المواضيع. قارن تقسيماتك للمواضيع مع أحد التقسيمات الخمسة المعطاة آنفاً في الترجمات الحديثة. فالنقطيع ليس موحىً به، لكنّه مفتاح لتتبع قصد الكاتب الأصيل الذي يشكّل قلب التفسير، فلكلّ مقطع موضوع واحد ووحيد.

1 المقطع الأول.

- 2 المقطع الثاني .  
3 المقطع الثالث .  
4 وهكذا دواليك .

### علاقة الأصحاحات 9-11 بالأصحاحات 1-8.

1. هناك طريقتان لفهم علاقة هذه الوحدة الأدبية بالأصحاحات 1-8.  
أ - إنه موضوع منفصل تماماً، فصلاً لاهوتياً.  
(a) هناك تباين صارخ وربط يعوزه المنطق بين 8: 39 و 9: 1.  
(b) الأمر له صلة بالتوتر التاريخي القائم في كنيسة رومية بين المؤمنين من الخلفية اليهودية والمؤمنين من الخلفية الأممية. ربما كانت المسألة متصلة بنمو القيادة الأممية للكنيسة.  
(c) كان هناك فهم مغلوط حول وعظ بولس فيما يخص إسرائيل (والناموس) ورسوليته للأمم (عرض النعمة المجانية)، لذلك يتناول هذا الموضوع في هذا القسم.  
ب - إنه ذروة الخاتمة المنطقية لتقديم بولس بشارة الإنجيل.  
(a) يختتم بولس الأصحاح 8 بالوعد القائل: "لا انفصال عن محبة الله". ماذا عن عدم إيمان شعب العهد؟  
(b) رومية 9-11 يجيب على تناقض ظاهري في الإنجيل المتعلق بعدم إيمان إسرائيل!  
(c) يتحدث بولس عن هذه المسألة بالذات من أول الرسالة إلى آخرها (قارن 1: 3 و 16؛ 3: 21، 31؛ 4: 1).  
(d) يصرح بولس بأن الله صادق مع كلمته. فماذا عن كلمته في العهد القديم نحو إسرائيل؟ هل كل تلك الوعود باطلة ولاغية؟  
2. هناك عدة طرق ممكنة لتحديد هذه الوحدة الأدبية:  
أ - باستخدام بولس لمعارض مفترض (النقد الساخر)  
(a) 9: 6.  
(b) 9: 14.  
(c) 9: 19.  
(d) 9: 30.  
(e) 11: 1.  
(f) 11: 11.  
ب - تشكل رومية 9-11 وحدة أدبية (فتقسيمات الأصحاحات والأعداد ليست موحاة وإنما أُضيفت لاحقاً)، فيجب تفسيرها مع بعضها كوحدة كاملة. مع هذا، يوجد على الأقل ثلاثة تقسيمات موضوعية كبرى:  
(a) 9: 1-29 (التركيز على سيادة الله).



(b) 9: 30-10: 21 (التركيز على مسؤولية الإنسان).

(c) 11: 1-32 (هدف الله الفدائي الأبدى الشامل).

ت - بحسب المواضع الرئيسية، يوجد إطار جيّد لهذا القسم من رسالة رومية في تقسيمات المقاطع حسب ترجمة NKJV الصادرة عن دار نشر Thomas Nelson:

(a) رفض إسرائيل للمسيح، 9: 1-5.

(b) رفض إسرائيل لمقاصد الله، 9: 6-13.

(c) رفض إسرائيل لعدل الله، 9: 14-29.

(d) الوضع الحالي لإسرائيل، 9: 30-33.

(e) إسرائيل والإنجيل، 10: 1-13.

(f) إسرائيل يرفض الإنجيل، 10: 14-21.

(g) رفض إسرائيل ليس كاملاً، 11: 1-10.

(h) رفض إسرائيل ليس نهائياً، 11: 11-36.

3. هذا القسم هو صرخة من القلب بمقدار ما هو تقديم فكري للبشارة (الإطار المنطقي). إنها عاطفة تذكّر المرء بحزن قلب الله على إسرائيل العاصي (هو 11: 1-4 و 8-9).

يتوازى ألم وصلاح الناموس في الأصحاح السابع مع الأصحاحين 9-10 بعدة طرق. وفي كلتا الحالتين يحزن قلب بولس على حالة الناموس الذي من الله، إذ جلب الموت عوضاً عن الحياة!

4. إن استخدام بولس لأكثر من 25 اقتباساً من العهد القديم في الأصحاحات 9-11 تظهر رغبته في التصوير التوضيحي للتناقض الظاهري المتعلق بإسرائيل من مصادر العهد القديم ذاته، على غرار ما فعل في الأصحاح 4، وليس مجرد اختبار عابر. إن غالبية أبناء إبراهيم بالجسد رفضوا الله حتى في الماضي (قارن أعمال 7؛ نحميا 9).

5. يتناول هذا النص على غرار أف 1: 3-14 مقاصد الله الأبدية في فداء كل البشرية. يبدو في البداية أنه يصف اختيار الله لبعض الأفراد ورفضه للبعض الآخر (عقيدة الاختيار السابق الكالفينية *Supralapsarian Calvinism*). علماً أنني أعتقد أن التركيز ليس على الأفراد بل على خطة الله الأزلية في الفداء (قارن تك 3: 15؛ أع 2: 23؛ 3: 18؛ 4: 28 و 13: 29).

ورد في تفسير جيروم للكتاب المقدس *The Jerome Biblical Commentary* ج 2-العهد الجديد - تحرير Joseph A. Fitzmyer و Raymond E. Brown: "من المهم أن ندرك منذ البداية أن منظور بولس هو منظور متماسك؛ فهو لا يناقش مسؤولية الأفراد. وإن بدا أنه يطرح مسألة التعيين الإلهي المسبق، فإن هذا لا علاقة له بالتعيين المسبق للأفراد إلى المجد" (ص 318).

نظرة عامة على الأصحاح التاسع

أ. يا له من تغيّر صارم في المواقف بين الأصحاح 8 والأصحاح 9.

ب. الوحدة الأدبية في الأصحاحات 9-11، من الناحية اللاهوتية، تعالج (1) قاعدة الخلاص. (2) غاية الله من الاختيار. (3) عدم أمانة وإيمان إسرائيل مقابل أمانة يهوه. و(4) ضمّ كل البشرية في فداء يسوع.

ت. الأصحاح التاسع من أقوى المقاطع في العهد الجديد حول سيادة الله (المقطع الآخر أف: 1: 3-14) في حين يقرّ الأصحاح 10 بإرادة الإنسان الحرّة بشكل واضح ومتكرّر (قارن "لكلّ مَنْ" ع4؛ "كلّ مَنْ" ع11، 13؛ "للجميع" ع12 {مرتين}). لا يحاول بولس أبداً حل هذا التوتر اللاهوتي، فكلاهما صحيح! أغلب العقائد في الكتاب المقدّس تقدّم بثنائيات جدلية أو ذات تناقض ظاهري. أغلب أنظمة اللاهوت (العقائد) منطقيّة إلا أنّ النص يتناول ناحية واحدة للحقيقة الكتابية، فالأوغسطينيّة والكالفينيّة كلاهما مقابل شبه البيلاجيّة والأرمينية، تحتوي على عناصر من الصحّ والخطأ. إن التوتر الكتابي بين العقائد أجدر بالترفضيل لدى النظام اللاهوتي المنطقي العقائدي القائم على البرهان النصّي إذ يفرض على الكتاب المقدّس شبكة تفسيرية مسبقة التصوّر!

ث. الأعداد 9: 30-33 عبارة عن خلاصة الأصحاح 9 وموضوع الأصحاح 10.

### الدراسة بالجملة والكلمة

#### النص NASB (الدارج) 9: 1-5

<sup>1</sup>أقول الصدق في المسيح، لا أكذب، وضميري شاهد لي بالروح القدس: <sup>2</sup>إنّ لي حزناً عظيماً ووجعاً في قلبي لا ينقطع. <sup>3</sup>فإني كنت أودّ لو أكون أنا نفسي محزوماً من المسيح لأجل إخوتي أنسبائي حسب الجسد، <sup>4</sup>الذين هم إسرائيليون، ولهم التّبنيّ والمجدّ والعهود والاشترع والعبادة والمواعيد، <sup>5</sup>ولهم الآباء، ومنهم المسيح حسب الجسد، الكائن على الكلّ إلهاً مباركاً إلى الأبد. آمين.

9: 1-2 يشكل العددان 1-2 جملة واحدة في اليونانية. يقدّم بولس عدّة حجج حول كيف يتسنّى لهم (كنيسة رومية) معرفة أنه يقول الصدق: (1) اتحاده مع المسيح، ع1، (2) ضميره المقاد بالروح، ع1، (3) مشاعره العميقة نحو إسرائيل، ع2.

#### 9: 1

"أقول الصدق في المسيح، لا أكذب" كثيراً ما وضع بولس هذا الإقرار (2كو: 11: 10؛ غل: 1: 20؛ 1تي: 2: 7) أو ما يشابهه بأن الله شاهد له (قارن رو: 1: 9؛ 2كو: 1: 23؛ 11: 31؛ في: 1: 8؛ 1تس: 2: 5، 10). كانت هذه طريقته في تثبيت صدق التعاليم والوعظ.

▪ "ضميري" تشير إلى الحسّ الأخلاقي المعطى من الله والمقاد بالروح. بمعنى أنه المصدر الرئيسي لسلطة المؤمنين. إنه كلمة الله التي يساعد روح الله عقولنا على فهمها وتطبيقها (1تي: 1: 5، 19). وتبرز المشكلة عندما يتابع المؤمنون وكذلك غير المؤمنين رفض الكلمة والروح؛ فيصبح آنذاك من السهل على المرء أن يسوّغ الخطية (قارن 1تي: 4: 2). يمكن لضمايرنا أن تخضع للتكيف الثقافي والاختباري.

		NASB, NKJV + فاندايك + الكاثوليكية + الحياة	"شاهد لي بالروح القدس"
المشتركة	"في الروح"	NRSV	"مُصدَّق بالروح القدس"
الكتاب الشريف	"ضميري الذي نورّه"	JB	"في اتحاد مع الروح القدس"
	"الروح القدس"	TEV	"يأخذني على عاتقه"
			"محكوم بالروح القدس"

آمن بولس بأن لديه دعوة وانتداب من المسيح (قارن أع9: 1-22؛ غل1: 1) كان رسولاً وقد تحدّث بسلطة إلهية (قارن 1كو7: 25، 40) كما شارك الله حزنه على عدم إيمان أمة إسرائيل (قارن ع2) التي كان لديها امتيازات عدّة (قارن ع4-5).

### 3:9

TEV	"لأجلهم تمّيتُ"	NASB, NKJV, NRSV + فاندايك	"فإني كنت أودّ"
الكاثوليكية	"لقد وددت لو أكون"	JB	"قد كنت راغباً"
الكتاب الشريف	"على وشك أتمنى أو أكون"	الحياة، المشتركة	"كنتُ أتمنى لو أكون/ كنتُ"

كانت لبولس مشاعر عميقة تجاه شعبه إسرائيل، لدرجة أنه لو كان انفصاله يفيد انضمامهم، لَقَبِلَ بذلك، ع3. في هذا العدد تركيب نَحْوِي غاية في القوة والتركيز (فعل ناقص معلوم مع *auto* و *egō* وصيغة المصدر). إن عبء وكثافة صلّاته هذه شبيهة جداً بصلاة موسى التشفعية من أجل شعب إسرائيل الخاطيء في خر32: 30 - 35. وهذا مفهوم على أفضل ما يكون على أنه تصريح بالرغبة وليس بالواقع. وهذا يشبه استخدام الزمن الناقص في غل4: 20. انظر الموضوع الخاص التالي:

### الموضوع الخاص: الصلاة التوسّلية

- 1 - المدخل
- a. للصلاة مغزى كبير لأنه على مثال يسوع.
- الصلاة الشخصية، مر1: 35؛ لو3: 21؛ 6: 12؛ 9: 29؛ 22: 29-46.
- تطهير الهيكل، مت21: 13؛ مر11: 17؛ لو19: 46.
- الصلاة النموذجية، مت6: 5-13؛ لو11: 2-4.
- b. الصلاة هي أن نضع بالفعل الملموس إيماننا بإله شخصي معتنٍ إذ هو حاضر وراغب وقادر أن يعمل لصالحنا وصالح الآخرين.
- c. لقد حجّم الله نفسه شخصياً ليعمل وفق صلوات أولاده في مجالات عدّة (قارن يع4: 2).
- d. إن الغاية الكبرى للصلاة هي الشركة وتمضية الوقت مع الله مثلث الأقانيم.

e. يصل مدى الصلاة إلى أي شيء أو أي شخص يعيننا كمؤمنين! قد يكفي أن نصلي مرة بإيمان وقد نحتاج لتكرار الصلاة مراراً عند معاودة الفكرة أو المطلب.

f. تتضمن الصلاة عدّة عناصر:

تسبيح وعبادة الله مثلث الأقانيم.

الشكر لله من أجل حضوره وشركته وتسديده للاحتياجات.

اعتراف بخطايانا ماضياً وحاضراً.

التضرّع لأجل الحاجة والرغبات الملحة.

التشفع في رفع احتياجات الآخرين أمام الآب.

g. الصلاة الشفاعة هي سرّ. فالله يحبّ أولئك الذين نصلي لأجلهم أكثر ممّا نحبّهم نحن. مع هذا فصلواتنا تُحدث غالباً تغييراً أو استجابة أو تسديداً لاحتياج ليس فينا فحسب بل فيهم أيضاً.

II - مادة كتابية

a. العهد القديم

بعض الأمثلة عن الصلاة التشفعية:

1. توسّل إبراهيم لأجل سدوم تك18: 22.

2. صلاة موسى لأجل إسرائيل.

a. خر 5: 22-23.

b. خر 32: 31.

c. تث 5: 5.

d. تث 9: 18، 25.

3. صلاة صموئيل لأجل إسرائيل.

a. 1صم 7: 5-6، 8-9.

b. 1صم 12: 16-23.

c. 1صم 15: 11.

4. صلاة داود لأجل ابنه 2صم 12: 16-18.

يبحث الله عن متشفّعين، إش 59: 16.

خطية معروفة غير معترف بها، أو موقف غير مُتابٍ عنه يعطل صلواتنا:

1. مز 66: 18.

2. أم 28: 9.

3. إش 59: 1-2؛ 64: 7.

b. العهد الجديد

الخدمة التشفعية للابن والروح.

1. يسوع.
  - a. رو 8: 34.
  - b. عب 7: 25.
  - c. 1 يو 2: 1.
2. الروح القدس، رو 8: 26-27.
- خدمة بولس التشفعية.
1. صلوات لأجل اليهود.
  - a. رو 9: 1.
  - b. رو 10: 1.
2. صلوات لأجل الكنائس.
  - a. رو 1: 9.
  - b. أف 1: 16.
  - c. في 1: 3 - 4، 9.
  - d. كو 1: 3، 9.
  - e. 1 تس 1: 2-3.
  - f. 2 تس 1: 11.
  - g. 2 تي 1: 3.
  - h. فلاديمون 4.
3. طلب بولس من الكنائس الصلاة لأجله.
  - a. رو 15: 30.
  - b. 2 كو 1: 11.
  - c. أف 6: 19.
  - d. كو 4: 3.
  - e. 1 تس 5: 25.
  - f. 2 تس 3: 1.
- خدمة الكنيسة التشفعية
1. صلاة الواحد لأجل الآخر.
  - a. أف 6: 18.
  - b. 1 تي 2: 1.

- c. يع5: 16.
2. صلوات مُلتَمسة لمجموعات خاصّة
- a. أعداؤنا، مت5: 44.
- b. خُدام الربّ المسيحيين، عب13: 18.
- c. الحكّام، اتي2: 2.
- d. المرضى، يع5: 13-16.
- e. المرتدّين، يو1: 5: 16.
3. صلاة لأجل جميع الناس، اتي2: 1.
- III - شروط الصلاة المستجابة:
- a. علاقتنا مع المسيح والروح.
- الثبات فيه، يو15: 7.
- باسمه، يو14: 13، 14؛ 15: 16؛ 16: 23-24.
- بالروح، أف6: 18؛ يه20.
- حسب مشيئة الله، مت6: 10؛ يو3: 22؛ 5: 14-15.
- b. الدوافع.
- بلا ارتياب، مت21: 22؛ يع1: 6-7.
- تواضع وتوبة، لو18: 9-14.
- الطلبات الرديئة، يع4: 3.
- الأثانية، يع4: 2-3.
- c. نواحي أخرى.
- الصبر والمواظبة.
1. لو18: 1-8.
2. كو4: 2.
3. يع5: 16.
- الإلحاح في الطلب (اللجاجة).
1. مت7: 7-8.
2. لو11: 5-13.
3. يع1: 5.
- الخلاص العائلي، 1بط3: 7.
- التحرر من خطيّة معروفة.

1. مز 66: 18.

2. أم 28: 9.

3. إش 59: 1-2.

4. إش 64: 7.

IV - خلاصة لاهوتية

a. يا له من امتياز! يا لها من فرصة! يا له من واجب ومسؤولية!

b. يسوع مثال لنا، والروح مرشدنا، والآب ينتظر بشوق.

c. يمكن للصلاة أن تغيّرِكَ، وتغيّر عائلتك، وأصدقائك، والعالم.

"أكون محروماً، مفصلاً عن المسيح" NASB "أكون أنا نفسي مُبْسلاً/ محروماً" الكاثوليكية/ الحياة  
"أكون محروماً من المسيح" NKJV + فاندايك. "أكون أنا ذاتي محروماً" المشتركة  
"أكون محروماً ومقطوعاً عن المسيح" NRSV "أكون أنا نفسي ملعوناً" الكتاب الشريف  
"أكون تحت لعنة الله ومفصلاً عن المسيح" TEV "بكل رغبة مُداناً ومقطوعاً عن المسيح" JB

أساس معنى ودلالة كلمة "مقدّس" بحسب علم الاشتقاق (الإتيولوجيا) هو الفرز لله تحت خدمته. نفس الفكرة لها علاقة بالألفاظ تلك حول "اللعنة". شيء ما أو شخص ما مفروز لله. يمكن أن يكون ذلك اختبار إيجابي (لا 27: 28؛ لو 21: 5) أو اختبار سلبي (يشوع الأصحاحات 6-7؛ رو 9: 3) الأمر يعتمد على النصّ

### الموضوع الخاص: اللعنة (أناثيما-ANATHEMA)

بالعبرية هناك عدّة كلمات مترادف معنى "اللعنة" herem استُخدمت لشيء مقدّم لله (قارن الترجمة السبعينية بمعنى أناثيما anathema لا 27: 28) وعادة بمعنى التدمير (قارن تث 7: 26؛ يش 6: 17-18؛ لا 17: 12). وهذا كان اصطلاحاً مستخدماً ضمن فكرة "الحرب المقدّسة" إذ قال الله بتحريم (تدمير) الكنعانيين وأريحا من أول فرصة "باكورة". أمّا في العهد الجديد فإن الأشكال المتعلّقة بكلمة أناثيما anathema قد استخدمت بمعانٍ عديدة ومختلفة:

1. كتقدمة مقدّمة لله (قارن 21: 5).

2. قطع العهد بقسم حتى الموت (قارن أع 23: 14).

3. اللعن والحنف (قارن مر 14: 71).

4. صيغة لعن مرتبطة بيسوع (قارن 1 كو 12: 3).

5. تسليم شيء ما أو شخص ما لدينونة الله وقصاصه المدمر (رو 9: 3؛ 1 كو 16: 22؛ غل 1: 8-9).

4:9-5 هذه السلسلة من الجمل الاسمية تصف بكل وضوح وتفصيل امتيازات إسرائيل. عدم إيمانهم كان أكبر ملامة عليهم في ضوء هذه الامتيازات، لأن الذي يُعطى الكثير، يُطلب منه الكثير (قارن لو 12: 48)!

4:9

"إسرائيليون" هذا هو الاسم المرتبط بالعهد لنسل إبراهيم في العهد القديم. لقد تمّ تغيير اسم يعقوب إلى إسرائيل بعد لقاء محوري مع الله (قارن تك 32: 28)، وصار فيما بعد اللقب الجماعي للأمة اليهودية. وتعني الكلمة بحسب علم الاشتقاق "ليصبر (El) الله على" والذي يشير ضمناً إلى رفض احتيال يعقوب.

▪ "ولهم التَّبَنِّي كأبناء" يشار في العهد القديم بكلمة الجمع "أبناء" إلى الملائكة (قارن أي 1: 6؛ 2: 1؛ 38: 7؛ دا 3: 25؛ مز 29: 1؛ 89: 6-7) في حين أن صيغة المفرد تشير إلى:

1. ملك إسرائيل (2صم 7: 14).

2. الأمة (قارن خر 4: 22 - 23؛ تث 14: 1؛ هو 11: 1).

3. المسمياً (قارن مز 2: 7).

4. ويمكن أن تكون إشارة إلى الناس (قارن تث 32: 5؛ مز 73: 15؛ حز 2: 1؛ هو 1: 10؛ أما تك 6: 2 فاللفظ ملتبس؛ ويمكن أن يعني الناس أو الملائكة). تشير الكلمة في العهد الجديد إلى الذي انتمى لعائلة الله. إن مصطلح "التَّبَنِّي" كان الاستعارة البلاغية الأكبر في حديث بولس عن الخلاص، في حين استخدم بطرس ويوحنا مصطلح "المولود ثانية" وكلاهما استعارتان من الحياة الأسرية؛ استعارة بلاغية رومانية وليست يهودية. فالتَّبَنِّي كان إجراءً قانونياً رومانياً باهظ الكلفة ومنفقاً للوقت. فمجرّد التَّبَنِّي لشخص يعني أنه صار بالاعتبار شخصاً جديداً لا يُسمح قانونياً بالتبرؤ منه ولا بقتله من قبل والده الذي تبناه.

▪ "المجد" الجذر العبري للكلمة يعني "ثقل" وفي ذلك استعارة بلاغية لما هو ثمين، ويشير هنا إلى: (1) إعلان الله لذاته على جبل سيناء (قارن خر 19: 18-19)؛ أو (2) سحابة المجد أو سحابة بهاء الرب *Shekinah* التي قادت الإسرائيليين في البرية خلال حقبة التيه (قارن خر 40: 34-38). لقد كشف يهوه عن ذاته لإسرائيل على نحو فريد، فحضور يهوه كان يشير إلى مجده (قارن 1مل 8: 10-11؛ حز 1: 38). انظر الموضوع الخاص لدى 3: 23.

▪ "العهد" وردت الكلمة بصيغة المفرد "العهد" في المخطوطات اليونانية القديمة <sup>46</sup> D, B, P علماً أن صيغة الجمع وردت في مخطوطات  $\aleph$ , C وبعض الترجمات اللاتينية القديمة والفولغاتا والقبطية. أما ترجمة <sup>4</sup>UBS فتعطي صيغة الجمع درجة B (شبه أكيد)، رغم أن صيغة الجمع غير مستخدمة في العهد القديم. هناك عدّة عهود محدّدة في العهد القديم: آدم، نوح، إبراهيم، موسى، وداود. وباعتبار أنّ إعطاء الناموس مذكور تالياً، فربما يكون ذلك إشارة إلى العهد الإبراهيمي الذي يراه بولس أساساً لكل عهد (قارن 4: 1-25؛ غل 3: 16-17) وهو مكرّر عدة مرّات مع رؤساء الآباء، كلٌّ على حدة (قارن تك 12، 15، 17).

الموضوع الخاص: العهد



ليس من السهل تعريف كلمة عهد (بيريت *berith*) في العهد القديم، ولا يوجد في العبرية فعل معادل، وكل المحاولات لاشتقاق تعريف للمعنى اللفظي باءت بالفشل. إلا أنّ المركزية الواضحة للفكرة أجبرت العلماء على فحص استخدامات الكلمة في محاولة لإقرار المعنى الأدائي للكلمة.

العهد هو الوسيلة التي يتعامل بها الله الواحد الحقيقي مع خليقته البشرية. وفكرة العهد والمعاهدة والاتفاقيّة حاسمة في فهم الإعلان الكتابي. فالتوتر الحاصل بين سيادة الله وحرية الإرادة عند الإنسان ظاهر بوضوح في فكرة العهد. وبعض العهود مؤسّسة على طبيعة الله وأفعاله وغاياته.

1. الخليقة ذاتها (تكوين 1-2).

2. دعوة إبراهيم (تكوين 12).

3. العهد مع إبراهيم (تكوين 15).

4. الوعد والحفظ المعطى لنوح (تكوين 6-9).

مع هذا، فطبيعة العهد تقتضي الاستجابة.

1. بالإيمان، كان على آدم إطاعة الله وتجنّب الأكل من الشجرة في وسط الجنة (تكوين 2).

2. بالإيمان، كان على إبراهيم ترك أهله واتّباع الله والإيمان بذرية مستقبلية (تكوين 12، 15).

3. بالإيمان، كان على نوح بناء سفينة ضخمة بعيداً عن المياه وإيواء الحيوانات أيضاً (تكوين 6-9).

4. بالإيمان أخرج موسى الإسرائيليين من مصر وتلقّى إشارات محدّدة للحياة الدينيّة والاجتماعيّة مع

وعود بالبركات واللعنات (تثنية 27-28).

نفس التوتر الحاصل في علاقة الله مع البشرية مُعالج في "العهد الجديد" ويمكن مشاهدة التوتر بوضوح لدى مقارنة حزقيال 18 مع حزقيال 36: 27-37. فهل العهد مؤسّس على أفعال نعمة الله أم على استجابة الإنسان النيابية؟ هذه هي المسألة الملتهبة للعهدين القديم والجديد، فأهداف كليهما واحدة: (1) استعادة العلاقة المفقودة في تكوين 3 و (2) إنشاء شعب بارّ يعكس شخصية الله.

إن العهد الجديد الذي يذكره إرميا 31: 31-34 يحلّ التوتر باستبعاد الأداء الإنساني كوسيلة للحصول على القبول، وناموس الله يصير رغبة داخلية بدلاً من أن يكون أداءً خارجياً مظهرياً. أما هدف الشعب النقيّ البارّ فيبقى كما هو، لكن المنهج يتغيّر. برهن الجنس البشري الساقط أنه غير ملائم ليكون انعكاساً لصورة الله (رو 3: 9-18). المشكلة ليست في العهد، بل في ضعف وخطأ الناس (رو 7؛ غل 3).

إن التوتر الحاصل في العهود المشروطة وغير المشروطة في العهد القديم يبقى على ما هو في العهد الجديد. فالخلاص مجانيّ بالمطلق بالعمل الذي أنجزه يسوع المسيح، لكنّه يتطلّب توبة وإيماناً (بداية واستمرار كليهما). إنهما نطق قانوني قضائي ودعوة للتشبه بالمسيح، إقرار دالّ على القبول والالتزام بالقداسة! لا يخلص المؤمنون بأدائهم الديني بل بطاعتهم (قارن أف 2: 8-10). فحياة الصلاح والورع هي البرهان على الخلاص ولكنها ليست واسطة الخلاص.

▪ "والاشتراع والعبادة" يمكن أن يكون ذلك إشارة إلى: (1) تلقّي موسى للناموس على جبل سيناء (قارن خر 19-20) وتطوير داود لخدمة الهيكل أو (2) خيمة الاجتماع في البرية في حقبة التيه (قارن خر 25-40 وسفر اللاويين).

▪ "المواعيد" لقد كشف الله مخططاته المستقبلية (قارن 1: 2؛ أع 13: 32؛ تي 1: 2؛ عب 1: 1) من خلال المواعيد. وطالما أن "العهد" مذكورة سابقاً، "المواعيد" قد تُشير إلى المسيا (قارن ع 5، أمثلة: تك 3: 15؛ 49: 10؛ تث 18: 15، 18-19؛ صم 7؛ مز 16: 10؛ 118: 22؛ إش 7: 14؛ 9: 6؛ 11: 1-5؛ دا 7: 13، 37؛ مي 5: 2-5؛ زك 2: 6-13؛ 6: 12-13؛ 9: 9؛ 11: 12).

هذه المواعيد (العهد) غير مشروطة ومشروطة على حدّ سواء. كانت غير مشروطة من جهة أداء الله (قارن تك 15: 12-21) ولكنها مشروطة على طاعة وإيمان الجنس البشري (قارن تك 15: 6؛ رو 4) إسرائيل وحده حصل على إعلان ذاتي من الله قبل مجيء المسيح.

## 5:9

"الآباء" وفي ذلك إشارة إلى إبراهيم، اسحق، ويعقوب والآباء الأوائل تك 12-50 (قارن رو 11: 28؛ تث 7: 8؛ 10: 15).

▪ "ومنهم المسيح حسب الجسد" وفي ذلك إشارة إلى نسب المسيا جسدياً (قارن 1: 3)، الممسوح، خادم الله، العبد الخاص المختار الذي سيتمّ وعود وخطط الله، (قارن 10: 6). كلمة "المسيح" باليونانية هي ترجمة للكلمة العبرية "الممسوح". في العهد القديم هناك ثلاث مجموعات من القادة كانوا يُمسحون بزيت مقدّس خاص: (1) ملوك إسرائيل (2) رؤساء الكهنة في إسرائيل (3) أنبياء إسرائيل. وذلك رمز لاختيار الله وتجهيزه لهم لخدمته. وقد تمّ يسوع هذه الوظائف الثلاث الممسوحة (قارن عب 1: 2-3)، فهو إعلان الله التام لأنه الله المتجسد (إش 7: 14؛ 9: 6؛ مي 5: 2-5؛ كو 1: 13-20).

"المسيح حسب الجسد، الكائن +NASB فاندايك	"المسيح بحسب الجسد الذي هو على الكاثوليكية
على الكل، إلهاً مباركاً للأبد"	كل شيء إله مبارك مدى الدهور"
"جاء يسوع، الكائن على الكل، +NKJV الحياة	"المسيح الذي هو الله المعظم فوق الكتاب
الله المبارك الأزلي"	الكل... الشريف
"يأتي المسيح، الكائن على الكل، إلهاً مباركاً للأبد"	+NRSV المشتركة
"والمسيح، كإنسان، ينتمي إلى هذه السلالة. فليكن الله، الذي يحكم الجميع، مسبّحاً للأبد"	TEV
"أتى المسيح الذي هو فوق الكل، إلهاً مباركاً"	JB

يمكن أن يكون ذلك تسبيحاً للآب من الناحية النحوية (TEV) لكن القرينة تحبذ تأكيد بولس لألوهية يسوع. غالباً لا يستعمل بولس لفظة *Theos* عن يسوع، إلا أنه يستخدمها (قارن أع 20: 28؛ تي 2: 13؛ في 2: 6). كل آباء الكنيسة الأولين فسروا هذا النص على أنه إشارة ليسوع.

▪ "الكائن على الكل" يمكن أن تكون عبارة وصفية لله الآب أو يسوع الابن. وتعكس تصريح يسوع في مت 28: 19 وبولس في كولوسي 1: 15-20. عبارة التعظيم هذه تظهر مدى غياب إسرائيل في رفض يسوع المسيح.

▪ "للأبد" كلمة تعني في الأدب اليوناني عبارة "إلى الدهور" (قارن لو 1: 33؛ رو 1: 25؛ 11: 36؛ غل 1: 5؛ تي 1: 17) وهي إحدى العبارات ذات الصلة بالموضوع: (1) "إلى الأبد" (مت 21: 19؛ {مرقس 11: 14}؛ لو 1: 55؛ يو 6: 5 و 58؛ 8: 35؛ 12: 34؛ 13: 8؛ 14: 16؛ 2كو 9: 9) أو (2) "دهر الدهور" (أف 3: 21). يبدو أنه لا يوجد فرق بين هذه المصطلحات التي تفيد "للأبد". إن لفظة "الدهور" يمكن أن يكون لها معنى تصويري رمزي بصيغة الجمع لتركيبة نحوية لمعلمي اليهود تُدعى "جمع التعظيم" أو يمكن أن تشير إلى فكرة عدّة "عصور" بالمعنى اليهودي "عصر البراءة"، "عصر الإثم"، "العصر القادم"، "عصر البر".

▪ "أمين" انظر الموضوع الخاص لدى 1: 25

#### النص NASB (الدارج) 9: 6-13

<sup>6</sup>وَلَكِنْ لَيْسَ هَكَذَا حَتَّىٰ إِنَّ كَلِمَةَ اللَّهِ قَدْ سَقَطَتْ. لِأَنَّ لَيْسَ جَمِيعُ الَّذِينَ مِنْ إِسْرَائِيلَ هُمْ إِسْرَائِيلِيُّونَ، <sup>7</sup>وَلَا لِأَنَّهُمْ مِنْ نَسْلِ إِبْرَاهِيمَ هُمْ جَمِيعًا أَوْلَادٌ. بَلْ «بِإِسْحَاقَ يُدْعَىٰ لَكَ نَسْلٌ». <sup>8</sup>أَيُّ لَيْسَ أَوْلَادُ الْجَسَدِ هُمْ أَوْلَادُ اللَّهِ، بَلْ أَوْلَادُ الْمُوَعِدِ يُحْسَبُونَ نَسْلًا. <sup>9</sup>لِأَنَّ كَلِمَةَ الْمُوَعِدِ هِيَ هَذِهِ: «أَنَا آتِي نَحْوَ هَذَا الْوَقْتِ وَيَكُونُ لِسَارَةَ ابْنٌ». <sup>10</sup>وَلَيْسَ ذَلِكَ فَقَطْ، بَلْ رَفَقَةٌ أَيْضًا، وَهِيَ حُبْلَىٰ مِنْ وَاحِدٍ وَهُوَ إِسْحَاقُ أَبُونَا. <sup>11</sup>لِأَنَّهُ وَهْمًا لَمْ يُولَدَا بَعْدُ، وَلَا فَعَلًا خَيْرًا أَوْ شَرًّا، لَكِنِّي يَثْبُتُ قَسْدُ اللَّهِ حَسَبَ الْإِخْتِيَارِ، لَيْسَ مِنَ الْأَعْمَالِ بَلْ مِنَ الَّذِي يَدْعُو، <sup>12</sup>قِيلَ لَهَا: «إِنَّ الْكَبِيرَ يُسْتَعْبَدُ لِلصَّغِيرِ». <sup>13</sup>كَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ: «أَحْبَبْتُ يَعْقُوبَ وَأَبْغَضْتُ عَيْسُو».

9: 6 "كلمة الله" تشير هذه العبارة في هذه القرينة إلى الوعود العهدية في العهد القديم. وعود الله صادقة (قارن عد 23: 19؛ إش 40: 8؛ 55: 11؛ 59: 21).

"سقطت" +NASB, NRSV, TEV, JB +فاندايك+ الكاثوليكية

"فشلت/ خابت" +NKJV +المشتركة+ الحياة "يحفظ وعده" الكتاب الشريف

استخدمت كلمة *ekpiptō* عدّة مرّات في الترجمة السبعينية لشيء ما (إش 6: 13) أو شخصٍ ما (إش 12: 14) ساقط. والصيغة هنا في الزمن التام المعلوم والذي يدلُّ على حالة كائنة مع نتائج باقية (غير مبطلّة). انظر التعليق أعلاه حول يقينية كلمة الله.

"لأن ليس جميع الذين من إسرائيل هم إسرائيليون" +NASB +فاندايك+ الكاثوليكية

NKJV+ الحياة	"لأن ليس جميع الذين من إسرائيل هم إسرائيل"
NRSV	"لأن ليس كل الإسرائيليين ينتمون حقاً لإسرائيل"
TEV+ الكتاب الشريف	"لأن ليس كل شعب إسرائيل هم شعب الله"
JB+ المشتركة	"لأن ليس كل بني إسرائيل هم إسرائيل"

إن معنى هذا التصريح المتناقض في ظاهره يدور حول المعاني الكتابية المختلفة لمصطلح "إسرائيل": (1) إسرائيل، يعني ذرية يعقوب (تك 32: 22-32)؛ (2) إسرائيل، يعني شعب الله المختار (TEV)؛ (3) إسرائيل الروحي، ويعني الكنيسة (غل 6: 16؛ 1بط 2: 8 و 9؛ رؤ 1: 6) مقابل إسرائيل الطبيعي أو الجسدي (قارن ع 3-6). فقط بعض أولاد إبراهيم كانوا أولاد الموعد (قارن ع 7). حتى اليهود لم يكونوا صالحين عند الله على أساس نسبهم فقط (قارن ع 7). بل على أساس إيمانهم (2: 28-29؛ يو 8: 31-59؛ غل 3: 7-9؛ 4: 23). فالبقية المؤمنة هي التي تلقت وعود الله وسارت بها بالإيمان (قارن 9: 27؛ 11: 5).

يبدأ ع 6 بسلسلة من الاعتراضات المفترضة (قارن 9: 14، 19، 30؛ 11: 1) وهي استمرار لأسلوب بولس بالنقد الساخر. إذ توصل الحقيقة بواسطة معارض مُفترض (قارن مل 1: 2، 6، 7 [مرتان]، 12، 13؛ 2: 14؛ 17 [مرتان]؛ 3: 7، 13، 14).

#### 7:9

النصف الثاني من هذا العدد هو اقتباس من تك 21: 12، ليس كل أولاد إبراهيم كانوا أولاد وعد عهد الله (تك 12: 1-3؛ 15: 1-11؛ 17: 1-21؛ 18: 1-15؛ غل 4: 23). وهذا يُبدي الفرق بين إسماعيل وإسحق في ع 8-9، ويعقوب وعيسو في ع 10-11.

#### 8:9

يستخدم بولس لفظة "جسد" إشارة إلى سلالة الأمة (قارن 1: 3؛ 4: 1؛ 9: 3 و 5) وينظر بين أولاد إبراهيم بالجسد (اليهود 9: 3) مع الأولاد بالروح، أولاد الوعد المعطى لإبراهيم (أولئك الذين يتقون بالمسيح الموعود من الله بالإيمان). وهذا ليس نفس التناظر القائم في 8: 4-11 بين الجنس البشري الساقط مقابل الجنس البشري المفدي.

#### 9:9

هنا اقتباس من تك 18: 10 و 14. "فالولد الموعود"، "النسل" سيأتي من سارة بمبادرة من الله. وهذا بالنهاية سيبلغ الأوج بولادة المسيح. لقد كان إسحق إتماماً خاصاً لوعده الله لإبراهيم في تك 12: 1-3 والمعطى قبل ثلاثة عشر عاماً.

#### 10:9

لقد كانت زوجات إبراهيم وإسحق ويعقوب عاقرات ولا يمكنهنّ الحمل، وعدم قدرتهن على الإنجاب كانت إحدى طرق الله لإظهار تحكّمه وضبطه لوعده العهد التي أعطاها، أي النسب المسياني.

والطريق الآخر في الأمر كان أن النسب المسياني الحقيقي لن يبرز من الابن الأكبر لرؤساء الآباء (كما هو متوقع عُرفاً)، لأن مفتاح الأمر هو في اختيار الله (قارن ع11-12).

### 12-11:9

يشكّل العددا 12-11 جملة واحدة في اليونانية. هذه القضية مستمدة من تك25: 19 - 34. وهذا المثال مستخدم لبرهان أن اختيار الله (قارن ع16) ليس قائماً على (1) النسب البشري أو (2) الاستحقاقات أو الإنجازات البشرية (قارن ع16). هنا لبّ الإنجيل: العهد الجديد (إر31: 31 - 34؛ حز36: 22-36). إلا أنه يجب التذكّر أن خيار الله لم يُفصد به الاستبعاد، بل الاحتضان. فالمسيّا سيأتي من سلالة منتقاة إلا أنه سيأتي لأجل الجميع (الذين يمارسون الإيمان، قارن 2: 28-29؛ 4: 3، 22-25؛ الأصحاح10).

### 11:9

"قصد" هذه لفظة مركّبة من *pro* و *tithēmi* والتي لها عدّة معاني.

1. في رومية3: 25.

a. موضّح علناً.

b. هدية استرضائية.

2. التخطيط مسبقاً.

a. لدى بولس، رو1: 13.

b. لدى الله، أف1: 9.

أمّا الاسم بشكله (*prothesis*) فقد استُخدم في هذا النص، ويُقصد به "يجوز أو يجيز".

1. قيل عن خبز التقدمة في الهيكل، مت12: 4؛ مر2: 26؛ لو6: 4.

2. قيل عن قصد الله الفدائيّ المعدّ مسبقاً، رو8: 28؛ 11: 9؛ أف1: 5 و11؛ 3: 10؛ تي1: 9؛ 10: 3

لقد استخدم بولس الرسول ألفاظ مركّبة عديدة مع حرف الجر *pro* (قبل) في الأصحاحات8 و9 من رومية، و1 من أفسس.

1. عرف مسبقاً (*proginōskō*)، رو8: 29.

2. صمّم مسبقاً (*proorizō*)، رو8: 29 (أف1: 5) و11 و30 (أف1: 9)

3. قصد معيّن مسبقاً (*prothesis*)، رو9: 11

4. إجراء وإعداد مسبق (*proetoimazō*)، رو9: 23

5. قيل مسبقاً (*prolegō*)، رو9: 29

6. ترجّى مسبقاً (*proelpizō*)، أف1: 12

**12:9** هذا اقتباس من النبوءة الواردة في تك25: 23 المتعلقة بعميسو ويعقوب وتظهر أن رفقة وابنهما يعقوب قد تصرفا وفق النبوءة وليس لمصلحة شخصية بخداع إسحق فيما يخصّ البركة!

### 13:9

"وأبغضت عيسو" هذا اقتباس من مل 1: 2-3. وقد كان يستخدم الفعل "يبغض" بالعبرية للمقارنة. الأمر الذي يبدو فظاً بالإنكليزية، إنما قارن تك 29: 31-33؛ تث 21: 15؛ مت 10: 37-38؛ لو 14: 26؛ يو 12: 25. إن لفظتي "محبة" و"كراهية" بالصفة المؤنسة، لا تمتان إلى عواطف الله نحو الأفراد بصلة، بل تظهران التزاماته بالوعد والنسب المسياني، فيعقوب كان ابن الموعد حسب النبوءة الواردة في تك 25: 23. أمّا عيسو في مل 1: 2-3، فيشير إلى أمة أدوم (أبناء عيسو).

#### النص NASB (الدارج) 9: 14-18

14 فَمَاذَا نَقُولُ؟ أَلَعَلَّ عِنْدَ اللَّهِ ظُلْمًا؟ حَاشَا! <sup>15</sup>لَأَنَّهُ يَقُولُ لِمُوسَى: «إِنِّي أَرْحَمُ مَنْ أَرْحَمُ، وَأَتْرَاعُ عَلَى مَنْ أَتْرَاعُ». <sup>16</sup>فَإِذَا لَيْسَ لِمَنْ يَشَاءُ وَلَا لِمَنْ يَسْعَى، بَلْ لِلَّهِ الَّذِي يَرْحَمُ. <sup>17</sup>لَأَنَّهُ يَقُولُ الْكِتَابُ لِفِرْعَوْنَ: «إِنِّي لِهَذَا بَعَيْنِهِ أَقْمَنُكَ، لَكِنِّي أَظْهَرُ فِيكَ قُوَّتِي، وَلَكِنِّي يُنَادِي بِاسْمِي فِي كُلِّ الْأَرْضِ». <sup>18</sup>فَإِذَا هُوَ يَرْحَمُ مَنْ يَشَاءُ، وَيُقْسِي مَنْ يَشَاءُ.

#### 14:9

"فماذا نقول إذا" يستخدم بولس عادة هذا النوع من النقد الساخر (قارن 3: 5؛ 4: 1؛ 6: 1؛ 7: 7؛ 8: 31؛ 9: 14 و 19 و 30).

▪ "أَلَعَلَّ عِنْدَ اللَّهِ ظُلْمًا؟" كيف سيخسبُ الله الناس مسؤولين إذا كانت سيادة الله هي العامل المقرر (قارن ع19)! هذا هو سر الاختيار. إن التشديد المفتاحي في هذه القرينة هو أن الله حرٌّ أن يفعل ما يشاء مع البشرية (الجنس البشري العاصي)، إلا أن سيادة الله تعبر عن نفسها بالرحمة (انظر التعليق لدى ع15) وليس بالقوة القاسية. ويجب الإقرار أيضاً أن خيارات الله السيادية ليست مؤسسة على علمه السابق بخيارات وأفعال الإنسان المستقبلية. فلو كان ذلك صحيحاً لكانت الخيارات والأفعال الفردية والفضائل تشكل بالنهاية استحقاقاً تؤسس عليه خيارات الله (قارن ع16؛ 1بط 1: 2). خلف هذه الفكرة يكمن رأي التقليد اليهودي في رخاء وازدهار الإنسان البار (تث 27-28؛ أيوب؛ مز 73). إلا أن الله يختار مباركة من لا استحقاق له، من خلال الإيمان (وليس الأداء، قارن 5: 8). الله يعلم كل شيء لكنه اختار أن يحد من خياراته (1) في الرحمة و(2) الوعد. على أن ثمة ضرورة للاستجابة البشرية التي يتبعها وينتبتها اختيار الله الانتقائي المغير للحياة.

▪ "حاشا" هذه صيغة تمنّي نادرة يستخدمها بولس كثيراً، لإنكار متشدّد لتساؤلات معارض ما بأسلوب النقد الساخر (قارن 3: 4، 6، 31؛ 6: 2، 15؛ 7: 7، 13؛ 11: 1، 11؛ 1كو 6: 15؛ غل 2: 17؛ 3: 21؛ 6: 14).

9: 15 هذا اقتباس من خر 33: 19. فالله حرٌّ أن يتصرّف وفق مقاصده الفدائية العائدة له. حتى موسى لم يكن مستحقاً لبركة الله (قارن خر 33: 20). فقد كان قاتلاً (قارن خر 2: 11-15). فالمسألة المفتاحية هي أن خيارات الله تقوم على الرحمة (قارن ع16 و 18-23؛ 11: 30 و 31 و 32).

"الرحمة" تُستخدَم الكلمة اليونانية (*eleos*)، قارن ع15، 16، 18، 23؛ 11: 30، 31، 32) في الترجمة السبعينية (LXX) لترجمة الكلمة العبرية الخاص *hesed* (تذكر أنّ كتبة العهد الجديد كانوا مفكرين عبرانيين يكتبون بلغة اليونانية السائدة) والتي تعني "ولاء ثابت للعهد". فرحمة الله واختياره هي للجماعة مشتركة (اليهود [إسحق]، لا العرب [إسماعيل]؛ إسرائيل [يعقوب]، لا آدوم [عيسو]... إنما المؤمنون اليهود، والمؤمنون الأمم، قارن ع24) كما هي للأفراد. هذه الحقيقة هي إحدى المفاتيح لكشف سرّ عقيدة التعيين المسبق (الفداء الكوني). أما المفتاح الآخر في قرينة الأصحاحات 9-11 فهو طبيعة الله غير المتغيرة بالرحمة (9: 15 و16 و18 و23؛ 11: 30 و31 و32) وليس الأداء البشري. فالرحمة من خلال الاختيار ستصل بالمحصلة إلى كل الذين يؤمنون بالمسيح. الواحد الذي يفتح باب الإيمان للجميع (5: 18-19).

**19: 17-18** ع17 هو اقتباس كوني قويّ من خر9: 16؛ ع18 هو الخاتمة المستتبهة من الاقتباس. قيل عن فرعون أنّه قد أغلظ قلبه في خر8: 15 و32؛ 9: 34. وقيل أنّ الله هو الذي قسى قلب فرعون في خر4: 21؛ 7: 3؛ 9: 12؛ 10: 20 و27؛ 11: 10. هذا المثال مستعمل لإظهار سيادة الله (قارن ع18). وفرعون مسؤول عن خياراته. وقد استخدم الله عنجهيةً وعناد شخصية فرعون لتحقيق مشيئته نحو إسرائيل (قارن ع18). لاحظ أيضاً أن أفعال الله مع فرعون كانت غايتها الفداء؛ وذات منظور شمولي، وقد قصد منها:

1. إظهار قوة الله (مقابل آلهة الطبيعة والحيوانات لدى المصريين، كما في تك11 وما حصل لآلهة الكواكب عند البابليين).
2. لإظهار الله لأهل مصر وضمناً لكل الأرض (قارن ع17).
- إن الفكر الغربي (الأميركي) يعظّم الفرد، أما الفكر الشرقي فيركّز على حاجة الجماعة ككل. لقد كشف الله عن ذاته لعالم محتاج، مستخدماً فرعون لهذا الأمر. وسيفعل الأمر ذاته مع إسرائيل غير المؤمن (قارن أصحاح11). ففي هذه القرينة تتلاشى حقوق الفرد في ضوء حاجات الجماعة. لاحظ أيضاً الأمثلة المتناسقة من العهد القديم:
1. موت أولاد أيوب الأوائل بسبب مناقشة الله مع الشيطان (قارن أي1-2).
2. موت الجنود الإسرائيليين بسبب خطيئة عخان (قارن يشوع7).
3. موت ابن داود من بنشبع بسبب خطيئة داود (قارن 2صم12: 15).

كلنا نتأثر باختيارات الآخرين. هذه الاشتراك في المصير يمكن رؤيته في العهد الجديد في رو5: 12-21

#### النصّ NASB (الدارج) 9: 19-26

<sup>19</sup>فَسْتَقُولُ لِي: «لِمَاذَا يَلُومُ بَعْدُ؟ لِأَنَّ مَنْ يِقَاوِمُ مَشِيئَتَهُ؟» <sup>20</sup>بَلْ مَنْ أَنْتِ أَيُّهَا الْإِنْسَانُ الَّذِي تُجَاوِبُ اللَّهَ؟ أَلَعَلَّ الْجِبَلَةَ تَقُولُ لِجَابِلِهَا: «لِمَاذَا صَنَعْتَنِي هَكَذَا؟» <sup>21</sup>أَمْ لَيْسَ لِلْخُرَافِ سُلْطَانٌ عَلَى الطَّيْنِ، أَنْ يَصْنَعَ مِنْ كُتْلَةٍ وَاحِدَةٍ إِنَاءً لِلْكَرَامَةِ وَآخَرَ لِلْهَوَانِ؟ <sup>22</sup>فَمَاذَا؟ إِنْ كَانَ اللَّهُ، وَهُوَ يُرِيدُ أَنْ يُظَهَرَ غَضَبُهُ وَيُبَيِّنَ قُوَّتَهُ، أَحْتَمَلُ بِأَنَاءِ

كثيرة آنية غضب مهيأة للهلاك. <sup>23</sup> ولكي يبين غنى مجده على آنية رحمة قد سبق فأعدّها للمجد، <sup>24</sup> التي أيضاً دعانا نحن إياها، ليس من اليهود فقط بل من الأمم أيضاً. <sup>25</sup> كما يقول في هوشع أيضاً: «سأدعو الذي ليس شعبي شعبي، والتي ليست محبوباً محبوباً». <sup>26</sup> ويكون في الموضع الذي قيل لهم فيه: لسنتم شعبي، أنه هناك يدعون أبناء الله الحيّ».

## 19:9

"من يقاوم مشيئته" هذا فعل في الزمن التام المبني للمعلوم والذي يؤكد على واقعة قد حدثت تماماً مع استمرار نتائجها (قارن 2أخ 20: 6؛ أي 9: 12؛ مز 135: 6؛ دا 4: 35). إن النقد الساخر مستمر. لذا فإنه من المنطقي أن يكون تتبّع نقد بولس هو الطريقة الأفضل للإحاطة بفكرته وفهمها. انظر مقدمة الأصحاح، فقرة ب، 1، يجب أن نرى مشيئة الله على مستويين: الأول، ضمن خطته الفدائية لكل الجنس البشري الساقط (قارن تك 3: 15)، لكن هذه الخطط تتعطل باختيارات الإنسان الفرد. في المستوى الثاني، يختار الله الإنسان أداة (خر 3: 7-9 و 10). الناس مختارون لإتمام خطته سواء كانت (إيجابية كموسى أو سلبية كفرعون).

9: 20-21 هذا التعبير المجازي مأخوذ من إش 29: 16؛ 45: 9-13؛ 64: 8؛ إر 18: 1-12. فالاستعارة البلاغية عن يهوه كخرّاف استعملت في الغالب عن الله كخالق، بينما الناس من الطين (تك 2: 7). فبولس يستجمع فكرته على سياق الخالق بطرحه ثلاثة أسئلة إضافية: الأولان في ع 20 والثالث في ع 21. السؤال الأخير يعود إلى التناظر الحاصل بين اختيار الله الإيجابي في موسى واختياره السلبي في فرعون. نفس التناظر نراه في (1) اسحق-إسماعيل، ع 8-9؛ (2) يعقوب-عيسو، ع 10-12؛ (3) أمة إسرائيل-أمة آدم في ع 13. علماً أن نفس التناظر تنامي ليعكس وضعية بولس المعاصرة نحو اليهود المؤمنين وغير المؤمنين. كما أن اختيار الله الإيجابي مُعبّر عنه بالمحصلة في إدراج المؤمنين من الأمم (ع 24-29 و 30-33)!

## 9: 22

"إن" هذه أداة شرط جزئية. تشكّل ع 22-24 جملة واحدة في اليونانية. ع 22 يعبر عن طبيعة الله الفادية. الله إله العدالة، وسيحسب الناس مسؤولين عن أفعالهم. لكنّه أيضاً إله الرحمة، كل الناس يستوجبون الموت (قارن 1: 18-3: 21). فالعدالة ليست خيراً ساراً! أمّا سمة الله الأولى فهي الرحمة وليس السخط (قارن تث 5: 9-10؛ 7: 9؛ هو 11: 8-9). وخياراته تصبّ في خانة الفداء (قارن حز 36: 22-33). فهو متأنّ على الجنس البشري الخاطئ (قارن حز 18). حتى أنه يستخدم الشرّ لمقاصده الفادية! (مثال: الشيطان، فرعون، عرافة عين دور، أشور، نبوخذ نصر، كورش، وفي الأصحاح 11، إسرائيل غير المؤمن)!

الكاثوليكية

"يريد أن يبدي غضبه"

NASB

"راضياً في إظهار غضبه"



	NKJV + فاندايك + الكتاب الشريف	"أراد"	"يريد أن يظهر غضبه"
JB	NRSV	"جاهزاً لإظهار غضبه"	"راعياً في إظهار غضبه"
	TEV + الحياة + المشتركة		"شاء أن يظهر غضبه"

يظهر الله غضبه ليعلن قوته (قارن ع22) وغناه في المجد (قارن ع23) على حدّ سواء. فأفعال الله لها دائماً مقاصد فدائية (عدا جهنم التي هي العزل الأبدي لعدم الإيمان والخطية).

■ "آنية غضب" هذه اللفظة هي متابعة لاستعمال بولس فكرة الطين في استعارة بلاغية ع20 و21. وهذه إشارة واضحة إلى أناس غير مؤمنين يستخدمهم الله لتعزيز خطته للفداء.

الكاثوليكية	"مؤهلة"	NASB, NKJV + فاندايك	"مهياًة"
الحياة	"جاهزة"	NRSV	"مصنوعة"
الكتاب الشريف	"في طريق"	TEV	"محتومة"
		NJB	"مخصّصة"

الكلمة هنا اسم مفعول تام وقد استخدمت في ورق البردي عن شيء مهياً لنصيب محتوم. فعدم الإيمان العاصي سيشهد يومه من العدالة وتداعياتها. مع هذا، فالله يختار استخدام غير المؤمنين لإتمام غاياته الأوسع والأشمل المتعلقة بالفداء.

يقول M. R. Vincent في كتابه دراسات الكلمة *Word Studies*، المجلد2: "غير مؤهّلة من الله للهلاك، لكن بالمعنى الوصفي، جاهزة ناضجة. فاسم المفعول الدال على الزمن الحاضر لتشكل مسبق لا يعطي علامة عن كيف تمّ التشكّل" ص716.

■ "الهلاك" انظر الموضوع الخاص لدى 3: 3.

## 9: 23

"سبق فأعدّها للمجد" هذه الحقيقة مقرّرة في رو8: 29-30؛ أف1: 4 و11. هذا الأصحاح هو الأقوى تعبيراً عن سيادة الله في العهد الجديد. ممّا لا جدال فيه أن الله يتولّى بتحكّم تام بالخلقة والفداء! هذه الحقيقة العظمى، يجب عدم مداورتها أو التقليل من شأنها. مع العلم أنه يجب إيجاد توازن مع اختيار الله للعهد كواسطة متّصلة بخلق الإنسان المصنوع على صورة الله. من المؤكّد صحته أن بعض عهود العهد القديم مثل تك9: 8-17 و15: 12-21، غير مشروطة ولا علاقة لها باستجابة الناس. لكن العهود الأخرى مشروطة بهذه الاستجابة (مثال: جنة عدن، نوح، موسى، داود)، فالله له خطة لفداء خليقته ولا يستطيع إنسان تعطيلها. لقد اختار الله أن

يسمح للأفراد بأن يساهموا في خطئه. إن فرصة المساهمة هذه تُحدث توتراً لاهوتياً بين سيادة الله (رومية9) والإرادة الحرّة عند البشر (رومية10).

ليس من اللياقة بمكان انتقاء تأكيد كتابي لأمرٍ ما وتجاهل الآخر. هنالك توترٌ بين العقائد لأن الشرقيين يقدمون الحقيقة بثنائيات جدلية حافلة بالتوتر. يجب أن تؤخذ العقائد بالعلاقة مع العقائد الأخرى. فالحقيقة هي فسيفساء من الحقائق.

ثمة سرٌّ هنا بالتأكيد! لأن بولس لا يرسم خاتمة منطقية لأناس غير مؤمنين مُهيئين (*kataptizō*) للغضب (ع22) ولأناس مؤمنين مُهيئين (*proetoimazō*) للمجد (ع23). وهل اختيار الله هو العامل الأوحد أو أنه مؤسس على الرحمة للجميع، ولكنّ البعض يرفضون عرضه؟ وهل للبشرية أي دور في مستقبلها الخاص بها (قارن 9: 30-10: 21)؛ ثمة مبالغت من كلا الطرفين (أوغسطينوس-بيلاجيوس). بالنسبة لي، فإن فكرة العهد توحدّهما كليهما مع التشديد على دور الله. وما على البشرية إلاّ الاستجابة لمبادرات الله (مثال يو6: 44 و65). لكن بالنسبة لي، فإن الله بطبيعته ليس نزويّ متقلّب بل رحوم ويبلغ برحمته إلى الخليقة البشرية الواعية المخلوقة على صورته (قارن تك1: 26 و27). إنني أتصارع مع هذه القرينة القويّة جداً المصبوغة بالأسود والأبيض حيث الوضوح الذي لا لبس فيه. ولئن كان التركيز على عدم إيمان اليهود فالنتيجة الحاصلة هي شمول الأمم (الأصاحح11)! لكن ليس هذا هو النصّ الوحيد حول طبيعة الله!

▪ "المجد" انظر التعليق لدى 3: 23.

**9: 24** هذا العدد يُظهر أن غاية وعد الله أوسع من مجرد سلالة إسرائيل. فقد أظهر الله رحمةً للجنس البشري بناءً على اختياره. لأن الوعد في تك3: 15 له صلة بكل الجنس البشري (على اعتبار أنّه لا ذكر لليهود حتى الأصاحح12). كما أن دعوة إبراهيم لها علاقة بكل الجنس البشري، تك12: 3. ودعوة إسرائيل كمملكة كهنة لها علاقة بكل الجنس البشري (قارن خر19: 5 - 6)! هذا هو سرّ الله المكتوم، لكنّه الآن أظهر بالتمام (قارن أف2: 11-3: 13؛ غل3: 28؛ كو3: 11).

إن تأكيد بولس للمسألة في ع24 موضّح بسلسلة من الصور المقتبسة من العهد القديم (ع25-29).

1. ع25، هو2: 23.
2. ع26، هو1: 1ب.
3. ع27، إش10: 22 و/أو هو1: 10 أ
4. ع28، إش10: 23.
5. ع29، إش1: 29.

**9: 25-26** نص هذا المقطع نجده في الترجمة السبعينية (LXX) من (هو2: 23) (مع بعض التعديلات) و 1: 15، حيث تشير إلى الأسباط العشرة في الشمال. لكن بولس يشير به إلى الأمم. هذا استخدام نمطي لكتاب

العهد الجديد من العهد القديم. فهم يرون الكنيسة بمثابة الإتمام للوعود المعطاة لإسرائيل (2كو6: 16؛ تي2: 14؛ 1بط2: 5-9) في هذه القضية يشير المقطع من سفر هوشع، إلى إسرائيل العديم الإيمان. فإن كان بمقدور الله استعادة الأسباط العشرة الشمالية العابدة للوثن، فإن بولس يرى في ذلك برهاناً على أن محبة وغفران الله في يوم من الأيام ستشمل عبدة الأوثان (الأمم).

#### النص NASB (الدارج) 9: 27-29

27 وَإِشْعِيَاءُ يَصْرُخُ مِنْ جِهَةِ إِسْرَائِيلَ: «وَإِنْ كَانَ عَدُوُّ بَنِي إِسْرَائِيلَ كَرَمَلِ الْبَحْرِ، فَالْبَقِيَّةُ سَتَخْلُصُ. 28 لِأَنَّهُ مُتَمَّمٌ أَمْرٌ وَقَاضٍ بِالْبِرِّ. لِأَنَّ الرَّبَّ يَصْنَعُ أَمْرًا مَقْضِيًّا بِهِ عَلَى الْأَرْضِ». 29 وَكَمَا سَبَقَ إِشْعِيَاءُ فَقَالَ: «لَوْلَا أَنَّ رَبَّ الْجُنُودِ أَبْقَى لَنَا نَسْلاً، لَصِرْنَا مِثْلَ سَدُومَ وَشَابَهْنَا عَمُورَةَ».

#### 9: 27

"ولو" NASB, NKJV, NRSV, NJB "وإن يكن" الكاثوليكية  
"وإن كان" TEV + فاندايك + المشتركة + الكتاب الشريف

هذه أداة شرط للغائب (ean مع صيغة الشرط الدال على التمني) والتي تفيد العمل المقتدر.

9: 27-28 هذا اقتباس موسّع نسبياً من الترجمة السبعينية (LXX) من إش10: 22-23. لقد أضافت ترجمة Textus Receptus جملة ختامية من الترجمة السبعينية لأشعيا10: 23. لكنها غير موجودة من المخطوطات اليونانية القديمة P<sup>46</sup>, B, A, ما يُظهر أنها أضيفت لاحقاً من قبل أحد النساخ. وتُدرج ترجمة UBS<sup>4</sup> الحذف بدرجة "مؤكّد".

▪ "كرمل البحر" هذا جزء من لغة الاستعارة البلاغية تفيد الكثرة في النتائج الحاصلة من وعد الله لإبراهيم (قارن تك15: 5؛ 22: 17؛ 26: 4).

▪ "فالبقية ستخلص" إن كلمة "البقية" مستخدمة في العهد القديم مراراً في إشارة إلى الإسرائيليين الذين أخذوا للسبي لكن الله سيعيدهم إلى أرض الموعد. أمّا بولس فيستعمل الكلمة في إشارة إلى أولئك اليهود الذين عندهم علاقة إيمان مع الله أو أولئك الذين سمعوا بشارة الإنجيل واستجابوا لها بالإيمان بالمسيح. حتى ضمن إسرائيل العهد، حصل انفصال روحي. إذ البعض فقط كان صالحاً عند الله. فاختيار إسرائيل لا يستبعد الحاجة للاستجابة الفردية بالإيمان (قارن إش1: 16 - 20).

يستعمل بولس عبارة من العهد القديم تشير بشكل أولي إلى المسيبيين من اليهود، قلّة منهم عادت إلى فلسطين، وأيضاً في إشارة لأولئك الذين سمعوا بشارة الإنجيل. علماً أن العدد الغفير منهم لم يؤمن ولم يقبل المسيح، فقط نسبة ضئيلة من مستمعي القرن الأول (يهوداً وأمماً) استجابوا لرسالة الإنجيل، يسميهم بولس: البقية.

### الموضوع الخاص: البقيّة، ثلاثة معانٍ

إن فكرة العهد القديم حول "البقيّة الأماناء" تشكّل موضوعاً متكرّراً لدى الأنبياء (أغلبهم من أنبياء القرن الثامن قبل الميلاد ومعهم إرميا) وتستعمل بثلاثة معاني:

1. الذين بقوا أحياء بعد السبي (مثال، إش: 10: 20-23؛ 17: 4-6؛ 37: 31-32؛ إر: 42: 15 و 19؛ 44: 12 و 14 و 28؛ عا: 1: 8).

2. أولئك الباقون أماناء ليهوه (مثال، إش: 4: 1-5؛ 11: 11 و 16؛ 28: 5؛ يو: 2: 32؛ عا: 5: 14-15؛ مي: 2: 12-13؛ 4: 6-7؛ 5: 7-9؛ 7: 18-20).

3. أولئك الذين يشكّلون جزءاً من التجديد والإحياء الأخرى (مثال، عا: 9: 11-15).

في هذه القرينة يختار الله فقط بعض (أصحاب الغيرة الوفيّة) من البقيّة (الأحياء بعد السبي) للعودة إلى اليهوديّة. وكما قد رأينا سابقاً في هذا الأصحاح، تتكرّر المواضيع من ماضي إسرائيل (ع6). يقلّل الله العدد بغاية إظهار قوّته ومدّده وعنايته (مثال: جدعون، قض: 6-7).

9: 29 هذا اقتباس من الترجمة السبعينية LXX لإشعيا: 1: 9؛ والذي يشجب أمة إسرائيل الخاطئة.

▪ "رب الجنود" "رب الصباووت" هذا لقب ليهوه في العهد القديم ويترجم عادة "رب الجنود" (يع: 5: 4) بالاعتماد على هذه القرينة، يُشار إلى الله بمصطلح عسكري "رئيس جند الرب" (يش: 5: 13-15) أو بالمعنى الإداري، إذ عادة ما كانت النصوص البابلية للأديان متعدّدة الآلهة مرتبطة بالأجرام السماوية، "ربّ الأجرام السماوية". إن النجوم خلائق وليست آلهة، لا تقوى على التحكّم ولا على بلورة الأحداث (قارن تك: 1: 16؛ مز: 8: 3؛ 147: 4؛ إش: 40: 26).

الحياة	"لو لم يبق... لنا نسلًا"	NASB + فاندايك	"لولا أن... أبقى لنا نسلًا"
المشتركة	"لولا أن... حفظ لنا نسلًا"	NKJV + الكاثوليكية	"لولا أن... أبقى لنا ذريّة"
الكتاب الشريف	"لو لم... قد حفظ لنا نسلًا"	NRSV	"لو لم يُبق لنا ناجين"
NJB	"لم يترك لنا قلّة من الناجين"	TEV	"لو لم يُبق لنا بعض الأسلاف"

يرد في النصّ العبري من إش: 1: 9 "البقيّة"، لكن الترجمة السبعينية توردتها بـ"ذرية" (NKJV) وقد استبقت دينونة الله على إسرائيل دائماً (1) البقيّة المؤمنة أو (2) النسل المسيّاني. لقد استبقى الله القلّة ليصل إلى الكثرة.

▪ "سدوم... عمورة" ع28 له صلة بدينونة الله، إذ يذكر تحديداً مدينتين وثنتين دمرهما الله في تك: 19: 24-26، وصارتا مثلاً يُضرب عن دينونة الله (تث: 29: 34؛ إش: 13: 19؛ إر: 20: 16؛ 49: 18؛ 50: 40؛ عا: 4: 11).

النص NASB (الدارج) 9: 30-33

<sup>30</sup>فَمَاذَا نَقُولُ؟ إِنَّ الْأُمَّمَ الَّذِينَ لَمْ يَسْعَوْا فِي آثَرِ الْبِرِّ أَدْرَكُوا الْبِرَّ، الْبِرُّ الَّذِي بِالْإِيمَانِ. <sup>31</sup>وَلَكِنَّ إِسْرَائِيلَ، وَهُوَ يَسْعَى فِي آثَرِ نَامُوسِ الْبِرِّ، لَمْ يُدْرِكْ نَامُوسَ الْبِرِّ! <sup>32</sup>لِمَاذَا؟ لِأَنَّهُ فَعَلَ ذَلِكَ لَيْسَ بِالْإِيمَانِ، بَلْ كَأَنَّهُ بِأَعْمَالِ النَّامُوسِ. فَإِنَّهُمْ اصْطَدَمُوا بِحَجَرِ الصَّدْمَةِ، <sup>33</sup>كَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ: «هَا أَنَا أَضَعُ فِي صِهْيُونَ حَجَرَ صَدْمَةٍ وَصَخْرَةَ عَثْرَةٍ، وَكُلُّ مَنْ يُؤْمِنُ بِهِ لَا يُخْزَى».

**9: 30-31** إنها الخاتمة المفاجئة لقصد الاختيار عند الله.. ع30-33 هي خلاصة الأصحاح 9 ومدخل إلى

الأصحاح 10. إذ صار المؤمنون من الأمم صالحين عند الله، لكن ليس كل اليهود! يتعامل الله مع كل الجنس البشري بالطريقة العهدية. لأن الله يأخذ دائماً المبادرة يضع الشروط. ويتوجب على الأفراد الاستجابة بالتوبة والإيمان والطاعة والمواظبة. فهل يَخْلُصُ الناس ب (1) سيادة الله؛ (2) رحمة الله بالإيمان بعمل المسيح المتمم والمكتمل؛ أم (3) بفعل إيمان شخصي؟ الجواب نعم! بخصوص "يسعوا"، انظر التعليق لدى 14: 19.

▪ "البر" انظر الموضوع الخاص لدى 1: 17.

**9: 32**

"بأعمال" يضيف النصّ المسمّى Textus Recaptus كلمة "الناموس"، وهذه إضافة تمت لاحقاً من قبل أحد النساخ. فيولس يستخدم مراراً هذه العبارة "أعمال الناموس" (قارن 3: 20 و28؛ غلا 2: 16؛ 3: 2 و5 و10) علماً أنّ المخطوطات اليونانية القديمة <sup>46</sup>P, A, B, F, G و K تحذف الكلمة من العبارة. أما ترجمة UBS<sup>4</sup> فتدرج النصّ الأقصر بدرجة "B" "أكيد على الأغلب".

إن مفتاح برّ الله ليس الأداء البشري بل طبيعة وعطيّة الله في المسيح، لأنّ تحصيل البرّ مسألة مستحيلة عند الجنس البشري الساقط. بل عطية مقدّمة مجاناً بالإيمان في المسيح (قارن 3: 21-31). مع هذا، فيجب أخذها (قارن ع33؛ يو: 1: 12؛ 3: 16؛ رو: 4: 1؛ 10: 9-13؛ أف: 2: 8-9) هذه هي الحقيقة التي فاتت اليهود المخلصين المتديّنين الأخلاقين (ومعهم كل المتزمتين)!

يورد George Eldon Ladd في كتابه [لاهوت العهد الجديد *Theology of the New Testament*] نقطة مفيدة:

"إنّ تعليم بولس عن الناموس تمّ غالباً بمقاربة من منظور الخبرة التاريخية سواء عند بولس نفسه كمعلم يهودي سابق، أو من منظور يهودي نمطي عاش في القرن الأوّل ملتزماً بالناموس. إلّا أنه يجب عدم رؤية فكرة بولس على أنها اعتراف بسيرته الذاتية الروحية ولا على أنها وصف للطبيعة الفريسيّة المتزمتة في القرن الأوّل، بل مجرد تفسير لاهوتي لمفكر مسيحي لطريقيّ البرّ: التقيّد الحرفي، والإيمان" (ص495).

**9: 33** هذه مأخوذة بشكل مدمج من إش28: 16؛ إش8: 14

"ها أنذا أضع في صهيون حجراً" 28: 16أ.

"وصخرة عثرة" 8: 14ب.

"وكل من يؤمن به لا يخزى" 28: 16ب.

فدمج هذا العدد بطريقة معلّمي اليهود التقنيّة هذه، يغيّر المعنى في إش 28: 16 من الإيجابي إلى السلبي. يتصرف بولس بالعهد القديم في سبيل أهدافه الخاصة:

1. يختار الترجمات حسبما يناسبه (السبعينية LXX، النص الماسوراتي MT، أو ترجمته الخاصة).

2. يغيّر المخاطب (من السبي إلى الأمم).

3. يدمج النصوص.

4. يغيّر الألقاب والضمائر الشخصية التي تنطبق على يهوه ليطبّقها على يسوع.

▪ "كل من يؤمن به لا يخزى" وردت في إش 28: 16ب. ويُعاد اقتباسها في رو 10: 11 وهذا شبيه بما

جاء في يو 2: 32 المقتبس في رو 10: 13. فمفتاح الخلاص في أمرين (1) مركز الموضوع (حجر الزاوية)

و(2) التلقّي الشخصي الفردي (الإيمان به) انظر الموضوع الخاص: الاعتقاد، لدى 4: 5.

▪ "الصخرة" هذا بالأصل من ألقاب الله (قارن مز 18: 1-2 و31 و46؛ تث 32: 18؛ 1صم 2: 2؛

مز 28: 1؛ 31: 3؛ 42: 9؛ 71: 3؛ 78: 35)، ثم صار فيما بعد لقباً مسيانياً (قارن تك 49: 24؛ مز 118:

22؛ إش 8: 14؛ 28: 16؛ دا 2: 34-35؛ 44-45؛ مت 21: 42-44). لقد أُسيء فهم مفتاح وعد العهد

الإلهي (المسيح) ورُفض (قارن 1كو 1: 23). إذ لم يستوعب اليهود قصد المسيح فقط، إنما المتطلّبات الأساسية

لعهد الله أيضاً. فصار المسيح سبب عثرة لليهود (قارن إش 8: 14؛ لو 2: 34) أمّا بالنسبة للمؤمنين يهوداً وأمماً،

فقد صار حجر الأساس (إش 28: 16؛ 1بط 2: 6-10).

### الموضوع الخاص: حجر الزاوية

A. استعمالات العهد القديم.

a. فكرة الحجر كمادّة قاسية باقية تصنع أساساً جيداً، استُخدمت في وصف يهوه (مز 18: 1).

b. ثم تنامت لتصير لقباً مسيانياً (قارن تك 49: 24؛ مز 118: 22؛ إش 28: 16).

c. ثم صارت رمزاً لدينونة يهوه بواسطة المسيح (قارن إش 8: 14؛ دا 2: 34-35، 44-45).

d. ثم تطوّرت الفكرة فصارت استعارة بلاغية من مجال البناء:

i. حجر الأساس الموضوع أولاً، وهو ضمانة الزوايا لباقي البناء، يُدعى "حجر الزاوية".

ii. ويمكن أن يشير إلى حجر الاكتمال الذي يمسك الجدران مع بعضها (قارن زك 4: 7؛

أف 2: 20-21) ويُسمّى "حجر التاج" من الكلمة العبريّة Kush (الرأس).

iii. ويمكن أن يشير إلى "حجر العقد" الذي يتوسّط أعلى عقدة المدخل والذي يمسك ثقل

الجدار بأكمله.

B. استعمالات العهد الجديد

a. اقتبس يسوع مز 118 عدّة مرّات في إشارة إلى نفسه (مت 21: 41-46؛ مر 12: 10-11؛ لو 20: 17).

b. استعمل بولس مز 118 في صلة مع رفض يهوه لإسرائيل العاصي والعديم الإيمان (قارن رو 9: 33).

c. يستعمل بولس فكرة "حجر التاج" في أف 2: 20-22 في إشارة إلى المسيح.

d. يستعمل بطرس هذه الفكرة عن يسوع في 1بط 2: 1-10 فيسوع هو حجر الزاوية والمؤمنون هم حجارة حيّة (المؤمنون كهيكّل، قارن 1كو 6: 19)، مبنيّ عليه (يسوع هو الهيكل الجديد، مر 14: 58؛ مت 12: 6؛ يو 2: 19-20).

لقد رفض اليهود أساس رجائهم الحقيقي عندما رفضوا يسوع على أنه المسيحًا.  
c. عبارات لاهوتية.

a. لقد سمح يهوه لداود/ سليمان ببناء الهيكل وأخبرهم أنه إن حفظوا العهد سيباركهم ويكون معهم، ولكن إذا لم يحفظوه فالهيكل سيترك لهم خراباً (قارن 1مل 9: 1-9)!

b. ركّز تعليم معلّمي اليهود (الربّيين) على الشكل والشعائر وتجاهلوا الناحية الشخصية للإيمان (هذا ليس تعميمًا، فبعض معلّمي اليهود كانوا أتقياء). إن الله يسعى إلى علاقة ورعة يومية شخصية مع من هم مخلوقون على صورته (قارن تك 1: 26-27). في لو 20: 17-18 هناك كلمات مرعبة عن الدينونة.

c. استخدم يسوع فكرة الهيكل كمثال عن جسده المادّي. هذا يوسّع فكرة الإيمان الشخصي بيسوع كمسيحًا والتي هي مفتاح العلاقة مع يهوه.

d. فُصد بالخلّاص، استعادة صورة الله في الكائنات البشرية كي تصير الشركة مع الله منمّطة على غرار المسيح الذي هو (الهيكل الجديد).

e. يسوع هو أساس إيماننا وحجر التاج في إيماننا (أي الألف والياء). وكذلك حجر عثرة وصخرة صدمة. إن من فقدّه فقدّ كلّ شيء. لا منطقة متوسطة في هذا الأمر!

### أسئلة للمناقشة:

هذا تفسير دراسي إرشادي، أي أنك مسؤول عن تفسيرك الخاص للكتاب المقدّس. ينبغي لكلّ واحد منّا أن يسير في النور الذي لدينا، أنت والكتاب المقدّس والروح القدس لكم الأولوية لبدء التفسير. لا تتخلّى عن هذا الأمر لمفسّر آخر.

هذه الأسئلة هي لمساعدتك على التفكير في المسائل الرئيسية لهذا الفصل من الرسالة. المقصود منها هو أن تكون محفزةً للتفكير لا جازمةً فيه.

1. ما صلة الأصحاح 9 (التعيين المسبق) مع الأصحاح 10 (حرية الإرادة عند الإنسان)!
2. ما هو الموضوع الرئيسي للأصحاح 9: 1-29؟
3. هل نقض الله عهده مع إسرائيل؟
4. ضع قائمة للامتيازات التي تمتع بها إسرائيل كأمة (9: 4-5).
5. هل كان كل اليهود صالحين عند الله؟ لِمَ، أو لِمَ لا؟ (9: 6)
6. إذا أرغم الإنسان على عمل مشيئة الله، هل هو مسؤول أخلاقياً في هذه الحالة؟
7. كيف تكون الرحمة مفتاح التعيين المسبق (قارن ع 15 و 16 و 18 و 23؛ 11: 30-32).



## رومية الأصحاح العاشر

تقسيمات المقاطع في الترجمات الحديثة				
UBS <sup>4</sup>	NKJV	NRSV	TEV	JB
إسرائيل والإنجيل	يحتاج شعب إسرائيل للإنجيل	البّر الحقيقي بالإيمان	إسرائيل والإنجيل	فشل إسرائيل في رؤية الله القدّوس
4 :10 - 30 :9	13-1 :10	4 :10 - 30 :9	4 :10 - 30 :9	4-1 :10
الخلاص للجميع			الخلاص للجميع	
13-5 :10		13-5 :10	13-5 :10	13-5 :10
	شعب إسرائيل يرفض الإنجيل	شعب إسرائيل مسؤول عن فشله		شهادة موسى
21-14 :10	21-14 :10	17-14 :10	17-14 :10	17-14 :10
		21-18 :10	21-18 :10	21-18 :10

أغلب الترجمات العربية لا تضع عنواناً المقدّمة، وتكتفي بعنوان واحد يبدأ من ع5 "الخلاص للجميع".

حلقة القراءة الثالثة (انظر الصفحة 18 من الدليل إلى قراءة الكتاب المقدس)

### تتبع قصد الكاتب الأصيل على المستوى المقطعي

هذا تفسير دراسي إرشادي، أي أنك مسؤول عن تفسيرك الخاص للكتاب المقدس. ينبغي لكل واحد منا أن يسير في النور الذي لدينا، أنت والكتاب المقدس والروح القدس لكم الأولوية لبدء التفسير. لا تتخلى عن هذا الأمر لمفسر آخر.

اقرأ السفر الكتابي بأكمله في جلسة واحدة. حدّد المواضيع. قارن تقسيماتك للمواضيع مع أحد التقسيمات الخمسة المعطاة آنفاً في الترجمات الحديثة. فالتقطيع ليس موحىً به، لكنّه مفتاح لتتبع قصد الكاتب الأصيل الذي يشكّل قلب التفسير، فكلّ مقطع موضوع واحد ووحيد.

1. المقطع الأول.

2. المقطع الثاني.

3. المقطع الثالث.

4. وهكذا دواليك.

### نظرة عامة على النص

أ. يركّز الأصحاح 10 على الفرص المتاحة لإسرائيل للاستجابة إلى عرض النعمة المقدم من يهوه للخلاص. لقد ناقش الأصحاح 9 اختيار الله لإسرائيل بقصد اختيار العالم، لكن اليهود رفضوا الانصياع لهذا الاختيار (أي، الطاعة للعهد).

ب. يتابع بولس الرسول استخدامه للعهد القديم ليوجّه الوضع لصالح بشارة الإنجيل. وهذه إحدى خصائص العظات الرسولية في سفر أعمال الرسل، والمعروفة باسم *kerygma* (أي، تلك التي أعلنت). انظر الموضوع الخاص: *Kerygma* لدى 1: 2.

ت. الحقائق المركزية للمقطع 9: 30-10: 4 هي:

1. تتال الأمم برّ الله بالإيمان بالمسيح.
2. لا يملك اليهود برّ الله بسبب انعدام الإيمان لديهم في المسيح.
3. لم يقدر الناموس على منح البرّ. إنّه عطية الله بالإيمان في المسيح ولا يمكن اكتسابه بالأداء البشري (قارن 3: 21-31).

ث. يقول المؤلفان Bruce Corley و Curtis Vaughan في كتابهما "دليل دراسة تفسيرية لرسالة رومية" *A Study Guide Commentary, Romans*، دار نشر Zondervan، ص 115-116، بما يفيد كإطار يجدول خطايا اليهود.

1. الكبرياء الديني 10: 2أ.

2. العمى الروحي 10: 2ب، 3أ.

3. البرّ الذاتي 10: 3ب.

4. العناد المتصلّب 10: 4أ.

كما أحبب أيضاً ملاحظتهما الختامية في نهاية الأصحاح 9 بخصوص الأصحاح 10، "الاختيار يحصل لدى الوعظ بالصليب (قارن 1تس 1: 4-10)، الذي يشرح الدفاع التقليدي عن السيادة الإلهية (9: 6-29) متنبوعاً بأعظم مقطع مرسل تبشيري في رسائل بولس (10: 1-21). إنّ التكليف الأرفع في المناداة بالإنجيل يكمن في معرفة أننا ونحن نوّدي العمل، يواصل الله أمانته في إنجاز قصده بالاختيار في المسيح" (ص 114).

الدراسة بالجملة والكلمة

النص NASB (الدارج) 10: 1-4

<sup>1</sup>أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، إِنَّ مَسَرَّةَ قَلْبِي وَظَلَّ بَيْتِي إِلَى اللَّهِ لِأَجْلِ إِسْرَائِيلَ هِيَ لِلْخَلَاصِ. <sup>2</sup>لَأَنِّي أَشْهَدُ لَهُمْ أَنَّ لَهُمْ غَيْرَةَ لِلَّهِ، وَلَكِنْ لَيْسَ حَسَبَ الْمَعْرِفَةِ. <sup>3</sup>لَأَنَّهُمْ إِذْ كَانُوا يَجْهَلُونَ بَرَّ اللَّهِ، وَيَطْلُبُونَ أَنْ يُثَبِّتُوا بَرَّ أَنْفُسِهِمْ لَمْ يُخْضَعُوا لِبَرِّ اللَّهِ. <sup>4</sup>لِأَنَّ غَايَةَ النَّامُوسِ هِيَ: الْمَسِيحُ لِلْبَرِّ لِكُلِّ مَنْ يُؤْمِنُ.

1:10

"أيها الأخوة" يستخدم بولس هذه اللفظة مراراً لاستهلال موضوع جديد (1: 13؛ 7: 1 و 4؛ 8: 12).

▪ "رغبة قلبي وطلبتني إلى الله هي لخلصهم" آمن بولس بأنه من الممكن أن يخلص اليهود وأن صلواته لأجلهم صنعت فرقاً في الأمر. وهذا هو اللحن المصاحب الذي يثير الدهشة في مسألة التعيين المسبق! انظر الموضوع الخاص: الصلاة التشفعية، لدى 9: 3.

هناك تفاوت في المخطوطات اليونانية حول كلمة "لأجلهم" وقد ورد في Texhus Receptus بديلاً عنها وهو "لأجل إسرائيل" (وكذلك في ترجمة فاندايك العربية) لكن الدليل المخطوطي يفضل "لأجلهم" كما هو في "x" p<sup>46</sup> G, F, D, C, B. أما النصّ UBS<sup>4</sup> فيدرجها بدرجة A أي (مؤكّد).

## 2 : 10

"أنّ لهم غيرة لله" الإخلاص والحماس غير كافيين (قارن ع3-4). وبولس يعرف ذلك جيّداً (قارن أع9: 1؛ غل1: 14؛ في3: 6)!

## 3-2 : 10

"لكن ليس حسب المعرفة، لأنهم يجهلون برّ الله" يمكن لكلمة "يعرف" (ع2 epiginōskō) أن تؤدّي وظيفتين: (1) لم يفهم اليهود إنجيل النعمة المجانيّة (المعنى اليوناني لكلمة "يعرف") أو (2) لم يكن لدى اليهود علاقة إيمان مع الله (المعنى العبري لكلمة "يعرف"، قارن تك4: 1؛ إر1: 5). لم يكن اليهود يجهلون الحاجة إلى التجاوب مع الله (ع16، 18، 19) لكن استبدلوا الأداء البشري بالإيمان، الأمر الذي قادهم إلى الكبرياء والغطرسة والحصريّة (قارن أ3).

## 3 : 10

"برّ الله" تشير هذه العبارة في قرينة الأصحاحات 9-11 إلى حالة صلاح محتسبة من الله (رومية4) مع نفسه وقائمة حصراً على رحمته، وعلى عمل المسيح المتمم، وجذب الروح القدس، وتوبة الجنس البشري، واستجابة الإيمان ومتابعة الطاعة والمواظبة.

ويستطيع أحدنا بكلّ تأكيد فهم كيف أخطأ اليهود في فهم برّ الله. لقد أكّد العهد القديم على الطاعة للناموس (قارن تث4: 28-6؛ 3 و7 أو 24-25). إن ما فشل به اليهود هو الحاجة إلى توبة وإيمان متوازيين (قارن تث5: 29-30؛ 6: 5). يثبت سفر التثنية بكل وضوح أن الله قد عمل لصالح إسرائيل ليس بسبب برّهم، بل بسبب طبيعته (قارن 9: 6 و7 و13 و24 و27؛ 10: 12-22؛ حز36: 22-38). حتى إنه لم تنتزع ملكية الكنعانيين بسبب برّ إسرائيل، بل بسبب خطاياهم (قارن 9: 4-6؛ تك15: 16). انظر الموضوع الخاص لدى 1: 17.

▪ "لم يُخضَعوا لبرّ الله" الفعل هنا ماضي بسيط مبني للمجهول، لكن هنا تُرجم في صيغة المتوسط (قارن TEV) وهي السائدة في اللغة الكوينيّة Koine اليونانيّة القديمة. إلاّ أن القرينة هنا هي العامل المقرّر. هذا الفعل حرفياً معناه (يخضع) وهو مصطلح عسكري لسلسلة من الأوامر. لقد سعى اليهود إلى اكتساب برّ الله الذي هو مجرد عطية ليس إلاّ (قارن 3: 24؛ 5: 15؛ 6: 23؛ أف2: 8-9). ولقد رأى بولس هذه الحقيقة بشكل واضح على طريق دمشق.

### الموضوع الخاص: الخضوع (Hupotassō)

تستخدم الترجمة السبعينية هذه الكلمة لترجمة عشر كلمات عبرية مختلفة. أمّا معناها الأساسي في العهد

القديم فهو "يأمر" أو "حق إصدار الأوامر" وهذا ملحوظ في الترجمة LXX:

1 الله يأمر (قارن لا10: 1؛ يون2: 1؛ 4: 6-8).

2 موسى يأمر (قارن خر36: 6؛ تث27: 1).

3 الملوك يأمر (2أخ31: 13).

ويستمر هذا المعنى في العهد الجديد كما في أع10: 48 حيث يأمر الرسول. علماً أنّ دلالات جديدة قد تمّ تطويرها في العهد الجديد.

1 تتنامى الناحية الطوعية (غالباً بصيغة المتكلم).

2 يمكن مشاهدة هذا العمل الضابط للذات في خضوع يسوع للآب (قارن لو2: 51).

3 المؤمنون يخضعون لمفاهيم الثقافة السائدة بالتالي لن تتأثر البشارة عكسياً:

a. كل المؤمنين (قارن أف5: 21).

b. الزوجات المؤمنات (قارن كو3: 18؛ أف5: 22-24؛ تي5: 2؛ 1بط3: 1).

c. المؤمنون للحكومات الوثنية (قارن رو13: 1-7؛ 1بط2: 13).

يتصرّف المؤمنون بدافع المحبة لله وللمسيح وللملكوت وللصالح نحو الآخرين.

على غرار *agapaō*، ملأت الكنيسة هذه اللفظة بمعنى جديد بناءً على ضرورات الملكوت وحاجات الآخرين. وتأخذ هذه اللفظة رفعةً جديدةً للتجرد الذاتي. ليس بناءً على أمر بل على علاقة مع إله ومع مسيياً واهب للذات. المؤمنون يخضعون لصالح الكل وبركة عائلة الله.

#### 10: 4

"لأنّ غاية الناموس هي المسيح" فاندايك+ الكاثوليكية

"لأنّ المسيح هو نهاية الناموس" NASB, NKJV, NRSV

"لأنّ المسيح أتى بالناموس إلى نهاية" TEV "لكن المسيح هو غاية الشريعة" الكتاب الشريف

"لكن الآن وصل الناموس إلى نهاية بالمسيح" NJB "فإن غاية الشريعة هي المسيح" الحياة+ المشتركة

هذا التصريح على خطّ واحد مع مت5: 17-48، فغاية وهدف ونهاية (*telos*) الناموس لم يكن الخلاص، بل التبكيّ؛ وهذا المقصد مستمر (قارن غل3: 24-25). إن النصّ التقليدي في العهد الجديد حول هذا الموضوع وارد في غل3: 1-29.

عند مناقشة هذه المسألة تبدو القرينة حاسمة، إذ يستخدم بولس العهد القديم بعدة طرق مختلفة. عند مناقشة الحياة المسيحية، يكون العهد القديم هو إعلان الله (قارن رو15: 4؛ 1كو10: 6 و11) ولكن عند مناقشة الخلاص يصير لاغياً ومضحلاً (قارن عب8: 13). هذا بسبب أنّها استعارة بلاغية من العصر القديم. أمّا

إنجيل الإيمان بيسوع فهو العصر الجديد للروح. لقد زال زمن الناموس! انظر الموضوع الخاص: آراء بولس عن الناموس الموسوي، لدى 13: 9.

"للبرّ لكلّ من يؤمن" NASB, NKJV + فاندايك + الكاثوليكية "لتبرير كل من يؤمن" الحياة  
"وهكذا يمكن أن يكون برّاً لكل من يؤمن" NRSV "به يتبرّر كل من يؤمن" المشتركة  
"وهكذا كل من عنده إيمان سيُبرّر" NJB "كل من يؤمن به يعتبره الله صالحاً" الكتاب الشريف  
"وهكذا كل من يؤمن يُعتبر صالحاً عند الله" TEV

يجب تفسير الأصحاحات 9-11 سويةً. فالتشديد على سيادة الله المُعلنة بقوة في الأصحاح 9 يجب مراعاته وفق التوتّر مع الدعوة للجميع للإيمان في الأصحاح 10 (ع4، 9، 11، 13؛ 3: 22؛ 4: 11 و16).

لقد أعلنت محبة الله الكونية وقصده الفدائي في تك3:15 ومتضمّنة بقوة في تك3:12؛ خر5:19-6. وغالباً ما تكلم الأنبياء عن محبة الله الكونية وخطّته لتوحيد كل الجنس البشري. إنّ حقيقة وجود إله واحد وأنه صنع كل الناس على صورته يؤمّن دعوة كونية للجميع كي يخلصوا. مع العلم أن السرّ يكمن في أنه لا أحد يستطيع الاستجابة دون واسطة الروح القدس (قارن يو6: 44، 65). عندئذٍ يطرح السؤال التالي: "هل يجذب الله كل الناس إلى الخلاص؟" والجواب يجب أن يكون "نعم"! (يو3: 16؛ 4: 42؛ 1يو2: 2؛ 4: 14؛ 1تي2: 4؛ 2بط3: 9). لكن التناقض الظاهري الملازم للخطيئة، والسقوط، والشيطان هو أن البعض يقول "لا، فعندما وعظ بولس استجاب بعض اليهود والبعض لا. واستجاب بعض الأمم والبعض لا!"

تترجم كلمة "يؤمن" (*Pisteuō*) إلى ثلاث كلمات إنكليزية "يعتقد" "يؤمن" "يثق". وكلها في الزمن الحاضر الذي يتحدّث عن إيمان مستمر. إنه ليس مجرد اعتراف بالحقائق (لاهوت ونفاصيل تاريخية ومعلومات عن الإنجيل) التي تتقبل عطية نعمة الله في المسيح. فالعهد الجديد هو ميثاق، والله هو من ينظّم جدول الأعمال وينشئ التجاوب الضروري لكن على المرء أن يستجيب بالإيمان والتوبة في البداية ثم متابعتها دوماً. فالطاعة والمواظبة أمران حاسمان، أمّا التشبّه بالمسيح والخدمة فهما الهدف!

### الموضوع الخاص: أزمنة الأفعال اليونانية المستخدمة في موضوع الخلاص

الخلاص ليس سلعةً، بل علاقة. ولا تنتهي عندما يؤمن ويثق أحدنا بالمسيح؛ بل هي نقطة البداية! وليس بوليصه تأمين ضدّ الحريق، ولا تذكرة سفر إلى السماء بل حياة متنامية من التشبّه بالمسيح.

■ الخلاص كفعل مكتمل (ماضي بسيط).

○ أع15: 11

○ رو8: 24

○ 2تي1: 9

- تي3: 5
- رو13: 11 (حيث يُدمج الماضي البسيط مع تكيف مستقبلي).
- الخلاص كحالة قائمة (تام)
- أف2: 5 و8
- الخلاص كعملية مستمرة (مضارع).
- 1كو1: 18؛ 15: 2
- 2كو2: 15
- الخلاص كاكتمال مستقبلي(المستقبل في زمن الفعل أو في القرينة).
- رو5: 9 و10؛ 10: 9 و13
- 1كو3: 15؛ 5: 5
- في1: 28؛ 1تس5: 8-9
- عب1: 14؛ 9: 28.
- (متضمن في مت10: 22؛ 24: 13؛ مر13: 13).

#### النص NASB (الدارج) 10: 5-13

<sup>5</sup>لأنَّ مُوسَى يَكْتُبُ فِي الْبُرِّ الَّذِي بِالنَّامُوسِ: «إِنَّ الْإِنْسَانَ الَّذِي يَفْعَلُهَا سَيَحْيَا بِهَا». <sup>6</sup>وَأَمَّا الْبُرُّ الَّذِي بِالْإِيمَانِ فَيَقُولُ هَكَذَا: «لَا تَقُلْ فِي قَلْبِكَ: مَنْ يَصْعَدُ إِلَى السَّمَاءِ؟» أَيْ لِيُحْدِرَ الْمَسِيحَ، <sup>7</sup>«أَوْ: مَنْ يَهْبِطُ إِلَى الْهَائِيَةِ؟» أَيْ لِيُصْعِدَ الْمَسِيحَ مِنَ الْأَمْوَاتِ لَكِنْ مَاذَا يَقُولُ؟ «الْكَلِمَةُ قَرِيبَةٌ مِنْكَ، فِي فَمِكَ وَفِي قَلْبِكَ» أَيْ كَلِمَةُ الْإِيمَانِ الَّتِي نَكْرَزُ بِهَا: <sup>9</sup>لأنَّكَ إِنْ اعْتَرَفْتَ بِفَمِكَ بِالرَّبِّ يَسُوعَ، وَآمَنْتَ بِقَلْبِكَ أَنَّ اللَّهَ أَقَامَهُ مِنَ الْأَمْوَاتِ، خَلَّصْتَ. <sup>10</sup>لأنَّ الْقَلْبَ يُؤْمِنُ بِهِ لِلرَّبِّ، وَالْفَمَ يُعْتَرَفُ بِهِ لِلخَّلَاصِ. <sup>11</sup>لأنَّ الْكِتَابَ يَقُولُ: «كُلُّ مَنْ يُؤْمِنُ بِهِ لَا يُخْزَى». <sup>12</sup>لأنَّه لَا فَرْقَ بَيْنَ الْيَهُودِيِّ وَالْيُونَانِيِّ، لِأَنَّ رَبًّا وَاحِدًا لِلْجَمِيعِ، غَنِيًّا لِجَمِيعِ الَّذِينَ يَدْعُونَ بِهِ. <sup>13</sup>لأنَّ «كُلُّ مَنْ يَدْعُو بِاسْمِ الرَّبِّ يَخْلُصُ».

**10: 5** في هذا العدد تلميح إلى لا18: 5، والوعد الذي فيه أكيد. فإن تمكن أحد من حفظ الناموس يصبح مقبولاً عند الله (قارن 10: 28؛ غل3: 12). المشكلة أن رو3: 9 و10-18 و19 و23؛ 5: 18؛ 11: 32 تصرح بالحقيقة. فالجميع أخطأوا والنفس التي تخطئ تموت (تك2: 17؛ تث30: 18؛ حز18: 4 و20). هذا المعبر في العهد القديم قد أُغلق، وصار حكماً بالموت ولعنة (قارن 7: 10؛ غل3: 13؛ كو2: 14).

**10: 6-8** هنا تلميح إلى تث30: 11-14 في الترجمة السبعينية، وقد عدل بولس فيه لأجل غاياته. هذا النص نطق به موسى بالأصل مشيراً فيه إلى الناموس، لكن يُطبَّق هنا على تجسد يسوع وموته وقيامته (قارن ع9؛

أف4: 9-10). إن قصد بولس في الأمر هو أن الخلاص متوقّر وجاهز في المسيح بالإيمان (قارن تث30: 15-20). إنه أمر سهل ومتوقّر للجميع وهذا ما يجعله مختلفاً عن فحوى ناموس موسى.

▪ "وأما البرّ الذي بالإيمان فيقول" لقد شخصن بولس "الخطيّة" و"النعمة" ويشخصن الآن "البرّ الذي بالإيمان". فهو يتكلّم في اقتباسات من العهد القديم في ع6 و7 و8. "يُصعد - يُنزل" لا ضرورة لدى الناس للبحث عن المسيح؛ لقد أرسله الله علانية لأجل الجميع. فالبحث البشري ليس ضرورياً.

▪ "القلب" يتولّى القلب الانعكاس الذاتي. انظر الموضوع الخاص لدى 1: 24.

10: 9

"إن" أداة شرط وتفيد عملاً مستقبلياً ممكناً. أمّا ع9 فهو فحوى (*hoti*) رسالة الإيمان. "يعترف" وهي لفظة مركّبة، *homologeō* وتعني حرفياً "يقول" مع "نفس الشيء" هذا يعني "يوافق مع فلان علناً" (يقول بصوت عالٍ كي يسمع الآخرون). فالاعتراف العلني للإيمان بالمسيح مهم جداً (مت10: 32؛ لو12: 8 يو9: 22؛ 12: 42؛ 1 تي6: 12؛ 1 يو2: 23؛ 4: 15). فالاعتراف العلني للكنيسة الأولى تمثّل في المعمودية، وكان المرشحون لها يعترفون بإيمانهم بالصيغة التالية "أنا أوّمن أن يسوع ربّ". انظر الموضوع الخاص التالي.

#### الموضوع الخاص: الاعتراف

أ. ثمة لفظتان من نفس الجذر اليوناني للاعتراف أو المجاهرة، *exomologeō, homolegeō* وقد استخدم يعقوب المصطلح المركب بصيغة *homo* (نفس الشيء)؛ *legō* (يتكلّم). و *ex* (خارج من). المعنى الأساسي هو: القول نفس الشيء، الاتفاق مع. أما *ex* فأضيفت إلى فكرة التصريح العلني.

ب. الترجمات الإنكليزية لمجموعة هذه الكلمة هي:

a. يسبّح أو يمدح.

b. يوافق.

c. يعلن.

d. يصرّح.

e. يعترف.

ت. على ما يبدو يوجد لمجموعة هذه الكلمات معنيان متعارضان:

a. يسبّح الله.

b. يعترف بالخطيّة.

ربّما تكون قد تطوّرت من شعور البشر بقداسة الله من جهة، وخطيئهم الذاتية من جهة أخرى. فإدراك إحدى الحقائق هو إدراك الاثنتان.

- ث. استخدامات العهد الجديد لمجموعة هذه الكلمة، هي:
- a. يعطي وعداً (قارن مت 14: 7؛ أع 7: 17).
- b. يتفق أو يوافق على شيء ما (يو 1: 20؛ لو 22: 6؛ أع 24: 14؛ عب 11: 13).
- c. يسبّح (قارن مت 11: 25؛ لو 10: 21؛ رو 14: 11؛ 15: 9).
- d. يؤيّد.
- شخصاً (قارن مت 10: 32؛ لو 12: 8؛ يو 9: 22؛ 12: 42؛ رو 10: 9؛ في 2: 11؛ 1 يو 2: 23؛ رؤ 3: 5).
- حقيقةً (قارن أع 23: 8؛ 2كو 11: 13؛ 1 يو 4: 2).
- e. يقدّم إعلاناً عاماً علنياً لـ (معنى شرعي تطوّر إلى إثبات ديني، أع 24: 14؛ 1 تي 6: 13).
- بدون اعتراف بالذنب (قارن 1 تي 6: 12؛ عب 10: 23).
- مع اعتراف بالذنب (مت 3: 6؛ أع 19: 18؛ عب 4: 14؛ يع 5: 16؛ 1 يو 1: 9).

الكاتب الشريف	"عيسى هو مولانا"	NASB + الحياة	"يسوع رباً"
المشتركة + NRSV, TEV, JB	"يسوع هو ربّ"	NKJV + فاندريك + الكاثوليكية	"الرب يسوع"

كان هذا الفحوى اللاهوتي لاعتراف الكنيسة الأولى بالإيمان وطقس المعمودية. فاستعمال كلمة "ربّ" تأكيد على ألوهية يسوع (قارن يو 2: 32؛ أع 2: 32-33 و 36؛ في 2: 6-11). بينما يؤكد الاسم الشخصي "يسوع" على إنسانيته التاريخية (قارن 1 يو 4: 1-6).

#### الموضوع الخاص: اسم الربّ

- كانت هذه عبارة شائعة في العهد الجديد، تعبيراً عن الحضور الشخصي والقوة الفاعلة لله مثلث الأقانيم في الكنيسة. لم تكن وصفاً سحرية، إنما استدعاء ونداء لطبيعة الله.
- غالباً ما يُشار بهذه العبارة إلى أن يسوع هو الرب (في 2: 11).
1. عند الاعتراف الصريح لإيمان الفرد في يسوع عند المعمودية (قارن رو 10: 9-13؛ أع 2: 38؛ 8: 12 و 16؛ 10: 48؛ 19: 5؛ 22: 16؛ 1كو 1: 13 و 15؛ يع 2: 7).
  2. عند إخراج الشياطين (قارن مت 27: 22؛ مر 9: 38؛ لو 9: 49؛ 10: 17؛ أع 19: 13).
  3. عند الشفاء (قارن أع 3: 6 و 16؛ 4: 10؛ 9: 34؛ يع 5: 14).
  4. كأحد أعمال الخدمة (قارن مت 10: 42؛ 18: 5؛ لو 9: 48).
  5. عند إجراء التأديب الكنسي (قارن مت 18: 15-20).
  6. عند المناداة بالإنجيل للأمم (قارن لو 24: 47؛ أع 9: 15؛ 15: 17؛ رو 1: 5).



7. في الصلاة (قارن يو 14: 13-14؛ 15: 2 و 16؛ 16: 23؛ 1كو 1: 2).

8. كطريقة تشير إلى المسيحية (قارن أع 26: 9؛ 1كو 1: 10؛ 2تي 2: 19؛ يع 2: 7؛ 1بط 4: 14).

كلّ ما نفعله من خدمة التبشير والكراسة وخدمات المساعدة والشفاء وإخراج الأرواح الشريرة إلخ. إنما نفعله بالاستناد إلى طبيعته وقوته وعونه أي في اسمه!

▪ "آمنت بقلبك" هذه العبارة موازية للاعتراف، حيث تُظهر الناحيتين التوأمين للإيمان. المصطلح الكتابي "يؤمن" (*pistis*) يتضمّن: (1) ثقة شخصية (عبري)، (2) محتوى فكري (يوناني) و (3) التزام وتكريس إرادي قائم ودائم (قارن تث 30: 20).

أمّا لفظة "قلب" فقد استُخدمت بمعناها الذي في العهد القديم لتشمل الإنسان كلّهُ. يذكر بولس "الفم" و"القلب" في هذه القرينة كما هو وارد في ع 8 بسبب اقتباسه من تث 30: 14. ولا يُقصد هنا تأسيس قاعدة جامدة وسريعة تقتضي أنّه على المرء أن يصلّي بصوتٍ عالٍ كي ينال الخلاص.

**10:10**

"يؤدّي إلى البرّ" إن هدف الله لكل مؤمن ليس مجرد السماء في يومٍ ما، وإنما التشبّه بالمسيح الآن! أمّا المقطع الآخر القوي عن التعيين المسبق، أف 1: 3-14، فيؤكد هذه الحقيقة بصلابة في ع 4. إن المؤمنين مختارون للقداسة والعفة! فالاختيار ليس مجرد عقيدة، لكنه نمط حياة (قارن تث 30: 15-20).

يعكس ع 10 التأكيد المزدوج للإرسالية العظمى (قارن مت 28: 19-20)، الخلاص (تلمذوهم) والبرّ (علّموهم أن يحفظوا جميع ما أوصيتكم به). نفس التوازن في أف 2: 8-9 (خلاص مجاني بنعمة الله في المسيح) ودعوة "للعمل الصالح" (أف 2: 10). لقد كانت رغبة الله ومازالت في شعب تظهر صورة الله فيه.

**11:10**

هنا اقتباس من إش 28: 16 أضاف إليها بولس كلمة "كلّ من". تشير العبارة في إشعياء إلى الإيمان بالمسيح، حجر الزاوية عند الله (قارن 9: 32-33). مثلما يضمّ الأصحاح 9 سيادة الله، كذلك يضمّ الأصحاح 10 حاجة الأفراد، كل الأفراد لا على التعيين، للاستجابة للمسيح. فالعرض كونيّ في تقديمه موضّح في قوله "كلّ من" في ع 4 و"كلّ من" في ع 11 و 13 و"الجميع" في ع 12 (مرتان)! هذا هو التوازي اللاهوتي للتشديد الانتقائي (التعيين المسبق للإصحاح 9).

▪ "يؤمن به" هذا حاضر معلوم مع حرف جر *epi* (قارن 4: 24؛ 9: 33؛ 1تي 1: 16) فالإيمان ليس تجاوباً أولياً وحسب، لكنه مطلب دائم للخلاص! وليس مجرد اللاهوت الصحيح (حقائق الإنجيل) هو ما يخلّص، لكن العلاقة الشخصية (إنسان الإنجيل) المؤدية إلى نمط حياة تقية (حياة الإنجيل). حاذر من الإيمان السهل الذي يفصل الحقّ عن الحياة، فالإيمان الذي يخلّص هو إيمان يدوم ويغيّر! الحياة الأبدية لها خصائص ملحوظة! انظر الموضوع الخاص: المؤمنون، لدى 4: 5.

"لا يخيب" NASB, TEV + المشتركة + الحياة  
 "لا يخجل" الكتاب الشريف  
 "سوف لا يخزي" NKJV, NRSV + فاندريك + الكاثوليكية  
 "لن يكون لديه سبب للخزي" JB

أولئك الذين يثقون "بؤمنون" في المسيح لا يُردون خائبين. وهذا اقتباس من إش28: 16، كان آية مفتاحية في تقديم بولس التفسيري لعدد 9: 33.

### 12:10

"لأنه لا فرق بين اليهودي واليوناني" هذا هو المحرك الأساسي للعهد الجديد (قارن رو3: 22 و 29؛ غل3: 28؛ أف2: 11-13؛ كو3: 11). فالإله الواحد قد افتدى خليقته الهالكة بأفعالٍ صنعها هو. إنه يريد أن كل الناس الذين خلُقوا على صورته يأتون إليه ويصيرون مثله! الجميع بمقدورهم المجيء إليه!  
 إن الطبيعة الكونية للإنجيل ("الجميع" مستعملة مرتين في ع12) تفصل في طريقتين: (1) لا يوجد فرق بين اليهود والأمم؛ فالجميع ضالون (قارن 3: 9 و 19، 22-23؛ 11: 32) و (2) لا يوجد فرق بين اليهود والأمم؛ فالخلاص للجميع. إن الإنجيل يزيل كل العوائق البشرية (قارن يو2: 28-29؛ 1كو12: 13؛ غل3: 28؛ كو3: 11). على الأقل في مجال الخلاص.

▪ "يفيض بالغنى" عندما يفكر بولس بنعمة الله في المسيح، فهو يستخدم كلمة "غنى" مراراً (2: 4؛ 9: 23؛ 11: 12 [مرتان] و 33؛ 1كو1: 5؛ 2كو8: 9؛ أف1: 7 و 18؛ 2: 7؛ 3: 8 و 16؛ في4: 19؛ كو1: 27؛ 2: 2).

### 13:10

هذا الاقتباس مشهور من يو2: 32 ويوجد نقطتان في استخدام بولس له: (1) في سفر يوثيل استخدم اسم يهوه، أما بولس في رومية وبطرس في أع2: 21 استبدلا الاسم بيسوع (لاحظ يو12: 41، إش6: 9-10؛ في2: 9، إش45: 22-25؛ رو9: 33، إش8: 13-14) و (2) إن فعل "خلص" في يوثيل تتضمن الإنقاذ الجسدي، أما في رومية فتشير إلى الغفران الروحي والخلاص الأبدي.  
 إن فكرة "يدعو باسم الرب" في العهد القديم تتضمن اعترافاً علنياً للإيمان في حالة تعبدية. نفس الفكرة نشاهدها في أع7: 59؛ 9: 14 و 21؛ 22: 16؛ 1كو1: 2؛ 2تي2: 22. انظر الموضوع الخالص: مدعو، لدى 1: 6.

### الموضوع الخاص: يسوع الناصري

هناك العديد من الكلمات اليونانية المختلفة التي يستخدمها العهد الجديد بالتحديد عند الإشارة ليسوع:

أ. ألفاظ العهد الجديد.

a. الناصرة، مدينة في الجليل (قارن لو1: 26؛ 2: 4 و 39 و 51؛ 4: 16؛ أع10: 38). هذه المدينة غير مذكورة في المصادر المعاصرة، لكنها وُجدت في الكتابات المتأخرة. وأن يقال أن يسوع من الناصرة لم يكن إطرأ (قارن يو1: 46). واللافتة فوق صليب يسوع الذي ذكرت اسم المدينة كانت مدعاة إزدراء اليهود.

b. *Nazarēnos* يبدو أنها إشارة أيضاً إلى موقع جغرافي (قارن لو 4: 34؛ 24: 19).

c. *Nazōraios* يمكن أن تكون إشارة إلى مدينة ولكن أيضاً يمكن أن يكون تحريفاً للكلمة العبرية المسيانية "غصن" (*netzer*)، قارن إش 4: 2؛ 11: 1؛ 53: 2؛ إر 23: 5؛ 33: 15؛ زك 3: 8؛ 6: 12). ويستعمل لوقا هذه الكلمة عن يسوع في لو 18: 37؛ 22: 3؛ 6: 4؛ 10: 6؛ 14: 22؛ 8: 24؛ 5: 26.

ب. استعملات تاريخية خارج العهد الجديد. فهذا اللقب له استعملات تاريخية أخرى:

a. كان يدلُّ على جماعة يهودية هرطوقية (ما قبل المسيحية).

b. استعملتها الدوائر اليهودية لوصف المؤمنين بالمسيح (قارن أع 24: 5، 14؛ 28: 22).

c. صارت مصطلحاً نظامياً في وصف المؤمنين في الكنائس (الآرامية) السورية. "مسيحي" استعملت في الكنائس اليونانية لتدل على المؤمنين.

d. في وقت ما بعد سقوط أورشليم، أعاد الفريسيون في جامنيا تنظيم وتحريض انفصال رسمي بين المجمع والكنيسة. ويوجد مثال على صيغ اللعنة ضدَّ المسيحيين في "البركات الثماني عشرة" من كتاب البيراكوت اليهودي 28ب-29أ حيث يُدعى المؤمنون "ناصرين":

"فليضمحل الناصريون والهراطقة بلحظة؛ لأنهم سيُمحون من كتاب الحياة ولن يكتبوا مع الصديقين".

ت. رأي المؤلف

إنني مندهش بالتهجئات العديدة فعلاً للكلمة: رغم معرفتي بأنها معروفة في العهد القديم فإن لها في سفر "يشوع" تهجئات مختلفة عديدة. مع هذا، ولأنها: (1) على ارتباط قريب بالمصطلح المسياني "غصن"؛ (2) مُدمجة مع دلالة سلبية؛ (3) قلة أو انعدام التوثيق المعاصر لمدينة الناصرة في الجليل، تجعلني غير متأكد من معناها المحدد (4) وردت على لسان الشيطان بالمعنى الأخرى (أأتيت لتهلكنا؟ لو 4: 34). لدراسات مسردية كاملة بالكتب حول مجموعة الكلمة من أصحاب التخصص انظر: القاموس الدولي الجديد للاهوت العهد الجديد *New International Dictionary of New Testament Theology* (المحرر: كولن برادن Colin Brown المجلد 2 ص 346).

#### النص NASB (الدارج) 10: 14-15

14 فَكَيْفَ يَدْعُونَ بِمَنْ لَمْ يُؤْمِنُوا بِهِ؟ وَكَيْفَ يُؤْمِنُونَ بِمَنْ لَمْ يَسْمَعُوا بِهِ؟ وَكَيْفَ يَسْمَعُونَ بِلاَ كَارِزٍ؟<sup>15</sup> وَكَيْفَ يَكْرِزُونَ إِنْ لَمْ يُرْسَلُوا؟ كَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ: «مَا أَجْمَلُ أَفْدَامَ الْمُبَشِّرِينَ بِالسَّلَامِ، لِمُبَشِّرِينَ بِالْخَيْرَاتِ».

#### 15-14:10

هناك سلسلة من الأسئلة يتبعها اقتباس من العهد القديم لإبراز فكرة عدم استجابة إسرائيل لرسائل ورسول يهوه بالمثل (قارن نحميا 9؛ أعمال 7). يرسل الله مبعوثين (أنبياء، رسل، وعاظ، معلمين، مبشرين). وهؤلاء المرسلين

هم بركات الله لعالم معوز. وبما أن الله يرسل بنعمته من يدعو لبشارة الإنجيل من المرسلين، فإنه يتوجب على السامعين الاستجابة بشكل لائق إلى رسالتهم. ولقد ثبتت بولس هذه الفكرة باقتباسه إش52: 7. ويستترسل بولس منطلقاً من هذا العدد من العهد القديم ليشمل الوعظ بالإنجيل.

للإيمان المخلص عدّة عناصر: (1) رسالة يجب الإيمان بها (2) شخص يتوجب قبوله (3) استجابة توبة وإيمان أوليّة ومستمرة (4) حياة طاعة (5) المواظبة (انظر التعليق لدى 1: 5).

15:10

هذه هي الإرسالية العظمى لأهل رومية. الخلاص بالاستماع وقبول الإنجيل. الوعظ مرسلون من أجل أن يخلص "الجميع".

النص NASB (الدارج) 10: 16-17

16 وَإِنْ كَانَتْ الْبَاكُورَةُ مُقَدَّسَةً فَكَذَلِكَ الْعَجِينُ! وَإِنْ كَانَ الْأَصْلُ مُقَدَّسًا فَكَذَلِكَ الْأَغْصَانُ! 17 فَإِنْ كَانَ قَدْ قُطِعَ بَعْضُ الْأَغْصَانِ، وَأَنْتَ زَيْتُونَةٌ بَرِّيَّةٌ طُعِمْتَ فِيهَا، فَصِرْتَ شَرِيكًا فِي أَصْلِ الزَيْتُونَةِ وَدَسَمِهَا،

16:10

مرّة ثانية يستخدم بولس إعلانات نبوية من العهد القديم كان المقصود منها أصلاً رسالة يهوه لإسرائيل، ليشير بها هنا إلى إنجيل يسوع المسيح. وكما رفض يهود العهد القديم رسالة الله، هكذا رفض اليهود الرسالة في زمن بولس. هذا اقتباس من إش53: 1 لكن له صلة لاهوتية برفض إسرائيل لرسالة الله في إش6: 9-13.

17:10

الإنجيل أولاً هو رسالة (غل3: 2)، لكن الرسالة تصير كلمة شخصية "كلمة المسيح" (كو3: 15-16).  
▪ "كلمة المسيح" بسبب القرينة لا بدّ وأن تكون هذه العبارة مشيرة إلى الرسالة المنادى بها عن المسيح. فالوعظ بالإنجيل هو سبيل الله لإيصال دعوته المعروضة على العالم في المسيح.  
هناك تباين في المخطوطات اليونانية القديمة: (1) فالمخطوطات <sup>46</sup>P, C, B, D, \* تحوي "كلمة المسيح" بينما (2) المخطوطات <sup>c</sup>P, K, D, A, تحوي "كلمة الله". فالأولى هي الأقلّ شيوعاً (قارن كو3: 16). لذلك من المحتمل أنها الأصلية (وهذه إحدى المآخذ الأساسية في النقد النصّي). فتعطيها الترجمة <sup>4</sup>UBS الدرجة A أي (مؤكّد). وهذا هو المكان الآخر الوحيد الذي تظهر فيه في العهد الجديد. أمّا الثانية "كلمة الله" فتظهر عدّة مرّات (قارن لو3: 2؛ يو3: 34؛ أف6: 17؛ عب6: 5 و11: 3).

النص NASB (الدارج) 10: 18-21

18 فَلَا تَفْتَخِرْ عَلَى الْأَغْصَانِ. وَإِنْ افْتَخَرْتَ، فَأَنْتَ لَسْتَ تَحْمِلُ الْأَصْلَ، بَلِ الْأَصْلُ إِيَّاكَ يَحْمِلُ! 19 فَسْتَقُولُ: «قُطِعَتِ الْأَغْصَانُ لِأَطْعَمَ أَنَا!». 20 حَسَنًا! مِنْ أَجْلِ عَدَمِ الْإِيمَانِ قُطِعْتَ، وَأَنْتَ بِالْإِيمَانِ ثَبَّتَ. لَا تَسْتَكْبِرْ بَلْ خَفْ! 21 لِأَنَّهُ إِنْ كَانَ اللَّهُ لَمْ يُشْفِقْ عَلَى الْأَغْصَانِ الطَّبِيعِيَّةِ فَلَعَلَّهُ لَا يُشْفِقُ عَلَيْكَ أَيْضًا!

18:10

يؤكد هذا العدد أنّ غالبية اليهود سمعوا الرسالة وهم مسؤولون عن رفضها (عبارة يونانية بصيغة النفي المضاعف للتأكيد). والمشكلة لم تكن مجرد جهل، بل عدم إيمان!

يقتبس بولس مز 19: 4 حيث يشير هذا المزمور في ع 1-6 إلى الإعلان الطبيعي، إذ به يتكلم الله من خلال الخليفة (قارن رو 1-2). ويغير بولس: (1) الشهادة الكونية "إلى كل الأرض" و(2) وسائل نقل الرسالة من الصوت الصامت للخليفة، إلى الوعظ بالإنجيل (رسل، أنبياء، مبشرين، رعاة ومعلمين، قارن أف 4: 11) والذي يشير إلى الإعلان الخاص (قارن مز 19: 8-14). الفكرة الرئيسية في الأمر أن رسالة الإنجيل وصلت إلى العالم المعروف زمان بولس (العالم الروماني - اليوناني). يستعمل بولس تقاسير معلّمي اليهود؛ فيعدّل القرينة الأصلية للعهد القديم لغاياته اللاهوتية الجدلية. ويجب الإقرار هنا بكلّ وضوح أن استخدام بولس للعهد القديم، كما باقي الرسل، كان موجّهاً بشكل فريد بالروح القدس (قارن 2بط 1: 20-21). والمؤمنون اليوم، بالاستنارة من الروح القدس، لا يمكنهم إعادة إنتاج المناهج التفسيرية التي اتبعتها كتاب العهد الجديد.

### 20-19:10

لقد سمع اليهود الرسالة، حتّى من موسى. لقد سمعوا وكانوا قادرين على فهم رسالة الإيمان الشاملة حول كل ما يتعلّق بحالة الصلاح مع الله.

في هذه الأعداد، تحدث الله لشعب العهد عن تضمين الأمم. تمّ هذا باقتباس تث 32: 21 في ع 19 و إش 65: 1-2 في ع 20-21. وكان القصد من ذلك التضمين الصاعق تحفيز إيمان اليهود (1: 11 و 14).

### 21:10

هذا التصريح مقتبس من الترجمة السبعينية لـ إش 65: 2 بما يخصّ رفض شعب العهد ليهوه (إش 65: 1-7). لقد كان الله أميناً وكان شعب إسرائيل غير أمين. وعدم أمانتهم أدت إلى دينونة زمنية ومؤقتة على الأمة وعلى الأفراد في الماضي، لكنّ رفضهم لبرّ الله بالإيمان بالمسيح سيقودهم إلى دينونة أبدية!

### أسئلة للمناقشة:

هذا تفسير دراسي إرشادي، أي أنك مسؤول عن تفسيرك الخاص للكتاب المقدّس. ينبغي لكلّ واحد منا أن يسير في النور الذي لدينا، أنت والكتاب المقدّس والروح القدس لكم الأولوية لبدء التفسير. لا تتخلّى عن هذا الأمر لمفسّر آخر.

هذه الأسئلة هي لمساعدتك على التفكير في المسائل الرئيسة لهذا الفصل من الرسالة. المقصود منها هو أن تكون محفّزة للتفكير لا جازمةً فيه.

(1) إذا كان اختيار الله حاسماً بهذا الشكل فلم يصرّ بولس لأجل إسرائيل في (10: 1)؟ ولمّ التشديد على ضرورة الاستجابة البشرية في (10: 9-13)؟

(2) ماذا يعني ع 4؟ "هل وضع يسوع نهايةً للناموس"؟

(3) اكتب جدولاً بالعناصر المتضمّنة للإيمان في (10: 9-10).

(4) لماذا يقتبس بولس الرسول من العهد القديم مراراً؟ وما صلة ذلك بكنيسة الأمم الأولى في رومية؟

- (5) ما صلة الأعداد 11-13 مع الأصحاح 9؟
- (6) ما صلة الأعداد 14-15 مع الإرساليات في العالم؟
- (7) كيف تبدو حرية الإرادة عند الإنسان في الأصحاح 10 جزءاً من خلاصه؟

رومية الأصحاح الحادي عشر

تقسيمات المقاطع في الترجمات الحديثة				
UBS <sup>4</sup>	NKJV	NRSV	TEV	JB
البقية من إسرائيل	رفض إسرائيل ليس	رفض إسرائيل ليس	رحمة الله على إسرائيل	البقية من إسرائيل
10-1 :11	كلياً 10-1 :11	نهائياً 10-1 :11	6-1 :11 10-7 :11	10-1 :11
خلاص الأمم	رفض إسرائيل ليس			استعادة اليهود في المستقبل
12-11 :11	نهائياً 36-11 :11	12-11 :11	12-11 :11	15-11 :11
16-13 :11		16-13 :11	15-13 :11	مازال اليهود شعباً مختاراً
		الاستعارة البلاغية من شجرة الزيتون	18-16 :11	24-16 :11
24-17 :11		24-17 :11	24-19 :11	
استعادة إسرائيل		كل إسرائيل سيخلصون	رحمة الله على الجميع	هداية اليهود
32-25 :11		32-25 :11	32-25 :11	27-25 :11 29-28 :11 32-30 :11
			تسبيح لله	ترنيمه لرحمة الله وحكمته
36-33 :11		36-33 :11	36-33 :11	36-33 :11

أغلب الترجمات العربية تجعل من المقدمة سؤالاً فيما إذا كان الله نبذ شعبه ثم تتحدث في مقطعين عن خلاص الإيمان ورحمة الله الشاملة للجميع مع تسبيح ختامي.

حلقة القراءة الثالثة (انظر الصفحة 18 من الدليل إلى قراءة الكتاب المقدس)

تتبع قصد الكاتب الأصيل على المستوى المقطعي

هذا تفسير دراسي إرشادي، أي أنك مسؤول عن تفسيرك الخاص للكتاب المقدس. ينبغي لكل واحد منا أن يسير في النور الذي لدينا، أنت والكتاب المقدس والروح القدس لكم الأولوية لبدء التفسير. لا تتخلى عن هذا الأمر لمفسر آخر.

اقرأ السفر الكتابي بأكمله في جلسة واحدة. حدّد المواضيع. قارن تقسيماتك للمواضيع مع أحد التقسيمات الخمسة المعطاة آنفاً في الترجمات الحديثة. فالتقطيع ليس موحىً به، لكنّه مفتاح لتتبع قصد الكاتب الأصيل الذي يشكّل قلب التفسير، فكلّ مقطع موضوع واحد ووحيد.

1. المقطع الأول.

2. المقطع الثاني.

3. المقطع الثالث.

4. وهكذا دواليك.

### نظرة عامة على النص

أ - يتابع الأصحاح 11 العلاقة ذات التناقض الظاهري بين الاختيار والإنجيل. فاختيار العهد القديم كان لأجل الخدمة، بينما اختيار العهد الجديد هو لأجل الخلاص (راجع فهرس الكتاب المقدس لديك!) بمعنى أن المؤمنين مدعوون إلى أن يكونوا من عائلة الله (عهد جديد) وأن يكونوا خداماً (عهد قديم) على حدّ سواء. فالاختيار هو بأن واحد جماعي وفردى، إيجابي وسلبى (يعقوب/إسرائيل؛ عيسو/أدوم؛ موسى/فرعون). في النهاية ليس التوتر هو بين سيادة الله وحرية الإرادة عند الإنسان فقط، بل في طبيعة الله ذاتها. تؤكد الأصحاحات 9-11 المرّة تلو الأخرى على رحمة الله وعصيان الجنس البشري الساقط. الله أمين صادق والبشر غير أمناء.

الاختيار ليس عقيدة لاستبعاد البعض، بل أساس الرجاء والأمان والثقة لأولئك الذين استجابوا للوعود ولابن الله الصانع العهد.

ب - أكد بولس في الأصحاح 9 على سيادة وحرية الله؛ حتّى في علاقة العهد يبقى الله حرّاً. كما أكد بولس في الأصحاح 10 أن اليهود كانوا أحراراً في قبول أو رفض وعود وعهود الله. وبما أنّهم برهنوا على عدم أمانتهم ورفضوا وعود وعهود الله، كانوا، بمعنى ما، مرفوضين من الله. علماً أنّ بولس في الأصحاح 11 سيؤكد على أمانة الله حتّى في مواجهة عدم أمانة إسرائيل (قارن تثنية 8).

ت - في الماضي، كما في الحاضر، آمنت بقيّة من اليهود ومارست الإيمان في المسيح المرسل من الله. وقد كان بولس مثلاً على ذلك. فرفض بعض اليهود غير المؤمنين سمح بضم الأمم المؤمنين. وإن ضم الأمم سيُسفر عن: (1) اكتمال شعب الله أو (2) العدد الكامل لمختاري الله، يهوداً وأمماً على حدّ سواء. إن ضم الأمم سيحضّ إسرائيل على الثقة بمسيح الله، أي يسوع.



النص NASB (الدارج) 11: 6-1

<sup>1</sup>فَأَقُولُ: أَلَعَلَّ اللهُ رَفَضَ شَعْبَهُ؟ حَاشَا! لِأَنِّي أَنَا أَيْضًا إِسْرَائِيلِيُّ مِنْ نَسْلِ إِبْرَاهِيمَ مِنْ سِبْطِ بَنِيَامِينَ. <sup>2</sup>لَمْ يَرْفُضِ اللهُ شَعْبَهُ الَّذِي سَبَقَ فَعَرَفَهُ. أَمْ لَسْتُمْ تَعْلَمُونَ مَاذَا يَقُولُ الْكِتَابُ فِي إِبِلِيَا؟ كَيْفَ يَتَوَسَّلُ إِلَى اللهِ ضِدَّ إِسْرَائِيلَ قَائِلًا: <sup>3</sup>«يَارَبُّ، قَتَلُوا أَنْبِيَاءَكَ وَهَدَمُوا مَذَابِحَكَ، وَبَقِيْتُ أَنَا وَحْدِي، وَهُمْ يَطْلُبُونَ نَفْسِي!». <sup>4</sup>لَكِنْ مَاذَا يَقُولُ لَهُ الْوَحْيُ؟ «أَبْقَيْتُ لِنَفْسِي سَبْعَةَ آلَافِ رَجُلٍ لَمْ يُحْنُوا رُكْبَةً لِيَعْمَلِ». <sup>5</sup>فَكَذَلِكَ فِي الزَّمَانِ الْحَاضِرِ أَيْضًا قَدْ حَصَلَتْ بَقِيَّةٌ حَسَبَ اخْتِيَارِ النِّعْمَةِ. <sup>6</sup>فَإِنْ كَانَ بِالنِّعْمَةِ فَلَيْسَ بَعْدُ بِالْأَعْمَالِ، وَإِلَّا فَلَيْسَتْ النِّعْمَةُ بَعْدُ نِعْمَةً. وَإِنْ كَانَ بِالْأَعْمَالِ فَلَيْسَ بَعْدُ نِعْمَةً، وَإِلَّا فَالْعَمَلُ لَا يَكُونُ بَعْدُ عَمَلًا.

1:11

"أَلَعَلَّ اللهُ رَفَضَ شَعْبَهُ؟" هذا السؤال ينتظر الإجابة "لا"، يجيب بولس على هذا السؤال في ع1ب-10. ولا بد أن يكون هذا القسم على صلة مع جدلية بولس السابقة. تتشكل الأصحاحات 9-11 وحدة أدبية جدلية. إنه لمن الممتع الانتباه إلى أن المخطوط البُردي اليوناني <sup>46</sup>P والمخطوط اللاتيني F و G تدون كلمة "ميراثه" عوضاً عن "شعبه" والتي يمكن أن يكون مصدرها الترجمة السبعينية LXX من مز94: 14.

- "حاشا" هذه خاصية لدى بولس في رفض أسئلة معارض افتراضي (نقد ساخر، قارن 3: 4 و 6 و 31؛ 6: 2 و 15؛ 7: 7 و 13؛ 9: 14؛ 11: 1 و 11).
- أنا إسرائيلي أيضاً" يستخدم بولس نفسه برهاناً على وجود بقية يهودية مؤمنة. لمزيد من تطبيقات بولس لخلفيته اليهودية، انظر (في 3: 5).

2:11

"لم يرفض الله شعبه" ربما يكون ذلك تلميحاً إلى مز94: 14 (قارن تث31: 6؛ 1صم12: 22؛ 1مل6: 13؛ مرا3: 31-32). إنه جواب محدد للسؤال الوارد في ع1.

- "الذي سبق فعرفه" هذه إشارة واضحة لاختيار الله لإسرائيل. انظر التعليق لدى 8: 29. وتعود بالجدلية إلى الوراثة للإصحاح9، على غرار ع4-6. والمفتاح في الأمر لم يكن أداء إسرائيل بل اختيار الله. فالله أمين على وعوده بسبب ما هو عليه وليس بسبب أداء إسرائيل (حز36: 22-32).
- "يقول الكتاب" هذه إشارة إلى رواية هروب إيليا من وجه إيزابل 1مل19: 10، مُقتبس في ع3.

4:11

"أبقيت لنفسي سبعة آلاف" "النفسي" غير واردة في النص العبري الماسوراتي 1مل19: 18 (لم يقتبس بولس من النص المازوي ولا من السبعينية) ولكن بولس أضافها للتأكيد على اختيار الله. البقية الآمينة في 1مل19: 18 يُنظر إليها من وجهة اختيار الله لا من وجهة رفضهم لعبادة البعل. فالنقطة التي أراد بولس الإشارة إليها هي وجود جماعة صغيرة من المؤمنين حتى في إسرائيل غير الآمينة العابدة للأصنام في أيام إيليا؛ وفي أيام بولس أيضاً كان ثمة بقية مؤمنة من الشعب اليهودي. في كل عصر

كان هناك تجاوب لبعض اليهود وذلك بالإيمان وليس بالمجهود الذاتي. ويؤكد بولس أن أولئك اليهود المؤمنين قد سُحنوا بطاقةٍ من رحمة ونعمة الله (ع5-6).

▪ "البعل" هذه كلمة مع أداة تعريف مؤنثة لاسم مذكر. وهذا بسبب أن اليهود كانوا يقمون دائماً أحرف صوتية من الكلمة العبرية المؤنثة "خزي" (*bosheth*) للأسماء ذات الأحرف الصامتة الخاصة بالآلهة الوثنية للاستهزاء بها.

#### 6-5:11

هذه أعداد مفتاحية. إنها تربط أفعال الله الماضية في العهد القديم بالوضع الحالي، والرابط هو الاختيار لإلهي بدافع الرحمة (قارن 9: 15 و 16 و 18؛ 11: 30 و 31 و 32). فالأولية لنعمة الله، لكن الإيمان البشري لا بد منه (قارن مر 1: 15؛ أع 3: 16 و 19؛ 20: 21)، وإن كان الأمر لا يُبنى إطلاقاً على أي استحقاق إنساني (قارن أف 2: 8-9؛ تي 2: 9؛ تي 3: 5). هذه الحقائق حاسمة في جدلية بولس الواردة عبر الأصحاحات 9-11.

#### 6:11

"إن" هذه أداة شرط تتصدر الجملة الشرطية والتي تفترض أنها صحيحة من منظور الكاتب أو لغاياته الأدبية. الخلاص هو نعمة الله (انظر التعليق لدى 3: 24؛ قارن 6: 23؛ أف 2: 8-9).

▪ تصيف كلٍّ من ترجمة الملك جيمس KJV - كذلك ترجمة فاندايك العربية - عبارة ختامية للعدد 6 "وإن كان بالأعمال فليس بعد نعمة: وإلا فالعمل لا يكون بعد عملاً" هذه العبارة غير واردة في أغلب المخطوطات اليونانية القديمة \* $\aleph^{46}$ ، A، C، D، G، أو P والترجمات اللاتينية القديمة. لكن يظهر شكلان مختلفان للعبارة في المخطوطات  $\aleph^c$  و B. أما ترجمة UBC<sup>4</sup> فتدرج الحذف بدرجة "A" (مؤكد).

#### النص NASB (الدارج) 11: 7-10

7فَمَاذَا؟ مَا يَطْلُبُهُ إِسْرَائِيلُ ذَلِكَ لَمْ يَنْلُهُ. وَلَكِنْ الْمُخْتَارُونَ نَالُوهُ. وَأَمَّا الْبَاقُونَ فَتَقَسَّوْا،<sup>8</sup> كَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ: «أَعْطَاهُمْ اللَّهُ رُوحَ سُبَاتٍ، وَعَيُونًا حَتَّى لَا يُبْصِرُوا، وَأَدَانًا حَتَّى لَا يَسْمَعُوا إِلَى هَذَا الْيَوْمِ». <sup>9</sup>وَدَاوُدُ يَقُولُ: «لَتَبْصُرَ مَائِدَتُهُمْ فَاً وَقَنْصًا وَعَثْرَةً وَمَجَازَاةً لَهُمْ. <sup>10</sup>لَتُظْلَمَ أَعْيُنُهُمْ كَيْ لَا يُبْصِرُوا، وَلَتَحْنُ ظُهُورُهُمْ فِي كُلِّ حِينٍ».

#### 7:11

"ما يطلبه إسرائيل، وذلك لم ينله" ترد في صدر الجملة اليونانية تأكيداً لفكرة بولس. كان العديد من اليهود يسعون إلى أن يكونوا صالحين عند الله وذلك بممارسة الشعائر الدينية والتميز العرقي، والمجهود الذاتي. لكنهم أخطأوا الهدف! إذ لا يفخر كل ذي جسد أمامه (قارن 1كو 1: 29؛ أف 2: 9).

المشتركة	"نالوه الذين اختارهم"	NASB, NKJV	، فاندايك، الحياة	"نالوه الذين اختارهم"
الكاثوليكية	"نالوه أهل الانتخاب"	NRSV		"المختارون نالوه"
الكتاب الشريف	"لكن وجده الذين اختارهم الله"	TEV	المجموعة الصغيرة	"فقط"

هذا هو مفهوم "البقيّة" الوارد في العهد القديم، هنا تشير إلى السبعة آلاف الواردة في 1مل19: 18. والمفتاح هنا ليس بالجهد البشري أو العرق أو التدّين (ع6) لكن نعمة الله في الاختيار (قارن أف1: 3-14).

▪ "أما الباقيون فتقسّوا" ورد الفعل بزمن الماضي البسيط المجهول بالدلالة الخبرية (قارن 2كو3: 14). والمعنى المتضمّن هو أن الله قسّاهم (قارن ع8-10). إن عامل التقسية هو إبليس (قارن 2كو4: 4). فكلمة "مُقَسّى" (*pōroō*) هو مصطلح طبّي للتعبير عن "التصلّب" أو "العمى" (رو11: 25؛ 2كو3: 14؛ أف4: 18). ونفس اللفظة استُخدمت عن الرسل في مر6: 52. وهذا المصطلح يختلف عن المصطلح اليوناني (*sklērunō*) الوارد في 9: 18 وهو عكس الرحمة (عب3: 8 و15؛ 4: 7). هذا العدد واضح جداً وهو خلاصة الوارد في 11: 1-6. آمن البعض المختار، وقسّى البعض غير المختار. إلا أن هذا العدد لم يُكتب منعزلاً كشعار لاهوتي، بل كان جزءاً من جدلية لاهوتية مدعّمة. وهذا توتّر بين الحقيقة المقرّرة بكل وضوح في هذا العدد والدعوات الكونيّة الواردة في الأصحاح10. يوجد سرّ هنا؛ لكنّ الحلّ لا يكون في دحض ولا في خفض أي طرف من أطراف المعضلة ذات التناقض الظاهري بين قطبيها.

### 10-8:11

هذه الأعداد اقتباسات من إش29: 10 (ع18)، تث29: 4 (ع8ب، إنما ليس من النصّ الماسوراتي ولا السبعينية) ومن مز69: 22-23 (ع9-10). وهذه الأعداد تعكس حقيقة دعوة وإرسالية إشعياء لإسرائيل العاصية في 6: 9-13. كان إشعياء في معرض تقديم كلمة الله لكن الشعب لم يكن قادراً على التجاوب ولا رغباً فيه. فيولس يقدّم تصديقاً من العهد القديم لتقسية الله للبعض كما فعل في 9: 13 و15 و17.

### 8:11

الكاثوليكية	"أعطاهم الله روح سُبَات"	NASB, NKJV + فاندايك	"أعطاهم الله روح كلال"
المشتركة	"أعطاهم الله روحاً خاملة"	NRSV, JB + الحياة	"أعطاهم الله عقلاً خاملاً"
الكتاب الشريف	"لقد جعل الله أذهانهم وقلوبهم بليدة"	TEV	"أعطاهم الله بلادة الروح"

إن اللفظة اليونانية (*Katanuxis*) المستخدمة فقط هنا في العهد الجديد، تستخدم عن لسعة حشرة تسبّب خمول الحواس عبر إحداث حساسية هائلة.

### 10:11

"تظلم أعينهم كي لا يبصروا، ولتخنّ ظهورهم في كلّ حين" هذه صيغة أمر من الماضي البسيط المجهول متبوعة بصيغة أمر من الماضي البسيط المعلوم. هذا هو سرّ سيادة الله وضرورة استجابة الجنس البشري. فالله مصدر كل شيء والمبادر لكل شيء، إلا أنه في إرادته السيادية قد أصدر مرسوماً بأن للبشر، وهم خليقته الأرفع، ملء الحرية في الاستجابة لله. وهؤلاء الذين لا يستجيبون بالإيمان تتمّ تقسية عدم إيمانهم.

يؤكد بولس في هذه القرينة خطة الله الأزليّة لعداء كلّ بني آدم. وعدم إيمان اليهود سيفتح باب الإيمان للأمم ومن خلال الغيرة يستردّ أمة إسرائيل! إنها خطة الاشتمال (أف: 2: 11-13: 3)، وليس الإقصاء! فالتقسية تؤدي إلى حصاد أغزر!

### النص NASB (الدارج) 11: 11-16

<sup>11</sup>فَأَقُولُ: أَلَعَلَّهُمْ عَثَرُوا لِكَيْ يَسْقُطُوا؟ حَاشَا! بَلْ بَرَزْتَهُمْ صَارَ الْخَلَاصُ لِلْأُمَّمِ لِإِغَارَتِهِمْ. <sup>12</sup>فَإِنْ كَانَتْ زَلَّتُهُمْ غِنَى لِلْعَالَمِ، وَنُقْصَانُهُمْ غِنَى لِلْأُمَّمِ، فَكَمْ بِالْحَرِيِّ مِلْوُهُمْ؟ <sup>13</sup>فَإِنِّي أَقُولُ لَكُمْ أَيُّهَا الْأُمَّمُ: بِمَا أَنِّي أَنَا رَسُولٌ لِلْأُمَّمِ أُمَجِّدُ خِدْمَتِي، <sup>14</sup>لَعَلِّي أُغَيِّرُ أُنْسِبَائِي وَأُخَلِّصُ أَنَا سَا مِنْهُمْ. <sup>15</sup>لِأَنَّهُ إِنْ كَانَ رَفُضُهُمْ هُوَ مُصَالِحَةَ الْعَالَمِ، فَمَاذَا يَكُونُ اقْتِبَالُهُمْ إِلَّا حَيَاةً مِنَ الْأَمْوَاتِ؟ <sup>16</sup>وَإِنْ كَانَتْ الْبَاكُورَةُ مُقَدَّسَةً فَكَذَلِكَ الْعَجِينُ! وَإِنْ كَانَ الْأَصْلُ مُقَدَّسًا فَكَذَلِكَ الْأَعْصَانُ!

### 11:11

"فأقول إذاً" هذه نفس العبارة الخطابية كما في 11: 1. إنها تتابع جدلية بولس اللاهوتية بطريقة مختلفة. ففي ع1-10 ليس كل إسرائيل مرفوضاً من الله؛ أمّا في ع11-24 فنرى أن رفض إسرائيل ليس دائماً بل هادفاً، لأنه من خلال هذا الرفض تمّ ضم الأمم.

الحياة	"هل تعثروا لكي يسقطوا أبداً؟"	NASB	"لم يعثروا عثرة السقوط، إطلاقاً"
الكتاب الشريف	"هل هذا التعثر يعني أنهم سقطوا ولن يقوموا؟"	NKJV, NRSV	"ألعلهم عثروا لكي يسقطوا؟ فاندايك، الكاثوليكية"
المشتركة	"هل زلت قدمهم ليسقطوا للأبد؟"	TEV	"عندما عثر اليهود، هل كان سقوط دمارهم؟"
		JB	"هل سقوط اليهود للأبد، أو مجرد أنهم عثروا؟"

هذا السؤال يتوقّع الإجابة "بلا". فعدم الإيمان عند إسرائيل ليس حالة دائمة.

NRSV	"بعثرتهم"	NASB	"بتعديهم"
NKJV + فاندايك + الكاثوليكية + المشتركة + الكتاب الشريف		TEV	"بزلتهم"
		JB	"لأنهم أخطأوا"
		JB + الحياة	"بسقطتهم"

تشير هذه القرينة لرفض اليهود ليسوع على أنه المسميّا (قارن ع12).

▪ "صار الخلاص للأمم" كم كانت عبارة صادمة ليهود القرن الأوّل (قارن ع12؛ أع13: 46؛ 18: 6؛ 22: 21؛ 28: 28).

▪ "لإغارتهم" إن خطّة الله التي تحتوي الأمم تخدم مقصدين: (1) فداء الله لكل الجنس البشري؛ و(2) استعادة الله لبقيّة إسرائيل الثانية إلى إيمان فردي. إنني أتساءل شخصياً إذا كانت النقطة (2) تتضمن نهضة يهود الأزمنة الأخيرة (زك12: 10) أو بمقدور المجامع المسيانيّة الحديثة تحقيق الموعود.

### 24-12:11

نرى في هذه الأعداد سلسلة من عشر جُمل شرطية ترتبط بعدم إيمان اليهود وبالعلاقة مع إيمان الأمم. والجمل الواردة في ع12 و14 و15 و16 و17 و18 و21 و24 تحوي أدوات شرط تتصدّر الجملة بافتراض أن ما تطرحه هو حقيقة من منظور الكاتب أو لغاياته الأدبية. في حين أن ع22 و23 هما جملتان شرطيتان للمخاطب المفرد تدلّان على فعل مستقبلي ممكن.

### 12:11

"فكم بالأحرى يكون اكتمالهم" NASB + الحياة "فكم بالحري سيعني ضمّهم الكامل" NRSV  
 "فكم بالحري يكون ملوهم" NKJV، فاندايك، الكاثوليكية "فكم يكون الغنى في اكتمالهم" المشتركة  
 "فكم تكون البركة أعظم عندما يعودون إلى الله" الكتاب الشريف  
 "إذاً، كم ستكون البركة عظيمة عندما يُضم كامل عدد اليهود" TEV  
 "إذاً، فكروا كم ستكون الفائدة الناجمة عن تجديدهم جميعاً" JB

إن صُلب التفسير يكمن في معنى كلمة "ملوهم"، هل لها صلة مع (1) اليهود المخلصين، ع14ب، 26أ. أم (2) مع العدد النهائي للمؤمنين المختارين يهوداً وأمماً؟

### 13:11

"فإني أقول لكم أيها الأمم" تشكل الأصحاحات 9-11 وحدة أدبية تجيب على السؤال المطروح، "لماذا رفض اليهود المسيح اليهودي؟" علماً أن السؤال الذي يبقى مطروحاً لماذا شعر بولس بالحاجة لأن يعالج هذه المسألة في هذه الرسالة وفي هذه الفقرة من عرضه للموضوع بالذات.  
 تعكس الأعداد 13-24 مع 25 ج مشكلة في كنيسة رومية بين المتشددين من اليهود والأمم. سواء كانت بين المؤمنين من اليهود مع المؤمنين من الأمم، أو بين المؤمنين من الأمم وغير المؤمنين من اليهود (مجامع اليهود). الأمر غير مؤكّد.

▪ "أنا رسول للأمم" شعر بولس بفرادة دعوته لخدمة عالم الأمم (قارن أع9: 15؛ 22: 21؛ 26: 17؛ رو1: 5؛ 15: 16؛ غل1: 16؛ 2: 7 و9؛ 1 تي2: 7؛ 2 تي4: 17).

الحياة	"ممجّداً رسالتي"	NASB, NKJV	"أعظمّ خدمتي"
الكتاب الشريف	"أعتبر أن خدمتي مهمّة جداً"	NRSV، فاندايك، الكاثوليكية	"أمجّد خدمتي"
المشتركة + JB	"أنا فخور برسالتي"	TEV	"فأفتخر بعملتي"

يمكن أن تعني كلمة "أعظم": (1) الامتتان (2) الافتخار بـ (3) أو ربما إنجاز أعظم ما يمكن من أمرٍ ما. وهذا يمكن أن يعكس مشكلة في كنيسة رومية! فبولس (1) كان سعيداً بخدمة الأمم (2) أو أنه رأى خدمته محفزة لغيرة اليهود والتي سينجم عنها خلاصهم (قارن ع11 و14 و9: 1-3).

**14:11**

"أخلص أناساً منهم" هذه دعوة بولس التبشيرية. كان يعلم أن البعض سيستجيبون لبشارة الإنجيل (1كو1: 21). بينما البعض الآخر لا يستجيبون (1كو9: 22). هذا هو سر الاختيار (عهد قديم وعهد جديد)!

**15:11**

لقد كان رفض شعب إسرائيل المختار في العهد القديم جزءاً من خطة الله لفداء كل البشرية (*Kosmos*). إن البرّ الذاتي لدى اليهود والتبجح العرقي والتزمّت الديني يبرز الحاجة للإيمان (قارن 9: 30-33). فالإيمان بيهوه، وبالمتسبب هو مفتاح حالة الصلاح مع الله، وليس للأداء الديني البشري أيّ دور. تذكر، لقد كان رفض إسرائيل بغاية هي فداء البشرية جمعاء. لا مكان للكبرياء البشرية لا من اليهود ولا من الأمم؛ وهذا على ما يبدو هو ما احتاجت كنيسة رومية أن تسمعه!

▪ "مصالحة العالم" هذا توازٍ لاهوتي شبيه "ببرّ الله" والألفاظ واردة في *Kata* مع *alasso* بمعنى (يغيّر، يبدّل، يحوّل) وهذا يشير إلى استبدال السلام بالعداوة، بالتالي استعادة الخطوة (رو5: 11؛ 11: 15؛ 2كو5: 18 و19). يسعى الله لاستعادة الشركة التي كانت في جنّة عدن. الخطيئة نقضت تلك الشركة، لكنّ المسيح أعاد صورة الله في الإنسانية الساقطة لكل من يمارس الإيمان. لقد تمتّ مصالحتهم وقبولهم (توازي ع15). والبشرية لا تستطيع استعادة العلاقة الحميمة لكن الله يستطيع وهكذا فعل!

**16:11**

"إفذا كانت باكورة العجين مقدّسة" هذه أداة شرط تنصّر الجملة الشرطية وفيها افتراض بصحة الأمر من منظور الكاتب أو لغاياته الأدبية. وهذا تلميح إلى سفر العدد 15: 17-21. وهذه استعارة بلاغية شبيهة بفكرة العهد القديم عن الباكورة التي كانت تُقدّم لله لإظهار أن المحصول كلّه عائدٌ لله ومن خيره. لقد كان ثمة تأثير قائم للبقية المؤمنة من اليهود على الأمة بأكملها (تك18: 27-33؛ 2أخ7: 14). إنّ الاستعارة البلاغية عن "الباكورة" متوازية مع "الغرس" (قارن إر11: 16-17)، وكلاهما يشيران إلى الأفراد الأبناء من إسرائيل، وعلى وجه الخصوص رؤساء الآباء في العهد القديم (قارن ع28).

**النص NASB (الدارج) 11: 17-24**

<sup>17</sup>فَإِنْ كَانَ قَدْ قُطِعَ بَعْضُ الْأَعْصَانِ، وَأَنْتَ زَيْتُونَةٌ بَرِّيَّةٌ طُعِمْتَ فِيهَا، فَصِرْتَ شَرِيكًا فِي أَصْلِ الزَيْتُونَةِ وَدَسَمَهَا،  
<sup>18</sup>فَلَا تَفْتَخِرْ عَلَى الْأَعْصَانِ. وَإِنْ افْتَخَرْتَ، فَأَنْتَ لَسْتَ تَحْمِلُ الْأَصْلَ، بَلِ الْأَصْلُ إِيَّاكَ يَحْمِلُ! <sup>19</sup>فَسْتَقُولُ:  
«قُطِعَتِ الْأَعْصَانُ لِأَطْعَمَ أَنَا!». <sup>20</sup>حَسَنًا! مِنْ أَجْلِ عَدَمِ الْإِيمَانِ قُطِعْتَ، وَأَنْتَ بِالْإِيمَانِ ثَبَّتَ. لَا تَسْتَكْبِرْ بَلِ  
<sup>21</sup>خَفْ! لِأَنَّهُ إِنْ كَانَ اللَّهُ لَمْ يُشْفِقْ عَلَى الْأَعْصَانِ الطَّبِيعِيَّةِ فَلَعَلَّهُ لَا يُشْفِقُ عَلَيْكَ أَيْضًا! <sup>22</sup>فَهُؤُودًا لُطْفُ اللَّهِ  
وَصِرَامَتُهُ: أَمَّا الصِّرَامَةُ فَعَلَى الَّذِينَ سَقَطُوا، وَأَمَّا اللَّطْفُ فَالْك، إِنْ ثَبَّتَ فِي اللَّطْفِ، وَإِلَّا فَأَنْتَ أَيْضًا سَتُقَطَعُ.

<sup>23</sup>وَهُمْ إِنْ لَمْ يَنْبُتُوا فِي عَدَمِ الْإِيمَانِ سَيُطَعَّمُونَ. لِأَنَّ اللَّهَ قَادِرٌ أَنْ يُطَعِّمَهُمْ أَيْضًا. <sup>24</sup>لِأَنَّهُ إِنْ كُنْتَ أَنْتَ قَدْ قُطِعْتَ مِنَ الزَّيْتُونَةِ الْبَرِّيَّةِ حَسَبَ الطَّبِيعَةِ، وَطَعَّمْتَ بِخِلَافِ الطَّبِيعَةِ فِي زَيْتُونَةٍ جَيِّدَةٍ، فَكَمْ بِالْحَرِيِّ يُطَعَّمُ هَوْلَاءِ الَّذِينَ هُمْ حَسَبَ الطَّبِيعَةِ، فِي زَيْتُونَتِهِمُ الْخَاصَّةِ؟

17:11

"إن" انظر التعليق، لدى 11: 12-24.

- "الأغصان قُطعت" هذه إشارة إلى الإسرائيليين غير المؤمنين (ع18 و 19 "الأغصان الطبيعية" ع21).
- "زيتونة برية" هذه إشارة إلى الأمم المؤمنين المتجاوبين مع بشارة الإنجيل.
- "مطعمة" يتابع بولس استعارته من عالم الزراعة التي بدأها في ع16. إن تطعيم أغصان زيتونة برية في شجرة أصلية يساعد على تحسين المحصول (قارن ع24).
- "زيتونة" هذا رمز لأمة إسرائيل (قارن ع24؛ مز 52: 8؛ 128: 3؛ إر 11: 16؛ هو 14: 6). هذه ثاني استعارة من العهد القديم يصف بها بولس العلاقة بين اليهود والأمم.

18:11

"لا تفتخر على الأغصان" هذا فعل أمر مضارع مع لا الناهية، والذي يعني عادةً توقف عما أنت تفعله الآن. هذا العدد بالإضافة إلى ع13 و 20 و 25 يتضمن أن ثمة مشكلة كانت قائمة في كنيسة رومية بين اليهود والأمم.

20-19:11

يشكل ع19 نقداً ساخراً آخر (لمعارض مفترض) حيث يشرح بولس لماذا رُفض اليهود. والسبب هو عدم إيمانهم وليس بسبب أن الأمم كانوا محبوبين أكثر، فالأمم تمّ ضمّهم بداعي محبة الله (قارن تك3: 15) وإيمانهم! ويمكنهم التسبب في عودة اليهود إلى الله من باب الغيرة (قارن ع11: 14).

20:11

"وأنت بايمانك تثبت"	NASB	"وأنت باقٍ لإيمانك"	المشتركة
"وأنت بالإيمان تثبت"	NKJV، فاندايك، الكاثوليكية	"وأنت تبقى لأنك تؤمن"	الكتاب الشريف
"وأنت إنما تثبت فقط بالإيمان"	NRSV+ الحياة	"وأنت تبقى في المكان لأنك تؤمن"	TEV
"إن كنت مازلت ثابتاً فالفضل يعود لإيمانك"	JB		

هذا فعل مضارع تام وأما القرينة فتتألف من عشر جمل شرطية. فمثولنا أمام الله هو بالإيمان فقط ويستمر كذلك؛ إن يتوقّف الإيمان يتوقّف مركزنا. فالخلاص هو (1) استجابة إيمان أولية (2) حالة كينونة في الإيمان (3) عملية مستمرة للإيمان (4) نتيج نهائي للإيمان. حذار من أية منظومة لاهوتية تقتصر بالتركيز على واحدة فقط من هذه الحقائق الكتابية. انظر الموضوع الخاص، لدى 10: 4.

إن الله هو المبدع المبادر المعرّز والمتوجّ للخلاص لكن في إطار النموذج العهدي. وقد اختار أن يترتب على الجنس البشري الخاطئ الاستجابة بالتوبة والإيمان في كل مرحلة من مراحل عملية الخلاص.

"لا تَغْتَرَّ، بل خَفْ" NASB "فلا يأخذك الغرور بل خَفْ" الحياة  
 "لا تستكبر، بل خَفْ" NKJV، فاندايك، الكاثوليكية "لكن لا تتباهى، بل خَفْ" TEV، المشتركة  
 "لا تصرُّ متكبراً، بل اخجل" NRSV "عوضاً عن أن تتباهى، بالأحرى خَفْ" JB  
 "فلا يأخذك الغرور بل احترم لنفسك" الكتاب الشريف

في الجملة إعلانان بصيغة الأمر. الأول نهْي، ويعني التوقف عن عملٍ قيد الإنجاز. وهذا كشف عن مشكلة قائمة في كنيسة رومية، وسببُ الخوف مُعلن في ع.21

**21:11**

"لا يُشْفِق عليك أيضاً" كما ارتدَّ إسرائيل وتراجع عن يهوه في عدم إيمان مليء بالغرور وحصلت له القطيعة، هكذا سيحصل مع الكنيسة إذا تركت الإيمان بالمسيح بداعي البرِّ الذاتي المتباهي. فالإيمان الأولي يتبعه حتماً نمط حياة إيماني (قارن مت13: 1-23؛ مر4: 1-12؛ لو8: 4-10). يجب كبح الكبرياء دائماً. نحن ما نحن عليه بنعمة الله، وإننا إخوة لكل من يثق بالمسيح!

**22:11**

"لطف وصرامة الله" تبدو طرق الله دائماً للبشرية الساقطة بأنها متناقضة ظاهرياً (إش55: 8-11). هناك تداعيات لخياراتنا. فاختيار الله لا ينفي مسؤولية البشر. واختيار أمة إسرائيل لا يضمن خلاص كل فرد على حدة.

▪ "إن ثَبَّتَ في اللطف" هذه جملة شرطية تتضمن التمتي. هذه التركيبة تعني أن استمرارية الأمم شرطية (هذا هو الوجه الآخر لسيادة الله في رومية9)؛ علينا المثابرة للاحتفاظ بالإيمان (في2: 12-13). وهذه إشارة إلى مواظبة الجماعة والأفراد على حدِّ سواء (قارن غل6: 9؛ رؤ2: 7 و17؛ 3: 6 و13 و22). وهذا هو سرُّ التوتُّر بين ما هو جماعي وما هو فردي في الكتاب المقدس. فثمة وعود لكلا الناحيتين (بناءً على طبيعة الله) والعهود المشروطة (بناءً على استجابة الناس). انظر الموضوع الخاص: الحاجة للمثابرة، لدى 8: 25.

**23:11**

هذا العدد يأتي على خطي ع22 من الناحية اللاهوتية والنحوية. فإن تاب اليهود وآمنوا، شملهم الوعد. وإن توقَّف الأمم عن الإيمان، فسيُرفضون (قارن ع20). فالإيمان الأولي والمستمر مسألة حاسمة لكلا الفريقين.

النص NASB (الدارج) 11: 25-32

<sup>25</sup>فَأَنِّي لَسْتُ أُرِيدُ أَيُّهَا الإِخْوَةُ أَنْ تَجْهَلُوا هَذَا السِّرَّ، لِئَلَّا تَكُونُوا عِنْدَ أَنْفُسِكُمْ حُكَمَاءَ: أَنَّ الْقَسَاوَةَ قَدْ حَصَلَتْ جُزْئِيًّا لِإِسْرَائِيلَ إِلَى أَنْ يَدْخَلَ مَلَأُ الأَمَمِ، <sup>26</sup>وَهَكَذَا سَيَخْلُصُ جَمِيعُ إِسْرَائِيلَ. كَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ: «سَيَخْرُجُ مِنْ صِهْيُونِ المُنْقَذُ وَيَرِدُ الفُجُورَ عَنِ يَعْقُوبَ». <sup>27</sup>وَهَذَا هُوَ العَهْدُ مِنْ قِبَلِي لَهُمْ مَتَى نَزَعْتُ خَطَايَاهُمْ». <sup>28</sup>مِنْ جِهَةِ الإِنْجِيلِ هُمْ أَعْدَاءٌ مِنْ أَجْلِكُمْ، وَأَمَّا مِنْ جِهَةِ الإِخْتِيَارِ فَهُمْ أَحِبَاءٌ مِنْ أَجْلِ الآبَاءِ، <sup>29</sup>لِأَنَّ هِبَاتِ اللهِ وَدَعْوَتَهُ هِيَ بِلَا نَدَامَةٍ. <sup>30</sup>فَإِنَّهُ كَمَا كُنْتُمْ أَنْتُمْ مَرَّةً لَا تَطِيعُونَ اللهَ، وَلَكِنْ الآنَ رُحِمْتُمْ بِعِصْيَانِ هَؤُلَاءِ <sup>31</sup>هَكَذَا هَؤُلَاءِ أَيْضًا



الآن، لَمْ يُطِيعُوا لِكَيْ يُرَحِّمُوا هُمْ أَيْضًا بِرَحْمَتِكُمْ. <sup>32</sup>لأنَّ اللهَ أَعْلَقَ عَلَى الْجَمِيعِ مَعًا فِي الْعِصْيَانِ، لِكَيْ يُرَحِّمَ الْجَمِيعَ.

11: 25

"فإني لستُ أريدُ أيها الأخوة أن تجهلوا" هذه لهجة الأسلوب المميّز عند بولس (قارن 1: 13؛ 1كو10: 1؛ 12: 1؛ 2كو1: 8؛ 1تس4: 13)، وبها يمهد لمناقشة هادفة. إنها تعملُ عمل استهلال يسوع بقوله: "الحقّ الحقّ..." ويستعمل بولس ذلك مراراً لإطلاق موضوع جديد.

"سرّ" NASB, NKJV, NRSV + فاندايك + الكاثوليكية + الحياة + المشتركة + الكتاب الشريف  
TEV "حقيقة سرّية"  
JB "سبب مخفي عن كل هذه المسألة"

### الموضوع الخاص: السرّ

إن الله لديه هدف موحد لعداء الجنس البشري حتى أنّه كان قد سبق السقوط (تك3). ونرى مؤشرات عن هذه الخطّة معلنة في العهد القديم (قارن تك3: 15؛ 12: 3؛ خر19: 5-6؛ والمقاطع الكونية في أسفار الأنبياء). إلا أنّ هذه الأجنحة لم تكن واضحة بالكامل (قارن 1كو2: 6-8). وقد بدأت معالمها تتوضّح مع مجيء يسوع والروح القدس. ويستعمل بولس كلمة "سرّ" وصفاً لهذه الخطّة الفدائية الكاملة (قارن 1كو4: 1؛ أف6: 19؛ كو4: 3؛ 1تي1: 9). إلا أنّه يستعملها بمعانٍ عديدة مختلفة:

- 1 - قساوة جزئية لإسرائيل سمحت بضمّ الأمم. وسيكون هذا التدفّق للأمم هو آية قبول اليهود ليسوع كمسيح النبوءات (قارن رو11: 25-32).
- 2 - تمّ إعلان الإنجيل إلى أمم مشمولة كلها في المسيح وبالمسيح (قارن رو16: 25-27؛ كو2: 2).
- 3 - أجساد المؤمنين الجديدة لدى المجيء الثاني (قارن 1كو15: 5-57؛ 1تس4: 13-18).
- 4 - الأمم واليهود شركاء في الميراث (قارن أف2: 11-3؛ 13).
- 5 - جمع كل الأشياء في المسيح (قارن أف1: 8-11).
- 6 - الحميمية في علاقة المسيح مع الكنيسة موصوفة بتعابير الزواج (قارن أف5: 22-33).
- 7 - الأمم مشمولون بشعب العهد ويسكن فيهم روح المسيح لإثمار نضوج شبه المسيح، ما يعني، أن تُستعاد صورة الله المشوّهة في البشرية الساقطة (قارن تك6: 5 و 11-13؛ 8: 21) صورة الله في الإنسان (قارن تك1: 26-27؛ 5: 1؛ 9: 6؛ كو1: 26-28).
- 8 - ضد المسيح الذي يأتي في آخر الزمان (قارن 2تس2: 1-11).
- 9 - نجد خلاصة الكنيسة الأولى عن السرّ في (1تيمو 3: 16).

▪ "ثلاثا تكونوا حكما عند أنفسكم" هذه دلالة أخرى عن التوتّر القائم في كنيسة رومية (قارن ع18).

"إن القساوة قد حصلت جزئياً لإسرائيل" +NASB فاندايك "إن عناد شعب إسرائيل ليس دائماً" TEV  
"إن القساوة قد أصابت جزئياً لإسرائيل" NKJV "إن العمى قد أصاب إسرائيل جزئياً" الحياة  
"القساوة قد حصلت على قسم من إسرائيل" +NRSV المشتركة  
"قسم واحد من إسرائيل قد +JB الكاثوليكية "إن بني إسرائيل تقسّى الكتاب الشريف  
أصيب بالعمى" قلبهم إلى فترة محدودة"

يجب أن يكون هذا الإعلان متصلاً بالأصحاح 11 بأكمله. ولقد كان وسيبقى بعض المؤمنين من اليهود. هذا العمى الجزئي الذي أحدثه الله (ع8-10) بسبب رفض اليهود ليسوع، سيفسح المجال لخطة الله في فداء كل البشر؛ لأن الله وعد بالخلاص للجميع (قارن تك3: 15). لقد اختار إبراهيم كي يصل إلى الجميع (قارن تك12: 3)، واختار إسرائيل كي يصل إلى الجميع (قارن خر 19: 5-6). وفشلت إسرائيل في مهمتها بسبب الكبرياء وعدم الأمانة وعدم الإيمان. لقد أراد الله أن يصل إلى عالم الأمم من خلال بركته لإسرائيل (قارن تث 27-29). لم تتمكن إسرائيل من الاحتفاظ بالعهد، لذا، وقعت دينونة الله المؤقتة عليها. والآن أخذ هذه الدينونة ذاتها واستخدمها لتحقيق هدفه الأصلي لفداء الجنس البشري بالإيمان (ع30-31؛ حز 36: 22-38).

## 11: 26

"سيخلص كل إسرائيل" هناك تفسيران محتملان: (1) تشير إلى أمة إسرائيل - ليس كل يهودي بمفرده، لكن الغالبية في لحظة معيّنة من التاريخ. (2) تشير بمعنى ما إلى إسرائيل الروحي أي الكنيسة، وقد استخدم بولس هذه الفكرة في رو2: 28-29؛ غل6: 16؛ 1بط2: 5 و9؛ رؤ1: 6. "الحصّة الكاملة لليهود" في ع12 و"الحصّة الكاملة للأمم" في ع25 متوازيتان في العلاقة. إنها تشمل "الجميع"، بما يعني اختيار الله وليس بالمعنى لكل فرد. فشجرة الزيتون الموعود بها ستكتمل يوماً ما.

يرى بعض المفسرين أن الإشارة يجب أن تقصد فقط أمة إسرائيل بسبب (1) قرينة الأصحاحات 9-11؛ (2) اقتباسات العهد القديم في ع26-27؛ و(3) التصريح الواضح في ع28. فمازال عند الله حبّ ورغبة في أن يخلص نسل إبراهيم الطبيعي! ويجب أن يأتوا عبر الإيمان بالمسيح (زك12: 10).

تصعب الإجابة من هذا النص أو غيره على السؤال فيما إذا كان لهؤلاء اليهود "المنقّسين" مهلة زمنية للاستجابة. إننا كأمركيين، من الناحية الثقافية، معتادون على طرح أسئلة فردية؛ لكنّ الكتاب المقدّس يركّز على الكلّ مجتمعاً. كلّ الأسئلة على هذا المنوال يجب أن تُترك لله، لأنّه سيكون عادلاً مع خليقته التي أحبّها!

▪ "كما هو مكتوب" هنا يشير إلى اقتباسين من الترجمة السبعينية في إش59: 20-21 (ع26) و 27: 9 (ع27). فآلية الخلاص ستكون بالإيمان ببسوع المسيح. ليس ثمّة خطة "بديلة" بل خطة "أصيلة" وحسب. ثمّة طريق واحد للخلاص (قارن يو10: 7-18؛ 11: 25-29؛ 14: 6).

### 27:11

في إش27: 9 الذي اقتبس منه هذا العدد، يمزج إعادة إسرائيل إلى أرض الموعد (ع11-1) مع توجيه الدعوة للعُدو التقليدي (شعوب الأمم) للإنضمام (قارن ع12-13). فإذا كانت الاستعادة حرفيّة، فالحكم الألفي وحده عندئذٍ يمكنه تحقيق هذه النبوءة. أمّا إذا كانت المسألة مجازية، فالعهد الجديد وحده إذاً، سرّ الإنجيل، هو الذي يتّحد فيه اليهود والأمم بالإيمان في مسيّا الله لتحقيق الهدف (قارن أف2: 11-3: 13). من الصعب الإقرار بالأمر، فبعض نبوءات العهد القديم انطبقت على كنيسة العهد الجديد، كما أنّ الله أمين على وعوده حتى لو لم يكن الناس هكذا (قارن حز36: 22-36).

### 28:11

هذا العدد يعكس الناحيتين التوأمين للاختيار (1) كان الاختيار في العهد القديم بقصد الخدمة. فقد اختار الله الوسائل البشرية لغرض فداء البشرية؛ (2) أمّا في العهد الجديد فالاختيار يرتبط بالإنجيل والخلاص الأبدي. فخلاص كل الناس الذين خُلِقوا على صورة الله كان الهدف الدائم (قارن تك 3: 15).

إنّ الله أمين بوعوده وهو صادق نحو مؤمني العهد القديم وقديسي العهد الجديد. فالمفتاح في الأمر هو أمانة الله لا أمانة الناس، ورحمة الله لا أداء الناس. إن الاختيار له مقصد البركة وليس الاستبعاد!

▪ "فَهُمْ أَحِبَّاءٌ مِنْ أَجْلِ الْآبَاءِ" هذا الوعد وارد في خر20: 5-6؛ تث5: 9-10 و 7: 9. فالعائلات نالت البركة بسبب إيمان الأجيال السابقة، وتبارك إسرائيل بسبب إيمان رؤساء الآباء (تث4: 37؛ 7: 8؛ 10: 15). مجيء المسيح من سبط يهوذا، كان وعداً فُطِعَ لداود (قارن 2صم7). ومع هذا يجب الإقرار أنّه حتى "الأمناء" كانوا غير قادرين على حفظ الناموس بشكل كامل (حز36: 22-36). إن الإيمان، أي الإيمان الفردي والإيمان الأسري وليس الإيمان الكامل، هو المقبول عند الله ولديه القدرة في الانتقال عبر عائلات الأسلاف إلى عائلات الأخلاف (قارن 1كو7: 8-16).

### 29 : 11

"لأنّ هبات الله ودعوته بلا ندامة ولا تراجع NASB NKJV NRSV، فاندايك، الكاثوليكية، المشتركة، الحياة عنها"

"لأنّ الله لا يغيّر فكره بخصوص من TEV "لأنّ الله لا يرجع في الكتاب الشريف يختارهم وبياركهم" عطاياه ولا في اختياره" JB "لا يستردّ الله أبداً هباته أو يلغي اختياره"

لا يُقصد بذلك المواهب الروحية التي تُعطى للأفراد (قارن 1كو12)، بل وعود الله في الخلاص، وفي العهدين القديم والجديد. والاختيار مازال نافذ المفعول؛ إنّ أمانة الله هي أمل أمة إسرائيل (قارن مل3: 6)!.!

### 32-30:11

هذه الأعداد هي خلاصة خطط الله وغاياته: (1) فهي مبنية دائماً على رحمته (انظر التعليق لدى 9: 15-16)، وليست قدرية اعتباطية. إن كلمة "رحمة" مستعملة أربع مرّات في هذه القرينة الأوسع (قارن 9: 15 و 16 و 18 و 23). (2) لقد حكم الله بأنّ الناس جميعاً يهوداً وأماً خطأ (قارن 3: 9 و 19 و 23؛ 5: 11). (3) لقد استخدم الله حاجة وعجز الجنس البشري كفرصة لإظهار الرحمة للإنسانية جمعاء (قارن ع22). نقول ثانية في القرينة إنّه ينبغي النظر إلى "جميعاً" في ضوء ع12 و 25-26. لن يستجيب كلّ الأفراد إلى العرض المقدّم من الله، لكن الكلّ مشمول في منظور الفداء (5: 12-21؛ يو: 3: 16). وبإله، ليكن كذلك!!

### 31-30:11

"لكن الآن" هذه تضمّنت بقوة هداية أمة إسرائيل بالإيمان بيسوع، وكما تغلّبت رحمة الله على "عدم إيمان" الأمم، هكذا سيحصل "لعدم إيمان" اليهود.

### لنص NASB (الدارج) 36-33 : 11

<sup>33</sup>يَا لَعْمَقِ غَنَى اللَّهِ وَحِكْمَتِهِ وَعِلْمِهِ! مَا أَبْعَدَ أَحْكَامَهُ عَنِ الْفَحْصِ وَطُرُقَهُ عَنِ الْاسْتِقْصَاءِ! <sup>34</sup>«لَأَنَّ مَنْ عَرَفَ فِكْرَ الرَّبِّ؟ أَوْ مَنْ صَارَ لَهُ مُشِيرًا؟ <sup>35</sup>أَوْ مَنْ سَبَقَ فَأَعْطَاهُ فَيُكَافَأُ؟». <sup>36</sup>لَأَنَّ مِنْهُ وَبِهِ وَلَهُ كُلُّ الْأَشْيَاءِ. لَهُ الْمَجْدُ إِلَى الْأَبَدِ. آمِينَ.

### 36-33:11

هذه إحدى التسابيح المرتجلة الرائعة عند بولس. فبولس مفتون بطرائق الله. أمانة العهد، شمولية العهد، اكتمال العهد.

### 33 : 11

"غنى" هذا التعبير مفضّل عند بولس (قارن 2: 4؛ 9: 23؛ 10: 12؛ 11: 12 و 33؛ أف: 1: 7 و 8؛ 2: 7؛ 3: 8 و 16؛ في: 4: 19؛ كو: 1: 27). إن غزارة الرحمة التي هي من طبيعة وخطّة الله تمثل القوة الدافعة للإنجيل ولرجاء الجنس البشري (قارن إش: 55: 1-7).

▪ "ما أبعد أحكامه عن الإدراك وطرقه عن الاستقصاء" هذه تسيبحة ملائمة للحقائق التي يظهر فيها تناقض ظاهري في الأصحاحات 9-11 (قارن إش: 55: 8-1).

### 34:11

هذا اقتباس من إش: 40: 13-14 الترجمة السبعينية، حيث ينفذ الله شعبه بإعادتهم من السبي. ويقتبس بولس نفس العدد في 1كو: 2: 16 فينسب لقب "الرب" ليسوع.

35:11 هذا اقتباس بتصرّف من أي: 35: 7 أو 41: 11.

### 36:11

"لأنّ منه وبه وله كلّ الأشياء" تشير هذه العبارات في هذه القرينة إلى الله الآب (قارن 1كو11: 12)، لكنّها شبيهة جداً بمقاطع أخرى في العهد الجديد تُشير إلى الله الابن (قارن 1كو8: 6؛ 1كو16: 2؛ عب2: 10). يؤكّد بولس الرسول أنّ كلّ الأشياء تصدر من الله وإليه تعود.

▪ "له المجد إلى الأبد" هذا التمجيد للذات الإلهية من خصائص العهد الجديد. يشير (1) أحياناً إلى الآب (16: 27؛ أف3: 21؛ في4: 20؛ 1بط4: 11؛ 5: 11؛ يه25؛ رؤ5: 13؛ 7: 12)، (2) أحياناً إلى الابن (1تي1: 17؛ 2تي4: 18؛ 2بط3: 18؛ رؤ1: 16). انظر التعليق الموسّع لدى 3: 23.

▪ "آمين" انظر الموضوع الخاص، لدى 1: 25.

#### أسئلة للمناقشة:

هذا تفسير دراسي إرشادي، أي أنك مسؤول عن تفسيرك الخاص للكتاب المقدّس. ينبغي لكلّ واحد منّا أن يسير في النور الذي لدينا، أنت والكتاب المقدّس والروح القدس لكم الأولوية لبدء التفسير. لا تتخلّى عن هذا الأمر لمفسّر آخر.

هذه الأسئلة هي لمساعدتك على التفكير في المسائل الرئيسية لهذا الفصل من الرسالة. المقصود منها هو أن تكون محفّزة للتفكير لا جازمةً فيه.

- 1 - كيف فوّت إسرائيل إدراك طريق الله للخلاص؟
- 2 - ما السببان اللذان يقدمهما بولس لإثبات أن الله لم يرفض إسرائيل؟
- 3 - لماذا قسى الله قلب اليهود؟ كيف؟
- 4 - ما المقصود بفكرة "البقيّة" من اليهود (ع2-5)؟
- 5 - عرّف مصطلح "السّر" في العهد الجديد.
- 6 - ماذا يعني 11: 26؟ ولماذا؟ وما علاقته مع 9: 6؟
- 7 - ما التحذير الذي يقدّمه بولس للمؤمنين من الأمم (ع17-24)؟

## رومية الأصحاح الثاني عشر

تقسيمات المقاطع في الترجمات الحديثة				
UBS <sup>4</sup>	NKJV	NRSV	TEV	JB
الحياة الجديدة في المسيح	نبأح حياة الله	الحياة المكرسة	الحياة في خدمة الله	العبادة الروحية
2-1 :12	8-1 :12	2-1 :12	2-1 :12	2-1 :12
8-3 :12		8-3 :12	8-3 :12	التواضع والإحسان 8-3 :12
آداب الحياة المسيحية	تصريف كمشيحي	حض		الإحسان للجميع بمن فيهم الأعداء
21-9 :12	21-9 :12	3-9 :12	13-9 :12	13-9 :12
		21-14 :12	16-14 :12	21-14 :12
			21-17 :12	

أغلب الترجمات العربية تجعل من الأصحاح قطعة واحدة تحت مسمى الحياة الجديدة في المسيح.  
حلقة القراءة الثالثة (انظر الصفحة 18 من الدليل إلى قراءة الكتاب المقدس)

### تتبع قصد الكاتب الأصيل على المستوى المقطعي

هذا تفسير دراسي إرشادي، أي أنك مسؤول عن تفسيرك الخاص للكتاب المقدس. ينبغي لكل واحد منا أن يسير في النور الذي لدينا، أنت والكتاب المقدس والروح القدس لكم الأولوية لبدء التفسير. لا تتخلى عن هذا الأمر لمفسر آخر.

اقرأ السفر الكتابي بأكمله في جلسة واحدة. حدّد المواضيع. قارن تقسيماتك للمواضيع مع أحد التقسيمات الخمسة المعطاة آنفاً في الترجمات الحديثة. فالتقطيع ليس موحى به، لكنه مفتاح لتتبع قصد الكاتب الأصيل الذي يشكل قلب التفسير، فلكل مقطع موضوع واحد ووحيد.

1. المقطع الأول.
2. المقطع الثاني.
3. المقطع الثالث.
4. وهكذا دواليك.

نظرة عامة على الأعداد 8-1

أ. هذه بداية القسم العملي لرسالة رومية (12: 1-15: 13). كانت أغلب رسائل بولس عرض اقتضائية، لذا كانت تحوي أقساماً عقائدية وتطبيقية بآنٍ معاً. لقد كتب بولس معالجاً مشكلة أو أزمة محلية، ولئن كانت الأصحاحات 1-8 تحوي ملخصاً عقائدياً رائعاً فإن القسم الأخلاقي والعملي لا يقل شأنًا في قوته.

ب. اللاهوت الذي يخلو من التطبيق الحياتي ليس من الله (قارن مت 7: 24-27؛ يو 13: 17؛ رو 2: 13؛ يع 1: 22 و 25؛ 2: 14-26). وإذ يعلم بولس بكل وضوح عن الخلاص المجاني بنعمة الله بالإيمان بيسوع، إلا أن هذه العطية المجانية قد فُصد منها التغيير الجذري في حياتنا! فالخلاص مجاني، لكن يجب أن يتبعه تشبه جذري بالمسيح!

ت. تتشكل الأعداد 1-2 مقدمة للقسم العملي برمته. إنها أساس الحياة المقدسة بالروح القدس (مثل الأصحاح 8).

ث. تناقش الأعداد 3-8 موضوع المواهب الروحية. فخضوعنا الكامل للمسيح يجب أن يصدر عنه خدمة لله (قارن تث 6: 4-5؛ مت 22: 37) ولآخرين (قارن لا 19: 18؛ مت 19: 19). هذه المواهب تشدد على وحدتنا في المسيح وعلى وجود تنوع في نوع المواهب (قارن أف 4: 1-10). فيجب أن يكافح المؤمنون لأجل الوحدة وليس المشابهة. لقد زودنا الله بكل ما يلزم لخدمة بعضنا بعضاً (قارن 1كو 12: 7 و 11؛ أف 4: 11-13)!

الدراسة بالجملة والكلمة

النص NASB (الدارج) 12: 1-2

<sup>1</sup>فَأَطْلُبُ إِلَيْكُمْ أَيُّهَا الإِخْوَةُ بِرَأْفَةِ اللَّهِ أَنْ تُقَدِّمُوا أَجْسَادَكُمْ ذَبِيحَةً حَيَّةً مُقَدَّسَةً مَرْضِيَّةً عِنْدَ اللَّهِ، عِبَادَتَكُمْ الْعَقْلِيَّةَ.  
<sup>2</sup>وَلَا تُشَاكِلُوا هَذَا الدَّهْرَ، بَلْ تَغَيِّرُوا عَنْ شَكْلِكُمْ بِتَجْدِيدِ أَذْهَانِكُمْ، لِتَخْتَبِرُوا مَا هِيَ إِزَادَةُ اللَّهِ: الصَّالِحَةُ الْمَرْضِيَّةُ الْكَامِلَةُ.

■ "لذلك" أو "ف" "فاء الاستثنائية" يستخدم بولس هذه الكلمة عند نقاط الانتقال إلى الهدف من معرض تقديمه لحقائق الإنجيل في رسالة رومية. في (5: 1) خلاصة "التبرير بالإيمان"؛ في (8: 1) خلاصة علاقة المؤمنين بالخطية، والتي تُدعى التقديس؛ وفي (12: 1) التنفيذ العملي للتبرير والتقديس في حياة المؤمنين اليومية.

12: 1

"أناشدكم"	+NASB المشتركة	"أسألكم"	الكاثوليكية
"أُتَوَسَّلُ إِلَيْكُمْ"	+NKJV الحياة		
"أطلب إليكم"	+NRSV, TEV فاندايك		
"أرجوكم"	+JB الكتاب الشريف		

هذه العبارة لينة وقاسية بأن معاً، إنها دعوة لحياة لائقة؛ فبولس يستخدم هذه العبارة مراراً (12: 1؛ 15: 30؛ 16: 17؛ 1كو1: 10؛ 4: 16؛ 16: 16؛ 2كو2: 8؛ 5: 20؛ 6: 1؛ 10: 1؛ 12: 8؛ أف4: 1؛ في4: 2؛ 1تس4: 10؛ 1تي1: 3؛ فل9-10).

▪ "أيها الأخوة" يستعمل بولس هذه اللفظة للمباشرة بموضوع جديد.

▪ "برأفة الله" أو "بمراحم الله" تصف هذه العبارة حسب الترجمة السبعينية طبيعة الله الراحمة (قارن خر34: 6). أما هنا فتشير إلى التطور العقائدي للأصحاحات 1-11. ثمّة تشديد واضح في رسالة رومية على "الرحمة" (باللفظتين *oikieirō* و *eleeō*) في تعامل الله مع البشرية الساقطة (قارن 9: 15 و 16 و 18 و 23؛ 11: 30 و 31، 32؛ 12: 8؛ 15: 9). وبسبب أنّ رحمة ونعمة الله مقدمتان مجّاناً، فإنّه يتوجّب على المؤمنين أن يعيشوا حياة التقوى (قارن أف1: 4؛ 2: 10) من باب الامتنان وليس الاستحقاق (قارن أف2: 8-9).

▪ "أن تقدّموا" مصدر في زمن الماضي البسيط. هذه واحدة من الكلمات العديدة الخاصة بالذبايح المستعملة في هذه القرينة: ذبيحة ع1؛ مقدسة ع1؛ مقبولة ع1. نفس الفكرة واردة في (6: 13 و 16 و 19). فالناس يقدمون أنفسهم إمّا لله أو للشيطان. وكما قدّم يسوع نفسه على نحو فريد لمشيئة الآب حتى الموت، موت الصليب، فإنّه يتوجّب على أتباعه محاكاة حياته المتجرّدة عن الذات (قارن 2كو5: 14-15؛ غل2: 20؛ 1يو3: 16).

▪ "أجسامكم" ثمّة فرق شاسع بين المسيحية والفلسفة اليونانية التي اعتقدت أنّ الجسد المادّي شرير. إنه ساحة التجربة لكنه حيادي من الناحية الأخلاقية. ويبدو أنّ كلمة "جسد" توازي كلمة "ذهن" في ع2. يحتاج المؤمنون لتكريس ذواتهم أو كياناتهم بالكامل لله (قارن تث6: 5؛ 1كو6: 20) مثلما كرّسوها في الماضي للخطية (قارن رومية 6).

▪ "حيّة" أي مختلفة جذرياً عن التقدّمات الميتة في معابد اليهود والوثنيين (قارن 6: 13؛ غل2: 20). ويجب تفريقها عن الزهد والتشوّف (المعاملة الخشنة للجسد المادي لأغراض دينية). لا يؤيّد بولس عزل الجسد أو معاقبته هنا، بل الحياة الفعّالة في الخدمة والمحبة الشبيهة بالمسيح.

▪ "ذبيحة مقدّسة" مصطلح "مقدّس" يعني "مُفرز جانباً لخدمة الله". فتركيز هذا المصطلح في هذه القرينة قائم على تكريس المؤمن واستعداده الدائم لخدمة أهداف الله.

### الموضوع الخاص: مقدّس

ا. الاستخدام في العهد القديم

أ. المعنى اللغوي للكلمة (*Kadosh*) غير مؤكّد، ويحتمل أن يكون كنعانياً. ومن الممكن أن يكون جزءاً من الجذر (*Kd*) يعني "يُقَسَّم" وهذا هو مصدر التعريف العمومي أو الشعبي "مفروز (من الحضارة الكنعانية، قارن تث7: 6؛ 14: 2 و 21؛ 19: 26) لخدمة الله".

ب. على صلة بالأمر التعبدية والأماكن والأزمنة والأشخاص. لم ترد في سفر التكوين، لكن شاعت في



أسفار الخروج واللاويين والعدد.

ت. في الأدب النبوي (خصوصاً إشعياء وهوشع) العنصر الشخصي الوارد سابقاً وغير المُشدّد عليه، يأتي إلى المقدّمة ويصير طريقةً لتحديد جوهر الله (قارن إش 6: 3). فالله قدّوس واسمه يمثل طبيعته كقدّوس. وشعبه المكلف بإظهار طبيعته لعالم محتاج، مقدس (إذا هم أطاعوا العهد بالإيمان).

ث. لا يمكن فصل رحمة الله ومحبّته عن المفاهيم اللاهوتية للعهد والعدالة والصفات الجوهريّة. فيها يبرز التوتّر عند الله نحو البشرية العاصية والساقطة والنجسة. ثمّة مقالة مهمّة عن العلاقة بين الله "الرحيم" والله "القدّوس" في كتاب Robert B. Gidlestone، "المرادفات في العهد القديم" (*Synonyms of the Old Testament*) ص 112-113.

II. الاستخدام في العهد الجديد.

أ. كان كتاب العهد الجديد مفكّرين عبرانيين (باستثناء لوقا)، إلا أنهم كانوا متأثرين باليونانية الكوينيّة (السبعينية)، وهي الترجمة اليونانية للعهد القديم التي تضبط مفرداتهم؛ وليست الأدب أو الفكر اليوناني الكلاسيكي أو الديانة.

ب. يسوع قدّوس لأنه من الله ومثل الله (قارن لو 1: 35؛ 4: 34؛ أع 3: 14؛ 4: 27 و 30). إنه القدّوس البار (قارن أع 3: 14؛ 22: 14). ويسوع قدّوس لأنه بلا خطيّة (قارن يو 8: 46؛ 2كو 5: 21؛ عب 4: 15؛ 7: 26؛ 1بط 1: 19؛ 2: 22؛ 1يو 3: 5).

ت. لأن الله قدّوس، فإن أولاده سيكونون مقدّسين (قارن لا 11: 44-45؛ 19: 2؛ 20: 7، 26؛ مت 5: 48؛ 1بط 1: 16). ولأن يسوع قدّوس فإن أتباعه سيكونون مقدّسين (رو 8: 28-29؛ 2كو 3: 18؛ غل 4: 19؛ أف 1: 4؛ 1تس 3: 13؛ 4: 3؛ 1بط 1: 15). فالمسيحيون مخلصون لخدموا بشبه المسيح.

▪ "مُرضية عند الله" هذه إشارة إلى تقدمة لائقة في العهد القديم (قارن ع 2). وهي شبيهة لفكرة "بلا لوم" عند الإشارة إلى أناس (قارن تك 6: 9؛ 17: 1؛ تث 18: 13؛ أي 1: 1).

"التي هي خدمتكم الروحية في العبادة" NASB

"التي هي عبادتكم العقلية" NKJV + فاندايك + الحياة (بعقل) + الكاثوليكية "منكم العقلية"

"التي هي عبادتكم الروحية" NRSV + المشتركة + الكتاب الشريف "عبادة روحية"

"إن العبادة الحقيقية التي يجب عليكم TEV "بطريقة جديرة بالكائنات العاقلة" JB

تقديمها"

إن مصطلح [Logikos] مشتق من Logizomai ويعني "يُحاجج" و"يعقل" (مر 11: 31؛ 1كو 13: 11؛ في 4: 8) والمعنى في هذه القرينة منطقي أو معقول. لكن استُخدم المصطلح أيضاً بمعنى "روحي" كما في 1بط 2: 2.

ويبدو جوهر الأمر في تقدمة واعية لذات المرء الحقيقية مقابل التقدّمات الطقسيّة الميّتة لذبائح حيوانية ميّنة. يريد الله حياتنا في محبة وخدمة له، وليس مجرد إجراءات مذهبية لا تطبع الحياة اليومية.

**2:12**

"ولا تشاكلوا" هذه صيغة اسم مفعول أو حاضر معلوم مع أداة النهي التي تعني عادة التوقّف عن عمل جارٍ مجراه. ثمة تعارض هنا في ع2 شبيه بذلك الذي في (في2: 6-8) بين الشكل الظاهري المتغيّر (8:2)، (schema) والجوهر الثابت ضمناً (7-6:2). فالمؤمنون مدعوون إلى عدم الاستمرار بكونهم على غرار نظام العالم الساقط، المتغيّر (عصر العصيان القديم) والذي مازالوا جزءاً منه كوجود طبيعي، بل أن يتغيروا جذرياً إلى شبه المسيح (العصر الجديد للروح).

▪ "هذا العالم" وهذا مرادف حرفياً لمصطلح "العصر". لقد شاهد اليهود عصريين (قارن مت12: 32؛ مر10: 30؛ لو20: 34-35)، عصر الشرّ الحالي (قارن غل1: 4؛ 2كو4: 4؛ أف2: 2) والعصر الآتي (قارن مت28: 20؛ عب1: 3؛ 1يو2: 15-17). إن المؤمنين يعيشون في زمن مليء بالتوتر حيث يتداخل فيه العصران بشكل يُثير الدهشة. وبسبب مجيئ المسيح، يعيش المؤمنون في توتر ملكوت الله "القائم والآتي" في زمني الحاضر والمستقبل.

#### الموضوع الخاص: العصر الحالي والعصر الآتي

لقد نظر أنبياء العهد القديم إلى المستقبل كامتداد للحاضر، فكان المستقبل بالنسبة لهم كنايةً عن استعادة إسرائيل الجغرافية، وإن كانوا قد شاهدوا يوماً جديداً (قارن إش65: 17؛ 66: 22). مع استمرار الرفض المتعمّد ليهوه من قبل أولاد إبراهيم (حتى بعد السبي) تنامي نمط جديد في الأدب اليهودي الرؤيوي لفترة ما بين العهدين (مثال: 1أخوخ، 4عزرا، 2باروخ) هذه الكتابات بدأت التمييز بين عصريين: عصر حالي شرير تحت سيطرة الشيطان وعصر آتٍ للبرّ تحت سيطرة الروح يفتتحه المسيح (غالباً بصفة محارب ذي بأس وقوة).

في هذا الحيز من اللاهوت (الأخروي) يوجد تطوّر واضح، يسميه اللاهوتيون "إعلان متنامٍ". يؤكّد العهد الجديد على هذا الواقع الكوني ذي العصريين (أي، إزدواجية مؤقتة).

رسالة العبرانيين	بولس	يسوع
2 : 1	رو 12 : 2	مت 12 : 32
5 : 6	1كو 1 : 20 ؛ 2 : 6 و 8 ؛ 3 : 18	مت 13 : 22 و 29
3 : 11	2كو 4 : 4	مر 10 : 30
	غل 1 : 4	لو 16 : 8
	أف 1 : 21 ؛ 2 : 1 و 7 ؛ 6 : 12	لو 18 : 30

لو 20: 34-35

1 تي 6: 17

2 تي 4: 10

2 تي 12

يتداخل هذان العصران اليهوديان في لاهوت العهد الجديد بسبب التنبؤات غير المتوقعة والمُغفلة لمجيبَي  
المسيّا. لقد حَقَّق تجسُّدُ يسوع نبوءات العهد القديم بخصوص افتتاح العصر الجديد، علماً أن العهد القديم رأى  
مجيبه كديان وفتاح. إلا أنه جاء في المرّة الأولى كعبد متألم (قارن إيش 53) ومتواضع ووديع (قارن زك 9:  
9). وسيعود بقوة كما تتبأ عنه العهد القديم (قارن رؤ 19). هذا التحقيق القائم على عصرين سبب أن يكون  
الملكوت حاضراً (قائماً)، لكن المستقبل (غير مكتمل تماماً). هذا هو توتر العهد الجديد لما يسمّى القائم  
والآتي!

▪ "تغيروا" يتوجّب على المؤمنين التغيّر الفعلي وليس مجرد حشد أفكار. إن الشكل النحوي لهذه اللفظة  
يأتي في صيغة الأمر الحاضر المخاطب، "تابعوا بتغيير أنفسكم" أو أمر في اسم المفعول "تابعوا متغيّرين". وهذا  
يوافق لفظة "تُشاكلوا" في العدد 2. لتناظر مماثل قارن حزقيال 18: 31 (التكريس والفعل الإنساني) مع حزقيال  
36: 26-27 (العطيّة الإلهية). لا بد من كليهما!

ثمّة شكل لهذه الكلمة نفسها "تغيّرت" مستعملة عن يسوع عند التجلّي (مت 17: 2) عندما استعلن جوهره  
الحقيقي. هذا الجوهر الإلهي الحقيقي (قارن 2 بط 1: 3-4) سيتشكّل في كل مؤمن (قارن 2 كور 3: 18؛ أف  
4: 13).

▪ "بتجديد أذهانكم" من جذر يوناني يقصد به أمر جديد في النوعية، (*Kainos*)، وليس جديد في التوقيت  
(*Chronos*). لقد كانت حاستنا النظر والسمع بالنسبة لليهود نوافذ النفس، فما يفكّر به المرء يصير عليه. بعد  
الخلاص، وبسبب سكنى الروح القدس، يصبح لدى المؤمنون بُعداً جديداً (قارن أف 4: 13، 23؛ تي 3: 5).  
فهذه النظرة الكتابيّة الجديدة للعالم جنباً إلى جنب مع سكنى الروح، هي ما يغيّر ذهن ونمط حياة المؤمنين  
الجدد. فالمؤمنون ينظرون في الواقع بطريقة مختلفة تماماً لأن أذهانهم قد تمّ تزويدها بطاقة من الروح. فالذهن  
المُفتدى حديثاً والمقاد بالروح يُسفر عن نمط حياة جديد!

### الموضوع الخاص: تجددوا (*ANAKANŌSIS*)

هذه اللفظة اليونانية بأشكالها المتعدّدة (*anakainoō, anakainizō*) لها معنيان أساسيان:

1. التسبّب بأن يصير شيء ما جديداً ومختلفاً (أي: أحسن) رو 12: 2؛ كو 3: 10.

2. التسبّب بالتغيّر إلى حالة سابقة مفضّلة. 2 كو 4: 16؛ عب 6: 4-6.

(المعجم اليوناني-الإنكليزي *Greek-English Lexicon* تأليف Louw و Nida المجلّد 1. ص 157، 594).

أمّا كتاب المفردات اليونانية للعهد الجديد *The Vocabulary of the Greek Testament* تأليف

Milliga و Moulton فيقول إن هذه اللفظة (*Anakkainōsis*) غير موجودة في الأدب اليوناني السابق لبولس. ربما صكّ بولس هذه اللفظة من ذاته (ص34).

ثمة تعليق مثير في كتاب: لاهوت العهد الجديد *New Testamrnt Theology*، تأليف Frand Stagg: "الولادة الثانية والتجديد أمر يخصّ الله وحده. وإنّ *Anakkainōsis* هي كلمة نقيذ "التجديد" وهي اسم حركة وفعل، مستخدمة في العهد الجديد جنباً إلى جنب مع أشكال أفعال تصفُ التجديد الدائم كما هو الحال في رو12: 2، "بل تغيّروا عن شكلكم بتجديد أذهانكم" و2كو4: 16 "إن كان إنساننا الخارج يفنى فالداخل يتجدّد يوماً فيوماً". كو3: 10 تصف "الإنسان الجديد" كـ"الذي يتجدّد للمعرفة حسب صورة خالقة"؛ وهكذا فإنّ "الإنسان الجديد" و"جذّة الحياة" و"الولادة الثانية" و"التجديد" بكل تعييناتها ودلالاتها تعود إلى فعل أولي وفعل مستمر يتولاهُ الله المعطي والحافظ للحياة الأبدية" (ص118).

▪ "لتختبروا ما هي إرادة الله" في صيغة المصدر الحاضر. وإن كلمة (*dokimazo*) مستعملة بدلالة المعنى "الفحص بقصد الموافقة". انظر الموضوع الخاص لدى 2: 18.

إن إرادة الله هي أن نخلص بالمسيح (قارن يو6: 39-40)، ومن ثمّ أن نعيش بما يشبه المسيح (رو8: 28-29؛ غل4: 19؛ أف1: 4؛ 4: 13 و15؛ 5: 17-18). إن الضمان المسيحي قائم على:

1. وعود ومصداقية الله.
2. سكنى الروح القدس (قارن رو8: 14-16).
3. حياة المؤمن التي تغيّرت والتي هي دائمة التغيّر (قارن رسائل يعقوب و1يوحنا) "لا ثمر لمن لا أصل له" (قارن مت13: 1-9؛ 19-23).

▪ "ما هي إرادة الله" انظر الموضوع الخاص التالي:

الموضوع الخاص: إرادة/ مشيئة (*Thelēma*) الله

إنجيل يوحنا

- جاء يسوع كي يعمل مشيئة الآب (4: 34؛ 5: 30؛ 6: 38).
- ليقم في اليوم الأخير كل الذين أعطاهم الآب للابن (6: 39).
- أن يؤمن الجميع بالابن (6: 29 و40).
- الصلاة المستجابة مرتبطة بعمل إرادة الله (قارن 9: 31؛ 1يو5: 14).

الأناجيل الإنزائية

- عمل إرادة الله مسألة حاسمة (قارن مت7: 21).
- عمل إرادة الله يجعل من أحدنا أخواً أو أختاً ليسوع (قارن مت12: 50؛ مر3: 35).
- ليست مشيئة الله أن يهلك أحد (قارن مت18: 14؛ 1تي2: 4؛ 2بط3: 9).

- الجلجثة كانت مشيئة الآب من جهة يسوع (قارن مت 26: 42؛ لو 22: 42).

#### رسائل بولس

- نضوج وخدمة كل المؤمنين (قارن رو 12: 1-2).

- إنقاذ المؤمنون من العالم الحاضر الشرير (قارن غل 1: 4).

- إرادة الله كانت خطته للفداء (قارن أف 1: 5 و 9 و 11).

- اختبار المؤمنين لحياة مُمتلئة بالروح (قارن أف 5: 17-18).

- امتلاء المؤمنين من معرفة الله (قارن كو 1: 9).

- يصبح المؤمنون كاملين و متممين (قارن كو 4: 12).

- تقديس المؤمنين (قارن 1تس 4: 3).

- تقديم المؤمنين الشكر في كل شيء (قارن 1تس 5: 18).

#### رسائل بطرس

- يفعل المؤمنون الصلاح (الخشوع للسلطات المدنية)، وبالتالي يسكتون الأغبياء (قارن 1بط 2: 15).

- تألم المؤمنين (قارن 1بط 3: 17؛ 4: 19).

- يحيا المؤمنون حياة غير أنانية (قارن 1بط 4: 2).

#### رسائل يوحنا.

- تثبيت المؤمنين للأبد (قارن 1يو 2: 17).

- مفتاح المؤمنين للصلاة المستجابة (قارن 1يو 5: 14).

- "الصالحة المرضية الكاملة" هذه العبارة تمثل مشيئة/إرادة الله للمؤمنين بعد الخلاص (قارن 4: 4-9).
- إن هدف الله الآن من نحو كل مؤمن هو النضوج بمشابهة المسيح (قارن مت 5: 48).
- "الكاملة" هذه الكلمة تعني "راشد، مجهز تماماً لإنجاز مهمة مكلف بها، ناضج، كامل" ولا تعني "العصمة من الخطية"، استُخدمت في وصف (1) أذرع وأرجل مكسورة تم تجبيرها وشفائها واستعادتها إلى مزاوله الأعمال؛ (2) شباك الصيد المتخرقة وقد تم إصلاحها لتكون نافعة لصيد الأسماك ثانية؛ (3) صيغان قد كبرت وصارت فراريح ناضجة تباع في الأسواق؛ (4) سفن مجهزة بالأسرعة والصواري معدة للإبحار.

#### النص NASB (الدارج) 12: 3-8

<sup>3</sup>فإني أقول بالنعمة المُعطاة لي، لكل من هو بينكم: أن لا يرتني فوق ما ينبغي أن يرتني، بل يرتني إلى التَّعَلُّقِ، كما قَسَمَ اللهُ لكلِّ واحدٍ مقدَّراً من الإيمان. <sup>4</sup>فإنه كما في جسدٍ واحدٍ لنا أعضاء كثيرة، ولكن ليس جميع الأعضاء لها عملٌ واحدٌ، <sup>5</sup>هكذا نحنُ الكثيرين: جسدٌ واحدٌ في المسيح، وأعضاءٌ بعضاً لبعضٍ، كلُّ واحدٍ للآخر. <sup>6</sup>ولكن لنا مواهبٌ مختلفةٌ بحسبِ النعمة المُعطاة لنا: أنبؤةٌ فبالنسبة إلى الإيمان، <sup>7</sup>أم خدمةٌ ففي

### 3:12

تتبر الأعداد 1-2 على الحاجة "لذهن جديد". أما في ع3 فهناك تناول رباعي لكلمة "يرتني" / "يفكر". في دليل زوندرفان الدراسي التفسيري لرسالة رومية (The Zondervan Study Guide Commentary, Romans) بقلم Bruce Corley و Curtis Vaughan ترد الملاحظة التالية: "ارتياء مبالغ فيه... ارتياء سليم... ارتياء هادف... ارتياء واع" (ص138) وهذا التخصيص نافع للغاية.

إنّ هذا العدد، على غرار المقطع 11: 13-24، يمكن أن يعكس (1) التوتّر الحاصل في كنيسة رومية بين المؤمنين من أصل يهودي والمؤمنين من أصل أممي، أو (2) حقيقة أن بولس كتب رسالة رومية في كورنثوس (نهاية رحلته التبشيرية الثالثة) حيث قابل مؤمنين متبجحين منتفخين.

▪ "لأنه بالنعمة المعطاة لي" هذه صيغة اسم مفعول ماضي بسيط. لقد جاءت النعمة من الله في الماضي، كحادثة تمّت (أي، المواجهة على طريق دمشق)، أمّا في هذه القرينة فإن "النعمة" مرتبطة بمنح المواهب الروحية (قارن 15: 15؛ 1كو3: 10؛ 10: 15؛ 10: 2؛ 9: أف3: 7-8)، وليس بعطيّة البرّ (قارن رومية4). هذه إشارة إلى تجديد بولس ودعوته إلى أن يكون رسولاً للأمم (قارن أع9: 15؛ رو1: 1 و5؛ غل1: 15-16؛ 2: 7-8؛ 1تي2: 7؛ 2تي4: 17).

▪ "أقول لكل من هو بينكم" هذا التحذير في ع3 هو لكل المسيحيين، وليس للقادة فقط.

▪ "أن لا يرتني فوق ما ينبغي أن يرتني" انظر الموضوع الخاص: استخدام بولس لمركبات *Huper*، لدى 1: 30.

▪ "كما قسم الله لكل واحد" ماضي بسيط معلوم. فالمؤمنون لا خيار لهم في مواهبهم الروحية (قارن 1كو12: 11؛ أف4: 7)، إنها تُعطى لهم بالروح لحظة الخلاص للخير العام (قارن 1كو12: 7). فمواهب الروح ليست أوسمة استحقاق لتفخيم الفرد، بل مناشف الخادم كي يتسنّى لكل مؤمن خدمة جسد المسيح، أي الكنيسة.

▪ "مقداراً من الإيمان" هذه إشارة إلى قدرة المرء على العمل الفعّال في مجال المواهب الروحية الممنوحة له (قارن ع6). لأجل وضع سليم، يجب مزاولة المواهب الروحية في ضوء ثمر الروح (قارن ع9-12؛ غل5: 22-23) فالمواهب هي خدمات يسوع موزّعة على أتباعه، أما الثمر فهو فكر المسيح. والاتّان ضروريان للخدمة فعّالة.

### 4:12

هنا استعارة بلاغية شائعة في كتابات بولس. وحدة أعضاء الجسم البشري تقدّم وصفاً لعمل المواهب في الكنيسة (1كو12: 12-27؛ أف1: 23؛ 4: 4 و12 و16؛ 5: 30؛ 1كو1: 18 و24؛ 2: 19). المسيحية هي جماعة

وأفراد!

### 5:12

"نحن، الكثيرين جسد واحد في المسيح" هذا العدد يؤكد على وحدانية وتوَّع المؤمنين بأن معاً. هذا هو التوتّر المرافق لموضوع المواهب الروحية في الكنيسة. أصحاب المحبة في 1كو13 يناقش هذا التوتّر الحاصل في تنوّع المواهب (قارن 1كو12؛ 14). المسيحيون المؤمنون ليسوا في منافسة بل في تعاون فيما بينهم!

## 8-6:12

هذه الأعداد تشكّل عبارة واحدة في اليونانية مع اسمي مفعول دون فعل الحدث. إذ تترجم عادة بصيغة الأمر للشخص الثالث الغائب للشروع في الأمر، "دَعْنَا نعمل كذا".

## 6:12

"المواهب.. النعمة" تتشارك لفظة "مواهب" (*Charisma*) ولفظة "نعمة" (*Charis*) بجذرٍ مشترك في اليونانية، والذي يعني "ممنوح مجاناً". انظر التعليق لدى 3: 24. فمواهب الروح مدوّنة في 1كو12؛ رو12؛ أف4؛ 1بط4. اللوائح وتوجيهاتها غير محدّدة المعالم، لذا هي حتماً غير عمومية إنّما مخصّصة التكليف. لا يحيط الكتاب المقدّس المؤمنين علماً بكيفية تحديد هوية المواهب الروحية إلاّ أن أفضل معين غير كتابي لهذه المسألة نراه في المبادئ الموجودة في كُتَيْب (إثبات إرادة الله *Affirming the Will of God*) من إصدارات Inter Varsity تأليف Paul Little. نفس الإرشادات المتعلقة بمعرفة إرادة الله تُؤدّي عملاً في معرفة مجال الخدمة الفعّالة للمرء. من الواضح أن معرفة كون المؤمنون موهوبين هي أكثر أهميّة من تحديد كيف مُنحت لهم الموهبة أو أيّة موهبة مُنحت لهم على وجه الخصوص.

▪ "أ" الحرف المترجم إلى "همزة" هو باليونانية *eite* (قارن ع6 و7 [مرتان]، 8)، تترجم من حيث المعنى إلى "أ... أو... أم... أم". في هذا العدد غير متبوعة بأي فعل (قارن 1كو3: 22؛ 8: 5؛ 2كو5: 10)، لكن تأتي غالباً متبوعة بفعل في الحاضر المبني للمعلوم (قارن 1كو12: 26؛ 2كو1: 6). وبالتالي فهي أدوات شرط تتصدّر الجملة الشرطية، والتي تفترض وجود هذه المواهب الروحية.

▪ "نبوءة" لا علاقة لهذه بنبوءة العهد القديم ولا بالرسالة الرؤيوية (الموحاة) من الله. ففي العهد القديم كُتِبَ الأنبياء أسفاراً (وحي). أمّا في العهد الجديد فالمسألة منوطة بعمل إعلان حقّ الله؛ ويمكن أن تتضمّن نبوءة (أع11: 27-28؛ 21: 10-11). فالتركيز ليس على محتوى جديد بل على شرح رسالة الإنجيل وإسقاطاتها على الحياة المعاصرة. فاللفظة فضفاضة ويمكن أن تشير إلى وظيفة يزاولها المؤمنون (قارن 1كو14: 1 و39) وموهبة روحية محدّدة (قارن 1كو12: 28؛ 14: 29؛ أف4: 11). ونفس السلسلة نراها في رسالتي بولس لأهل كورنثوس اللتين كُتبتا تقريباً بنفس الزمن (قارن 1كو12: 10 و12؛ 13: 8؛ 14: 1 و5 و29 و39).

### الموضوع الخاص: نبوءة العهد الجديد

- 1 - لا تشبه نبوءة العهد القديم، التي كان لها دلالة خاصة عند معلّمي اليهود للإعلانات الموحاة من يهوه (قارن أع3: 18 و21؛ رو16: 26). الأنبياء فقط مسموح لهم كتابة الأسفار المقدّسة.
- أ. دُعي موسى نبياً (قارن تث18: 15-21).

ب. الأسفار التاريخية من يشوع إلى ملوك (عدا راعوث) سُموا "الأنبياء السابقين" (قارن أع3: 24).  
ت. حلّ الأنبياء محلّ رئيس الكهنة كمصدر للتعليمات الواردة من الله (قارن إشعياء - ملاخي).  
ث. القسم الثاني من الأسفار القانونية العبرية هو "الأنبياء" (قارن مت5: 17؛ 22: 40؛ لو16: 16؛ 24: 25 و27؛ رو3: 21).

II - أمّا في العهد الجديد فالفكرة تُستخدم بعدة طرق مختلفة.

أ. إشارة إلى أنبياء العهد القديم ورسالتهم الموحاة (قارن مت2: 23؛ 5: 12؛ 11: 13؛ 13: 14؛ رو1: 2).  
ب. إشارة إلى رسالة للفرد بدل الجماعة (بينما أنبياء العهد القديم تحدّثوا بالدرجة الأولى لإسرائيل).

ت. إشارة إلى كلّ من يوحنا المعمدان (قارن مت11: 9؛ 14: 5؛ 21: 26؛ لو1: 76) وبسوع كمنادٍ بملكوت الله (قارن مت13: 57؛ 21: 11 و46؛ لو4: 24؛ 7: 16؛ 13: 33؛ 24: 19) وقد صرّح يسوع بأنه أعظم من الأنبياء (قارن مت11: 9؛ 12: 41؛ لو7: 26).

ث. أنبياء آخرون في العهد الجديد.

1. حياة يسوع المبكرة والمدونة في إنجيل لوقا (أي، ذكريات مريم).

• أليصابات (قارن لو1: 41-42).

• زكريا (قارن لو1: 67-79).

• سمعان الشيخ (قارن لو2: 25-35).

• حنة النبيّة (قارن لو2: 36).

2. نبوءات تهكمية (قارن قيافا، يو11: 51).

ج. إشارة إلى من ينادي بالإنجيل (قوائم مواهب الإعلان في 1كو12: 28-29؛ أف4: 1).

ح. إشارة إلى موهبة متنامية في الكنيسة (قارن مت23: 34؛ أع13: 1؛ 15: 32؛ رو12: 6؛ 1كو12: 10 و29-28؛ 13: 2؛ أف4: 11). ويمكن أن تشير أحياناً إلى النساء (لو2: 36؛ أع2: 17؛ 21: 9؛ 1كو11: 4-5).

خ. إشارة إلى السفر الرؤيوي، الرؤيا (قارن رؤ1: 3؛ 22: 7 و10 و18 و19).

III - أنبياء العهد الجديد

أ. لم يقدّموا إعلاناً يماثل في وحيه النمط الذي قدّمه أنبياء العهد القديم (أي، الأسفار). هذا البيان ممكن بسبب استعمال عبارة "الإيمان" (ضمن معنى الإنجيل المكتمل) والمستخدم في أع6: 7؛ 13: 8؛ 14: 22؛ غل1: 23؛ 3: 23؛ 6: 10؛ في1: 27؛ يه3 و20.

هذه الفكرة واضحة استناداً إلى العبارة التامة المستخدمة في يه3؛ "الإيمان المُسلم مرّةً للقديسين" فالإيمان "المُسلم مرّةً" يشير إلى الحقائق والعقائد والأفكار وتعاليم المسيحية في نظرتها للعالم. فتأكيد "المُسلم مرّةً"، هو القاعدة الكتابية لحدود الوحي من الناحية اللاهوتية لكتابات العهد الجديد الذي لا يسمح لاحقاً لأية كتابات



إضافية بإدراجها بأي إلهام ضمن ما هو قانوني. وإن كانت هناك مساحات غامضة ومبهماة في العهد الجديد، إلا أنّ المؤمنين يؤكدون بالإيمان بأنّ كلّ ما "نحتاج إليه" للإيمان والممارسة قد تمّ إدراجه بوضوح كافٍ في العهد الجديد. لقد تمّ تصوير هذه الفكرة بدقّة فيما يعرف "مثلث الإعلان":

1. كشف الله عن ذاته في الحيز التاريخي للزمن (إعلان).
  2. اختار بعض الكتاب من الناس لتوثيق وشرح أعماله (وحي).
  3. أعطى روحه لفتح أذهان وقلوب البشر بغية فهم هذه الكتابات، ليس بالضرورة للإلمام المطلق ولكن بما يكفي لنيل الخلاص والعيش حياة مسيحية فعّالة (تنوير).
- هدف هذه النقطة هو اقتصار الوحي على كتبة الأسفار، إذ لا وجود فيما بعد لكتابات أو رؤى أو إعلانات ذات سلطة وفعالية. لقد تمّ ختم الأسفار المقدّسة، إذ لدينا كل الحق الذي نحتاج كي نستجيب لله بشكل ملائم ولائق.

هذه الحقيقة نراها بأبهي صورتها في اتفاق كتبة الأسفار الكتابية مقابل عدم اتفاق المؤمنين ولو كانوا أوفياء وورعين. فلا كاتب ولا متحدّث معاصر يملك مستوى القيادة الإلهية كالتّي تحلّى بها كتّاب الأسفار المقدّسة.

- ب. بشكل أو بآخر يتشابه أنبياء العهد الجديد مع أنبياء العهد القديم:
  1. التنبؤ بأحداث مستقبلية عديدة (بولس، أع27: 22؛ أغابوس، أع11: 27-28؛ 21: 10-11؛ وأنبياء آخرون بلا تسمية، أع20: 23).
  2. المناداة بالدينونة (قارن بولس، أع13: 11؛ 28: 25-28).
  3. أفعال رمزية تصوّر بشكل حيّ حادثة ما (قارن أغابوس، أع21: 11).
- ت. إنهم يعلنون أحياناً حقائق الإنجيل بطرق نبويّة (أع11: 27-28؛ 20: 23؛ 21: 10-11). إلا أنّ هذا ليس هو التركيز بالدرجة الأولى. التنبؤ في الرسالة الأولى لأهل كورنثوس يُظهر أنّ البشارة بالإنجيل هي الأساس (قارن 14: 24 و39).

ث. لقد كانت النبوءات وسائل الروح القدس المعاصرة في إعلان تطبيقات معاصرة وعملية لحقّ الله لكلّ وضعية جديدة أو ثقافة جديدة أو مرحلة زمنية جديدة كلّ على حدة (قارن 1كو14: 3).

- ج. كانت النبوءات ناشطة في الكنائس التي أسّسها بولس مبكراً (قارن 1كو11: 4-5؛ 12: 28 و29؛ 13: 29؛ 14: 1 و3 و4 و5 و6 و22 و24 و29 و31 و32 و37 و39؛ أف2: 20؛ 3: 5؛ 4: 11؛ 1تس5: 20) ومذكورة في كراسّ التعليم الكنسي *Didache* (المكتوب أواخر القرن الأوّل أو القرن الثاني، التاريخ غير مؤكّد) وفي عقائد المونتانية في القرنين الثاني والثالث في شمال أفريقيا.

#### IV - هل توقّفت مواهب العهد الجديد؟

- أ. هذا سؤال تصعب الإجابة عليه، قد يُساعدنا في توضيح المسألة إذا عرّفنا هدف المواهب. هل فُصد منها تأكيد الوعظ الاستهلاكي للإنجيل أم أنّها طرق مستمرة ومنتامية في الكنيسة لخدمة نفسها والعالم الضالّ؟
- ب. هل يُنظر إلى تاريخ الكنيسة للإجابة على هذا السؤال أم إلى العهد الجديد نفسه؟ لا يوجد مؤشر في

العهد الجديد إلى كون المواهب الروحية مؤقتة، فالذين يحاولون استخدام 1كو13: 8-13 لتناول هذه القضية يسيئون إلى قصد المقطع، الذي يؤكد أن كل شيء زائل ما عدا المحبة.

ت. أنا شخصياً أميل إلى القول إنه طالما أن العهد الجديد هو صاحب السلطة وليست الكنيسة، فيجب على المؤمنين تأكيد وإثبات استمرارية المواهب. علماً أنني أؤمن أن الثقافة تؤثر في التفسير. فبعض النصوص الواضحة جداً لم تعد مطبقة في بعض الثقافات (مثال: القبلة المقدسة، ارتداء غطاء الرأس عند السيدات، اجتماع الكنيسة في البيوت، إلخ) فإذا كانت الثقافة تؤثر في النصوص فلم لا تؤثر في تاريخ الكنيسة يا تُرى؟

ث. هذا سؤال لا يمكن ببساطة الإجابة عليه بشكل قطعي. بعض المؤمنين يناصرون فكرة "التوقف" وآخرون "عدم التوقف". هنا في هذه الحالة، كما في مسائل تفسيرية عديدة، قلب المؤمن دليله إلى ذلك. فالعهد الجديد فيه التباس ثقافي، والصعوبة هي في إمكانية تقرير أي النصوص تأثرت بالثقافة/ التاريخ، وأياً أبدية (قارن كتاب "كيف تقرأ الكتاب بقيمته العظمى"، Fee and Stuart ص14-19 و69-77). هنا تبدو مناقشات الحرية والمسؤولية الواردة في رو14: 1-15: 13 و1كو8-10، مسألة حاسمة. كيفية الإجابة على السؤال تحتل أهمية في طريقتين:

1. كل مؤمن ينبغي أن يسير بالإيمان في النور الذي لديه. فإله ينظر إلى قلوبنا ودوافعنا.
2. كل مؤمن ينبغي أن يسمح للمؤمنين الآخرين السير حسب وعي الإيمان لديهم. فالتسامح واجب ضمن الحدود الكتابية. يريدنا الله أن نحب بعضنا بعضاً كما يحبنا هو.
- ج. خلاصة القضية، المسيحية حياة إيمان ومحبة وليست لاهوتاً كاملاً. فالعلاقة مع الله التي تؤثر في علاقتنا مع الآخرين هي أكثر أهمية من مجرد معلومات محددة أو كمال عقائدي.

■ "فالنسبة إلى الإيمان" (مقدار إيمان) ثمّة صلة مباشرة مع ع3، "كما قسم الله لكل واحد مقدراً من الإيمان" (قارن أف4: 7). ولا بد أن تكون على صلة مع النص الأوسع والذي يعالج كيفية استخدام المؤمنين للمواهب. ويتصل بمواقف ودوافع وطاقة المؤمنين في توظيف خدماتهم الشخصية المعطاة من الله، والتي هي أساساً ثمر الروح في غل5: 22-23.

7 :12

أم خدمة" NASB + فاندايك "أو إدارة، دعونا نستخدمها في الإدارة" JB  
"أو خدمة، فاستخدمها في الخدمة" NRSV, NKJV "ومن وهب الخدمة فليلازم الكاثوليكية+ الحياة الخدمة"  
"إن كانت في سبيل الخدمة، فنخدم" TEV "ومن له موهبة الخدمة فليخدم" مشتركة+ الكتاب الشريف

تتباين الترجمات الحديثة لأنه لا يوجد معادل إنكليزي دقيق للفظة اليونانية (Diakonia) ويمكن أن تعني: (1) خدمة عملية، و(2) إدارة/ تدبير (قارن أع6: 1؛ 1كو12: 5 و28). يعرفها معجم الإعراب اليوناني المنقح (*The Analytical Greek Lexicon Revised*) تأليف Harold K Moulton: "وظيفة - خدمة - منصب" في رو12: 7؛ 1كو12: 5؛ كو4: 17؛ 2تي4: 5 (ص92). فالتركيز بحسب القرينة هو على مساعدة المؤمنين الآخرين.

▪ "أم المعلم... التعليم" هذه الموهبة (*Didaskō*) مدونة في 1كور 12: 28 و14: 26. إنها مرتبطة مع الأنبياء في أعمال 13: 1 والرعاة في أف 4: 11. وقد رأتها الكنيسة الأولى في أناس موهوبين منشغلين بطرق متداخلة أو متزامنة. فالوعظ والتنبؤ والتبشير والتعليم كلها تصب في خانة المشاركة بالإنجيل، لكن بنبرات ومناهج مختلفة.

### 8:12

"الواعظ... ففي الوعظ" هذه اللفظة (*Parakaleō*) على صلة بالتعليم (قارن 1تي4: 13). وربما هي الحرفة أو المهارة التي بها يطبق الحق على الحياة، فتكون عندها ذات صلة مع أف4: 15 و16 "صادقين في المحبة... يحصل نمو الجسد لبنائه في المحبة"

▪ "المعطي، فبسخاء" انظر الموضوع الخاص التالي:

### الموضوع الخاص: سخي/ وفي (*Haplotēs*)

لكلمة (*Haplotēs*) دلالتان، "سخي" أو "وفي" وهي استعارة بلاغية مرتبطة بالنظر. في العهد القديم استخدمت العين بلاغياً للدافع بطريقتين: (1) عين شريفة (بخيل، قارن تث15: 9؛ أم23: 6؛ 22: 28) و(2) عين صالحة (كريم، أم22: 9). وقد تتبّع يسوع هذا الاستخدام (مت6: 22-23؛ 20: 15) ويستعمل بولس هذه اللفظة بمعنيين: (1) "بساطة، إخلاص، نقاء" (2كو1: 12؛ 11: 3؛ أف6: 5؛ كو3: 22) و(2) "السخاء" (رو12: 8؛ 2كو8: 2؛ 9: 11 و13).

▪ "المدبر، فباجتهاد" هذه إشارة إلى القيادة المسيحية سواء أكانت متنقلة أم محلية.

▪ "الراحم، فبسرور" هذه إشارة إلى إعانة المرضى والمحتاجين. ويجب عدم التفريق بين الوعظ العقائدي والاهتمامات الاجتماعية في تجمعات المؤمنين، فإنهما وجهان لعملة واحدة. لا يوجد ما يسمّى "إنجيل اجتماعي" إنما "إنجيل" لا غير!

### أسئلة للمناقشة حول الأعداد 1-8

هذا تفسير دراسي إرشادي، أي أنك مسؤول عن تفسيرك الخاص للكتاب المقدس. ينبغي لكل واحد منا أن يسير في النور الذي لدينا، أنت والكتاب المقدس والروح القدس لكم الأولوية لبدء التفسير. لا تتخلّى عن هذا الأمر لمفسر آخر.

هذه الأسئلة هي لمساعدتك على التفكير في المسائل الرئيسية لهذا الفصل من الرسالة. المقصود منها هو أن تكون محفزةً للتفكير لا جازمةً فيه.

1. ماذا ينطوي على تقديم جسدك كذبيحة حيّة (ع1)؟
2. هل لكل مؤمن موهبته الروحية (ع3-8؛ 1كو12: 7) إن كان الأمر كذلك، هل للمرء ذكراً كان أم أنثى حقّ انتقاء ما يريد منها؟
3. ما غاية المواهب الروحية؟
4. هل هناك قائمة شاملة بالمواهب في الكتاب المقدّس؟
5. كيف يمكن للمرء أن يحدّد موهبته؟

### نظرة عامة على الأعداد 9-21

- أ. إن أفضل عنوان يمكن إعطاؤه لهذا القسم هو "الدليل المسيحي للعلاقات الشخصية الضمنية" إنها مناقشة عملية للمحبّة (قارن مت5-7؛ 1كو13؛ و1يو3: 18؛ 4: 7-21).
- ب. يشبه الأصحاح 12 من رومية تركيبية ومحتوى الأصحاحات 12-13 من 1كورنثوس. فبعد مناقشة المواهب الروحية، يأتي مباشرة التحذير من الكبرياء والتشديد على نمط الحياة العملية القائمة على المحبّة.  
ت. يعالج النصّ:
1. علاقاتنا مع المؤمنين الآخرين (قارن 12: 9-13). تمّت مناقشة هذه المسألة تفصيلاً في 14: 1-15: 13 و1كو11: 8؛ 10: 23-33.
2. علاقاتنا مع غير المؤمنين، بل أكثر احتمالاً مع مؤمنين آخرين نحن في صراع معهم (12: 14-21). يبدو أن هذا القسم يعكس موعظة يسوع على الجبل (قارن مت5-7).
- ث. يغلب على هذا المقطع أوامر قائمة ودائمة متعلّقة بنمط الحياة (صيغة الأمر في الزمن الحاضر، ع4 [3 مرّات]، 16 و20 [مرتان]، 21 [مرتان]، وأيضاً اسم الفاعل بمعنى الأمر [17 مرّة]). فالخلاص هو عطية مجانية بنعمة الله في العمل الذي أتمّه المسيح ويدعو إليه الروح القدس والذي يتلقاه المرء مرّة، وهو التزام وتكريس ونمط حياة يفوق كل شيء! أن تدعو يسوع "رباً" ليس استعارة بلاغية! (قارن لو6: 46).
- ج. هناك أسماء فاعل عديدة في هذا المقطع مستخدمة بمعنى الأوامر بوجود أداة النهي والتي تعني عادةً التوقّف عن إجراء جارٍ مجراه، الأعداد 14 و16 (مرتان) و17 و19 و21. فالمسيحيون كانوا يعيشون أصلاً خارج الحدود! بمعنى أن الخطيئة هي أن تؤخذ مواهب الله بعيداً عن الحدود التي وضعها الله لها.
- ح. على المسيحيّة أن تعني "الانفتاح": ذهن منفتح - يدٌ مفتوحة - قلب منفتح - أبواب مفتوحة (قارن يعقوب2).

الدراسة بالجملة والكلمة

<sup>9</sup>الْمَحَبَّةُ فَلْتَكُنْ بِلَا رِيَاءٍ. كُونُوا كَارِهِينَ الشَّرِّ، مُلْتَصِقِينَ بِالْخَيْرِ. <sup>10</sup>وَأَدِينْ بَعْضُكُمْ بَعْضًا بِالْمَحَبَّةِ الْأَخَوِيَّةِ، مُقَدِّمِينَ بَعْضُكُمْ بَعْضًا فِي الْكِرَامَةِ. <sup>11</sup>غَيْرَ مُتَكَاسِلِينَ فِي الْاجْتِهَادِ، حَارِّينَ فِي الرُّوحِ، عَابِدِينَ الرَّبَّ، <sup>12</sup>فَرِحِينَ فِي الرَّجَاءِ، صَابِرِينَ فِي الضَّرِّيقِ، مُوَظِّبِينَ عَلَى الصَّلَاةِ، <sup>13</sup>مُشْتَرِكِينَ فِي احْتِيَاجَاتِ الْقَدِيسِينَ، عَاكِفِينَ عَلَى إِضَافَةِ الْغُرَبَاءِ.

### 9:12

"المحبة، فلتكن بلا رياء" لا يوجد في النص اليوناني أدوات وصل أو حروف عطف (*asyndeton*) في هذه القرينة وهذا أمر غير شائع في اليونانية الكوينية، فربما تعكس ما وراء الشكل النحوي العبري للتطويبات الواردة في متى 5. فهذا الشكل النحوي يشدد على أن كل عبارة تقوم بمفردها كحقيقة قائمة بذاتها. أما "رياء" فقد كانت لفظة من عالم المسرح وصفاً "للحديث من وراء القناع". يجب ألا تكون المحبة أداءً مسرحياً أو عملاً زائفاً (قارن 2كو6: 6). فالمحبة من خصائص المؤمنين (قارن يو13: 34-35؛ 15: 12 و17؛ 1يو3: 11 و18؛ 4: 7-21) لأنها طبيعة الله. "كارهين الشر" اسم فاعل مستخدم بحالة الأمر. يحتاج المؤمنون أن يستغربوا الشر ويثوروا ضده (1تس5: 21-22). نحن نستغرب غالباً فقط التدايعات التي تؤثر في حياتنا مباشرة.

"ملتصقين بالخير"	NASB, NKJV + فاندايك	"بالخير معتمدين"	الكاثوليكية
"متمسكين بالخير"	NRSV	"التصقوا بالخير"	الحياة
"متابعين في الخير"	TEV	"وتمسكوا بالخير"	المشتركة + الكتاب الشريف
"شديد الالتصاق بالخير"	JB		

الصيغة هنا حاضر مجهول لكنها مستخدمة في حالة اسم الفاعل المنطوي على أمر "كونوا ملتصقين بالغراء" (قارن الترجمة السبعينية لتكوين 2: 24؛ أع8: 29 وأيضاً في 4: 8؛ 1تس5: 21-22).

### 10: 12

"فليحب بعضكم بعضاً حباً أخوياً"	NASB + الكاثوليكية	"أحبوا بعضكم بعضاً كإخوة"	المشتركة
			جماً
"وآدين بعضكم بعضاً بالمحبة"	NKJV + فاندايك		
			الأخوية
"أحبوا بعضكم بعضاً بعاطفة متبادلة"	NRSV	"أحبوا بعضكم بعضاً محبة الحياة"	
			أخوية

"أحبّوا بعضكم بعضاً بحرارة TEV+ الكتاب الشريف  
كمسيحيين"

"أحبّوا بعضكم بعضاً بالفِئْر الواجب على الأخوة" JB

هذه لفظة يونانية مركّبة (Phileo+Storge) تدمج "المحبّة الأخوية" مع "المحبّة العائلية" ومستخدمه فقط هنا في العهد الجديد. فالمؤمنون المسيحيّون عائلة واحدة، ونحن مأمورون أن نُحبّ بعضنا بعضاً (1تس4:9). هذه بداية سلسلة من حالات المفعول به المنصوب غير المباشر تنصّر الجملة اليونانية بغية التشديد.

"مقدّمين بعضكم بعضاً بالكرامة" NASB+ فاندايك "ليبادر بعضكم بعضاً بالإكرام" الكاثوليكية  
"بالكرامة قدّموا بعضكم بعضاً"  
"منفصلين بعضكم على بعض في الكرامة" NRSV+ الحياة+ المشتركة

هنا اسم فاعل مُخاطب حاضر مستخدم في صيغة الأمر. يتوجّب على المؤمنين مراعاة شركاء العهد الآخرين بأكثر أهميّة من أنفسهم (قارن أف4:2؛ في2:3).

11:12

"غير متلكّنين في الاجتهاد" NASB "لا تكونوا كسالى بل مجتهدين" الكتاب الشريف  
"غير متكاسلين في الاجتهاد" NKJV+ فاندايك+ الكاثوليكية+ المشتركة  
"لا تتقاعسوا في الغيرة" NRSV "لا تتكاسلوا في الاجتهاد" الحياة  
"اجتهدوا ولا تكونوا كسالى" TEV "اعملوا لأجل الرب بمجهود لا يكلّ" JB  
المحبة الصادقة تولّد طاقة عظيمة (قارن غل6:9).

"حازين في الروح" NASB, NKJV+ فاندايك+ الكاثوليكية "مُلهبين في الروح" الحياة  
"متقدّين في الروح" NRSV+ المشتركة "بحماس بروح الله" الكتاب الشريف  
"بقلب مليء بالتكريس" TEV "بحماس عظيم في الروح" JB

هنا اسم فاعل مستخدم في صيغة الأمر ويعني حرفياً "يغلي" ويمكن أن يكون ذلك إشارة إلى الروح الإنسانية المتجدّدة أو سُكنى الروح القدس (RSV، قارن أع18:25؛ رؤ3:15-16).

■ "عابدين الرب" هذا اسم فاعل مستخدم في صيغة الأمر إلّا أنّ هناك تبايناً في المخطوطات. فبعض المخطوطات من العائلة اليونانية الغربية (G, F, D<sup>3</sup>) تقرؤها "في الوقت المناسب" Kairos عوضاً عن "في الرب" Kurios. التتوّع يشدّد على خدمة الرب وكنيسته عندما تتاح الفرصة (قارن يو9:4؛ أف5:16).

في كل الاحتمالات، التشويش حاصل بسبب أن لفظة *Kurios* أُسيء فهمها وقراءتها، وترد في أحسن وأقدم المخطوطات اليونانية <sup>46</sup> P, A, B و X "عابدين أو خادمين الرب". تدرج ترجمة <sup>4</sup> UBS "الرب" بدرجة (A) "مؤكّد".

## 12:12

"فرحين في الرجاء" اسم فاعل مستخدم في صيغة الأمر، كانت لفظة "رجاء" تُستخدم عادةً بالعلاقة مع المجيء الثاني (قارن 5: 2) وليس رجاء بالمعنى الإنكليزي الدال على التمني، بل بدلالة العهد الجديد الذي يعني حادثة مؤكّدة مع غموض في عنصر الزمن. انظر التعليق لدى 4: 18 و 5: 2.

▪ "صابرين" كما في 5: 3 و 5 فإن كلمة "رجاء" اقترنت بالضيق (*Thlipsis*). هذه ميزة لأتباع المسيح في عالم ساقط (قارن مت 5: 10-16؛ أع 14: 22؛ رو 8: 17؛ تي 3: 12؛ 1بط 4: 12). يجب ألا نسعى إليه وألاً ننأى عنه! انظر الموضوع الخاص لدى 5: 3.

▪ "مواظبين على الصلاة" هذا اسم فاعل مُستخدم في صيغة الأمر. فالصلاة تهذيب روحي وهبة بها نميّز يد الله الفعّالة في التاريخ. يستطيع المؤمنون إبراز الآب السماوي المحبّ، وقد اختار الله أن يحجّم نفسه لصلوات أولاده (قارن أع 1: 14؛ 2: 42؛ 6: 4؛ أف 6: 18-19؛ كو 4: 2). فهذا يجعل الصلاة مسؤولية جسيمة. انظر كتاب: ثلاث أسئلة حاسمة حول الحرب الروحية (*Three Crucial Questions About Spiritual Warfare*) تأليف Clinton Arnold، ص 43-44، 187-188.

## 13:12

"مشاركين في احتياجات NASB, NRSV + فاندريك "ساعدوا القديسين في المشتركة القديسين" حاجاتهم

"بذالين في احتياجات NKJV + كاثوليكية "متعاونين على سدّ حاجات الحياة القديسين" القديسين

"شاركوا ممتلكاتكم مع إخوانكم المؤمنين TEV "تبرعوا لسدّ حاجات المؤمنين" الكتاب المحتاجين " الشريف

"شاركوا مع أيّ من شعب الله المقدّس الذي هم بحاجة" JB

الفعل اليوناني *Koinoneo* يعني "يشارك/ يشارك مع" ولهذه اللفظة مدى واسع من المعاني عند بولس. فهي تتضمن المشاركة في الإنجيل والاحتياجات الماديّة (غل 6: 6)، حتّى أنّها تعني المشاركة في آلام المسيح (في 3: 8-10؛ 1بط 4: 13) وآلام بولس (قارن في 4: 14). فالإتحاد مع المسيح يعني الإتحاد مع شعبه على كلّ المستويات! انظر الموضوع الخاص: القديسون، لدى 1: 7.

هنا اسم فاعل مستخدم في صيغة الأمر (قارن أم 3: 27؛ غل 6: 10) فالمؤمنون مدعوون للعمل الجادّ لعتاء أكبر نحو الآخرين، باسم يسوع (قارن 2كو 8: 11-12؛ أف 4: 28).

## انظر الموضوع الخاص: *KOINŌNIA* الشركة/ المشاركة

إن مصطلح الشركة (*Koinōnia*) يعني ما يلي:

1. رابطة قريبة مع شخص ما.
  - مع الابن (قارن 1يو1: 6؛ 1كو1: 9).
  - مع الروح (قارن 2كو13: 13؛ في2: 1).
  - مع الآب والابن (قارن 1يو1: 3).
  - مع إخوة وأخوات العهد الآخرين (قارن 1يو1: 7؛ أع2: 42؛ غل2: 9؛ فيلمون 17).
  2. رابطة قريبة مع أشياء أو مجموعات.
  - مع الإنجيل (قارن في1: 5؛ فيلمون 6).
  - مع دم المسيح (قارن 1كو10: 16).
  - ليس مع الظلمة (قارن 2كو6: 14).
  - مع الألم (قارن في3: 10؛ 4: 14؛ 1بط4: 13).
  3. العطاء والبذل المقدمان بسخاء (رو12: 13؛ 15: 26؛ 2كو8: 4؛ 9: 13؛ في4: 15؛ عب13: 16).
  4. عطية نعمة الله في المسيح التي تستعيد شركة الجنس البشري معه ومع إخوته وأخواته.
- هذا يثبت العلاقة الأفقية (الإنسان للإنسان) التي تمت نتيجة للعلاقة العمودية (الإنسان مع الله). وهذا يؤكد الحاجة للاستمتاع ضمن الجماعة المسيحية. إن زمن الفعل يشدد على البداية والاستمرار بهذا الاختبار ضمن الجماعة (1: 3 [مرتان]، 6، 7) المسيحية هي مجتمع متعاون!

▪ "عاكفين على إضافة الغرباء" هذا اسم فاعل مُستخدم في صيغة الأمر، وتعني حرفياً "مواصلة كرم الضيافة" (انظر التعليق لدى 14: 19، قارن 1تي3: 2؛ تيطس1: 8؛ عب13: 2؛ 1بط4: 9). هذه الخدمة كانت في غاية الأهمية في الكنيسة الأولى بسبب السمعة السيئة "للخانات"، فنادق ذلك الزمان. هذا يشير بالدرجة الأولى إلى إيواء وإطعام الخدام المتجولين المسيحيين.

## النص NASB (الدارج) 12: 14-21

<sup>14</sup>بَارِكُوا عَلَى الَّذِينَ يَضْطَهُدُونَكُمْ. بَارِكُوا وَلَا تَلْعَنُوا. <sup>15</sup>فَرِحًا مَعَ الْفَرِحِينَ وَبُكَاءَ مَعَ الْبَاكِينَ. <sup>16</sup>مُهْتَمِّينَ بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ اهْتِمَامًا وَاحِدًا، غَيْرَ مُهْتَمِّينَ بِالْأُمُورِ الْعَالِيَةِ بَلْ مُنْقَادِينَ إِلَى الْمُتَضَعِّينَ. لَا تَكُونُوا حُكَمَاءَ عِنْدَ أَنْفُسِكُمْ. <sup>17</sup>لَا تُجَاوِزُوا أَحَدًا عَنْ شَرِّ بَشَرٍ. مُعْتَبِرِينَ بِأُمُورٍ حَسَنَةٍ قَدَامَ جَمِيعِ النَّاسِ. <sup>18</sup>إِنْ كَانَ مُمْكِنًا فَحَسَبَ طَاقَتِكُمْ سَالِمُوا جَمِيعَ النَّاسِ. <sup>19</sup>لَا تَنْتَقِمُوا لِأَنْفُسِكُمْ أَيُّهَا الْأَجْبَاءُ، بَلْ أَعْطُوا مَكَانًا لِلْغَضَبِ، لِأَنَّهُ مَكْتُوبٌ: «لِي النِّقْمَةُ أَنَا أَلْجَازِي يَقُولُ الرَّبُّ. <sup>20</sup>فَإِنْ جَاعَ عَدُوُّكَ فَاطْعِمِهِ. وَإِنْ عَطِشَ فَاسْقِهِ. لِأَنَّكَ إِنْ فَعَلْتَ هَذَا تَجْمَعُ جَمْرَ نَارٍ عَلَى



#### 14:12

"باركوا على الذين يضطهدونكم" فعل أمر مضارع مستخدم مرتين في هذا العدد. وفي اللغة الإنكليزية اشتقت كلمة "يمدح" من هذه الكلمة "يبارك" (قارن مت5: 44؛ لو6: 28؛ 1كو4: 12؛ يع3: 9-12؛ 1بط3: 9). في البردية <sup>46</sup>P (بُردية Chester Beatty) والمخطوط B (الفاتيكانية) لا يوجد حرف (ك) "كاف المخاطب" (في كلمة يضطهدونكم)، وبهذا يصير البيان أشمل أو بمعنى آخر يصير بياناً عاماً. لأجل فعل "يضطهد" انظر التعليق لدى 14: 9.

▪ "لا تلعنوا" فعل أمر مضارع مع أداة النهي والتي تعني عادةً التوقف عن فعل جارٍ مجراه. وهو كناية عن الابتهاج إلى الله في الصلاة طلباً للنعمة (ما يشبه اللعنات [أنايثما] الواردة في 1كو12: 3). وهذه ليست إشارة إلى التجديف (قارن أف4: 29؛ 1بط3: 9).

#### 15:12

"فرحاً مع الفرحين وبكاءً مع الباكين" هذان المصدران مستخدمان بصيغة الأمر، فالمسيحيون عائلة واحدة والمؤمنون ليسوا في صدد المنافسة لذا ينبغي عليهم التعامل الواحد مع الآخر بالمحبة العائلية. حسب القرينة في ع14-21 فإنه ممكن أن يعكس ذلك تجاوب المؤمن مع جماعة غير المؤمنين مستخدماً الفرص والظروف الحضارية فرصاً للبشارة بالإنجيل.

#### 16:12

"مهتمين بعضكم لبعض اهتماماً +NASB, NKJV فاندايك "كونوا مثقفين" المشتركة واحداً"

"كونوا منسجمين بعضكم مع بعض" +NRSV الحياة "اهتموا فيما بينكم اهتماماً الكاثوليكية واحداً"

"ليكن عندكم نفس الاهتمام لكل TEV "عيشوا معاً في وفاق" الكتاب واحد"

هنا اسم فاعل مستخدم بصيغة الأمر (قارن 15: 5؛ 2كو13: 11؛ في2: 2) ويمكن النظر إلى ع6 بالعلاقة مع الصراع القائم بين: 1- المؤمنين من خلفية يهودية والمؤمنين من خلفية أممية في كنيسة رومية (قارن 11: 13-24)؛ 2- صراع الطبقات الاقتصادية المزمّن؛ 3- تباين المواهب الروحية؛ أو 4- تقاليد الأجيال والتفضيلات الشخصية.

▪ "غير مهتمين بالأمور العالية، بل منقادين إلى المتضعين" هذه صيغة أمر مضارع مع أداة نهْي، وتعني عادةً التوقف عن عمل جارٍ مجراه. إن لفظة "متضعين" تحتمل حالة المذكر أو حالة الاسم اللزوم المحيّر. فإذا كان اسماً لازماً مُحَيَّرًا فيجب ترجمته عندئذٍ على هذه القراءة "أقبلوا المهام المتواضعة"؛ أمّا إذا كانت اسماً مذكراً "ترابطوا مع الناس الفقراء المتواضعين"

▪ "لا تكونوا حكما عند أنفسكم" هذه صيغة أمر حاضر مخاطب مع أداة نهي، وتعني عادةً التوقف عن عمل جارٍ مجراه (قارن أم 3: 7؛ إش 5: 21؛ 1كو 10: 12؛ غل 6: 3). فيجب على المؤمنين ألا يتصرفوا بفوقية على بعضهم البعض، أو بتبجح نحو مجتمع غير المؤمنين.

17:12

"لا تجازوا أحداً عن شرِّ بشرٍ" اسم فاعل "مُجَارٍ" مستخدم بصيغة الأمر مع أداة نهي والتي تعني التوقف عن عمل جارٍ مجراه. فالله هو من يتولَّى تصحيح الأمور وليس المؤمنون (أم 20: 22؛ 24: 29؛ مت 5: 38؛ لو 6: 27؛ 1تس 5: 15؛ 1بط 3: 9).

▪ "مُعْتِنِينَ بِأُمُورٍ حَسَنَةٍ قَدَّامَ جَمِيعِ النَّاسِ" هذا اسم فاعل مستخدم في صيغة الأمر (قارن 2كو 8: 21؛ 1تس 5: 22؛ 1تي 3: 7). ويمكن أن يكون هذا تلميحاً لأمثال 3: 4 في الترجمة السبعينية. فالمؤمنون يشخصون بأبصارهم إلى إيصال بشارة الإنجيل لغير المؤمنين. لذا يتوجَّب علينا عدم فعل ما يصدِّمهم أو يبعدهم (قارن 1كو 9: 19-23). حتى قناعاتنا الراسخة يجب التعبير عنها بطرق المودَّة.

18:12

"إن كان ممكناً، فحسب طاقتكم، سالموا جميع الناس" هذه أداة شرط تتصدَّر الجملة الشرطية والتي تفترض صحتها من منظور الكاتب أو لغاياته الأدبية، وهي متبوعة بجملة مرتبطة يستخدم فيها اسم الفاعل بصيغة الأمر. لأن هذا ليس خيار المؤمن دائماً. لكن القاعدة تتضمن أنها غالباً ممكنة (قارن مر 9: 50؛ 2كو 13: 11؛ 1تس 5: 13).

19:12

"لا تنتقموا لأنفسكم" هذا اسم فاعل بصيغة الأمر مع أداة النهي والتي تعني التوقف عن عمل جارٍ مجراه. فالله سيصحح الأمر يوماً ما.

▪ "لأنه مكتوب" هذه صيغة مضارع مبني للمجهول وهي اصطلاح متعلِّق باللغات السامية كإشارة إلى الأسفار المقدَّسة الموحاة. هذا المصطلح المرتبط بالوحي، مرادف لعبارة "كما يقول الربّ" (1كو 14: 21؛ و2كو 6: 17). وهي اقتباس من تث 32: 35.

20:12

"إذا جاع عدوك" هذه جملة شرطية للمفرد الغائب والتي تعني عمل مستقبلي فعّال. الأعداء سيأتون!

▪ "تجمع جمر نار على رأسه" هذا تلميح إلى أم 25: 21-22. هناك نظريات تفسير، هي:

1. هذا مصطلح ثقافي ممكن أنه قادم من مصر، والذي يعني أن اللطف هو أفضل سبيل لتحويل عدوِّ إلى صديق. وهو مازال يمثِّل التجاوب المسيحي تجاه الشرِّ الاعتدائي (قارن مت 5: 44).

2. "جمر نار" يبدو أنه يمثِّل العار في الأعمال غير اللاتقة لشخص ما والتي تُفضح في نور محبة وغفران الآخر (قارن آراء أمبروسيو، أوغسطينوس، وجيروم).

3. يقول أوريجانوس والذهبي الفم أن هذه إشارة إلى لطف المسيحي والذي يسبِّب دينونة الله بأقصى الصرامة لغير التائبين (قارن: تفسير جيروم للكتاب المقدَّس، مجلَّد 2، ص 326).

كلّ ما ورد أعلاه مجرد نظريات، أمّا مفتاح المعنى فهو في ملخّص بيان بولس في ع.21

## 21:12

"لا يغلبنك الشر بل إغلب الشرّ بالخير" هذه صيغة أمر مبني للمجهول وصيغة أمر مضارع. إنّ تجاوزنا مع المعاملة المجحفة يحدّد ويعكس مستوى سلامنا وفرحنا الداخلي. فالمرارة سرطان روحي، يُطلب من المؤمنين تسليمها للرب.

▪ "الشرّ" هذه الكلمة إمّا مذكّر، وبالتالي هي إشارة إلى إبليس؛ أو مُحيّرة، وهي إشارة إلى الشرّ بشكل عام. هذا التباس شائع في العهد الجديد (قارن مت5: 37؛ 6: 13؛ 13: 19 و28؛ يو17: 15؛ 2تس3: 3؛ 1يو2: 13-14؛ 3: 12؛ 5: 18-19).

## أسئلة للمناقشة حول الأعداد 21-9

هذا تفسير دراسي إرشادي، أي أنك مسؤول عن تفسيرك الخاص للكتاب المقدّس. ينبغي لكلّ واحد منّا أن يسير في النور الذي لدينا، أنت والكتاب المقدّس والروح القدس لكم الأولوية لبدء التفسير. لا تتخلّى عن هذا الأمر لمفسّر آخر.

هذه الأسئلة هي لمساعدتك على التفكير في المسائل الرئيسية لهذا الفصل من الرسالة. المقصود منها هو أن تكون محفّزة للتفكير لا جازمةً فيه.

1. ما سبب كثرة أزمنة الأمر المضارع مع أداة النهي في الأعداد 21-9؟
2. نظّم لائحة تتضمن الأوامر في هذه الأعداد في حقل مستقل. إنها لائحة رائعة عن متضمّنات التشبه بالمسيح على الصعيد العملي واليومي!
3. لم يُعتبر تحديد الأعداد المتعلقة بمعاملة المؤمنين للمؤمنين الآخرين أمراً صعباً، وأيّ الأعداد تشير إلى تعاملهم مع غير المؤمنين؟

## رومية الأصحاح الثالث عشر

تقسيمات المقاطع في الترجمات الحديثة				
UBS <sup>4</sup>	NKJV	NRSV	TEV	JB
إطاعة القوانين	الخضوع للحكومة	المسيحي والدولة	الواجبات نحو السلطات	الخضوع للسلطة
7-1 :13	7-1 :13	7-1 :13	5-1 :13 7-6 :13	7-1 :13
المحبة الأخوية	أحبب جارك	المحبة تكمل الناموس	الواجبات تجاه الآخر	المحبة والناموس
10-8 :13	10-8 :13	10-8 :13	10-8 :13	10-8 :13
اقتراب يوم المسيح	البس المسيح	المجيء الثاني الوشيك للمسيح		أبناء النور
14-11 :13	14-11 :13	14-11 :13	13-11 :13 14 :13	14-11 :13

أغلب الترجمات العربية تقسم الأصحاح إلى قسمين: الأول يتعلّق بواجبنا نحو الدولة، والثاني التمسك بالمحبة الأخوية.

حلقة القراءة الثالثة (انظر الصفحة 18 من الدليل إلى قراءة الكتاب المقدس)

تتبع قصد الكاتب الأصيل على المستوى المقطعي

هذا تفسير دراسي إرشادي، أي أنك مسؤول عن تفسيرك الخاص للكتاب المقدس. ينبغي لكل واحد منا أن يسير في النور الذي لدينا، أنت والكتاب المقدس والروح القدس لكم الأولوية لبدء التفسير. لا تتخلى عن هذا الأمر لمفسر آخر.

اقرأ السفر الكتابي بأكمله في جلسة واحدة. حدّد المواضيع. قارن تقسيماتك للمواضيع مع أحد التقسيمات الخمسة المعطاة آنفاً في الترجمات الحديثة. فالتقطيع ليس موحى به، لكنّه مفتاح لتتبع قصد الكاتب الأصيل الذي يشكّل قلب التفسير، فلكلّ مقطع موضوع واحد ووحيد.

1. المقطع الأول.

2. المقطع الثاني.

3. المقطع الثالث.

4. وهكذا دواليك.

نظرة عامة على الأعداد 7-1

أ. كما تعاطى الأصحاح 12 بالدرجة الأولى مع المسيحي وأخوته المؤمنين (ع9-13) ومع الأفراد الآخرين في المجتمع، فإن الأصحاح 7-1 :13 يتعاطى بالدرجة الأولى مع المسيحي والدولة. علماً أنه بحسب

القرينة لا يوجد فواصل بين هذه المواضيع. لقد رآها بولس كتلة واحدة، إذ لا يوجد تفرّع لما هو ديني وما هو دنيوي، فالحياة بجملتها تخصّ الله. المؤمنون وكلاء في كل مجال! والعلاقة بين الأصحابين 12 و 13 يمكن رؤيتها في 12: 18.

ب. لقد تنوّع مفهوم المؤمنين لمكانة السلطة المدنية أو الحكومة، ففي العهد القديم تطوّرت الحكومة ضمن سلالة قايين (تك4: 16-22). كما أن برج بابل (تك11) ذو صلة بمحاولة الجنس البشري في الحكم الذاتي بمعزل عن الله. والملكيّة في إسرائيل فُصد بها أن تكون حكم الله عبر ناموس إلهي ومن خلال راعٍ مكلف (الملك)، لكنّها لم تكن ناجحةً بسبب خطيئة الجنس البشري. نقاش يسوع حول المكانة الصحيحة للحكومة في مت22: 21؛ مر12: 17 هو نقاش محوري، من المستغرب أن بولس لم يأتِ على ذكر كلمات يسوع في هذه القرينة (رغم أن ع7-1 و 11 تبدو موازيةً لمتى22: 15-22 و 39). هنالك دور مميز للحكومة معطى من الله لعالم ساقط. كثيراً ما اضطرّ الرسل إلى التصارع حول كيفية التواصل مع السلطة، المدنية والدينية على حدّ سواء. وقد تبين أن المهمة إيجابية وسلبية تبعاً لأفعال السلطة الزمنية. لقد تعرّض بولس لحماية ومضايقة الحكومة بأن معاً، علماً أن يوحنا يتحدث في سفر الرؤيا عن الحكومة كزانية عظيمة (رؤ17)!

يتوجب علينا دعم الحكومة إلاّ إذا كانت تنتهك ضمائرنا التي يقودها الروح أو تطالب بالولاء المطلق. والنظام المدني يُفضّل على الفوضى (قارن 2تس2: 6-7).

ت. نفس الموضوع مطروق في (تي3: 1؛ 1بط2: 13-17).

ث. لقد كانت اليهودية ديانة شرعية في ظلّ الحكومة الرومانية في القرن الأول الميلادي، وقد اعتُبرت المسيحية طائفة منها لسنواتٍ عديدة (قارن أع18: 12-16). وهذا أتاح الحماية القانونية للحركة التبشيرية في هذه السنوات المبكرة. إن أحد أهداف سفر أعمال الرسل هو إظهار أن المسيحية لم تكن تهديداً لروما، علماً بأن روما قد أمّنت سلاماً واستقراراً دولياً عُرف بـ (*Pax Romana*) تمّ فيهما امتداد الإنجيل (قارن تي2: 1-2).

ج. هذا المقطع مكثّف في ضوء الخبرات الشخصية لبولس مع السلطات. ومن المحتمل أن هذا القسم قد أُدخل بسبب: (1) التوترات ضمن الكنيسة بالعلاقة مع المراسيم الحكومية (مثال: تقييد الطقوس اليهودية). وربما سبب هذا أن بعض المؤمنين من خلفية يهودية قد غادروا العاصمة (مثال: أكيليا وبريسكلا، قارن أع18: 2) وفي غيابهم تطوّرت قيادة المؤمنين من خلفية أممية. (2) التوترات في رومية بسبب البشارة بالإنجيل في جالية يهودية واسعة موجودة في رومية. يسجّل المؤرّخ سوتونيوس Suetonius في كتابه *Life of Claudius* 25.2 حياة كلوديوس أن الإمبراطور نفى اليهود من العاصمة في سنة 49م بسبب الشغب المتكرّر من قبل "كريستّيوس" ويمكن أن يكون ذلك تهجئةً لاتينيةً مختلفةً للمسيح (كريستّوس).

الدراسة بالجملة والكلمة

النص NASB (الدارج) 13: 7-1

<sup>1</sup>لِتَخْضَعْ كُلُّ نَفْسٍ لِّلسَّلَاطِينِ الْفَائِقَةِ، لِأَنَّهُ لَيْسَ سُلْطَانٌ إِلَّا مِنْ اللَّهِ، وَالسَّلَاطِينُ الْكَائِنَةُ هِيَ مُرْتَبَةٌ مِنْ اللَّهِ،  
<sup>2</sup>حَتَّىٰ إِنْ مَنْ يُقَاوِمُ السُّلْطَانَ يُقَاوِمُ تَرْتِيبَ اللَّهِ، وَالْمُقَاوِمُونَ سَيَأْخُذُونَ لِأَنْفُسِهِمْ دَيْنُونَةً. فَإِنَّ الْحُكَّامَ لَيْسُوا

خَوْفًا لِلْأَعْمَالِ الصَّالِحَةِ بَلْ لِلشَّرِّيرَةِ. أَفْتَرِيدُ أَنْ لَا تَخَافَ السُّلْطَانَ؟ أَفْعَلِ الصَّلَاحَ فَيَكُونُ لَكَ مَدْحٌ مِنْهُ،<sup>4</sup> لِأَنَّهُ خَادِمُ اللَّهِ لِلصَّلَاحِ! وَلَكِنْ إِنْ فَعَلْتَ الشَّرَّ فَخَفَ، لِأَنَّهُ لَا يَحْمِلُ السَّيْفَ عَبَثًا، إِذْ هُوَ خَادِمُ اللَّهِ، مُنْتَقِمٌ لِلغَضَبِ مِنَ الَّذِي يَفْعَلُ الشَّرَّ.<sup>5</sup> لِذَلِكَ يَلْزَمُ أَنْ يُخْضَعَ لَهُ، لَيْسَ بِسَبَبِ الغَضَبِ فَقَطْ، بَلْ أَيْضًا بِسَبَبِ الضَّمِيرِ.<sup>6</sup> فَاتَّكُمُ لِأَجْلِ هَذَا تُؤْفُونَ الحِزْبِيَّةَ أَيْضًا، إِذْ هُمْ خُدَّامُ اللَّهِ مُوَاطِبُونَ عَلَى ذَلِكَ بِعَيْنِهِ.<sup>7</sup> فَأَعْطُوا الجَمِيعَ حُقُوقَهُمْ: الحِزْبِيَّةَ لِمَنْ لَهُ الحِزْبِيَّةُ. الحِجَابِيَّةَ لِمَنْ لَهُ الحِجَابِيَّةُ. وَالخُوفَ لِمَنْ لَهُ الخُوفُ. وَالإِكْرَامَ لِمَنْ لَهُ الإِكْرَامُ.

1:13

"فلتخضع كل نفس" هذه صيغة أمر مضارع "متابعة الخضوع والامتثال" (قارن تي3: 1؛ 1بط2: 13). أما فعل "يخضع" فقد كان مصطلحاً عسكرياً يصف التسلسل القيادي. يوجّه بولس في هذه القرينة كلامه لكل المؤمنين (قارن أف5: 21) حيث يؤكد بولس أنه يتوجب على المؤمنين الخضوع لبعضهم البعض. تبدو لفظة الخضوع في أيامنا كلمة سلبية. إنها تصف التواضع والإدراك العميق لعالم الله وموقعنا فيه. لقد قيل عن يسوع أنه كان خاضعاً لـ (1) أبويه الأرضيين (لو2: 51) و (2) أبيه السماوي (1كو15: 28). إنه مرشدنا في هذا الأمر!

▪ "السلطات الفائقة" رغم أن بولس استعمل هذه الكلمة (*exousia*) في قرائن أخرى للإشارة إلى السلطات الملائكية، أي الشيطانية بالدرجة الأولى (قارن 8: 38؛ 1كو16: 2؛ 2: 10 و 15؛ أف1: 21؛ 3: 10؛ 6: 12)، فالقرينة هنا تقصد "السلطات المدنية" (قارن 1كو2: 6 و 8؛ تي3: 1؛ 1بط2: 13). يبدو أن الكتاب المقدس يلمح إلى أن هناك سلطات ملائكية وراء الحكومات البشرية (دانيال أصحاب 10 والترجمة السبعينية لتثنية 32: 8، "عندما قسّم العلي الأمم، عندما فرّق بني آدم، عيّن تخوم الأمم حسب عدد ملائكة الله") إلا أن السلطات الحاكمة مازالت تزاوّل عملها تحت إشراف الله (قارن ع1ب، 4 و 6). انظر الموضوع الخاص التالي:

### الموضوع الخاص: الحكومة الزمنية

1. المدخل

a. تعريف: الحكومة هي تنظيم البشرية لذاتها لتأمين وتوفير الاحتياجات المادية.

b. الهدف: أراد الله هذا النظام لأنه أفضل من الفوضى.

إن الشريعة الموسوية، وخصوصاً الوصايا العشر، تمثل مشيئة الله في المجتمع الأهلي. بها تتوازن العبادة والحياة.

لا يضافر الكتاب المقدس أي شكل أو تركيبة للحكومة، رغم أن الحكم الديني القديم في إسرائيل يعطي صورة مُسبقة عن السماء. فلا الديمقراطية ولا الرأسمالية تمثلان أية حقيقة كتابية. والمطلوب من المسيحيين التصرّف بإخلاص في أيّ نظام حكومي يتواجدون فيه. لأن هدف المؤمن المسيحي هو البشارة بالإنجيل والخدمة، وليس الثورة.

c. أصل الحكومة الزمنية

تؤكد العقيدة الكاثوليكية أن الحكومة الزمنية هي حاجة فطرية، حتى قبل السقوط. ويبدو أن الفيلسوف أرسطو يوافق هذا المنطق، إذ يقول: "الإنسان حيوان سياسي" ويقصد بذلك أن الحكومة "موجودة بغية الترويج للحياة الصالحة".

تؤكد العقيدة البروتستانتية، خصوصاً مارتن لوثر، أن الحكومة الزمنية من موروث السقوط. ويسمّيها "ملكوت يد الله اليسرى". قال: "إنّ طريقة الله لضبط الأشرار هي تعيين أشرار على ضبطهم". يؤكد كارل ماركس أن الحكومة هي الوسيلة التي بها تضبط النخبة الجماهير الغفيرة. فالحكومة والديانة، بالنسبة له، تؤدّيان الدور نفسه.

ii. المادّة الكتابية

a. العهد القديم

تعتبر إسرائيل النموذج الذي سيطبق في السماء. ففي إسرائيل القديمة كان الملك هو يهوه. والثيوقراطية هي المصطلح الذي يصف حكم الله المباشر (قارن 1صم8: 4-9).

يمكن رؤية سيادة الله في الحكومة الزمنية بوضوح في:

• إرميا 27: 6؛ عزرا 1: 1.

• 2 أخبار الأيام 36: 22.

• إشعياء 44: 28.

• دانيال 2: 21.

• دانيال 2: 44.

• دانيال 4: 17، 25.

• دانيال 5: 28.

ينبغي لشعب الله أن يكون خاضعاً ومحترماً للحكومات حتى الغازية والمحتلّة منها.

• دانيال 1-4، نبوخذ نصر

• دنيال 5، بلشاصر

• دنيال 6، داريوس.

• عزرا ونحميا.

ينبغي لشعب الله أن يصلي للسلطة المدنية

• إرميا 28: 7.

• المشنا، أفوت 3: 2

b. العهد الجديد

لقد أظهر يسوع احتراماً للحكومات الزمنية.

• مت 17: 24-27، إذ دفع ضريبة الهيكل.

- مت 22: 15-22، إذ دافع عن مكانة مصلحة الضرائب الرومانية وبالتالي السلطة الزمنية.
- يو 19: 11، السلطة المدنية تُعطى من الله.
- كلمات بولس المرتبطة بالحكومات الزمنية.
- رو 13: 1-7، يتوجّب على المؤمنين الإطاعة والصلاة لأجل السلطات الزمنية.
- 1 تي 2: 1-3، يتوجّب على المؤمنين الصلاة لأجل السلطات الزمنية.
- تي 3: 1 يتوجّب على المؤمنين الخضوع للسلطات الزمنية.
- كلمات بطرس المرتبطة بالحكومات الزمنية
- أع 4: 1-31؛ 5: 29؛ بطرس ويوحنا أمام السنهدين (هذا يظهر العصيان المدني).
- 1 بط 2: 13-17، يتوجّب على المؤمنين الخضوع للسلطات الزمنية.
- كلمات يوحنا المرتبطة بالحكومات الزمنية.
- رؤ 17، بابل الزانية تمثل الحكومة الزمنية المعارضة لله.

### III. خاتمة

- a. الحكومة الزمنية معيّنة ومرسومة من الله. ولا يعني ذلك "الحق الإلهي للملك" بل التعيين الإلهي للحكومة. لا تفضيل لأحد على آخر.
- b. إنها مسؤولية دينية عند المؤمنين في إطاعة الحكومة الزمنية في وضعية احترام لائقة.
- c. من اللائق عند المؤمنين دعم الحكومة الزمنية عبر دفع الضرائب ورفع الصلوات.
- d. غاية الحكومة الزمنية هي ضبط النظام. إنهم خدام الله لهذه المسؤولية.
- e. ليست الحكومة الزمنية مطلقة بل محدودة السلطة. لذا يتوجّب على المؤمنين بدافع الضمير مناهضة السلطة الزمنية عندما تتخطى حدود ما عينه الله لها. كما أكد أغسطينوس في كتابه [مدينة الله] قائلاً: نحن مواطنون في محيطين، الأول مؤقت والآخر خالد. ولدينا مسؤولية في كليهما، لكن ملكوت الله هو الغاية القصوى! فهناك تركيز فردي وجماعي في مسؤوليتنا نحو الله.
- f. علينا تشجيع المؤمنين في النظام الديمقراطي بالمساهمة الفعّالة في مجريات الحكومة وتطبيق، إن أمكن، تعاليم الكتاب المقدّس.
- g. يجب أن يسبق التغيير الاجتماعي تحوّل فردي. لا يوجد رجاء حقيقي دائم على الصعيد الرؤيوي في الحكومة. فكلّ الحكومات الزمنية، رغم رضى واستخدام الله لها، هي مجرد إظهارات وتعبيرات للتنظيم البشري الخاطئ بمعزل عن الله. هذه الفكرة تمّ التعبير عنها في استخدام يوحنا لكلمة "العالم".

"السلطين الكائنة هي مرتبة من الله" NASB + فاندايك + الكاثوليكية + الحياة

"السلطين الموجودة معيّنة من الله" NKJV "والسلطة القائمة هو أقامها" المشتركة

"لقد تمّ وضعهم هناك من الله" TEV "السلطات الموجودة الآن، الله هو الذي الكتاب



هنا اسم مفعول وهو يؤكد أن الله وراء السلطة البشرية (يو 19: 11). وهذه ليست إشارة إلى "الحق الإلهي للملوك" بل إلى المشيئة الإلهية في النظام. وليست لنوع معين من الحكومة، بل للحكومة نفسها. فالنظام المدني أحسن من الفوضى (ع6).

## 2:13

"إنّ من يقاوم السلطان" هذا اسم فاعل ويشير إلى تمرّد شخصي اعتيادي ضد النظام، وحرافياً يعني "أن يضع أحد نفسه في موضع المعارضة" (قارن أع 18: 6؛ يع 5: 6). في (مر 12: 17)، أفسح يسوع بكل وضوح مجالاً لكلّ من الحكومة والكنيسة. وفي (أع 5: 25-32) نرى ماذا يحدث عندما تتجاوز السلطات حدودها.

▪ "من يقاوم... يقاوم" صيغة فعل متعدّي تام واسم فاعل. وهي تتحدّث عن تمرّد مُقرر ومؤسّس. لقد زوّد الله العالم الساقط ما هو للانضباط والنظام (قارن ع 4 و 6). فمناهضة النظام هي مناهضة الله، إلاّ إذا تجاوزت السلطات المدنية الحدود المعيّنة لها من الله. إن المسألة الروحية الحقيقية هي الطاعة للسلطة. البشرية الساقطة ترغب الحكم الذاتي!

▪ "سيأخذون لأنفسهم دينونة" وقد وردت في ترجمة الملك جيمس "إدانة" وقد اشتدت حدّة معنى هذه الكلمة منذ العام 1611م. أما ترجمة الملك جيمس الحديثة فترجمها "دينونة" ويمكنها أن تشير حسب القرينة إلى: (1) دينونة الله أو (2) العقوبة المدنية (قارن ع 4). هؤلاء الأشخاص يجلبون الدينونة على أنفسهم بسبب مواقفهم وأفعالهم المناهضة للسلطة (قارن يو 3: 17-21).

## 3:13

انظر تعليقاً موازياً في 1بط 2: 14.

▪ "السلطة/السلطان" انظر الموضوع الخاص Archē لدى 8: 38.

## 4:13

"لأنه خادم الله للصالح لأجلك" تعمل السلطات الحكومية ضد فاعلي الشر، في حين أن الانتقام الشخصي عند المؤمن مقيد (قارن 12: 17-19). لذا صرّح مارتن لوثر: "إنّ طريقة الله لضبط الأشرار هي تعيين أشرار على ضبطهم".

▪ "إنّ" هذه أداة شرط تتصدّر الجملة الشرطية وتعني فعلاً مستقبلياً ممكناً.

NJB "لأنه لا يحمل السيف بلا سبب" NASB "لأنه ليس بلا سبب يُرمز للسلطة بالسيف"

NKJV وفاندايك+ الكاثوليكية "يتقلّد" "لأنه لا يحمل السيف عبثاً"

NRSV والحياة+ المشتركة "باطلاً" "لأن السلطة لا تحمل السيف عبثاً"

TEV "إن سلطتهم في المعاقبة حقيقية" "لأنه عمل السيف وعنده السلطة لاستعماله" الكتاب الشريف

تشير كلمة سيف (*Machaira*) إلى السيف الروماني القصير المستعمل في تنفيذ حكم الإعدام (أع 12: 2؛ رو 8: 35). هذا المقطع مع أع 25: 11 يعطي قاعدة العهد الجديد لعقوبة الإعدام، بينما تك 9: 6 تبين بوضوح منظور العهد القديم لهذه المسألة. الخوف هو عنصر فعّال في درء الفوضى!

▪ "إذ هو خادم الله، مُنتقم" إن لفظة منتقم (*Ekdikos*) مستخدمة عدّة مرّات في العهد القديم وقد استخدمت في القسم الأوّل من لا 19: 18. ففي العهد القديم كان إذا قتل إنسان إنساناً آخر ولو عن غير عمد، فلاهل الميت الحقّ في المقاضاة الانتقامية (العين بالعين) أو "وليّ الدم". يبدو أنّ بولس يعود بالمسألة إلى عادة العهد القديم وسلطة الحكومة المدنية.

### 5:13

"ذلك يلزم أن يُخضع له" هناك سببان معلنان: (1) تفادي العقوبة، سواء أكانت عقوبة الله أو السلطات الزمنية الحاكمة و(2) لأجل ضمير المؤمنين.

▪ "مُراعاةً للضمير" لا يوجد كلمة نظيرة من العهد القديم مقابل كلمة "ضمير" باليونانية، إلاّ إذا كانت الكلمة العبريّة "الصّدْر" تتضمّن معرفة الذات ودوافعها. كانت الكلمة اليونانية تشير بالأصل إلى الإحساس الواعي بالعلاقة مع الحواس الخمس، ثم استخدمت لاحقاً بالمعنى الداخلي للإحساس (قارن رو 2: 15). وقد استخدم بولس الكلمة مرتين في محاكماته في أعمال (مثال، 23: 1 و 24: 16). وكانت تشير إلى عدم علمه بانتهاكه أية واجبات دينية نحو الله (1كو 4: 4). فالضمير هو الوعي المتنامي لدوافع وتصرفات المؤمنين بناءً على: (1) نظرة كتابية للعالم؛ (2) سكنى الروح القدس؛ (3) نمط حياة معرفي مؤسس على كلمة الله. وهذا ممكن عبر القبول الشخصي للإنجيل!

### 6:13

"فإنكم تُوفون الجزية أيضاً" هذه صيغة حاضر مرفوع مبني للمعلوم. ولو بدت شكلاً بصيغة الأمر الحاضر (قارن ترجمة JB) هذا أحد الأمثلة عن مسؤولية المؤمن نحو السلطات الزمنية وتحديد أن السلطات الحكومية هي خادمة لله.

### 7:13

"فاعطو الجميع حقوقهم: الجزية... الجباية... الخوف... الإكرام"  
 "أدوا لكلّ حقّه: الجزية... الجباية... المهابة... الكرامة"  
 "ادفعوا إذاً، ما هو بذمتكم لهم الجزية... الخراج... الاحترام... الكرامة"  
 "ادفعوا إذاً، ما هو بذمتكم لهم من ضرائب الدخل والعقارات وهابوهم واحترموهم جميعاً"

"ادفعوا لكل مسؤول حكومي ما يطالبكم به قانوناً سواء كان ضربية مباشرة أو غير مباشرة، والمهابة JB والكرامة"

هذا يمكن أن يشير إلى مجموعتين منفصلتين من السلطات الزمنية (قارن RSV) ولكن ما يُقصد به على الأرجح أنّ المسيحيين يدفعون الضرائب ويقدمون الاحترام للسلطات المدنية لأنها تؤدي وظيفة خدام الله. (ع1، 4 [مرتان]، 6، مت22: 15-22).

▪ إن المصطلحين "جزية/ ضريبة" و"جباية/ خراج" مستعملان بتزادف المعنى هنا (رغم أن ترجمة TEV تفرّق بينهما) فإذا حللناهما من ناحية دلالة المعنى (المعنى الأصلي) فالأول يشير إلى جزية تدفعها الأمة المقهورة أمام المحتل (قارن لوقا 40: 22) والثانية ضريبة شخصية (قارن مت 17: 25؛ 22: 17 و19).

### نظرة عامة على رومية 13: 8-14

أ. من الممكن فهم الأعداد 1-7 كقرينة أدبية مستقلة وقائمة بذاتها، إلا أنّ موضوع "المستحقّات المُلزّمة" في ع7 يبدو مستمراً بمعنى آخر في ع8. فعلى المؤمنين مستحقّات مُلزّمة نحو الدولة، ومثيلها نحو البشر الآخرين.

ب. الأعداد 8-10 تشكّل فكرة مترابطة كما هو الحال في ع11-14. إنها تتابع مناقشة موضوع مسؤولية المؤمن المسيحي في محبة الآخرين التي بدأها في الأصحاح 12.

ت. يستخدم بولس الرسول الوصايا العشر من العهد القديم كدليل أخلاقي لمؤمني العهد الجديد، ويُظهر استمرارية صلاحية العهد القديم في هذا المجال لعيشة الورع والتقوى (التقديس)، وليس الخلاص (التبرير، قارن غلاطية 3). ويبدو أن بولس يدمج عدّة مصادر ليبيّن إرشادات أدبية وأخلاقية:

1. كلمات يسوع.

2. إرشاد الروح.

3. العهد القديم.

4. تدريبه كمعلم يهودي.

5. معرفته بالمفكرين اليونانيين (خصوصاً الرواقيين، مدرسة فلسفية أنشأها زينون)

هذا أعطى ملامح "تاموس المحبة" - محبة الله، محبة الناس؛ خدمة الله، خدمة الناس!

ث. في الأعداد 11-14 توجيه أخروي (نهاية الزمان). لقد كان التباين بين الظلمة والنور ميزة للأدب العبراني، بما في ذلك مخطوطات البحر الميت. وهي طريقة شائعة في كتابات يوحنا وبولس، أي "ما هو قائم" مقابل "ما لم يحصل بعد" الذي هو توتّر موجود في حياة المؤمن المسيحي ويشكّل حافزاً لعيشة الورع والتقوى. إنّ "العصر الجديد" (ملكوت الله) قد تمّ الشروع به وسيكتمل قريباً. هذا المقطع شبيه بما ورد في 1تس5: 1-11.

ج. لقد كان للأعداد 13-14 تأثير مغير على حياة أوغسطينوس في صيف 386م إذ يقول في مؤلّفه "اعترافات" 29:8، "لا قراءة بعد أكثر، وليست لي أية حاجة؛ فوراً عند نهاية هذه العبارة، غمر قلبي نور ساطع فتبدد كل ظلام الشكّ واضمحل".

الدراسة بالجملة والكلمة

8 لَا تَكُونُوا مَدْيُونِينَ لِأَحَدٍ بِشَيْءٍ إِلَّا بِأَنْ يُحِبَّ بَعْضُكُمْ بَعْضًا، لِأَنَّ مَنْ أَحَبَّ غَيْرَهُ فَقَدْ أَكْمَلَ النَّامُوسَ. 9 لِأَنَّ «لَا تَزْنِ، لَا تَقْتُلْ، لَا تَسْرِقْ، لَا تَشْهَدْ بِالزُّورِ، لَا تَشْتَهَ»، وَإِنْ كَانَتْ وَصِيَّةً أُخْرَى، هِيَ مَجْمُوعَةٌ فِي هَذِهِ الْكَلِمَةِ: «أَنْ تُحِبَّ قَرِيبَكَ كَنَفْسِكَ». 10 الْمَحَبَّةُ لَا تَصْنَعُ شَرًّا لِلْقَرِيبِ، فَالْمَحَبَّةُ هِيَ تَكْمِيلُ النَّامُوسِ.

## 8:13

"لا تكونوا مديونين لأحد" هذه صيغة أمر مع أداة نهي والتي تعني عادةً التوقف عن عمل جارٍ مجراه. فللعبرة التشديدية نفيان، ويمكن أن يكون الأمر على علاقة مع مسألة الضريبة (ع6-7) لقد كان الدين المالي نزيهاً روحياً وعاطفياً قوياً دائماً. حاذر من حبّ الدنيا. إنها تسلب المؤمنين قدرتهم على دعم القضايا المسيحية والعمل الخيري الفردي. إلا أن هذا العدد لا يمكن استخدامه برهاناً نصياً "لامتناع عن بطاقات الائتمان". فالكتاب المقدس واجب التفسير في ضوء زمانه. فهو ليس جريدة أميركية صباحية! والأعداد 8-10 تشدد على أولوية محبة الآخر (1) كأخوة في العهد (مت22: 39-40؛ يو13: 34-35) و(2) زملاء في الكيان البشري (قارن مت5: 42؛ غل6: 10).

- "إلا بأن يحب بعضكم بعضاً" هذه هي الفكرة المفتاحية للأعداد 8-10 (قارن يو13: 34؛ 15: 12؛ رو12: 10؛ 1كو13: 2؛ 2: 3-4؛ 1تس4: 9؛ عب13: 1؛ 1بط1: 7؛ 1يو3: 11؛ 4: 7 و11-12).
- "لأن من أحب قريبه" الفعل هنا في صيغة اسم المفعول الحاضر ولا يُشير إلى أفعال محبة معزولة أو موسمية، بل إلى نمط حياة محبة شبيهة بالمسيح. إن لفظة "قريب" تعني حرفياً "الآخر/الغير" [ترجمة فاندايك العربية] (Heteros)، رغم أن الفرق بين Heteros وAllos (الآخر/المشابه) كان مُحققاً في اليونانية الكوينية. وتشير ربما في القرينة إلى الجار أو القريب سواء كان مؤمناً أم لا بالمعنى الأوسع الممكن (لو12: 14-21؛ 10: 25-37). علماً أن الاقتباس من لا19: 18 في القرينة يُشير إلى الشريك الآخر في العهد (أخوك العبراني). وينبغي للمؤمنين المسيحيين محبة الآخرين من المسيحيين كأخوة والهالكين كمؤمنين محتملين. فالمسيحية عائلة وكل عضو فيها يعيش ويخدم لسلامة ونمو الجماعة (قارن 1كو12: 7).

"فقد أكمل الناموس"	NASB, NKJV, NRSV + فاندايك	"فقد أتمّ الناموس"	الكاثوليكية
"فقد أطاع الناموس"	TEV	"فقد تمّ الشريعة"	الحياة
"فقد نفذت التزاماتك"	JB	"أتمّ العمل بالشريعة"	المشتركة
		"فقد عمل بالشريعة كلّها"	الكتاب الشريف

هذا الفعل اليوناني الشائع (Plerōō) يمكن ترجمته بعدة طرق. والصيغة مضارع تام مبني للمعلوم ويمكن ترجمتها. "قد أكمل ومستمر في الإكمال" لقد اقتبس Robert Janna في كتابه المسمى "المعين النحوي في يونانية العهد الجديد" A Grammatical Aid to The Greek New Testament اقتبس من A. T.

Robertson ويسمّيها "مأثور تام: (إشارةً إلى حقيقة مألوفة يعرفها المتلقون جيداً)" (ص28). ومكرّرة في ع10 (قارن غل5: 14؛ 6: 2).

### 9:13

ليس أمراً غير مألوف عند بولس استخدام ناموس موسى (خر20: 13-17؛ تث5: 17-21؛ لا19: 18) وذلك تحفيزاً لمؤمني العهد الجديد. في أف6: 2-3، استخدم بولس أيضاً إحدى الوصايا العشر كدافع محفّز للمسيحيين (1تي9: 10-9). هذا النصّ من العهد القديم ليس وسيلة للخلاص إلاّ أنه مازال يمثّل مشيئة الله المعلنة حول كيفية تعامل الناس مع الله ومع بعضهم البعض (قارن رو15: 4؛ 1كو10: 6 و11) من المحتمل أن الاقتباس من العهد القديم كان طريقة بولس للتواصل مع المؤمنين في كنيسة رومية سواء أكانت خلفياتهم يهودية أو أممية. استخدام لفظة "اكتمل/كَمَل" له علاقة بمناقشة يسوع حول الناموس في مت5: 17. من الممكن أن يكون في ذلك إشارة إلى الناموس بشكل عام. الناموس كعُرف اجتماعي وليس ناموس موسى تحديداً (قارن ترجمة JB) مع العلم بأن واقعة اقتباس بولس من العهد القديم في ع9 تتضمن إشارة للناموس الموسوي. لاحظ أن المحبّة وليس حفظ أعراف البشر، وحدها تكمّل الناموس حقاً! انظر الموضوع الخاص التالي:

#### الموضوع الخاص: آراء بولس عن الناموس الموسوي

- أ. إنّه من الله وصالح (قارن رو7: 12 و16)
  - ب. ليس سبيلاً لنيل البرّ والقبول عند الله (بل يمكن أن يكون لعنة، قارن غلاطية3).
  - ت. مازال الناموس يمثّل إرادة الله بسبب أنه إعلان الله الذاتي (غالباً ما يقتبس بولس من العهد القديم إقناعاً أو تشجيعاً للمؤمنين).
  - ث. يُعتبر العهد القديم وسيلة إخبار للمؤمنين (قارن رو4: 23-24؛ 15: 4؛ 1كو10: 6 و11) ولكن ليس وسيلة خلاص (قارن أعمال15؛ رومية4؛ غلاطية3؛ رسالة العبرانين).
  - ج. دوره الذي يؤدّيه في العهد الجديد هو:
    1. يُظهر الإثم.
    2. يقود الجنس البشري المفدي في مجتمعه.
    3. يخبر المؤمنين بقرارات أخلاقية.
- إن هذا الطيف اللاهوتي العابر من اللعنة إلى البركة والديمومة سبّب مشكلة في محاولة فهم آراء بولس عن الناموس الموسوي. يكتب James Stewart في كتابه رجلٌ في المسيح (*A man in Christ*) عن التفكير المتناقض ظاهرياً عند بولس، يقول: "من الطبيعي أن تتوقّع من شخص شرع في بناء منظومة من الأفكار والعقائد أن يحدّد بأوضح ما يمكن معاني المصطلحات التي استخدمها. وتتوقّع منه أن يصوّب بدقّة في أسلوبه نحو أفكاره الرائدة، فتطالب أنّ الكلمة التي استخدمها الكاتب مرّةً في معنى خاص يجب أن يحمل

المعنى ذاته من أول النص إلى آخره. أمّا أن تبحث عن ذلك عند بولس فإنك ستصاب بخيبة الأمل. فأغلب الأسلوب عنده فضفاض غير جازم. إذ يكتب: "الناموس مقدّس" و"أسرّ بناموس الله في الإنسان الباطن" (رو7: 12 و 22) لكن يتضح مفهوم آخر للشريعة *nomos*، يقول في موضع آخر "المسيح افتدانا من لعنة الناموس (غل3: 13)" ص26.

## الموضوع الخاص: تعليقات على خروج 20

### خروج 20: 13، القتل

#### I. القرينة

- a. جدير بالتذكرة أن الوصايا التي تبدو ذات طبيعة اجتماعية هي في حقيقة الأمر دينية. فسيادة الله على خليقته وكذلك فداؤه يظللان هذه الوصايا. فالوصية التي تنهى عن القتل، تركّز بحدّ ذاتها على صورة الله في كل كائن بشري، وعلى عناية الله واهتمامه بحياة الإنسان.
- b. جدير بالتذكرة أن كلّ وصية على حدة تعكس مجتمع الإيمان. فتحرّيم إنهاء الحياة بطريقة غير قانونية مركّز أصلاً وبالدرجة الأولى ضمن مجتمع مؤمن. وتطبيقاته تشمل البشرية جمعاء.

#### II. دراسة الكلمة في المصطلحات ذات الدلالة

##### a. "القتل".

هذا مصطلح نادر (*rasah*) عن إنهاء الحياة. مستخدم فقط 46 مرّة في العهد القديم. ويوجد مصطلحان آخران أكثر شيوعاً.

• *Harag*، مستخدم 165 مرّة.

• *Hemit*، مستخدم 201 مرّة.

يبدو أنّ المصطلح (*rasah*) يحمل معنىً أصلياً محدوداً وآخر مفصّلاً وموسّعاً.

1. كانت اللفظة متّصلة أصلاً بإنهاء الحياة لشريكٍ بالعهد بطريقة قانونية، متعمّدة. وغالباً ما كانت مرتبطة "وليّ الدّم" أو *go'el*. هذا الاستخدام كان يتضمّن التعمّد أو التروّي لكن بمعنى الاقتصاص القانوني (قارن عد35: 30-34؛ لا24: 13-23). في الواقع إن قانون تاليونس "العين بالعين" (قارن تك9: 5-6) كان سبباً لضبط الانتقام. وفيما بعد تمّ إنشاء مدن الملجأ (تث4: 41؛ يش20: 3) حتى إذا قتل عضو من أبناء العهد، بطريقة عرّضية أو انفعالية، عضواً آخر من أفراد المجتمع، يتمكّن القاتل من تفادي غضب عائلة الضحية.

2. لاحقاً أصبحت الكلمة تشير إلى الدافع أو الموقف وراء إنهاء الحياة. مفهوم "القتل العمّد" أصبح يحتلّ المقام الأوّل (خر21: 12-14؛ عد35: 11 و 22؛ تث28: 24)

3. هذا التفريق له مغزى كبير في هذه الوصية. ويبدو من القرينة أنّه يشير فقط إلى الآخرين ضمن جماعة العهد. ولها علاقة بوليّ الدّم أو انتقام فورة الدّم. مع العلم أن الكلمة استخدمت في المقاطع اللاحقة

انعكاساً للوصايا العشر (هو 4: 2؛ إر 9: 7) في إشارة إلى القاتل. الكلمة لها صلة ليس بالناموس فحسب بل بالدافع أيضاً. فهي تمتد من القريب إلى الأخ في الإنسانية.

لا علاقة لهذه الكلمة، بكل تأكيد، بالمسألة الأخلاقية المعاصرة في عقوبة الإعدام أو الموت. فلم يكن لليهود أية مشكلة مع تنفيذ المجتمع للعقوبة ولا مع الحرب المقدسة (أو، حتى مع الحرب غير المقدسة!). إن أفضل ترجمة تتماشى مع ثقافتنا المعاصرة هي "القتل عن سبق الإصرار".

### III. نظرة عامة

a. إن الوصايا السادسة والسابعة والثامنة مكوّنة من كلمتين عبريتين فقط. إنها وصايا قصيرة جداً ومحدّدة.

b. الحياة، أي الحياة بمجملها، تخصّ الله. فالطريقة التي نعامل بها الآخرين تعكس أفكارنا عن الله.

### IV. الموازيات من العهد الجديد

a. يسوع

تقدّم لنا توسعته لهذه الوصية (مت 5: 21-26) التوجيه السليم للجدل المعاصر حول كيفية تطبيق هذا النصّ في يومنا الحاضر.

لقد نقل يسوع وبشكل واضح الوصايا العشر من حيّز الأفعال إلى حيّز الدوافع. فنحن كما نفكّر! كما يفكّر الإنسان في قلبه، هكذا هو "والفكرة تظهر أنّ الحياة أكثر صلة ومغزى ممّا نفاخر به نحن عادةً.

b. يوحنا

1يو 3: 15 هنا تُعلّن فكرة الكراهية باعتبارها قتلاً.

الألفاظ اليونانية المستخدمة في مت 5: 21؛ 1يو 3: 15 مختلفة في البناء متشابهة في المعنى.

لاحظ الناحية الإيجابية في 1يو 4: 19-21.

### V. حقائق للتطبيق

أ. حتّى لو كان بإمكان القاتل بدون قصد تفادي وليّ الدم، بالفرار إلى إحدى مدن الملجأ (قارن عد 35، يش 20) كان يتوجّب عليه دفع عقوبة الإقامة الجبرية في تلك المدينة حتّى يموت رئيس الكهنة. وتداعيات هذا الفعل تظلّ باقية!

ب. ومع أنّ هذا العدد لا علاقة مباشرة له مع الانتحار. طالما أنّ القدماء لم يفكّروا بحدوث مثل هذا، لكنّ النصّ مازال يعطي مبدأً روحياً بخصوص قدسيّة الحياة الإنسانية وسيادة الله وغايته لأجل حياة الإنسان المخلوق على صورته. هذا النصّ يتكلّم إلينا بقوة الكلمة ليومنا الحاضر بهذا الخصوص.

ت. كما أنّ هذا النصّ لا يعطي كلمة فصل للسؤال المعاصر عن: (1) عقوبة الإعدام أو (2) الحرب. لأنّ هذين الأمرين بالنسبة لإسرائيل لم يكونا شرّين بحدّ ذاتهما، فاليهود سلكوا كلا المسلكين. ومازال مبدأً قيمة الحياة المخلوقة على صورة الله وتحت تحكّمه، مازال حقيقة مهمّة في هذا المجال.

ث. هذا النصّ يتكلّم عن كلمة لا بدّ منها حول كرامة وقداسة الحياة الإنسانية. فعطيّة الحياة هي فردية

وجماعية على حدّ سواء.

إننا مسؤولون عن الإساءة الجسدية والاجتماعية والنفسية تجاه أجسادنا بقدر ما نحن مسؤولون عن الإساءة الجسدية والاجتماعية والنفسية تجاه الآخرين في مجتمعنا. هذا صحيح على وجه الخصوص في ثقافة مثل ثقافتنا التي تسمح لنا بالتكلم وبالتالي نغيّر البنية التنظيمية. إننا حراس إخوتنا!

خر 20:14، الزنا

I. القرينة

- a. من الواضح في هذه القرينة ارتباط احترام أحدنا لله في شكل احترامنا لحياة وزوجة وممتلكات القريب (قارن إر 5: 8). هذا مثبت بالتراتب المختلف لهذه الوصايا في الترجمة السبعينية.
- b. التوازي الموجود في سفر التثنية يظهر لياقة تبني هذه الحقيقة القديمة في ثقافتنا المعاصرة.
- c. بالنسبة لوصية احترام الوالدين والتي تبدو المفتاح لمجتمع مستقر، هي أيضاً، كهذه الوصية.
- d. تبدو هذه الوصية مبنية على تك 2: 24 كالوصية الرابعة التي بُنيت على تك 2: 1-3.

II. دراسة الكلمة

a. الكلمة الرئيسية لهذا النصّ هي "الزنا"، فمن الحاسم بمكان أن يفهم أحدنا هذه الكلمة في ضوء الثقافة العبرانية القديمة.

(1) تختلف هذه الكلمة عن قرينة العهد القديم لكلمة "الفسوق"، فالزنا تُظهر أن فريقاً واحداً على الأقل في العلاقة الجنسية هو طرف متزوج. أمّا لفظة "فسوق" فتتضمّن أنّ كلا الفريقين غير متزوج (قارن أم 29: 3؛ 31: 3). أمّا الفارق في كلمات العهد الجديد فقد اضمحلّ وتلاشى.

(2) هذه الاحتمالية تشرح سبب التشديد على الحالة الزوجية لأنّ لها علاقة بأهمية حقوق الإرث التي تضمّنها وعد الله "بالأرض" حيث في كلّ 50 عاماً (سنة اليوبيل) تعود ملكية الأرض إلى أصحابها الأصليين حسب أسباطهم.

(3) كان الزنا مُداناً ثقافياً قبل التشريع الموسوي (قارن تك 12: 10؛ 26: 7؛ 39: 9).

(4) كان يُنظر إلى الزنا كخطية ضد:

• القريب – خر 20: 14؛ تث 5: 18.

• الزواج – لا 18: 20.

• الله – تك 20: 1-13؛ 26: 7-11.

(5) كان يُعاقب عليه بالإعدام لكلا الفريقين.

• لا 20: 1.

• تث 22: 22-24.

• حز 16: 40 (مجازي).

• تحذيرات شديدة اللهجة موجودة في أمثال 1-9.



### III. العلاقة مع العهد الجديد

- a. استخدم يسوع لا 19: 18 كملخص للإعلان القديم (قارن لو 10: 27). وهذا يؤكد صلة الوصايا العشر مع تعاملنا مع الآخرين.
- b. كشف يسوع الوصايا في مت 5: 28. إذ يضع تشديداً على الدافع عوضاً عن الفعل. لقد رأى اليهود الذهن كمستتبت النفس. ما يفكر به المرء يعكس صورته الحقيقية (أم 23: 7). هذا يجعل الوصايا العشر من شبه المستحيل أن تُطبّق - وهذه هي الغاية (قارن غل 2: 15 - 3: 29)

### IV. التطبيقات الحديثة

- a. من المحتمل أن يكون الزواج أفضل تشبيه لحياة ملؤها التزام إيماني في اسم الله. إنه أحسن فرصة لفهم حقائق أفكار ميثاق العهد القديم (ملا 2: 14). إن احترامنا لشريك الحياة من كل النواحي بما فيها الجنسية يساعدنا على إدراك القوّة الكامنة في هذا العدد.
- b. الاستقرار والوفاء في الزواج، كما احترام الوالدين. هو عمود داعم أساسي للقوّة الاجتماعية والعمر المديد.
- c. نحتاج للتشديد على أنّ الرغبة الجنسيّة عند الإنسان هي عطية من الله. إنها فكرته ومشيتته تجاه الإنسان، والإرشادات والدلائل لم يُقصد منها إحباط حرية أو سعادة الإنسان، بل إعطاء إرشادات عن الورع والتقوى للإنسان الساقط. فالمحاذير مُعطاة لفائدة وسعادة طويلة الأجل، رغم أنّ الإنسان أساء للعملية الجنسيّة، وبما أنّه يملك كل هبات الله، لكن مازالت الرغبة الجنسيّة جموحاً قوياً ضمن البشر والتي يجب وضعها تحت تحكّم الله وإرشاده.
- d. يجب ضبط ومراقبة الجنس احتراماً لقدسيّة الإنسان (ذكراً كان أم أنثى) لأنهما خُلقا على صورة الله. إن تركيزنا الساقط على "الأنا" يبدو واضحاً كلّ الوضوح في هذا المجال.

### خر 20: 15، السرقة

### I. معلومات عامّة

- a. على غرار كلّ الأنظمة في الوصايا العشر، يجب إظهار إيماننا ومحبتنا واحترامنا لله في كافة نواحي حياتنا اليوميّة، الدينيّة منها والدنيويّة. إن الإدعاء بمعرفته وبعد ذلك استغلال شريك العهد، مكرهة عند الله (قارن 1يو 4: 20-21؛ 2: 7-11).
- b. لقد قُصد من هذه الوصيّة صيانة الرباط في مجتمع العهد بالشركة الأخوية التي تجذب بنوعيتها الروحية العالم المشوّش والمتطلّع نحو إلها وهذا هو هدف الأسفار المقدّسة حتماً.
- c. كما ركّزت باقي الوصايا على ملكية الله للحياة كلّها. هكذا تفعل هذه الوصيّة! فنحن وكلاء ولسنا مالكين. إنّ جموحنا الساقط نحو التملك بدون كلفة يُشكّل خلفية هذه الوصيّة. (مز 50: 10-12).

### II. دراسة الكلمة والجملّة

- a. إنّها الوصيّة الثالثة في النصف الثاني من الوصايا العشر والمؤلفة من كلمتين في العبريّة.

- b. إن هدف التحريم غائب. ويدعم هذا الغياب عادةً:
1. قرينة الوصيتين السابقتين ذات العلاقة بالجنايات الكبرى.
  2. وجود مقاطع موازية تطبيقية سواء مباشرة (خر21: 16) أو عن بعد (تث24: 7) انظر أيضاً تك37.
  - c. علماً أن الشكل القصير ممكن الدفاع عنه
  1. لأنه مدون لنا بالوحي.
  2. لأنه يوسع هيئة الأمر والوصية.
  3. يوجد أيضاً مقطع مواز في القرينة المباشرة ذات الصلة بالسرقة - خر22: 1.
  4. يقتبس يسوع هذا المقطع بكل وضوح في إشارة عن السرقة (قارن مت19: 18).
  5. لقد عُولجت السرقة في شرائع أخرى للناموس القديم والتي كانت عقوبتها عادةً الموت، أو التقطيع، أو التعويض بثلاثين ضعفاً.

- d. يوجد بعض المقاطع الموازية ذات الدلالة، والتي تعرّف وتشرح هذه الحقيقة:
1. لا19: 1-18 "تكونون قديسين. لأني قدوس...".
  - يجب أن يعكس نمط حياتنا خصائص عائلة أبينا وإلهنا (قارن ع18).
  - يجب أن يطبع إيماننا حياتنا اليومية. سواء في الأعمال الإيجابية أو النواحي السلبية. فكلاهما يستقيمان بالدوافع السليمة (قارن ع17).
  - الشفقة على المحتاجين والمنبوذين، ع9-10، 13 لها نفس القدر المساوي لرفض اختلاس وابتزاز القريب، ع11.
  2. عا8: 4-7 الله يكره الاستغلال!
  3. مي6: 6-8 الله يريد دوافع سليمة في أعمالنا كافة. فالقضية هي لماذا لا ينبغي لنا أن نسرق!
  4. خر22: 1 إن الحقيقة المفقودة غالباً في مناقشتنا المعاصرة عن السرقة هي التعويض والرد! الخطية مكلفة.

### III. حقائق تطبيقية

- a. كتبت Joy Davidman زوجة C. S. Lewis كتاباً ممتعاً عن الوصايا العشر. وقد ترجمت هذه الوصية على النحو التالي: "لا تحاول الحصول على شيء مقابل لا شيء" وهذا بالتأكيد يوسع الصورة إلى ما وراء الرغبة بالامتلاك. وقالت أيضاً: "الملكية ليست خطية ولا حقوق لا يمكن نقلها إلى الغير، لكنها قرض ودين من الله".
- b. تُعالج السرقة، على غرار الخطايا الأخرى في القلب الساقط؛ بالقلب الجديد، أف4: 28. إنه لمن المدهش كيف أن الطبيعة القديمة تتحوّل من "الأخذ" إلى طبيعة جديدة "بالمشاركة"!
- c. يظهر احترامنا لله جلياً في احترامنا لشركاء العهد الآخرين! هذه الحقيقة تظلّ الوصايا العشر.
- d. الإنسان المعاصر يسرق بطرق عديدة!

## أسئلة للمناقشة:

1. كيف يمارس الإنسان المعاصر السرقة؟
2. ما العلاقة بين التعويض والتوبة؟
3. ما العلاقة التي تبدو في هذا العدد مع نظرة الرأسمالية للملكية؟

## خر 20: 17، الشهوة

### I. المقدمة

- a. من الممكن رؤية العلاقة بين الوصايا الخمس الأخيرة على النحو التالي:
  1. الأعداد 6 و 7 و 8 تحرّم أذى أيّاً من شركاء العهد بعمل فاضح.
  2. العدد 9 يحرم أذية أيّاً من شركاء العهد بالكلام.
  3. العدد 10 يحرم أذية أيّاً من شركاء العهد بالفكر.
- b. إنه لصحيح أن فعل الشهوة يُمزق الشخص الذي يشتهي، وليس القريب ولا ما يملك. مع العلم بأن هذه الوصية تتوقّع أن الأفكار تسبق الأفعال.
- c. يرى العديدون أنّ هذه الوصية الفريدة من نوعها موجودة في شرائع الناموس الموسوي وغائبة في الشرائع الأخرى للشرق الأدنى القديم. والجديد في هذه الفكرة هو تحريم حتى الفكر المشتهي. وحقيقة أنّ اليهود أدركوا أنّ حياة الفكرة هي المرحلة الأصليّة للأفعال الشريرة (قارن أم 23: 7؛ يع 1: 14-15). ومع ذلك، فإنّ هذا العدد له صلة بالأفكار التي تنشأ عنها الأفعال. فالعديد من المقاطع تستخدم لفظة "شهوة" بالعلاقة مع فعل ناشئ عنها (تث 7: 25؛ يش 7: 21؛ مي 2: 2).
- d. إن كان صحيحاً أنّ الأمور قد وضعت في نصابها ودوّنت بدرجة أهميتها فإن المغزى الحقيقي لهذه الوصية واضح. فالعبادة الحصريّة هي لله أولاً، إلّا أنّ مواقفنا ودوافعنا نحو هذه الأشياء الدنيوية تؤثر في التقوى الحقيقية لله. هذا التشديد التوأم نراه أيضاً في عظة يسوع على الجبل، مت 6: 33 "لكن اطلبوا أولاً ملكوت الله وبرّه وهذه الأشياء كلّها (قارن ع 19-32) تُزاد لكم".

### II. دراسة الكلمة والجملة

- a. خر 20: 17؛ تث 5: 21، رغم تساويهما أساساً، إلّا أنه يوجد فيهما عدّة اختلافات ذات مغزى:
  1. الزوجة موجودة ضمناً في الفكرة الأوسع لكلمة "بيته" أو ملكية الإنسان في خر 20، في حين تمّ وضعها بشكل منفصل أي بفئة أولى في تث 5.
  2. ترد في المقطع في خر 20 كلمة "شهوة" بمعنى "الرغبة في الاقتناء" لكن ترد في تث 5 كلمة ثانية "الرغبة" كما "الشهوة" أيضاً. "فالشهوة" تتحدّث عن رغبة منّصلة بفعل امتلاك غرضٍ مرغوب فيه لكن "الرغبة" تركز على ما يبدو على الموقف فقط.
  3. كُتب خر 20 إلى بني إسرائيل خلال فترة التيه في البرية، لذا لم يأت على ذكر كلمة "حقل" في قائمة الممتلكات في حين تث 5 تعيد إقرار الوصية نفسها لمجتمع مستقرّ في أرض الموعد.

b. إن كلمة "شهوة" ليست مذكر ولا مؤنث، بل هي كلمة محيرة. فيمكن والحالة هذه أن تشير إلى اشتهاة الأشياء الصالحة (قارن مز 19: 10؛ 1كو 12: 31).

c. إن الرغبة السيئة هي السبب الجذري لسقوط الشيطان، وسقوط آدم وحواء وسقوطنا جميعاً. لقد أكد بولس على صراعه الشخصي مع الشهوة في رو 7: 7-8. فالشهوة أساساً هي استياء وعدم قناعة وقلّة ثقة في عناية الله ومدده.

d. هناك مقاطع عديدة في العهد الجديد لها صلة بالشهوة:

1. إن مشكلة الإنسان هي عدم القناعة والجشع (قارن لو 12: 15؛ 1تي 6: 8-10).
2. إن الشهوة متضمّنة في الخطايا المنجّسة للإنسان التي ذكرها يسوع (قارن، مر 7: 17-23؛ 1كو 5: 10؛ أف 5: 5؛ 5كو 3: 5).

### III. حقائق تطبيقية

a. إن الجواب تجاه الجشع المثلّف وعدم القناعة هو في:

1. المحبّة (رو 13: 8-10).
  2. القناعة (عب 13: 5؛ في 11: 4-13) و(التشارك، في 4: 14).
- b. الوصية تقول "توقّف"، لكنّ يسوع وحده يمنحنا وسيلة التوقّف! فيه نستطيع التحكّم بنشوء الفكرة إلى حدّ ما.

c. يعلم الله قلوبنا وأذهاننا:

1. 1أخ 28: 9.
  2. أم 20: 27.
  3. مز 139: 1 و 23.
  4. إر 17: 10.
  5. رو 8: 27.
  6. رؤ 2: 23.
- d. الأشياء بحدّ ذاتها ليست شرّاً، لكنّها عندما تحتلّ الأولوية تصير خطيئة. فالأشياء ليست أبدية بالمطلق بل الناس المخلوقين على صورة الله! فالشهوة تؤذي مجتمع العهد بطرق مدمّرة وغادرة.

### أسئلة للمناقشة:

1. ما هي الشهوة؟
2. كيف يشتهي الإنسان المعاصر؟
3. هل أفكارنا خطيئة؟
4. لماذا تعتبر الأفكار ذات مغزى في الحياة المسيحية؟
5. لماذا تعتبر الوصية في خر 20: 17 مختلفة نوعاً ما عن الوصية الواردة في تث 5: 21؟

▪ "لأنّ" هذه إشارة إلى الوصايا العشر أو الكلمات العشر. إن ترتيب جَدُولَة النصف الثاني للوصايا العشر يتبع المخطوطة اليونانية B والمسمّاة بالفاتيكانية. إنّها مختلفة على نحوٍ طفيف عن النصّ العبري الماسوراتي لخروج 20 وتثنوية. عالج النصف الثاني من الوصايا العشر علاقة اليهود مع بعضهم البعض بناءً على علاقتهم مع يهوه.

▪ "وإن كانت وصية أخرى" هذه أداة شرطة تتصدّر الجملة الشرطية مفترض فيها صحّة القول من منظور الكاتب أو لأغراضه الأدبية. يوجد وصايا أخرى، فالعبارة تعني بكلمات أخرى "إن كان هناك أيّة وصايا أخرى خارج الوصايا العشر". هذا يوجز كل الناموس الموسوي أو من الممكن "الشرعية" بشكل عام. هناك تباين في تقاليد المخطوطة اليونانية فيما يتعلّق بعدد وطريقة ترتيب وجدولة الوصايا العشر. فاليهودية لها تعداد واحد. أمّا الكاثوليك والبروتستانت فلهم تعداد مختلف. لكن معنى النصّ لم يتأثّر بهذا التباين. وهذا ينسحب صحيحاً على الغالبية العظمى للتباين في المخطوطات.

▪ "هي مجموعة في هذه الكلمة" هذا اقتباس من لا 19: 18. لقد تمّ اقتباسه مرّات عديدة في الأناجيل (مت 5: 43؛ 19: 19؛ 22: 39؛ مر 12: 31؛ لو 10: 27). يسمّيها يسوع الوصية الثانية العظمى أو الوصية ذات المقام الأول. لقد اقتبست ثانيةً في غل 5: 14؛ يع 2: 8. فإن أحبّ أحدٌ الله فإنه تلقائياً يحبّ ما يحبّه الله – الجنس البشري مخلوق على صورته.

▪ "تحبّ قريبك كنفسك" ينبغي على المؤمنين أن يحبّوا أنفسهم كما يحبّهم الله قبل أن يستطيعوا محبة وقبول الآخرين. إنّ محبة النفس بطريقة لائقة ليست شراً. إنّ الحقيقة الكبرى لهذا القسم مُعلنة بوضوح؛ محبة الآخرين (قارن ع 10). إن أولئك الذين لمسهم عطاء الله بذاته، أي المحبة المضحية سيحبّون الآخرين بنفس الطريقة. هذه هي النقطة الحيوية للتشبه بالمسيح (صورة الله المستعادة). في وجود هذا النوع من المحبة لا حاجة للناموس".

#### النص NASB (الدارج) 13: 11-14

<sup>11</sup> هَذَا وَإِنكُمْ عَارِفُونَ الْوَقْتَ، أَنَّهَا الْآنَ سَاعَةٌ لِنَسْتَيْقِظَ مِنَ النَّوْمِ، فَإِنَّ خَلَاصَنَا الْآنَ أَقْرَبُ مِمَّا كَانَ حِينَ آمَنَّا. <sup>12</sup> قَدْ تَنَاهَى اللَّيْلُ وَتَقَارَبَ النَّهَارُ، فَانْخَلِعْ أَعْمَالَ الظُّلْمَةِ وَتَلْبَسْ أَسْلِحَةَ النُّورِ. <sup>13</sup> لِنَسْلُكْ بِلِيَاقَةٍ كَمَا فِي النَّهَارِ: لَا بِالْبَطَرِ وَالسُّكْرِ، لَا بِالْمُضَاجِعِ وَالْعَهْرِ، لَا بِالْإِخْصَامِ وَالْحَسَدِ. <sup>14</sup> بَلِ الْبُسُوَا الرَّبِّ يَسُوعَ الْمَسِيحِ، وَلَا تَصْنَعُوا تَدْبِيرًا لِلْجَسَدِ لِأَجْلِ الشَّهَوَاتِ.

#### 11: 13

الكتاب الشريف

"في كلّ هذا"

+NASB فاندريك + الكاثوليكية

"هذا أو إنكم"

+NRSV الحياة

"وفوق هذا"

+NKJV المشتركة

"وانتم"

هذه طريقة لربط ما يلي (ع11-14) مع ما سبق (ع9-10) كونوا عاملين بالكلمة لا سامعين فقط! يجب أن توضع المحبة موضع التنفيذ.

▪ "عارفون الوقت" اسم فاعل. إن مصطلح الزمن هنا (*Kairos*) مستخدم بمعنى حقبة زمنية خاصة، وليس مجرد الزمن المتوالي الاعتيادي (*Chronos*). يجب على المؤمنين أن يعيشوا في ضوء عودة المسيح في أية لحظة.

▪ "إنها الآن الساعة" الاستعارة البلاغية "الساعة" (مستخدمة مراراً في إنجيل يوحنا) تشير إلى لحظة خاصة (مشابهة لـ *Kairos*) في خطة الله الفدائية (قارن 3: 26؛ 1كو7: 29؛ 10: 11؛ يع5: 8؛ 1بط4: 7؛ 2بط3: 9-13؛ 1يو2: 18؛ رؤ1: 3؛ 22: 10). وقد استُخدمت لأزمة صلب المسيح وعودته على حدّ سواء.

▪ "النوم" تُستخدم هذه اللفظة هنا كاستعارة بلاغية عن التراخي الروحي والطبيعي (أف5: 8-14؛ 1تس5: 6). فالكلمات لها معناها في القرينة. وحذارٍ من التعريف المحدد المهيأ، لأنّ كلّ الكلمات لها عدّة معاني محتملة (حقل علم دلالات الألفاظ).

▪ "فإنّ خلاصنا الآن أقرب". الخلاص عبارة عن قرار أولي وإجراء دائم. انظر الموضوع لدى 10: 14. فالخلاص لن يكتمل حتى ينال المؤمنون أجسادهم الجديدة (1يو3: 2؛ 1تس4: 13-18؛ عب9: 28؛ 1بط1: 5) ويُسمّى ذلك لاهوتياً: "التمجيد" (رو8: 30) إنه رجاء كل جيل من المؤمنين المسيحيين توقّعاً لعودة المسيح في حياتهم ذكوراً كانوا أم إناثاً (قارن لو21: 28). ولا يُستثنى بولس من ذلك (قارن 1تس4: 15).

▪ "مما كان حين آمناً" المسيحية تبدأ بقرار (التبرير والتقديس اللحظي)، ويجب أن تؤدي إلى نمط حياة التقوى (التقديس المتنامي) وينتهي بالتشبه بالمسيح (التمجيد). ويتوجّب على المرء قبول العرض الإلهي في المسيح (قارن يو1: 12؛ 3: 16؛ رو10: 9-13) فهذا القرار الأولي ليس نهاية المطاف بل بدايته!

### 12:13

"فقد تهاهى الليل" هذه إشارة إلى عصر الشّرّ الحالي والذي هو في معرض الزوال والاستبدال (قارن 1كو7: 29-31؛ 10: 11؛ يع5: 8؛ أف5: 8، 14؛ 1يو4: 7؛ 2يو2: 17-18؛ رؤ1: 3؛ 22: 10) انظر الموضوع الخاص لدى 2: 12.

▪ "وتقارب النهار" هذه صيغة مضارع معلوم، إنها الأيام الأخيرة (في4: 5؛ يع5: 9). إننا نعيش في الأيام الأخيرة منذ تجسّد الربّ يسوع وستستمر حتى الرجوع المجيد له. كل المؤمنين منذ القرن الأوّل مدهولون من هذا التأخير الطويل لعودة المسيح. علماً أنّ فجر العصر الجديد قد بدأ في المسيح.

▪ "فلنخلع... ونلبس" صيغة تمنّي ماضي بسيط معلوم متوسط وهي تعطي إشعاراً بحالة وشيكة الحدوث. وتطبيق هذا التمنّي يكمن في "اخلعوا أنتم أنفسكم... ولبسوا بشكل حاسم مرّة وإلى الأبد". إن الله والجنس البشري نشطاء على حدّ سواء في التبرير (توبة وإيمان) والتقديس (حياة تقوى). إن هذه الاستعارة المتعلقة بالارتداء

شائعة في كتابات بولس. والمطلوب من المؤمنين خلع لباس النوم وارتداء كسوة الحرب (أف: 22-25؛ كو: 3: 10 و 12 و 14). نحن جنود مسيحيون جاهزون للحرب الروحية اليومية (قارن أف: 6: 10-18).

▪ "أسلحة النور" ربما يكون هذا تلميح إلى إيش 59: 17. فيجب على المؤمنين ارتداء درع وأسلحة البرّ بشكل حاسم (قارن 2كو6: 7؛ 10: 4؛ أف: 6: 11 و 13؛ 1تس5: 8). فدرع الله متوفر للمؤمنين، لكن عليهم: (1) تمييز حاجتهم. (2) تمييز إمدادات الله. (3) تطبيق ذلك شخصياً عن نيّة صادقة في أذهانهم وحياتهم اليومية. إنها معركة روحية يومية!

### 13:13

"نسلك بلياقة" هذه صيغة تمّني ماضي بسيط معلوم، وتعني حرفياً "تسير" وهي مصطلح عبري عن نمط الحياة. ويستعمل بولس هذه الكلمة أكثر من 33 مرّة.

إن قائمة الخطايا في هذا العدد مؤلفة من ثلاث ثنائيات ذات كلمتين. والكلمات لها تداخل لفظي دلالي. ومن الممكن أنّ المقصود منها أن تكون مرادفات لبعضها. انظر الموضوع الخاص: الفضائل والردائل، لدى 1: 28-32. ممكن أن تكون هذه الألفاظ لها صلة بالتوتّر الحاصل بين المؤمنين من خلفية يهودية وأممية في كنيسة رومية. ولربما كان المؤمنون الجدد من الأمم يزاولون: (1) بعض الممارسات التعبدية الوثنية اللا أخلاقية أو (2) التصرف بعنجهية تجاه القادة المؤمنين من اليهود العائدين، الذين غادروا رومية لمدة وجيزة بداعي المرسوم الملكي الذي أصدره نيرون الذي حظّر كل الطقوس اليهودية في رومية.

▪ "لا بالبطر والسُكر" وهذه إشارة إلى الإباحية الجنسية المرتبطة بالطقوس الدينية الوثنية المخمورة. ففي قائمة خطايا الجسد في غل: 5: 21، هذه المصطلحات مدوّنة جنباً إلى جنب.

▪ "لا بالمضاجع والعهر" يبدو أن هذه الثنائية متداخلة مع الثنائية الأولى. إنّ الكلمة الثانية مستخدمة بشمولية في العهد الجديد (قارن مر: 7: 22؛ 2كو12: 21؛ غل: 5: 19؛ أف: 4: 19؛ 1بط: 4: 3؛ 2بط: 2: 7). فالثنائية الأولى تركّز على السُكر. أمّا هذه الثنائية فتركّز على الإباحية الجنسية بما فيها التسبب الاجتماعي غير المنضبط نحو الملذّات.

▪ "لا بالخصام والحسد" هذه الألفاظ تتحدّث عن النزاعات بين الناس (غل: 5: 20) ويمكن أن يكون هذا نتيجةً للمسلك غير اللائق لأبويننا الأولين. فإذا كان الكلام موجّهاً إلى مؤمنين مسيحيين (قارن 1كو3: 3؛ كو: 3: 8) فهو يعكس بعض الممارسات الدينية الوثنية التي يجب أن تتوقّف في حياة المؤمنين. وعلى كل حال، إن القرينة في هذا العدد معاكسة للمؤمنين لذا تبدو أنها مجرد تحذير.

### 14:13

"البسوا الربّ يسوع" هذه الاستعارة البلاغية لها صلة باللباس الملوكي ليسوع، والموضوع على أكتاف المؤمنين (التقديس كمكانة). بعض الدارسين يرونها تلميحاً للباس المعمودية. فهذه الاستعارة الخاصة بالارتداء ذُكرت أولاً في ع12. وقد كانت طريقة لإظهار مركز المؤمنين الجديد في المسيح. وأيضاً تشدّد على حقيقة وجوب تطبيع المؤمنين لحياتهم الجديدة بخيارات ملائمة (التقديس المتنامي) بداعي مركزهم الجديد في المسيح (قارن أف: 4:

22 و 24؛ كو 3: 8)، في غل 3: 27 هذه الحقيقة مذكورة في بيان واقعي، دلالة خبرية. أما هنا فمذكورة بصيغة الأمر (متوسط، ماضي بسيط) بمقام الوصية.

هذا التوتر بين صيغة المعلوم وصيغة الأمر يمثل التوتر بين مركزنا في المسيح وجهادنا لامتلاك هذا المركز. فنحن "قديسون" (مقدّسون) لحظة خلاصنا، لكننا مدعوون لأن نكون "أتقياء". إنها التناقض الظاهري في الكتاب المقدس بين الخلاص التام المجاني في المسيح والدعوة الصريحة للتشبه بالمسيح.

■ **"ولا تصنعوا تدبيراً"** هذه صيغة أمر خاضع مع أداة النهي. فهذا الشكل النحوي يعني بالعادة التوقف عن عمل جارٍ مجراه. ويبدو من ذلك ضمناً، أنّ بعض المسيحيين في رومية كانوا يعيشون حياة أخلاقية غير لائقة. ربما يكون ذلك منقول من ممارسات عبادتهم الوثنية.

من الصعب شرح تعاليم العهد الجديد حول المسيحية الجسدية. فكتاب العهد الجديد يصفون وضع الجنس البشري بالأبيض والأسود دون موارد. فقولنا مسيحي جسدي هو تناقض لفظي بحدّ ذاته. لكنه واقع حياتنا "القائمة" لكن "الآتية". لذا يصنّف بولس الناس في ثلاث فئات (1كو 2: 14-3: 1):

1. الإنسان الطبيعي (البشرية الهالكة) 2: 14.

2. الإنسان الروحي (البشرية المخلّصة) 3: 1.

3. الإنسان الجسدي (المسيحي الجسدي أو المسيحي الطفولي) 3: 1.

■ **"للجسد لأجل الشهوات"** كان بولس يعرف المخاطر المستمرة الموروثة من طبيعتنا الأدمية الساقطة (رومية 7؛ أف 2: 3) لكن يسوع يزوّدنا بالقوة والرغبة للعيش لله (رومية 6) إنه صراع مستمرّ (8: 5-7؛ 1يو 3: 6-9).

**أسئلة للمناقشة:**

هذا تفسير دراسي إرشادي، أي أنك مسؤول عن تفسيرك الخاص للكتاب المقدّس. ينبغي لكلّ واحد منّا أن يسير في النور الذي لدينا، أنت والكتاب المقدّس والروح القدس لكم الأولوية لبدء التفسير. لا تتخلّى عن هذا الأمر لمفسّر آخر.

هذه الأسئلة هي لمساعدتك على التفكير في المسائل الرئيسية لهذا الفصل من الرسالة. المقصود منها هو أن تكون محقّرةً للتفكير لا جازمةً فيه.

1. لماذا كان إعلان بولس عن الحكومة راديكالياً لهذه الدرجة للمؤمنين الأوائل؟

2. هل يتوجّب على المؤمنين الخضوع لأيّ شكلٍ من أشكال الحكومة؟

3. هل يتوجّب على المؤمنين الانصياع لأيّ مطلب شرعي تبديه الحكومة؟

4. هل يعلم ع 1 عن الحق الإلهي للملوك؟

5. هل يشكّل بولس سابقة لاهوتية، أم أنّ هناك سابقة في كلمات يسوع في مت 22: 21؟

6. هل العصيان المدني مبرّر عند المؤمنين؟

7. ما العلاقة في ع 4 مع عقوبة الإعدام؟



8. هل ضمير المؤمن المسيحي دائماً على حق؟
9. بناءً على ع8، هل ينبغي للمؤمنين الامتناع عن التعامل ببطاقة الائتمان؟
10. هل يتحدّث ع8 عن محبّتنا لباقي المؤمنين أم لكلّ الناس؟
11. لماذا يستخدم بولس الرسول الوصايا العشر كمُحفّز لمؤمني العهد الجديد؟
12. لماذا يدوّن بولس مثل هذه الخطايا الجسيمة بالعلاقة مع المؤمنين؟
13. كيف يلبس أحدنا الرب يسوع المسيح؟

رومية الأصحاح الرابع عشر

تقسيمات المقاطع في الترجمات الحديثة				
UBS <sup>4</sup>	NKJV	NRSV	TEV	JB
لا تدين أخاك	ناموس الحرية	المحبة تحترم شكوك الآخرين	لا تدينوا الآخرين	الخير نحو المشككين
12-1 :14	13-1 :14	4-1 :14	4-1 :14	12-1 :14
		6-5 :14	12-5 :14	
		9-7 :14		
		12-10 :14		
لا تُعثر أخاك	ناموس المحبة		لا تُعثر الآخرين	
23-13 :14		23-13 :14	18-13 :14	15-13 :14
	23-14 :14			
				21-16 :14
			23-19 :14	
				:15 -22 (14)
				(6)
				23-22 :14

أغلب الترجمات العربية تقسم الأصحاح إلى قسمين يتعلّق الأول بمؤازرة الضعفاء والثاني بتجنّب العثرة.

**حلقة القراءة الثالثة** (انظر الصفحة 18 من الدليل إلى قراءة الكتاب المقدس)

**تتبع قصد الكاتب الأصيل على المستوى المقطعي**

هذا تفسير دراسي إرشادي، أي أنك مسؤول عن تفسيرك الخاص للكتاب المقدس. ينبغي لكل واحد منا أن يسير في النور الذي لدينا، أنت والكتاب المقدس والروح القدس لكم الأولوية لبدء التفسير. لا تتخلى عن هذا الأمر لمفسر آخر.

اقرأ السفر الكتابي بأكمله في جلسة واحدة. حدّد المواضيع. قارن تقسيماتك للمواضيع مع أحد التقسيمات الخمسة المعطاة آنفاً في الترجمات الحديثة. فالتقطيع ليس موحىً به، لكنّه مفتاح لتتبع قصد الكاتب الأصيل الذي يشكّل قلب التفسير، فلكلّ مقطع موضوع واحد ووحيد.

1. المقطع الأول.

2. المقطع الثاني.

3. المقطع الثالث.

4. وهكذا دواليك.

## نظرة عامة على لأعداد 1-12

أ. يحاول هذا الأصحاح أن يوازن التناقض الظاهري الحاصل بين الحرّية المسيحيّة والمسؤولية. تمتد الوحدة الأدبية لغاية 15: 13.

ب. المشكلة الناجمة في هذا الأصحاح ربما كانت بسبب التوتر الحاصل بين المؤمنين من خلفية يهودية وأممية في كنيسة رومية (أو ربما اختبار حاصل مع بولس في كورنثوس)، كان اليهود قبل التجديد يميلون إلى التزمّت والأمم إلى الإباحيّة. لكن تذكر أن هذا الأصحاح قد خاطب مؤمنين مُخلصين ليسوع، إنه لا يخاطب مؤمنين جسديين (قارن 1كو3: 1). إنما الدافع الأكبر يعود للفريقين كليهما، وثمة خطر في التطرف لدى الجهتين. هذه المناقشة لا تشكّل إجازة للترّمّت في دقائق الأمور ولا حرّية متعطرسة.

تذكر أن بولس كتب رسالة رومية من كورنثوس، حيث كانت المشكلة في روح التحزّب. لكن هنا كان ثمة أنماط مختلفة من المؤمنين.

ت. يجب أن يتوخّى المؤمنون الحذر في جعل لاهوتهم وأخلاقياتهم معياراً لكل المؤمنين الآخرين (2كو10: 12). وعلى كل المؤمنين أن يسيروا في النور الذي عندهم، إنما عليهم أن يفهموا أن لاهوتهم لا يشكّل لاهوت الله تلقائياً. فما زال المؤمنون متضرّرين بآثار الخطيّة، وعلينا بهذه الحالة تشجيع وحضّ وتعليم أجدنا الآخر من الكلمة المقدّسة، والحجّة، والخبرة، ولكن بالمحبّة دائماً. وكلما عرف المرء أكثر، عرف جهله في الأمور أكثر (قارن 1كو13: 12)!

ث. إن موقف الفرد ودوافعه أمام الله هي المعايير الحقيقية لتثمين أفعال المؤمنين الآخرين. فالمؤمنون سيقفون أمام المسيح ليُدانوا على أرضية معاملتهم لبعضهم البعض (قارن ع10 و12؛ 2كو5: 10).

ج. قال مارتن لوثر "الرجل المسيحي سيّد حرّ أكثر من الجميع، غير خاضع لأحد؛ الرجل المسيحي رجل الخدمة النابعة من الإحساس بالواجب أكثر من الجميع، خاضع للجميع" إن الحقيقة الكتابية غالباً ما تُعرض بوجود تناقض ظاهري مليء بالتوتر.

ح. هذا الموضوع الصعب والحاسم بأن واحد، يُعالج في الوحدة الأدبية الكاملة من رسالة رو14: 1-15: 13 وأيضاً في 1كو8-10؛ 2كو8-23.

خ. إلّا أنه يجب الإقرار أن الروح الجماعية بين المؤمنين أمر محبّب، فكل مؤمن له مواطن ضعف وقوّة. وعلى كلّ واحد أن يسير في النور الذي عنده ذكراً كان أم أنثى، وأن يفتح دائماً للروح القدس والكتاب المقدّس لمزيد من النور. ففي هذه المرحلة التي نرى فيها من خلال زجاج عاتم (1كو8: 13) يجب على المرء أن يسلك في المحبّة (ع15) والسلام (ع17 و19) للّبنيان المتبادل.

د. إن لقب "الأقوى" ولقب "الأضعف" الذي يعطيه بولس لهذه الجماعات يجعلنا نتعامل عليهم. وهذه بالتأكيد لم تكن نيّة بولس، فالفريقان كلاهما من المؤمنين المُخلصين. فلا يُطلب منّا أن نحاول قولبة المؤمنين الآخرين على شاكلتنا! فنحن نقبل أجدنا الآخر في المسيح!

ذ. يمكن وضع هذه الجدلية بكاملها ضمن إطار على النحو التالي:

1. نقبل أحدنا الآخر، لأنَّ الله يقبلنا في المسيح (قارن 14: 1 و 3؛ 15: 7).
2. لا يدين أحدنا الآخر، فالمسيح وحده هو سيِّدنا ودياننا (قارن 14: 3-12).
3. المحبة أكثر أهميّة من الحرّية الشخصية (قارن 14: 13-23).
4. اتَّبِعُوا المسيح مثلاً وضحوّوا بحقوقكم في سبيل بنيان وخير الآخرين (قارن 15: 1-13).

#### الدراسة بالجملة والكلمة

#### النص NASB (الدارج) 14: 1-4

<sup>1</sup>وَمَنْ هُوَ ضَعِيفٌ فِي الْإِيمَانِ فَاقْبَلُوهُ، لَا لِمَحَاكِمَةِ الْأَفْكَارِ. <sup>2</sup>وَإِذَا يُؤْمِنُ أَنْ يَأْكُلَ كُلَّ شَيْءٍ، وَأَمَّا الضَّعِيفُ فَيَأْكُلُ بَقُولًا. <sup>3</sup>لَا يَزِدُّ مَنْ يَأْكُلُ بِمَنْ لَا يَأْكُلُ، وَلَا يَدْنُ مَنْ لَا يَأْكُلُ مَنْ يَأْكُلُ، لِأَنَّ اللَّهَ قَبْلَهُ. <sup>4</sup>مَنْ أَنْتَ الَّذِي تَدِينُ عَبْدَ غَيْرِكَ؟ هُوَ لِمَوْلَاهُ يَثْبُتُ أَوْ يَسْقُطُ. وَلَكِنَّهُ سَيُثْبِتُ، لِأَنَّ اللَّهَ قَادِرٌ أَنْ يُثْبِتَهُ.

#### 1:14

"فاقبلوا الآن" ASB + فاندايك + الحياة + المشتركة + الكتاب الشريف

NKJV "استقبلوا"

الكاثوليكية "فاتخذوه"

NRSV, TEV "رحبوا"

NJB "قدموا ترحيباً"

هنا صيغة أمر مضارع (قارن 15: 1). هذه وصية دائمة جارية مع التشديد على الموضوع. والضمير "واو الجماعة" المتصل بالفعل اليوناني يتضمّن بالإنكليزية إشارةً إلى المؤمنين "الأقوياء"، وهذا ينطوي ضمناً على مجموعتين في كنيسة رومية. يمكن أن يكون الأمر ذا صلة بـ (1) التوتّر الحاصل بين المؤمنين من خلفية يهودية وأمميّة (قارن 15: 7-21) أو (2) الأنماط الشخصية المختلفة، فالقرينة بأكملها تتعامل مع مؤمنين حقيقيين مخلصين أوفياء، فالبعض قويّ والبعض ضعيف في الإيمان. كلمة إيمان هنا مستخدمة بمعنى استيعاب وفهم الإنجيل وتطبيقاته الراديكالية المحرّرة الجديدة.

"من هو ضعيف في الإيمان" NASB, NKJV + فاندايك + المشتركة + الحياة + الكاثوليكية + الكتاب الشريف

NRSV, TEV "أولئك الضعفاء في الإيمان"

JB "إذا كان إيمان شخص ليس بالقوة الكافية"

هذه العبارة مشدد عليها بتقديمها، أو بوضعها أولاً، في النصّ اليوناني. وتعني حرفياً "ضعيف في الإيمان" فصيغة الحاضر تركّز على حقيقة أنّ ذلك سمة تميّز أسلوب الحياة، وهذه إشارةً لذهنية مترمّنة. الأخ المؤمن كثير الشكوك والوساوس موصوف في هذا الأصحاح بثلاث طرق: (1) تحريم طعام معيّن (قارن 14: 2 و 6 و 21). (2) الاعتبار لأيام خاصة (قارن 14: 5-6)؛ و(3) تحريم الخمر (قارن 14: 17 و 21). نفس النوع

من الناس مذکور في رو 15: 1؛ 1كو8: 9-13؛ 9: 22. حذار من التسرع بتصنيف نفسك مؤمناً قوياً أو ضعيفاً. فغالباً ما يكون المؤمنون ضعفاءً في ناحية، وأقوياء في أخرى. إن موقف بولس حيال هذه المسائل مختلف جداً في غل 4: 9-10؛ 2كو 2: 16-23. هذه النصوص تعكس مواقف وتعاليم معلّمين كذبة. أمّا في رومية فهم مجرد مؤمنين أوفياء لكن لديهم ضمائر كثيرة الوسائس والتشكك.

### الموضوع الخاص: الضعف

هنا يكمن التعارض. المعلمون الكذبة يتباهون بكفاءاتهم وأسلوبهم الخطابى، لكن بولس يعرف قيمة "الضعف" (astheneo). لاحظ كيف أن هذه الكلمات (أو أشكالها المتنوعة) تستخدم مراراً في 1 و2كورنثوس.

الافتخار	الضعف
1كو1: 29، 31	1كو1: 25، 27
3: 21	2: 3
4: 7	4: 10
5: 6	8: 7 و 9 و 10 و 11 و 12
9: 15 و 16	9: 22
2كو1: 12 و 14	11: 30
5: 12 (مرتان)	12: 22
7: 4 و 14 (مرتان)	15: 43
8: 24	2كو10: 10
9: 2 و 3	11: 21 و 29 و 30
10: 8 و 13 و 15 و 16 و 17	12: 5 و 9 و 10 (مرتان)
11: 12 و 16 و 17 و 18 و 30	13: 3 و 4 (مرتان)، 9
12: 1 و 5 و 6 و 9	

يستخدم بولس فكرة الضعف بعدة طرق مختلفة:

1. ضعف الله، 1كو1: 25.
2. ضعفاء العالم، 1كو1: 27.
3. ضعف وخوف بولس، 1كو2: 3؛ 9: 22؛ 2كو11: 29، 30؛ 12: 5.
4. بولس وفريقه التبشيري، 1كو4: 10؛ 2كو11: 21.
5. المؤمن الضعيف (قارن رو 14: 1-15: 13)، 1كو8: 7 و 9 و 10 و 11 و 12؛ 9: 22.
6. المرض الجسدي، 1كو11: 30.

7. أجزاء من الجسد البشري، 1كو12: 22.

8. الجسم، 1كو15: 43

9. حضور بولس الجسدي أو مهاراته الخطابية، 2كو10: 10.

10. ضعف بولس ضخّم قوّة الله، 2كو12: 9 و10؛ 13: 4 و9.

11. رسالة المسيح عبر بولس، 2كو13: 3.

12. جسد يسوع المادّي، 2كو13: 4.

"لا لمحاكمة الآراء" NASB + فاندايك (الأفكار) الكاثوليكية  
"لا تحاكموه على المشتركة+ الحياة+ الكتاب الشريف" "دون الشروع في جدلية" JB  
آرائه  
"لا للمخاصمة حول أشياء مشكوك NKJV "لا تجادلهم حول آرائهم الشخصية" TEV  
فيها  
"ليس بغاية الشجار حول الآراء" NRSV

يتوجّب على المؤمنين أن يقبلوا تماماً المؤمنين الآخرين الذين يخالفونهم الرأي، دون أن يحاولوا تغييرهم! وهذا يتطلب حرية الضمير كقاعدة للشركة، وليس تماثلاً مفروضاً. فالمؤمنون هم جميعاً في العملية الجارية. لذا يجب إعطاء الوقت للروح القدس كي يعمل على قولبة كل واحد في النضوج، ولكن حتّى في النضوج، لن يكون الجميع متّقين.

2:14

الحِمْية في هذا العدد تُشير إلى غايات دينية، لا صحّية. إنّ مشكلة الطعام هذه نشأت من مصدرين محتملين: (1) شرائع الطعام اليهودية (لاويين11) أو (2) لحوم الأضاحي المقدّمة لأصنام الوثنيين (1كورنثوس8-10). لقد علّم يسوع بكل وضوح أن الطعام لا ينجّس الإنسان (مت15: 10-20؛ مر7: 14-23). وقد تمّ تصوير هذه الحقيقة إيضاحياً في رؤيا بطرس بخصوص كرنيليوس في أعمال.10

3:14

"لا يزدِر من يأكل" عدم النظر باستخفاف، وهذه صيغة أمر مضارع للفعل *ezoutheneō* مع أداة النهي والتي تعني التوقّف عن عمل جارٍ مجراه. "الازدراء" يعني حرفياً "الاستخفاف" أو "التنقيح" أو "التقليل من الشأن" (قارن 14: 10؛ لو18: 9؛ 1كو6: 4؛ 16: 11؛ 2كو10: 10؛ غل4: 14؛ 1تس5: 20). على المؤمنين أن يأخذوا حذرهم من البرّ الذاتي المغلّف بالكياسة، فالقويّ في الإيمان لا يدين ضعيف الإيمان.

▪ "يدين" هذه صيغة أمر مضارع مع أداة النهي والتي تعني التوقّف عن عمل جارٍ مجراه. فضعيف الإيمان يجب أن يتوقّف عن إدانة أفعال الأخوة والأخوات الذين يخالفونه في الرأي.

▪ "لأنَّ الله قبله" فعل ماضي بسيط متوسط بدلالة خبرية. نفس الكلمة المترجمة "اقلوا" في ع1. إنَّ قاعدة قبول المؤمنين بعضهم بعضاً هي أن الله في المسيح (15: 7) قد قبلهم. إن الكلام في ع3 من القرينة موجّه مباشرة إلى كثيري التشكك، أي المسيحي الضعيف في الإيمان.

#### 4:14

"مَنْ أَنْتَ" إن التشديد باليونانية هنا يُشير إلى الضعيف، أحياناً كان أم أختاً.

▪ "هو لمولاه يثبت أو يسقط". يخاطب بولس في هذه القرينة، من هو كثير التشكك، لكن التصريح يشير بوضوح إلى الفريقين كليهما. فمن الأفضل للمؤمنين إزالة الفذى من عيونهم أولاً (قارن مت7: 1-15).

▪ "ولكنه سيثبت لأن الله قادر أن يثبتته" هذا وعد رائع (قارن 5: 1-2؛ يهوذا24-25). وتشمل أيضاً تعاوناً من كل مؤمن (قارن 1كو15: 1-2). انظر الموضوع الخاص: الوقوف "مقيمون"، لدى 5: 2.

هناك تباين في المخطوطات اليونانية بهذه المسألة. فترجمة الملك جيمس الجديدة NKJV تتبّع المخطوطات اللاتينية P, C, G, F, D و 048 و 0150 وكذلك الفولغاتا تحتوي كلمة "الله" (theos). علماً أن المخطوطات P, C, B, A, P<sup>46</sup> تحتوي كلمة "رب" (Kurios). تدرج ترجمة UBS<sup>4</sup> كلمة "رب" بدرجة A (مؤكدة).

#### النص NASB (الدارج) 14: 5-9

<sup>5</sup>وَاحِدٌ يَعْتَبِرُ يَوْمًا دُونَ يَوْمٍ، وَآخَرَ يَعْتَبِرُ كُلَّ يَوْمٍ. فَلْيَتَيَقَّنْ كُلُّ وَاحِدٍ فِي عَقْلِهِ: <sup>6</sup>الَّذِي يَهْتَمُّ بِالْيَوْمِ، فَلِلرَّبِّ يَهْتَمُّ. وَالَّذِي لَا يَهْتَمُّ بِالْيَوْمِ، فَلِلرَّبِّ لَا يَهْتَمُّ. وَالَّذِي لَا يَهْتَمُّ بِالْيَوْمِ، فَلِلرَّبِّ لَا يَهْتَمُّ. وَالَّذِي لَا يَهْتَمُّ بِالْيَوْمِ، فَلِلرَّبِّ لَا يَهْتَمُّ. وَيَشْكُرُ اللَّهَ. <sup>7</sup>لأنَّ لَيْسَ أَحَدًا مِنَّا يَعِيشُ لِذَاتِهِ، وَلَا أَحَدٌ يَمُوتُ لِذَاتِهِ. <sup>8</sup>لأنَّنا إِن عِشْنَا فَلِلرَّبِّ نَعِيشُ، وَإِن مِتْنَا فَلِلرَّبِّ نَمُوتُ. فَإِن عِشْنَا وَإِن مِتْنَا فَلِلرَّبِّ نَحْنُ. <sup>9</sup>لأنَّه لِهَذَا مَاتَ الْمَسِيحُ وَقَامَ وَعَاشَ، لِكَيْ يَسُودَ عَلَى الْأَحْيَاءِ وَالْأَمْوَاتِ.

#### 5:14

"واحد يعتبر يوماً دون يوم" مازال بعض الناس شغوفين بالروزنامة الدينية (قارن غل4: 10؛ كو2: 16-17). إن كل الأيام تخصُّ الله على حدِّ سواء، فلا تميّز لأيام دون سواها، وليس ثمة "دنيوي" مقابل "ديني". الكلُّ مقدّس!

▪ "فليتيقن كلُّ واحد في عقله" هذه صيغة أمر حاضر، وهي مفتاح السلام في هذا المجال. فقتاعات المؤمنين الشخصية هي أولويات أفعالهم (قارن ع23)، ولكن هذا لا ينسحب على كل المؤمنين. إن الله لا يعيش في صندوق لاهوتنا. وليس من الضروري أن يماثل لاهوتُ الله لاهوتنا!

#### 6:14

"فللرب" الصيغة هنا حالة نصب دالة على الحال ومستخدمة ثلاث مرّات في ع6 ومرتين في ع8. كل الخيارات المتعلقة بنمط الحياة الوفيّة يجب أن يتّخذها المؤمنون على أنها "لأجل الرب" (قارن أف6: 7؛ كو3: 23)، وليس مجرد تفضيلات شخصية.

#### 7:14

"لأن ليس أحدٌ منا يعيش لذاته" المسيحي ليس في جزيرة مقطوعة. فالمسيحيون يعيشون أولاً وقبل كل شيء لأجل المسيح (قارن ع8). فأفعال المؤمنين تعمل في الآخرين، إنهم جزء من عائلة روحية واسعة. لذا، يتوجب عليهم تقييد حريتهم الفردية بالمحبة (قارن 1كو10: 24، 27-33). ويجب أن يسمحوا للآخرين بأن ينموا هم أيضاً في حرية فردية. فالتزمت يقود إلى تماثلية ذاتية البرّ التي ليست من الله. لقد كانت أقسى كلمات يسوع وإداناته موجّهة نحو الفريسيين ذوي البرّ الذاتي.

8:14

"إن... إن" أداتا شرط تتصدّران الجملة الشرطية والتي تعني فعلاً ممكناً حدوثه مستقبلاً. فالمؤمنون يخدمون الرب في كلّ الحالات الطارئة المحتملة (قارن أف6: 7؛ كو3: 23)!

9:14

"لكي يسود على الأحياء والأموات" إن ترتيب الكلمات في الأصل يُدرج "الأموات" قبلاً، وهذا قد يعكس موت يسوع وقيامته. وهو الآن سيّد نافذ في كلا العالمين.

يشكل هذا سبباً لاهوتياً لماذا ينبغي على المؤمنين ألا يعيشوا لأنفسهم، إنّما لأجل المؤمنين الآخرين أيضاً. فهم ليسوا مُلكاً لذواتهم، لأنهم اشتروا بثمن. إنهم خدّام يسوع، الذي مات لأجل خطيتهم لكي لا يعيشوا فيما بعد عبيداً للخطية، بل لله (قارن رومية6) فالمؤمنون مدعوون لمحاكاة حياة يسوع في خدمة المحبة المائتة عن رغباتها الأنايية (قارن 2كو5: 14-15؛ غل2: 20؛ 1يو3: 16).

#### النص NASB (الدارج) 14: 10-12

<sup>10</sup>وَأَمَّا أَنْتَ، فَلِمَإذَا تَدِينُ أَخَاكَ؟ أَوْ أَنْتَ أَيْضًا، لِمَإذَا تَزْدَرِي بِأَخِيكَ؟ لِأَنَّنا جَمِيعًا سَوْفَ نَقِفُ أَمَامَ كُرْسِيِّ الْمَسِيحِ، <sup>11</sup>لِأَنَّهُ مَكْتُوبٌ: «أَنَا حَيٌّ، يَقُولُ الرَّبُّ، إِنَّهُ لِي سَتَجْنُو كُلُّ رُكْبَةٍ، وَكُلُّ لِسَانٍ سَيَحْمَدُ اللَّهَ». <sup>12</sup>فَإِذَا كُلُّ وَاحِدٍ مِنَّا سَيُعْطِي عَنْ نَفْسِهِ حِسَابًا لِلَّهِ.

10:14 "وأما أنت" هذه العبارة منصدرة للتشديد.

▪ إن السؤالين المطروحين في ع10 يمثلان التركيز الحاصل في ع1-12. الفريقان المشار إليهما في ع3 هما في حالة تضاد. والفريق الأول "يدين" والفريق الآخر "يزدري" والموقفان كلاهما غير ملائمين "للعبيد". فسيدهم يسوع المسيح وحده له الحق في "الانتقاد" أو "التعطف"، فإذا ما انتحل المؤمنون عمل الإدانة فإنهم: (1) يغتصبون مكانة الله، و(2) يعملون عملاً أولياً غير مكتمل.

▪ "لأننا جميعاً سوف نقف أمام كرسي المسيح" يتكرر التعبير عن هذه الحقيقة نفسها في 2كو5: 10. فالمؤمنون سيفسرون للرب كيف عاملوا بعضهم بعضاً. يسوع سيقوم بعمل الديان الإلهي (مت31: 25-46).

تحوي ترجمة الملك جيمس الحديثة NKJV عبارة "كرسي دينونة المسيح" والمخطوطات اليونانية التي تدعم هذه الترجمة هي من نتاج مصحّحين للمخطوطات اليونانية القديمة المبكرة  $\aleph^2$  و  $C^2$ . أمّا كلمة *theos* في المخطوطات  $\aleph$ , B, C, D, F, G فممكن أن يكون الكتبة قد عدّلوا فيها لتلائم 2كو5: 10. ومن الممكن أيضاً



أن يكون الكتبة قد عدلوا هذا العدد كي يعارض الرأي المبكر عن المسيح المسمّى "البنويّة" **adoptionism**. وهنا ثمة تباينات نصيّة عديدة يبدو أنه تمّ تعديلها لجعل النصّ أكثر أرثوذكسيّة (قارن كتاب Bart Ehrman "التغيير الأرثوذكسي للأسفار المقدّسة *The Orthodox Corruption of Scripture*", المطبوع بمطبعة جامعة أكسفورد 1993) ص 90-91.

#### 11:14

"لأنّه مكتوب" هذه صيغة حاضر مبني للمجهول، وقد كانت مصطلحاً متخصصاً مستخدماً في وصف الاقتباسات من وحي العهد القديم. كما أنّ هذا تلميح إلى إش 45: 23، اقتُبست أيضاً في (في 2: 10-11).  
▪ "أنا حيّ" هذه صيغة قسَم، وهي تورية لغوية لاسم الله في العهد، يهوه، إن اسم يهوه ناشئ من الهيئة السببيّة للفعل العبري "يكون" (قارن خر 3: 14) فهو الله الخالد، الباقي لذلك يقسَم بذاته الكائنة.

#### 12:14

"فإذا كلُّ واحدٍ منا سيعطي عن نفسه حساباً لله" سيُدان المؤمنون (قارن 2كو 5: 10)، والمنتقدون من الأخوة هم جزء من اختبار تلك الإدانة. بعض المخطوطات اليونانيّة القديمة تحذف كلمة "الله" لكنّها متضمّنة في القرينة. هذا التباين وارد أن يكون متأثراً بالتباين القائم في ع 10.

#### نظرة عامة على رو 14: 13-23

أ. موضوع كيفية معاملة المؤمنين بعضهم لبعض يبدأ في الأعداد 1-12، وهو مبنيّ على حقيقة أنهم في موقف قبول كل أنماط المؤمنين دون استثناء بسبب أن المسيح سيدهم وديّانهم، يقبل الفريقان بعضهما تماماً. غالباً ما تكون الأشياء الروحية ذات مغزى لفريق من المؤمنين بناءً على ماضيهم وشخصياتهم ووالديهم وتفضيلاتهم الشخصية واختياراتهم، إلخ... لكنها ليست ذات مغزى عند الله بحالٍ من الأحوال.

ب. إن القسم الثاني من المناقشة المتعلّقة بالحرية والمسؤولية المسيحية قد جعل الموضوع يتطوّر من وجهة نظر مختلفة. ففي هذه الأعداد نرى محبّة المؤمن لله في المسيح تدفعه لمحبة إخوته المؤمنين على اختلافهم. وكما بذل يسوع حياته لأجل المؤمنين، هكذا يبذلون حريتهم في سبيل أولئك الذين مات المسيح من أجلهم (قارن 2كو 5: 13-14؛ 1يو 3: 16). هذا التشديد على المحبّة كأرضية للحياة المسيحيّة مذكور في 13: 8-10 ضمن علاقات المؤمن مع غير المؤمنين.

ت. إنّ حقيقة كون كل الأشياء في العالم المادّي ظاهرة هي مسألة صعبة القبول لدى بعض المسيحيين، على اعتبار أنه حتّى المؤمنين يضعون اللوم غالباً على الأشياء من جهة الخطيّة عوضاً عن لوم أنفسهم (أي، شبح الخراب). يصرّح بولس مراراً بأن كلّ الأشياء ظاهرة (قارن 14: 14 و 20؛ 1كو 6: 12؛ 10: 25-26؛ 1تي 4: 4؛ تي 1: 15). تصريحاته هذه تتبع تعاليم يسوع عن الطعام في مر 7: 18-23. إن الطاهر والنجس من الطعام مستخدم في التصوير الإيضاحي لبطرس عن قبول الله لكرنيليوس في أع 10: 15.

ث. يخاطب هذا القسم بالدرجة الأولى "الأخ القوي". وبولس يُسلّم بنصف الحقيقة أن "كل الأشياء ظاهرة" لكنّه يضيف أن ليس كل الأشياء تبني أو ترفع عائلة الله (قارن 1كو 6: 12؛ 10: 23). فخريّة المؤمن القوي يمكن أن تدمر الأخوة المؤمنين الآخرين. المؤمنون حرّاس لأخوتهم بالمسيح لأجل المسيح.

ج. من المثير أن بولس لا يصرح ولا يلمح أن "الأخ الأضعف" هو في مجرى روحي حيث سيقوده إلى حالة "مؤمن قوي". فالمناقشة بمجملها لا تتناول النمو في النعمة لكن تتناول أولوية المحبة الواجب توفرها في التفاهات المسيحية المختلفة. إن إدراج المؤمنين ضمن إحدى المجموعتين قائم على طراز الشخصية ذاتها. والمطلوب تدريب ديني واختيارات شخصية لا مجرد "هذا صح" و"هذا خطأ". فهمة المؤمنين ليست في تغيير الآخرين بل في حب واحترام الفريق الآخر. فالمسألة مسألة قلب وليست مسألة ذهن. إن الله يحب ويقبل وقد أعطى ابنه لجميع البشر، أي للفريق القوي والفريق الضعيف.

### دراسة الكلمة والمقطع

#### النص NASB (الدارج) 14: 13-23

<sup>13</sup>فَلَا نُحَاكِمُ أَيضًا بَعْضُنَا بَعْضًا، بَلْ بِالْحَرِيِّ احْكُمُوا بِهِذَا: أَنْ لَا يُوَضَعَ لِلْأَخِ مَصْدَمَةٌ أَوْ مَعْتَرَةٌ. <sup>14</sup>إِنِّي عَالِمٌ وَمُتَيِّقٌ فِي الرَّبِّ يَسُوعَ أَنْ لَيْسَ شَيْءٌ نَجَسًا بِذَاتِهِ، إِلَّا مَنْ يَحْسِبُ شَيْئًا نَجَسًا، فَلَهُ هُوَ نَجَسٌ. <sup>15</sup>فَإِنْ كَانَ أَخُوكَ بِسَبَبِ طَعَامِكَ يُحْزَنُ، فَلَسْتَ تَسْلُكُ بَعْدَ حَسَبِ الْمَحَبَّةِ. لَا تَهْلِكْ بِطَعَامِكَ ذَلِكَ الَّذِي مَاتَ الْمَسِيحُ لِأَجْلِهِ. <sup>16</sup>فَلَا يُفْتَرِ عَلَى صَلَاحِكُمْ، <sup>17</sup>لَأَنَّ لَيْسَ مَلَكُوتُ اللَّهِ أَكْلًا وَشَرْبًا، بَلْ هُوَ بَرٌّ وَسَلَامٌ وَفَرَحٌ فِي الرُّوحِ الْقُدُسِ. <sup>18</sup>لَأَنَّ مَنْ خَدَمَ الْمَسِيحَ فِي هَذِهِ فَهُوَ مَرْضِيٌّ عِنْدَ اللَّهِ، وَمَرْكُومٌ عِنْدَ النَّاسِ. <sup>19</sup>فَلْنَعْكُفْ إِذَا عَلَى مَا هُوَ لِلسَّلَامِ، وَمَا هُوَ لِلْبُنْيَانِ بَعْضُنَا لِبَعْضٍ. <sup>20</sup>لَا تَنْقُضْ لِأَجْلِ الطَّعَامِ عَمَلَ اللَّهِ. كُلُّ الْأَشْيَاءِ طَاهِرَةٌ، لَكِنَّهُ شَرٌّ لِلْإِنْسَانِ الَّذِي يَأْكُلُ بَعْتَرَةً. <sup>21</sup>حَسَنٌ أَنْ لَا تَأْكُلَ لَحْمًا وَلَا تَشْرَبَ خَمْرًا وَلَا شَيْئًا يَصْطَدِمُ بِهِ أَخُوكَ أَوْ يَعْتُرُ أَوْ يَضْغَفُ. <sup>22</sup>أَلَاكَ إِيْمَانٌ؟ فَلْيَكُنْ لَكَ بِنَفْسِكَ أَمَامَ اللَّهِ! طُوبَى لِمَنْ لَا يَدِينُ نَفْسَهُ فِي مَا يَسْتَحْسِنُهُ. <sup>23</sup>وَأَمَّا الَّذِي يَرْتَابُ فَإِنْ أَكَلَ يُدَانُ، لِأَنَّ ذَلِكَ لَيْسَ مِنَ الْإِيْمَانِ، وَكُلُّ مَا لَيْسَ مِنَ الْإِيْمَانِ فَهُوَ خَطِيئَةٌ.

#### 13:14

"فلا نحاكم بعضنا بعضاً" هذه صيغة تمنّي في الزمن الحاضر مع أداة النهي والتي تتضمن التوقف عن عمل جارٍ مجراه. هذا تحذير بالخطر وهو يشبهه ع16. سبق أن استخدم الرسول بولس كلمة "نحاكم" خمس مرّات في ع12-13 وأربع مرّات آخر في ع13-23.

#### الموضوع الخاص: هل يجوز للمسيحيين أن يحاكم أحدهم الآخر؟

يجب التعاطي مع هذه المسألة بطريقتين: الأولى، هناك توصية للمؤمنين بعدم محاكمة أحدهم الآخر (قارن مت7: 1-5؛ لو6: 37 و42؛ رو2: 1-11؛ يع4: 11-12) علماً أن لديهم توصية بتقدير القادة (قارن مت7: 6، 15-16؛ 1كو14: 29؛ 1تس5: 21؛ 1تي3: 1-13؛ 1يو4: 1-6).

#### بعض المعايير التي يمكن أن تنطوي على فائدة لتقدير سليم:

1. التقدير له غاية وهي التحقق (قارن 1يو4: 1 "امتحنوا" في سبيل الموافقة).
2. ينبغي للتقدير أن يُجرى بتواضع ولطف (قارن غل6: 1).
3. يجب ألا يركّز التقدير على مسائل متعلّقة بالتمييز الشخصي (قارن رو14: 1-23؛ 1كو8: 1-1).

4. يجب أن يحدّد التقدير هويّة القادة الذين "بلا عيب" ضمن الكنيسة والمجتمع (قارن 1 تي 3).

- "أن لا يوضع في طريق الأخ مصدّمة أو معثرة" مصدر في صيغة الحاضر مع أداة النهي التي تتضمّن التوقّف عن عمل جارٍ مجراه. نفس الحقيقة مذكورة في ع21؛ 1كو8: 9. تشير كلمة "مصدّمة" إلى شيء ما على طريق يسبّب التعثر. أمّا كلمة "معثرة" فتشير حرفياً إلى آلية إطلاق مصيدة حيوانات ذات طعم. إنها ناحية جماعية في المسيحيّة. فنحن حرّاس لأخوتنا نشجّعهم ونصادقهم، فالإيمان عائلة!

14:14

"إني عالم ومتيقّن في الربّ يسوع" NASB + فاندايك + الكاثوليكية + المشتركة  
 "إني عالم ومتيقّن من قبل الربّ يسوع" NKJV "فأنا مقتنع تماماً" الكتاب الشريف  
 "إني عالم ومقتنع في الربّ يسوع" NRSV + الحياة "اتحادي مع الرب يجعلني متأكداً" TEV  
 "الآن أنا مدرك تمام الإدراك، طبعاً، فأنا أتكلّم لصالح الربّ يسوع" JB

هنا صيغة مضارع تام من *oida* والتي وردت بالزمن الحاضر مع اسم فاعل مبني للمجهول، وتعني حرفياً "مستمر في أن أعرف، وقد كنت وسأستمر في كوني مقتنعاً". وهنا إعادة تصريح لحقيقة في ع5ب و22-23. إذ أنّ وعي المؤمنين بالأشياء الروحية يأتي من علاقتهم بيسوع من خلال الروح القدس. يتوجّب عليهم العيش في النور الذي يمتلكونه.

- "أن ليس شيء نجساً بذاته" نفس الحقيقة موضّحة في أع10: 9-16 بأن الأشياء ليست شرّاً، بل الناس همّ الأشرار. وليس شيء في الخليقة شرّاً من نفسه وذاته (قارن ع20؛ مر7: 18-23؛ 1كو10: 25-26؛ 1 تي4: 4؛ تي1: 15)!

- "إلّا من يحسب شيئاً نجساً، فله هو نجس" المقصود بالنجاسة هنا هو المعنى الديني، لذا يتوجّب على المؤمنين قياس أعمالهم بمقياس ضمائرهم (قارن ع5: 22-23). حتّى وإن كانوا ضلّلوا حول أية مسألة أو فعل. إذ يتوجّب عليهم السير في النور الذي عندهم أمام الله. وكذلك لا يجوز لهم إدانة المؤمنين الآخرين على ضوء أحكامهم لا سيما في المجالات المبهمة (قارن 14: 1 و3 و4 و10 و13).

15:14

"فإن كان أخوك بسبب طعامك يُحزن " هذه صيغة شرط بالأداة التي تتصدّر الجملة الشرطية والتي تفترض صحّة الأمر من منظور الكاتب أو أغراضه الأدبية. فالمحبّة لا الحقوق؛ المسؤولية لا الحرّيّة، هي من تقرّر

نمط حياتنا. وهذه تشير إمّا إلى (1) شرائع الأطعمة اليهودية (لاويين11) أو (2) لحوم الأضاحي الوثنيّة (1كو8-10). يشرح ع20 هذه الحقيقة بكلّ وضوح.

▪ "فلسّت تسلك بعد حسب المحبّة" هذه تدعى غالباً "تاموس الحرّية" (قارن يع1:25؛ 3:12) أو "الناموس الملوكي" (قارن يع2:8) أو "تاموس المسيح" (قارن غل6:2). فالعهد الجديد لديه مسؤوليات ودلائل!

"لا تُهَلِّك بطعامك ذاك الذي مات المسيح لأجله" NASB, NKJV + فاندايك

"لا تدع ما تأكله يسبّب دماراً للذي مات المسيح لأجله" NRSV + الحياة

"لا تدع من طعامك الذي تأكله هلاكاً لمن مات المسيح لأجله" TEV + المشتركة+ الكتاب الشريف

"فأنت بكل تأكيد لست حرّاً فيما تأكل إن كان يقود إلى سقوط شخص قد مات المسيح لأجله" JB

هذه صيغة أمر مضارع مع أداة النهي والتي تعني عادةً التوقّف عن عمل جارٍ مجراه. إنها عبارة قاسية. فحرّية بعض المؤمنين يجب ألاّ تسبب تحطيم مؤمنين آخرين! وهذه ليست إشارة إلى فقدان الخلاص لكن فقدان السلام والضمان والخدمة الفعّالة.

إنّ كلمة "يهلك" باليونانية *Lupeō* تعني "التسبّب بالأسى والحزن والألم" (كما في الترجمة السبعينيّة). ويستخدم بولس هذه الكلمة بكثرة في 2كورنثوس (قارن 2:2 و4 و5؛ 6:10؛ 7:8 و9 و11). كلمة "يهلك" صعبة الترجمة. هذه ليست إشارة لفقدان الخلاص، لكنها تخصّ تبكيّت الروح القدس عندما تُنتهك قناعات المرء الشخصية. فإن كانت أفعال المرء لا تتبع من الإيمان فهي خطيّة (قارن ع23).

16:14

"لا يُفترّ على صلاحكم" NASB + فاندايك+ الكاثوليكية

JB "لا تساوموا على امتيازكم"

"لا تعرّضوا صلاحكم لكلام السوء" NKJV, NRSV + الحياة

"لا تعرّضوا ما هو خير لكلام السوء" TEV + المشتركة

"احذر لكي لا يتكلّم الناس بالسوء ضد الأمور الصالحة لك" الكتاب الشريف

هذه صيغة مضارع مبني للمجهول مع أداة النهي والتي تعني التوقّف عن عمل جارٍ مجراه. فمن السهل تحويل الحرّية إلى رخصة!

هذا "الشيء الصالح" في هذا العدد يُشير إلى أفعال الأخ القويّ. فإن عمِلَ المؤمن القوي وفق حرّيته/ حرّيتها بطريقة تؤثّر سلبياً في المؤمنين الضعفاء وتدمرهم روحياً فإنّ "الشيء الصالح" يصير فرصة لإبليس!

يبدو هذا العدد مغيّراً للتركيز من كيفية معاملة المؤمنين بعضهم بعضاً إلى إمكانية الاهتمام بغير المؤمنين (قارن ع18ب). الفعل مشتقّ من كلمة "تجديف" (لفظاً) والتي تُستخدم عادةً عن غير المؤمنين.

17:14

"ملكوت الله" هذه العبارة وحيدة الاستخدام في رومية. لكنها عنوان مكرّر في أحاديث يسوع، وهي واقعية هنا والآن واكتمال مستقبلي أيضاً (قارن مت6:10).

إنّ الحياة الجماعية لجسد المسيح أكثر قيمة من مجرد ممارسة الحرّيات الفردية! انظر الموضوع الخاص التالي:

## الموضوع الخاص: ملكوت الله

كانت الفكرة في العهد القديم حول يهوه هي أنه ملك إسرائيل (قارن 1صم8: 7؛ مز10: 16؛ 24: 7-9؛ 29: 10؛ 44: 4؛ 89: 18؛ 95: 3؛ إش43: 15؛ 44: 4 و6) والمسيح كالمملك المثالي (قارن مز2: 6). فمع ولادة يسوع في بيت لحم عام (6-4 ق.م) ولج ملكوت الله التاريخ البشري بقوة وفداء جديدين (الميثاق الجديد، قارن إر31: 31-34؛ حز36: 27-36). لقد نادى يوحنا المعمدان باقتراب الملكوت (مت3: 2؛ مر1: 15). كما علم يسوع بكل وضوح أن الملكوت حاضرٌ فيه وفي تعاليمه (مت4: 17 و23؛ 9: 35؛ 10: 7؛ 11: 11-12؛ 12: 28؛ 16: 19؛ مر12: 34؛ لو10: 9 و11؛ 11: 20؛ 12: 31-32؛ 16: 16؛ 17: 21). ومع هذا فالملكوت مسألة مستقبلية (قارن مت16: 28؛ 24: 14؛ 26: 29؛ مر9: 1؛ لوقا 21: 31؛ 22: 16 و18).

من الإزائية في مرقس ولوقا نرى عبارة "ملكوت الله". هذا الموضوع الشائع في تعاليم يسوع يتضمّن ملك الله الحاضر في قلوب الناس والذي سيكتمل على الأرض بأجمعها يوماً ما. وهذا ينعكس في صلاة يسوع في مت6: 10. فإنجيل متى، المكتوب أصلاً لليهود، فضّل استخدام العبارة التي لا تذكر اسم الله (ملكوت السموات)، بينما مرقس ولوقا اللذين يكتبان للأمم قد استخدموا الوصف الشائع مستعملين لفظ الألوهية. هذه عبارة مفاتيحية في الأناجيل الإزائية. فأول وآخر عظات يسوع وأغلب أمثاله، عالجت هذا الموضوع. وهي تشير إلى حكم الله في قلوب الناس الآن! ومن الملفت للنظر أن يوحنا استخدم هذه العبارة مرتين فقط (ولا يوردها أبداً في أمثال يسوع). لأن عبارة "الحياة الأبدية" في إنجيل يوحنا هي لفظة استعارة مفاتيحية. إن سبب هذا التوتر هو المجيء الأول والثاني للمسيح. فالعهد القديم ركّز فقط على مجيء واحد للمسيح وهو مجيء عسكري - قضائي - مجيد. لكن العهد الجديد يُظهر أنه جاء في المرة الأولى كالعبد المتألم في إش53 والملك المتواضع في زك9: 9. يتداخل العصران اليهوديان؛ أي عصر الإثم وعصر البر. فيسوع يملك حالياً في قلوب المؤمنين، لكنه يوماً ما سيملك على الخليقة كلها. وسوف يأتي كما تنبأ العهد القديم! فالمؤمنون يعيشون في واقع "القائم" مقابل "الآتي" من جهة ملكوت الله (قارن كتاب Gordon D. Fee و Douglas Stuart "كيف نقرأ الكتاب المقدس بكامل استحقاقه" *How to Read The Bible For All Its Worth*، ص131-134).

▪ "بل هو برّ وسلام وفرح في الروح القدس" الروح هو من يعطي هذه المؤهلات للمؤمنين أفراداً وجماعةً. إنها خصائص عائلة الله في الظاهر والداخل. وبولس يستخدم هنا كلمة "برّ" على نحو مخصوص. انظر الموضوع الخاص، لدى 1: 17. فالنسبة لبولس يريد بذلك "البرّ المحتسب" وإعلان الله القضائي (الشرعي) عن الغفران للمؤمن ومركزه في المسيح (قارن 3: 21-31؛ 4) فالبشرية الخاطئة لا تُحسب بارّة فحسب، بل وستكون

بارة فعلاً. فالأمر عطية وهدف على حدّ سواء. وهي صيغة المعلوم والأمر، كالعتبة والسلم. فهو فعل إيمان وحياة إيمان! انظر الموضوع الخاص، لدى 6: 4.

#### 18:14

إنّ المؤمنين الذين يقيدون حريتهم من تلقاء ذاتهم إكراماً للمؤمنين الضعفاء، كأنهم يخدمون المسيح نفسه. ليس هناك من طريق أقوى لتأكيد محبتنا ليسوع، من العناية والحماية لأولئك الذين مات لأجلهم.

▪ "مزكى عند الناس" يمكن أن يكون ذلك أسلوباً في تأكيد أن محبة المؤمن نحو الآخر يمكن أن يفتح باب الخدمة والشهادة في المجتمع غير المؤمن (قارن ع16؛ 2كو8: 21؛ 1بط2: 12). إن طريقة معاملتنا بعضنا لبعض ضمن جماعة الإيمان هي شهادة قوية إما بإيجابية أو سلبية.

#### 19:14

"فلنعكف" تُعتبر كلمة *diokō* مصطلحاً شائعاً في الترجمة السبعينية من العهد القديم وكذلك في كتابات بولس وتعني "الملاحقة بشغف" أو "السعي الحثيث لنيل أمر ما" وقد استعمل بولس هذه الكلمة في رو9: 30 و31؛ 12: 13 كما هنا بمعنى "السعي" لكن في (12: 14) لأولئك الذين يضطهدون المؤمنين (قارن 1كو4: 12؛ بما فيهم هو نفسه؛ 15: 9؛ 2كو4: 9؛ غل1: 13 و23؛ في3: 6).

وهذه إمّا حاضر مبني للمعلوم (المخطوطات P, L, G, F, B, A, & أو حاضر دالّ على التمنيّ (المخطوطات C وD) وقد استُخدمت بحالة الأمر. تضع ترجمة UBS<sup>4</sup> حالة التمنيّ في نصّها، لكنها تدرجها بدرجة D (بصعوبة).

لاحظ على ماذا يجب أن يعكف المؤمنون:

1. حسن الضيافة، 12: 13.
2. الأمور التي تعمل للسلام وبناء أجدنا الآخر، 14: 19.
3. المحبة، 1كو14: 1.
4. التشبّه بالمسيح، في3: 12 و14.
5. ما هو صالح، الواحد للآخر ولجميع الناس، 1تس5: 15.
6. البرّ والتقوى والإيمان والمحبة والصبر والوداعة، 1تي6: 11.
7. البرّ والإيمان والمحبة والسلام مع الذين يدعون الربّ بقلب نقيّ، 2تي2: 22.

▪ "ما هو للسلام وما هو للبنيان بعضنا لبعض" ينبغي لهذا الأمر أن يكون هدف المؤمن في كلّ شيء (قارن مز34: 14؛ عب12: 14) فإنّ حرّية الفرد ووعيه اللاهوتي يجب أن يقودا إلى استقرار ونموّ جسد المسيح (قارن 15: 2؛ 1كو6: 12؛ 14: 26؛ أف4: 12) انظر الموضوع الخاص: البنيان، لدى 15: 2.

#### 20:14

"لا تنقض عمل الله" هذه صيغة أمر حاضر مع أداة النهي والتي تعني عادةً التوقّف عن عمل جارٍ مجراه. وتركيبية هذا الفعل قويّة (*kata + luō*) وقد استخدمت ثلاث مرّات فقط في كتابات بولس (قارن 2 كو5: 1 عن الموت وغل2: 18 بما يشابه هنا في رومية، ينتقض/ يدمّر) هناك تورية بين "يبني" في ع19 وهذه الكلمة والتي

تعني حرفياً "يهدم" وكلاهما استعارة من عالم البناء والإشادة. ما هو عمل الله في هذه القرينة؟ غير وارد أن تكون إشارة إلى النضوج، بل إلى عمل الروح في حياة المؤمنين "الضعفاء". كلمة "لا" سواء هنا في هذه القرينة أو "لا" في 1كو8-10 يعني بها بولس أنه يتوجب على فريق مساعدة فريق آخر للتغيير والتشابه!

▪ **"كل الأشياء ظاهرة"** انظر التعليق لدى العدد 14.

"لكن شرّاً للإنسان الذي يأكل بعثرة" **NASB + فاندايك**  
 "لكن من السوء أن يأكل الإنسان بعثرة" **NKJV + المشتركة**  
 "من الخطأ أن تعثر الآخرين فيما تأكله" **الكتاب الشريف**  
 "لكن يسىء لك أن تعثر الآخرين بطعامك" **NRSV + الكاثوليكية**  
 "من المسيء أكل أي شيء، مما يسبب لآخر الوقوع في الخطيئة" **TEV**  
 "يصير شرّاً أن تأكل شيئاً يجعل شخصاً ما يسقط مرتداً" **JB**

يمثل هذا العدد الحقيقة المركزية لهذا الأصحاح (قارن 1كو10: 25-26؛ تي1: 15).

هذه إشارة إلى اللحوم المقدّمة للوثن (قارن 1كو8-10). فاللحوم ليست صالحة أو سيئة بحدّ ذاتها، لكن إذا اعتبر المؤمن الضعيف أنه من غير الملائم مشاهدة مؤمن آخر يأكل فأكل مثله، فما هو حيادي يصير شرّاً لأنه ينتهك الوعي الفردي له/ لها حيال مشيئة الله.

إن أغلب الترجمات الإنكليزية تربط هذه العبارة "بالمؤمن القوي" الذي بطعامه يؤثر بنفوذ على المؤمن الأضعف. أما الترجمة الكاثوليكية لترجمة NAB فتميل إلى الخيار الآخر الذي يربط العبارة "بالمؤمن الضعيف" وتترجمها هكذا: "لكنه من المسيء والخطأ لأي إنسان أن يأكل إذ يؤدي الطعام ضميره" إلا أن الخيار الأول يبدو أفضل بحسب القرينة لكن الالتباس يبدو مقصوداً ويشير إلى كلا الفريقين على غرار الأعداد 22-23.

## 21:14

هذه كلمة موجّهة "للأخوة الأقوياء" وهذه هي القاعدة الوحيدة في الكتاب المقدّس التي تتناول الفكرة اللاهوتية حول "التقشّف الزاهد التام" عن بعض الأطعمة والأشربة. لذا يتوجّب على المؤمنين الأقوياء ضبط أنفسهم بالمحبّة لأجل إخوتهم وأخواتهم المؤمنين ولأجل الباحثين المخلصين عن الحق (الناس الهالكين). فضببط النفس على كل صعيد، ثقافي أو مناطقي أو طائفي مطلوب ومرغوب.

في هذا العدد نرى مصدر من الماضي البسيط المعلوم، مع أداة نهى والتي تتضمن المقولة "لا تشرع في عمل ما" وقد فسّر البعض هذا الماضي البسيط على أنه تطبيق لبعض المناسبات (قارن 1كو8-10) على اعتبار أنه من الواضح عدم جواز حظر الطعام والشراب.

## 22 :14

"فالإيمان الذي لك ليكن اقتناعك أمام الله، طوبى لمن لا يدين نفسه فيما يستحسنه" **NASB + الحياة**  
 "هل لك إيمان؟ فليكن بنفسك أمام الله! طوبى لمن لا يدين نفسه فيما يستحسنه" **NKJV + فاندايك**

"إيمانك، ليكن في نفسك قناعة أمام الله، طوبى للذي لا يحكم على نفسه فيما +NRSV الكاثوليكية يستحسنه"

"احتفظ بما تعتقد بهذه المسألة، ثم بينك وبين الله، طوبى لمن لا يشعرون بالذنب عند حكمهم على TEV صحّة أمر"

"تمسك بمعتقدك بينك وبين الله، وامتح من يستطيع اتخاذ قرار دون أن يتعارض JB+ الكتاب الشريف ضميره"

هنا إعادة تأكيد للمؤمن الذي يجب أن يسير وفق ضميره المستتير بإرشاد الروح القدس وتعليم الكتاب المقدس (قارن ع5) ويتوجّب عليه السير في النور الذي عنده، ولكن ليس لدرجة الإساءة للمؤمنين شركاء الإيمان. إن ع22 مرتبط "بالأخ القوي" بينما ع23 مرتبط "بالأخ الضعيف". يبدأ ع22 بتباين مخطوطاتي، فقد يرد بصيغة سؤال (NKJV) أو صيغة إعلان (JB, TEV, NRSV, NASB).

▪ "يستحسن" انظر الموضوع الخاص، لدى 2: 18.

## 23:14

"وأما الذي يرتاب" تأتي هنا في صيغة اسم فاعل "مرتاب"، إشارة إلى المؤمن كثير التشكك حسب ع3.

▪ "يُدان" هذه صيغة مضارع مبني للمجهول من *kata +krinō* وتعني: (1) موضوع في ضوء الذنب بداعي التعارض" (معجم التحليل اليوناني المُنتَح The Analytical Greek Lexicon Revised ص216 تأليف Harold K. Moulton) أو (2) لا دينونة، بل عبارة العقوبة اللاحقة " (رو 5 و16 و18؛ 8: 1 (المفردات اليونانية للعهد الجديد *The Vocabulary of The Greek Testament* ص328 تأليف Moulton & Milligan) وهنا إشارة إلى انتهاك ضمير الفرد والألم الناجم عنه والمرتببط بتبكيك الروح القدس.

▪ "فإن أكل" هذه جملة شرطية.

▪ "وكل ما ليس من الإيمان فهو خطية" في المجالات الكتابية المبهمة، إن الخطية انتهاك لضمائرتنا، وليست انتهاكاً للناموس. لذا يجب أن نسير في النور الذي لدينا منفتحين دائماً على استنارة أكثر من الكتاب المقدس والروح القدس.

فاستيعاب المؤمنين لمشيئة الله يجب أن يحدّد أفعالهم. إذ أنه من الممكن للمؤمنين الناضجين أن يقيموا آراء مختلفة في المسائل الكتابية الملتبسة وأن يكون كلا الموقفين ضمن مشيئة الله.

▪ بعض المخطوطات اليونانية تدرج التسبيح الوارد في 16: 25-27 عند خاتمة الأصحاح 14. وبعضها تدرجها في كلا الموقعين. فقط مخطوطة بردية واحدة P<sup>46</sup> تدرجها في خاتمة الأصحاح 15. يوجد هناك ستة مواقع مختلفة لهذا التسبيح في المخطوط اليوناني التقليدي لرسالة رومية. للاستفاضة حول هذا الموضوع راجع كتاب "تعليقات على العهد الجديد اليوناني" *A Textual Commentary of the Greek New Testament*



تأليف Bruce M. Metzger طباعة اتحاد جمعيات الكتاب المقدس، ص 533-536. وإليك موجز للنظريات المتعلقة بذلك: (1) يقول أوريجانوس إن بدعة مرقيون (Marcion) المبكرة في رومية أزلت الأصحاحين الأخيرين من رومية. وهذا يمكن أن يشرح وجود التسبيح لدى الأصحاح 14؛ (2) بعض العلماء يتوقع أن بولس كتب الرسالة بأحد أشكالها الأصحاحات 1-14 ليرسلها إلى رومية ثم ارتأى لاحقاً الحاجة لإرسال نفس الرسالة لأهل أفسس، الأصحاحات 1-16. لأن اللائحة الطويلة من التحيات الشخصية (الأصحاح 16) تعكس واقع أفسس وليس رومية؛ (3) التحيات الواردة في الأصحاح 16 كانت لمؤمنين على الطريق إلى رومية لأن أكيلاً وبريسكلا كانوا في أفسس ولم يسجل أبداً عودتهم إلى رومية؛ (4) تم إضافة التسبيح وهو ليس أصلياً إذ أضافه النساخ لاحقاً لغايات تعبدية في العبادة العامة.

إن ما يقوله M. R. Vincent في كتابه "دراسات في الكلمة" *Word Studies* المجلد 2، مثير فعلاً: "في مواجهة هذه النظريات تقف الحقيقة الصلبة بأنه من المخطوطات المعروفة الموجودة عن بولس (وعددتها حوالي ثلاثمائة) وكل المخطوطات الخاضعة للمقارنة بما فيها الأكثر أهمية، تضع هذه الأصحاحات في نظامها وتواترها المعترف به باستثناء التسبيح" (ص 750).

### أسئلة للمناقشة

هذا تفسير دراسي إرشادي، أي أنك مسؤول عن تفسيرك الخاص للكتاب المقدس. ينبغي لكل واحد منا أن يسير في النور الذي لدينا، أنت والكتاب المقدس والروح القدس لكم الأولوية لبدء التفسير. لا تتخلى عن هذا الأمر لمفسر آخر.

هذه الأسئلة هي لمساعدتك على التفكير في المسائل الرئيسية لهذا الفصل من الرسالة. المقصود منها هو أن تكون محفزة للتفكير لا جازمة فيه.

1. صف المؤمن الضعيف؟ هل يقصد بولس بذلك أنه شخص غير ناضج؟
2. ما هي صلة الحرية المسيحية بالمسؤولية المسيحية؟
3. هل كل شيء في الطبيعة "طاهر" أو مُحير أخلاقياً (الأعداد 14 و 20)؟
4. لماذا كانت مسألة الطعام مهمة لدى أهل كورنثوس (قارن 1كو 8، 10)، تذكر أن بولس كتب رسالة رومية من كورنثوس؟

5. اشرح العلاقة بين المعرفة والحرية والمحبة في هذا الأصحاح.
6. على ماذا يجب تأسيس الشركة في الكنيسة؟
7. على ماذا نؤسس خياراتنا وأفعالنا الفردية؟
8. كيف تضرر أفعالنا بالآخرين؟ وماذا يتطلب هذا منا؟
9. كيف نحدد الأخلاقيات المسيحية السليمة؟
10. هل ممكن أن يختلف المؤمنون الناضجون ويكونوا جميعاً مقبولين عند الله؟

رومية الأصحاح الخامس عشر

تقسيمات المقاطع في الترجمات الحديثة				
UBS <sup>4</sup>	NKJV	NRSV	TEV	JB
أرضوا أخوتكم في الإنسانية، لا أنفسكم 6-1 :15	حَمَل أعباء الآخرين 6-1 :15	يجب أن يتحمَّل القويُّ الضعيفَ 6-1 :15	أرضوا الآخرين، لا أنفسكم 6-1 :15	14: 15-22 6
الإنجيل للأمم واليهود على حدِّ سواء 13-7 :15	مجدِّوا الله معاً 13-7 :15	13-7 :15	الإنجيل للأمم 12-7 :15	دعوة للاتحاد 12-7 :15
مأمورية بولس التبشيرية 21-14 :15	من أورشليم إلى الإليريكيوم 21-14 :15	ملاحظات شخصية 21-14 :15	مبَرَّرات بولس لهذه الكتابة القاسية 21-14 :15	خاتمة 16-14 :15 21-17 :15
خطَّة بولس لزيارة رومية 29-22 :15	خطَّة زيارة رومية 33-22 :15	29-22 :15	خطَّة بولس لزيارة رومية 29-22 :15	مخططات بولس 29-22 :15
33-30 :15		33-30 :15	33-30 :15	33-30 :15

أغلب الترجمات العربية تقسم الأصحاح إلى ثلاثة أقسام: قبول بعضنا البعض على مثال المسيح - بولس خادم الأمم - رغبة بولس في زيارة رومية.

حلقة القراءة الثالثة (انظر الصفحة 18 من الدليل إلى قراءة الكتاب المقدس)

تتبع قصد الكاتب الأصيل على المستوى المقطعي

هذا تفسير دراسي إرشادي، أي أنك مسؤول عن تفسيرك الخاص للكتاب المقدس. ينبغي لكل واحد منا أن يسير في النور الذي لدينا، أنت والكتاب المقدس والروح القدس لكم الأولوية لبدء التفسير. لا تتخلى عن هذا الأمر لمفسر آخر.

اقرأ السفر الكتابي بأكمله في جلسة واحدة. حدّد المواضيع. قارن تقسيماتك للمواضيع مع أحد التقسيمات الخمسة المعطاة آنفاً في الترجمات الحديثة. فالتقطيع ليس موحىً به، لكنّه مفتاح لتتبع قصد الكاتب الأصيل الذي يشكّل قلب التفسير، فكلّ مقطع موضوع واحد ووحيد.

1. المقطع الأول.

2. المقطع الثاني.

3. المقطع الثالث.

4. وهكذا دواليك.

### نظرة عامة على الأعداد 1-13

- أ. هناك متابعة في 15: 1-13 للمناقشة المتداولة في الأصحاح 14، حول حرية المسيحي ومسؤوليته.
- ب. يمكن وضع إطار للجدلية الواردة في 14: 1-15: 13 بأكملها النحو التالي:
  1. نقبل أحدنا الآخر، لأن الله قبلنا في المسيح (قارن 14: 1 و 3؛ 15: 7).
  2. لا يدين أحدنا الآخر، لأن المسيح هو سيدنا ودياننا الوحيد (قارن 14: 3-12).
  3. المحبة أكثر أهمية من حرّيتنا الشخصية (قارن 14: 13-23).
  4. اتّبع مثال المسيح وابدل حقوقك في سبيل رفعة وخير الآخرين (قارن 15: 1-13).
- ت. يعكس المقطع 15: 5-6 الهدف الثلاثي للقرينة بأكملها للمقطع 14: 1-15: 13
  1. عيشوا بانسجامٍ الواحد مع الآخر.
  2. عيشوا طبقاً لمثال المسيح.
  3. بقلوب وشفاه متّحدة، قدّموا تسييحاً موحداً لله.
- ث. نفس التوتر بين الحرية الشخصية والمسؤولية الجماعية، قد تمّت معالجته في (1كو 8-10).

### الدراسة بالجملة والكلمة

#### النص NASB (الدارج) 15: 1-6

<sup>1</sup>فَيَجِبُ عَلَيْنَا نَحْنُ الْأَقْوِيَاءُ أَنْ نَحْتَمِلَ أضعاف الضعفاءِ، وَلَا نُرْضِيَ أَنْفُسَنَا. <sup>2</sup>فَلْيُرْضِ كُلُّ وَاحِدٍ مِنَّا قَرِيبَهُ لِلْخَيْرِ، لِأَجْلِ الْبُنْيَانِ. <sup>3</sup>لِأَنَّ الْمَسِيحَ أَيْضًا لَمْ يُرْضِ نَفْسَهُ، بَلْ كَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ: «تَغْيِيرَاتُ مُعْيِيرِكَ وَقَعَتْ عَلَيَّ». <sup>4</sup>لِأَنَّ كُلَّ مَا سَبَقَ فَكُتِبَ كِتَابَ لِأَجْلِ تَعْلِيمِنَا، حَتَّى بِالصَّبْرِ وَالتَّعْزِيَةِ بِمَا فِي الْكُتُبِ يَكُونُ لَنَا رَجَاءٌ. <sup>5</sup>وَلْيُعْطِكُمْ إِلَهُ الصَّبْرِ وَالتَّعْزِيَةِ أَنْ تَهْتَمُّوا اهْتِمَامًا وَاحِدًا فِيمَا بَيْنَكُمْ، بِحَسَبِ الْمَسِيحِ يَسُوعَ، <sup>6</sup>لِكَيْ تُمَجِّدُوا اللَّهَ أَبَا رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحَ، بِنَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَفَمٍ وَاحِدٍ.

1:15

"فيجب علينا الآن نحن الأقوياء أن نحتمل أضعاف الضعفاء" NASB + فاندايك + الكتاب الشريف +

المشتركة

NKJV

"فيجب علينا نحن الأقوياء أن نحتمل تشكك الضعفاء"

+NRSV الكاثوليكية

"فيجب علينا نحن الأقوياء أن نحتمل وهن الضعفاء"

+TEV الحياة

"لكن علينا نحن الأقوياء في الإيمان أن نساعد الضعفاء ونحمل أثقالهم"

JB

"نحن الأقوياء لدينا واجب احتمال الضعفاء ذوي الضمائر الضعيفة"

يوجد في هذا العدد حالتان مصدريتان في الزمن الحاضر وبصيغة الأمر. كما أنّ ذكر الأقوياء والضعفاء يظهر أن الأصحاح 15 يتابع مناقشة ما بدأ بولس مناقشته في 14: 1. ويبدو أنه يعكس التوتر الحاصل في كنيسة رومية، وأيضاً باقي الكنائس، في الطريقة التي يعيش فيها المسيحيون حياتهم في المجالات الكتابية الغامضة. وبولس هنا يصنّف نفسه مع فريق "الأقوياء".

ينظر القارئ الإنكليزي المعاصر إلى هذا التصنيف من منظور "القوة" و"الضعف" على أنه تحييز؛ لكن لم يكن ذلك قصد بولس. فالفريق القوي هم أولئك الذين تحرّروا من سلطة الحياة الدينية الموجهة شعائرياً وطقسياً. إذا إنّ علاقتهم مع الله لا تتوقف على إقامة بعض المتطلبات المشكوك فيها أو تجنّب بعض المحظورات الدينية. أما الفريق الآخر فله كامل الاعتبار المسيحي وكامل القبول وهو فريق مُلزم إيمانياً بشكل تام، إلاّ أنهم ينظرون إلى إيمانهم عبر الأفكار الدينية القائمة على خبراتهم السابقة. فالمؤمنون من اليهود كانوا يميلون إلى التمسك بشعائر العهد القديم اليهودية، والمتجدّدون من الوثنية كان يميلون إلى الاحتفاظ ببعض ممارساتهم وأفكارهم الدينية الوثنية القديمة؛ وبولس لا يسمّي هذه الذهنية "خطية" إلاّ عندما تنتهك قناعات الضمائر لديهم فتصير عندئذٍ خطية (قارن ع23).

إنّ كلمة "الضعيف" (*adunates* بدون قوّة، قارن رو 8: 3) مختلفة عن كلمة *astheneō* في 14: 1 و 21 (قارن 1كو 8: 7 و 10 و 11 و 12؛ 9: 22) والتي تعني أيضاً بدون قوّة.

والنصّ يحتمل معنى أن المؤمنين لا يتحمّلون المؤمنين الآخرين وعندهم ضعيفة نحوهم، بل بدافع المحبة "يهتمون" الواحد للآخر ويتعاونون معاً. إن كلمة "حَمَلٌ أو احتمل" استخدمها يسوع في يو 19: 17 "حمل الصليب" وفي لو 14: 27. كان بولس على علم بالتوتر الممكن حدوثه بين الناس المتدينين؛ لقد تدرب عند غملائيل الذي كان معلماً يهودياً في مدرسة هيليل الليبرالية.

▪ "ولا نرضي أنفسنا" وهي صيغة أمر حاضر مع أداة النهي والتي تعني عادةً التوقّف عن عمل جارٍ مجراه. فالأنانية ذاتية التمرکز هي علامة أكيدة لعدم النضوج، أمّا اتباع مثال المسيح (قارن ع3؛ في 2: 1-11) فهو علامة النضوج، أكرر القول: المخاطب هنا هو القويّ (قارن 14: 1 و 14 و 16 و 21 و 27). وهذا لا يتضمّن أن المسؤولية لمقاة عليهم بكاملها في الإبقاء على الشركة، فالضعيف مخاطب في 14: 3 و 20 و 23؛ 15: 5-6 و 7.

## 2:15

"فليُرَضِ كُلُّ وَاحِدٍ قَرِيبَهُ" "القريب" هنا بمعنى المسيحي الشريك في الإيمان، وهذا لا يتضمّن المساومة الشخصية على القناعات؛ لكنّها تتضمّن عدم فرض التفضيلات والآراء الشخصية في المسائل الملتبسة بالمبهما. فالغاية القصوى هي اتحاد ونموّ جسد المسيح وليس الحرية الشخصية (1كو 9: 19-23؛ 10: 24-33؛ أف 4: 1-16).

"لأجل بنيانه" +NASB + فاندايك + الكاثوليكية "لخيرهم" الكتاب الشريف  
"المؤدّي إلى البنيان" "في سبيل البنيان" الحياة

هذا هو الموضوع الأكبر للأصاحح 14 (قارن 14: 16 و 19) كما أنه أحد مقاييس المواهب الروحية الموجودة في 1كو 10: 23؛ 12: 7؛ 14: 26؛ أف 4: 29).

وتشير في هذه القرينة إلى المؤمن القوي الذي يقيد حريته/ حريتها بالمحبة، لغاية مساعدة أخيه المؤمن كي ينمو في الإيمان. في "تفسير جيروم الكتابي" *The Jerome Biblical Commentary* تأليف Joseph A. Fitzmyer & Raymond E. Brown ورد تعليق جميل على هذا العدد: "هذه العبارة يقصد بها غالباً "لبنيانه" (للقريب) وفيها إشارة إلى تنمية فردية لقريب المؤمن المسيحي. ولكن إذا اعتبرنا أن بولس يستخدم الاستعارة البلاغية من عالم البناء في رسائله بالمعنى الجماعي، فالعبارة تصير بلا شك ذات معنى جماعي واجتماعي كما في (1كو 14: 12؛ أف 4: 12؛ رو 14: 19) " ص 328.

#### الموضوع الخاص: البنيان

يستخدم بولس الكلمة *oikodomeō* وأشكالها الأخرى بشكل متكرر: وتعني حرفياً "أن يبني بيتاً" (مت 7: 24) إلا أنها استُخدمت مجازياً واستعارياً في:

1. جسد المسيح، الكنيسة، 1كو 3: 9؛ أف 2: 21؛ 4: 16.
2. بنيان.
  - الأخوة الضعفاء، رو 15: 1.
  - الأقرباء، رو 15: 2.
  - الواحد للآخر، أف 4: 29؛ 1تس 5: 11.
  - القديسين للخدمة، أف 4: 11.
3. نبني ونرفع من خلال:
  - المحبة، 1كو 8: 1؛ أف 4: 16.
  - تحديد الحريات الفردية، 1كو 1: 23-24.
  - تجنّب التخمينات، 1تي 1: 4.
  - تقييد المتحدثين في خدمات العبادة (المرتمين، المعلمين، الأنبياء، المتكلمين بالألسنة والمفسرين) 1كو 14: 3-4 و 12.
4. كل الأشياء يجب أن تبني:
  - سلطة بولس، 2كو 10: 8؛ 12: 19؛ 13: 10.
  - التصريحات الموجزة في رو 14: 19؛ 1كو 14: 26.

"لأن المسيح أيضاً" يسوع هو مثالنا وقدوتنا. تمّ التشديد على هذه الحقيقة في ع5؛ في2: 1-11؛ 1بط2: 21؛ 1يو3: 16.

▪ "كما هو مكتوب" هذه صيغة حاضر مبني للمجهول، وهي مصطلح يدلّ على أسفار العهد القديم. وهذه العبارة مقتبسة من مز69: 9. وإذ يشير بولس إلى مثال المسيح (لم يرض نفسه، قارن في2: 5-8) بالإضافة إلى اقتباس من العهد القديم، يكون بولس قد استخدم أهم مصدرين للسلطة في الكنيسة الأولى (قارن كتاب دليل المترجم حول رسالة بولس لأهل رومية *A Translator Handbook on Paul's Letter to the Romans* ص271، تأليف Newman & Nida). التجرد الذاتي عند المسيح إذ احتمل خطيئة العالم أجمع، هو قدوتنا ومثلنا (1يو3: 16).

## 4:15

"لأن كل ما سبق فكتب، كُتب لأجل تعليمنا" لقد كُتب العهد القديم لأجل مؤمني العهد الجديد أيضاً (قارن رو4: 23-24؛ 15: 4؛ 1كو9: 10؛ 10: 6 و11). إنه ساري المفعول لمؤمني العهد الجديد (قارن 2تي2: 15؛ 3: 16-17). هناك تواصل ولكن هناك انقطاع أيضاً بين العهدين القديم والجديد.

▪ "حتى بالصبر والتعزية بما في الكتب يكون لنا رجاء" لاحظ كيف يُدمج الحق في كلمة الله مع تجاوب نمط حياة المؤمنين معها، وهكذا يُربط الإيمان والتطبيق معاً (قارن ع5) ويولّد ثقةً في الحياة والموت والرجاء الموعود في عودة المسيح.

▪ "يكون لنا رجاء" هذه صيغة في الزمن الحاضر الدال على التمني والتي تتضمن أن رجاءنا معتمد على الأفعال المذكورة سابقاً في ع4. فإنّ "الرجاء" في العهد الجديد غالباً ما يشير إلى المجيء الثاني عندما يكتمل خلاصنا (قارن رو8: 30؛ 1يو3: 2). إن الكلمة اليونانية ليس لها الدلالة المحيرة كما هو الحال في الكلمة الإنكليزية المرادفة. فالمجيء الثاني حدثٌ أكيد بتوقيت غير محدد، ويستخدم بولس هذه الكلمة مراراً بمعانٍ مختلفة عديدة ولكنها متصلة. وغالباً ما تكون مرتبطة باكتمال تحقيق إيمان المؤمن. ويمكن التعبير عنها بالمجد والحياة الأبدية والخلاص المطلق والمجيء الثاني إلخ... فالتحقيق مؤكّد أمّا عنصر الزمن فهو مستقبلي ومجهول. وغالباً ما يرتبط "بالإيمان" و"المحبة" (قارن 1كو13: 13؛ 1تس1: 3؛ 2تس2: 16). وإليك لائحة جزئية لبعض الاستخدامات عند بولس:

1. المجيء الثاني، غل5: 5؛ أف1: 18؛ 4: 4؛ تي2: 13.
2. يسوع رجاؤنا، 1تي1: 1.
3. الثقة بالإنجيل، كو1: 23.
4. الخلاص المطلق، كو1: 5؛ 1تس4: 13؛ 5: 8.
5. مجد الله، رو5: 2؛ 2كور3: 12؛ كو1: 27.
6. ضمان الخلاص، 1تس5: 8.
7. الحياة الأبدية، تي1: 2؛ 3: 7..

8. فداء كل الخليقة، رو 8: 20.  
 9. الإيمان، رو 8: 23-25؛ 15: 4.  
 10. من ألقاب الله، رو 15: 13.  
 11. أُمْنِيَّة بولس للمؤمنين، 2كو 1: 17.

#### 5:15

"وليُعظِّمكم إله... صيغة تمَنِّي ماضي بسيط معلوم، نادرة تعبَّر عن أُمْنِيَّة أو صلاة. لقد كان لصلاة بولس في ع5-6 توسِّلين: (1) الاهتمام الواحد (قارن 12: 16؛ 2كو 13: 11؛ في 2: 2) و(2) الصوت الواحد (قارن ع6، 7، 9).

▪ "إله الصبر والتعزية/ التشجيع" وهذا لقب صفة لله (15: 13؛ 1كو 1: 3). فإن هذه الخصائص الإلهية تأتي على المؤمن عبر الأسفار المقدَّسة (قارن ع4). انظر الموضوع الخاص: الحاجة إلى المثابرة، لدى 8: 25.

#### 6:15

"الله أبا ربنا يسوع المسيح" هذا لقب تام للألوهية في العهد الجديد (قارن 2كو 1: 3؛ أف 1: 3؛ 1بط 1: 3). فهو ليس إله الاقتضاء الفلسفي، بل إله الإعلان. لاحظ لقبِي الله في صلاة بولس في الأعداد (5-6) (1) إله الصبر والتعزية/ التشجيع و(2) الله أبا ربنا يسوع المسيح. انظر المواضيع الخاصة: الحاجة إلى المثابرة، لدى 8: 25 وموضوع الأب، لدى 1: 7.

#### النص NASB (الدارج) 15: 7-13

7لِذَلِكَ اقْبَلُوا بَعْضُكُمْ بَعْضًا كَمَا أَنَّ الْمَسِيحَ أَيْضًا قَبَلْنَا، لِمَجْدِ اللَّهِ. <sup>8</sup>وَأَقُولُ: إِنَّ يَسُوعَ الْمَسِيحَ قَدْ صَارَ خَادِمَ الْخِتَانِ، مِنْ أَجْلِ صِدْقِ اللَّهِ، حَتَّى يُثَبِّتَ مَوَاعِيدَ الْآبَاءِ. <sup>9</sup>وَأَمَّا الْأُمَّمُ فَمَجَّدُوا اللَّهَ مِنْ أَجْلِ الرَّحْمَةِ، كَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ: «مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ سَأَحْمَدُكَ فِي الْأُمَّمِ وَأَرْتَلُ لاسْمِكَ» <sup>10</sup>وَيَقُولُ أَيْضًا: «تَهَلَّلُوا أَيُّهَا الْأُمَّمُ مَعَ شَعْبِهِ» <sup>11</sup>وَأَيْضًا: «سَبِّحُوا الرَّبَّ يَا جَمِيعَ الْأُمَّمِ، وَامْدَحُوهُ يَا جَمِيعَ الشُّعُوبِ» <sup>12</sup>وَأَيْضًا يَقُولُ إِشْعِيَاءُ: «سَيَكُونُ أَصْلُ يَسَى وَالْقَائِمِ لِيَسُودَ عَلَى الْأُمَّمِ، عَلَيْهِ سَيَكُونُ رَجَاءُ الْأُمَّمِ». <sup>13</sup>وَلْيَمَلَأْكُمْ إِلَهُ الرَّجَاءِ كُلَّ سُرُورٍ وَسَلَامٍ فِي الْإِيمَانِ، لِتَزْدَادُوا فِي الرَّجَاءِ بِقُوَّةِ الرُّوحِ الْقُدُسِ.

#### 7:15

NASB, TEV	+ فاندائك + الحياة + المشتركة + الكتاب الشريف	"اقبلوا بعضكم بعضاً"
NRJV	"اتخذوا بعضكم بعضاً"	"استقبلوا بعضكم بعضاً"
NRSV	"عاملوا بعضكم بعضاً بطريقة المودَّة نفسها"	"رحبوا بعضكم ببعض"
JB		

هذه صيغة أمر في الزمن الحاضر، إذ يتوجَّب على المؤمنين متابعة قبولهم أحدهم للآخر، لأن المسيح قبلهم. وهذه الحقيقة نفسها موجودة في 14: 1. إلا أنها تُدخِل هنا سلسلة من المقاطع الواردة في العهد القديم والتي تفيد

قبول الله للأمم (قارن ع9-12). ويمكن أن يكون ذلك انعكاس للتوتر الحاصل ضمن كنيسة رومية. فالمسيحية متميزة بمؤمنين يبذلون النفس كل واحد للآخر (قارن 1: 12؛ 5: 10 و 16؛ 8: 13؛ 14: 13 و 19؛ 15: 5 و 7 و 14؛ 16: 16).

▪ "كما أنّ المسيح أيضاً قبلنا" هذه صيغة مصدر ماضي بسيط متوسط. ويبدو هنا الدافع لأفعال المؤمنين نحو الآخرين (قارن 14: 3) إن التركيز في الأصحاح 14 يصبُّ في (1) كون المسيح السيد والديان، ع1-12. و (2) كون المسيح مثالنا في المحبة والتضحية، ع13-23. لقد قبلنا المسيح، فينبغي علينا قبول الآخرين!

▪ "لمجد الله" انظر التعليق لدى 3: 23.

8:15

"المسيح قد صار خادم الختان" إن يسوع هو اكتمال تحقق نبوءة العهد القديم (قارن مت 15: 24). يمكن أن يكون هذا الكلام موجهاً بداعي التوتر الحاصل في كنيسة رومية بين المؤمنين من خلفية اليهود والأمم.

"لأجل صدق الله حتى يثبت مواعيد +NASB الكاثوليكية" إظهاراً لصدق الله وتوطيداً الحياة  
الآباء" لوعوده"

"من أجل صدق الله حتى يثبت مواعيد +NKJV فاندايك" الله صادق لأنه تمّ وعوده "الكتاب  
الآباء" للآباء" الشريف

NRSV "لأجل صدق الله كي يؤكد المواعيد المعطاة لرؤساء الآباء"

TEV "لأجل اليهود لإظهار أمانة الله ولجعل الوعود المعطاة لأسلافهم محققة"

JB "بذلك ينفذ الله بأمانة وعوده التي قطعها" يظهر أنّ الله صادق ويعني بوعوده المشتركة  
لرؤساء الآباء" التي قطعها للآباء"

ثمة احتمال أن يكون هذا الكلام على صلة بوعود الله في العهد القديم لإسرائيل (قارن 4: 16). كما أنه يمكن أن يشير إلى وعود الله في فداء الجنس البشري (تك 3: 15؛ 12: 3؛ خر 19: 5-6؛ إش 2: 2-4؛ 56: 7؛ 66: 18-24). سرّ الإنجيل هو أنّ خطة الله كانت دائماً توحيد اليهود والأمم بالمسيح (قارن أف 2: 11-13). إن رسالة العهد الجديد هي اكتمال تحقيق آمال العهد القديم، وليس شيئاً جديداً بالمطلق. فإنّ المسيح بإرسالته العظمى قصد: (1) إتمام الرجاء الموعود لإسرائيل، و (2) فتح الباب للأمم (قارن رو 3: 29-30؛ 9: 30؛ 10: 11-12 و 16-20؛ 11: 25 و 32؛ 16: 25؛ أف 2: 11-13؛ 3: 21). وبما أن إسرائيل فشلت في المهمة التبشيرية لإظهار الله وجذب الأمم نحو الإيمان، فيسوع يقوّي إسرائيل الروحية الجديدة (غل 6: 16) لإنجاز مهمة كونيّة (مت 28: 19-20؛ يو 3: 16).

▪ "يثبت" انظر الموضوع الخاص لدى 4: 16.

12-9:15



هنا سلسلة من الاقتباسات من العهد القديم لإظهار أنّ الأمم كانوا دائماً جزءاً من خطّة الله (قارن 10: 16-20) وسلسلة الاقتباسات هذه مأخوذة من مز 18: 49 أو صم 22: 50؛ تث 32: 43؛ مز 117: 1؛ إش 11: 1 و 10. لاحظ أن الاقتباسات شملت كل أسفار العهد القديم القانونيّة: الشريعة – الأنبياء – الكتب.

**9:15**

"مجدوا الله من أجل الرحمة" إن رحمة الله هي المفتاح اللاهوتي لمبدأ التعيين السابق في رومية (9: 15 و 16 و 18 و 23) وشمول الأمم (11: 30 و 31 و 32؛ 15: 9). إن رحمة الله هي التي خلّصت إسرائيل وهي ذاتها تخلّص المؤمنين الأمميّين. وآلية ذلك ليست في الأداء البشري (قارن رومية 9)، بل بطبيعة الله المفعمة بالنعمة غير المتبدّلة (خر 34: 6؛ نح 9: 17 مز 103: 8 و 4؛ يؤ 2: 13). والوعد بالمسيّا (قارن إش 11: 1 و 10).

**13:15**

"إله الرجاء" تسيحة ختامية للوحدة الأدبية التي ابتدأت في 1: 14. وهذا لقب آخر رائع من ألقاب الألوهة – إله الرجاء.

**13:15**

"فليملأكم كل سرور وسلام" هذه صيغة تمنّي بزمن الماضي البسيط، في إشارة إلى صلاة بولس لأجل المؤمنين في رومية. لاحظ وجود "كلّ" (قارن 5: 1-2؛ 14: 7).

في الإيمان" NASB, NKJV, NRSV + فاندايك + المشتركة + الكاثوليكية

"بواسطة إيمانكم به" TEV + الحياة "باتكالكم عليه" الكتاب الشريف

هذه صيغة حاضر مصدرية. وهي تعبّر عن الثقة بالصبر والمثابرة بواسطة الإيمان المستمرّ في المسيح، بقوة الروح القدس. مستريحون بالفرح والسلام الشخصي. فالإيمان بالمسيح ليس مجرد خطوة استهلاكية، بل استجابة متمثلة بنمط الحياة.

▪ "لتزدادوا في الرجاء" هذه صيغة حاضر مصدرية من *perisseuō* والتي تعني أساساً "فوق وعلى".

**الموضوع الخاص: الازدياد (PERISSEVŌ)**

يستخدم بولس هذه الكلمة مراراً

1. صدق الله قد ازداد... لمجده، رو 3: 7.
2. عطية مجانيّة بالنعمة بالإنسان الواحد يسوع المسيح، قد ازدادت، رو 5: 15.
3. يزداد المؤمنون في الرجاء، رو 15: 13.
4. أكل أو عدم الأكل لبعض الأطعمة لا يزيد المؤمنين، 1كو 8: 8.
5. ازدياد المؤمنين في المواهب الروحية لبناء الكنيسة، 1كو 14: 12.
6. يزداد المؤمنون في عمل الرب، 1كو 15: 58.
7. كما تزداد مشاركة المؤمنين في آلام المسيح، تزداد تعزيتهم بالمسيح أيضاً، 2كو 1: 5.
8. خدمة البرّ تزداد في المجد، 2كو 3: 9.

9. النعمة تزيد المؤمنين شكراً لله، 2كو4: 5.
  10. ازداد فرح المؤمنين، 2كو8: 2.
  11. يزداد المؤمنون في كل شيء (إيماناً، معرفةً، اجتهاداً ومحبةً) وأيضاً في التقدمة لكنيسة أورشليم، 2كو8: 7.
  12. كل نعمة تُزاد للمؤمنين، 2كو9: 8.
  13. ازدياد شكر المؤمنين لله، 2كو9: 12.
  14. غنى نعمة الله زادت بكثرة للمؤمنين، أف1: 8.
  15. يمكن أن تزداد محبة المؤمنين أكثر فأكثر، في1: 9.
  16. ثقة المؤمنين في بولس زادت الافتخار في المسيح، في1: 26
  17. الزيادة والاستفضال، في4: 12 و18.
  18. زيادة وتفاضل شكر المؤمنين وامتنانهم، كو2: 7.
  19. ينمو المؤمنون ويزدادون في المحبة لبعضهم البعض 1تسا3: 12.
  20. يزداد المؤمنون في حياة الورع، 1تس4: 1.
  21. يزداد المؤمنون محبةً لرفاقهم المؤمنين، 1تس4: 10.
- لقد كان استيعاب بولس لنعمة الله في المسيح "فوق وعلى" وعلى غرار ذلك يحتاج المؤمنون أن يسلكوا مسلك "فوق وعلى" في النعمة والمحبة في حياتهم اليومية!

▪ "بقوة الروح القدس" الروح القدس هو أفنوم الثالوث الفعال في هذا العصر الجديد ولا شيء مما له قيمة دائمة أو تأثير يمكن أن يحدث بدونه (15: 19؛ 1كو2: 4؛ 1تس1: 5). انظر الموضوع الخاص، لدى 8: 9 و8: 11.

#### أسئلة للمناقشة

هذا تفسير دراسي إرشادي، أي أنك مسؤول عن تفسيرك الخاص للكتاب المقدس. ينبغي لكل واحد منا أن يسير في النور الذي لدينا، أنت والكتاب المقدس والروح القدس لكم الأولوية لبدء التفسير. لا تتخلى عن هذا الأمر لمفسر آخر.

هذه الأسئلة هي لمساعدتك على التفكير في المسائل الرئيسية لهذا الفصل من الرسالة. المقصود منها هو أن تكون محققةً للتفكير لا جازمةً فيه.

1. ما هي الحقيقة المركزية في المقطع 14: 1-15: 13 من رسالة رومية؟
2. لماذا يقتبس بولس مقاطع من العهد القديم في الأعداد 9-12؟ وما هي الحقائق العظمى التي نتعلمها؟

#### نظرة عامة على الأعداد 14-33

أ. هناك تشابه بين خاتمة هذه الرسالة ومقدمتها في عدّة طرق 10: 8-15

1. تمدح إيمانهم (قارن 1: 8).

2. تدافع عن مكانة بولس كرسول مدعو لبشارة الإنجيل بين الأمم (قارن 1: 13-14).

3. تؤكد رغبة بولس في زيارتهم (قارن 1: 10 و 13).

4. تعبّر عن أمنية بولس بتلقّي مساعدة منهم في طريقه إلى المناطق الأخرى التي لم تصلها البشارة بعد (إسبانيا، قارن 1: 13).

ب. مرة أخرى، ثمة تلميح إلى التوتّر الحاصل في كنيسة رومية بين المؤمنين من خلفية اليهود والأمم، والتي تمّ التلميح لها في الرسالة بأكملها. خصوصاً في الأصحاحات 9-11، 14: 1-15: 13.

ت. وثمة تلميح أيضاً عن الشدّ والجذب في الكنيسة الأولى بخصوص مكانة بولس الرسولية. فهو يبدو مدافعاً عن نفسه في الأعداد 15-19؛ 1: 2 و 5.

ث. هذه الوحدة الأدبية تحوي عنوانين:

1. خدمة بولس الرسولية والتبشيرية الموجهة نحو الأمم (قارن ع 14-21).

2. خطط رحلات بولس لإنجاز هذا الهدف، والتي من الممكن أن تقوده إلى رومية (قارن ع 22-33).

## الدراسة بالجملة والكلمة

### النص NASB (الدارج) 15: 14-21

<sup>14</sup> وَأَنَا نَفْسِي أَيْضًا مُتَيِّقٌ مِنْ جِهَتِكُمْ، يَا إِخْوَتِي، أَنْكُمْ أَنْتُمْ مَشْحُونُونَ صَلَاحًا، وَمَمْلُوءُونَ كُلِّ عِلْمٍ، قَادِرُونَ أَنْ يُنذِرَ بَعْضُكُمْ بَعْضًا. <sup>15</sup> وَلَكِنْ بِأَكْثَرِ جَسَارَةٍ كَتَبْتُ إِلَيْكُمْ جُرْئِيًّا أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، كَمَا ذَكَرْتُ لَكُمْ، بِسَبَبِ النِّعْمَةِ الَّتِي وَهَبَتْ لِي مِنَ اللَّهِ، <sup>16</sup> حَتَّى أَكُونَ خَادِمًا لِيَسُوعَ الْمَسِيحِ لِأَجْلِ الْأُمَّمِ، مُبَاشِرًا لِإِنْجِيلِ اللَّهِ كَمَا هُنَا، لِيَكُونَ قُرْبَانُ الْأُمَّمِ مَقْبُولًا مُقَدَّسًا بِالرُّوحِ الْقُدُسِ. <sup>17</sup> فَلِي افْتِخَارٌ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ مِنْ جِهَةِ مَا لِلَّهِ. <sup>18</sup> لِأَنِّي لَا أَجْسُرُ أَنْ أَتَكَلَّمَ عَنْ شَيْءٍ مِمَّا لَمْ يَفْعَلْهُ الْمَسِيحُ بِوِاسِطَتِي لِأَجْلِ إِطَاعَةِ الْأُمَّمِ، بِالْقَوْلِ وَالْفِعْلِ، <sup>19</sup> بِقُوَّةِ آيَاتٍ وَعَجَائِبَ، بِقُوَّةِ رُوحِ اللَّهِ. حَتَّى إِنِّي مِنْ أُورُشَلِيمَ وَمَا حَوْلَهَا إِلَى الْلِيرِيكُونَ، قَدْ أَكَمَلْتُ التَّبَشِيرَ بِإِنْجِيلِ الْمَسِيحِ. <sup>20</sup> وَلَكِنْ كُنْتُ مُحْتَرِصًا أَنْ أُبَشِّرَ هَكَذَا: لَيْسَ حَيْثُ سُمِّيَ الْمَسِيحُ، لِئَلَّا أُبْنِيَ عَلَى أَسَاسٍ لآخَرَ. <sup>21</sup> بَلْ كَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ: «الَّذِينَ لَمْ يُخْبَرُوا بِهِ سَيَبْصُرُونَ، وَالَّذِينَ لَمْ يَسْمَعُوا سَيَفْهَمُونَ».

### 14:15

"وأنا نفسي متيقن من جهتك يا أختي" NASB + فندايك + الكاثوليكية + الحياة

"والآن أنا نفسي واثق من جهتك يا أختي" NKJV "أنا على ثقة يا أختي" المشتركة

"أنا بذاتي أشعر بالثقة من نحوكم يا أختي وأخواتي" NRSV "وأنا متأكد يا أختي" الكتاب الشريف

"يا أصدقائي: أنا شخصياً أشعر بالتأكيد أنكم" TEV

"ليس لأنّه عندي أدنى شك من نحوكم يا أخوتي، بالعكس، أنا متأكد تماماً أنكم" JB

إن للضمير الإسمي "أنا" (*auto-egō*) دلالة تأكيدية في اليونانية. إذ يُطري بولس هذه الكنيسة حقيقةً (مقتنع، اسم فاعل).

ويودّ بولس تثبيت ثلاثة أمور بخصوص أولئك المؤمنين في ع14: (1) إنهم مشحونون صلاحاً (حاضر معلوم)، (2) إنهم ممثلون معرفة (اسم فاعل)، (3) قادرون أن يُنذر بعضهم بعضاً (اسم فاعل). وهذا العدد يدلّ على أنّ بولس ليس بصدد نقل رسالة جديدة إليهم، لكنّه يشرح ويوضّح الأخبار السارة التي سمعوها قبلاً وقبلوها (قارن ع15).

▪ **"إنكم أنتم مشحونون صلاحاً"** مثلما لفظة "أنا نفسي" في العبارة الأولى تشديديّة، كذلك لفظة "أنتم أنفسكم" هي تشديدية هنا. وكلمة "مليء" *mestos* تعني "مملوء من" أو "مشحون/ مفعم" ويستخدمها بولس هنا مرتين وحصراً في رومية (1: 29؛ 15: 14).

كلمة "مملوء" (*Plērōō*) اسم مفعول، ويستخدمها بولس مراراً في رومية (1: 29؛ 4: 8؛ 8: 13؛ 13: 15؛ 14، 19). أيضاً يستخدم الاسم *plērōma* في رومية (11: 12 و 25؛ 13: 10؛ 15: 29)، ولم يستخدمها أبداً كصفة في أي من كتاباته.

لقد كانت أمنية بولس أن يملأ ملء الإنجيل المؤمنين بالتمام لتتدفّق فيهم المحبّة والخدمة. فالمؤمنون لديهم كل ما يحتاجون إليه في المسيح. إنما يحتاجون إلى أن يقبلوا هذه الضمانة ويتلقّوها بتمامها.

▪ **"مشحونون صلاحاً ومملوون كل علم"** ثمّة طريقتان لفهم هاتين الكلمتين: (1) إنها مرتبطة حسب القرينة بالوحدة الأدبية السابقة المباشرة في 14: 1-15: 13 المتعلقة بمحبّة المؤمنين بعضهم البعض وسط المفارقات بينهم في المسائل الكتابية الملتبسة. وهذه يؤكّدها الاتصال العام لكلمة "صلاح" في 14: 16؛ 15: 2؛ وهنا؛ أو (2) إنها مرتبطة بالإنجيل كاملاً، إيماناً وممارسةً، في استقامة الرأي واستقامة التطبيق.

### 15:15

"ولكن بأكثر جسارة كتبت إليكم" لقد كتب بولس رسالته إلى أهل رومية من كورنثوس. وكان قد هوجم من قبل زمرة من إحدى الجماعات الموجودة في الكنيسة والقائلة بأنّ بولس جسور في رسائله، ضعيف في حضوره. وصيغة الفعل من كلمة "جسارة" موجودة في 2كو10: 2 و 12؛ 11: 21. لقد كانت جرأة بولس متأنّية من تجديده دعوته ومعرفته بالإنجيل.

▪ **"بسبب النعمة المعطاة لي من الله"** ويشير بولس هنا إلى نعمة الله (قارن 1: 5؛ 12: 3؛ 1كو3: 10؛ 15: 10؛ غل2: 9؛ أف3: 7-8) التي دعته وخصّته وزوّدته بالموهب وأرسلته إلى الأمم (قارن 11: 13؛ 15: 16).

لقد كانت طريقة لتأكيد رسوليته وسلطته (قارن 1: 1 و 5).

### 16:15

"خادماً... مبشراً... قربان... مقبولاً" يحوي العددان 16 و 17 عدّة مصطلحات كهنوتية "خادم" تُستخدم في الخدمة الكهنوتية في ع27. وقد استُخدمت عن خدمة المسيح في عب8: 2. كما رأى بولس نفسه كاهناً (قارن في2: 17) مقدّماً الأمم لله، والتي كانت مهمة إسرائيل (خر19: 5-6؛ إش66: 20). وقد أُعطيت خدمة البشارة بالإنجيل للكنيسة (28: 18-20؛ لو24: 47). وقد لُقبت الكنيسة بالمصطلحات الكهنوتية الواردة في العهد القديم في 1بط2: 5 و9؛ رؤ1: 6.

▪ **مقدّساً بالروح القدس** هذه صيغة اسم فاعل وتعني "كان وما يزال مقدّساً بالروح القدس" وهذا يمكن أن يعكس التوتر الحاصل في كنيسة رومية بين المؤمنين من خلفية يهودية وأممية. ويصرّح بولس بكل وضوح أن الأمم كانوا وسيظلّون مقبولين ومكرّسين تماماً بالروح القدس (قارن 1كو6: 11).

#### 19-17:15

لاحظ الفعل المتّحد لله المتلث الأقانيم: الله (قارن ع17)؛ في المسيح (قارن ع17) بقوة الروح القدس (قارن ع19). ولاحظ أيضاً الأقانيم الثلاثة للألوهة في ع30. ورغم أنّ لفظة "ثالوث" غير واردة حرفياً لكنّها مفهوم كتابي (مت3: 16-17؛ 28: 19؛ أع2: 33-34؛ رو8: 9-10؛ 1كو12: 4-6؛ 2كو1: 21؛ 13: 14؛ أف1: 3-14؛ 4: 4-6؛ تي3: 4-6؛ 1بط1: 2) انظر الموضوع الخاص: التالوث، لدى 8: 11.

#### 19-18:15

يذكر بولس الطرق المختلفة التي جعلت خدمته بين الأمم فعّالة (1) بالقول (2) بالفعل (3) بالآيات (4) بالعجائب (5) بقوة الروح.

لاحظ أن هناك تباين في المخطوطات حول النقطة رقم 5 "الروح": بعض النصوص اليونانية توردها "الروح القدس" وأخرى "روح الله"، ومع هذه التباينات الكثيرة، إلا أنّ هذه الإضافة أو التوضيح غير الوحيوي لا تؤثر على صحّة هذا المقطع. فقد كانت مجرّد محاولة لمعايرة قياسية للجمل من العهد الجديد أجزاها النساخ الذين دوّنوا النصّ.

#### 18:15

"لأجل إطاعة الأمم" لقد كان هدف الله دائماً اقتناء شعب يعكس طبيعته. لقد استعاد إنجيل يسوع صورة الله المفقودة نتيجة السقوط في تكوين3. والعلاقة الحميمة مع الله لها برهانها في طبيعة الورع والتقوى. فهدف المسيحية هو الشركة مع الله وصولاً للتشبه بالمسيح، هدف يبدأ الآن!

▪ **"بالقول والفعل"** هذه إشارة إلى خدمة بولس وليس إشارة إلى طاعة المؤمنين في رومية. وهي مرتبطة بكل وضوح بقوة الروح في ع19.

#### 19:15

"بقوة آيات وعجائب" تظهر هاتان الكلمتان بتلازم، عدّة مرّات في سفر أعمال الرسل (قارن 14: 8-10؛ 16: 16-18 و25-26؛ 20: 9-12؛ 28: 8-9)، وتصفان قوّة الله العاملة من خلال الإنجيل (2كو12: 12) وتبدوان مترادفتين. من غير المؤكّد إذا كانتا تشيران إلى المعجزات أو التجديد. وهنا أيضاً ربما يكون ذلك تلميح

إلى الشّدّ والجذب حول رسولية بولس. وكما ثبّت الله عمل الرسل الإثني عشر في أورشليم، فقد ثبّت أيضاً عمل بولس بين الأمم بواسطة آيات ظاهرة.

▪ "قد أكملت التبشير بالإنجيل" هذه صيغة حاضر مصدرية من *Plēroō* (قارن ع14). وهذا ينطوي على اعتقاد بولس بأنّه أنهى مهمّته التبشيرية في شرق المتوسط (قارن ع23).

▪ "إلى الليريكون" هذه مقاطعة رومانية معروفة باسم آخر هو دولماطية وتقع على الجانب الشرقي للبحر الأدرياتكي شمال غرب مقدونية. لم يورد سفر أعمال الرسل أية خدمة تبشيرية لبولس هناك لكنّه يذكره مقيماً في المنطقة (قارن أع20: 1-2) وكلمة "إلى" تعني "على حدود كذا" أو "في منطقة كذا".

20:15

"ولكن كنتُ محترصاً أن أبشّر هكذا: ليس حيث سمّي المسيح، لئلا أبني على أساسٍ لآخر" هذه كانت استراتيجية بولس التبشيرية الدؤوبة (قارن 1كو3: 10؛ 2كو10: 15-16). كانت رغبته أن يصل إلى الوثنيين الذين لم تُتَح لهم الفرصة لسماع وقبول الإنجيل. وكان ينتقي بالعادة مدناً كبيرة ذات موقع استراتيجي من الإمبراطورية الرومانية لكي تتمكّن الكنيسة المؤسّسة من تبشير وتلمذة المناطق التابعة لها.

21:15

هذا اقتباس من الترجمة السبعينية (LXX) لآية إش52: 15 حيث يتحدّث عن الأمم إذ يسمعون عن الله. وقد اختار بولس هذه النبوءة كاستراتيجية تبشيرية.

النص NASB (الدارج) 15: 22-29

<sup>22</sup>لِذَلِكَ كُنْتُ أَعَاقُ الْمَرَارَ الْكَثِيرَةَ عَنِ الْمَجِيءِ إِلَيْكُمْ. <sup>23</sup>وَأَمَّا الْآنَ فَإِذْ لَيْسَ لِي مَكَانٌ بَعْدُ فِي هَذِهِ الْأَقَالِيمِ، وَلِي اسْتِيقَاقٌ إِلَى الْمَجِيءِ إِلَيْكُمْ مِنْذُ سِنِينَ كَثِيرَةٍ، <sup>24</sup>فَعِنْدَمَا أَذْهَبُ إِلَى اسْبَانِيَا آتِي إِلَيْكُمْ. لِأَنِّي أَرْجُو أَنْ أَرَائِكُمْ فِي مُرُورِي وَتُشَيِّعُونِي إِلَى هُنَاكَ، إِنْ تَمَلَّأْتُ أَوْلَا مِنْكُمْ جُزْئِيًّا. <sup>25</sup>وَلَكِنْ الْآنَ أَنَا ذَاهِبٌ إِلَى أُورُشَلِيمَ لِأَخْدِمَ الْقَدِيسِينَ، <sup>26</sup>لَأَنَّ أَهْلَ مَكِدُونِيَّةِ وَأَخَائِيَّةِ اسْتَحْسَنُوا أَنْ يَصْنَعُوا تَوَازِيْعًا لِقُرَاءِ الْقَدِيسِينَ الَّذِينَ فِي أُورُشَلِيمَ. <sup>27</sup>اسْتَحْسَنُوا ذَلِكَ، وَإِنَّهُمْ لَهُمْ مَدْيُونُونَ! لِأَنَّهُ إِنْ كَانَ الْأَمَمُ قَدْ اشْتَرَكُوا فِي رُوحِيَّاتِهِمْ، يَجِبُ عَلَيْهِمْ أَنْ يَخْدِمُوهُمْ فِي الْجَسَدِيَّاتِ أَيْضًا. <sup>28</sup>فَمَتَى أَكْمَلْتُ ذَلِكَ، وَخَتَمْتُ لَهُمْ هَذَا الثَّمَرَ، فَسَأَمْضِي مَرًّا بِكُمْ إِلَى اسْبَانِيَا. <sup>29</sup>وَأَنَا أَعْلَمُ أَنِّي إِذَا جِئْتُ إِلَيْكُمْ، سَأَجِيءُ فِي مِلءِ بَرَكَاتٍ مِنْ جِبِلِّ الْمَسِيحِ.

22:15 "لذلك" السبب مشروح في ع20.

▪ "كنتُ أعاقُ المرار الكثيرة" هذه صيغة ماضي ناقص مبني للمجهول. أعيق مرّة تلو المرة (قارن 1: 13)؛ وسبب الإعاقة غير مصرّح به - ربما الله، الشيطان، الناس الأشرار، أو فرص التبشير بالإنجيل في أمكنة أخرى.

تذكر أن بولس كتب رسالة رومية من كورنثوس. وفي كورنثوس هاجمه معارضوه لعدم قدرته على إتمام خطط سفره. ولقد تأذى بولس بالتأكيد من الهجمات الآتية من ضمن كنيسة كورنثوس وربما ذكر أن خطة سفره قد أُحبطت المرّة تلو المرّة.

### 23:15

"وأما الآن فإذ ليس لي مكان بعد في هذه الأقاليم" يجب أن يؤخذ هذه العدد في محدودية المعنى الجغرافي الذي يشمل آسيا الصغرى ومنطقة شرق المتوسط. فبولس لم يكن قد بشر كل فرد في كل مكان من هذه المناطق، بل بعضاً منها.

▪ "ولي اشتياق إلى المجيء إليكم منذ سنين كثيرة" لقد عبّر بولس عدّة مرات عن رغبته في زيارة رومية (قارن 1: 10-15؛ أع19: 21؛ 23: 11).

ثمة تباين في المخطوطات عند هذه النقطة غير واردة في الحاشية النقدية للترجمة<sup>4</sup> UBS. فالمخطوطات اليونانية القديمة  $\aleph$  <sup>46</sup> P, A, D, F, L, G تحوي كلمة "كثيرة" (*Polus*) والمستخدم في ع22 في حين أن المخطوطات B, C, P تحوي "عدّة" (*Ikanos*). ربما أن النسخ ضاقوا ذرعاً في وقت لاحق بمغالاة بولس.

### 24:15

"فعندما أذهب إلى إسبانيا" كان بولس يريد الذهاب إلى المنطقة الغربية من الإمبراطورية الرومانية (كو2: 10: 16). وكان قد أطلق سراحه من السجن في رومية بعد نهاية سفر الأعمال وشرع في رحلته التبشيرية الرابعة. فالرسائل الراعوية (1 تي؛ 2 تي؛ تي) كتبت في أثناء هذه الرحلة الرابعة. المرجح المحتمل لذلك يرد في 2 تي: 4: 10 حيث أن بعض المخطوطات اليونانية المكتوبة بالحرف اللاتيني  $\aleph$ , C والفولغاتا اللاتينية (الشعبية) والقبطية، تورد كلمة "بلاد الغال" وقد ذكر إكليمنس الروماني، الذي كتب قبل نهاية القرن الأول، في "رسالته إلى أهل كورنثوس" 5: 7 يؤكّد أنّ بولس سافر إلى "الحدود الغربية".

### 25:15

"لأخدم القديسين" هذه العبارة تُستخدم غالباً بالعلاقة مع جمع المال (قارن ع31؛ 1كو16: 15؛ 2كو8: 4؛ 9: 1). انظر الموضوع الخاص: القديسون، لدى 1: 7.

### 26:15

"توزيعاً لفقراء القديسين الذين في أورشليم" كان بولس يتلقّى هذا التحصيل المادّي لعدّة سنوات (انظر الموضوع الخاص: *Koinōnia*، لدى 12: 13) من (1) غلاطية وآسيا الصغرى (1كو16: 1-4)، (2) مكدونية وآخائية (2كو8-9). لقد نشأت هذه الفكرة عند كنيسة أنطاكية (قارن أع11: 30؛ 12: 25) وقُصد منها توحيد جناحي الكنيسة الأولى (اليهود والأمم) وقد وُصفت كنائس الأمم بأنها "استحسنّت" أن تفعل ذلك (قارن ع26 و27). انظر الموضوع الخاص أدناه:

الموضوع الخاص: المسيحي والجياع

1. المدخل

أ. الجوع مذكر حاضر دائم عن الحالة الساقطة للبشرية والخليقة.

ب. الجوع أحد نواحي مشكلة الشرّ والألم. وهو منسوب مباشرة للجنس البشري؛ ليس لله. رغم أن الله يستخدم الخيرات والآفات الزراعية كأحدى طرق مكافأة أو معاقبة شعب العهد (قارن تث27-28) ولم يكن هذا الأمر يشمل غير المؤمنين عموماً (مت5: 45). والجوع مثل آخر على الإنسانية المادية الأنانية الجشعة، لأنّ الجوع ليس مسألة طعام فحسب بل دافع وألويات إنسانية.

ت. الجوع فرصة للإنسانية المفديّة لتعكس محبة الله. لأن ردة فعل المؤمنين حيال العوز المادي في الكنيسة والعالم يظهر حقيقة من نحن.

II. المادّة الكتابيّة

أ. العهد القديم

1. موسى

• أحد التعشيرات الثلاثة المحتملة في إسرائيل القديم كان موجّهاً إلى الفقراء (تث14: 28-29).

• زودّ الناموس تدبيرات إعاشية خاصة لإطعام الفقراء (خر23: 11؛ لا19: 10؛ تث23: 22؛ تث24: 19-22).

• طالب الناموس الفقراء بأصاحي وتقدمات خاصة غير مكلفة مادياً (لا14: 21).

• كان إسرائيل مطالباً بأن يكون موقفه رحيماً وكراماً تجاه الفقراء والمعوزين (تث15: 7-11؛ قارن أي29: 16؛ 30: 25؛ 31: 16-23).

2. أدب الحكمة

• وُعد من يساعد الفقراء ببركات خاصة محفوظة لهم (مز41: 1).

• مساعدة الفقراء هي مساعدة الله (أم14: 31؛ 17: 5؛ 19: 17).

3. الأنبياء

• طالب الله أن تكون عبادته في شكل عدالة اجتماعية وإحسان للمحتاجين (إش58: 6-7؛ مي6: 8)

• إحدى علامات رسالة الله أنّها كانت إعلاناً للفقراء والمحتاجين (إش61: 1-2).

• لقد ثار أنبياء الله ضد الاستغلال الاجتماعي (عا2: 6-8؛ 5: 10-13؛ ميخا).

ب. العهد الجديد

1. الأناجيل

• مساعدة الفقراء أمر محبّب (مر10: 21؛ لو3: 11).

• تقوم الدينونة على أساس محبّتنا الاجتماعية نحو الآخرين إكراماً لاسم يسوع. في الواقع إن مساعدة الآخرين هي مساعدة ليسوع (مت25: 31-46).

• أسوء فهم مر7: 14 بشكل رديء عندما تمّ التأكيد على أنّه يعكس قلّة اهتمام يسوع بالفقراء.

• يعكس إش1: 61-2 أن متلقّي رسالة الله هم المنبوذين اجتماعياً (لو4: 18؛ 7: 22؛ 14: 21).



2. بولس
- تعلم بولس من أنطاكية سوريا فكرة تقديم المحبة الخاصة لفقراء كنيسة أورشليم (رو 15: 26؛ 1كو 16: 1؛ 2كو 8: 4 و 6 و 19؛ غل 2).
  - يشدد بولس على النعمة والإيمان والأعمال (أف 2: 8-10).
  - 3. يعقوب (أدب الحكمة في العهد الجديد)
  - الإيمان بالله في المسيح دون اهتمام اجتماعي هو إيمان مريض (يع 2: 14-17).
  - حتى أنه يقول إن الإيمان بدون أعمال ميت!
  - 4. يوحنا
  - تثبت رسالة يوحنا الأولى أن الضمانة المسيحية قائمة على حياة إيمان متغيرة مع خدمة (1يو 3: 17-18).
- III. خاتمة
- أ. في اليونانية، الشقاء والحاجة لهما علاقة بخطية البشرية. هناك نواحي عديدة مسببة للجوع:
1. المسلك الغبي (أم 19: 15).
  2. قصاص من الله (تث 27-28).
  3. تحمّل في سبيل الخدمة الروحية (2كو 11: 27).
  4. ظروف ثقافية (طمع - إدراك... إلخ).
  5. ظروف مادية (مجاعة - فيضانات - برد... إلخ).
- ب. الله يعتني بالناس ويحب المحتاجين بطريقة فريدة!
- ت. الكنيسة العاملة هي جواب الله لحاجة الناس (مادياً وروحياً).
1. عمل شخصي مباشر.
  2. عمل كنائسي / أبرشي جماعي.
  3. هيئة إدارية هدفها التغيير.
- ث. علينا تخمين ثقافتنا وألوياتنا الشخصية بطريقة نقدية في ضوء الأسفار المقدسة (2كو 8-9).
- ج. نريد أن تكون عيوننا وقلوبنا وأيدينا مفتوحة لحاجة الناس في البلاد وخارجها، في الكنيسة والعالم.
- ح. المساعدة لها صلة بمن نحن في المسيح في ضوء المأمورية العظمى (مت 28: 18-20) ويجب أن تكون مادية وروحية على السواء.

"إنّ" هذه أداة شرط تتصدّر الجملة الشرطية وهي تفترض الصحّة من منظور الكاتب أو لأغراضه الأدبية. فإذا كانت الأمم تشارك البركات الروحية مع اليهود (قارن رومية 10-11) فيجب، في هذه الحالة، أن تساعد في الاحتياجات الماديّة للكنيسة الأم في أورشليم.

**28:15**

"فإذا قضيتُ هذا الأمر وختمتُ لهم على هذه NASB+ الكاثوليكية "النقود = الكتاب الشريف  
الثمرة" الثمر"

"فمتى أكملتُ لك وختمتُ لهم هذا الثمر" NKJV+ فاندايك

"وبعد أن أقوم بهذه المهمة وأسلم إليهم تلك المعونة" NRSV+ المشتركة

"فبعد انتهائي من هذه المهمة وتسليمي النقود المحصّلة لهم" TEV+ الحياة

"عندما أنتهي من هذا وأسلمهم رسمياً ما جُمع لهم" JB

هنا صيغة اسم فاعل ماضي بسيط معلوم، واسم فاعل ماضي بسيط متوسط. وهذا تلميح حرفي إلى ختم الطرود كإجراء عام لضمان سلامة المحتويات وهذه هي طريقة بولس للتأكيد بأن المال الموهوب سيُرسل ويصل إلى مستحقّيه حتماً. ولضمان ذلك اصطحب معه أيضاً عدّة ممثلين عن تلك الكنائس المانحة. (قارن أع20: 4) من أجل "الختم" راجع الموضوع الخاص، لدى 4: 11.

**29:15** لاحظ أن كلمة *Plērōma/Plēroō* مستخدمة ثانية. انظر التعليق لدى ع14.

**النص NASB (الدارج) 15: 30-33**

<sup>30</sup>فَأَطْلُبُ إِلَيْكُمْ أَيُّهَا الإِخْوَةُ، بِرَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ، وَبِمَحَبَّةِ الرُّوحِ، أَنْ تَجَاهِدُوا مَعِيَ فِي الصَّلَوَاتِ مِنْ أَجْلِي إِلَى اللَّهِ، <sup>31</sup>لِكَيْ أَنْقَذَ مِنَ الَّذِينَ هُمْ غَيْرُ مُؤْمِنِينَ فِي الْيَهُودِيَّةِ، وَلِكَيْ تَكُونَ خِدْمَتِي لِأَجْلِ أُورُشَلِيمَ مَقْبُولَةً عِنْدَ الْقَدِيسِينَ، <sup>32</sup>حَتَّى أَجِيَّ إِلَيْكُمْ بِفَرَحٍ بِإِرَادَةِ اللَّهِ، وَأَسْتَرِيحَ مَعَكُمْ. <sup>33</sup>إِلَهُ السَّلَامِ مَعَكُمْ أَجْمَعِينَ. آمِينَ.

**30:15**

"فأطلب إليكم... أن تجاهدوا معي" هذه تعابير يونانية قويّة. الأوّل منها مستخدم أيضاً في 12: 1، الثاني مستخدم في جهاد يسوع في جنسيماناي. لقد تحسّس بولس حاجة ماسّة للصلاة لأجله ولأجل خدمته في الإنجيل (2كو1: 11؛ أف6: 18-20؛ كو4: 3؛ 1تس5: 25؛ 2تس3: 1) لقد كان اختباراً في أورشليم صعباً للغاية (قارن ع31). لقد وصل إلى روما لكن ليس بالطريقة التي حلم بها. انظر الموضوع الخاص: الصلاة التوسّلية، لدى 9: 3.

**33-30:15**

تعبّر صلاة بولس عن ثلاث رغبات: (1) يُنقذ قدر الإمكان من أعدائه في اليهودية (قارن أع20: 22-23)؛ (2) أن تتلقّى كنيسة أورشليم تبرّع كنائس الأمم بقبول حسن (قارن أع15: 1؛ 21: 17)، (3) أن يزور إن أمكن روما بعد ذلك وهو في طريقه إلى إسبانيا.

### 30:15

"أن تجاهدوا معي" هذه الكلمة مستخدمة فقط هنا في العهد الجديد بصيغة مركبة من *Sun* (سوية مع) + *agōnizomai* (يكافح ويجاهد بإخلاص؛ قارن 1كو9:25؛ 1كو1:29؛ 4:12؛ 1تي4:10؛ 6:12) فهذه الصيغة المصدرية القوية تحت كنيسة رومية على أن تناضل بشدة مع بولس بالصلاة لكي تقبل الكنيسة الأم في أورشليم تقدمة الأمم.

### 31:15

"من غير المؤمنين" وهذه إشارة إلى المعارضة اليهودية، أو ربما إلى دعاة التهود ولكن ليس إلى الكنيسة عموماً (قارن 11:30 و31).

### 32:15

تنتهي صلاة بولس بطلبين إضافيين: (1) أن يأتي إليهم بفرح، (2) أن يتسنى له قسط من الراحة معهم (صيغة تمّي متوسط ماضي بسيط من *Sunanapauomai*. وردت فقط هنا في العهد الجديد، ومستخدمة أيضاً في إش11:6. يقتبس بولس إش11:1 و10 في ع12). كان بولس في احتياج لوقت من الراحة والتعافي بين مؤمنين ناضجين (2كو4:7-12؛ 6:3-10؛ 11:23-33)! لكنّه لم يحصل عليها، بل إنّ سنوات من الاعتقال والمحاكمات والسجن كانت تنتظره في فلسطين.

### 33:15

"إله السلام" هذا لقب رائع من ألقاب الله (6:20؛ 2كو13:11؛ في4:9؛ 1تس5:23؛ 2تس3:16؛ عب13:20).

▪ "آمين" انظر الموضوع الخاص، لدى 1:25.

### أسئلة للمناقشة

هذا تفسير دراسي إرشادي، أي أنك مسؤول عن تفسيرك الخاص للكتاب المقدس. ينبغي لكل واحد منا أن يسير في النور الذي لدينا، أنت والكتاب المقدس والروح القدس لكم الأولوية لبدء التفسير. لا تتخلّى عن هذا الأمر لمفسر آخر.

هذه الأسئلة هي لمساعدتك على التفكير في المسائل الرئيسية لهذا الفصل من الرسالة. المقصود منها هو أن تكون محفزةً للتفكير لا جازمةً فيه.

1. كيف يُعتبر العهد القديم منفعة لمؤمني العهد الجديد (ع4-5؛ 1كو10:6 و11)؟
2. لماذا يقتبس بولس من العهد القديم في ع9-12؟ ما هي الحقائق العظمى التي تعلمها هذه الأعداد؟
3. في أي قسم من الرسالة يبدو التوتر بين مؤمني كنيسة رومية من خلفية اليهود والأمم احتمالاً وارداً؟
4. في أي قسم من الرسالة يبدو التوتر حول رسوليّة بولس؟

5. ما هو السبب الذي استدعى تقديم كنائس الأمم منحةً لكنيسة أورشليم (ع15-28)؟
6. ما هي استراتيجية بولس التبشيرية؟ ولماذا رغب في السفر إلى إسبانيا؟
7. كيف ولماذا يصف بولس خدمته ككاهن (ع16) مع صلتها بإسرائيل كمملكة كهنة (خر19: 5-6) أو صلتها بالكنيسة (1بط2: 5 ؛ رؤ1: 6)؟
8. هل استجاب الله لصلاة بولس في ع30-33؟

رومية الأصحاح السادس عشر

تقسيمات المقاطع في الترجمات الحديثة				
UBS <sup>4</sup>	NKJV	NRSV	TEV	JB
تحيات شخصية 2-1 :16	توصية بالأخت فيبي 2-1 :16	تحيات 2-1 :16	تحيات شخصية 2-1 :16	تحيات وتمنيات 2-1 :16
16-3 :16	تحيات لقيسي رومية 16-3 :16	16-3 :16	أ 5-3 :16 7-5 :16 11-8 :16 15-12 :16 16 :16	أ 5-3 :16 16-5 :16
20-17 :16 23-21 :16	تجنبوا أهل الشقاق 20-17 :16	20-17 :16	تعليمات ختامية أ 20-17 :16 ب 20-21 :16	تحذير وحاشية أولى 20-17 :16
23 - 21 :16	تحيات من أصدقاء بولس 24-21 :16	21 :16 22 :16 23 :16	22 :16 23 :16	تحيات ختامية وحاشية ثانية
تسبيح 27-25 :16	بركة 27-25 :16	27-25 :16	صلاة التسبيح الختامية 26-25 :16 27 :16	تسبيح 27-25 :16

أغلب الترجمات العربية تقسم الأصحاح إلى ثلاثة أقسام تشمل: تحيات وأمنيات مع توصيات ختامية وتمجيد حلقة القراءة الثالثة (انظر الصفحة 18 من الدليل إلى قراءة الكتاب المقدس)

تتبع قصد الكاتب الأصيل على المستوى المقطعي

هذا تفسير دراسي إرشادي، أي أنك مسؤول عن تفسيرك الخاص للكتاب المقدس. ينبغي لكل واحد منا أن يسير في النور الذي لدينا، أنت والكتاب المقدس والروح القدس لكم الأولوية لبدء التفسير. لا تتخلى عن هذا الأمر لمفسر آخر.

اقرأ السفر الكتابي بأكمله في جلسة واحدة. حدّد المواضيع. قارن تقسيماتك للمواضيع مع أحد التقسيمات الخمسة المعطاة آنفاً في الترجمات الحديثة. فالتقطيع ليس موحىً به، لكنّه مفتاح لتتبّع قصد الكاتب الأصيل الذي يشكّل قلب التفسير، فلكلّ مقطع موضوع واحد ووحيد.

المقطع الأول.

المقطع الثاني.

المقطع الثالث.

وهكذا دواليك.

## نظرة عامة على الأعداد 1-27

أ. لاحظ أنّ كافة النساء في هذا القسم الختامي كنّ ممّن شاركن بولس في البشارة بالإنجيل (قارن في 4:3) فيبي في ع1؛ بريسكلّا في ع3؛ مريم في ع6؛ يونيا (أو يونياس، إذا كان الاسم كذلك فهو رجل) في ع7؛ تريفينا وتريفوسا في ع12؛ برسيس المحبوبة في ع12؛ "أم روفس التي يعتبرها بولس بمثابة أمه" في ع13؛ جوليا في ع15؛ و"أخت نيريوس" في ع15؛ حذار من البيت الجازم في مسألة خدمة النساء. كلّ المؤمنين موهوبون (1كو12: 7 و11؛ وخدام بدوام كامل، قارن أف4: 12). لكنّ الكتاب المقدّس يؤكّد الذكورية في القيادة كإرادة الله. ولنا في هذه القائمة امرأة شمّاسة، فيبي؛ واحتمالاً امرأة رسولة، يونيا (قارن يو2: 28؛ أع2: 16-21). من الصعب معرفة كيفيّة التعاطي مع هذه المسألة كتابياً بداعي التصريحات المتناقضة ظاهرياً عند بولس كما في 1كو11: 4-5 بالمقارنة مع 14: 34.

ب. لاحظ الخلفية العرقية المحتملة لهذه الأسماء:

1. مؤمنون من اليهود: أكيلّا - بريسكلّا - أندرونيكوس - يونيا - مريم.

2. أسماء رومانية من أسر النبلاء: بريسكلّا - أمبلياس - أبولّس - نركيسّوس - جوليا - فيلفون.

3. أسماء يهوديّة من أسر النبلاء: أرسطوبولس - هيروديون.

ت. من الأعداد 1-16 نجد تحيّات بولس الشخصية في حين الأعداد 17-20 تتضمّن تحذيراته الختامية ضدّ المعلمين الكذبة. وفي الأعداد 21-23 تحيّات من فريق التبشير مرسلاً إيّاها من كورنثوس.

ث. إن مناقشة الأصحاح 16 كما وردت في تفسير تندل للعهد الجديد *Tyndale New Testament Commentary* بقلم F. F. Bruce مفيدة للغاية. وإن كنت مهتماً بالدراسة التفصيليّة للأسماء الواردة في هذا الأصحاح. اقرأ الصفحات 266-284.

ج. هناك بعض الشكوك في موضع انتهاء الرسالة، فالخاتمة تظهر عدّة مرّات في نهاية الأصحاحات 14، 15 (المخطوط P<sup>46</sup>) و16 من المخطوطات اليونانيّة القديمة. إلّا أنّ الخاتمة التقليديّة الواردة في 16: 25-27 تظهر في المخطوطات &، B, C, D و P<sup>61</sup> وفي النصّ اليوناني المستخدم ممن قبل اكليميندس الروماني عام 95م).

أما العدد 24 فلا يظهر في المخطوطات اليونانية الأقدم P46, P61, A, B, C و N ولا في الترجمة الشعبوية اللاتينية أو في النص اليوناني الذي استخدمه أوريغانس الإسكندري. لمناقشة أوسع عن التباينات في المخطوطات، انظر ما كتبه Bruce M. Metzger في مؤلفه: التفسير النصي ليونانية العهد الجديد A *Textual Commentary on the Greek New Testament* ص 533-536.

### الدراسة بالجملة والكلمة

#### النص NASB (الدارج) 16: 1-2

<sup>1</sup>أوصي إِيكُمْ بِأَخْتِنَا فِيبِي، الَّتِي هِيَ خَادِمَةُ الْكَنِيسَةِ الَّتِي فِي كُنْخَرِيَا، كَمَا تَقْبَلُوهَا فِي الرَّبِّ كَمَا يَحِقُّ لِلْقِدِّيسِينَ، وَتَقُومُوا لَهَا فِي أَيِّ شَيْءٍ أَحْتَاجَتْهُ مِنْكُمْ، لِأَنَّهَا صَارَتْ مُسَاعِدَةً لِكَثِيرِينَ وَلِي أَنَا أَيْضًا.

#### 1:16

"أوصيكم" هذه رسالة توصية للشمامسة فيبي والتي يُحتمل أن تكون هي من حمل رسالة بولس إلى أهل رومية. هناك أمثلة عدّة لهذا النوع من الرسائل ذات المقدّمة والتوصية في العهد الجديد (أع 18: 27؛ 1كو 16: 3؛ 2كو 3: 1؛ 8: 18-24؛ في 2: 19-30).

▪ "فيبي" ويعني اسمها "اللامعة" أو المشعة".

NASB, NKJV	+ فاندايك + الكاثوليكية + المشتركة + الحياة	"التي هي خادمة الكنيسة"
NRSV, JB	"خادمة جماعة المؤمنين"	"شمامسة في الكنيسة"
TEV		"التي تخدم الكنيسة"

كلمة *Diakonos* هي حال مفرد مؤنث، وهي المرادف اليوناني لكلمة موظف/ خادم. وقد استُخدم وصفاً للمسيح في 15: 8 ووصفاً لبولس في أف 3: 7؛ 1كو 1: 23 و 25.

ثمة برهان في العهد الجديد، كما في الكتابات اللاحقة لأسفار العهد الجديد، على وجود وظيفة شمامسة. وهناك مثال آخر على خدمة النساء في الكنيسة المحلية في العهد الجديد فيما يتعلّق بـ"خدمة الأرامل" في المهمات الراعوية (قارن 1 تي 3: 11؛ 5: 3-16). تتوسّع ترجمة RSV في المسألة، كذلك ترجمات فيليب، إذ ترى عبارة "شمامسة" في 16: 1. أما ترجمات NASB و NIV فتضعها في ذيل الحاشية. وترد في ترجمة NB على نحو "من تؤدي وظيفة". فكلّ المؤمنين مدعوون، موهوبون لخدمة بدوام كامل (قارن أف 4: 12). والبعض مدعوون إلى أدوار قيادية في الخدمة. على تقاليدنا أن تفسح المجال لما تعلّمه الأسفار المقدّسة! لقد كان الشمامسة والشمامسات الأوّلون يشكّلون هيئة خدمية لا هيئة تنفيذية.

يقول M. R. Vincent في مؤلفه "دراسات في الكلمة" *Word Studies* المجلد 2، ص 752 و 1196: "إن الهيئات الرسولية التي يعود تاريخها إلى القرن الثاني وبدايات القرن الثالث تفرّق بين مهام الإناث المساعدات في الكنيسة ورسامتهنّ."

1. الشماسات.
  2. الأرامل (قارن تي3: 11؛ 5: 9-10).
  3. العذارى (قارن أع21: 9 واحتمالاً 1كو7: 34).
- وقد انطوت هذه المهام على:

1. العناية بالمرضى.
2. العناية بالمضطهدين جسدياً.
3. زيارة المسجونين بسبب إيمانهم.
4. تعليم المؤمنين الجدد.
5. المساعدة في معمودية النساء.
6. الإشراف على الأعضاء الإناث في الكنيسة.

### الموضوع الخاص: النساء في الكتاب المقدس

- I. العهد القديم
  - أ. من الناحية الثقافية، اعتُبرت النساء أملاكاً.
    1. مشمولة في جدول الأملاك (خر20: 17).
    2. تعامل معاملة الإماء (خر21: 7-11).
    3. قابلية إلغاء نذور النساء من قبل ذكر وصي اجتماعياً.
    4. النساء كغنائم حرب (تث20: 10-14؛ تث21: 10-14).
  - ب. عملياً، كان ثمة تبادلية.
    1. خلق الذكر والأنثى على صورة الله (تك1: 26-27).
    2. إكرام الأب والأم (خر20: 12 / تث5: 16).
    3. احترام الأب والأم (لا19: 3؛ 20: 9).
    4. نذيرو الرب يمكن أن يكونوا من النساء والرجال (عد6: 1-2).
    5. حق الميراث للبنات (عد27: 1-11).
    6. النساء جزء من شعب العهد (تث29: 10-12).
    7. الالتزام بتعاليم الأب والأم (أم1: 8؛ 6: 20).
    8. أبناء وبنات هيمان الإزرachi (عائلة من سبط لاوي) في قيادة موسيقا الهيكل (أخ1: 25؛ 5-6).
    9. موهبة النبوة عند الأبناء والبنات في العصر الجديد (يو2: 28-29).
- ت. النساء في أدوار القيادة
  1. مريم أخت موسى، دُعيت نبيّة (خر15: 2-21).



2. النساء الموهوبات من الله في بناء خيمة الاجتماع (خر 35: 25-26).
  3. دبورة المرأة النبيّة (قض 4: 4) أيضاً قادت كلّ الأسباط وقضت لهم (قض 4: 4-5؛ 5: 7).
  4. خلدّة النبيّة إذ طلب منها الملك يوشيا قراءة وتفسير سفر الشريعة المكتشف حديثاً مل 22: 14؛ و 2 أخ 34: 22-27).
  5. راعوث، المرأة النقيّة، كانت جدّة لداود.
  6. الملكة أستير، المرأة النقيّة، أنقذت اليهود في بلاد فارس.
- II. العهد الجديد
- أ. من الناحية الثقافية اعتُبرت المرأة في اليهوديّة، كما في الرومانيّة - اليونانيّة، مواطنة من الدرجة الثانية مع بعض الحقوق والامتيازات (ما عدا مكدونيّة كحالة استثنائية).
  - ب. النساء في أدوار القيادة
1. أليصابات ومريم، سيّدتان نقيّتان، كانتا متيسّرتان وعلى أهبة الاستعداد لخدمة الله (لوقا 1-2).
  2. حنّة، المرأة النقيّة، خادمة في الهيكل (لو 2: 36).
  3. ليديا، مؤمنة وقائدة في كنيسة منزلية (أع 16: 14، 40).
  4. بنات فيلبس الأربع كُنَّ يتنبّأن (أع 21: 8-9).
  5. فيبي شمّاسة الكنيسة في كنخريا (رو 16: 1).
  6. بريسكلا، شريكة بولس في الخدمة ومعلّمة أبولس (أع 18: 26؛ رو 16: 3).
  7. مريم وتريفينا وتريفوسا وبرسيس وأخت نيريوس وجوليا وعدّة نساء كُنَّ مشاركات مع بولس في الخدمة (رو 16: 6-16).
  8. يونيا (KJV) احتمالاً امرأة رسولة (رو 16: 7).
  9. أفودية وسنتيختي شريكتا الخدمة مع بولس (في 4: 2-3).
- III. كيف يوازن المؤمن المعاصر الأمثلة الكتابية المتشعبة.
- أ. كيف يفرّق أحدنا الحقائق التاريخيّة والثقافيّة المطبّقة في القرينة الأصليّة من الحقائق الأزليّة الصالحة والسارية المفعول على كلّ الكنائس وعلى كلّ المؤمنين في كلّ العصور؟
  1. يجب أن نأخذ بكلّ جدّيّة، مقصد الكاتب الأوّل الموحى له. لأنّ الكتاب المقدّس هو كلمة الله وهو المصدر الوحيد للإيمان والممارسة.
  2. يجب أن نتعامل مع النصوص الموحاة المشروطة من الناحية التاريخيّة بوضوح.
    - العبادات (مثال: الطقوس والشعائر) في إسرائيل (قارن أع 15؛ غل 3).
    - يهوديّة القرن الأوّل.
    - تصريحات بولس المشروطة من الناحية التاريخيّة بوضوح في 1كورنثوس.
- (1) النظام القضائي في روما الوثنيّة (1كو 6).

(2) البقاء في الرقّ (1كو7: 2-24).

(3) العزوبية (1كو7: 1-35).

(4) البتولية (1كو7: 36-38)

(5) طعام الأضحية الوثنية (1كو1: 23-33).

(6) الأعمال غير المستقيمة أثناء العشاء الرباني (1كو11).

3. لقد كشف الله عن ذاته بالتمام وبكلّ وضوح بثقافة خاصة ليوم خاص. يجب أن نأخذ الإعلان بجديّة دون

النواحي الفردية للتكيّف التاريخي لكل مسألة. فكلّمة الله كتبت بكلماته هو وموجهة إلى ثقافة محدّدة في زمن محدّد.

ب. لذا يجب أن يكون التفسير الكتابي ملائماً لمقصد الكاتب الأول، ماذا قال لأبناء عصره؟ فهذا الأمر قاعديّ

وحاسم لتفسير سليم. ثم يتوجب علينا أن نُسقط ذلك على يومنا الحالي. والآن إليك المشكلة المتعلقة بالقيادة النسائية؟

(يمكن أن المشكلة التفسيرية الحقيقية تكمن في تعريف الكلمة) هل كان هناك خدام عدا الرعاة يُنظر إليهم كقادة؟

وهل نظروا إلى الشمّاسات الموجودات كقادة (قارن رو16: 1)؟ إلاّ أنه من الواضح أنّ بولس في 1كو14: 34-

35؛ 1تي2: 9-15 يؤكّد أنّه لا يحقّ للنساء تولّي القيادة في العبادة العامّة! ولكن كيف أطبق ذلك في العصر

الحاضر؟ لا أريد لثقافة بولس ولا لثقافتني أن توقف كلمة الله ومشيتها. ربما كان زمن بولس منعلقاً كثيراً، لكنّ زمني

أيضاً كثير الانفتاح. أشعر بعدم الراحة إن قلتُ إنّ كلمات بولس وتعاليمه هي مجرد حقائق شرطية للقرن الأوّل

تناسب الوضع المحليّ. من أنا حتّى أتجرأ وأفصح المجالّ لذهني وثقافتني أن تنفي أو تعارض كاتباً موحياً له؟!

مع هذا، ماذا أفعل عندما أجد أمثلة كتابية عن القيادات النسائية (حتى في كتابات بولس، قارن رومية16)؟ وهناك

مثال جيّد على مناقشة بولس لموضوع العبادة العامّة في 1كو11-14. ففي 11: 5 يبدو مُجيزاً للنساء أن تعظنَ

وتصلّين في العبادة العامّة شريطة تغطية الرأس، مع هذا ففي 14: 34-35 يطلب من النساء البقاء صامتات! كان

ثمّة شمّاسات (قارن رو16: 1) ونبيات (أع21: 9). إن هذا التتوّع هو الذي يتيح لي تحديد ملاحظات بولس

(المتعلقة بالقيود على النساء) بأنها محدودة بزمن القرن الأوّل في كورنثوس وأفسس. في كلتا الكنيستين كان ثمّة

مشاكل مع النساء الممارسات حريتهنّ المكتشفة حديثاً (Bruce Minter في مؤلفه: كورنثوس بعد أن غادرها بولس

*Corinth After Paul Left*). اللواتي يمكن أنهنّ سبباً صعباً لكنائسهنّ في تبليغ البشارة بالمسيح للمجتمعات،

فاقتضى الأمر تقييد حريتهنّ بغيّة جعل الإنجيل أكثر فاعليّة.

أمّا يومنا المعاصر فهو عكس زمن بولس تماماً. في زمننا يمكن أن نُقيّد البشارة بالإنجيل إذا مُنعت النساء المدرّيات

والموهّلات من المشاركة بالبشارة أو إذا مُنعت من القيادة! فما هي الغاية القصوى من العبادة؟ أليست التبشير

والتلمذة؟ هل يُسرّ الله بالنساء القائدات؟ إن الكتاب بالمجمل يبدو أنه يقول "نعم"!

أودّ الإذعان لرأي بولس، فأنا أتبنّى اللاهوت البولسي لاهوتاً لي. ولا أحبّ أن أتأثّر فوق ما يجب ولا أن أغرّر

بالفلسفة النسائية المعاصرة! مع العلم بأنّي أشعر بأن الكنيسة كانت بطيئة في الاستجابة للحقائق الكتابية الصريحة

مثل عدم جوازية الرقّ - العنصرية - التعصّب الأعمى - الإباحية الجنسية. كما كانت بطيئة أيضاً في التجاوب

بشكل لائق مع الإساءة نحو النساء في العالم الحديث؛ لقد حرّر الله في المسيح العبيد والنساء. ولا أتجرأ على

السماح لنصّ محدود بالثقافة أن يضع الأغلال في أيديهنّ ثانيةً.

هناك نقطة إضافية، فأنا كمفسّر، أعرف أن كنيسة كورنثوس كانت ممزّقة بالفوضى وكانت المواهب الكارزماطية تُثَمَّن وتُجرى بالاعتزاز والازدهاء. وربما كانت النساء قد ركين هذا التيار. كما أعتقد أيضاً أن أفسس كانت قد تأثرت بالمعلمين الكذبة الذين استغلّوا النساء واستخدموهن كواعظات بديلات في الكنائس المنزلية في أفسس (قارن 1 و2 تيموثاوس).

ت. اقتراحات للتوسّع في القراءة حول الموضوع.

1. كيف تقرأ الكتاب بكامل أهليته *How to Read the Bible For All Its Worth* تأليف Gordon Fee & Doug Stuarl (ص61-77).

2. الإنجيل والروح: مسائل تأويلية في العهد الجديد *Gospel and Spirit: Issues in New Testament Hermeneutics* تأليف Gordon Fee.

3. الأقوال الصعبة في الكتاب المقدّس. *Hard sayings of the Bible* تأليف F. F. Bruce & Walter C, Kaiser ، Peter H. Davids ، Manfred T. Branch (ص613-616، 665-667).

▪ "الكنيسة" انظر الموضوع الخاص التالي.

### الموضوع الخاص: الكنيسة (EKKLESIA)

الكلمة اليونانية *ekklesia* مؤلفة من جزأين، "خارجاً" و"مدعو". لذلك فهي تتضمّن الأفراد المدعوين من الله خارجاً. وقد أخذت الكنيسة الأولى هذه الكلمة من الاستخدام الدنيوي (قارن أع19: 32، 39، 41) وكذلك بسبب استخدام الترجمة السبعينية لهذه الكلمة وصفاً "جماعة" إسرائيل (قارن عد16: 3؛ 20: 4). استخدموها كاستمرارية لشعب الله في العهد القديم مُعتبرين أنفسهم إسرائيل الجديد (قارن رو2: 28-29؛ غل6: 6؛ 1بط2: 5، 9؛ رؤ1: 6)، وأنهم اكتمال إرسالية الله الشاملة للعالم أجمع (قارن تك3: 15؛ 12: 3؛ خر19: 5-6؛ مت28: 18-20؛ لو24: 47؛ أع1: 8) والكلمة مستخدمة في الأناجيل وسفر الأعمال بمعانٍ عدّة:

1. اجتماع مجلس أو محفل بلدة ما، أع19: 32، 39، 41.
2. شعب الله في المسيح في الكون كلّهُ، مت16: 18 وأفسس.
3. محفل المؤمنين المحلي في المسيح، مت18: 17؛ أع5: 11 (وهذه الأعداد تشير إلى كنيسة أورشليم).
4. شعب إسرائيل بشكل جماعي، أع7: 38، كما في عظة استفانوس.
5. شعب الله في إقليم ما، أع8: 3 (اليهودية أو فلسطين).

▪ "كنخريا" كانت أحد مرفأَي مدينة كورنثوس وكانت على الجهة الشرقية منها (قارن أع18: 18).

2:16

"أن تقبلوها في الرب كما يحق" هذه صيغة تمَنّي ماضي بسيط متوسط *Prosdechomai* والتي تعني "استقبال الضيف بلطافة" (قارن في 2: 29). لقد كانت هذه السيدة موضع ثقة بولس، ورغب من الكنيسة استقبالها ومساعدتها بالنيابة عنه.

▪ "القديسين" وهي تعني "الأفراد المقدّسون" ولا تصف فقط مركزهم في يسوع، بل أيضاً من المأمول أن تكون حياتهم ورعة، مظهرين بتنامٍ مستمر خصائص مركزهم الجديد في المسيح. وترد كلمة "قديس" دائماً بصيغة الجمع ما خلا مرة واحدة في (في 4: 21) وحتى هنا قد يكون المعنى جماعياً. أن تكون مسيحياً يعني أن تكون جزءاً من جماعة مؤمنة، أو عائلة، أو هيئة. الكنيسة المعاصرة في الغرب تقلل من قيمة الناحية المجتمعية للإيمان الكتابي! انظر الموضوع الخاص: القديسون، لدى 1: 7.

▪ "وأن تقدموا لها في أي شيء احتاجته منكم" يوجد صيغتان للتمنّي هنا. الأولى *Paristēmi* (ماضي بسيط معلوم) وتعني "الجاهزية للمساعدة"، والثانية *Chrēzō* (مضارع معلوم) وتعني "المساعدة في كل ما هو مطلوب" (قارن 2كو 3: 1). وقد قصد بذلك الاحتياجات المادية للخدام المتجولين؛ وهذه كانت غاية توصية الرسائل عموماً.

	NASB, NKJV	+ فاندايك + الحياة، (معينة) الكتاب الشريف	"صارت مساعدة لكثيرين"
الكاثوليكية	NRSV	"لأنها كانت قائمة بأمر الكثيرين"	"صارت محسنة لكثيرين"
المشتركة	TEV	"لأنها أسعفت كثيرين"	"كانت صديقة ودودة لكثيرين"
	JB		"قد اعتنت لأناس كثيرين جداً"

هذه الكلمة *Proistatis* وردت هنا فقط في العهد الجديد. ويمكن أن يكون الأمر إشارةً لمساعدة نقدية. والكلمة في أصلها تشير إلى سيّدة أعمال غنيّة. بما أن فيبي كانت مسافرة إلى روما (قارن ع1) وكانت قد ساعدت الكثيرين (قارن ع2) وهذا يمكن أن يكون وصفاً صادقاً عنها من الناحية التاريخية.

#### النص NASB (الدارج) 16: 3-16

<sup>3</sup>سَلَّمُوا عَلَى بَرِيَسْكَلاَ وَأَكِيلاَ الْعَامِلَيْنِ مَعِي فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ، <sup>4</sup>الَّذِينَ وَضَعَا عُقْبَيْهِمَا مِنْ أَجْلِ حَيَاتِي، الَّذِينَ لَسْتُ أَنَا وَحْدِي أَشْكُرُهُمَا بَلْ أَيْضًا جَمِيعُ كَنَائِسِ الْأُمَمِ، <sup>5</sup>وَعَلَى الْكَنِيسَةِ الَّتِي فِي بَيْنَهُمَا. سَلَّمُوا عَلَى أَبِينْتُوسَ حَبِيبِي، الَّذِي هُوَ بَاكُورَةُ أَخَائِيَةِ لِلْمَسِيحِ. <sup>6</sup>سَلَّمُوا عَلَى مَرِيَمَ الَّتِي تَعَبَتْ لِأَجْلِنَا كَثِيرًا. <sup>7</sup>سَلَّمُوا عَلَى أَنْدَرُونِكُوسَ وَيُونِيَّاسَ نَسِيبِي، الْمَأْسُورَيْنِ مَعِي، الَّذِينَ هُمَا مَشْهُورَانِ بَيْنَ الرُّسُلِ، وَقَدْ كَانَا فِي الْمَسِيحِ قَبْلِي. <sup>8</sup>سَلَّمُوا عَلَى أَمْبِلِيَّاسَ حَبِيبِي فِي الرَّبِّ. <sup>9</sup>سَلَّمُوا عَلَى أَوْرِيَانُوسَ الْعَامِلِ مَعَنَا فِي الْمَسِيحِ، وَعَلَى إِسْتَاخِيَسَ حَبِيبِي. <sup>10</sup>سَلَّمُوا عَلَى أَبْلَسَ الْمُزَكِّيِّ فِي الْمَسِيحِ. سَلَّمُوا عَلَى الَّذِينَ هُمْ مِنْ أَهْلِ أَرِسْتُيُولُوسَ. <sup>11</sup>سَلَّمُوا عَلَى هِيرُودِيُونَ نَسِيبِي. سَلَّمُوا عَلَى الَّذِينَ هُمْ مِنْ أَهْلِ نَرْكِيَسُوسَ الْكَائِنِينَ فِي الرَّبِّ. <sup>12</sup>سَلَّمُوا عَلَى تَرِيفِينَا وَتَرِيفُوسَا التَّاعِبَتَيْنِ

فِي الرَّبِّ. سَلَّمُوا عَلَى بَرَسِيَسِ الْمَحْبُوبَةِ الَّتِي تَعِبَتْ كَثِيرًا فِي الرَّبِّ.<sup>13</sup> سَلَّمُوا عَلَى رُؤَسِ الْمُخْتَارِ فِي الرَّبِّ، وَعَلَى أُمِّهِ أُمِّي.<sup>14</sup> سَلَّمُوا عَلَى أَسِينَكْرِيتُسَ، فِيلِيغُونِ، هَرْمَاسَ، بَثْرُوبَاسَ، وَهَرْمِيسَ، وَعَلَى الْإِخْوَةِ الَّذِينَ مَعَهُمْ.<sup>15</sup> سَلَّمُوا عَلَى فِيلُولُوعَسَ وَجُولِيَا، وَنِيرِيُوسَ وَأَخْتِهِ، وَأَوْلُمْبَاسَ، وَعَلَى جَمِيعِ الْقَدِيسِينَ الَّذِينَ مَعَهُمْ.<sup>16</sup> سَلَّمُوا بَعْضُكُمْ عَلَى بَعْضٍ بِقَبْلَةِ مُقَدَّسَةِ. كَنَائِسُ الْمَسِيحِ تُسَلِّمُ عَلَيْكُمْ.

3:16

"بريسكلا وأكيلا" هكذا يدعوها لوقا أيضاً "بريسكلا"، وغالباً ما يُذكر اسمها قبل زوجها؛ وهذه حالة غير اعتيادية (قارن أع18: 18، 18، 26، 1كو16: 19؛ 2تي4: 19). ربما كانت من عائلة رومانية نبيلة، أو الشخصية المسيطرة على قرينها. لقد كان بولس وكلا الزوجين من صنّاع الخيام أو صنّاع الجلود، ودعاهما بولس بأنهما "شريكا الخدمة في المسيح يسوع". ولربما كان قد سمع منهما ما هو قوي وما هو ضعيف في كنيسة رومية.

4:16 "وضعا عنقيهما" هذا مصطلح يدلُّ على "فراعة الجلاد" ولا يذكر الكتاب ما قصده بولس بهذه العبارة.

- "لست أنا وحدي أشكرهما بل أيضاً جميع كنائس الأمم" لقد كان بولس مقراً بالجميل، وممتناً من أجل صداقة هذين الزوجين ومساعدتهما الفعالة النشطة. حتى أنه وسّع مجال خدمتهما إلى "كل كنائس الأمم". فإيا له من توكيد وشكر شاملين! ولربما كانت هذه إشارة إلى تشجيعهما وإرشادهما لأبولس (قارن أع18: 24-28).

5:16

"الكنيسة" وهذه إشارة إلى أناس لا إلى مبنى. والكلمة تعني "الأناس المدعون خارجاً...". ففي العهد القديم اليوناني أي الترجمة السبعينية (LXX) استُخدمت هذه الكلمة ترجمةً للكلمة العبرية "قاهال" *qahal* الدالة على "حشد أو جمهور العابدين". لقد رأت الكنيسة الأولى نفسها كخليفة طبيعية فيها اكتمال "جمهور العابدين من إسرائيل" في العهد القديم وليس مجموعة انفصالية طائفية. انظر الموضوع الخاص، لدى 1: 16.

- "التي في بيتهما" كان المسيحيون الأوائل يجتمعون في البيوت (16: 23؛ أع12: 12؛ 1كو16: 19؛ 4كو4: 15؛ فيلمون2) فالأبنية الكنسية لم تشيّد حتى القرن الثالث الميلادي!
- "أبينتوس" واسم هذا الرجل يعني "الممدوح".
- "الذي هو باكورة" وقد قيل الشيء نفسه عن بيت استقنوس، 1كو16: 15.
- "أخائية من مقاطعة أسيّا" وهذه إشارة إلى المقاطعة الرومانية التي تُوّلف الثلث الغربي لتركيا الحديثة.

6:16

"مريم، التي تعبت كثيراً لأجلنا" لا شيء معروف عن هذه المرأة، ربما كانت مرسلّة من كنيسة رومية. فالكثير من المؤمنين الرائعين الأتقياء مجهولون عندنا معروفون عند الله.

7:16

"المأسورين معي" العلماء المعاصرون لا يملكون تأكيداً عن موضوع السجن المشار إليه. لقد تألم بولس كثيراً لأجل إيمانه (قارن 2كو4: 8-11؛ 6: 4-10؛ 11: 25-28) لقد سُجن في فيلبي وفي قيصرية وفي روما، وربما في أماكن أخرى أيضاً (قارن أفسس، 1كو15: 32؛ 2كو1: 8).

▪ "يونياس" ممكن أن يكون هذا الاسم مذكراً أو مؤنثاً ويُحدّد ذلك باستخدام التشكيل اللفظي. وهناك تباين في المخطوطات "Tounian" موجود في A, B, C, D, F, G, P, & بدون تشكيل لفظي. أمّا حالة التأنيث فموجودة في المخطوطات B<sup>2</sup>, D<sup>2</sup> و 0150. كما أن مخطوط البردي P<sup>46</sup> وبعض الترجمات القبطية واللاتينية الشعبية مع النصوص اليونانية التي استعملها جيروم تورد الكلمة "Touliau" بحالة التأنيث. يعتقد بعض العلماء أن المسألة مسألة خطأ نسخي لهذا الشكل المؤنث الوارد في 16: 15. فمن المحتمل أن الاسم المذكورين في ع7 كانا: (1) مؤمنين يهوديين سُجنا مع بولس؛ (2) أخ وأخت؛ (3) زوج وزوجة. فإن كان الاسم لسيدة وكانت كلمة "الرسل" تشير إلى الاستخدام الأوسع من مجرد "الإثني عشر تلميذاً" فعندئذ تكون هذه سيّدة رسولة. ومن المشوق أيضاً أن تهجئة الاسم "يونياس" غير موجودة في أيّ مكان من الأدب الروماني أو النقوش لكن الاسم "يونيا" فقد كان شائعاً، كان اسم عائلة أو كنية رومانية. ولمزيد من التوسّع في موضوع خدمة النساء راجع كتاب: قادة نساء في الكنيسة *Women Leaders and the Church* تأليف Linla L. Belleville ص188 والحاشية السفلية 42.

	NASB	+ فاندايك + الحياة + المشتركة + الكاثوليكية	"الذين هما مشهوران بين الرسل"
NRSV	NKJV	"إنهما بارزان بين الرسل"	"الذين هما معتبران بين الرسل"
NJB	TEV	"هذان الرسولان المشهوران"	"إنهما معروفان جيداً بين الرسل"

ممكن أن كلمة رسل إشارة إلى الإثني عشر، بالتالي والحالة، هذه كان هذان معروفين جيداً لدى الرسل أو لدى المنظومة الأوسع من الخدام المدعوين "رسلاً" (أع14: 4 و 14؛ 18: 5؛ 1كو4: 9؛ غل1: 19؛ في2: 25؛ 1تس2: 6). هذا وتحتمل القرينة الاستخدام الأوسع كما في أف4: 11؛ أمّا "ال" التعريف فتعني الإثني عشر ضمناً. انظر الموضوع الخاص: يرسل (*Apostellō*)، لدى 1: 1.

▪ "وقد كانا في المسيح قبلي" وهذا يعني بكلّ وضوح أنّهما نالا الخلاص وعملا خدمة فعالة للمسيح، قبل أن يحصل لبولس اختبار الخلاص على طريق دمشق.

#### 16-8:16

الأسماء الواردة في هذا القسم غير معروفة لدى العلماء. إنهم أحبّاء الله وأحبّاء بولس لكنّ أسماءهم وخدمتهم غير مدوّنة في العهد الجديد ولا في الأدب المسيحي المبكر. لكن الملاحظ أنّ هناك خليط من أسماء العبيد مع أسماء النبلاء من عائلات يهودية ورومانية. وفيهم الذكور والإناث. وفيهم العتقاء الأغنياء والوعاظ المتجولين. وفيهم الأجانب من بلاد فارس، فكل الحواجز تسقط في كنيسة يسوع المسيح (3: 22؛ 10: 12؛ يؤ2: 28-32 [أع2: 14-21]؛ 1كو12: 11؛ غل3: 28؛ كو3: 11)!

8:16 "أمبلياس" هذا الاسم على غرار بريسكلاً وجونيا كان معروفاً جداً كلقب لكنية عائلة رومانية.

- "حبيبي في الرب" إن كلمة "حبيب" مستخدمة من الله الأب ليسوع الابن مت3: 17 و17: 5؛ والتي يمكن أن تكون صفةً من أنشودة الخادم لإشعياء (قارن مت12: 18؛ مقتبساً إش42: 1). علماً، أنّ بولس يستخدم هذا اللقب لمخاطبة المؤمنين (قارن 1: 7؛ 16: 8 و9؛ 1كو4: 14 و17؛ 15: 58؛ أف6: 21؛ في2: 12؛ كو4: 7 و9 و14؛ 1تي6: 2؛ فيلمون ع16).
- 9:16 "أوريانوس" ويعني الاسم "ساكن المدينة" أو "ابن مدينة".
- "في المسيح" هذه عبارة مكررة على قدم المساواة مع عبارة "في الرب" في الأصحاح بأكمله. هؤلاء المسيحيين العاملين كانوا جزءاً من عائلة واحدة ومخلص واحد.
- "استاخيس" هذا اسم نادر الاستخدام ويعني "سنبله قمح"، وقد وجد علم الآثار أن هذا الاسم مرتبط بعائلة قيصر.
- 16: 10 "المزكى في المسيح" عبارة اصطلاحية يوصف بها المرء الذي جاز التجارب وبقي وقيماً أميناً. انظر الموضوع الخاص 2: 18.
- "الذين من أهل" بعض العلماء يظنون أن هذه العبارة تشير إلى عبد في الخدمة المنزلية لأرستوبولوس وليسوا أفراداً من العائلة وهذا ينطبق على ما ورد في ع11 "الذين هم من أهل نركيسوس".
- "أرستوبولوس" بعض العلماء (ومنهم Lightfoot) يظنّ أنّ هذا الرجل هو شقيق هيرودوس أغريباس I (الذي حسب أعمال12 قتل الرسول يعقوب). إن كان الأمر كذلك، فهذا يُظهر كيف أن الإنجيل اخترق هذه العائلة المالكة ذات الأصل الأدومي.
- 11:16 "هيروديون" محتمل أن يكون صاحب هذا الاسم من عبيد عائلة هيرودوس.
- "الذين هم من عائلة نركيسوس" محتمل أن تكون العبارة إشارة إلى خادم مشهور عند الإمبراطور كلوديوس. إذا كان الأمر كذلك، فهذا يظهر كيف أن الإنجيل بدأ باختراق العائلة المالكة الرومانية.
- 12:16 "تريفينا" ويعني الاسم "الذيذ/ أنيق".
- "تريفوسا" ويعني الاسم "مرهف/ ناعم". ربما كانتا أختين أو حتى توأمين.
- "التاعبتين" تعني الكلمة بدلالاتها المتعلقة بالعمل "إلى درجة الإعياء والإنهاك".
- "برسيس" وتعني "إمرأة من بلاد فارس".
- 13:16 "روفيس" ويعني الاسم "أحمر" أو "الرأس الأحمر" وهذا اسم لشخص معروف كان في روما (قارن مر15: 21). وليس من المؤكد تحديد هذا الاسم لذلك الشخص لكن قد يكون ذلك ممكناً.

"المختار في الرب" NKJV, NRSV + فاندريك + الكاثوليكية + الحياة + المشتركة

TEV "رجل ممتاز في الرب" الكتاب الشريف  
 NASB "رجل مُنتقى في الرب" "عبدٌ مختار من الرب"

وهذا يعني حرفياً "الفرد المُنتخب أو المُنتقى". وهذه الكلمة لا تتصل فقط بالدعوة الإلهية، بل أيضاً بخدمته كأسلوب حياة. ووالدته أيضاً عاملت بولس بحفاوة بالغة.

**14:16** "هرماس" هذا اسم إله الحظ السعيد، وكان الاسم شائعاً بين العبيد في القرن الأول في العالم اليوناني - الروماني.

**15:16** "جميع القديسين" انظر الموضوع الخاص: القديسون، لدى 1: 7.

**16:16** "قبلة مقدسة" لا يوجد برهان مبكر حول من قبل من ومتى وأين. بدأ هذا الشكل من التحية في المجمع وانتقل إلى الكنيسة، فالرجال قبلوا الرجال والنساء قبلن النساء (قارن 1كو16: 20؛ 2كو13: 12؛ 1تس5: 26؛ 1بط5: 14). هذه الطريقة في التحية صارت مشكلة ضمن الكنيسة وأسيء فهمها من قبل غير المؤمنين ولذلك تم إيقافها.

**النص NASB (الدارج) 16: 17-20**

**17** وَأَطْلُبُ إِلَيْكُمْ أَيُّهَا الإِخْوَةُ أَنْ تَلَاظُوا الَّذِينَ يَصْنَعُونَ الشَّقَاقَاتِ وَالْعَثَرَاتِ، خِلَافًا لِلتَّعْلِيمِ الَّذِي تَعَلَّمْتُمُوهُ، وَأَعْرِضُوا عَنْهُمْ. **18** لِأَنَّ مِثْلَ هَؤُلَاءِ لَا يَخْدُمُونَ رَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحَ بَلْ بَطُونَهُمْ. وَبِالْكَلَامِ الطَّيِّبِ وَالْأَقْوَالِ الْحَسَنَةِ يَخْدَعُونَ قُلُوبَ السُّلَمَاءِ. **19** لِأَنَّ طَاعَتَكُمْ دَاعَتْ إِلَى الْجَمِيعِ، فَأَفْرَحُ أَنَا بِكُمْ، وَأُرِيدُ أَنْ تَكُونُوا حُكَمَاءَ لِلْخَيْرِ وَبُسْطَاءَ لِلشَّرِّ. **20** وَإِلَهُ السَّلَامِ سَيَسْحَقُ الشَّيْطَانَ تَحْتَ أَرْجُلِكُمْ سَرِيعًا. نِعْمَةٌ رَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ مَعَكُمْ. آمِينَ.

**17:16** يبدو هذا التحذير مقتحماً القرينة بطريقة غير متوقعة. هناك قائمة واردة في الأعداد 17-18 عما كان أولئك المعلمون الكذبة يفعلونه:

1. أججوا الانقسامات.
  2. وضعوا العراقيل في طريق المؤمنين.
  3. علّموا عكس التعليمات المعطاة للكنيسة.
  4. كانوا يخدمون بطونهم.
  5. كانوا يخدعون قلوب الناس بالكلام الطيب والأقوال الحسنة.
- هذه القائمة لا علاقة لها بقائمة المؤمنين الأقوياء والضعفاء الواردة 14: 1-15: 13.

▪ "أعرضوا عنهم" هذه صيغة أمر حاضر. وهو موضوع مكرّر (قارن غل1: 8-9؛ 2تس3: 6-14؛ 2يو10).

**16: 18**

"شهوات بطونهم" NASB, NRSV, TEV  
"بطونهم" NKJV + فاندايك + الحياة + المشتركة + الكاثوليكية + الكتاب الشريف  
أطماعهم NJB



الكلمة حرفياً هنا تعني "بطونهم" (قارن في 3: 19؛ تي 1: 12). فالمعلمون الكذبة يحولون كل شيء لمصالحهم الشخصية الأساسية.

▪ **"بالكلام الطيب والأقوال الحسنة"** غالباً ما يتمتع المعلمون الكذبة بشخصيات جذابة وديناميكية (قارن كو 2: 4). وغالباً ما يكونون من أهل المنطق فيما يعرضونه ويقدمونه. حذار! هناك بعض الاختبارات الكتابية الممكنة لتحديد المعلمين الكذبة موجودة في تث 13: 1-5؛ 18: 22؛ مت 7؛ في 3: 2-3 و 18-19؛ 1 يو 4: 6-1.

▪ **"يخدعون قلوب السلماء"** وهي صيغة حاضر معلوم وتشير إلى الخديعة القائمة الدائمة. وأكثر المؤمنين قابلية للاختراق هم السذج وحديثي الإيمان ("الذين لا خبرة لهم في الشر").

**19:16** "لأن طاعتكم ذاعت إلى الجميع" وهذه العبارة تشير إلى ما ورد في (1: 8). وهي إحدى مغالاة بولس.

▪ **"كونوا حكماء للخير وبسطاء للشر"** وهذا يعكس تعاليم يسوع (قارن مت 10: 16؛ لو 10: 3).

**20: 16** "إله السلام" هذا لقب رائع لله (قارن 15: 33؛ 2 كو 13: 16؛ في 4: 9؛ 1 تس 5: 23؛ عب 13: 20).

▪ **"سيسحق الشيطان تحت أرجلكم سريعاً"** هذا تلميح إلى تك 3: 15. فعلاقة المؤمن مع المسيح تعطيه الانتصار أيضاً (قارن 1 يو 5: 18-20). هذا وعد هائل ومسؤولية هائلة، وفي هذه القرينة يجسد الشيطان التشويش والانقسام الذي يسببه المعلمون الكذبة والذي يسبب بدوره فقدان التركيز على المأمورية العظمى. فإبليس وراء المعلمين الكذبة! مع العلم، أن الإنجيل يدحر الظلام والشر أمام الذين يعتنقونه ويعيشونه. هناك كتاب جيد حول هذا الموضوع هو: ثلاث مسائل حاسمة حول الحرب الروحية. *Three Crucial Questions About Spiritual Warfare* تأليف Clinton E. Arnold.

### الموضوع الخاص: الشرّ الشخصي

هذا موضوع صعب للغاية لعدة أسباب:

1. لا يكشف العهد القديم عن عدو رئيسي للصالح، بل خادم ليهوه يمنح الجنس البشري خياراً ويشتكي عليه لعدم صلاحه.
  2. إن فكرة العدو الرئيسي الشخصي لله تنامت في فترة ما بين العهدين (الأسفار غير القانونية) تحت تأثير الديانة الفارسية (الزرادشتية). وهذا بدوره أثر بشكل كبير على يهودية معلمي اليهود.
  3. يطوّر العهد الجديد عناوين العهد القديم بطريقة مفاجئة تماماً، لكن بتصنيفات انتقائية.
- إذا قارب أحد دراسة الشرّ من منظور لاهوتي كتابي (أخذاً كل سفر أو كاتب أو موضوع، وواضعاً إياه ضمن إطار خاص كل على حدة) فسيحصل عندئذٍ على آراء مختلفة كبيرة حول المسألة.
- أمّا إذا قارب أحد دراسة الشرّ من مقارنة غير كتابية أو منحولة من أديان العالم أو الديانات الشرقية، فعندئذٍ نرى الكثير من انكشافات العهد الجديد قد أطلّت بمفاهيمها على الثوبية الفارسية وعلى الأرواحية اليونانية – الرومانية.

كذلك، إذا التزم أحدٌ مقدّمًا بالسلطة الإلهية للأسفار المقدّسة، فإنه سيرى بالضرورة انكشاف إعلاني متنامٍ للعهد الجديد. فيتوجّب على المسيحيين الحيطة من السماح للأقاصيص الشعبية اليهودية أو الأدب الغربي (دانتي - ميلتون) أن تتولّى تعريف الفكرة الكتابية. حتماً هناك سرٌّ وغموض في مجال الإعلان الرؤيوي. لقد اختار الله عدم كشف كلّ نواحي الشرِّ وأصوله وغاياته لكنه كشف هزيمته!

تبدو لفظة الشيطان أو المشتكي في العهد القديم ذات صلة بثلاث مجموعات منفصلة:

1. المشتكون من البشر (1صم29: 4؛ 2صم19: 22؛ 1مل11: 14 و 23 و 25؛ مز 109: 6).
2. المشتكون من الملائكة (عد22: 22-23؛ زك3: 1).
3. المشتكون الأبالسة (1أخ21: 1؛ 1مل22: 21؛ زك13: 2).

أمّا في فترة ما بين العهدين فتبدو الحيّة الواردة في تك3 محدّدة بالشيطان (قارن كتاب الحكمة: 23-24؛ 2أخوخ31: 3) ثم ما بعد هذه المدّة صارت اختيار معلّمي اليهود (قارن *Sot 9b* و *Sanh 29a*). "أبناء الله" حسب تك6 أصبحت "ملائكة" في أخوخ54: 6. إنني أشير إلى ذلك، ليس بصدد تثبيت صحّة ودقّة لاهوت هذه الأسفار؛ إنما بغاية إظهار تطور المفاهيم فيها. وينسب العهد الجديد هذه الأنشطة الواردة في العهد القديم المنسوبة للملائكة إلى الشرِّ المشخصن (مثال: الشيطان) كما في 2كو11: 3؛ رؤ12: 9.

من الصعب أو المستحيل تحديد مصدر الشرِّ المشخصن (اعتماداً على وجهة نظرك) من خلال العهد القديم. وأحد الأسباب لذلك هو التوحيد الراسخ عند بني إسرائيل (قارن 1مل22: 20-22؛ جا7: 14؛ إش45: 7؛ عا3: 6) كلّ الحالات الطارئة كانت تُنسب ليهوه إظهاراً لفرادته وسموّه (قارن إش43: 11؛ 44: 6 و 8 و 24؛ 45: 5-6 و 14 و 18 و 21 و 22).

إن المصادر المعلوماتية الممكنة تكمن في (1) أيوب1-2 حيث يُدرج الشيطان كواحد من "أبناء الله" (ملائكة) أو (2) إشعياء14؛ حزقيال28 عندما كان يُستخدم ملوك الشرق الأدنى المتباهون (بابل وصور) لتوضيح كبرياء الشيطان (قارن 1تي3: 6). لديّ مشاعر مختلطة أو مشوشة حول هذه المقاربة، فحزقيال يستعمل جنة عدن كاستعارة بلاغية ليس فقط لملك صور كمثل للشيطان (حز28: 12-16) إنّما أيضاً لملك مصر كمثل لشجرة معرفة الخير والشر (حز31). علماً أنّ إش14 وعلى وجه الخصوص ع12-14 يبدو أنه يصف تمرّداً ملائكياً من خلال الكبرياء. فلو أراد الله أن يكشف لنا تحديداً طبيعة وأصل الشيطان، فإن الأمر سيكون غايةً في الانحراف طريقةً ومكاناً. فعلياً الحذر من الأخذ بماخذ لاهوت نظامي يقطع تصريحات وأسماء مؤلفين وأسماء أسفار ومواضيع صغيرة ومُلتبسة ثم يدمجها كقطع لعبة ألغاز إلهية واحدة.

يقول ألفريد إيدروشم Alfred Edersheim في كتابه *The Life and Times of Jesus the Messiah* "حياة وزمن يسوع المسيح"، المجلد2، ملحق8 [ص748-763] وملحق16 [ص770-776]: إنّ يهوديّة معلّمي اليهود قد وقعت بشكل فاضح تحت تأثير العبادة الزرادشتية الفارسية مع التتجيم الشيطاني. لذلك لا يُعتبر معلّمي اليهود مصدرراً أميناً في هذا المجال. وقد تباعد يسوع بشكل جذري عن تعاليم معلّمي اليهود في المجمع. وأنا أعتقد أنّ فكرة معلّمي اليهود حول الوساطة الملائكيّة وكذلك معارضتهم في إعطاء الناموس لموسى على

جبل سيناء، هي الفكرة التي فتحت الباب حول عداوة رئيس الملائكة ليهوه وللجنس البشري. إن ثنائية إله الخير والشر عند الفرس وهما أخكيماز وأورمازا Ahkiman and Ormaza (في العقيدة الزرادشتية) قد انكشفت على ثنائية يهودية محدودة وهي ثنائية يهوه والشيطان.

بكل تأكيد، في العهد الجديد هناك تنام رؤيوي حول انكشاف وتطور الشر. ولكن ليس على صعيد التوسع فيما صرح به معلّم اليهود. وخير مثال على ذلك هو "الحرب في السماء" إذ يبدو سقوط الشيطان ضرورة منطقية دون أن تُعطى التفاصيل لذلك. حتّى أنّ المُعطى من المعلومات مستور بأسلوب رؤيوي (قارن رؤى 4 و 7 و 12-13). وبالرغم من أنّ الشيطان هُزم وتمّ نفيه إلى الأرض، إلا أنه مازال يؤدي دور الخادم ليهوه (مت 4: 1؛ لو 22: 31-32؛ 1كو 5: 5؛ 1تي 1: 20).

يجب أن نكبح فضولنا في هذه المسألة. هناك قوّة شخصية للتجربة والشر، ولكن يبقى هناك إله واحد كل الناس مسؤولون أمامه في خيار الفرد منهم، ذكراً كان أم أنثى. وهناك حرب روحية قبل وبعد الخلاص؛ والنصر يمكن أن يأتي ويبقى قائماً من خلال الله الثالث. لقد هُزم الشر وسيزول يوماً ما!

▪ "تعمّة ربنا يسوع المسيح تكون معكم" هذه خاتمة مألوفة عند بولس (1كو 16: 23؛ 2كو 13: 14؛ غل 6: 18؛ في 4: 23؛ كو 4: 18؛ 1تس 5: 28؛ 2تس 3: 18؛ أيضاً رؤى 22: 21) وربما تكون قد كُتبت بخط يده وهي طريقة لإزالة الريب حول صحّة الرسالة (قارن 2تس 3: 17؛ 1كو 16: 21؛ كو 4: 18).

#### النص NASB (الدارج) 21: 16

<sup>21</sup>يُسَلِّمُ عَلَيْكُمْ تِيموثَاوُسُ الْعَامِلُ مَعِي، وَلُوكِيُوسُ وَيَاسُونُ وَسُوسِيْبَاتْرُسُ أَنْسِبَائِي.

21: 16-23 هذه الأعداد هي ملحق رسالة، حيث يرسل العاملون مع بولس تحياتهم من كورنثوس.

21: 16 "لوكيوس" ربما كان هذا (1) لوقا الطبيب (كو 4: 14) ربما مصطلح يصف رجل عالي الثقافة. (2) لوكيوس القيرواني (أع 13: 1). أو (3) مؤمن غير معروف.

▪ "ياسون" ربما هو ياسون الذي مكث بولس في بيته في تسالونيكي (أع 17: 5-9).

▪ "سوسيباترس" هذا الرجل ربما هو نفسه سوباترس البري.

#### النص NASB (الدارج) 22: 16

<sup>22</sup>أَنَا تَرْتِيُوسُ كَاتِبُ هَذِهِ الرَّسَالَةِ، أُسَلِّمُ عَلَيْكُمْ فِي الرَّبِّ.

22: 16 "أنا ترتيوس كاتب هذه الرسالة" استخدم بولس كاتباً (*amanuensis*) لكتابة رسائله (1كو 16: 21؛ غل 6: 11؛ كو 4: 18؛ 2تس 3: 17). وأعتقد أنّ بولس كان يعاني من ضعف البصر ولا سيما لدى كتابة الأحرف الدقيقة التي تقتضي المسافة الطباعية على ورق البردي أو المخطوطات الجلدية (قارن غل 6: 18).

#### النص NASB (الدارج) 24-23: 16

<sup>23</sup>يُسَلِّمُ عَلَيْكُمْ غَايُسُ مُضَيِّفِي وَمُضَيِّفُ الْكَنِيسَةِ كُلِّهَا. يُسَلِّمُ عَلَيْكُمْ أَرَسْتُسُ خَازِنُ الْمَدِينَةِ، وَكَوَارْتُسُ الْأَخ.  
<sup>24</sup>نِعْمَةٌ رَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ مَعَ جَمِيعِكُمْ. آمِينَ.

16: 23 "غايوس" ويمكن أن يكون (1) غايوس تيطس يوستس، الوارد في أع18: 7؛ (2) غايوس الدربي (أع19: 29؛ 20: 4؛ 1كو1: 14)؛ أو (3) غايس الحبيب، الوارد في 3يو1.

▪ "مضيفي ومضيف الكنيسة كلها" هذا كرم الضيافة التي احتاجته الكنيسة. بعض المؤمنين ذوي المقدرة ساهموا في تكاليف سفر الخدام المؤمنين بكل ما يلزم. والبعض، كهذا الرجل فتح بيته ليكون مكان اللقاء للمناسبات التجمعية. لقد بقيت كنائس المنازل أمراً واقعاً لما يزيد عن مئة عام. انظر الموضوع الخاص: الكنيسة (Ekklesia) لدى 16: 1.

▪ "أرستس خازن المدينة" مذكور في أع19: 22؛ 2تي4: 20 كانت لديه خدمة متجولة مرتبطة بخدمة بولس.

▪ "كوارتس" ويعني اسمه باللاتينية "الرابع"، ربما كان أخاً لِتَرْتِيوس "الوارد في ع22 الذي يعني "الثالث".

24:16

هذا العدد غير وارد في المخطوطات اليونانية المبكرة  $\aleph^{46,61}$ , C, B, A, و0150. يرد في بعض المخطوطات اليونانية بعد 16: 23، وفي بعضها بعد 16: 27؛ واضح أنه ليس أصلياً لدى بولس، حذفته الترجمات TEV, NRSV, NASB و NJB وتدرج ترجمة UBS<sup>4</sup> هذا الحذف على أنه أكيد بدرجة (A)؛ وهو يشكّل خاتمة مصطنعة للرسالة ذات علاقة مع مشكلة التسييح الختامي الموجود في نهاية الأصحاحات 14 و15 و16 في العديد من النصوص اليونانية القديمة المختلفة.

النص NASB (الدارج) 16: 25-27

<sup>25</sup>وَلِلْقَادِرِ أَنْ يُثَبِّتَكُمْ، حَسَبَ إِنْجِيلِي وَالْكَرَاةِ بِيَسُوعَ الْمَسِيحِ، حَسَبَ إِعْلَانِ السَّرِّ الَّذِي كَانَ مَكْتُومًا فِي الْأَزْمِنَةِ الْأَزَلِيَّةِ،  
<sup>26</sup>وَلَكِنْ ظَهَرَ الْآنَ، وَأَعْلَمَ بِهِ جَمِيعُ الْأُمَمِ بِالْكَتُبِ النَّبَوِيَّةِ حَسَبَ أَمْرِ الْإِلَهِ الْأَزَلِيِّ، لِإِطَاعَةِ الْإِيمَانِ،  
<sup>27</sup>لِلَّهِ الْحَكِيمِ وَحْدَهُ، بِيَسُوعَ الْمَسِيحِ، لَهُ الْمَجْدُ إِلَى الْأَبَدِ. آمِينَ.

16: 25-27 هذه الأعداد تشكّل عبارة واحدة في اليونانية. يمكن إيجاد هذه البركة في نهاية الأصحاحين 14 و15. وهذه القرينة هي خلاصة للمواضيع الكبرى لهذه الرسالة، ومن الممكن أن يكون بولس قد كتبها بخطّ يده. يعتقد البعض أن هذا التسييح يمكن أن يكون:

1. الرسالة التي تغلّف الرسالة المدوّرة لأهل أفسس.
2. لأجل أولئك الذين كانوا في طريقهم إلى روما، لأن:
- بولس لم يزر روما بتاتاً، ومع هذا يسلم على ستة وعشرين شخصاً.
- الأصحاح 16 هو بداية الحديث عن المعلمين الكذبة.
- هذا التسييح يظهر في المخطوطات اليونانية في عدّة أمكنة مختلفة.

من المحتمل أن يكون بولس قد كتب الرسالة بنسختين: الأولى من 1-14 إلى رومية، الثانية من 1-16 إلى أفسس. وعادة ما تُقدّم الإجابة المؤكدة على ذلك بما يلي: (1) حقيقة أن العديد من هؤلاء الخدام المؤمنين الأولين كانوا قد سافروا (2) حقيقة أنه لا يوجد مخطوط يوناني لرسالة رومية لا يحوي الأصحاح 16 (3) إمكانية أن المعلمين الكذبة قد ورد ذكرهم ضمناً في 14: 1-15: 13

**25:16** "وللقادر" وهذا لقب آخر رائع من ألقاب الله، مستخدم ثلاث مرّات في العهد الجديد (قارن أف: 3: 20؛ يهوذا 24).

لاحظ كيف يمكن الله المؤمنين:

1. من بشارة بولس بالإنجيل.

2. في الوعظ عن يسوع المسيح.

3. في الإعلان عن خطة الله الأزلية للخلاص والتي بقيت مكتومة (سراً)

يمكن المؤمنين من خلال معرفة الإنجيل، والذي هو في متناول الجميع الآن!!

▪ "السرّ" لقد وحدّ الله الهدف لخلاص الجنس البشري حتى من قبل السقوط (قارن تك: 3). وهناك إشارات معلنة عن هذه الخطة في العهد القديم (قارن تك: 3: 15؛ 12: 3؛ خر 19: 5-6، كما في المقاطع الكونية لما ورد في أسفار الأنبياء) علماً أنّ خطة العمل لم تكن تامّة الوضوح (قارن 1كو 2: 6-8). فمع مجيء يسوع وحلول الروح بدأت الأمور تتكشف. وقد استخدم بولس كلمة "سرّ" لوصف خطة الفداء هذه بأكملها (1كو 4: 1؛ أف: 2: 11-3: 13؛ 6: 19؛ كو 4: 3؛ 1تي 1: 9). مع العلم أنّه يُستخدم لذلك عدّة معانٍ مختلفة:

1. قساوة جزئية لإسرائيل بغية السماح بانضمام الأمم. هذا التدفق الأممي سيشكّل آلية عند اليهود لقبول يسوع كالمسيح المذكور في النبوءات (قارن رو 11: 25-32).

2. لقد أعلنت بشارة الإنجيل للأمم الذين تمّ اشمالهم في المسيح وبالمسيح (قارن رو 16: 25-27؛ كو 2: 2).

3. أجساد المؤمنين الجديدة لدى المجيء الثاني (قارن 1كو 15: 5-57؛ 1تس 4: 13-18).

4. استجماع كل شيء في المسيح (قارن أف: 1: 8-11).

5. الأمم واليهود باعتبارهم شركاء في الميراث (قارن أف: 2: 11-3: 13).

6. حميميّة العلاقة بين المسيح والكنيسة موصوفة بمصطلحات خاصة بالزواج (قارن أف 5: 22-33).

7. شمول الأمم في جماعة شعب العهد مع سكنى الروح القدس لداعي بلوغ النضج المشابه للمسيح، بالتالي استعادة صورة ارتباط الله في البشرية الساقطة (تك: 6: 5 و 11-13؛ 8: 21) وصورة الله في الإنسان (تك: 1: 26-27؛ 5: 1؛ 9: 6؛ كو 1: 26-28).

8. ضدّ المسيح في نهاية الأزمنة (قارن 2تس 2: 1-11).

9. ملخص للكنيسة الأولى عن السرّ، موجود في 1تي 1: 16.

16: 26 "ولكن ظهر الآن" هذا السرّ (أو الخطّة) قد أعلن الآن بكلّ وضوح للبشرية جمعاء. إنه إنجيل يسوع المسيح (قارن أف 2: 11-13: 3).

- "بالكتب النبويّة" لقد كشف الله هذا السرّ بشخص يسوع وعمله. إذ سبق وأخبر عنه برسل العهد القديم، كما أن تأسيس كنيسة العهد الجديد المؤلّفة من المؤمنين من اليهود والأمم كانت على الدوام خطّة الله (قارن تك 3: 15؛ 12: 3؛ خر 19: 5-6؛ إر 31: 31-34).
- "الإله الأزلي" انظر الموضوع الخاص أدناه

### الموضوع الخاص: الأزلي

نقرأ في كتاب *Synonyms of the Old Testament* "مرادفات العهد القديم" تأليف Robert B. Girdlestone تعليفاً ممتعاً عن كلمة "أزلي":

"تستخدم الصفة *aiōnios* أكثر من أربعين مرّة في العهد الجديد بالعلاقة مع الحياة الأبدية والتي تُعتبر جزئياً كعظية حالية وجزئياً كوعد مستقبليّ. كما أنها استخدمت وصفاً لوجود الله اللا متناهي في رو 16: 2، وكذلك لفاعلية كفارة المسيح اللا متناهيّة في عب 9: 12 و 13: 2 وللأزمنة الأزلية السحيقة في رو 16: 25؛ تي 1: 9؛ تي 2: 1. هذه الصفة مستخدمة بالإشارة للنار الأبدية، مت 18: 8 و 25 و 41؛ يهوذا 7؛ والعذاب الأبدية، مت 25: 26؛ والدينونة الأبدية، مر 3: 29؛ عب 6: 2؛ والخراب الأبدية تي 2: 1؛ 9. الكلمة في هذه المقاطع تتطوي على معنى النهاية الختامية، وتدلّ بشكل واضح على أنه عندما يتمّ الاقتصاص العقابي ويتمّ زمن الإمهال وتنتلشى فرصة الاستعادة الرجعية للمصير الفرد، يكون الأمر قد انقضى إلى غير رجعة. إننا ندرك القليل عن المستقبل، كذلك علاقة الحياة الإنسانية مع باقي الوجود، وعن الثقل الأخلاقي لعدم الإيمان، كما هو منظور في ضوء الأبدية. فإن كان من الخطأ الزيادة على كلمة الله من جهة، فيجب من جهة أخرى عدم الحذف منها. وإن كنّا نترنّج تحت عقيدة القصاص الأبدية كما تعرضها الأسفار المقدّسة فيجب الاقتناع بالانتظار معتصمين بإنجيل محبّة الله في المسيح، وفيما نقرّ بذلك تتبادر خلفية مظلمة نعجز عن إدراكها" ص 318-319.

- "أعلم به جميع الأمم" اسم مفعول ماضي بسيط مجهول، وقد وُضعت في آخر الجملة اليونانية للتشديد؛ ومفاده هو العرض الذي قدّمه الله للإنجيل للعالم أجمع والذي يمثّل هدفه الدائم (قارن تك 3: 15)!

المشتركة	TEV, NASB	"حتى يطيعوا ويؤمنوا"	
الكتاب الشريف	+ فاندايك NKJV	"لكي يطيعوا الله ويؤمنوا به"	
JB	NRSV	"لإحضارهم إلى طاعة الإيمان"	

هناك طرق مختلفة لفهم هذه العبارة، ربما تشير إلى (1) العقيدة حول شخص المسيح. (2) الثقة في المسيح. (3) الطاعة للإنجيل مبدئياً ودائماً، بحيث تمتزج الطاعة من الناحية اللاهوتية مع فكرة التوبة والإيمان (مر1: 15؛ أع3: 16 و19؛ 20: 21).

**16: 27 "الإله الحكيم وحده"** هذه عبارة تلميحية إلى التوحيد الوارد في (تث6: 4-5)، فالمسيحية توحد الله كاليهودية، إلا أنّ ألوهية يسوع الكاملة وأقنومية الروح القدس الكاملة تفرض علينا "الوحدانية التثليثية" - الثالوث.

▪ "المجد للأبد" انظر التعليق لدى 3: 23.

▪ "آمين" انظر الموضوع الخاص لدى 1: 25.

#### أسئلة للمناقشة

هذا تفسير دراسي إرشادي، أي أنك مسؤول عن تفسيرك الخاص للكتاب المقدس. ينبغي لكل واحد منا أن يسير في النور الذي لدينا، أنت والكتاب المقدس والروح القدس لكم الأولوية لبدء التفسير. لا تتخلى عن هذا الأمر لمفسر آخر.

هذه الأسئلة هي لمساعدتك على التفكير في المسائل الرئيسية لهذا الفصل من الرسالة. المقصود منها هو أن تكون محفزةً للتفكير لا جازمةً فيه.

1. من أين لبولس أن يعرف كل أولئك الأشخاص في كنيسة رومية مع أنه لم يزر تلك الكنيسة إطلاقاً؟
2. هل من برهان كتابي على وظيفة النساء كشمّاسات؟ (قارن 16: 1؛ 1 تي3: 11؛ 5: 3-16)؟
3. ما المضمون والمغزى من وجود أسماء لنساء عديدات في هذا الأصحاح؟
4. صِفْ أساليب المعلمين الكذبة ورسالتهم (ع17-18).

## ملحق 1

### تعريف موجزة في بناء قواعد اللغة اليونانية

كانت اليونانية الكوينية Koine Greek، وغالباً ما تدعى اليونانية الهلينية، هي اللغة العامة لعالم البحر الأبيض المتوسط التي ابتدأت مع فتوحات الإسكندر الكبير (336-323 ق.م) ودامت حوالي 800 عام (300 ق.م-500 م). لم تكن مجرد يونانية كلاسيكية مبسطة، وإنما من نواحٍ عديدة كانت شكلاً أحدث من اليونانية التي أصبحت اللغة الثانية لعالم الشرق الأدنى والبحر الأبيض المتوسط.

وكانت يونانية العهد الجديد فريدة في بعض النواحي، إذ ربما كانت اللغة الأم لمستخدميها - ما عدا لوقا وكاتب الرسالة إلى العبرانيين - هي اللغة الآرامية. لذلك جاءت كتاباتهم متأثرة بأشكال المصطلحات والتراكيب الآرامية. وأيضاً كانوا قد قرأوا واقتبسوا من السبعينية (الترجمة اليونانية للعهد القديم) التي كانت أيضاً مكتوبة باليونانية الكوينية. ولكن السبعينية كانت قد كتبت من قبل علماء يهود لم تكن اللغة اليونانية لغتهم الأم.

هذا يفيدنا في أن نتذكر أننا لا نستطيع إقحام العهد الجديد في تراكيب نحوية مُحكّمة أو نخضعه لها. إنّه متفرد ومع ذلك يشترك في الكثير من (1) السبعينية؛ (2) الكتابات اليهودية كتلك التي ليويسيفوس؛ (3) ورق البردي الذي عُثِر عليه في مصر. فكيف إذاً نقارب التحليل النحوي للعهد الجديد؟

إن المزايا النحوية لليونانية الكوينية ويونانية العهد الجديد الكوينية، سلسلة ومرنة. وبطرق عديدة كان ذلك الزمن زمن تبسيط قواعد النحو، فالقرينة هي مرشدنا الرئيس. وللكلمات معنى في القرينة الأوسع، لذلك، لا يمكن فهم التراكيب النحوية إلا في ضوء (1) أسلوب الكاتب بالذات؛ و(2) القرينة المحددة. فليس من الممكن أن يكون ثمة تعريفات حاسمة لأشكال التراكيب اليونانية.

كانت اليونانية الكوينية في الأصل لغة لفظية. ومفتاح التفسير لها هو غالباً نوع وشكل الألفاظ. ويأتي الفعل أولاً في معظم الجمل الرئيسية، مُظهراً سابقاً مقامه. فلتحليل الفعل اليوناني ينبغي ملاحظة ثلاث عيّنات من المعلومات: (1) التركيز الأساسي لزمان الفعل، وصيغة المعلوم والمجهول للفعل، وصيغته من حيث كونها دلالية أو شرطية أو أمرية (البنية الصرفية)؛ (2) المعنى الأساسي للفعل المحدد (المعجمية)؛ (3) انسياب القرينة (بناء الجملة أو الإعراب).

#### 1. زمن الفعل (Tense)

A. زمن الفعل يتضمّن علاقة الفعل بالعمل المتمم أو العمل غير المتمم. وهذا غالباً ما يدعى "التام" و"الناقص".

1. الزمن التام يركّز على حدوث الفعل. فلا معلومات معطاة عدا أنّ شيئاً ما حدث! أما الشروع والاستمرار والاكتمال فهي غير واردة.

2. الزمن الناقص يركّز على استمرارية فعلٍ جارٍ مجراه ويمكن تصويره بعبارات تصف الفعل بالمسلك القائم. أو المُستدام أو المتنامي.

B. يمكن تصنيف زمن الفعل في ضوء رؤية الكاتب لمسار حدوث الفعل:



1. حدث في الماضي = الماضي البسيط.
2. حدث في الماضي ونتائج قائمة في الحاضر = التام.
3. كان يحدث في الماضي ونتائج كانت قائمة وقد تلاشت الآن = الماضي التام.
4. قائم وجار مجراه الآن = المضارع.
5. حدث في الماضي واستمر في الماضي = الماضي الناقص.
6. سيحدث = المستقبل.

إننا نرى في الفعل "يخلص" مثالاً قوياً يساعدنا في التفسير على ضوء زمن الفعل، إذ تم استخدامه بحالات شتى لإظهار مجرياته واكتماله.

1. الماضي البسيط "خَلَّصَ" (قارن رو 8: 24).
2. التام "قد خلصتم، والنتيجة مستمرة" (قارن أف 2: 5، 8).
3. المضارع "نحن المخلصون" (قارن 1كو 1: 18؛ 15: 2).
4. المستقبل "تخلص به" (قارن رو 5: 9، 10؛ 10: 9).

C. ولدى التركيز على زمن الفعل فإن المفسرين يبحثون عن السبب الذي حدا بالكاتب الأصلي إلى التعبير عن ذاته بزمن معين. فالمعيار "الخالي من البهجة" هو زمن الماضي البسيط. وكان يمثل الشكل النظامي الخالي من التحديد والترميز والتأشير للفعل. ويمكن استعماله بطرق متنوعة واسعة عندما يُطلب من القرينة النعت المفصل. وكان يبين بكل بساطة أنّ شيئاً ما حدث. لقد كانت ناحية الزمن الماضي مطلوبة بالصيغة الدلالية للفعل، أما إذا استدعى الأمر إلى استخدام أزمنة أخرى فيجري التأكيد على شيء أكثر تحديداً.

1. زمن التام، وهو يفيد أن عملاً قد اكتمل وله نتائج مستمرة. وكأنه مزيج من المضارع مع الماضي البسيط، ويركز عادةً على النتائج القائمة أو إتمام الفعل. مثال: أف 2: 5 و 8. "قد خلصتم وأنتم متابعون بهذا الخلاص".

2. زمن الماضي التام، وهو يشبه التام إلا أنّ نتائجه القائمة قد تلاشت مثال: (يو 18: 16) "وأما بطرس فقد كان واقفاً عند الباب خارجاً".

3. زمن المضارع، وهذا يفيد الفعل الناقص أو غير المكتمل ويركز عادة على استمرارية الحدث. مثال: 1يو 3: 6 و 9 "كل من يثبت فيه لا يخطئ [لا يستمر في الخطيئة].... المولود من الله لا يفعل خطيئة [لا يستمر في ولائه للخطيئة]".

4. زمن الماضي الناقص، في هذا الزمن تبدو العلاقة مع الزمن الحاضر مشابهة للعلاقة بين التام والماضي التام. وهو يفيد الحدث الناقص الذي كان جارياً لكنه توقّف أو الشروع بعمل في الزمن الماضي. مثال: (مت 3: 5) "حينئذ خرج إليه أورشليم [خروج متتابع مستمر] أو [شرعت] أورشليم بالخروج إليه".

5. زمن المستقبل، وهو يفيد العمل المخطّط له في إطار الزمن القادم ويركز على الإمكانية والقدرة على الحدوث عوضاً عن الحدوث الفعلي. وغالباً ما يفيد يقينية الحدث. مثال "طوبى للذين.... لأنهم" (مت 5: 4-9).

## ii. صيغة الفعل

- A. الصيغة تصف العلاقة بين عمل الفعل وفاعله.
- B. صيغة المعلوم، وهي الطريقة العادية المتوقعة وغير المشددة التي تؤكد بأن الفاعل هو من كان يؤدي الفعل.
- C. صيغة المجهول، وتعني أنّ الفاعل هو من تلقى الفعل الذي أحدثه عنصر آخر. هذا العنصر الذي أنتج الفعل أُشير إليه في يونانية العهد الجديد بحروف الجرّ في الحالات التالية:
1. عنصر شخصي مباشر *hupo* في حالة الجرّ (قارن مت:1:22؛ أع:22:30).
  2. عنصر شخصي وسيط *dia* في حالة الجرّ (قارن مت:1:21).
  3. عنصر لا شخصي *en* في الحالة الوسيلية.
  4. أحياناً عنصر شخصي أو لا شخصي في الحالة الوسيلية لوحدها.
- D. صيغة المتوسط، وتعني أنّ الفاعل ينتج عمل الفعل وهو يُدعى غالباً صيغة المصلحة الشخصية العليا. هذا التركيب يشدّد على دور الفاعل في العبارة أو الجملة على نحوٍ ما. هذه التركيبية غير موجودة في باقي اللغات كالإنكليزية وتتمتع بمدى واسع من المعاني والترجمات في اليونانية. بعض الأمثلة عن هذه الصيغة هي:
1. فعل فاعله ومفعوله واحد، إذ يُجري الفاعل على ذاته فعلاً. مثال: "سُنق نفسه" (مت:27:5).
  2. فعل يجري فاعله فعلاً لمصلحته. مثال "الشيطان نفسه يغيّر شكله كملاك نور" (2كو:11:14).
  3. فعل تبادلي، حيث يتفاعل فاعلان في فعل واحد مثال "فتشاوروا فيما بينهم" (مت:26:4).

## iii. صيغة الفعل الدلالية

- A. هناك أربع صيغ دلالية في اليونانية الكوينيّة. وتشير هذه الصيغ إلى علاقة الفعل مع الواقع. على الأقل في ذهن الكاتب ذاته. و تنقسم هذه الصيغ إلى فئتين واسعتين: الأولى تشير إلى واقعيّة الحدث (الصيغة الدلالية الخبرية) والثانية تُشير إلى الإمكانية الاعتبارية (كالصيغة الشرطيّة - الأمرية - التمنيّ).
- B. الصيغة الدلالية الخبرية، وهي الصيغة العادية للتعبير عن فعل حدث أو كان جارياً حدوثه، على الأقل في ذهن الكاتب. إنها الصيغة الوحيدة في اللغة اليونانية التي تعبّر عن زمن محدّد ورغم أنّ الحالة مسألة ثانوية.
- C. الصيغة الشرطيّة، تعبّر عن فعل مستقبلي محتمل. شيء ما لم يحدث بعد، لكن فرص حدوثه قائمة غالباً. وهناك شيء مشترك كبير بينها وبين المستقبل المعلوم مع الفرق بأنّ الصيغة الشرطيّة تنطوي على درجة من الشك. ويعبّر عنها باللغة الإنكليزية *Could, Would, May, Might* أو ما يعادلها باللغات الأخرى.
- D. صيغة التمنيّ، والتي تعبّر عن أمنية كان حدوثها ممكناً من الناحية التاريخيّة. وكانت تعتبر خطوة أبعد عن الواقع من الصيغة الشرطيّة. فالتمنيّ يعبّر عن إمكانية الحدوث تحت شروط معيّنة. وقد كانت هذه الصيغة نادرة في العهد الجديد، لكنّ استعمالها الأكثر شيوعاً عند بولس معروف بالعبارة "حاشا" (KJB "لا سمح الله") وقد

- استعمل بولس لفظة "حاشا" خمس عشرة مرّة (رو3: 4 و 6 و 31؛ 6: 2 و 15؛ 7: 7 و 13؛ 9: 14؛ 11: 1 و 11؛ 1كو6: 15؛ غل2: 17؛ 3: 21؛ 6: 14) أمثلة أخرى في أع8: 20؛ 1تس3: 11.
- E. صيغة الأمر، وتفيد الطلب بالتنفيذ الممكن مع العلم بأن التشديد يكمن في نية المتكلم وهي تثبت إمكانية رغبة مشروطة بخيارات الآخرين. وهناك استعمال خاص لصيغة الأمر في الصلوات بالشخص الثالث الغائب. ولا نجد هذه الأوامر إلا من أزمنة الماضي البسيط والمضارع في العهد الجديد.
- F. يصف بعض النحويين اسم الفاعل واسم المفعول كصيغة حال بسبب شيوعها في يونانية العهد الجديد وتعترف عادة بأنها نعوت وصفات فعلية. وتترجم بالارتباط مع الفعل المتصل بها. وهناك تنوع واسع في ترجمة الحال. ومن الأنسب الاستئناس بترجمات إنكليزية أخرى. راجع كتاب معين في هذا المجال "الكتاب المقدس بستّ وعشرين ترجمة" *The Bible in Twenty Six Translations*. نشر Baker.
- G. الماضي البسيط المبني للمعلوم، وهذه صيغة عادية لطريقة تدوين حدث خالٍ من الترميز والتأشير. وأيضاً لتدوين أي زمن أو صيغة أو دلالة تفسيرية محدّدة كان الكاتب الأصلي يرغب بإيصالها إلى قرائه.
- IV. لمن ليس له إلمام باللغة اليونانية، المراجع التالية ستزوّد بالمعلومات المنشودة للدراسة:
- A. الإعراب التحليلي اليوناني للعهد الجديد، *Analytical Greek New Testament* تأليف Friberg, Barbara and Timothy ، منشورات Baker Grand Rapids: 1988.
- B. ترجمة بين السطور للعهد الجديد اليوناني-الإنكليزي، *Interlinear Greek-English New Testament* تأليف Alfred Marshal منشورات Brand Rapids: 1976, Zondervan.
- C. معجم الإعراب التحليلي اليوناني للعهد الجديد، *The Analytical Lexicon to the Greek New Testament* تأليف William D. Mounce منشورات Grand Rapids: 1993, Zondervan.
- D. أساسيات يونانية العهد الجديد *Essentials of New Testament Greek* تأليف Nashville, Summers. Ray، منشورات Braadman 1950.
- E. دورات في اليونانية الكوينية بالمراسلة معتمدة أكاديمياً ومتوفرة لدى معهد مودي للكتاب المقدس في شيكاغو إلينوي.
- V. الأسماء
- A. تصنّف الأسماء من الناحية الإعرابية بحالاتها. والحالة هي شكل الاسم المصرف، حيث تُظهر علاقته مع الفعل والأجزاء الأخرى من الجملة. ففي اليونانية الكوينية تؤدي الحالة دورها بواسطة حروف الجر. وطالما أنّ شكل الحالة النحوية هو تحديد العلاقات المختلفة المتعددة فقد شكّلت حروف الجرّ لتفصل بشكل أوضح بين الوظائف الممكنة للحالة.
- B. تمّ تصنيف الحالات النحوية بثمان طرق على النحو الآتي:
1. حالة الرفع، وقد استخدمت لتسمية الفاعل في الجملة الفعلية. كما استعملت حالة الرفع للمبتدأ والصفة باستخدام فعل مساعد على نحو فعل الكون أو فعل الصيرورة.

2. حالة الإضافة، وقد استُخدمت للوصف وعادةً تخصّ نوعية الكلمة التي تتصل بها. وبها تُصاغ الحالة على الصيغة التالية. "ما نوع كذا؟" وتفيد حالة المضاف إلى معرّف.
  3. حالة الجار والمجرور، وهي تشابه حالة المضاف لكنها تصف فاصلاً ما له علاقة بالزمن والحيز والمصدر والأصل والدرجة ويسبقها عادةً حرف الجرّ "مِنْ".
  4. حالة المفعول به غير المباشر (ديتيف)، وقد استخدمت لوصف مصلحة شخصية ويمكن أن تدلّ على ناحية إيجابية أو سلبية ويسبقها غالباً حرف الجرّ "إلى" للمتلقي غير المباشر.
  5. حالة ظرف المكان، وهي تشابه حالة المفعول به غير المباشر ولكنها تصف وضعاً أو مكاناً ضمن حيزٍ ما، أو زمناً أو حدوداً منطقية. وغالباً ما يسبقها حروف الجرّ "في"، "على"، "لدى"، "بين"، "خلال"، "الباء"، "فوق"، "عند".
  6. حالة الوسيلة، وهي تشابه حالتي المفعول به غير المباشر وظرف المكان وتصف وسيلة أو رابطة ويسبقها عادةً حرفا الجرّ "الباء" أو "مع".
  7. حالة النصب، وقد استُخدمت لوصف نهاية فعل. وكانت تصف المفعول به المباشر ويستعان بحدودها بالسؤال: "إلى أيّ مدى؟" أو "كم البعد؟".
  8. حالة النداء، وقد استخدمت للمنادى المقصود.
- VI. حروف العطف والوصل

- A. تتمتع اللغة اليونانية بوجود العديد من حروف العطف، لكونها لغة دقيقة وبها تتواصل الأفكار من (تعابير وجمل ومقاطع). وهي شائعة لدرجة أنّ غيابها يعيق التفسير والمغزى. والحقّ يقال إنّ حروف العطف والوصل هذه تظهر فكرة الكاتب المباشرة، وهي حاسمة في إقرار المبتغى الدقيق الذي قصده الكاتب.
- B. إليك قائمة ببعض حروف العطف والوصل ومعانيها (وهي مقتطفات جُمعت بغالبيتها في كتاب دليل النحو في يونانية العهد الجديد *A Manual Grammar of the Greek New Testament* تأليف H. E. Dana & Julius K. Mantey).

1. حروف للوصل الزمانية *hotan - hote - hōs - hopote - epeidē - epei* (فاعل) "عندما".
    - *heōs* "بينما".
    - *hotan - epan* (فاعل) "كلّما".
    - *heōs, achri, mechri* (فاعل) "إلى أن".
    - *priv* (صيغة المصدر) "قبلما".
    - *hōs* "منذ"، "عندما"، "بما أنّ".
  2. حروف الوصل المنطقيّة
    - الغاية
- (1) *hōs - hopōs - hina* (فاعل) "لكي"، "حتى".

- (2) *hōste* (حالة نصب مصدرية) "الذي"
- (3) *Pros* (حالة نصب مصدرية) أو *eis* "الذي"
- النتيجة (هناك رابطة قريبة بين الأشكال النحوية للغاية والنتيجة).
- (1) *hōste* (مصدري شائع جداً) "لكي" "تُم" "من ثم".
- (2) *hiva* (فاعل) "من أجل أن".
- (3) *ara* "لذا" "وإذ".
- السبب
- (1) *gar* (سبب/ تأثير أو سبب/ نهاية) "لأجل"، "بسبب"
- (2) *hotiy, dioti* "بسبب".
- (3) *hōs - epeidē - epei* "منذ".
- (4) *dia* (مع حالة نصب) و(مع مصدر) - "بسبب".
- الاستدلال والاستنتاج
- (1) *ara - poinun - hōste* "لذلك".
- (2) *dio* (أقوى رابطة استدلالية) "وعليه" "ومن أجل ذلك" "وهكذا".
- (3) *oun* "لذلك" "هكذا، إذاً" "وقتئذ".
- (4) *toinoun* "بناءً على ذلك".
- الاستدراك والتناظر
- (1) *alla* (استدراك قوي) "لكن" "إلا، ما عدا".
- (2) *de* "لكن"، "على كل حال"، "مع العلم"، "من ناحية أخرى".
- (3) *kai* "لكن".
- (4) *mentoi - oun* "على كل".
- (5) *plēn* "على الرغم من ذلك" (أكثر استعمالاً عند لوقا).
- (6) *Oun* "على كل".
- المقارنة
- (1) *hōs - kathos* (للشروع بالعبارات المقارنة).
- (2) *kata* (في المركبات، *kathoper - kathōsper - kathoti - katho*).
- (3) *hosos* (في الرسالة إلى العبرانيين).
- (4) *ē* "في حين أن".
- التسلسل والتتابع
- (1) *de* "و"، "الآن".

(2) kai "و".

(3) tei "و".

(4) hina - oun "لذلك"، "ذلك".

(5) oun "ثم" (في يوحنا).

3. استعمالات التوكيد

• alla "بالتأكيد"، "ليس هذا فحسب"، "في الواقع".

• ara "حقاً"، "بكل تأكيد"، "فعلاً".

• gar "لكن بالفعل"، "بكل تأكيد"، "حقاً".

• de "حقاً".

• ean "حتى لو".

• kai "حتى لو"، "حقاً"، "فعلاً".

• mentoi "حقاً".

• oun "فعلاً"، "مهما كلف الأمر".

.VII الجمل الشرطية

A. الجملة الشرطية هي تلك التي تحتوي بنداً شرطياً أو أكثر. هذه التركيبة النحوية تساعد في التفسير لأنها تزودنا بالشروط والأسباب والمسببات التي تفيد لماذا حدث الفعل أو لم يحدث. وقد كان هناك أربعة أنواع من الجمل الشرطية تتراوح بين الافتراض بصحة المقولة من وجهة نظر الكاتب إلى غاياته التي قد تكون مجرد أمنيات.

B. الجملة الشرطية من الدرجة الأولى التي تفترض صحة فعل من منظور الكاتب أو لأغراضه، باستخدام الأداة "إن"، كما يمكن ترجمتها في بعض القرائن "مادام" أو "طالما" (قارن مت 4: 3؛ رو 8: 31). علماً أن هذا لا يتضمن صحة وواقعية كل جملة شرطية من الدرجة الأولى. إذ استخدمت مراراً لتسجيل موقف في مجادلة أو لإلقاء الضوء على مغالطة ما (قارن مت 12: 27).

C. الجملة الشرطية من الدرجة الثانية وتُدعى غالباً "عكس الواقع"، كأن نصرح شيئاً مغايراً للحقيقة لتسجيل موقف. أمثلة:

1. "لو كان هذا نبياً [حتماً ليس نبياً] لعلم من هذه المرأة التي تلمسه، وما هي" (لو 7: 39)

2. "لأنه لو كنتم تصدقون موسى [حتماً لستم مصدقين] لكنتم تصدقونني" (يو 5: 46)

3. "فلو كنتم بعد أرضي الناس [حتماً لست هكذا] لم أكن عبداً للمسيح" (غل 1: 10)

D. الصنف الثالث، تفيد فعلاً مستقبلياً ممكن حدوثه وهي تفترض احتمالية الفعل. وهو يتضمن عادة حدوث طارئ. فعمل الفعل الأساسي ممكن حدوثه في حينه مستخدماً حرف التحقيق "قد" أو "إن لم" (1يو 1: 6-10؛ 2: 4 و 6 و 9 و 15 و 20 و 21 و 24 و 29؛ 3: 21؛ 4: 20؛ 5: 14 و 16).

E. الصنف الرابع، وتفيد الاحتمالية البعيدة. وهو نادر الاستخدام في العهد الجديد. والحقّ يقال: إنه لا يوجد جملة شرطية من الدرجة الرابعة التي بها يتناسب شرطاً التعريف للجملة الشرطية. وهناك مثال جزئي عن الصنف الرابع في افتتاحية عبارة 1بط3: 14 "ولكن وإن...." وكذلك مثال جزئي آخر عن الصنف الرابع في ختام عبارة أع8: 31 "... إن لم يرشدني أحد".

#### VIII. النواهي

A. صيغة الأمر المضارع مع أداة النهي ME (غالباً وليس حصرياً) تؤكد على التوقف عن عمل جارٍ مجراه. بعض الأمثلة ذات الصلة "لا تكنزوا لكم كنوزاً على الأرض" (مت6: 19) "لا تهتموا بحياتكم" (مت6: 25). "ولا تقدّموا أعضاءكم آلات إثم للخبيّة" (رو6: 13) "لا تحزنوا روح الله القدوس" (أف4: 3) "لا تسكروا بالخمير الذي فيه الخلاعة" (أف5: 18).

B. أداة النهي ME مع الصيغة الشرطية للماضي البسيط تفيد التأكيد "حتى على عدم الشروع بالفعل". بعض الأمثلة "لا تظنّوا..." (مت5: 17). "فلا تهتموا..." (مت6: 31)، "فلا تخجل بشهادة ربنا..." (متي1: 8).

C. النفي المزدوج مع الصيغة الشرطية، وهو نفي توكيدي قوي. "أبداً، إطلاقاً" أو "ولا بحال من الأحوال". أمثلة على ذلك "لن يرى الموت إلى الأبد" (يو8: 51)، "المحبّة لا تسقط أبداً" (1كو13: 8).

#### IX. أدوات التعريف والتكثير

A. "أل التعريف" في اليونانية الكوينيّة لها نفس استخدام الأداة (the) في اللغة الإنكليزية، وظيفتها الأساسية التأشير نحو لفت الانتباه إلى كلمة أو اسم أو عبارة واستخدامها بتباين من كاتبٍ لآخر من كتاب العهد الجديد. كما يُمكن لهذه الأداة أن تؤدّي الوظائف التالية:

1. وسيلة تباين كأسماء الإشارة.
2. علامة تشير إلى فاعل سبق ذكره بالاسم.
3. طريقة لتحديد الفاعل في الجملة وربطها مع الفعل، "الله روح" يو4: 24؛ "الله نور" 1يو1: 5؛ "الله محبّة" 1يو4: 8، 16.

B. لم يكن في اللغة اليونانية الكوينيّة وجود للأداة التكريرية كالتي في الإنكليزية "a" أو "an"، ممكن أن يعني عدم وجودها:

1. التركيز على خصائص أو نوعيّة الشيء.
2. التركيز على صنف الشيء.
- C. يتباين كتاب العهد الجديد تبايناً واسعاً في كيفية استخدام أداة التعريف أو التكرير.
- X. طرق إظهار التشديد والتوكيد في يونانية العهد الجديد

A. تختلف تقنيات إظهار التوكيد من كاتبٍ لآخر في العهد الجديد: يُعتبر لوقا وكاتب رسالة العبرانين الأكثر تماسكاً وحسب الأصول، من كتاب العهد الجديد.

B. لقد سبق وقلنا بأنّ الماضي البسيط المبني للمعلوم كان الزمن القياسي المعياري كالتشديد الخالي من الترميز والتأشير. لكن أيّ زمن آخر أو صيغة أو حالة كانت ذات مغزى تفسيري ولا يُقصد بذلك أن الماضي البسيط المبني للمعلوم لم يُستخدم لأداء مغزى ملائم من الناحية النحوية. مثال رو 6: 10 (مرتان).

C. المنظومة اللفظية لليونانية الكوينية

1. كانت اليونانية الكوينية لغة مصرّفة وحرّة من التسلسل اللفظي بحيث يستطيع الكاتب أن ينوّع في أسلوبه الكتابي خارج المألوف هادفاً إلى:

- مقصد الكاتب فيما يريد التشديد عليه للقارئ.
  - مقصد الكاتب فيما يريد من فكرته مفاجأة القارئ.
  - شعور الكاتب العميق حول ما هو بصدد كتابته.
2. التسلسل العادي للكلمة في الترتيب اليوناني مسألة غير محسومة. لكن الترتيب الافتراضي هو:
- للأفعال الرابطة.

(1) الفعل.

(2) الفاعل.

(3) المُسند.

• للأفعال المتعدّية.

(1) الفعل.

(2) الفاعل.

(3) المفعول به.

(4) المفعول به غير المباشر.

(5) الجار والمجرور.

• الجمل الإسمية.

(1) الاسم.

(2) البديل.

(3) الجار والمجرور.

3. للتسلسل اللفظي أهمية قصوى في المجال التفسيري والتأويلي. أمثلة:

• "أعطوني وبرنامجاً يمين الشركة" (غل 2: 9) فالعبارة "يمين الشركة" مقسومة للاثنين وقد تصدّرت الجملة في اليونانية إظهاراً لمغزاها.

• "مع المسيح" (غل 2: 20) تصدّرت الجملة إظهاراً لمركزية موت المسيح.

• "المرّة تلو المرّة وبطرق مختلفة" عب 1: 1 تصدّرت الجملة إظهاراً لكشف الله عن ذاته، وهي نقطة التغاير وليس الإعلان بحدّ ذاته.



D. درجة إظهار التوكيد اتخذ أشكالاً مثل:

1. تكرار الضمير الشخصي والموجود أصلاً متصلاً مع الفعل المصرف. مثال: "وأنا، بذاتي، بكل تأكيد، سأكون معكم" (مت28: 20).

2. غياب حرف العطف المتوقع أو أي أداة وصل أخرى بين الكلمات والعبارات والفقرات والجمل يسمى ذلك asyndeton ("لا ترابط"). يكون الترابط متوقعاً، بالتالي غيابها يكون لافتاً للنظر. أمثلة:

• التطويبات، مت5: 3 (قائمة توكيدية دون أدوات وصل).

• يو14: 1 (إقحام موضوع جديد).

• رو9: 1 (الشروع بمقطع جديد).

• 2كو12: 20 (قائمة توكيدية).

3. تكرار الكلمات أو العبارات الحاضرة في القرينة المعطاة. أمثلة "لمدح/ لتسبيح مجده" (أف1: 6 و12 و14) العبارة مستخدمة لإظهار عمل كل أقنوم من الثالث.

4. إن استخدام المصطلح أو الكلمة (نبرة) كرابطة بين الألفاظ:

• التعابير الملتفة كنايةً عما يُستحسن عدم ذكره. مثل "النوم" للموت (يو11: 11-14) أو "كشفت ناحية رجليه" للعورة (را3: 7-8؛ 1صم24: 3).

• المواربة باستخدام كلمات بديلة عن ذكر اسم الله ملكوت السموات (مت3: 21) أو "صوت في السماء" (مت3: 17).

• المحسنات الاستعارية والبلاغية

(1) المبالغات المستحيلة (مت3: 9؛ 5: 29-30؛ 19: 24).

(2) التلطيف في التصريح (مت3: 5؛ أع2: 36).

(3) الشخصنة (1كو15: 55).

(4) التهكم (غل5: 12).

(5) المقاطع الشعرية (في2: 6-11).

(6) اللفظة التتبيرية بين الكلمات:

(أ) "الكنيسة".

i. "في الكنيسة" (أف3: 21).

ii. "الدعوة" (أف4: 1، 4).

iii. "دُعيتم" (أف4: 1، 4).

(ب) "الحرّ".

i. "المرأة الحرّة" (غل4: 31).

ii. "الحرية" (غل5: 1).

"أحرار" (غل: 5: 1).

- اللغة الاصطلاحية. وهي اللغة التي لها تحديد ثقافي ولغوي.
  - (1) الاستعارة المجازية عن "الطعام" (يو: 4: 31-34).
  - (2) الاستعارة المجازية عن "الهيكل" (يو: 2: 19؛ مت: 26: 61).
  - (3) المصطلح العبري عن المشاعر العاطفية "الكراهية" (تك: 29: 31؛ تث: 21: 15؛ يو: 12: 25؛ رو: 9: 13).
  - (4) "الكل/الجميع" مقابل "كثيرين" قارن إيش: 53: 6 "جميعنا" مع "كثيرين" 53: 11 و 12. وتبدو اللفظتان مترادفتان في رو: 5: 18 وتظهر في ع19.
  - 5. استخدام عبارة لغوية كاملة عوضاً عن كلمة مفردة. مثال "الرب يسوع المسيح".
  - 6. الاستخدام الخاص لكلمة *autos*.
  - مع أَل التعريف (حالة النعت) تُترجم "نفس" ويُقصد بها التشابه.
  - بدون أَل التعريف (حالة المبتدأ) وقد تُرجمت كضميرٍ شخصي ذات الانعكاس التوكيدي "هو نفسه" هي نفسها" أو لغير العاقل "هو ذاته".
  - E. بالنسبة للطلبة الدارسين للكتاب المقدس من غير اليونانيين يمكنهم تحديد هوية التوكيد بطرق شتى:
    1. استخدام المعجم الإعرابي مع النصّ بين السطور اليوناني/ الإنكليزي أو ما يعادله.
    2. مقارنة الترجمات الإنكليزية أو ما يعادلها لا سيما فيما يتعلّق بالتباين في نظريات الترجمة مثال: مقارنة الترجمات الحرفية (NRSV, RSV, NASB, ASV, NKJV, KJV) أو ما يعادلها: مع المعادل الديناميكي في الترجمات (NJB, JB, REB, NEB, NJV, WILLIAMS, TEV). ويمكن أن يساعدنا في هذا الأمر كتاب: The Bible in Twenty-Six Translations "ست وعشرون ترجمة للكتاب المقدس" من منشورات دار Baker.
    3. الكتاب المقدس المشدّد The Emphasized Bible تأليف Joseph Bryanl Rotherham (دار Kregel، 1994).
    4. استخدام الترجمات الحرفية
    - الترجمة الأميركية القياسية *The American Standard Version, ASV* لعام 1991.
    - ترجمة يونغ الحرفية للكتاب المقدس *Young's Literal Translation of the Bible* تأليف Rovert Young (دار Guardian لعام 1976).
- إنّ دراسة القواعد والنحو مسألة مملّة لكن لا بدّ منها لتفسير سليم. وقد فُصد بالتعريفات الموجزة والتعليقات والأمثلة، تشجيع القراء من غير اليونانيين وإعدادهم لاستخدام الملاحظات النحوية المعطاة في هذا المجلّد. بكلّ تأكيد، إنّ هذه التعريفات غاية في التبسيط ولا يجوز استخدامها في المسائل الجازمة العقائدية لكنّها لبنة في طريق تفهم أعمق للتركيب الإعرابي للجملة.

نرجو أن تكون هذه التعريفات معينة للقارئ إذ تمكّنه من فهم التعليقات الواردة في المساعدات الدراسية الأخرى على نمط التفاسير التقنية للعهد الجديد.

كما يجب علينا التنبّه من دقّة تفسيرنا بناءً على مادة المعلومات الموجودة في نصوص الكتاب المقدّس. ويُعتبر النحو إحدى أهم المواد المعينة. أمّا المواد الأخرى فيمكن أن تتضمّن الوضعية التاريخية والقرينة الحرفية والاستعمال المعاصر للكلمة مع المقاطع المتوازية.

## ملحق 2

### النقد النصّي

سيعالج هذا الموضوع بطريقة تشرح الملاحظات النصية الموجودة في التفسير باستخدام المخطط التمهيدي التالي:

A. المصادر النصية لكتابنا المقدس باللغة الإنكليزية

a. العهد القديم

b. العهد الجديد

B. شرح موجز لمشكلات ونظريات "النقد الأدنى" المسمى أيضاً "النقد النصّي".

C. مراجع مقترحة للاستزادة في القراءة والاطّلاع.

A. المصادر النصية لكتابنا المقدس باللغة الإنكليزية

a. العهد القديم

i. النص الماسوراتي (MT) - قام المعلّم اليهودي عكيبا (Rabbi Aquiba) بضبط النص العبري الصحيح في عام 100م. وقد بُدءَ بإضافة النقاط الصوتية والنبرات والملاحظات الهامشية وعلامات الترقيم ونقاط ضبط الألفاظ في القرن السادس الميلادي وانتهى العمل فيها في القرن التاسع الميلادي. وقد قام بذلك جماعة من العلماء اليهود عرفوا باسم الماسوريين. وقد استخدموا نفس الشكل النصي المستخدم في المشنا والتلمود والترجوم والبسيطة والفولغاتا.

ii. الترجمة السبعينية (LXX) - يقول التقليد إن الترجمة السبعينية (LXX) قد أُنتجت من قبل سبعين عالماً يهودياً في مدة سبعين يوماً لصالح مكتبة الإسكندرية برعاية الملك بطليموس الثاني (285 - 246 قبل الميلاد). وقد قيل افتراضاً أنّ قائداً يهودياً يعيش في الإسكندرية هو الذي طلب إجراء هذه الترجمة؛ وقد أتى هذا التقليد من "رسالة أريستيس". وكثيراً ما كانت الترجمة السبعينية (LXX) قائمة على نصوص عبرية متباينة من نص المعلّم اليهودي عكيبا (النص الماسوراتي).

iii. مخطوطات البحر الميت (DDS) - كُتبت مخطوطات البحر الميت (DDS) في الفترة الرومانية ما قبل الميلاد (200 ق.م - 70 ميلادي) من قبل طائفة يهودية انفصالية معروفة باسم "الأسينيون". إن المخطوطات العبرية التي عُثِرَ عليها في عدة مواقع حول البحر الميت تُظهر فصيلة نصية عبرية مختلفة إلى حد ما خلف النص الماسوراتي والترجمة السبعينية (LXX).

iv. فيما يلي بعض الأمثلة المحددة عن كيفية أن مقارنة هذه النصوص قد ساعدت المفسرين على فهم العهد القديم

1. ساعدت السبعينية (LXX) المترجمين والعلماء على فهم النص الماسوراتي

(1) السبعينية (LXX) في إش 52: 14 "كما سيندهش منه كثيرون".

- (2) الماسوراتية (MT) في إش 52: 14 "تماماً كما اندهش منك كثيرون".
- (3) إن تمييز الضمير مثبت في إش 52: 15 من السبعينية (LXX)
- a. في السبعينية (LXX)، "كذلك تنذهل منه أمم كثيرة"
- b. في الماسوراتية (MT)، "هكذا ينضح أمماً كثيرين"
2. ساعدت مخطوطات البحر الميت (DDS) المترجمين والعلماء على فهم الماسوراتية (MT)
- a. لفائف البحر الميت (DDS) في إش 21: 8، "ثم هتف الرقيب: ها أنا أقف على برج المراقبة..."
- b. الماسوراتية (MT) في إش 21: 8، "ثم صرخ كأسد! أيها السيد أنا قائم على المرصد دائماً في النهار"
3. كل من السبعينية LXX ومخطوطات البحر الميت DDS ساعد في توضيح إش 53: 11
- a. في السبعينية ولفائف البحر الميت (LXX)، (DDS)، "وبعد هذا العذاب الذي احتمله يرى نور الحياة ويفرح"
- b. في الماسوراتية (MT)، "يرى ثمرة تعبته ويكون راضياً"
- b. العهد الجديد
- i. يوجد أكثر من 5300 مخطوطة لكل أو لأجزاء من العهد الجديد. حوالي 85 مكتوبة على ورق البردي و268 مخطوطة مكتوبة بالحرف الكبير (البوصية). ولاحقاً، حوالي القرن التاسع ميلادي ظهرت نسخة دارجة بالحرف الصغير. والمخطوطات اليونانية بشكل الكتابة اليدوية عددها حوالي 2700. ولدينا حوالي 2100 نسخة لأجزاء من النصوص المقدسة تستخدم في العبادة والتي ندعوها كتب الفصول.
- ii. حوالي 85 مخطوطة يونانية مكتوبة على البردي تتضمن أجزاءً من العهد الجديد محفوظة في المتاحف. بعضها مؤرخ من القرن الثاني الميلادي ولكن معظمها من القرنين الثالث والرابع الميلاديين، ولا يتضمن أي منها كامل العهد الجديد. ومجرد أنها أقدم النسخ من العهد الجديد لا يعني أن فيها تهجئات مختلفة أقل. فكثير منها قد نسخ بسرعة من أجل الاستخدام المحلي. لم تتوخى العناية في العمل ولذا تضمنت هذه النسخ كثيراً من الاختلاف في التهجئة.
- iii. المخطوطة السينائية، وتعرف بالحرف العبري ألف (aleph) أو (01)، التي عثر عليها تيشندروف في دير القديسة كاترين في جبل سيناء. تعود بتاريخها إلى القرن الرابع ميلادي وتتضمن الترجمة السبعينية (LXX) للعهد القديم إضافة إلى العهد الجديد اليوناني. وهي من نوع "النص الإسكندراني".
- iv. المخطوطة الإسكندرانية، المعروفة بالحرف "A" أو (02)، وهي مخطوطة يونانية من القرن الخامس عثر عليها في الإسكندرية، بمصر.
- v. المخطوطة الفاتيكانية، المعروفة بالحرف "B" أو (03)، عثر عليها في مكتبة الفاتيكان في روما وتاريخها من منتصف القرن الرابع الميلادي. وتتضمن الترجمة السبعينية (LXX) للعهد القديم والعهد الجديد باللغة اليونانية. إنها من نوع "النص الإسكندراني".

- .vi المخطوطة الأفرامية، المعروفة بالحرف "C" أو (04) ، وهي مخطوطة باللغة اليونانية من القرن الخامس وتالفة جزئياً
- .vii مخطوطة بيزا المعروفة بالحرف "D" أو (05) وهي مخطوطة باللغة اليونانية من القرن الخامس أو السادس. وهي تمثل بشكل رئيسي ما يدعى "النص الغربي". تتضمن إضافات عديدة وكانت الشاهد اليوناني الرئيسي لترجمة الملك جيمس.
- .viii يمكن تصنيف مخطوطات العهد الجديد في ثلاث، وربما أربع، فئات تتشارك بالخصائص.
- النص الإسكندراني من مصر
  - (1) P75, P66 (حوالي 200 م)، التي تسجل الأناجيل.
  - (2) P46 (حوالي 225 م)، التي تسجل رسائل بولس
  - (3) P72 (حوالي 225 - 250)، التي تسجل رسالتى بطرس ويهوذا
  - (4) المخطوطة B، التي تدعى الفاتيكانية (حوالي 325 م)، التي تتضمن كل العهد القديم والعهد الجديد.
  - (5) يقتبس أوريجانوس من هذا النوع من النص
  - (6) المخطوطات الأخرى التي تظهر هذا النوع من النص هي 33، C, L, W, 33
  - النص الغربي من شمال إفريقيا.
  - (1) يقتبس من آباء كنيسة شمال إفريقيا، ترتليانوس، كبريانوس، والترجمة اللاتينية القديمة
  - (2) يقتبس من إيريناوس
  - (3) يقتبس من تاتيانوس والترجمة السريانية القديمة
  - (4) مخطوطة D بيزا، تتبع هذا النوع النصي
  - النص البيزنطي الشرقي من القسطنطينية
  - (1) هذا النص منعكس في 80% من المخطوطات الـ 5300
  - (2) يقتبسه آباء كنيسة أنطاكية سوريا، الكبادوكيين، الذهبي الفم، ثيودورس.
  - (3) المخطوطة A (الإسكندرانية) في الأناجيل فقط.
  - (4) المخطوطة E (القرن الثامن) لكل العهد الجديد.
  - النوع الممكن الرابع هو "القيصريّة" من فلسطين.
  - (1) تظهر بشكل رئيسي في مرقس.
  - (2) بعض الشواهد عليها P45 و W
  - .B مشكلات ونظريات "النقد الأدنى" أو "النقد النصي"
  - .a كيف حصلت اختلافات التهجئة
  - .i عن غير تعمد أو عرضياً (وهي الأكثرية العظمى من الحالات)

1. انزلاق النظر في النسخ اليدوي بحيث يقرأ المرحلة الثانية لكلمتين متماثلتين وبهذا يحذف كل الكلمات الواقعة بينهما (homoiteleton)

(1) السهو البصري في حذف كلمة ذات حرف ثنائي أو عبارة (haplography)

(2) السهو الذهني في تكرار عبارة أو سطر من النص اليوناني (dittography)

2. السهو السمعي في النسخ الإملائي حيث يحصل الاختلاف في التهجئة (itacism). غالباً ما يتضمن خطأ التهجئة أو تهجئة كلمة يونانية ذات لفظ صوتي مشابه.

3. النصوص اليونانية القديمة لم يوجد فيها تقسيم إلى أصحابات وآيات، وفيها القليل من الترقيم إن لم يكن معدوماً، كما أنه افتقر إلى فسات بين الكلمات. فمن الممكن تقسيم الحروف في مختلف الأمكنة فتتشكل كلمات مختلفة.

ii. عن قصد

1. أحدثت تغييرات لتحسين الشكل النحوي للنص المنسوخ

2. أحدثت تغييرات لمطابقة النص مع نصوص كتابية أخرى (توافق المتوازيات)

3. أحدثت تغييرات بضم قراءتين متنوعتين في نص طويل متّحد (دمج)

4. أحدثت تغييرات لتصحيح مشكلة بادية في النص (قارن 1كو 11: 27 مع 1يو 5: 7-8)

5. بعض المعلومات الإضافية كالضبط التاريخي أو التفسير المناسب لنص ما يمكن أن يكون قد وضعه أحد الكتبة على الهامش، لكن كاتباً آخر أدخله في النص (قارن يو 5: 4)

b. المذاهب الأساسية للنقد النصي (خطوط إرشادية منطقية لتحديد أو تقرير القراءة الأصلية للنص عندما تتواجد الاختلافات)

i. من المحتمل أن يكون النص الأصلي هو الأكثر صعوبة وإحراجاً وغير مألوف نحوياً

ii. وممكن أن يكون النص الأصلي هو الأقصر

iii. إن النص الأقدم يُعطى وزناً أو أهمية أكثر بسبب قربهِ التاريخي من الأصل ويتساوى كل ما عداه

iv. إن القراءة الأصلية تكون عادة في المخطوطات المتنوعة جغرافياً

v. تُعطى الأولوية للنصوص الأضعف عقائدياً، وخاصة تلك المتعلقة بالجدل اللاهوتي الرئيسي في فترة تغيير المخطوطة، كالثالوث في 1يو 5: 7-8.

vi. النص الذي يمكن له أن يشرح على نحو أفضل أصل الاختلافات الأخرى

vii. اقتباسان يساعدان على إظهار التوازن في هذه الاختلافات المقلقة.

A. من كتاب *Introduction to New Testament Textual Criticism* "مقدمة إلى النقد النصي للعهد الجديد" تأليف جيه. هارولد غرينلاندر:

"ليس ثمة عقيدة مسيحية تتوقف على نص قابل للمناقشة؛ ويتوجب على الطالب الذي يدرس العهد الجديد أن يتوخى الحذر من أن يريد لنصّه أن يكون أكثر أرثوذكسيةً أو أقوى عقائدياً من الأصل الموحى به" (ص 68).

B. قال و. ا. كريويل (W.A.Creswell) لـ غريغ غاريسون (Greg Garrison) من جريدة بيرمنغهام نيوز *Birmingham News* أنه (أي كريويل) لا يؤمن أن كل كلمة في الكتاب المقدس موحى بها، "على الأقل ليس كل كلمة نُقلت إلى الجمهور العصري من قبل مترجمين على مر القرون". وقال كريويل: "أنا مؤمن كثيراً بالنقد النصي. ولذا، أعتقد، أن النصف الأخير من الأصحاح السادس عشر من إنجيل مرقس إنما هو هرطقة: ليس موحى به، إنه ملفق ... فعندما تقارن تلك المخطوطات الأقدم، لا ترى ختاماً كهذا في إنجيل مرقس. لقد أضافها أحدهم ..."

وإدعى ممثل جماعة SBC أن "التحريف" واضح في يوحنا 5، في قصة يسوع على بركة بيت حسدا. ويناقد القصتين المختلفتين لانتحار يهوذا (قارن مت 27 مع أع 1): "إنها مجرد رأي مختلف في الانتحار" كما يقول كريويل. ويضيف قائلاً: "إن كانت في الكتاب المقدس، فثمة شرح لها. وقصتنا انتحار يهوذا موجودتان في الكتاب المقدس" ويتابع القول: "إن النقد النصي علم رائع في حد ذاته. فلا هو سريع الزوال ولا هو وقح. إنه فعّال ومركزي ..."

C. مشكلات المخطوطة (النقد النصي)

a. مصادر مقترحة للاستزادة في القراءة

i. النقد الكتابي: تاريخياً، وأدبياً ونصياً، لكاتبه آر. إتش. هاريسون

*Biblical Criticism: Historical, Literary and Textual*, by R.H. Harrison

ii. نص العهد الجديد: رسالته، فسادته وإحيائه، لكاتبه بروس إم. ميتزجر

*The Text of the New Testament: Its Transmission, Corruption and Restoration* by Bruce M. Metzger

iii. مقدمة إلى النقد النصي للعهد الجديد، لكاتبه جيه. إتش. غرينلي

*Introduction to the New Testament textual Criticism*, by J. H. Greenlee



### ملحق 3

#### معجم الألفاظ

**أدب الحكمة: (Wisdom Literature)** هذا كان نوعاً شائعاً من الأدب في الشرق الأوسط القديم (والعالم الحديث). كان في الأساس محاولة لبناء جيل جديد على خطوط إرشادية للحياة الناجحة من خلال الشعر والأمثال أو المقال. كان موجهاً إلى الفرد أكثر منه إلى المجتمع بشكل عام. لم يستخدم إشارات ضمنية للتاريخ، لكنه تأسس على الخبرات الحياتية والملاحظة. تفترض الأسفار من أيوب إلى نشيد الأنشاد في الكتاب المقدس وجوب عبادة يهوه، لكن هذا الرأي المتدين ليس واضحاً على الدوام في خبرة كل إنسان. فنوع من الأدب نراه يعلن حقائق عامة. إنما لا يمكن استخدام هذا النوع من الأدب في جميع الأحوال بالتحديد. فثمة تعبيرات عامة لا تنطبق دائماً على وضع كل إنسان.

لقد تجاسر هؤلاء الحكماء على أن يطلقوا أسئلة الحياة الصعبة. وغالباً ما يتحدون الآراء الدينية التقليدية (أيوب والجامعة). إنهم يشكلون ميزاناً وتوتراً للإجابات السهلة عن مآسي الحياة.

**أرسطو: (Aristotle)** كان واحداً من فلاسفة اليونان القدماء وتلميذ أفلاطون ومعلم الإسكندر الكبير. يصل تأثيره، حتى اليوم، إلى مساحات شتى من الدراسات الحديثة. وهذا لأنه ركّز على المعرفة من خلال المراقبة والتصنيف. وهذه إحدى معتقدات النهج العلمي.

**استقرائي: Inductive** هذا منهج للتفكير المنطقي يتحرك من الخاص إلى العام. إنه المنهج التجريبي للعلم الحديث. وهو بالأساس مقارنة أرسطو.

**إعادة الصياغة: (Paraphrase)** هذا اسم لإحدى نظريات ترجمة الكتاب المقدس. يمكن لترجمة الكتاب المقدس أن تُعرضَ كسلسلة متصلة من الكلمات المتطابقة، حيث يتوجب أن يكون ثمة كلمة إنكليزية لكل كلمة عبرية أو يونانية، يقابلها "إعادة الصياغة" حيث تترجم فيها الفكرة فقط مع اعتبار أقل للكلمات أو الجمل الأصلية. فبين هاتين النظريتين تأتي ترجمة المرادف الديناميكي التي يحاول فيها أخذ النص الأصلي على محمل الجد، وإنما تجري ترجمته بعبارات وأشكال نحوية حديثة. هذا ويمكن مراجعة بحث جيد لهذه النظريات المتعددة للترجمات في الصفحة 35 من كتاب كيف تقرأ الكتاب المقدس *How to Read the Bible For All Its Worth* لمؤلفيه "في وستيوارت".

**إعلان (رؤياً): (Revelation)** هذا هو الاسم الذي يطلق على مفهوم أن الله قد كلم الإنسان. ويعبر عن كامل هذا المفهوم عادة بثلاثة تعبيرات أو مصطلحات: (1) الإعلان أو الرؤيا - وهذا يعني أن الله قد عمل في التاريخ البشري؛ (2) الوحي - أي أن الله قد أعطى التفسيرات المناسبة لأعماله ومعانيها إلى أناس مختارين ليسجلوها لصالح الجنس البشري؛ (3) الإنارة - لقد أعطى روحه ليساعد الإنسان على فهم ما يكشفه الله.

**افتراض مسبق - استلزام: (Presupposition)** هذا أمر يشير إلى مفهوم تصورنا المسبق لأمر ما. غالباً ما نشكل آراءً أو أحكاماً عن قضايا قبل أن نقارب الأسفار المقدسة نفسها. هذه النزعة تُعرف أيضاً بالتحيز، إنها وضع أولوية *priori* أو افتراض أو ما قبل التفهم.

**أفلاطون: (Plato)** أحد فلاسفة اليونان القديمة. كان لفلسفته تأثير على الكنيسة الأولى من خلال علماء الإسكندرية ومصر وفيما بعد القديس أوغسطينوس. لقد افترض أن كل شيء على الأرض كان وهماً ومجرد نسخة عن النموذج الأصلي الروحي. وقد وازن اللاهوتيون أفكار أفلاطون مع العالم الروحي.

**الأدب الرؤيوي: (Apocalyptic Literature)** كان هذا هو النوع الأدبي السائد وحتى من الممكن أنه متفرد في ذلك. كان نوعاً مُلغزاً من الكتابة، استُخدم في أيام احتلال اليهود من قِبل القوى الأجنبية عنهم. يفترض هذا الأدب أن إلهاً شخصياً فادياً قد خلق أحداث العالم وهو قابض على زمامها وأنه يرفع إسرائيل رعاية خاصة ويوليهم اهتمامه. ويعدُّ هذا الأدب بانتصار حاسم في نهاية الأمر من خلال مجهود خاص يبذله الله. إنه رمزي وخيالي و ذو مصطلحات مُعززة. غالباً ما يعبر عن الحقيقة بالألوان والأرقام والرؤى والأحلام والتأمل الملائكي والكلمات ذات الشيفرة السرية، وغالباً ما يكون دقيق الثبوتية ما بين الخير والشر.

أمثلة عن هذا النوع من الأدب (1) العهد القديم، حزقيال (الأصحاحات 36-48)، دانيال (الأصحاحات 7-12)، زكريا؛ (2) العهد الجديد، مت 24؛ مر 13؛ 2تس 2؛ سفر الرؤيا.

**الإدراج: Eisegesis** هذا تعبير معاكس للاستنباط Exegesis. فإذا كان الاستنباط هو استخراج قصد الكاتب الأساسي، فهذا المصطلح يعني إقحام رأي أو فكر غريب.

**الأريوسية: (Arianism)** كان أريوس كاهناً في الكنيسة في الإسكندرية بمصر في القرن الثالث وأوائل القرن الرابع. وقد أقرَّ بأن يسوع كان قبل خلق الكون ولكنه ليس إلهاً (أي ليس من نفس جوهر الآب، ومن الممكن أنه استشهد على ذلك بما جاء في أم 8: 22-31. وقد عارضه أسقف الإسكندرية الذي بدأ معه في عام 318م جدلاً دام سنين عديدة. وصارت الأريوسية قانون الإيمان الرسمي للكنيسة الشرقية. وقد أدان مجمع نيقية أريوس في عام 325م وثبتت المساواة الكاملة للابن بالآب في الألوهة.

**الاستنارة: Illumination** هذا هو الاسم الذي يطلق على فكرة أن الله قد تكلم مع الجنس البشري. فالفكرة الكاملة يعبر عنها بثلاثة مصطلحات: (1) إعلان (revelation) - الله قد عمل في التاريخ البشري؛ (2) الوحي (inspiration) الذي أعطى التفسير الملائم لأعماله ومعانيها لأشخاص معينين ليسجلوا ذلك للجنس البشري؛ (3) الاستنارة (illumination) لقد أعطى روحه ليعين الجنس البشري في فهم إعلان الله لنفسه.

**الاستنباط: (Exegesis)** هذا هو المصطلح التقني لعمل ترجمة أو تفسير نص محدد. ويعني الاستخراج من النص وينطوي بداهة على أن غايتنا هي فهم مقصد الكاتب الأساسي في ضوء الوضع التاريخي، والقرينة الأدبية، وبناء الجملة والمعنى المعاصر للكلمة.

**الاستنتاجي أو الاستدلالي: (Deductive)** هذا النهج من المنطق أو التفكير ينتقل من المبادئ العامة إلى التطبيقات الخاصة بالتحديد بواسطة العقل. عكس التفكير الاستقرائي أو الاستهلاكي (inductive) الذي يعكس النهج العلمي بالانتقال من المُحدَّات الملاحظة إلى النتائج العامة.

**الإعلان الطبيعي: (Natural revelation)** أحد إعلانات الله عن نفسه للإنسان. يتضمن النظام الطبيعي (رو: 1: 19-20) الوعي الأخلاقي (رو: 14-15). ومذكور في مز 19: 1-6؛ رو 1-2. وهذا متميز عن الإعلان الخاص، الذي هو إعلان الله المحدد عن نفسه في الكتاب المقدس وعلى نحو فائق في يسوع الناصري. هذه المقولة اللاهوتية أعيد التنبير عليها بحركة "الأرض القديمة" بين العلماء المسيحيين (مثال، كتابات Hugh Ross). فهم يستخدمون هذه المقولة ليؤكدوا أن كل الحقيقة هي حقيقة الله. فالطبيعة باب مفتوح إلى المعرفة عن الله؛ وهذا مختلف عن الإعلان الخاص (الكتاب المقدس). وهذا يتيح للعلم الحديث حرية البحث في نظام الطبيعة. وفي رأبي إنها فرصة جديدة رائعة لتقديم الشهادة إلى العالم العلمي الغربي الحديث.

**الانتقائي أو الإصطفائي: (Eclectic)** يُستخدم هذا المصطلح بالعلاقة مع النقد النصي. ويشير إلى عملية اختيار قراءات من مخطوطات يونانية مختلفة بغية الوصول إلى نص يفترض أن يكون قريباً من المخطوطة الأصلية. إنه يرفض الرأي بأن أي فصيلة من المخطوطات اليونانية تستحوذ الأصول.

**التناقض الظاهري - البارادوكس: (Paradox)** هذا التعبير يشير إلى تلك الحقائق التي تبدو متناقضة ولكنها صحيحة، مع أنها في توتر فيما بينها. إنها تضع الحقيقة ضمن إطار من خلال تقديمها من جهات متعاكسة. كثير من الحقائق الكتابية مقدمة في ثنائيات بارادوكسية (أو جدلية). فالحقائق الكتابية ليست نجومًا معزولة، لكنها كوكبة متناسقة من النجوم.

**البديهية: (A priori)** هذه مفردة مرادفة مع مصطلح "استلزام - افتراض مسبق" وتتضمن منطقية مستشفة من تعريف مقبول سابقاً، أو مبدأً أو موقف من المفترض أنه صحيح. فالأمر البديهي هو الذي يقبل من غير تفحص أو تحليل.

**البردي: (Papyri)** هذا نوع من القرطاس للكتابة من مصر. يصنع من قصب النهر. وهو المادة المكتوب عليها أقدم نسخ العهد الجديد اليونانية.

**البرهان النصي: (Proof-texting)** إن هذا يشير إلى ممارسة تفسير النص الكتابي باقتباس آية من غير اعتبار لقرينتها الفورية أو القرينة الأوسع في وحدتها الأدبية. إن هذا يبعد الآيات عن قصد الكاتب وغالباً ما يتضمن محاولة إثبات رأي شخصي في حين القيام بتأكيد السلطان الكتابي.

**البنويّة: (Adoptionism)** كانت هذه إحدى الآراء المبكرة في علاقة يسوع بالألوهة. لقد أكدت في الأساس أن يسوع كان إنساناً عادياً من كل ناحية وقد تبناه الله عند المعموديته (قارن مت 3: 17؛ مر 1: 11) أو عند قيامته (قارن رو 1: 4). وقد عاش يسوع حياة نموذجية يُقتدى بها حتى إن الله في وقت ما (المعمودية، القيامة) تبناه كابن له (رو 1: 4؛ في 2: 9). كان ذلك رأي لأقلية أخذت به في الكنيسة الأولى وفي القرن الثامن. فبدلاً من أن الله صار إنساناً (التجسد) فإن هذا الرأي يُعكس ليكون الآن أن الإنسان صار إلهاً!

من الصعب أن تفي الألفاظ كيف أن يسوع، الله الابن، الإله قبل الوجود، قد كوفئ أو مُجد على حياة نموذجية عاشها. إن كان هو الله في الأصل فكيف يمكن أن يكافأ؟ وإن كان له مجد من قبل خلق العالم فكيف يمكن أن

يُكرّم أكثر؟ ومع أن من الصعب علينا أن ندرك، فإن الآب قد كرّم يسوع بمعنى خاص من أجل إتمامه الكامل لإرادة الآب.

**ترجمة بين السطور: Interlinear** نوع من أدوات البحث التي تسمح لأولئك الذين لا يقرؤون اللغة الكتابية بأن يتمكنوا من تحليل معانيها وتراكيبها. فهي تضع الترجمة الإنكليزية على مستوى الكلمة تلو الأخرى مباشرة تحت اللغة الكتابية الأصلية. هذه الأداة، بالإضافة إلى "المعجم التحليلي" تعطي صيغ وتعريفات العبرية واليونانية.

**التأويل التفسيري: (Hermeneutics)** مصطلح تقني للمبادئ التي توجه التفسير. إنها كلٌ من الخطوط الإرشادية الخاصة والموهبة. تقسم مبادئ التفسير الكتابية إلى فئتين: عامة وخاصة. هذا يعود إلى أنواع الأدب المختلفة الموجودة في الكتاب المقدس. فكل نوع من الأدب (genre) له خطوطه الإرشادية الفريدة ولكنه يشارك أيضاً ببعض الافتراضات العامة والإجراءات التفسيرية.

**الترمّت: (Legalism)** يتميز هذا السلوك بالتركيز الزائد على القوانين والطقوس. وبتجه إلى الاتكال على الأداء البشري للأنظمة على أنها واسطة القبول لدى الله. وتميل إلى الإقلال من شأن العلاقة وإعلاء شأن الأداء، علماً أن كلا الجانبين مهمٌ للعلاقة العهدية بين الله القدوس والبشرية الخاطئة.

**التلمود: (Talmud)** عنوان لتصنيف وتنسيق التقليد اليهودي الشفهي. يعتقد اليهود أن الله أعطى التلمود شفهيّاً لموسى على جبل سيناء. إنما في الواقع يظهر أنه حكمة معلّمي اليهود المتجمّعة على مر السنين. وهناك نسختان مكتوبتان مختلفتان من التلمود هما: البابلية، والفلسطينية الأقصر غير المُكمّلة.

**التناظر الوظيفي للكتاب المقدس: (Analogy of Scripture)** هذه هي العبارة المستخدمة لوصف الرأي بأن كل الكتاب موحى به من الله، ولذلك هو غير متناقض لكنه متكامل. هذا التأكيد المسبق الافتراض هو الأساس لاستخدام المقاطع المتوازية في ترجمة النص الكتابي.

**التوراة: (Torah)** كلمة عبرية لما يعني "التعليم". وقد صارت العنوان الرسمي لكتابات موسى (من التكوين إلى التثنية). إنها بالنسبة لليهود القسم الجازم ذو السلطان الأعلى في الشريعة العبرانية.

**الجدلي: (Dialectical)** هذا نهج التفكير الذي فيه أن ذلك الذي يبدو متناقضاً أو بارادوكسياً يتماسك بشدة باحثاً عن إجابة موحّدة تتضمن جهتي البارادوكس. كثير من العقائد الكتابية لها ازدواجيات جدلية، القضاء والقدر - الإرادة الحرة؛ الضمان - المثابرة؛ الإيمان - الأعمال؛ القرار - التلمذة؛ الحرية المسيحية - المسؤولية المسيحية.

**الحرفي: (Literal)** هذا اسم آخر لمنهج التفسير الأنطاكي التاريخي والمركّز نصياً. وهو يعني أن الترجمة تتضمن المعنى العادي والواضح للغة البشرية، مع أنها ما برحت تتعاطى اللغة الرمزية المجازية.

**الرقائق الموراتورية: (Muratorian Fragments)** هذه لائحة الأسفار القانونية للعهد الجديد. كتبت في روما قبل العام 200 م. وهي تظهر نفس الأسفار السبعة والعشرين كالعهد الجديد البروتستانتي. وهذا يظهر

بجلاء أن الكنائس المحلية في مختلف نواحي الإمبراطورية الرومانية قد أرست المعيار "عملياً" قبل المجامع الرئيسية التي عقدت في القرن الرابع.

**الروحنة: (Spiritualize)** هذا مصطلح مرادف للمجازية أو التعبير بالمجاز بمعنى أنه يُبَعَدُ القرينة التاريخية والأدبية للمقطع ويفسّر بناء على معايير أخرى.

**الترجمة السبعينية: (Septuagint)** هذا هو الاسم الذي أُطلق على الترجمة اليونانية للعهد القديم. يقول التقليد إن سبعين عالماً يهودياً كتبوها في مدة سبعين يوماً لمكتبة الإسكندرية في مصر، تاريخ ذلك كان حوالي العام 250 ق. م. (في الواقع يمكن أن هذا العمل تطلب أكثر من مئة سنة ليكتمل). وتُعتبر هذه الترجمة ذات مغزى هام لأنها (1) تعطينا نصاً قديماً للمقارنة مع النص العبري الماسوراتي؛ (2) تبيّن لنا وضع الترجمة اليهودية في القرنين الثاني والثالث قبل الميلاد؛ (3) تعطينا الفهم المسياني اليهودي قبل رفضهم للمسيح. يعبر عنها اختصاراً برقم سبعين بطريقة الكتابة الرومانية "LXX".

**السلطان الكتابي: (Biblical Authority)** يستخدم هذا المصطلح بمعنى خاص جداً. ويوصف بأنه تفهّم ما قاله الكاتب الأصلي ليومه آنذاك وتطبيق هذه الحقيقة على عصرنا الحاضر. ويوصف السلطان الكتابي عادة على أنه اعتبار الكتاب المقدس بالذات كالمُرشد الرسمي الوحيد الجازم وذي السلطان. إلا أنني، في ضوء الترجمات العصرية غير الملائمة، قد حددت المفهوم للكتاب المقدس كما هو مترجم بعقائد النهج التاريخي النحوي.

**الشتات: (Diaspora)** مصطلح فني يوناني استخدمه اليهود الفلسطينيون للإشارة إلى اليهود الذين يعيشون خارج الحدود الجغرافية لأرض الميعاد.

**الطابع المنطقي: (Typological)** هذا نوع متخصص من التفسير. ينطوي عادة على حقيقة العهد الجديد في مقاطع العهد القديم بوسائل الرمز التحليلي. هذه الفئة من علم التفسير كانت عنصراً رئيسياً من النهج الإسكندري. فبسبب إساءة استخدام هذه النوع من التفسير، يتوجب على المرء أن يقتصر في استخدامه على أمثلة مسجلة في العهد الجديد.

**الطباقية أو المتناقض: (Antithetical)** أحد المصطلحات الوصفية الثلاثة المستخدمة للدلالة على العلاقة بين أبيات الشعر العبري. إنه يرتبط بأبيات الشعر المتعاكسة أو المتضادة في المعنى (أم: 10: 1، 15: 1).

**الغموض أو الالتباس: (Ambiguity)** يشير إلى الشك الناتج عن كتابة مستند عندما يكون ثمة معنيان محتملان أو أكثر أو ثمة اثنان أو أكثر مشار إليهما بأن واحد. من الممكن أن يوحنا يستخدم التباساً هادفاً.

**الغنوصية: Gnosticism** معظم معرفتنا لهذه الهرطقة مستقاة من الكتابات الغنوصية في القرن الثاني. على أن الأفكار الابتدائية كانت موجودة في القرن الأول (وما قبله). وبعض العقائد الغنوصية عند فالنتينوس وسيرينثينوس من القرن الثاني هي: (1) المادة والروح أزليان (ثنائي أنطولوجي)؛ المادة شر، والروح خير. فالله الذي هو روح لا يمكن له أن يتدخل مباشرة بخلق المادة الشريرة؛ (2) هنالك انبثاقات (أيونات *eons* أو مستويات ملائكية) بين الله والمادة. فالأخير منها أو الأقل مرتبة كان يهوه العهد القديم الذي خلق الكون

(3) *(kosmos)*؛ يسوع كان انبثاقاً مثل يهوه ولكن أعلى منه على سلم المراتب وأقرب إلى الله. البعض يصنفونه في المرتبة الأعلى إنما يبقى أقل من الله وبالتأكيد ليس الإله المتجسد (يو1:14). وباعتبار أن المادة شر، فلا يمكن أن يكون يسوع جسد مادي ويبقى إلهاً؛ لقد كان طيفاً روحياً (1يو1: 1-3؛ 4-6:1)؛ (4) الحصول على الخلاص هو بالإيمان بيسوع إضافة إلى معرفة خاصة، لا يدركها إلا أشخاص خصوصيون. وانتقال المرء بين العوالم السماوية يحتاج إلى المعرفة (كلمات سر للمرور *passwords*). والشريعة اليهودية مطلوبة أيضاً من أجل الوصول إلى الله.

ولقد دافع المعلمون الكذبة الغنوصيون عن نظامين أخلاقيين متضادين: (1) كان نمط الحياة لبعضهم غير ذي علاقة بالخلاص. فالخلاص والروحانية بالنسبة لهم كانا مغلفان في معرفة سرّية (كلمات سر *passwords*) من خلال العوالم السماوية (الأيونات *eons*)؛ (2) لآخرين منهم كان نمط الحياة أمراً حاسماً للخلاص، فركزوا على نمط حياة متقشف بمثابة البرهان على الروحانية الحقيقية.

**الفاتيكانية: (Vaticanus)** هي المخطوطة اليونانية من القرن الرابع الميلادي. وُجدت في مكتبة الفاتيكان. تضمنت في الأصل كل العهد القديم، والأبوكريفا والعهد الجديد. إلا أن بعض أجزائها قد فُقدت (التكوين، المزامير، العبرانيين، الرسائل الراعوية، فلبيون والرؤيا). إنها مخطوطة مفيدة جداً في التأكد من النصوص الأصلية في المخطوطات. وهي مصنفة بدرجة "B".

**الفولغاتا (الشعبية): (Vulgate)** هذا هو الاسم الذي يطلق على ترجمة جيروم اللاتينية للكتاب المقدس. وقد صارت هذه الترجمة هي الأساسية أو "العامة" للكنيسة الكاثوليكية الرومانية. وكانت قد أُنجزت عام 380 م. **القانونية: (Canon)** يُستخدم هذا المصطلح لوصف الكتابات التي يُعتقد أنه موحى بها على نحو فريد. وتستخدم لأسفار العهد القديم والعهد الجديد على حد سواء.

**الكاتب الأصلي: (Original author)** هذا يشير إلى المؤلفين/ الكتاب الحقيقيين للأسفار.

**الكناية أو المجاز المرسل: (Metonymy)** هذه صيغة الكلام الذي يستعمل فيه اسم شيء ليعبر عن شيء آخر مرتبط معه. فعلى سبيل المثال نقول "إن الإبريق يغلي" وهذا في الواقع يعني أن "الماء في الإبريق يغلي". **اللاهوت النظامي: (Systematic theology)** مرحلة من التفسير تحاول أن تربط حقائق الكتاب المقدس بطريقة عقلانية موحدة. إنه تقديم منطقي لللاهوت المسيحي بتصنيفات مقولاته (الله، الإنسان، الخطية، الخلاص، إلخ) عوضاً عن أن يكون تاريخياً محضاً.

**المجازي: (Allegory)** نما هذا الأسلوب من التفسير الكتابي أصلاً ضمن اليهودية في الإسكندرية. بسّطها فيلون الإسكندري. الطريقة الأساسية هي الرغبة في جعل الكلمة المقدسة مناسبة لثقافة المرء أو نظامه الفلسفي بتجاهل الخلفية الكتابية التاريخية و/أو القرينة الحرفية. إنه أسلوب يبحث عن المعنى الروحي الذي ينطوي عليه نص الكتاب المقدس. فينبغي قبول أن يسوع في مت13 وبولس في غل4، قد استخدموا المجاز لإبصال الحقيقة. وهذا كان على كل حال شكل من دراسة رموز الكتاب المقدس وليس المجاز بالدقة.

**المجال الاستدلالي: (Semantic field)** يشير إلى المدى الكلي للمعاني المرتبطة بالكلمة. وهذا يعني مختلف المدلولات أو المفاهيم التي تنطوي الكلمة عليها في القرائن المختلفة.

**المخطوطات الأصلية: (Autographs)** هو الاسم الذي أطلق على الكتابات الأصلية للكتاب المقدس. كل هذه المخطوطات المدونة بخط اليد مفقودة. لم يبق سوى نُسخ عن نُسخ. وهذه هي مصدر النسخ النصية المختلفة في المخطوطات العبرية واليونانية والنسخ القديمة.

**المخطوطة: (Maunscript)** تشير هذه الكلمة إلى النسخ اليونانية المتعددة للعهد الجديد. وتقسّم هذه النسخ عادة إلى أنواع متعددة بحسب (1) المادة التي كتبت المخطوطة عليها (ورق البردي، الجلد)، أو (2) شكل الكتابة بحد ذاته (كلها أحرف كبيرة أو كتابة بالخط المرسل). ويشار إليها اختصاراً بـ "MS" (للمفرد) أو "MSS" (للمجموع).

**المخطوطة الإسكندرانية: (Alexandrinus)** مخطوطة يونانية منسوبة إلى الإسكندرية في مصر تعود إلى القرن الخامس وتحتوي العهد القديم، أسفار البوكريفا ومعظم أسفار العهد الجديد. هي إحدى المراجع الرئيسية لكامل العهد الجديد اليوناني (ما عدا أجزاء من متى ويوحنا وكورنثوس الثانية). فعندما تتفق هذه المخطوطة المصنفة "A" مع المخطوطة المصنفة "B" (الفاتيكانية) في القراءة، يعتبرها معظم العلماء على أنها أصلية في معظم نواحيها.

**المخطوطة السينائية: (Sinaiticus)** مخطوطة يونانية من القرن الرابع الميلادي. اكتشفها العالم الألماني تيسشندروف في دير القديسة كاترين على جبل موسى، وهو الموقع التقليدي لجبل سيناء. هذه المخطوطة مسماة بالحرف الأول من الأبجدية العبرية (الألف) "aleph" وتتضمن العهد القديم وكامل العهد الجديد. من أقدم المخطوطات بالحرف البوصي (اللاتيني).

**الدفاع - علم الدفاع عن المسيحية: Apologist (Apologistics)** لهذا الاصطلاح جذر يوناني يعني "الدفاع الشرعي". وهو فرع من المعرفة من ضمن نظرية تتجه نحو إعطاء البرهان والنقاش العقلاني المنطقي للإيمان المسيحي.

**مدرسة الإسكندرية: (Alexanderian School)** نمت طريقة تفسير الكتاب المقدس هذه في الإسكندرية، بمصر في القرن الثاني الميلادي. وهي تستخدم مبادئ التفسير الأساسية لفيلون الذي كان من أتباع أفلاطون. وتسمى أيضاً بالمنهج المجازي. وبقيت مسيطرة في الكنيسة حتى زمن الإصلاح. من أقر أنصارها كان أوريجانوس وأوغسطينوس. راجع Moises Silva "هل أساءت الكنيسة فهم الكتاب المقدس؟" (بحث أكاديمي، 1987)

**مدرسة أنطاكية: (Antiochian School)** نما هذا النهج من تفسير الكتاب المقدس في أنطاكية سوريا في القرن الثالث الميلادي كردة فعل على المنهج المجازي الإسكندراني في مصر. وطريقته الأساسية هي التركيز على المعنى التاريخي للكتاب المقدس. ففسرت الكتاب المقدس على نحو طبيعي إنساني. وقد انضمت هذه المدرسة إلى الخلاف القائم على ما إذا كانت للمسيح طبيعتان (النسبورية) أو طبيعة واحدة (إله كامل وإنسان

كامل). وقد وصمت بالهرطقة من قبل الكنيسة الكاثوليكية الرومانية وانتقلت إلى فارس لكن كان لهذه المدرسة أهمية أو دلالة قليلة. وأصبحت مبادئها التفسيرية الأساسية فيما بعد المبادئ التفسيرية للمصلحين البروتستانت التقليديين (لوثر وكالفن).

**المذهب الأدبي: (Literary Genre)** يشير إلى الأشكال الواضحة التي تستطيع التواصلات البشرية اتخاذها، كالشعر أو السرد التاريخي. ولكل نوع من الأدب إجراءاته التفسيرية الخاصة بالإضافة إلى المبادئ العامة لكل الأدب المكتوب.

**المكافئ الديناميكي: (Dynamic Equivalent)** هذه نظرية لترجمة الكتاب المقدس. يمكن لترجمة الكتاب المقدس أن تُظهر كسلسلة متصلة من الكلمات المتطابقة، حيث يتوجب أن يكون ثمة كلمة إنكليزية لكل كلمة عبرية أو يونانية، يقابلها "إعادة صياغة" إذ تترجم الفكرة فقط مع اعتبار أقل للكلمات أو الجمل الأصلية. فبين هاتين النظريتين تأتي ترجمة المكافئ الديناميكي التي يحاول فيها أخذ النص الأصلي على محمل الجد، وإنما تجري ترجمته بعبارات وأشكال نحوية حديثة. يمكن مراجعة بحث جيد لهذه النظريات المتعددة للترجمات في كتاب "كيف تقرأ الكتاب المقدس" *How to Read the Bible For All Its Worth*، لمؤلفيه "في وستيوارت" ص35؛ وفي المدخل إلى ترجمة TEV لروبرت براتشر.

**المعجم التحليلي: (Analytical Lexicon)** أداة بحث يسمح للمرء بأن يتعرف أو يطابق كل صيغة يونانية في العهد الجديد. إنه تصنيف بالترتيب الأبجدي اليوناني للصيغ والتعريفات الأساسية. وبالتوافقية مع ترجمة بين السطور، يتمكن المؤمنون غير القارئيين للغة اليونانية أن يحلوا صيغ العهد الجديد اليونانية النحوية والتركيبية الإعرابية.

**المقاطع المتوازية: (Parallel passages)** هذه جزء من المفهوم بأن كل الكتاب المقدس معطى من الله، لذا فهي أفضل المفسرين لنفسها وهي العامل الموازن للحقائق المتناقضة ظاهرياً. وهي أيضاً مفيدة عندما يحاول المرء أن يفسر مقطعاً غامضاً غير واضح. كما أنها تساعد المرء في أن يجد أوضح المقاطع في موضوع محدد تماماً ككل المفاهيم الكتابية الأخرى لموضوع محدد.

**المقطع: (Paragraph)** هذا هو الوحدة الأساسية التفسيرية في النثر. ويتضمن فكرة مركزية واحدة وتطوراتها. فإذا ما بقينا في مسارها الرئيسي فإننا لن ننساق إلى المواضيع الثانوية أو يفوتنا قصد الكاتب الأصلي.

**النسطورية: (Nestorianism)** كان نسطوريوس بطريرك القسطنطينية في القرن الخامس. تلقى تدريبه في أنطاكية سوريا وقد أقرّ حكماً بأن ليسوع طبيعتين، إحداهما إنسانية كاملة والأخرى إلهية كاملة. وقد انحرف هذا الرأي عن الرأي الأرثوذكسي الإسكندراني القائل بالطبيعة الواحدة. وقد انصب اهتمام نسطوريوس بشكل رئيسي على اللقب المعطى لمريم "أم الله". وقد عارض كيرلس الإسكندراني نسطوريوس وعارض منهجه الأنطاكي. وكانت أنطاكية هي المركز الرئيسي للمقاربة التاريخية النحوية النصية لترجمة الكتاب المقدس، بينما كانت الإسكندرية المركز الرئيسي لمدرسة التفسير المجازي الرباعي. وأخيراً عزل نسطوريوس عن منصبه ونفي.



**النص الماسوراتي: (Masoretic Text)** يشير إلى المخطوطات العبرية للعهد القديم من القرن التاسع الميلادي التي أنتجتها أجيال من العلماء اليهود والتي تتضمن حركات صوتية وعلامات نصية أخرى. وتشكل النص الأساسي للعهد القديم الذي لدينا باللغة الإنكليزية. وقد تعزز نصها تاريخياً بالمخطوطات العبرية، وخاصة إشعيا، المعروف من لفائف البحر الميت. ويشار إليها اختصاراً بـ MT.

**النص المُسَلَّم: (Textus Receptus)** تطور هذا المعنى في طبعة إيلزيفير (Elzevir) للعهد الجديد باللغة اليونانية في عام 1633 ميلادي. وهو أساساً شكل من العهد الجديد باللغة اليونانية التي أُنتجت من بضع مخطوطات يونانية متأخرة ونسخة إراسموس (Erasmus 1510-1535)، وستيفانوس (Stephanus 1546-1559) وإيلزيفير (1624-1678). ففي كتاب *An Introduction to the Textual Introduction of the New Testament* "مقدمة إلى النقد النصي للعهد الجديد"، ص 27، يقول روبرتسون A.T. Robertson "إن النص البيزنطي هو النص المُسَلَّم فالنص البيزنطي هو الأقل قيمة من مجموعات المخطوطات اليونانية الثلاث (الغربية، الإسكندرانية، البيزنطية). إنها تتضمن تراكم أخطاء القرون للنصوص المنسوخة يدوياً". لكن روبرتسون يقول على كل حال "إن النص المُسَلَّم قد حفظ لنا نصاً دقيقاً إلى حد بعيد" (ص 21). إن تقليد المخطوطة اليونانية هذه (خاصة نسخة إراسموس الثالثة 1522) يشكل أساس ترجمة الملك جيمس عام 1611 م.

**النقد الأدنى: (Lower criticism)** انظر النقد النصي "textual criticism"

**النقد الأعلى: (Higher Criticism)** هو إجراء التفسير الكتابي الذي يركز على الوضع التاريخي والتركيب الأدبي لسفر كتابي معين.

**النقد النصي: (Textual criticism)** هذا العمل هو دراسة مخطوطات الكتاب المقدس. والنقد النصي ضروري لأنه لا يوجد نسخ أصلية والنسخ المتوفرة تختلف عن بعضها. فهذا العمل يحاول أن يشرح الاختلاف ليصل (بالدقة الممكنة) إلى كلمات النص الأصلي لمخطوطات العهد القديم والعهد الجديد. وغالباً ما يسمى هذا العمل "النقد الأدنى".

**النوع الأدبي: Genre** هذا مصطلح فرنسي يشير إلى أنواع الأدب المختلفة. وإن زخم المصطلح هو تقسيم أشكال الأدب إلى فئات تتشارك في الخصائص: السرد التاريخي، الشعر، الأمثال، الرؤى، الشريعة. **الوحدة الأدبية: (Literary Unit)** هذا يشير إلى أقسام الفكرة الرئيسية للسفر الكتابي. يمكن أن تتألف من عدة آيات، أو مقاطع أو أصحابات. إنها وحدة محتواة ذاتياً مع موضوع مركزي.

**الوحي: Inspiration** هو مفهوم كيف أن الله قد تكلم إلى الجنس البشري بإرشاد كتّاب الأسفار المقدسة إلى أن سجّلوا ما يوحى به بدقة ووضوح. ويعبر عن هذا المفهوم عادة بثلاثة مصطلحات: (1) إعلان (revelation) - الله قد عمل في التاريخ البشري؛ (2) الوحي (inspiration) - لقد أعطى التفسير الملائم لأعماله ومعانيه لأشخاص معينين ليسجلوا ذلك للجنس البشري؛ (3) الاستنارة (illumination) لقد أعطى روحه ليعين الجنس البشري في فهم إظهار الله لنفسه.

**يهودية معلمي اليهود: (Rabbinical Judaism)** بدأت هذه المرحلة من حياة الشعب اليهودي في السبي البابلي (586-538 ق.م). فعندما زال تأثير الكهنة والهيكل، صارت المراكز المحلية مركز الحياة اليهودية. أصبحت هذه المراكز المحلية للثقافة والشركة والعبادة ودراسة الكتاب المقدس مركز حياة الدين القومي. وكان "دين الكتبة" هذا في أيام يسوع موازياً لذلك الذي للكهنة. وعند سقوط أورشليم سنة 70 م، تحكّم شكل هذا الدين، الذي كان الفريسيون يسيطرون عليه، في اتجاه الحياة الدينية اليهودية. وتميز بالتفسير العملي المتمزّت للتوراة، كما هو موضح في التقليد الشفهي (التلمود).

**انحياز: (Bias)** مصطلح يستخدم لوصف النزوع الشديد نحو قصد أو وجهة نظر. إنها العقلية التي تستحيل معها النزاهة والتجرد حيال أمر بالتحديد أو وجهة نظر. إنه وضع التحامل.

**تركيبية: (Synthetical)** إحدى العبارات الثلاث العائدة لأنواع الشعر العبري. تتحدث هذه العبارة عن أبيات من الشعر مبنية على بعضها باتجاه تراكمي، وتدعى في بعض الأحيان "أجوائية" (مز 19: 7-9).

**تفسير: (Commentary)** مصطلح يطلق على كتاب بحث متخصص. فهو يعطي خلفية عامة لسفر من الكتاب المقدس. ثم يحاول شرح معنى كل مقطع من السفر. البعض يركز على التطبيق بينما يتناول الآخر النص بطريقة أكثر تقنية. هذه الكتب مفيدة، إنما ينبغي استخدامها بعد أن يكون المرء قد قام بدراسة التمهيديّة الخاصة. فلا ينبغي قبول تأويلات أو شروح المفسر على نحو أنها غير متفقة مع قواعد النقد النزيه. ومن النافع عادة مقارنة عدة تفاسير من منظورات لاهوتية مختلفة.

**صورة العالم ورؤية العالم: (World picture and worldview)** هاتان عبارتان مترافقتان وهما مفهومان فلسفيان عائدان للخلق. فعبارة "صورة العالم" تشير إلى "كيفية" الخلق بينما "رؤية العالم" فتشير إلى الهوية "من". هاتان العبارتان وثيقتا الصلة بالتفسير الذي يتعامل به الأصحاحان 1 و2 من سفر التكوين مع من الذي خلق وليس كيف خلق.

**ضيق الأفق: (Parochialism)** هذا يشير إلى نزعات مقفلة في خلفية لاهوتية/ ثقافية محلية، فلا تدرك طبيعة الثقافة الممتدة للحقيقة الكتابية وتطبيقاتها.

**علم تركيب الكلام (الإعراب): (Syntax)** مصطلح يوناني يشير إلى بناء الجملة، ويرتبط بالطرق التي تجمع فيها أقسام الجملة إلى بعضها لتصنع فكرة كاملة.

**علم جذور الكلمات: (Etymology)** فرع من دراسة الكلمة يحاول تأكيد المعنى الأصلي للكلمة. من جذر المعنى هذا يصبح تحديد الاستخدامات المتخصصة أكثر سهولة. وهذا العلم لا يمثل التركيز الرئيسي في التفسير أو الترجمة بل إنه المعنى المعاصر واستخدام الكلمة.

**فهرس: (Concordance)** نوع من أدوات البحث في الكتاب المقدس، يجدول ورود كل كلمة في العهدين القديم والجديد. ويساعد بطرق عديدة: (1) يحدد الكلمة العبرية أو اليونانية الكامنة خلف أي كلمة إنكليزية بالذات؛ (2) يقارن المقاطع التي استخدمت فيها نفس الكلمة العبرية أو اليونانية؛ (3) يظهر أية كلمتين مختلفتين من العبرية أو اليونانية مستخدمتين بنفس الكلمة الإنكليزية؛ (4) يظهر تكرار استخدام كلمات معينة

في أسفار معينة أو من قبل كتّاب معينين؛ (5) يساعد المرء على إيجاد مقطع في الكتاب المقدس (قارن ص54-55 من كتاب "كيف تستخدم الأدوات المساعدة لدراسة يونانية العهد الجديد" *How to Use New Testament Greek Study Aids* لمؤلفه والتر كلارك (Walter Clark)).

**لغة الوصف والتعبير: (Language of description)** تستخدم هذه بالعلاقة مع المصطلحات اللغوية التي كُتبت بها العهد القديم. إنها تتكلم عن عالمنا من حيث الطريقة التي تظهر بها الأشياء للحواس الخمس. إنها ليست أوصافاً أو تعبيرات علمية ولا قُصد بها أن تكون كذلك.

**مخطوطات البحر الميت: (Dead Sea Scrolls)** تشير إلى مجموعة من النصوص القديمة مكتوبة باللغة العبرية والآرامية، وجدت بالقرب من البحر الميت في عام 1947. كانت هذه مجموعة كتب اليهود المتعصبين في القرن الأول، وقد حدا بهم ضغط الاحتلال الروماني وحروب الغيورين في الستينات من القرن الأول إلى إخفاء اللفائف في جرار فخارية محكمة الإغلاق في المغائر والجحور. ولقد ساعدتنا على أن نفهم الوضع التاريخي لفلسطين القرن الأول وأثبتت أن النص الماسوراتي دقيق جداً، على الأقل إلى ما يعود لفترة ما قبل زمن المسيح.

**مُجَسِّم: (Anthropomorphic)** وتعني "موصوف بصفات بشرية" فهذا التعبير مستخدم في الإنشاء الديني حول الله. وهو مشتق من التعبير اليوناني للجنس البشري. وهذا يعني أننا نتكلم عن الله كما لو كان بشراً. فيوصف الله بعبارات جسدانية، مستمدة من المجتمع، ونفسية عقلانية ذات علاقة بالجنس البشري (قارن تك3: 8؛ 1مل22: 19-23). وهذا طبعاً مجرد تناظر وظيفي. على كل حال، ليس لدينا أية مقولات أو مصطلحات غير تلك الإنسانية التي يمكننا استخدامها. لذلك، فإن معرفتنا بالله محدودة رغم كونها صحيحة.

**مخطوطة بيزا: (Bezae)** هذه مخطوطة باللغتين اليونانية واللاتينية من القرن السادس الميلادي. مصنفة بدرجة "D". تتضمن الأناجيل وأعمال الرسل وبعض الرسائل الجامعة. وتتميز بإضافات من قبل نُسّاخ كثيرين. تشكل هذه المخطوطة أساساً لما يسمى بالنص المُستَم "Textus Receptus"، وهي المخطوطة الرئيسية لتقليد المخطوطة اليونانية التي اعتمد عليها في ترجمة الملك جيمس.

**مرادف: (Synonymous)** مصطلح يشير إلى كلمات أو مصطلحات تحمل نفس المعنى أو شديدة الشبه به (مع أنه لا يوجد في الواقع كلمتان لهما مدلول كامل التطابق). فتكون الكلمات المترادفة من التقارب بمكان بحيث يمكن لإحدهما أن تحل مكان الأخرى في الجملة بدون أن يُفقد المعنى. كما تستخدم أيضاً لتدل على أحد الأشكال الثلاثة للشعر العبري المتوازي. ففي هذا المعنى تشير إلى بيتين من الشعر يعبران عن الحقيقة نفسها (راجع، مز 103: 3).

**مركزية المسيح: (Christocentric)** يُستخدم هذا المصطلح ليصف مركزية يسوع. إنني أستخدم هذا المصطلح فيما يتعلق بمفهوم أن يسوع هو رب الكتاب المقدس برمته. فالعهد القديم يشير إليه وهو إتمامه وهدفه (قارن مت5: 17-48).

**مصطلح: Idiom** تستخدم هذه الكلمة للعبارة الموجودة في ثقافات مختلفة، والتي لها معانٍ متخصصة تتصل بالمعنى المعتاد للمصطلحات الفردية. بعض الأمثال الحديثة: "كان ذلك حسن إلى حدٍ مريع" أو "أنت ذبحتني" فالكتاب المقدس يحوي مثل هذه العبارات.

**يهوه: (YHWH)** هو اسم الله في العهد القديم المرتبط بالعهد. وهو معرّف في (خر3: 14). إنه الشكل السببي للعبارة العبرية "يكون". كان اليهود يخشون ذكر الاسم لئلا يطلقونه في الباطل؛ لذلك، استبدلوه بالمصطلح العبري "أدوناي Adonai"، يترجم هذا الاسم المرتبط بالعهد إلى (Lord) في اللغة الإنكليزية؛ [وفي العربية يترجم إلى "رب"].

## ملحق 4

### إقرار عقائدي

- إنني لا أهتم بشكل خاص بإقرارات الإيمان وقوانينها، بل أفضل أن أثبت الكتاب المقدس نفسه. لكنني أدرك أن إقرار الإيمان سيزود غير العارفين بي بطريقة تمكنهم من تخمين منظوري العقائدي.
- ففي أيامنا الحاضرة التي تحفل بالكثير من الخدع والأخطاء اللاهوتية أقدم فيما يلي مختصراً لفكري اللاهوتي.
1. الكتاب المقدس بعهديه القديم والجديد هو كلمة الله الموحى بها والمعصومة وذات السلطان الجازم. إنه الإعلان الشخصي لله والذي سجّله رجال بإرشاد إلهي خارق للطبيعة. وهو مصدرنا الوحيد للحقيقة الجلية عن الله ومقاصده. وهو أيضاً المصدر الوحيد للإيمان والأعمال في كنيسة الله.
  2. ثمة إله واحد فقط أزلي خالق مفتدٍ. إنه خالق كل شيء، ما يرى وما لا يرى. ولقد أظهر نفسه كمحب ومعتنٍ مع أنه قاضٍ وعادل. ولقد أظهر نفسه في ثلاثة أقانيم متميزة: الآب والابن والروح القدس؛ منفصلون حقاً وإنما من جوهر واحد.
  3. إن الله ممسك بزمام الأمور في عالمه. وفي الوقت نفسه ثمة خطة أبدية لخليقته لا تتغير وخطة فردية التركيز تسمح بإعادة حرة للإنسان. لا يحدث شيء من دون معرفة الله وسماحه، إلا أنه يسمح بالاختيار الفردي المستقل سواء كان لملائكته أو للإنسان. يسوع المسيح هو الإنسان المختار من الآب والكل ممكن اختيارهم فيه. إن سابق معرفة الله للأحداث لا يُكره الإنسان على قضاء مكتوب سابقاً. كلنا مسؤولون عن أفكارنا وأعمالنا.
  4. مع أن الإنسان قد خُلِق على صورة الله وخال من الخطية، فقد اختار أن يعصى الله. ومع أن قوة فوق طبيعية قد جربت آدم وحواء، إلا أنهما مسؤولان عن تمركزهما الإرادي حول نفسيهما. وقد أثر عصيانهما في البشرية والخطية. وكلنا في حاجة إلى رحمة الله ونعمته بداعي تشاركنا مع آدم وعصياننا الإرادي الشخصي.
  5. ولقد وفر الله وسيلةً لغفران وشفاء للبشرية الساقطة. فيسوع المسيح، ابن الله الوحيد، صار إنساناً، وعاش حياة بلا خطية، وبواسطة موته البديلي، حمل عقوبة الجنس البشري على الخطية. إنه الطريق الوحيد للشفاء واستعادة الشركة مع الله. وليس ثمة وسيلة للخلاص إلا من خلال الإيمان بعمله المنجز.
  6. يتوجب على كل منا شخصياً أن يقبل عرض الله للغفران والشفاء في يسوع. وهذا يتم بواسطة الثقة الإرادية بوعود الله من خلال يسوع والتحول المقصود عن الخطية المعروفة.
  7. كلنا يُغفَر لنا تماماً ونُشفَى على أساس الإيمان بالمسيح والتوبة عن الخطية. وعلى كل حال فإن البرهان على هذه العلاقة يظهر في الحياة التي تغيرت واستمرت في التغيير. إن هدف الله للإنسان ليس فقط السماء في يوم من الأيام، بل مشابهة المسيح الآن. فمع أن الذين نالوا الفداء الحقيقي يخطئون أحياناً، فإنهم يستمرون في الإيمان والتوبة من خلال حياتهم.
  8. إن الروح القدس هو "يسوع الآخر". إنه حاضر في العالم ليرشد الضالين إلى المسيح ولينمي شبه المسيح في المخلصين. ومواهب الروح تُمنح عند الخلاص. إنها حياة وخدمة المسيح موزعة بين أعضاء جسده:

الكنيسة. إن المواهب التي هي في الأساس سلوكيات ودوافع يسوع تحتاج إلى تحفيز ثمر الروح. وإن الروح القدس فعّال في أيامنا الحاضرة كما كان في أيام الكتاب المقدس.

9. لقد جعل الله يسوع المسيح المُقام من الموت دياناً لكل شيء. سيعود إلى الأرض ليدين الجنس البشري كله. أولئك الذين وثقوا بيسوع وأسمائهم مكتوبة في سفر حياة الخروف سيأخذون أجسادهم الممّدة الأبدية عند عودته. سيكونون معه إلى الأبد. إلا أن أولئك الذين رفضوا أن يستجيبوا لحق الله سيُفصلون إلى الأبد من أفراح الشركة مع الله الثالث. وسيدانون مع إبليس وملائكته.

بالتأكيد هذا ليس إقراراً كاملاً أو شاملاً، لكنني أمل أن تعطيك لمحة عن فكري اللاهوتي وصفته المميزة. أحب العبارة القائلة:

"وحدة في الجوهر، حرية في المظهر، محبة في كل الأشياء."